

تاریخ یافتی
 ماه ۷۵۰
 خرداد

مرآة النجان و عبرة
 اليقظان

۸۴۵



بازرسی شد
 ۶ - ۳۷

- ۱
- ۲
- ۳
- ۴
- ۵
- ۶
- ۷
- ۸
- ۹
- ۱۰
- ۱۱
- ۱۲
- ۱۳
- ۱۴
- ۱۵
- ۱۶
- ۱۷
- ۱۸
- ۱۹
- ۲۰
- ۲۱
- ۲۲
- ۲۳
- ۲۴
- ۲۵
- ۲۶
- ۲۷
- ۲۸
- ۲۹
- ۳۰
- ۳۱
- ۳۲
- ۳۳
- ۳۴
- ۳۵
- ۳۶
- ۳۷
- ۳۸
- ۳۹
- ۴۰
- ۴۱
- ۴۲
- ۴۳
- ۴۴
- ۴۵
- ۴۶
- ۴۷
- ۴۸
- ۴۹
- ۵۰
- ۵۱
- ۵۲
- ۵۳
- ۵۴
- ۵۵
- ۵۶
- ۵۷
- ۵۸
- ۵۹
- ۶۰
- ۶۱
- ۶۲
- ۶۳
- ۶۴
- ۶۵
- ۶۶
- ۶۷
- ۶۸
- ۶۹
- ۷۰
- ۷۱
- ۷۲
- ۷۳
- ۷۴
- ۷۵
- ۷۶
- ۷۷
- ۷۸
- ۷۹
- ۸۰
- ۸۱
- ۸۲
- ۸۳
- ۸۴
- ۸۵
- ۸۶
- ۸۷
- ۸۸
- ۸۹
- ۹۰
- ۹۱
- ۹۲
- ۹۳
- ۹۴
- ۹۵
- ۹۶
- ۹۷
- ۹۸
- ۹۹
- ۱۰۰

کتابخانه مجلس شورای ملی	
کتاب	مرآة النجان
مؤلف	جلد (۱۴۵) از کتب (خط) اهدائی
شماره ثبت کتاب	۳۱۵۵۰
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی	۳۱۸۰۵



خطی اهدائی
 کتابخانه
 مجلس شورای
 اسلامی
 ۸۴۵

کتابخانه مجلس شورای ملی	
شماره	سراة الجاهات
موضوع	موسم (۱۲۵۰) از کتب (علم) اندیش
تاریخ ثبت	آقای سید محمدعلی طاهری به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت	۴۱۵۵۰

۱۲۴۹۷

عصر المجلدات معتبره در ادب
۸۴۵

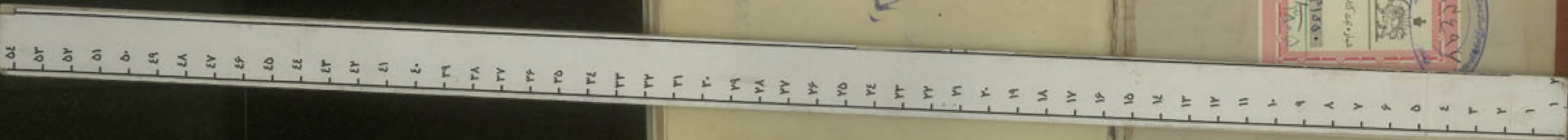
۸۴۵

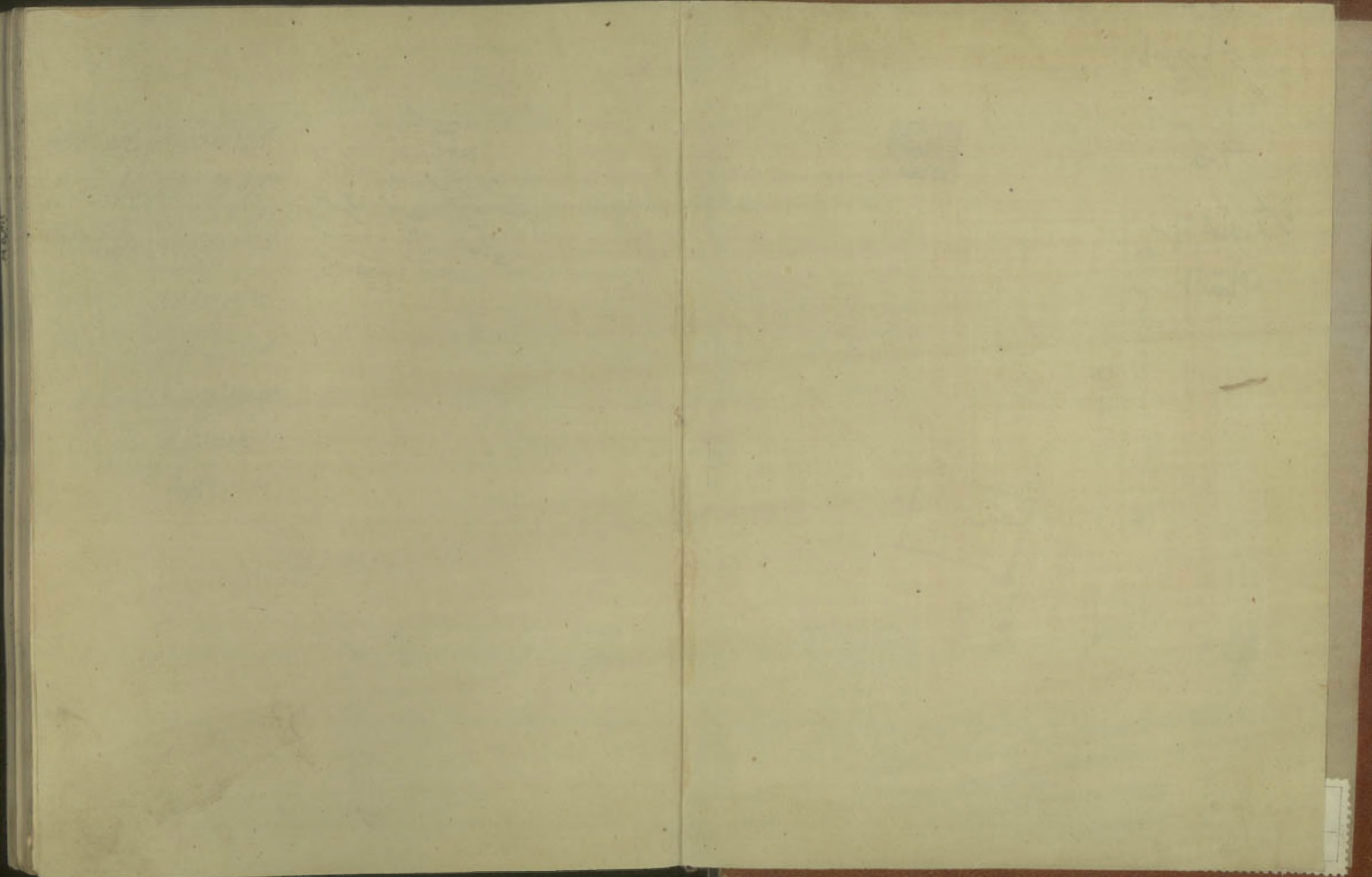


بازرسی شد
۶ - ۲۷

تاریخ یافتی
همه ۷۵۰
شماره

سراة لبنان و شجرة
البقطان





فرضه بر او را و از جانب دیگر
و فرضه بر او را و از جانب دیگر

[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم رب استودعني يا كريم

قال العبد الفقير الى لطف الله الكريم سيدنا الشيخ الامام العالم العلامة علم العلماء وقدره الفقهاء ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن زيد بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
لا ليعية والكمال والعظمة والسلطان مميزات الاحياء والحي الاموات المعروف بالمعروف والجهل والاحسان
الوجود ومفيض الفضل والمجود في سائر الاكوان الازلي الابدئي الخالق لكل شيء فان وصلوته وسلامته
على رسوله الجيد الكريم المنتجب من نسل عدنان الازلي في ذروة عليا المفاخر الجلي عند سابق الاصفياء النجباء يوم
الرهان وعلى الله واصحابه انكروا المعرعة دين الاسلام اتوا على سائر الاديان في هذا كتاب تحفته واحضرته مما
ذكره اهل التاريخ والتبرؤوا الحفظ والاعتان في تعريفه اوقات بعض المشهورين المذكورين الاميان وغزوات النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وشي من شأله ومجرباته ومناقب اصحابه واموره الخلفاء والملوك ومددوا في الاوقات
وجر التعريب لعرفته المهم من ذلك دون الاستيعاب واستقصاء ذكر الاوصاف والامانة لا يتغنى به في معرفته ما
تضمنته عن الحاجة الى استعادة التواريخ الطالعة في بعض الاميان مستهداة في الشهاكل والمناقب عليها اوضح به كتاب الشهاكل
للمرئى وجامعه والتعجيبان وفي التواريخ عما قطع به الذهبي اقله ونحوه اشياء من الغرائب والتواريخ والافراط
واللح ملقط ذلك من نفايس جواهر نوادر الفضلاء ومعرفة ما من تاريخ الامام ابن خلدون وشيئا من تاريخ
ابن سمرق، قد قدمة علماء اليمن في الفقه والحكمة والبيان مقتصر في جميع ذلك على الاقتصاد بين التعريف والتحليل والافراط
المحمدا فاعلم ان هذا المذكورين في غالب الاوقات محاسنا فقط للتطوير وما يكره المبدئين من التملكات على حسب ما اشرت
اليه في هذه الاوقات **شعر** يا طالب علم التواريخ لم يشن باخلا تفريط واملا افراط تلوك با قد اتى متوسطا
بغير اصرار منها يا وساطة محلي انشأ دهره ونادى وبملاق من اثبات ذكر اسقاط بيجنك الاسماع عند غرائب
وليا منتقى فتشعر واخاط ومن درر الالفاظ عن معاني ونخب جود من نقاوة لقاط بذات اعتبار واطلاع مفا
علم مصهر افصح التي مفا وذو تعريف ايام حكم تدول لها مقسط في خلقه غير قساط فكم من تواريخ الوقائع عجرة
لمعبرها شى العواقر عجا فتي من صوف الدهر حم مجانب تعا التجبراقامه معطيات لتعاطف تنوع ما فيه الجير لقاسمه
وقدره ما في القضاء مسيطرا اجردت من كل البلا او فتنة بدنيا بها هم ذى بيان وكه خالي وكه غارق في
دنيا بالشفقة فكيف لم يفرج قد جاوز الشافى في حتمات **كتاب** وبعوة اليقظان في معرفته حوادث
الزمان وتقلب احوال الانسان وتواريخ موت بعض المشهورين الاميان ثم تباغنى الحجرة النبوية والله الموفق
والمتعا والحمد لله رب العالمين على كل حال **الاشعة المكنون في الهجرة** هاجرتي صلى الله عليه وآله وسلم من مكة

الحمد لله
الله
٢٤ جمادى الثانية

الى المدينة المكرمة بالتأييد والتوفيق وفي صحبته الصدوق السابق بالتصديق ومعها عامر بن فضيل ورجل اخر
عبد الله بن ابي نعيم من اهله الخيرة بالطريق فدخلها صلى الله عليه وآله وسلم في يوم الاثنين لثنتي عشرة نلت من
شهر ربيع الاول وبنى صلى الله عليه وآله وسلم مسجد ومسكنا واثنى بين المهاجرين والانصار رضي الله تعالى عنهم وسلم
عبد الله بن سلام **وقال** نفلان اسعد بن زبادة الانصارى من بني النجار وابوكرم بن عمرو السلمي **الاشعة الثانية** فيها
حولت القبلة الى الكعبة قال جعفر بن حبيب الهاشمي قوت في الظهر يوم الثلاثاء نصف شعبان وكان صلى الله عليه
والله وسلم فاصحابه فجاءت صلوة الظهر في منازل بني سلمة فصل بهم ركعتين من الظهر في مسجد ذي القيلتين الى
بيت المقدس ثم ايم في الصلوة باستقبال الكعبة وهو راكع في الركعة الثانية فاستدرد واستدارت الشفوف خلفه
صلى الله عليه وآله وسلم فامة القبلة فسمى سجدة القبليتين وفي شعبان ايضا في صوم رمضان وفي **شعر** كانت وقعة
بدر يوم الجمعة في السابع عشر منه فاستشهد من المسلمين اربعة عشر رجلا منهم بن عمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ابو عبدة بن الجراح بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وقتل من الكفار سبعون واسر سبعون ومن القتلى
راس الكفار ابو جهل الخزاعي وعتبة بن ربيعة العنسيهما المقدمان في الجيش والكبيران في قريش **وفيها** توفيت بنت
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوجة عثمان رضي الله عنهما منها **ادع** فيها دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم بهلش رضي الله عنها **وفيها** بنى على بقعة رضي الله عنها وفيها توفي عثمان بن طلحة بن نفيع رضي الله عنه
فصل الله الله تامة مات قبله النبي صلى الله عليه وآله وسلم واعلم على قبرة ودفن بجند ولده ابراهيم رضي الله عنه وانه
تاسع كيد انشد **شعر** لا كشي ما خلا الله باطلا قال صدقت فلما قال وكل نعيم لاصالة راييل قال كذبت نعيم
الجنة لا يزول فقال ليديا معا قريش الكذب فيجعلكم فطم بعض الحاضرين عثمان بن طلحة وجهر حتى
اخذت احدي عيني وذالك في ذل الاسلام فقال لرعيته بن ربيعة توفيت في منزلي ما اصابك هذا وكان
في نزولهم دمه عليه فقال له عثمان ان عيني الاخرى لفقيرة الى ما اصاب اخيها في سبيل الله **وفيها** ولد عبد الله
بن الزبير رضي الله عنهما **الاشعة الثالثة** في رمضان منها ولد الحسن رضي الله عنه قلت ولم اذكر تاريخ
ولادة اخيه الحسين رضي الله عنه والذي يقضيه ما ذكره من تاريخ مائة عمرها وزمان وفاها ان يكون ولادة
الحسين في السنة الخامسة والله تعالى اعلم وقفت على كلام الامام القليبي يذكر فيه انه ولد في شهر شعبان في
السنة الرابعة فعمل هذا ولد الحسين قبل تمام السنة من ولادة الحسن ثم ومتوا غريب في العادة نادى ووقع
والله علم **وفيها** انفا **ادع** ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحفصة رضي الله عنها **وفيها** ايضا دخل
يزيد بن يزيد بن جندب بنت خديجة العامرية ام المساكين وعاشت مائة وخمسة اشهر ثم توفيت
وفيها توفيت عثمان بن عفان بام كلثوم بنت النبي **وفيها** توفيت خديجة بنت خويلد وقعة امد ووقعة امد يوم السبت

الرابع من شوال وفتح بعضهم الخا في الحادي عشر منه فاستشهد فيها عام النبي صلى الله عليه وسلم الاسد المتقلب ابو يعلى حمزة بن عبد
 المطلب رضي الله عنه ومناقبه مشهورة وسيدته مشكورة وشجاعته معروفة ونجاشته موصوفة وقدرته لا يلبث ان ياجعل
 الذي يلقى الله عليه والرسول بكلمة فصد حمزة ففتح يقوس كانت في يد جأء بها من الحديد ومشاهد معروفة بها يوم
 بلد يوم احد قتل فيها جماعة وما نذر صلى الله عليه وسلم الى البراء يوم بدر الذي لا يما علم فيه من الجنة ومكافه
 الاقران اول الاعتداء وفيها الذي ليس في الله اهاب كبت بعد ما كان من الذين يلبسون ويشتمون فقال فيه
 الرسول صلى الله عليه وسلم دعاه حبت الله ورسوله الى ما ترون **مصعب بن عمير** القديري قتل مع بقية سبعين رجلا
 من المسلمين رضي الله تعالى عنهم جميعا وفي الحديث هاجرنا فوجب اجرا على الله ثناء من مضى لسبيله فلم ياكل من
 اجره من ثمرة شيا فمضى مصعب بن عمير قتل يوم ابي حنيفة له الاخرة ان غلبنا بها راسه بدت رجلاه وان غلبنا بها
 وجليه يدي راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وتم غلظوا بها راسه واجعلوا على رجليه من الازخرو مناه من
 انبتت له غرة فهو يهدى بها **غزوة** بدر الصغرى في جلال ذي القعدة وفيها غزوة بني النضير عند بعض
 المحققين الخا في الرابعة **الشفة الرابعة** فيها غزوة بدر بموت في صفر قال ابن كزاسبعين فقتلوا يومئذ
 وقال غيره كانوا اربعين وكان يقال لهم القراء فاستشهدوا كلهم ونزل فيهم القرآن **وغزوة** بني النضير في ربيع الاول
 فقتلوا صلحا وادخلوا الى خيبر **وغزوة** ذات الرقاع في اقل الحزم **وغزوة** الخندق في ربيع الثاني وكان متدة
 اقامة الاغراب فيها خمسة عشر يوما فمزمهم الله تعالى وكذا نزول التيمم وذو ايام سيرة **الشفة الخامسة** ذكر بعضهم
 فيها صلوة النوف وغزوة دومة الجندل وغزوات ذات الرقاع عند بعضهم خلافا لما تقدم وغزوة الخندق عند
 بعضهم في شوال **وغزوة** بني قريظة ومن ذكر الذهب في الفت الجب من الشيخ هي القرن النووي كيف كان غزوة كنف
 في الرابعة وغزوة بني قريظة في الخامسة ذكر ذلك في التوضيح الخا وقعت عقبها وظاهر هذا النقل التناقض
 اللهم الا ان يكون غزوة الخندق في اخر اربعته عنده وغزوة بني قريظة في اول الخامسة اعني دامت الى اول
 الخامسة فيصح ذلك لكن اياه بعيدا لو جئنا أحدهما ما تقدم من كون غزوة الخندق في شوال وهذا النقل وان
 احتمل خلافه فالوجه الثاني لا يحتمل خلافه وهو ما قد علم من نصوص الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 توجه الى بني قريظة في اليوم الذي انصرف فيه الاغراب من غزوة الخندق بعدما اخبره جبريل عليه السلام بان
 الله تعالى يامر بالتوجه الى بني قريظة والغزوة اذا اطلقت حملت على ابتداءها دون رواها وغزوة الخندق
 هي غزوة الاغراب فلم يكن فيها سوى الرمي بالنبي والمصاراة اكثر من عشرين يوما وقيل خمسة عشر يوما وخرج
 فيها المبارزة عمرو بن عبدود فبارزه على النبي فقتله وفي **الشفة السادسة** المذكورة توفي سعد بن معاذ
 سيد الاوس الذي اهدى عرش الرحمن لبقته والذي قال صلى الله عليه وآله وسلم فيه قوموا الي سيدكم وقال لقد حكم

ان غزوة بدر من شوال
 كتبها الامام
 شيخنا المصنف
 الشيخ المصنف
 في تاريخه

بحكم الله الحديث لما حكم في بني قريظة با هو معروف وقال لنا وبل سعد في الجنة خير من هذا مشيلا الى الحزبي الذي
 انجبهم كل هؤلاء من بعض مناقبه مات رضي الله عنه شهيدا من سبط اصحابه في غزوة الخندق وعاش بعد حتى حكم
 في بني قريظة وعد في حكمه الذي واخوه حكم الله عز وجل **الشفة السابعة** فيها بيعة الرضوان في ذي القعدة وموت
 سعد بن خولة بكه وذكر بعضهم فيها غزوة المصطلق وفرض الخ فيها وقيل سنة خمس وكسفت الشمس وتول حكم
 الظهار **الشفة الثامنة** فيها غزوة خيبر وفتحها في صفر واكرم بالفتاة بضعة عشر تزوج صلى الله عليه وآله وسلم
 صفية وميمونة وام جبرية رضي الله عنهن وجاءت من امة القبطية هدية وبلغته دلدل وقدم جعفر بن
 ابى طالب واصحابه رضي الله عنهم من الحبشة واسلم ابو هريرة وفيها غزوة القضا في ذي القعدة التي قضاهها المسلمون
 عن عمه الحديبية **الشفة التاسعة** فيها غزوة مودة في جادى الاولى فاستشهد الامراء الثلاثة الجلاء زبدي بن كاد
 الكلبي قوله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن قضا لله تقديم النبي صلى الله عليه وآله وسلم له في الامارة على
 الامراء وقوله صلى الله عليه وآله وسلم وان كان خليفا للامراء اي حقيقا لهما كان قد ستره العرب وهو صبي فجلب الى
 المدينة فمعها فبايرت فقدم منهم جماعة لاجله وفيهم بوء وعرة فوجدوه قتل ملكه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 واعتبروا كبره صلى الله عليه وآله وسلم فيه فجع صلى الله عليه وآله وسلم وسلم الخيرة الى زيد بن اخنوخ قومه ارسله
 معهم وان اخنوخ النبي صلى الله عليه وآله وسلم اقام معه فرغباه هله الى ان يختارهم فابي واخنوخ النبي صلى الله عليه
 عليه وآله وسلم للتعادة السابقة وكان صلى الله عليه وآله وسلم يحب وفيه نزل وان يقول للذي انعم الله عليه
 وانعت عليه **الشفة العاشرة** قبل انعم الله تعالى عليه بالايام وانعت عليه بالعق والاحسان وزوجه النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم دجهم زبيب بنت جحش فاقامت عنده الى ان فارها لما فهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم فيها دجهم موقرا بجاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نفسه فزوجها الله تعالى عنده ذلك
 الله صلى الله عليه وآله وسلم كما اخبر سبعة بقوله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها عوضها الله تعالى
 اشرف الخلق واكرمهم صلى الله عليه وآله وسلم لما انقادت واطاعت في زواج زيد بعد ان كانت قد كرهت له
 هي واخوها لكونها صول فلما انزل الله عز وجل في ذلك وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
 احل ان يكون لهم الخيرة من امرهم الآية اذعنا واطاعا واستسلما بحكم الله تعالى فاعقبها ذلك التعادة
 الكبرى في الدنيا والاخرة ثم **استشهد** بها جعفر بن ابى طالب وهو بن احدى واربعين سنة ومن
 قضا الله ارسال النبي صلى الله عليه وآله وسلم له امير وخصمه هزيب له ولاصحابه وصديقه بين يدي
 النجاشي في ان عيسى صلوات الله عليه عبد الله ورسوله مع اخذ النصارى له الها وقتلهم من
 يصفه بكونه عبدا واسهامه صلى الله عليه وآله وسلم له ولاصحابه يوم خيبر ولم يكونوا شهداء الواقعة

في سنة شققته على السالكين وبره لهم كما ورد في الحديث ثم **استشهد** بعد ما عبد الله بن رواحة الخزرجي من
 فضائله الله احد الثقباء ليلة العقيلة وان النبي صلى الله عليه وسلم جعله اميرا بعد جعفر ومنها قوة ايمانه ومن ذلك
 قوله **شعر** والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فان يركن سكينه علينا وثبت الاقدام
 ان لا قبلا ان العبد قد بلغ علينا اذا اودوا فتننا بديننا **وقوله** فينا وسوا الله يقول الكتاب ان اشرق
 معروف من الجبر ساطع انا انا الهدي بعد العي فقلوبنا به موفيات انما قاله واقع بيت له رجا في جنبه
 عن فراسة اذا استقلت بالمشرى المضاجع ثم **اخبرنا** خالد بن الوليد الخزرجي لما اصاب الامراء الثلاثة المذكورة
 من غير اثم فاستظهرها المشركين وبني المسلمين وهي اذ كانت مشاهدة في الاسلام قلت وفي قول النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم ثم اخذها سيف من سيوف الله مدح عظيم وغرر تنوير الابرار **والله** في السنة المذكورة فتح
 مكة في رمضان وعنده مخيم في شوال وحصار طائف ونصب الخندق عليها ثم رحل المسلمون عنها واسلم
 اهلهما في العام القابل **وفيها** غزوة ذات السلاسل وغلاء التمر فقالوا اسرع بنا يا رسول الله فاعلم ان
 الله تعالى هو المستعمر وهو القابض والباسط **وفيها** ولد ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفيت ابنته زينب رضي
 الله عنها وهي اكبر اولاده صلى الله عليه وآله وسلم **التاسعة** فيها غزوة تبوك في رجب وبعث ابو بكر رضي الله عنه
 بالناس وصلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وصلى الله عليه وآله وسلم بالقتال وموته
 رحمه الله في رجب وتوفيت ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن سلول في ذي القعدة **قلت**
 غزوة بن مسعود الثقفي قتله قومه اذ دعاهم الى الاسلام وكان من دعيه العرب الاربعة المذودين
 الا في ذكرهم بعد النشأة الله تعالى وهو احد التبيين للذين قال المشركون لولا نزل هذا القرآن على محمد
 القرين عظيم هو من الطائفت واليه يدين المنيعة من مكة **وقوله** في سحر بن بضاء القهري وصلى الله
 صلى الله عليه وآله وسلم في المجد **قلت** ملك الفرس وملكوا عليهم يوران بفتح الموحدة وبالواو بنت كسرى
 واليهما الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يفلح قوم اتوا امرأة **العاشر** فيها حجة الوداع
 ووفات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن سنة ونصف وحزن عليه صلى الله عليه وسلم
 اكثر من وفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا تقول الا ما يرضى الرب قلت وفي الحديث الصحيح ان الشمس كسفت
 يوم مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد تقدم ان الشمس كسفت في السنة السادسة
 وقيل بعض اشكال فان لم ينقل ان الشمس كسفت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سوى مرة وان
 كسفت مرتين فلا اشكال والا فاحتمل النصبين لا يصح بكسفت في العاشرة او مات ابراهيم بن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم في السادسة والله علم وقد ذكر بعض الشافعية ان الشمس كسفت في غير اليوم الخامس

٥

والعشر بحسبنا بكونها يوم مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم الفلك فاعلم ان موت ابراهيم في غير اليوم المذكور فحصل
 يحتاج الى تحقيق صحيح فانه العادة المستمرة كسوفها في اليوم المذكور مستمرا والله علم **وفيها** اسلام جبريل ونزول قوله
 تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وطمأنيت قلوبكم بالثبوت بعد العامين المهلة الذبابة المدعى النبوة وكان له شيطان يفتنه
 ببعض الاشياء الفاخرة عن الناس فقتل بخلق كثير واستولى على اليمن الى ان قتل في العام القابل في صفر
 كثرت الوفود في السنة العاشرة ودخل الناس في دين الله افواجا وبعضهم ذكر الوفود في التاسعة وكانت
 غزوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمس وعشرون وقيل سبعا وعشرين وسراياه ستا وخمسين وقيل غير ذلك
الحادي عشر توفي بها عبد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في وسط لها دالا ثنيان في ربيع الاول وفيها
 قيل انه توفي في الثاني عشر من اشكال من اجل انه صلى الله عليه وآله وسلم كانت وقته بالجمعة في السنة
 العاشرة اجاعا فاذا كان كذلك لا يتصور وقوع يوم الاثنين في ثاني عشر ربيع الاول من السنة التي بعدها
 وذلك مطرد في كل سنة يكون الوقت ليلة الجمعة على تقدير من تمام الشهور ونقصانها وتمام بعضها و
 نقصان بعض فلم يعثر بعد الهجرة صلى الله عليه وآله وسلم سوى اربع عشر كلهم في ذي القعدة ما خلا التي مع
 حجة فانه افعلها وقعت في ذي الحجة وسميت حجة الوداع لانه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقع الناس فيها
 وخرج صلى الله عليه وآله وسلم بعد الهجرة سواها واما قبل الهجرة فلم يضبط حجا تر صلى الله عليه وآله وسلم غير انما
 بعد النبوة بمكة ثلث عشرة سنة على القول الرابع المشهور وقيل خمس عشرة واقام بالمدينة عشرة بالاجماع
 وكان بعثته صلى الله عليه وآله وسلم على من اربعين سنة من مولاه **وقوله الحادي عشر** في حجة عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال انزل القرآن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن اربعين سنة وعن عائشة مثل ذلك وتوفي
 صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن ثلث وستين سنة وقوت القلوب انتمس ليلة الاسحار بمكة بعد النبوة
 بعشرين سنة وثلث اشهر وقوله ليلة سبع وعشرين من رجب وقيل بل في ربيع الاول وقيل في الثاني وقيل في
 رمضان **وقوله الثامن** فرض بعد الهجرة لستين واختلفوا في الزكاة هل فرضت ليلة الاسحار قبل القوم ام بعد قلت
 مناقبه صلى الله عليه وآله وسلم وبخاصة قد ملأت الوجود شهرة ولوا جمع عاين يحصوها كان وصفيهم من غيرها
 قطرة ولم يعرض الذهبى لشي من شمائله صلى الله عليه وآله وسلم ولا راي احد من اهل التواريخ تعرفن لذلك
 مع تعرضهم لوصف الناس الذين يودون موتهم وكان ذكر وصفهم صلى الله عليه وآله وسلم اول وآخرى و
 اجمع وابيها انا اذكر شيئا مما رويها بسند تام من ذلك بما اخرجها حافظ ابو عيسى الترمذي رحمه الله غير
 ملتم ان يتيه **ذكر شي** من اوصافه صلى الله عليه وآله وسلم وبخاصة خلقه وخلقه واقدم عاذلك ذكر نسب صلى
 الله عليه وآله وسلم اما نسبه صلى الله عليه وآله وسلم المتفق عليه بين العلماء والاعلام فهو محمد بن عبد الله بن عبد

٦

بالعرف
 الجملة

المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة
 بن خزيمه بن مكرمة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هذا هو نسب المتفق عليه الى عدنان واما ما في
 تفسيره فلا يلائم في المعرفة حقيقة بياض وبيان **وانما** **صلى الله عليه وآله** وتم فقد روي في كتابنا **صلى الله**
 المتصل عن الحسن بن مالك بن النضر **قال** قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالبني
 الاصم ولا بالادم ولا بالبعد القطط ولا بالبيسط بعفته الله تعالى على راس ريعين سنة فاقام بمكة ثمانين
 وبالمدينة ثمانين وتوفاه الله عز وجل راس ستين سنة وليس في راسه وخمسة عشر من شعره بيضاء قلت
 وقد تقدم ان القول الرابع **صلى الله عليه وآله** اقام بعد البتة بمكة ثلث عشر سنة والصحيح عند جمهور العلماء
 انه عمر ثلث وستون سنة ويستندنا المتصل في الكتاب المذكور ايضا الى البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا مريضا بعيد ما بين المنكبين عظيم الجثة اذنيه عليه حلة حمراء ما
 رايت مثيلا قط الحسن منه وفي الرواية الاخرى عنه ما رايت من ذي لثة في حلة حمراء احسن من رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم له شعر نضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين لم يكن بالقصير ولا بالطويل وروينا فينا ايضا عن
 بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لم يكن بالطويل المعط ولا بالقصير
 كان ربعة من القوم لم يكن بالبعد القطط ولا بالبيسط كان رجلا ولم يكن بالمطم ولا بالمكتم وروي ولا
 بالمكتم وكان في وجهه تدوير ايض من شرب ادخ العينين اهللب الاشفا رجلا من المشاش والكتف اجد ذو
 مشرب شغل الكفين والقدمين اذا مشى تقطع كما نخط من صلب واذا التفت معاين كفيه خاتم البتة
 اجود الناس خلقا واصدق الناس لجة واليهم عذبة واحسنهم عشرة وفي رواية والكرم عشرة من رآه
 به لفته هابة ومعه لطف معرفة اختبه يقول ناعته لم اقبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله وسلم **قال**
 ابو عيسى سمعت ابا جعفر محمد بن الحسين يقول سمعت الاصمعي يقول في تفسيره صلى الله عليه وآله وسلم
 المعط الاذهب طولا والمتردد القاحل بعضه في بعض قصيرا واما القط فشد يدا مجموعا والرجل الذي في
 شعره مجونة اي بين قليلا يعني الرجل بكسر الجيم **وانما** المطم فالبادن الكثير اللحم والمكتم والمكتم المد والوجه
 والمشوب الذي في بياضه حرة والادخ الشد يد سواد العين والاصدب الطويل الاشفا والكتف مجتم
 الكتفين وهو الحامل والمشرجة الشعر الايق الذي كانت فصب من الصدر الى الترة والشاش الغليظ الاسا
 من الكفين والقدمين والمتقلع ان يمشي بقوة والصيب المدور تقولوا عندنا في صوب وصيبه جلد
 المشاش بريد رؤس المناكب والعشيرة الصعبة والغشير الصاحب **والله** **بهدية** المفاجاة يقال بهته

الجنة بنهم الجيم
 ما سقط من شعره
 على المنكبين
 الجيم بنهم الجيم
 ما سقط من شعره
 على المنكبين

باري فاجابة **روينا فيه ايضا** عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال خال هند بن ابى العاص وكان وصفا فالحية
 التي صلى الله عليه وسلم وانا لست ابي ان يصف شيئا منها انعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خفا عتقا يتلألاء وجهه تلالا القليلة البدن الحولمة المربع وقصر من المشدب عظيم الهامة وجل الشعران
 افرقت عقيقته فوق ولا تجم وزشعره شمله اذنيه اذا هو وقرة ازهر اللون واسح الجبين الفرج الحاجب
 سوك في فم قرون بينهما عرق ولين القصب اقناء العزيم لم نور يعلوه يحبه من ينما مكر اشتم كثر
 الحية سهل الخدين ضليح الفم فليح الاسنان دقيق المسبك كان منقح جيد ذمير في سقاء الفضة معتدل اللون
 بادن متماسك سواء البطن والصدور يضيق الصدور بعيد ما بين المنكبين ختم الكراديس انوار التجدد تبارك
 الية والسر شعري كخط عاركة الندين والبطن وسوق ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعمال الصلابة
 طويل الزندين رطب الزاحة شق الكفين والقدين سائل الاطراف فحسان الاغصان سبع القدحين ينسجها
 الماء اذا زال قلعا يخطو كفتيا ويمشي هونا ذريح المشقة اذا مشى كما ينخط من صلب واذا التفت التفت بها
 خافض الطرف نظره الى الارض اكثر من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدد من القى السلام **روينا فيه**
 عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليح الفم اشكل العين مشهور العقب **قال**
 شعبه قلت لسماك يعني احدى رواة هذا الحديث ما ضليح الفم قال عظيم الفم قلت ما اشكل العين قال طويل شق
 العين قلت ما مشهور العقب قال قليل لحم العقب **وفي رواية** اخرى عنه قال رايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في ليلة اخيمانه وعليه حلة حمراء فجلت نظرا ليد والى الفم فاجو عندي احسن من الفم قلت يعني في حسن
 لونه وروى لحيته واما باقي احسن صوته فليس للقرم شاركت في غنى منها **روينا فيه ايضا** عن جابر بن عبد الله
 رضي الله عنه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال عرض على الانبياء فاذا صوبى ضرب من الرجال كانه من رجال
 مشوكة ورايت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رايته بر شها عروبة بن مسعود ورايت ابراهيم فاذا اقرب
 من رايته بر شها صاحبكم يعني نفسه ورايت جبريل عليه السلام فاذا اقرب من رايته بر شها وجبة الكلب
 صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه اجمعين **روينا فيه ايضا** عن ابراهيم بن عباس رضي الله عنهما قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم افعى الثقبين اذا تكلم راي كأنه يخرج من بين ثناياه صلى الله عليه وسلم **روينا فيه**
 جاء في تواضعه صلى الله عليه وسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني
 ابني كما امرت النصارى ابن مريم انما عبد الله فقولوا عبد الله ورواه **عن** الحسن بن مالك قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعد المراض ويشهد الجماعة ويركب الحمار ويحب دعوى العبد وكان يوم بينه
 قريظة عا حار ختم جبريل بن ليف عليه اكا في من ليف **روينا فيه** **قال** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي الى

الوجه
 رايته في رواية
 جلد راسه
 جلد شفتيه
 رجال شق
 الزمرا
 الزمرا

خبر الشيعي والاهل السنة فيجب **عنه ايضا** قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حذرت وعليه طيف خلق
 لا يراى اربعة دهر فقال اللهم اجعلهم حجابا مبرورا لا يافيه ولا سمعة **ويضا** قال لم يكن شخص احب اليهم من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا واه لم يقوموا له لما يعلمون من كرامته **لذلك** الحسن بن علي رضي
 الله عنهما قالت سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا اوى الى منزله سجدا ودخوله ثلثة
 اجزاء جزء لله وجزء لاهله وجزء لنفسه ثم جازى بينه وبين الناس في ذلك بالخاصة على العامة
 ولم يتخذ عنهم شيئا وكان من سيرته في جهر الامه اثارا اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين
 فمهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الخلق فيتشاههم ويغفلهم فيما صلحهم والامة من مستهم
 عنه واخبرهم بالذي ينبغي لهم ويقول لبليغ الشاهد منكم الغائب والبلغى حاجة من لا يستطيع ابلاغها
 فانه من ابليغ سبلنا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله يوم القيمة قد صيره ولا يذكر عنده الا ذلك
 ولا يقبل من احد غيبه يدخلون زواجا ولا يغفرون الا عن ذواق ويجزجون ادلة يعني على الخير قلت وقوله
 عن ذواق قيل ذواق العلم والعقائد لا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان عنده شيء من الدنيا يشجع به **الحل** **قال**
 نسائه عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزن لسانه الا فيما يعنيه
 ويؤلفهم ولا يفرقهم ويكرمهم ويكرمهم ويؤلفهم ويؤلفهم ويؤلفهم ويؤلفهم ويؤلفهم ويؤلفهم ويؤلفهم
 منهم بشره ولا يفرقهم ويؤلفهم ويؤلفهم ويؤلفهم ويؤلفهم ويؤلفهم ويؤلفهم ويؤلفهم ويؤلفهم ويؤلفهم
 مقتله الامم غير تختلف لا يفرقهم ويؤلفهم ويؤلفهم ويؤلفهم ويؤلفهم ويؤلفهم ويؤلفهم ويؤلفهم ويؤلفهم
 ولا يما وذه الذين يلو من الناس خيادهم وافضلهم عنده اعظم نصيبه واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة
 وموازاة **قال** نسائه عن جلوسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر فاذا
 انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس وامر بذلك يعطى كما جلوسا برب نصيبه لا يحسب جلوسه ان هذا
 اكوم عليه من جلوسه ومن سادته عن حاجته لم يرد الا بها ويجسور من القول قد سمع الناس بسطه وخلقه
 فصار لهم با وصاروا عنده في الحق سواء جلوسه مجلس حلم وحياء ومبر ومانه لا يرفع فيه الاصوات ولا تؤذن فيه
 لهم يتعاطفون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرجون فيه الصغير ويؤثرون في الحاجة و
 يحفظون الغريب **عن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اهدي الى كراع لقبلت ولو دعي لي
 لا جئت **عن** عائشة قالت قبلها شئ رضى الله عنها ما كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته قالت كان
 بشر من البشر يغلي ثوبه ويغلب شاة ويغمد نفسه **ويضا** **قال** النبي صلى الله عليه وسلم يغلف البعير
 ويغلف البنت ويغلف الثوب ويغلف الناقة وكل مع الخادم ويطلع معه اذا اعيى كان **عن** عائشة
 او يكتسب

يعني انما يكون الله اى
 يغلفه ليقط ما فيه
 يحفظ
 لا يذبح
 او لا يذبح

او يكتسب

الحياء ان يحمل بضائه من التوق الى اهله ويصالح في الفقى والفقير وليس له متبذرا ولا يحقرها اذ اليد ولو الخسف
 التمر وكان هاتين المؤنثة ايتى الخلق كريم الطيبة جميل المعاشرة طلق الوجه بلسانها من غير تحك يحزنوا من غير
 متواضعا من غير مذلة جواد من غير سرف رفيق القلب رحيم بما يحسن لم يتشأ قط من شيع ولم يمد يده الى الجمع
 صلى الله عليه وسلم **عن** عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى في بيتي الا فظا الى عيسى المذكور
 عن ابي سعيد الخدري ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشد حياء من الغلبة في خد بها وكان اذا كره
 الشئ عن فناء في وجهه **عن** عائشة رضى الله عنها قالت ما نظرت الى فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال ما رأت
 فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** عائشة رضى الله عنها قالت ما نظرت الى فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال ما رأت
 الله تعالى ان يخرجه ما حوى خلقه من الحسن الكريمة وجميل الاظفار الكاملة العظيمة وتماجد الله تعالى
 وصفه في محكم منزله ما لا يتسع الا ان ينفصله فقال في الذكر الحكيم وانك اعلم خلق عظيم فاعظم ما وصفه
 العظيم يكون عظيم فان لا يعتدى الخلق الى ادراك كنه ذلك العظيم تفضيلا لجموع محاسنه ونعيمها ولكن اذكر
 شيئا مما ورد في ذلك من النضار بحسب التبرك والتدكار **ويضا** في كتاب المذكور عن انس رضى الله عنه قال خدمت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنين فاقال لي ابي قط ولا قال شيئا لم صنعت ولا الشئ تركته ليركض
 وكان صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا ولا است قط خرا ولا حبرا ولا شيئا الا من كلف رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولا شئ من مسكا قط ولا عطر كان اطيب من عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يكا ريو اوجه احد بشئ يكرهه وكان عنه رجوب ارفضه فاما قام قال للقوم لو قلت له
 يدع هذه الصفرة **ويضا** عن ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاحشا ولا متفحشا ولا حننا با في الاسواق ولا يجزى بالسينة المشرك ولكن يعفو ويصفح **ويضا** **قال** ما ضرب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بئرا شيئا قط الا ان يجاهله في سبيل الله ولا ضرب خادما ولا امرأة **وعنها**
 قالت ما رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا من مظلمة ظلمها قط ما لم يذهت من حرام الله شئ
 فانما اختلف من حرام الله شئ كان استهم في ذلك غضبا وما خيرا بين الامرين الا اختار ايسرها ما لم يكن
 انما **عن** عائشة قالت استاذنه رجل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عنده فقال بشئ من العشرة او اخو
 العشرة ثم اذن له فلان له القول فلما خرج قلت يا رسول الله قلت ما قلت ثم ائتت له القول فقال يا عائشة
 ان من اشتر الناس من ترك الناس او ودعه الناس انقاء فحشة **عن** عائشة رضى الله عنها قالت
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كبا يزرع لانه زرع الحديث واقلت جالس احد عشرة
 امرأة تعا هذين وتعا قد ان لا يكتم من اخبارنا وجه شيئا ثم ذكرت ما قالت لكل واحدة منهن في

١٠

١١

عن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمان وركي فكان في يده ثم كان في يده ابو بكر وعمر ثم كان في
يد عثمان رضي الله عنهم ثم وقع وروى حق وقع في ارضين نقشه صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما عذرة النبي صلى
الله عليه وسلم كان يلبس خاتمة في يمينه **عن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما كان النبي عليه افضل الصلوات
يتختم في يمينه وكذا دواه ابن عباس وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما **عن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخذ خاتمان فضة وجعل فضة مما يلي كفاه **عن** بعض اصحاب الحديث عن قتادة عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يتختم في يساره ايضا قال الترمذي وهو حديث لا يصح **عن** ابن عمر رضي الله عنهما
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمان ذهب وكان يلبس في يمينه فالتختم الناس خواتيم من ذهب
فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا اليه ابدا فطرحه الناس خواتيمهم **عن** قتادة في صفته
شعره صلى الله عليه وسلم من عايشته رضي الله عنها قال كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت
واحد وكان له شعر فوق الخدود وودون الوفرة **عن** انس رضي الله عنه قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالمعد
ولا بالشطط كان يبلغ شحمة اذنيته وفي رواية اخرى كان الى اضاف اذنيه **عن** ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يعرفون رؤسهم وكان اهل الكتاب يسدلوه
ورؤسهم وكان يحب مواخعة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشي ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم
راسه **عن** ابي هريرة قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم واخفا رايه **عن** قتادة في
شيبته صلى الله عليه وسلم عن انس رضي الله عنه قال ما عدت في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولحيته الا رجع عشر شعرة بيضا وقال غيره نحو من عشرين **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو بكر
يا رسول الله قد شيبعت قال شيبعتي هو ذوالواقعة والمسلمات وعم يسألون واذا الشمس كوزت
وفي حديث اخر شيبعتي هو ذوالواقعة **عن** قتادة في لباسه صلى الله عليه وسلم **عن** ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان يحب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم التيمم **عن** اسماء بنت بريد قالت
كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسع **عن** انس رضي الله عنه قال كان يحب الثياب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلبس الحبرة **عن** البراء بن عازب رضي الله عنه قال ما ديت احد من احسن في حلة
مما دى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت حمته ليضرب قريبا من منكبيه **عن** ابي ربيعة قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردان اخضران **عن** قتادة بنت عكرمة قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه اسنان ملصقة برؤسهم وقد بعثت ثلث اللثمن تصغير تشبه ملاءة وحسن نوع من الثياب **عن**
البراء بن عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومته فضة الكلبين **عن** عايشة

١٧

سيدنا محمد

صلى الله عليه وسلم

ع

عن

رضي الله عنهما قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط شعره سود قلت ذكروا في الصحاح انه المرط
بالكسر كسامة بن جوف **عن** حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم البشوا البياض
فاثما البشيت والطمر واقتنوا فيها موتاكم **عن** جابر رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وعليه عمامة سودا
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعظم سلك عمامته بين كتفيه **عن** ابي ثعلبة بن سلمة قال سمعت
عني يحدث عن عمار قال بينا انا اشي بالمدينة اذا انسان خلفي يقول ادفع اراذك فاذ انني واقفي فاذا هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله انما هي بردة ملتحمة فقال امالك في راسك فطرت فاذا اراوه الاصف
ساقية **عن** قتادة في غلصه صلى الله عليه وسلم وخقه عن قتادة قال قلت لانس بن مالك كيف كان فعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لما قبل الارب وفي رواية اخرى اخبرني انس بن مالك فغلب بردا ومن فيها قبل ان
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ
فيها فانما انت ان البسها لما قبل ان يلبس النعال الشقية **عن** بريدة ان النجاشي اهدى للنبي صلى الله
عليه وسلم خفين اسودين ساقيين فلبسهما ثم توضأ فلبس عليهما **عن** قتادة في صفته صلى الله
عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رايت شيئا ليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه الشمس تجري في
في وجهه وما ديت احد اسير عتق شيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدرى ان يكون له ان لا يلبس
وانه لغيره **عن** قتادة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى بكفى تكفيا كانا يمشي من
عن قتادة رضي الله عنه قال رايت شيئا ليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه الشمس تجري في
سلي الله عليه وسلم في المسجد قاعا **عن** قتادة رضي الله عنه قال رايت شيئا ليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد احتج بيديه **عن** قتادة رضي الله عنه قال رايت شيئا ليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ثوبين متناهيين حتى يقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله يبيت القبايل متنا بعة طابوا وآهلهم لا يجدون عشا وكان
اكثرهم هم خيرة الشعير وعن سعد بن سعد انه قيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقى الحودي
فقال ما دى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقى الله فقبيل له هل كانت لكم مناخل على عود
الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان لنا مناخل قال كيف كنتم تصنعون بالشعر قال كنا نخف فيظهر منه ما طار
ثم نجنيه وعن انس رضي الله عنه قال اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم عن ثوبين متناهيين ولا يدرى مرقق فقال قلت
لقتادة فعلها كما نوايا يكون قال طاعة الشعر **عن** قتادة في صفته صلى الله عليه وسلم
عن جابر وعائشة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم لا ادرى الخ وفي حديث عبد الله

١٨

عن

عن

عن

عن

نعم الامم اوله وام الخلق وقت الى سعيد بن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا بالزيت والذرة
 به وعن ابن عمر مثله وكذا عن ابن اسلم وعن يوسف بن عبد الله قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
 كسوة من مخمير الشعر فوضع عليها ثوبا وقال هذه ادم هذه **ذكر شي** فما ورد في صفته شيئا به صلى الله عليه وسلم
 عن ما يشتهر به النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان يحب الشرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلوا باردا وعن ابن عباس
 راى الله عز وجل قال وقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وخاله بن الوليد على جملونة فباتا با ناء
 من لبن فشراب النبي صلى الله عليه وسلم وانا عن يمينه وخاله عن شماله فقال لا يشرب لك فان شئت
 اثرت بها خالدا فقلت طاعتك لا وفرا سؤرك اخلا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعمه
 الله طعاما فليقل الله برك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقا الله لبنا فليقل الله برك لنا فيه و
 زونا منه وقال صلى الله عليه وسلم ليس خير من مكان الطعام والشراب غير الله قال ابو عيسى وميمونة
 بنت الحارث زوجة النبي صلى الله عليه وسلم هي خالة خاله بن الوليد وخاله بن عباس وخاله يزيد بن كزامة
 رضي الله عنهم **ذكر شي** مما ورد في صفته اكله صلى الله عليه وسلم عن كعب بن مالك رضي الله عنه النبي صلى
 الله عليه وسلم كان يلقى اصابعه فلا تاد في رواية اخرى كان ياكل باصا به الثلث ويلعقهن وفي رواية
 التي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلث وعن ابى جحيفة قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم انا انا فلا اكل شيئا وعن ابن اسلم بن مالك رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك فرائضه
 باكله وهو وقع من الجوع قلت هذا من جملته الاقواء المعروفة **ذكر شي** مما جاء في صفته شربه صلى الله عليه وسلم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم يشرب من ماء زمزم وهو قائم وعن علي رضي الله عنه
 انه انى بكر زمزم ماء وهو في الرحبة فاعذ منه كفا فغسل يديه ومضمض واستنشق ومسح وجهه وذراعيه
 وهو قائم ثم قال هذا وصو لم يحدث هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم غير من انسدم ان النبي صلى الله
 عليه وسلم يشرب في الا ناء ثلثا اذا شرب ويقول هو ادوى وامراء **ذكر شي** مما جاء في صفته قول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام وعند ما يفرغ منه عن عمر بن الخطاب الى سلمة انه دخل على رسول الله صلى الله
 وعنده فقال ادع يا نبي نعم الله وكل بميك وكل بميك وعن عاتكة رضي الله عنها قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اما اكل احكم فاني ان يذكر اسم الله على طعامه فليقل بسم الله اوله واخره وعن
 ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا
 وسقانا وجعلنا مسلمين وعن ابى امامة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفعت المائدة
 من بين يديه يقول الحمد لله مما كثرنا عليه نعمته ولا تستغني عنه ربنا وفي الحديث

مشرب صلى الله عليه وسلم

19

اكل صلى الله عليه وسلم

اقول على الله

يفرغ

الهن يبرم كني ولا سكتوه ولا سوتوه ومن علوفه رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يجرم بالكلها سالي سنة
 من الصحابة قاء اعراق فاكله بلقيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانكم وقرنكم قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان الله لا يرضى عن العبد اذا اكل الاكلة ويشرب الشراب فيجوز **ذكر شي** مما ورد في وصو رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن زاذان عن سمان قال قرأت في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعد فذكرت للنبي صلى الله عليه
 فاجاب بما قرأت في التوراة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده وما جاء
 في صفته بشبه صلى الله عليه وسلم وما اكل من الاوان او راحة عن ابى طلحة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الجوع ورفقا من بطوننا مع جرجير فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه من جرجير ومن الى حميرة رضي الله
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعته لا يخرج من بطنه فيها ولا ياقاه فيها احد فانه ابو بكر فقال ما جاء
 بك يا ابا بكر قال خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظروني وجهه واسلم عليه فلم يث ان جاء عظماء
 ما جاء بك يا عمر قال اجمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وبدت بعض ذلك فاطلقوا الماخذ اب
 الهيثم بن اليتهم ان نصا روى وكان رجلا كثيرا الف والشاء ولم يكن لهم فلم يحدوه وقالوا لا مائة من اساجيد
 قالت انطلق وتعتب لنا الماء فلم يلبثوا الى عاتكة ابى الهيثم بعزيمته نزعها فوجعها ثم جاءه يلقم النبي صلى الله عليه وسلم
 ويقبضه بابيه وباتة ثم انطلق بهم الى حد يقبضه فبسط لهم بساطا ثم انطلق الى خلة فجاؤ يقبضه فوجعها فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم افلا تقيت لنا من رطبه فقال يا رسول الله ان اردت ان تشاروا او تحبوا ومن رطبه
 ويبره فامروا بني نواس ذلك الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا والذي نفسي بيده من النعيم للث
 تسألون منه يوم القيمة على بارد ويطب طيب ماء بارد فاطلق ابو الهيثم ليضع لهم طعاما فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا تدجن ذات ذر فخرج لهم منها فاوجد باقاتها بها فقال صلى الله عليه وسلم هل لك خادم
 قال لا قال فاذا اتانا سني فانتفا في النبي صلى الله عليه وسلم يواسين ليس بهما ثالث فاجا ابو الهيثم فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم اخبرتهما فقال يا نبي الله انترا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المشركين ومن
 شق هذا فاني رايت بصلي فاستوحى به معروفا فاطلق ابو الهيثم الى امرائه فاجروها يقول النبي صلى الله
 عليه وسلم فقالت امراته ما انت ببالغ ما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الا ان تعتقه قال فهو عتيق
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم يبعث نبيا ولا خليفة الا وله بطانتان بطانة تارة بالاعرف
 ونشاه من المنكر وبطانة لا ياله الا خبا لا ومن يوق بطانة الشوم فقد وفي وعن ابن اسلم بن مالك
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله وما خافي احد واقفا فذيت في الله وما
 يوذى احد ولقد انت على ثلثون مائة ليلة ويوم وما لي وليلال الطعام باكله وكيد لا يخفى بوان ربه

20

ذكر شي

17

يكون لخصيه شيء حتى يتصل به ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها الحديث قال فاحره واذا غضب اعرض واشاح وجهه
الشيخ **في حديث** ما ورد في صفته من صلوات الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قالوا يا رسول الله انك تلبسنا
الاهل قول الحق تلبسنا يعني ما لبسنا ومن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قالوا يا رسول الله انك تلبسنا
حاملنا طاولا قال يا رسول الله ما اصبح بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلبسوا لولد الناقة
التوك ومن المبالغة من فضله من كبره قال انت جوف ما لبس النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك تلبسنا
لي ان يدخلني الجنة فقال يا ابي لهزم انك تلبسنا لا يدخلها عجزك قال فقلت تلبسنا فقال لا يدخلها
وعجزك انك الله عز وجل يقول انا انشانا ههنا انشاء فجعلنا ههنا انشاء فقلت يا رسول الله انك تلبسنا
بلاهه صلى الله عليه وسلم في الثمن من امره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصدق كلمة قالها الشا من كلمة لم يبد
الاقل شي ما خلا الله باطن وكلامه ائنه ان اقبلت ان يسلم ومن عايشه رضي الله عنها ان صلى الله عليه وسلم
كان يحفل بشرا من ذواته ويقول طرفا وباتيك بالاذيا زمانه تزود ومن جندب بن عبد الله الجاني قال اصاب
بجر اصبح رسول الله فدميت فقال هل انت لاصبح ربيت وفي بسيل الله ما القيت ومن البراءة بن عازب قال قال
ولد له افرتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم خيبر فقال لا والله ما واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن سرعان الناس لم يفرهم فقالوا ان رشفتم هؤلاء بالنبي ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بقلته وابو سفيان بن
الحرف بن عبد المطلب اخذوا بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النبي لا كذب ان الله لا يهدي قوما فاجاب
بن سمره رضي الله عنه قال جئت النبي صلى الله عليه وسلم كؤن ما مائة مرة وكان اصحابه ينشدون الشعر فيذكرون اشياء
من مزاجه عليه وهو صلى الله عليه وسلم ساكت ودمعته منهم **في حديث** ما ورد في صحبه صلى الله عليه وسلم من جاب
بن سمره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفعل الا بشرا وكنت اذا نظرت اليه قلت اهل الجنة وليت
ومن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اخر اهل النار ورجا الحديث وفيه يقول جرير
وانت الملك قال فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يذبت لوجهه **في حديث** من كلمه صلى الله عليه وسلم في الشعر عن
عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة لساورة حديثا فقال لساورة ههنا كان الحديث
حديث مزاجه فقال صلى الله عليه وسلم اندرون ما خرافة خرافة ان رجلا من عذرة اسرته لجن في الجاهلية فكنت
فيهم دمر فهدوه الى الناس وكان يحدث بما راي فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة **في حديث**
ما ورد في وصفه صلى الله عليه وسلم عن البراءة بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك اذا
كفرت لم يفرق بينك وبين الكافر وقال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك يوم تبكت عبادك وعن خليفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك اموت واحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احبنا ما بعدنا انا واوليه

في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

كل يوم الشعر

٢٢

في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

نحو حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

الشيخ

التيور ومن عايشه رضي الله عنه كانت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه فقليلة جمع كفة فلف
فيها وقوله وفي رواية اخرى فيها قل هو الله احد والمعوذتين ثم مسح بها ما استطاع من جسده بياضه ووجهه
ثم اتى من بيده يضع ذلك ثلث مرات في روايته ورواها في جامع الكبير بياضه ووجهه ووجهه ووجهه
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه فقال الحمد لله الذي احبنا ما بعدنا انا واولينا ما قبلنا
ومن ابى فادركه الله النبي صلى الله عليه وسلم اذا عرس بيل اسطبح على شقه الايمن واذا عرس قبل الصبح حسب ذرايعه
ووضع راسه على كتفه **في حديث** قلنا في فراشه صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ايام عليه ايضا شوه لي ومن حفصة بنت عمر رضي الله عنها قالت كان فراشه
الله صلى الله عليه وسلم سمانية فنام عليه ثمانية ايام ذات ليلة نشبة باربع مثنيات فلما اصبح قال ما فرغوني او قال
افترغوني ليلية قالت قلنا هو فراشك الاثنياء باربع مثنيات قلنا هو وما لك قال قد وه بخالد الاقل فانه منقفي
طال له سلا في الليلة **في حديث** قلنا في عيادته صلى الله عليه وسلم قال احب رسول الله صلى الله عليه وسلم
جنته ابو طيبة فاسلمه بصايع من طعام وكلم اهلها فوسعوا عنه وفي رواية ابن عمر عا تجا ما تجو وسأله كم
فراشك فقال ثلثة اشبع فوضع عنه صايع من خراجه واعطاه اجرة وقال ان افضل ما تذايقم به الجماعة وروى
الترمذي ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم في القدر عين وبين الكفراين واعطاه النجاء اجرة ولو كان حراما لم يعطه ومن
الشيخ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاخد عين والهاهين وكان يحتم لسمع عشرة وتسع عشرة واعطاه
وعشرين وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب وهو محرم بكتة على ظهر القدم **في حديث** ما جاء في
اسما له صلى الله عليه وسلم من جبر بن مطعم عن ابيه رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاسلموا لاهل
وانا احد قانا الماي نحو الله في الكفر والاشراك الذي يجر الناس على قاصد وانا العايب الذي ليس بيدي وفي عن عائشة
رضي الله عنها قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في جسر طريق المدينة فقال لا تأخذوا وانا بقي الرحمة وربي التوبة وانا القسفي
وقال هاشم بن عمار قلت وروي عن الترمذي ان له اسما لا يعرفه عددها **في حديث** ما ورد في سنة صلى الله عليه وسلم
عن عيسى رضي الله عنه قال ملك النبي صلى الله عليه وسلم بكتة ثلثة عشرة سنة يعني بعد تواتره وبالمدنية عشرة ومن
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو بين ثلث وستين سنة **في حديث** ما ورد في وفاة صلى الله
عليه وسلم من ان من ثم قال اخر نظره نظرهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الشراة يوم الاثنين نظرت الى
وجهه لا تفرقه من تحت والنا خلف ابو بكر فاشاد الى الناس ان اثبتوا وابو بكر يؤمهم والقي القحف وتوتني
من اخذ لليوم ومن عائشة رضي الله عنها قالت رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت ومعه
قدح فيه ماء وهو يخل به في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وذنوب موتى

٢٢

في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

حجامة صلى الله عليه وسلم

احمد

اسما صلى الله عليه وسلم

سنة صلى الله عليه وسلم

وفاته صلى الله عليه وسلم

في هذه النسخة وثابت في ابي البعد بنشر الاجتماع وبقرته بعد الغريب **الشيعة** فيها غزوة البلمنة وقن سلمية
 الكذاب وتحت الجذامة سلميا يدخله بعد ان استشهد من القها بخرخا من اربعائة وخمسين وقيل ستائة وقيل
 منهم من قتلهم من المسلمين الف ومانا ومن القها بخرخا من اربعائة وخمسين وقيل ستائة وقيل
 يوم علي بن ابي طالب في يوم العدة حتى قتلوه فبعد عليه وكان يقول سلم قبله واستشهد قبله ما هو القبا الا وانا اجد في ربه
 وابو عبد الله بن علي بن ربيعة وسلام وثابت بن قيس وهو الخطيب القصص من الانصار وكان يطلب عند ورده
 ابو جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم وعليه اقال في كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا في سلمية يطلب الملك بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال له صلى الله عليه وسلم لم يصروا قد الله فيك وذهب وتركها سائما واستشهدا بيمينه ابو جانه سالكين
 خروسة الانصار في الشا عديك ومن مناقبه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ سيفا يوم احد فقال من ياخذ
 هذا فيسقط ايدهم كل انسان منهم يقول انا انا قال من ياخذ يحرقه فاجم القوم يعني بالخروا وكفوا فقال سالك
 ابو جانه انا اخذته بحقه فاحرقه فعلق به هام المشركين وكثر من سعد الانصار وكان يوم بدر الغليل بن عمرو الذي
 وقى شجرة يا حجة نوق من النبي صلى الله عليه وسلم نوح ابنته زينب ابوالعاس بن التريخ القرشي العنبري من اخذ
 خبيثة هالة ببيت خويلد وكان النبي صلى الله عليه وسلم في غي عليه وكان في العقب قد ارتدت ومضت الزكوة حتى
 لم يبق خطيبا يطلب سوى في ثلثه سنا جدد مسجد الحرامين ومسجد ثالث في البحرين والذي له اشارا عرهم
 بقوله **شعر** وللمسجد الثالث المشرق كان لنا والمنزل فضل للقول في الخطب ايام الاسير في الناس يعرفه الابلية
 والمجوز في الحبس فتم ابو بكر باجماعهم وواقفه اصحابه بعد ان كانوا انوا في ذلك تحت حجة بقوله صلى الله
 عليه وسلم قال لا اله الا الله فقد عصى دمه وساله وكان قد منعوه الزكوة فقال والله لا انا قال من فرق بين
 القتل والزكوة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحق الاسلام عصى من دمه وماله انه يحق اي حاله
 قال الشيخ الامام ابو جعفر الشيرازي رحمه الله فانك كيف منع من التعلق بجوم الجرمين طريقين احدهما ان يبين
 ان الزكوة من حق المال فلم يدخل ما نهب في غنم الجرم والفقير ان يبين ان الزكوة من حق الزكوة لا من حق
 فخصم من الجرم واخرى بالنظره هذا غاية ما بليت الى الجهد المحقق العالم الموفق انتهى قلت ولم يزل يقولهم
 ويخبر الجوش عليهم حق ردهم الى الاسلام وقام في ذلك مقام ما لم يقره الا بئس وال ذلك اشارت الى بيات الآيات
 في ترجمته **الشيعة** فيها وقعة الاجنادين بالتون بعد الجيم بقراب الرحلة واستشهد يوم من جملة
 من القها بخرخا من المسلمين الف ومانا ومن القها بخرخا من اربعائة وخمسين وقيل ستائة وقيل
 جماعة منهم ابو عبد الله بن الحجاج امين هذه الامة وعمر بن العاص ويزيد بن ابي سفيان وشعر بن حسن
 وبعث الى العراق خالد بن الوليد فافتح البصرة واغار على السواد وحاصر عيون النمر وادى الفرس ولا وضوا انهم فرق
 ربه

موت ابو العاص
 عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقعة الاجنادين

البرية الى الشام واجتمع بجوش المسلمين هناك وفيها توفي ذو الجهد والفخر علم اليها جرمين والا نصار التا بن
 با الفضل والتدين الخليفة المتقدم ابو بكر الصديق عبد الله وقيل عتيق بن ابي قحافة بن عثمان بن عامر
 القرشي رضي الله عنه في جملة من اذعن من ذلك وستين سنة واوسان يفسد زوجة سما بنت عيسى
 وان كلف في قومه وكان اناهما البكر في ابي ادي با محمد فقص علي بن الخطاب رضي الله عنه ودفن في حجر ابيه عاتكة
 رضي الله عنها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والي قومه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصا جليلها وبنها
 والي قوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا والي ردة المرتدين من دين الاسلام
 وقيامه في ذلك لخصن القيام اشرفت بقول في بعض القصائد هذه الابيات **شعر** مقام بني قايوم
 ارتداه من تلها عن الاسلام والسيط اشهر الى ان اطاعوه والاسلام ردة على طيته من بعد ما قد نشر
 قوله لو كان النبي صلى الله عليه وسلم سوى النبي صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر خليلا وسابقا لخلده كجيشا بلا
 انزل خليفته المسمى بغيره وصاحبه في الفاجيتا والقرية اشرفت الى ذلك ايضا في آخر يقول **شعر**
 شيخ الوفا وثان الفار شاهدة في جملة الفتيحة للسناء والفار مقدم الفضل والعلية شرف في كرم
 اعلم ان غرور بخله لم يقتل من جملة من اعلن عاتكة لخصن البكر بن علي بن الصديق بن علي بن
 فتن عليه امثال واكرار واشرفت الى ذلك ايضا في آخر يقول **شعر** في كرم
 اخذوا من ثلها ما ياتي اذ تدارج اليوم الى دين الصديق فيوم ربح وكم عجزكم من منا فيكم علا وكم شؤد في
 فضله للثوق فصد بضم ذوا الجود بكم الى عداة فضل نافيكم بدمع وقد نعت فيه من اعلم بغير بيت
 من على واحدة من هذه القصائد المذكورة لا توفير يقول عاتكة **شعر** اذا ذكرت نجوا من ابي فنة فاذكر
 اخالك يا بكر بما فعله بغيره انقاها واعطها **شعر** النبي اذ فاطما بما فعله النفاق الثال الجود مشهدة
 داقد الناس حقا صدق الرسل وساقبه مشهدة غير محصورة ومن مناقبه رضي الله عنه قوله النبي صلى الله عليه وسلم
 ما نزلك يا ابا بكر بالشيخين الله ثالثهما اني ثالثهما بالنصر بالمعونة والتقدير والتمانية وقوله صلى الله عليه وسلم
 ان الله بعثني اليكم فقلتم كذب وقال ابو بكر صدق الله في نفسه وساله هل انا منكم انتم تاركون
 لي صاحبي فما اودى بعده للشيخين وقلت وهذا نهاية الحق لا يابكر رضي الله عنه في صدق ايمانه وكما لا يقينه
 فانه صلى الله عليه وسلم اخبر في هذا الحديث انهم كذبوه في وجهه وصدق ابو بكر في غيبته وهذا الحق ما يكون
 في التصديق والتكذيب فان الانسان قد يصدق في الوجه ولا يصدق في الغيبة كذلك في الغيبة ولا يكون
 في الوجه وهذا هو الحق لمن تأمله وقوله صلى الله عليه وسلم لا خير لكم لما قيل له من احبب الله من اليك قال ما احببه
 رضي الله عنه وقيل من الرجال قال اباها وقوله صلى الله عليه وسلم لا خير لكم لو اباها ان تكون منهم يا ابا بكر لا تتركها

فمن ابو العاص
 رضي الله عنه

في مجرات لوقتته فيقال ان الحجت اصابته وان سمع قائل في بعض ايام المدينة يقول **شهر** نحن قلنا سيد الخراج
 سعد بن معاذ وروينا به اسحق بن عمار وغيره ولم نخطوا في ذلك وقت وقول نحن من الخرم المعروف في علم العروض بالحاء والمجته
 وما يتراد في ذلك البيت ذاك على وزن واكثر ما يكون اربعة احرف **الشهر الثاني عشر عشر** فيها انفتحت حلبة اخطاكية
 صلتا وفيها مصرع عدي بن قيس الكوفي واشتاها وفيها قول تعرض الله على بيت المقدس وكان المسلمون قد حاصروا
 تلك المدينة لما كان حال حصارهم فقال لهم اهلها لا تعجبوا فكل يفتي الله اجد من غفر له ملامته عندها فان كان امامكم
 بذلك العلامة سلماها له منع غيري فقال يا رسول الله اني ارجو ان يكون ذلك فوكب رضى الله واخبره وتوجه الى بيت
 المقدس وكان معه غلام له ريقا فيه فارتكوب ثوبه بنورة وقد تزود واشعيرا وعمره وزيئا وعليه ثوبه لم يزل يطرق القفا
 اليه والتمس ان ياتي قرب من بيت المقدس فلقاه المسلمون وقالوا لما ينبغي ان يولى المشركون امر المؤمنين في هذا
 الهبة ولم يزلوا يرمونهم بسوء لباسها وركبوه خسا فدا ركب وهشيم الفرس دخله شيء من العجب فقال من
 الفرس وقرع الناس وليس للرفعة وقالوا قلوبهم تسار في هذه الحقيقة الى ان وصل قدام المشركين من اهل الكتاب
 كبر وكوفاوا هذا هو دفنوا له الباب **الشهر الثالث عشر عشر** فيها اسقى عمر لعائس رضى الله عنها وقال ما معناه
 اللهم انك انما فعلنا توسلت اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم ففقدنا وانا نتوسل اليك بعم بيتنا فاسقنا ففقدنا ثم نرجع
 نرجعها الى جهة الشام ورجع ما سمع بها من بعد ما سمع بعادته اقلنا المسلمون في ذلك وشار عليه بعضهم بالرجوع فلما علم
 على الرجوع قال لا ارجو عيشة اقر من عيشة الله تعالى فقالوا يركب قاهها بالابا مبيعة نعم بمر من قدام الله ان قدام الله ثم
 لا مثالا في ذلك معناه ان موضع الخصب يرضى فيه ويرغب وموضع الجلب لا يقرب منه جاء عبد الرحمن بن عوف وروى
 لهم حديثا موافقا لما روى عن ابن عمر معناه انما اذا سمع بكوا بارض لا يقدم عليه واذا وقع بالارض هو فيها لا يخرج منها فخرج
 عمر بن الخطاب بذلك وحده الله تعالى اذ وافقه **الشهر الرابع عشر** المذكور وهذا كله معنى الحديث الصحيح الاول في ذلك
 وفي الشهر المذكور ما روى عن الله في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها اخرج ابو بصير ابو موسى الاشعري
 الاهاز وفيها كانت وقعة جلالة قسطنطين الشريك مقتلة عظيمة وبلغت الفنا في فيها ثمانية عشر الفا فقتل
 ثلثون الفا الله تعالى وفيها من قريش من الله تعالى بنت فاطمة الزهراء رضى الله عنها **الشهر الخامس عشر** وفيها من
 عمل من بالعين والسين المخلصين وفيه الاحرف الثلاثة الاولى في ناحية الاردن فاستشهد فيها ابو عبيدة بن الجراح
 القسري الشهير الامير هذه الامة وامير امراء الشام ومع من اقبله قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امرا امينا
 وانه امينا ايها الامراء ابو عبيدة بن الجراح عدو شحيح ومن استشهد فيه ايضا الفضل بن العباس ومعاذ بن جبل
 الانصار وقا الخنزير حركت وتكون سنة وفضا لمر مشهورة ومنها قول حرك الله عليه وسلم والله ان لا حيلة لاعداء
 وعلمها ان ربه صلى الله عليه وسلم على الحسن فاشيا وقال لم يبق في كتاب الله قال فان لم يبق قال استشهد رسول الله

في شهر الثاني عشر

٣١

استقام

واحق راية الجيوش

الحسين بن علي

قال فان لم يبق قال استشهد راي فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي وفق رسول الله صلى الله عليه وسلم لايضا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعلمهم انه لا يبعث من الله عليه وسلم فاستقام الله على امينا وكفيلك في علمه ان ربه طريق الاحكام فان
 قلت ان جرد من طريق الاحكام ايضا الامام وعلم بذكره فاجوب ان امير الامام مع متقدم مع بقا صلى الله عليه وسلم عليه وسلم
 قوله صلى الله عليه وسلم لاصحابه واعلمكم بالخلل والحرمان معاذ الخويف ومنها انه من الادب التي جعل القرآن من الخراج و
 بعض الموتى ان لا يلقاها الله الذي بنا مسجد الجند وفي الشهر المذكور يزيد بن ابي سفيان بن حرب الاثري وابو جندل
 بن عبد الله بن عمر الهام كان من رؤس قريش وحظيا بها البطفاء الفصحاء مرسونا با حكم والعقل قام بكتة يوم كان
 مات النبي صلى الله عليه وسلم في نسك الناس مثل ما قام ابو بكر في المدينة بعد ما خاف ابو بكر عتاب بن اسيد ولعب
 ولحق هذا المقام الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لعل لعل يقوم مقام ما نحن عليه قال لا عمر عن كسرنا يا
 حنظلة يقوم عليك خطيبا بعدها في قرين قلت ومن جمل وعقله ما ذكره اهل التبراة قدم المدينة في جماعة من شيعة خريش
 منهم يوسف بن حرب فاستاذنا في علمه فلم ياذن لهم استاذين عليه انهم من فقر السليبي وضعفاهم فاذا لم يخال
 يوسف بن حنظلة فريش ما رايه كايوم نجبا ان ياذن هؤلاء السالكين ادخل المولى فيجوز وكما فريش في الباسيقي
 في وجوههم التبرج القرب ولا يلتفت اليهم فقام سعيد بن عمر رضي الله عنه قال والله اني ارى في وجهك من الفضل فان
 كنتم ولا بد فاضحين فافضبا على انفسكم فان الله تعالى ما حولكم فاسرودواكم فابطا ثم والله ان الذي سبقكم
 من بني النضير يكرهون الذي يتافسون فيه في هذا الباب ولا اري لامد منكم ان يلقوا بهم الا ان يخرجوا الى هذا الوجه من
 الجهاد لعل الله يزرقه الشجاعة ثم ركب وسافر الى الشام ليجاهد مع من فيه من المسلمون قال الحسن البصري بعد
 كلامه في هذه القضية لله ذرة ما عقله قلت ومن عقل ايضا انه كان يقرأ القرآن على بعض المهاجرين بكتة وروى
 فعاب عليه بعض المتكبرين من قريش فقال سهل ما معناه هذا لكم والله الذي حال بيننا وبين الخير ولما واجه
 الله عليه وسلم يوم الحديبية مقبلا رسولنا من قريش قال سهل لكم امركم ثم وقع الفصل على يده وفي الشهر المذكور شوبل
 بن حسنة والحارث بن هشام بن المغيرة الخزرجي وكلاهما من رؤس الجند في دار الفاروق المذكور استشهد في اليرموك
 وهو له اب حمزة بن هشام وفيها افتتح حاران والموصل والتوس وتسمى **الشهر السادس عشر** فيها
 تحت تكريت وقيل رية وتوفي ابو المنذر بن كعب الانصاري سيد القرام على اختلاف في زمان موته في ان
 هو وسياق ذكره بعد يزيد بن ابي سفيان على الخلافة المتقدم سنة عشرين فيها افتح قروبن العاص بعض دواصر
 وتوفي في بلاد بن حامية المجنبي طود بن النبي صلى الله عليه وسلم ياذن من بلاد الشام ومنها انه مشهور منها تقديمه بال
 وصيه على تقديمه واذا انه وجد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق في الجنة ولما حضرته الوفاة كانت امراته تقول وا
 وهو يقول واظرا عذنا تلقى الاشبه محمد اوحيه واتم المؤمنين زينب بنت جحش لا سديا ومن فضا لها قوله تعالى

٣٢

في شهر الثاني عشر

الحسين بن علي

[illegible]

وَقَدْ كَلَّمَكَ

الى الكوفة مع ناصر الحق قنابن ياسر يستفرك من فيها رقابة العونية والانصار ثم ما وصل الى العراق ليروى له الامامة
 خرج معه اهل الكوفة وحين معهم اهل البصرة وحاولوا الصلح والرجوع الى المدينة متابعينهم فلما فرغوا عليه ثار الاغدار
 ورموا بين الفريقين النار حين خافوا ان يصطلي بها ما يسو الفجار من اقامة الحدود ولا خذلهم عنها بل بانثار شغلا
 بالحرب باقيل حتى التقي الزباج والغيل وجرد دماء الفريقين بالقتل وكل من مدي المخاطم اهل الذي عليهم اهل
 عابضة رضى الله عنها راكية لم يرجع اليه بل به يضرب الشيوف الماضيات زاهية وتقابل الاقرب وتناشدوا
 عند ذلك الاشعار وفتح عظام الجمل سبعون راسا بنى خيكة كلها قطعت يد اخذوا تمام لغروهم يشدون **شعر**
 نحن بنى خيكة اصحاب الجمل بذل الموت اذا الموت فموت اشقى عندنا من العسل ولا نؤمن حرب عابضة
 وطهرت في يد بغت القتلى بوسنة ثلثة وثلاثون الفاع ما ذكروا اهل التواريخ لذلك وعابضة رضى الله عنها
 راكية على الجمل فامر على بقرة لدا الجمل السج بعكر فخذ الشر عند ذلك ونظم على رضى الله وانصرتم بيا على رضى الله
 عابضة فقال نصر لتلك فقاتلته ولك ملك فاحمى فما اردت الا الاصلاح فبلغ من الامها ترى فقال الغزاة
 لك فقاتلته ولك نعم انه امرها من غير امر من ذوات الشهد والقر من اهل البصرة تعبين معها الى المدينة
 وارتها في دارة واكرها ثم سقرها الى المدينة الشريفة وشيعها بالاولاد وودعها وقتل ذلك اليوم طعة **شعر**
 الفرقي التي اخذ العشرة الكرام المشكورية في الايام قبل ما مروان بن الحكم والله علم من ان كان معهم ومنهم
 الامم حرب على رضى الله لكن قيل رماه من اجل خضع كان في قلبه منه ومن مناقبه الله وفي النبي صلى الله عليه
 بيده يوم اعد وقول النبي صلى الله عليه وسلم اوجب طاعة ووجب له الجنة يارفع النبي صلى الله عليه وسلم الاخرة وكثر
 من العشرة المشهود لهم بالجنة ومن قتل ذلك اليوم متدين طاعة وكان فضله مشهورا واليه يشير قاله بقوله
شعر واشعت قوام بالايات وبره حليل الاذي فيما ترى العين سلم منها شدي حم والتمع غابره فله تلاحم قبل
 التقدم بالايات الحقوله فخره حريقا للدين واللعن وقتل الزبيرين العوام القرشي لاسد حواء النبي صلى الله عليه وسلم
 واجتبه صفته واقد من سكره في سيد الذي قال صلى الله عليه وسلم في قاتل في بعض الاخبار وشيخا قاتل بن
 بالناد قتلته ابو جهموز جواد السباع يقرب البصر منه فادركه القنان طالبا للتلافة من الفتى وما يثرب
 عليهما الاقات والقاء الغلال فطمع الشيطان المذکور في الوادع المذكور واوجه انه له سلم فامنه ولم يغدر
 بالترغاد فاستغفل الحرير الذي يكره المفاكر فقتله بعد امته ولقد سيقه ذلك التعيس الفلج ثم جاء الى مولى
 رضى الله بسيفه ليشتره بزمه بذلك فبشروا رضى الله بالناد التي بشر بها النبي صلى الله عليه وسلم قاتله الخاسر
 الشقي فقال له التعيس منها بطريق المعالجة واتهم يا ولينا ان قاتلناكم يا ولينا ان قاتلناكم معكم وذكر بعضهم
 الله ما نظر على رضى الله الى سيف الزبير رضى الله قال بعد ما بشر بالناد طال ما فر به الكرم عن رسول الله صلى الله

فصل في الحجة والنزاع

تبرکات

وفاة الملك الناصر
في سنة ١٢٩٠ هـ
من تاريخ الفلك
سجله ابن

[illegible]

ay

جیری و عظم

التقدير في عام

میں نے اس کو

سبحان رب العالی
منأعو

المجلد الثامن

عبدالله بن محمد بن عبدالمطلب

بن علي رضي الله عنهما بكرهما وعمر خمسون سنة وكان انفس من ائمة يزيد بن معاوية فلم يبق معه وكان قد باع له
السلطان كلهم الا اربعة عبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير عبد الرحمن بن ابي بكر وهو لا يهزم رضي الله عنهم وكان تركب
الاهل الكوفة فيقتولونه على القدوم عليهم فافترسوا في اهل بيته حتى بلغ بكرهم ففرقوا له اعداء الله وقتلوه وخصمته
طويلة وعقروا ولدا على ابي وعبد الله وقتلوه جعفر وعمر وعبيد القاسم والكر وبن اخيه قاسم بن الحسن وبن
عنه محمد وبن علي وعبد الله بن جعفر بن جعفر بن ابي طالب وابناء عبد الله وعبد الرحمن فان الله وانا الله وانا الله
قلت هذا ما نقلت من بعض اهل الجاهل وها أنا ذا ذكر ما فصلت عنهم على وجه لا قصار وما صدر علي ما ذكرنا من انهم قد قتلوا
الزيد بن عتبة بن ابي لهيب رضي الله عنه فاستدعى الناس قاتلهم الى الحسين بن علي رضي الله عنه فوالله بن الزبير رضي الله عنه اياهم
بما فقال يا اخا فلان اخا فلان لا تباع سبي ولكن تباع على رؤس الاشهاد انا اصبنا فرجها الى سيوتها وضربنا عنقها
الملك وذلك الملبس بيقين من رجب فاقام الحسين رضي الله عنه بمكة شهرين وثمانين يوما وثمانين ليلة وثمانين
ليلة يوم الزبوية يريد الكوفة فبعث عبيد الله بن زياد به اية خيلة لقتل الحسين رضي الله عنه واولادهم من اولاد
بعض الصحابة الكثر فذكر فادركه بكرهما واولاد عبد الله بن زياد يزيد الصاكي الى ان بلغوا اثني عشر وعشرين الفا
وعندما هم المذكوران بملك همدانية التي فباغ الفاسي الرشيد بالقي وفيه يقول **شعر** سار كرك ملك ابي وادرك الرشيد
واخرج ما يؤمنا بقتل الحسين قتل ولو قال لا ترك ملكك ذلك بل هو بغيتي فان عدت ما يؤمنا بقتل الحسين كارك
الانشاء ادرك على المراد فتساقط عليه الفاسي اشتد فقتل وسد بين يديه واخرج الطريق الى ان قتل يوم الجمعة وقيل يوم السبت
وقيل يوم الاحد فانفقوا على الزبير يوم عاشوراء بفرح الكوفة بموضع يقال له الكربلاء وفيه جنة فوجدوا جنة من النار
وقد نزل يقول الشاعر فذلك يا مائة العذوب ففرقت مياه خطان عن الوصل صلت محبت كلاك الحسين بكرهما
عن الماء عجز عن حالته التي وقفت معها ثباتا وثمانون من اصحابه مبارزة ثم قتل جميع بلله الا علي بن الحسين رضي الله
المعروف بزيد العادي بن فاكاهان من ايضا واخذوا بعد قتل ابيه واخيه وقتلوا كثر لغة الحسين واقاربوه وفيهم يقول الله
شعر بين بكرهم وبكرهم فادركه نذير الدوي اربعة كلهم لصلب مائة قد اصبوا وستة لعقيل ودوا
عن جعفر الصادق رضي الله عنه ووجد الحسين ثلث وثلاثون لغة واربع وثلاثون لغة واخذوا في اخذها في الكفر
وذكر بعضهم انه قتل في اولاد فاقامه رضي الله عنه اربعة عشر يوما وذكر ابو عمر بن عبد الرحمن بن الحسن البصري قاتل
الحسين بن علي رضي الله عنهما ستة عشر يوما من اهل بيته ما عا وجب الاضطرارهم يومئذ شبعة وقيل انهم قتلوا
بن علي رضي الله عنهما من ولده واخوته واخيه بيتة ثلثة وعشرون رجلا غير من قتل معهم من غيرهم كاتقيد وقيل
ابن زياد كان قد بعث على الجيش اميرا وهو الحر بن زيد التميمي فلما حقت الحقايق وراى ان الامر يؤول الى حال انا ب
وانما ذاك في الله الحسين وقا تل معهم قتل ومردا من الحسين رضي الله عن بعض الفرقة الفاسية ومحمد بن زياد

لِلَّهِ وَأَنَا الْبَاقِي

رضی اللہ تعالیٰ عنہما

و من اولاد

سلك القوي والريفي

الاصحوة عن الماء

الحسين رضي الله عنه

لَا تَكْفُرُوا

فمن معكم

ومحمد بن زياد

100

[illegible][illegible]

حمزة بن عمرو الأسدي
وفاته أم المؤمنين أم سلمة

بريد بن الحبيب
عبد الطاهر بن بقة
عليه بن قيس
ابو مسلم بن خالد
ابو مسلم الخولاني

ان جدي ياتي على كاهنك فذكر ذلك وقيل ان الزبير بن عبد الله بن صفوان بن ابي اسية الجهمي من رؤس لامكة لما حج معوية
 قدامه ابو صفوان المذكور الفاشاء وقيل ان الجهمي عبد الله بن طه بن اسود العدوي وقيل معه ابو عبد الرحمن
 بن عثمان بن عبد الله النبي من اسم يوم الحديبية وتوكت اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها اسم عبد الله
 بن الزبير بعد صاحب الجاهليين وهو في ثمن المائة وهو من المهاجرات الا قبل وتلقب بذات الشظاين وسبب
 ذلك معروف في الحديث وهو انه لما حاضرت صلى الله عليه وسلم شققت لها قطعا نصفين فوطئت باحداهما واما
 زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله **وفي السنة المذكورة** قد سلطان عبد الملك بن واد
 يقتل ابن الزبير وابنه لسان حاله عليه خلا للذي يفيض في صغرى ومردى وما شئت ان تعزى وولي
 الحجابة امره ان يفتن من الكعبة جهة الحجر واعادها الى ما كانت عليه من بناء قريش فسد بها الفرو
 وقع الشر في حجرها عما هو عليه لانه لم يجرها من الجاهلية في الحديث ان من البيت وهو مستأذن في السنة
 وبقيت او يبعده على اقتدى في الزمانات وودعت في التخيير قلت هذا هو القبول الذي ذكره العلماء انه انما
 نقص الحجاب من جهة الحجر خاشعوا قول الذهبي فيقضي الكعبة واعادها الى بناءها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
 فظاهر انه نقص الكعبة كلها وليس بجميع قلت وقد روي ان عبد الملك بن مروان لما حج طاف وهو متكل
 على كتفه بعض من عنده معرفة ببناء الكعبة وحديث النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال ما اظن ابا حبيب يعني
 بن الزبير سمع من قايصة بن ابي ابيس ما يروى انه سمع منها فقال سمعها تقول ما را
 قال قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قولنا ستقصر في التقصير ولو لاحدنا ان روى حادثة عند قوله
 بالكر كالمات البيت بما كانت عليه في زمن ابراهيم عليه السلام قال قلت عبد الملك يعوذ كان بيده في الارض
 وقال ودوت ان تركته وما عني وكان قد كتب اليه الحاج ابا حبيب قد احدث في البيت او قال في الكعبة ما لم يكن
 في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم استاذن في وادها الى ما كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن في
 ذلك وكان ابن الزبير قد استشار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بناءها لما توجهت بناء قريش بما تقدم ذكره
 من الزبير بالمخنيق وقيل بمر فطالت الشر واهرق بعض خضبها فوهنت واشاد عليه اكثرهم ان لا يفعل
 ذلك ومنهم ابن عباس وغيرهم من كبارهم وقالوا نحن ان يفعل ذلك كل من وكل الامر فيها بعد وذهب جماعة
 هذا البيت من قلوبهم او نحو ذلك من المقال واشاد عليه ان يعلل منهم بفتنهم فلما علم على ذلك خرجوا من مكة
 الى يثرب بهم عقوبة بسبب ذلك بعضهم خرج الى الطائف وبعضهم الى مينا وتلك الاماكن هي نقصها فعلاها ابن الزبير
 بنفسته واستد فهدمها قبل ان يستعمل في ذلك عينا جديشا دقيق الشاذين فقام الا بان يكون ذلك هو ما جاء في الحديث
 من كونها بعد هدمها في التوقيين من البيت ولم يرجع من حرم من مكة اليها حتى اذن في بناءها وبعضهم حتى اكملها

اسماء بنت الحارث
 رضي الله عنها

٦١

الزبير
 بن عبد الله

وكان الامان يجمع بينهما من الزبير فقبل له انه لا يقيم ولا يستأجر اليها بما يخص فاقول في حق فبعث ابراهيم من صنع الكعبين
 انما فرق من بناءها قال من في طيلة طاعة فخرج يعتمر عكرا لله عز وجل فخرج من الساج والعشيرة من ربيب ما شيا ومنه الله
 معه فقام يروى انهم كانوا في سدرة من ذلك اليوم فحينئذ ما شيا من الله بل كان ذلك من جهة التعميم ولم يرف
 حتى انهم يقيم منه للجمع ومن ههنا وكثير من الذين يقولون في اليوم المذكور من كرسنه ولا بأس به المذكور انما سلم من يدع قد
 احدثوا في هذا الزمان من الاضلاع هناك على وجه التقدير وخرج الشوان من بني قيس بن ابي اس وقيل في الاصول
 وقيل في ذلك في الزمان السخنة في اجتماع الجاهلية في سائر السنة واما سبب الخلق الجهمي البيت في بناء القريش
 فانه قريش من الذين من اهل بناءها ما لا يجر فيها وذلك ان بناءها كان قد توجهت في ما منهم فخرجوا على انفسها وبنوا لها
 فاعلم الحجة المشهورة وحجتها كانت غرض البيت خمس سنين راسها من اهل الجاهلية وسببها ان اربعة من حرم
 نسفوا اجارا الكعبة لبا خداما يهدوا اليه من الجاهلية لم يكن لها سقف يوشد فاسا بهم مقبور في ذلك الوقت يصم
 سقط فاندقت عنق فأت فبعث الله من يوشد تلك الميتة فبقي القاس من دخل الكعبة لا يزال على اهلها فهاضت
 قريشا من نقصها ايقع عقلا فخرج وقالوا انهم لا يزيد بك الا حورا فان كانت الجاهلية في ذلك فامرهم هذه الميتة
 عينا فانقص في ذلك الوقت طائر من الجاهلية فاعلمها ورميها في ابياد ويقال انها القارة التي خرجت عند اقتراب الساعة
 والله اعلم بذلك ثم ان قريشا اجتمعوا وقالوا لا ينبغي ان يبنى بيت الله الا بالحلل فجمعوا ما عندهم من الحلل فلم
 يبق الا ما على ما كانت عليه في زمن ابراهيم عليه السلام فاجتمعوا في الجاهلية في الحديث فاجتمعوا في الكعبة
 ثم بنيت من مرة فقبل سقا وقبها وانشاء هذا الخلاف هو بيت قريشا ابراهيم ام هو اول ما بناها واجتمع
 الموقول الاول ببلادهم انه لا حج آدم عليه السلام قالت الملائكة قد ترجل يا آدم قد حججتا هذه البيت قبلنا لقي
 عام والموقول الثاني بظاهر النجد وما ورد انه ابراهيم قال لا سمعنا عليه السلام ان الله قد امر ان يبنى
 له بيتا فعملت بيتا في ذلك قال نعم او كما قال فكان ابراهيم يبنى يبعث بنا وله الجاهلية قبلنا طلت الكلا
 في بيان ما يتعلق ببناء الكعبة لا حشرنا كثير من الناس الى معرفة ذلك وهم اولا فقصا على ما ذكرنا
 في التاخير من قولهم بناها ابن الزبير وهذه هي الجاهلية ولم اذكر زيادة على هذا وهذا الذي ذكرته اعلم في
 اسلاط على ما في ذهني مما روي في كتاب الاذني وغيره من العلم تقدم والله سبحانه بكل شئ عليم
 ان ذكر الزبير في جاد الاول وكلف براسه في بعض غيرها **سنة** في هذا تولى التخلي
 التقنية الحديث القدوة ذوالاوصاف الملاح الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالصلح ابو عبد الله من عند
 بن عمر بن الخطاب العدوي وكان قد عمى الخلافة يوم الحديبية مع وجود علي رضي الله وكبار الصحابة رضي الله
 ومنه ما فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد الله رجلا صالحا والصلح هو القيام بحقوق الله تعالى وحقوق

٦٨

عبد بن الكعبة

عبد الله بن الزبير

العباد وتوكلوا بالله عليه وسلم ثم التزموا بالله لو كان يصلي التليل ثم لم يسمع بذلك واغلب على الصلوة بالليل منها
 مما غفلت على الساجدة وكثرة تعبه حتى رأى الله عز وجل ان يكون له العزة والمناصرة الوفاة امره ان يدفنه لئلا يذبحوا
 الحجاج كيلا يصلي عليه فلا لا ودفن في ما خرج منك وقبرة ذات اذن لم يمت فوق القبر التي يقال لها الغاسية وبعض الناس
 يزعم ان الجبل الذي فوق البشاري قبر سائر السود عاين الثاني من مكة متوجعا الى الحبس وهو خلاف قول المازني المذكور
 قال الامام المذهب سعيد بن المسيب يوم مات من خلفه ما في الارض استأجبت الى ان قال الله بصل عليه منه وقول ابن
 المسيب هذا نحو ما قال علي بن عمر مات وقال ابو اوداس ابن عمر بركة ايام المؤمنين سنة ثلث وسبعين و
 توفي بعد ابو سعيد الخدري وبعد بن مالك لا تصارقي وكان من فقهاء الصحابة واعيانهم شهيد في سنة
 الرضوان وميزته لك وسلمة بن ابي كراع الاسدي كان بطلا شجاعا واسما يلقب بالبريد جند الله مشاهير عظماء
 من اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت يوم المدينة وبو جعفر السوادني قبل تاسع ايام هذا العام من محمد بن
 حاطب بن الحارث اخرج له صحيفة ورواية وهو قال من دعي محمد في الاسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم فاني قد خرج
 الا لئلا تصابوا يوم الله هم فانه عذابي التسلي في جميعه الى ان مات وعاش من عمر التسلي وصال النبي صلى الله عليه وسلم
 جند الامام مالك وعبد الله بن عتبة بن مسعود العدل بالمدينة وكان كثير الحديث والفتيا ومباين الله بن عمر النبي صلى
 الله عليه وسلم فيها جند الملك بن مروان وخطيب عامر النبي صلى الله عليه وسلم وعزل الحجاج من الحجاز واسرة في العراق
 وفيها توفي عراب بن سارية السلمي ابو خبلة الخنزي وعمره سبعون الا انه قتل مع بعض الاعا من اليمن فزول الكوفة وكان
 لا ياتنا سلكا لله قال بعض الامم حج ما لا يحجج في عمره وكان اذا رأى في الله ولا سود بن يزيد النخعي الكوفي الفقيه العاقل
 ورواه ان كان يصلي في اليوم والليل سبعائة ركعة وهذا الذي استقى به معاوية بن ابي سفيان فقال اللهم انشقي
 البلد بخيرنا وافضلنا الاسود بن يزيد ثم قال ادفع يدك فلا فرج يدك ففعل ففعلوا وبشر بن مروان الاموي امير اقليم
 بعد مصعب وسليم النخعي قاضي مصر وناسكها **سنة سبعين** وفيها وجه تجاه ربيعة بن قدامة الثقفي
 ابن عم الحنا وحرب شبيب بن قيس الغزالي والشيعة وكان قد خرج في ولاية عبد الملك بن مروان والحجاج بن يوسف
 يومئذ مولد بلخا فاستطاع شبيب وقتل ربيعة واستقر امره وعزم العساكر **سنة سبعين** وفيها عزم
 الحجاج بحرب شبيب وعقاب بن وهب الرازي بالموحدة والماء للهدية فاشق شيبا بسواد الكوفة فقتل ايضا فقتل
 وهو جريحه فحضر الحجاج لقتاله الحزن بن معاوية الثقفي فقتل ايضا الحارث فوجر الحجاج بالموحدة فقتل ايضا
 فوجر طهمان مولد عمار فقتل ايضا فوجر الحجاج وسار بنفسه فانتصروا واشتد القتال وكانوا في شيب فاهزم فقتل
 عزالة امرأة شبيب ونجا هو ونهيه في خراسان من معاوية وكانت تحت اقرب شيبا منها المذركا وكانت تدرن ان تهاجم
 الكوفة فقتل في ذلك من تغراء فيها سورة البقرة والآذان قال الامام في سبعين وبلا فصلت فيه وصرفت من تغراء فيها

29

بنهم الكلب وسار شيب الماخرة الاحواز وهما حديد من من طلبة القتي في قتال شيب بن زور فقتله شيب
 وسار الى كرمات فقتل وبيع الاصول فبعث الخراج لمحمد بن سفيان بن الابرور الكلبى فحبس بن عبد الرحمن المكي فقتل
 واشتد القتال حتى خرب بنهم الاقدام ثم ذهب شيب ومعه باصره وحمل فلما سار على البحر قطع به نفق وقيل يوشق بنهم
 وعليه الجود القليل من دمع ومعه بصره فاقامه في الماء فقال له بعض اصحابه اغرق يا امير المؤمنين قال ذلك يقتله
 العزيز العليم فاقامه وحمل ميتا في ساعته على ابره الى المحاجر فامر بنحو طينه واستخرج عليه فاقامه فاحرقه فاحرقه
 الا ان ثوبا عليها فتق فاذا في ذلك فبعثه مضطرا لذكره القضاة فقتل ايضا فوجد في دماغه علقه روم ولما عرف احقر الكلب
 للملك بن عثمان فقال له انت القاتل يا عبد الله **شعر** فان بك منكم كان مؤدبا وابنه وعمر ومنكم هاشم وجيب
 فقال لهم انزلوا يا امير المؤمنين وانما قلت **شعر** فانا حصن والبطين وقبيل ومنا امير المؤمنين شيب فاستحسن قوله
 وامر بحمله سبله وكان اليه استعفى في التوبة والباس واكثر ما يكون في التقي نفس من المعاصي فيهم من الالف وفيها
 غزا عبد الملك بثقبه فوجد في الروم واقف مدينة هزله تلك وسيا في ايضا انها تحث في ملته في الاستباس وتجد
 ان الكفار ملكوها بعد ذلك ثم قوت ثمانية في القتل اصحاب **شعر** وفي **قصة المذكورة** توفي بوهم الشان في يوم القرون
 على ما ذكره وكان من ثوبا به من ولما تم **شعر** **الابن الجور** فيها ولما ذكره ان المصلب بن ابي سفيان وتوفي جابر بن
 السلمي انصاري وهو اخو **شعر** مات من اهل العصابة وما شاوره في يومه من قوة في كبر العلم ومن
 بعثه الرسول وما بغيره القتي سكر الله عليه ولما استشهد امره يوم النهي ما زالت الملائكة تنظره باحسان حتى
 رفع وفيها على الراح زيد بن الله الجور من اهل القضاة وبعد التمن بن منهم لا تقي وكان قد بعثه عمر بشفقة
 وكان من اهل القبايل وفيها قوت في شعرا بن ابراهيم شيعي من الملائكة الكندي القاضى في قضاة الكوفة امره
 بقله وما شاكله من اهل القضاة فاشا ويوم من قضاة من القضاة قبل ان يبعثه بعام فاعاد الخراج
 وكان فيهم شاعر فاشا من شاعر شاعر وكان اعلم الناس بالقضاة والفتنة وكان في وعرفه وقيل واسدته وقل حد
 الشايات الطلوس وهم اربعة عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن عباد واما كعب بن عيسى الذي يفر من الخوف
 العلم والقاضي شرح المذكرة والاطلس الله لا عرف به وجهه وكل من يعاين صاحب قيس بن سعد انه قال ان كانت
 القضاة تفر بالدماء اذ قد بالارتياك ولا لا لا شريفة القضاة بن سعد كعب بن شرح المذكرة بن سعد بن عباد
 فقال له ايما انت اسلك الله فلا يترك وبين الخا من لا يسمع من قضاة جميع قال المذكرة اهل الشام قال كان حريق قال
 وترجيت عدم قلا بالرفاء والبيوع قال وادرك ان لا تترك ان لا تترك ان لا تترك ان لا تترك ان لا تترك ان لا تترك
 وارها قال المؤمنون من شيوخهم قال فاحكم ان لا تترك ان لا تترك ان لا تترك ان لا تترك ان لا تترك ان لا تترك
 من قلا بقضاة اياه الله في ذلك وحكم ان لا تترك ان لا تترك ان لا تترك ان لا تترك ان لا تترك ان لا تترك

Y.

ابو نعیم الحارثی

جابر بن عبد الله

عبد الرحمن بن محمد

1894

卷之四

شاور الخ

بسم الله الرحمن الرحيم

100

v1

عبد القادر بن أبي بكر
عبد الرحمن بن عبد الله
عبد القادر بن أبي بكر
بن عبد الله بن أبي بكر

[illegible]

الحمد لله

41

انتم من الذين انصفوا
خادمي الله

11

جاء به زيد الزرق
عمره يومئذ نحو سنة

و اما در مورد عیون و انوار
فراوانی که در این عالم
از عیون و انوار
از عیون و انوار

4.

الامامون العابدون

[illegible]

فوقه

على شرفات المسجد المدينة جماعة يسكنون فيها فمصر فلما بلغها فقال له ابن سيرين ان صليت
لغالبك فخرج الحاج اشد عداقة من جوف الطائر فمضى الى بيتا حتى تم وجهها فقبل له بالاعباد الله كيف
تخلصت من ذلك فقال ان الهامة امرأة وبياضها حسنها والشراة شرفها فلم يبق في المدينة امر انما احسنا
ولا اشرفا لسان ابنه عبد الله بن جعفر فظن في الشرف فانا هو سلطان غنوم فلم اذ في الشراة
اسم من الحاج بن يوسف وذكر للسعودي في كتاب مروج الذهب انه اتم الحاج القادر على القاف والقواف
والعين الملهمة بنت خدام بن عمرو بن مسعود النخعي كانت تحت الحارث بن كلثة النخعي الطائي
العرب فتدخل عليها ذات ليلة في السر فوجدتها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
فلما ذلك اشرف عليك متى قال نعم دخلت عليك في السر فوجدتها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
شهره ووافى كبت بته والجماع بينه فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
من نظام السواك فوجدتها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
فكتب عن دبره ومما انان يقبل في امه او غيرها فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
في صورتها المحجوبة من كل من العرب المذكور فقال ملأ جحرهم فقالوا اني لا يوسف من قاري
وقد انان يقبل في امه او غيرها فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
فأفعلوا به كذا ذلك وانما في الثالث يتبع السواك فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
كانه يعني ثعبان اسود قد سلك جحره واستقبل اخره فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
الخير مما فعلوا ذلك فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
سيفك المثل كما كان منه في اول امره وكان الحاج فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
والكتاب مروج الذهب عليها بغيره وقيل ان الحاج فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
ان القبر كما عارم الله اهو من القبر على عداية الله فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
اسمك فاجعلك واحسن جيلك فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
وقد قال له انما جري على الله فلا تنكره وتجري عليك فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
في كتاب تلقيهم قوم احملوا ثبات الفارعة ام الحاج كانت تحت المغير من شعبة فان
عمر بن الخطاب ومطاط في ليلة في المدينة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
من سبيل الى حفرها فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة

هذا هو القبر

رجل من العواتق من خدي وهن على شرف من الحاج فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
والعين فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
له اعلم فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
انها لا يوتى الى البصرة واجبا للحاج كثر وهو الذي نامو فيها سيرا وسميت بذلك لقوا سيرا بين
البصرة والمكة فوجدوا حشرة الوداد له فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
ولم قال ليلة في كوت امه كلب فقال في القاموس في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت
في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت
اعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
فأخذها فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت
فكوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت
لما مات الحاج وكان انهم لم يمت فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
بينت المهرج وهي بيت رجاك بنت الحارث فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
فلم يلبث ابن حارث حتى اخبره محمد بن يوسف عن العن في اليوم الذي مات فيه ابنة محمد فقال
والله هذا عاقل لم يأت محمد ومحمد في يوم واحد ان الله من آت اليه ناصح فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
ليس في فقال الفروقة في الزينة لا يزيه مسلما فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
اشتهر بينهما فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
وقد اعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
سعيد بن جبير كما سياتي ذكر قتله في شعبان من السنة المذكورة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت
بن شعبة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
القبائل بالقبائل ثم فوج المجرى بولي الحارث وزييد المسلمين سرور وولاه في يد
شريطه الى ان راي عبد الملك ان لا يتركه واما الثاني لا يتركه بولي فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
فأخذها فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة فاعلم انها غفلة
فكوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت في كوت

هذا هو القبر

كلها وكذلك فتحها فانه بالفاو والغيبه والمحرم والاثون للامامات الوليد بن عبد الملك اقرأه سليمان خافه فكتبه في خطه
والظاهر للملك ان كان قتيبة قد عرّفه وكعب بن الاسود عن رياسة بن تميم فقد عليه وكعب وسعي في تاييف الحمد سترام ثم
عليه فكتبه مع اعدائهم من اهله في قتلهم جوير **سنة** منقطع على قتل الامير مسلم وانتم اما لا قيم الله الله الله
كنتم في غزوة في خيصة وانتم لما لا قيم اليوم نعمتم انما رفقى الى مورجته ويطبق بالبلوى عليكم جهنم واما قتيبة
الى باهله القبيلة المشهورة وكانت العرب يستكف من ان تنساب اليها حق قال الشاعر وما ينفع الاصل من هاشم
اقطعت النفس من باهله وقال النضر دلو فيو فكلب يا باهلي عوى الكلب من لوم هذا الكلب وقال قتيبة
بن مسلم لطيرة بن مسروق اقرضت لومات احوالك من يترسلون فلما بادت بهم فقال صلح الله الامير يا دهم
من شئت من العرب وجبني باهله **سنة** **سنة** فيها توفي سعيد بن مرجانة صاحب ابي هريرة
والعقبة طلحة بن عبد الله بن مولا الزهري فاني المدينه وهو اما الطقات الموسويين بالموء وفيها اولى سنة كان
توفي قيس بن الجاهزم الاقصى الجحلى الكوفي وقصاه زلزاله سبع ابا بكره وطا قنة من البنديين وكان من ملوك الكوفة وفيها
اول سنة ست محمود بن ابيد الانصاري في ارضه قال البخاري له لخمجة ذكوة مسلم وبقوه مناعة يعون وله عدة الماويث
قال بعض المحدثين حكمها الارسان رجع فيها بالباس خليفهم سليمان بن عبد الملك وتوفي معه بوادي القربى **سنة**
موسى بن نصير الاميرج الاقصى ان ناسا واكثر العرب وكان من رجال العالم زمانا ورايا وجمعة ونبلأ وشجاعة و
اقداما لم يهزم له جيش قط وكان والدا نصير على خيوش معه ومنزلته عنه مكينة وكان عبد الله بن مهران اخو عبد
الملك بن مهران واليا على مصر والفرقيقة فبعث اليه ابن اخيه الوليد بن عبد الملك ايام خلافة يقول ارسى موسى
الفرقيقة وذلك في سنة تسع وثمانين وقيل سنة سبع وثمانين فلما قدتها معه جماعة من الجند بلغه ان بالمر
ابلا جماعة من اربعين عن الطاعة فوجه عبد الله فائاه الفارس فقلت هكذا هو في نسخة الحسن وبقوة
قال النبي صلح الحسن بن علي الفارس وهذا يوافق قوله مائة الف ولا بد ان يكون بعد الفظي غلظا فائاه
الصحيح قوله القيت ويكونه الجلة ثلثمائة الف واما ما يجمع رواية مائة الف فيكون الحسن بن علي الفارس فقلت
الكتاب في قوله سبقت الفارس واما ما يجمع الفارس وادرجهم على حساب تغلق القيم وانما فيها والله سبحانه
اعلم وقال ابو سيب التقي لم يجمع في الاسلام بجو سينا يا موسى بن نصير وكانت البلاد في فظ شديد فانه
بالشوم والصلوة واصلاح ذات الدين وحجج بهم الشجر ومعه سائر الحيوانات وفوق بينهما وبين اولادها
نوع البكاء والصلح والتجريح وقام على ذلك المصنف التمار ثم صل وخطب بالباس ولم يذكر الوليد بن عبد الملك
فقيده له الا ربع لاجل المولدين فقلنا هذا مقام لا يدعى فيه لغيره فاعلمنا بصفوا خلدوا وقتل من البر بخلق الكثر
وتسبا سينا عظماء على انهم الى الشون اذ لا لا يدا فعه احد وبذلك بقيت البر بالطاعة وطلب الامان واوليهم
في

وأيضا واسمها على الخبز واما لها عدة طارئة بن زيدا والبربري ومحمد البلاد ولم يبق له منافع من البربري ولا من الزمرد وقرط
فلما كثرت من العرب يعلون القربان وفرايض الاسلام فلما تقويت الغزو فكسبت الى طارق وهو بطيخية بامر بغير بلاد
الاناس في جيشه من البربري ليس فيه من العرب الا قديس يسكر فاعطاه دقا امرا وكسب البربري سبيله الى الجزيرة الخضراء
من بلاد الاناس وصعدا لجسد يعرف اليوم بجبل طارق فالتب اليه لما حصل عليه وكثر من طارق استعان نائبا في المركب
وقت القديس وان رأى النبي صلى الله عليه وسلم واخفاها ولا رغبة رضا انقلهم يشون على المادحي مرقا وبثرو رسول الله
سئل الله عليهم بالفتح وامرا بالترقي بالمسلمين والوثاق با العهد وكان صاحب طليخلة ومنعهم بلاد الاناس ملكا يقال
له لوزيق فلما نزل طارق من الجبل بالجيش اتى معه كسب فالتب للوزيق يقال له نديمير اذ وقع بارشيا قوم لا يدرك من السماء
هم ام من الارض فاجاب لوزيق في سبعين الف فارس وهدم الجبل من الاسواق والمتاع وصعد اسريره بين دابتين عليه
عليه ثوبه سكتة بالبدن والياقوت والاربعيد فلما دلف من طارق وسكره قال طارق لوزيق معه زن العجم واليهون وما لكم و
القدواتا فكم تلبس عليكم والله الا القدر والقبور واليهون لكم ورد الا سؤلكم فلما اتى القوم طارق عا سري لوزيق وقد
رفع على راسه رواقا يطيله وحوط غايته من السود والى بين يديه الحانقة والشلح واما اسم طارق فعنه
فتمرت المقالة من بين يدي لوزيق فقصا لوزيق فصرخ بالتيف عارسة فقتله عا سريه فلما رأى اصحابه
مصرع ملكهم التهم الميثان وكانت التهم للمسلمين ولم يزل طارق يفتح البلاد وموسى بن نصير قد اتى من اهل بلخ سائل
البحر المحيط **سنة ثمان مائة وتسعين** فيها غزا المسلمون قسطنطينية وعلم المسلمون سلمة بن عبد الملك وفيها افتتح
يوزيد بن المهلب جرجان وقوى ابو البراء الثقبالي الكوفي ولزم مائة وعشرون سنة روى عن علي بن ابي سعيد وكان يروي
الناس بسيد كوفة وفيها تولد ابو هاشم بن محمد الخفيف الهاشمي وفيها ولى النبي جدها عبد الرحمن بن ابي اسد
بن يزيد النخعي الفقيه العابد اذ لم يمتع وسمع من عابضة وفيها على التصحيح فوق عبيد الله بن عباس الله بن عقبة بن عمرو
الحذلي الصريبراح ففتحها والدينية التبعية وكثر العلم كريب بن عباس رضي الله عنهما كان كثير العلم كبير القدر وكان
بن عقبة وضع عندنا كريب على يمينه كسب ابن عباس وفيها الفقيه عمر بن عبد الرحمن الانصاري وكانت فتح
عابضة رضي الله عنها فاكثرت في الرواية عنها **سنة تسع وتسعين** فيها اختلا في تقدم ذكره قتي بن ابراهيم
ظالم بن عمرو القائل بكسر الدال المعجمة وبعدها نشاء من تحت معجزة حسن فوق ويقال بنتم الدال بعدها واسمونه
من فوق نسبته الى الله لم قبله من كنانة وقطع بعضهم انه لفتح الهرة في النسبة قال واما فخت لثلاث بنات كسرت
كان قال في النسبة الى عمرة غرق بالفتح وهي قاعة مطردة والذو اسم دابة بين ابن عمر والنعلب ذو اسمه ونسبه
اختلا فكثيرا من سادات النبا يوعن واخياهم وسامعا لعلي بن ابي طالب كرم الله شعبه شهيد وقدر شعبه هو
بصرى من الكا رجال رايها وبعثهم عقلا وهو دكا من وشع الخو في سبب ذلك اختلاف كثير في امة عباد الله وسبح الله

عزق من
وفتح جبال
ووقوا برؤسها
عليه السلام
عبد الله بن
عبد الله بن
كرم الله وجهه
عن ابن مسعود
رضي الله عنه

الشقاق بين فرام

علاء الدين

مجاهدين

فقال وقال بعضهم لا يجوز ان يزيد بن المهلب الى يزيد بن عبد الملك قال له بعض جلسائه فقال له ان يزيد بن المهلب ما كان
عليها ومات كرها وذكر ابن الجوزي في كتاب الاماكن ان يزيد بن المهلب وقعت عليه حيلة فلم يدفعها عن نفسه فقال ابو القاسم
من حيث حفظت الشيعة وفيها يزيد بن المهلب اتفق مولاهم كان مولاهم الحاج بن يوسف التقي كان به وكان فيه كفاية
وقد له الحاج بسبب ذلك ولا حصة الوفاة استخلفه بالمرافق واقر توليد بن عبد الملك وقيل ان الوليد هو الذي ولاه بعد موت الحاج
وقال الوليد يوما مثلي ومثل الحاج وزيد بن مسلم كرمي نال لمدحهم فوجد دينا فقلت مثل هذا في الحاج بالمرافق وزيد بن مسلم
فاما مات الحاج فخلق يزيد وكاتبه وجد دينا بعد مناع في القرم ما دى من فضل يري وحسن عقله ولا في الناس ولا مات الوليد
تولى اخوه سليمان عز بن يزيد المذكور وخلفه فرام من كبري البطن فيج ابراهيم فقال له من الله من شركك في امانته وعملك
فدبره فقال يا امير المؤمنين لا تفعل فانك رايت في الامور مدبر عني ولولا اني في مني حيلة على الاستعانة ما استعنت
ولا سجلت ما فعلت فقال سليمان قال له الله ما اشتد عقله وانقلب لانه ثم قال سليمان يا يزيد اني صاحبك
الحاج يصير في ارجعهم وقد استقر في غيرها فقال لا تفعل ذلك يا امير المؤمنين فانك في الحاج ما دى عديكم ووالى وانيكم وبذل
لكم اليوم القيمة من يمين عبد الملك ومن يار الوليد فاجعله حيث اريدت وفي رواية اخرى يخبر به اثنين ابيك
واخيك فصنعا حيث شئت قال سليمان قال له الله ما في لصاحبه اذا استعنت الرجل فليضع مثل هذا فقال بعض
المنازين اقله يا امير المؤمنين فقال يزيد من هذا قال فلان بن فلان فقال والله لقد بلغت امة ما كان يوزي
شهرها اقلها فاما لك سليمان ان صنعك وامر تخليد ثم كشف عنه سليمان فلم يجد خيانة في دياره ولا في دهم
فهم ما سكتا به فقال له عربي عبد العزيز اشكك بالله يا امير المؤمنين اني في كالحاج ما سكتا بك كائنه فاعلم سليمان
انه لم يحن قط في دياره ولا دهم فاجا به عزمه بان ابلس لم يحن فيها وقد اهلك هذا الخلق فترك سليمان وفيها وثق
بخراسان القمالي بن مزاحم الهلالي صاحب التفسير فقيه ودر مكتب عظيم فيه ثلاث الاف صحبة وكان يركب جارا
يدور عليه اذا اعني وفيها لما قتل يزيد بن المهلب في المعركة عدا به معوية فاخرجهم من ليس عدا به اعطاء وجماعة
قد نجح صبرا وقال اني صحت في الحاج قبض على يزيد فاخذ به بسوء العذاب يعني في زمن ولا يبر الحجاج على العراق قال له
ان يخفف عنه العذاب على ان يعطيه كل يوم مائة الف درهم فافاها واداهها ولا فعده في القيد وقال اني ليل في يوم
الف درهم ليشترى بها نفسه من عذاب ذلك اليوم فدخل عليه الا خطا الشاهنشاخ الماخلا بارت خراسان بعد كثر
وقال ذوا الحيات ابن يزيد فلا نظر لادون بعدك منظر ولا اخبر بالمعصية بعدك عودا فالسوير الملك بعك
بهيمة ولا لواء بعد وجوده قال اعطاه المائة الف فبلغ ذلك الحاج فدعى وقال يا امير وزى انك هذا المرمون
بصفة الحانة قد هبت لك عذاب يومك وما بعد سنة ثلاث وما له فيها توفى اعطاه بن يسار المدد الفقه
مول حيمونة اتم المؤمنين كان اماما دوى من كبار القضاة وفيها الامام ابو الحجاج صباه بن جابر الكندي توفى

ثمانين

محدث في التاريخ
موسى بن الحارث
عبد الوهاب
زيد بن الحارث

ابن شريك

ثمانين سنة قبل ولادته اعلم ان التقي فلاح حرمته القراء عبد الله بن عباس بن علي بن ابي طالب قال في تاريخه وروى ان ما فعل
حفظك وقال مسلمة بن كليل ما رايت هذا اراه بعد العلم وجاه الله اعطاه وجاهه وجاهه وفيها مصعب بن
بن ابي وقاص الزهرقي كان فاضلا كثير الحديث وفيها موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي من ميثان ووالده وقال ابو حاتم
هو افضل اخوته بعد محمد وكان يتيما زمانه المهدي وفيها مقر الكوفة يحيى بن ثابت الاسدي مودع اخذ من ابن عباس
وسايفة قال الاكثر كنت اما رايتك فمما ولت هنا وفيها يوسف الحساب قال بعد وفاته وفيها يزيد بن الاسم العامري ٩٨
ابن مائة ابن عباس روى عن خاله حيمونة وطايفة **سنة اربع و مائة** توفى فيها وقيل اني قبلها وتبين هذا
فما في المي اهلا لامة ابو عمرو وعامر بن شريك التقي الكوفي وروى عنهما ثمانون سنة قال ابن الدبري بن ماسوقه انه
والشقي في زمانه وسبقان الثوري في زمانه قبله الشعبي بن ابيان ابن من عير وهو تابعي جليل القدر وقراد العلم
روى ابن عسيرة مائة مائة وهو يروي عن المعاري وقال شهدت القوم وهو اعلم بما سقى وحكم الشعبي قال تغذي في
عبد الملك بن مرداس الى ملك الروم فلما وصلت جمل لياس انهم شئ الله ابيته وكانت الرسول الجليل عنة فيجني اياك كثيرة
حتى استجبت حروبي فلما ادركت الا تفرق قال من اهل بيت المملكة انت قلت لا ولكني دعوت من الهرب في اجملة ثم شئني
قد نفع الله في رقة وقالة اذ اوتيت الرضا الى صاحبك فاصرا لينة هذه الرقة قال فاذيت الرسالة عند
الى عبد الملك ونسيت الرقة فلما صرحت في بعض الامور اذ يدلي الخروج تذكر فخرجت فاولسها اليه فلما قرأها
قال اني اقال لك شيئا قري ان يدعها اليك قلت نعم قال له من اهل بيت المملكة انصرفت لا ولكني من الهرب في الجملة
ثم خرجت من عنده فلما بلغت الباب ردت فقال اندي ما في الرقة قلت لا قال فاقراها فقراها فافاها
محب من قوم منهم مثل هذا كيف ملكوا غيره قلت والله لو علمت ما احشأها وانما قال هذا لانه لم يرك قال
اقتردي لم كتبها قلت لا قال حدثك عليك وادان يعزبي يقتلك فتاوى ذلك الى ملك الروم وقال ما لرد
الا ما قال قلت وتولد الشعبي وانما قال هذا لانه لم يرك صدق من بلافة ونعم ناطق في من الوخوع والعاصب
اعني انهم عبد الملك باسكن يفران الغض الجودي عندهما هما اسفك الزماد والعطب وذلك انهم ملك
الروم الامام الشعبي مشتمل على اميرين خطيرين احدهما اذ رقة دفعها فخطب فضل عبد الملك وجليل بكره
يقضي قوم ما يقتضي ان يكون في جنبه مرسوما فلما مدحه الشعبي كان يقال لواء فضلك لا تحقر فضل في جنب فضلك
وكان ذلك سببا لتسكين عبد الملك وحقن دم الشعبي والباقي اذ الروم اجمع عبد الملك ان الشعبي صبح بالملك
منه فقتل من يولد الامر ان النقال الملك من اليه كائن في الروم الترشيد ينتقل الملك الى الامام الشافعي لما موثقت
القضاة كل في امر بعد ما جازي كاهن معوي في سيرة الامام الشافعي ثم فلما مدح الشعبي عبد الملك وطلع من نفسه
خلقه القضاة والى السبا اياه فكانا قال تاج الملك لا يصلح له ان يملك عند ذلك سكن نفس عبد الملك وسلم الشعبي



من وخرج في المحلة وكان في حجره في الصلاة وادبته ابن السبيعي بالمدينة واتحسن بغيره باليسرة والتعصب الكوفة ومكحول
بالفهم وذكر بعضنا الموتى من اتعجبا قال له يوما كم عطاك في السنة قال الفين قال كم عطاك قال الفان قال كيف كنت
اولا قال كنت الا سيوف فقلت للملأمة عجب وما امكن ان يكون الا ما عجب انما فانت حسن وذليله وجارية قلت واولاد
يقوله لولا اني لم ابرقوا للاحاج ان اكرم عطاك بغير ما ولا مائة من الف والالف ولا تسوما وقد اشهر من الشعبي انه قال اركب
سيما او قال ما حفظ شيئا فقلت من الشعر ولو شئت انشدت شيئا ولا اتعب ببيتا الفعلث وقال ابو بكر اخذ الشعبي شيئا فقال
يتم فقال اما اني به في قول ابراهيم وكبره مؤمنهم وقال الشعبي ما اودعت فليكن شيئا فقلت ما اودعت قال لا شعبي اما اني قد
من طهر الله تعالى واعلم من عاقل الله عز وجل وقال الفاعل من العلماء والجاهل من التعبد من قال ولقد اوردت
نفسا ثمة والكفر من الصرا ويحلو الله صلى الله عليه وسلم عجزه ورضاه منها وسكرانه دخل على عبد الملك بن مرقان فقال له
احكم ما قالته العرب واوجزه فقال قول امروا القيس **جبت عليه وما ينصب من سيرة ان الشفا على الاشقيين** ولكني
وقول زهير **ومن يبعول المرء قد سمع وادى عرضة بعزته ومن لا ينش الستم يشتم** وقوله النابغة **ولست ايسر اخلا لمة**
عاطفت في ارجال الهدى وقول عدي بن ربيعة عن امرئ القيس **من المرء لا ينش ولا يصبر منه فانه قريب بالبقار** مقتدا وقول الطرفة بن العبد
يتم لك الايام ما كنت جاهلا وباتيك بالاضار من لم تزود فودعه المظلمة من يبعول الخيل لا يودع جوارحه لا يذهب الخيل
الله والناس مع ابيات اخره من اشعار العرب ونسبت في هذا الاختصار اذ انك لا ينبغي وقد قيل ما تقول في النابغة
فقال الخليل **عجب من قطب وبجابه وقدر عطفان** فقال يا معشر فطاهن **اذعركم اذ يقول** **ملفت فاعلم تركك لنفسك بيلة**
وليس ذك الله لمع مذهب لان كنت قد بلغت عمري رسالة الملقك الواسع والكرن **ولست مستيق اخلا لمة** علي
ان ارجال الهدى قالوا النابغة يا ابراهيم ابراهيم قال فانيكم الزيد يقول **واتلك طاقيل الذي هو مدركي وان غلبت ان الناس**
للمشايخ مع ابيات اخرى سأل من قالها فقالوا النابغة يا ابراهيم المنيعة فقال هذا اشعر شعرا لكم **استلخص** وقالوا يا ابراهيم
دع الشعبي في القاب فقال يا شعبي ارب وافرو عقدا انرا قال صدقت ايتها الفيل العزيرة والاربع تكلف ولولا انتم يا معشر النخلة
ما تا دينا قال فاشبه لنا في ذلك منكم فله صدق الا سيوان **كلنا شام** الفؤاد **ينظر الكوفة** فقول له هذا ودر هذا فقال ولولا
فدلتنا فاذنا لسة عليها انا ب صوف سود لم اركط ابراهيم فقال لها مغيرة هذا لك فيما اتي الله تعالى فقلت كان في اودت
ان يقال **من خرج المنيعة** حسبا بنة **العين** بالمتى ان ذلك **يقولون** اليك فامر **وهو** قال من جاء زياره بعد ذلك الاخر
الكوفة فقول **برهيد** فقول له هذا ودر هذا فقال **انما** بنا فدخلنا فاذا هتدوا اخذها بالمشايخ عليها غراب يهوى سود
قال الشعبي فما اصب ما هذا فقالوا يا ابراهيم هذا قد عرفت منكم وما كنت فيه فقلت ابراهيم افسر قال ابراهيم قالت **جينا** اكل
من دابة لنا جيدا واصينا **وعقدنا** برحنا قلت لقد ابرعت في البلاهة هذه **احمار** وضعت **مخضرة** المعاني **الكبيوت** العزبة
فانظر الى ما ادريت تمت مملكة انقادها الانام عبيدا ولوت تحت زوالهم برئ من ذنوبها من كان سودا وقد رثي لمولدها

24

[illegible]

خالد بن عبد الله

علاء الدین

عبدالله بن عبدالمطلب

1871

کثرت الثنا

[illegible][illegible]

وفااتے فرزندوں

سکون و آرامش

[illegible]

أبوجياد العطارد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

செய்தியை

اضربوا في ذلك بربوع

103

11

لا وینے کیلئے

[illegible]

151

مسلمانوں پر

قاسم ابن محمد

کرم و حشرات

25-31

اولی

10

[illegible]

مجلسه اول

1. 4

[illegible]

10

اسموا فبعض تطلبه ولو تعدت آتاني لا يعنني وما الا انه فعلت كما قلت فانك انت من الجمل الذي انتم في ذلك
وعملت يا امير المؤمنين فباعتها الرعدة واذا كنت ما انساها فيه الدهر ويخرج من فوره لما علمته فركبها وقدمت راجعا الى الجاهلك
هشام بنه ما نلا عنه فلما كان في الليل استيقظ من منامه وذكره وقال هذا منكم فربى قال حكمه وقد اكدت بحبه وودته
عن شاميته وهو مع هذا عكلا انتم من لسا له فكل اسم سأل عنه فاجابوا نعم انه فقال لا جرم ليعلم ان الرزق يا شيه
ثم دعا الولد وامطاه النذير وقال له الحق هذه عروة بنا اذينة فاعطه اياها قال فلم اذكر الا وقد دون في بيتي
فخرجت عليه الباب فخرجت فاعطته المال فقال ابلغ امير المؤمنين السلام وقل له كيف رايت قول سعيد فاكذب و
الى بيتي فانا في الرزق وهذا الحكاية وان كانت خيالية ليست مما نحن فيه لكن حديث عروة ساقها وبعض العلماء
وهو محمد بن ادریس الانباري في معنى هذين الحديثين واحدا فيه مثل الرزق الذي تطلبه مثل الظل الذي يسعى
انت لا تملكه متيها فانا وليت من غيرك وتوفيت سكتة بالمدينة الشريفة ربهما الله ثم قلت هكذا ذكروها بالمدينة
في كتي تاريخ وقعت على خلاف ما يقوله العامة من انها مدونة خارج مكة في القبة التي في الزاوية طريق **الزمر**
المذكورة في ذوالقعدة ابو عمار غيلان بن عتبة الشافعي مرفوعا في قوله وقال ابنه كان يشتد غم في سبيل ليل
فجاء الرزق فوقف عليه وسجدة فقال لذكر القصة كيف فعل ما احسن ما تقول قال فاما لما ذكر
مع القول قال فقصرت عن غايتهم كما قلت في الدنيا وهنك للاباء والعلم وهو مدعنا في العجايب المشهور باليد
ومعروفه شبة بنت سفيان بن طلحة بن قيس بن عامر المتوفى في سنة ١٢٠ قال في الشافعي في قوله وما كان من علمه هلكا
ولكنه بيان قوم تحقوا والله مدعنا منكم ما تقدم وهو الذي قال في قوله الله صلى الله عليه وسلم هذا ما هو الدير
لما قدم عليه في وقد بنى قديم وهو اول من اذ البسات غيرة واقفة وكان ذوالقعدة كثير التنبؤ بمشيئة المذكورة في
اياها مما هو تمام الله في بقوله في قصيدة له ما راجع منه معوز بطون في غيلان ازهارها من ربهما المذهب قال
ابن قتيبة في طبقات الشعراء قال ابو خراش الغنوي رايت شيه واما معها بنوك لها فقلت صفيها ليقال صغرة الوجه
طوبى لها قد شاء الله فعلها وسمى جملها فكلت ما تشاءك شيئا ما قال فيها ذوالقعدة قال نعم ومن شعره التائر اذ
الادراج من حجابها من اهل متى هالكي هو بها هو تذر في العيان منه واما هو كل نفس حيث من جيبها واذ
ذوالقعدة تنبئت ايضا بموتها ورحم بنى عامر بن مصعب وسبب شبيه لها انتم في سفر بعض البواري فاذا ذوقا فانه
من حياء ونظر اليها فخرجت في حياء فرفق الا وتذكر في منها بطون كلامها فقال اي رجل من طهره وكذا ترفت اذ في
فا صليها في فقلت والله ان الحسن المهدى ان لقوا وانما لا تقول شيئا كما استعيا اهلها فتنبئ بها ذوالقعدة
سماها خراشا قلت الكوفة في القصة شيئا رقيق ومن قول الامام الشافعي في الطهارة والماء قد يرفق بالقليل فيكون خرف
بالكثير لا يلقى ومن شعره المشا وبه الحقام بطريق المبالغة المخرطة قوله وما شئت خراشا واهية الكلا سقيا

خيلان الشافعي

ساق ولم ينبللها باضغ من عينيك للدمع كما تذكرت او قومت من لا وقال ابو الغضاضا عنك كنت اتمه على
بعض الاعراب اذا تجت فقال لي يوما هل لك ان اريك خراشا خبته ذوالقعدة فقلت ان فعلت فقد برئت
فوتجنا جميعا ففعل به من الذي يقدر على ثم انما ايات شعرا سنفق بيتا ففتح له فخرجت بيتا امرا وطوبى
لهيلا مشابها فخره سكت وجئت تحت ذوالقعدة ثم قالت لي هل تجت قط قلت بئرا فقالت اما سمعت قول ذي الرقة
تمام الحق ان تنفق المطايا على خراشا ولا شغل اللقائم اما علمت ان من مناسك الحج طهر امره ففعلت ذكره وانما قيل
له ذوالقعدة بقوله في الوتر اشعث ما في الرمة التقليد والرمة مقام الزكاة نحو وكبرها العظم البنا لروى في ذوالقعدة
بل لا يرد من الاموسا شعرة خراشا فاقته اذا ابن ابي موسى بل لا يلقته مقام بنامه ما وصلك جازد
وهذا المعنى اخذ من قول الضمير في خراشا او حرمنا طيبا فاقته اذا يلقني وملت وحل مرارة فاشرك بدم الحوت في
بعدتها ابو نوح فادع هذا المعنى بقوله في الامير محمد بن هرون بن الرشيد واما المني بن بطن محمد فظهوره
في التبريد مرام فاحسن في هذا المعنى لانهما وعدا فقتلها بالذبح وابو نوح وعدها بجرم الزكيات على ظهرها واذ حياها من
الذكر في الاسفار ووقا بلغها الحسن ان كوفها بقلعة الى احسان استغنى به عن الاسفار واما كان هذا الاستغناء
من قتلها قيل كان جازيا بها بالفتح والاعطاب وهو لا يخفى من الاسفار وما فيها من العذاب **سنة ثمان**
شوة واما في حياها في عاتق عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فكلما العباسية باسمه ايلها ولوليت في عاتق
منها الله وكان لعن ابي طرئين واجلها قال الا ولا في غيره كان يشهد كبرهم الف حجة لذلك ويقال له التباذ فقلت وقد
تقدم هذا مع غيره **فيها** في مورد بن عيسى **ابو عاصم** ابا عبد الله والمولى بن عيسى بن سعد المكنى صاحب
سنة ثمان في حياها في عاتق عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فكلما العباسية باسمه ايلها ولوليت في عاتق
ابن سليمان صاحب ابراهيم النخعي روى من الحسن بن مالك وسعيد بن عيسى وعلاء الله وكان حورا مكشفا بعنق كشيعة
في رمضان فسمي اناسا وقال شعير كان قد وقفا لثنا **عاصم** بن عمرو فناداه بن النعمان الانصار في شيخ
محمدي بن يحيى وكان احبنا بامانة **ابو عاصم** عبد الله بن كثير الكنا من لام الفاضل لاصل تاري اهل مكة
وقا في حياها وهو من الطبقة الثانية من التايعين قوا في سبيل الله بن السائب الخزرجي واما حياها فحدثت
ابن الزبير وبقوه وقلقه بن مرشد الحنفى الكوفي وكان نبلا في الحديث وقيل بن مسلم ومحمد بن ابراهيم البجلي القتيبي
سنة ثمان في حياها في عاتق عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فكلما العباسية باسمه ايلها ولوليت في عاتق
والها وبقا فتو زيد بن عيا بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم بالكونة وكان قد باعته على كثير وعاصم
العراق ابو علي الاسير يوسف بن عمرو الثقفي فقتله يوسف المذكور وسبكه فقلت وقد سئل بعض الناس ان يوسف

عمر بن شعيب
ابو شاذ
ابو اسود
حبيب بن ثابت
قيس بن سعد الكوفي
احمد بن محمد
محمد بن ابي سليمان
عاصم بن محمد
عبد الله بن كثر
قيس بن مسلم
عبد بن ابراهيم
مسلم بن الحجاج
قزل بن علي
عبد بن ابراهيم

مات خالد المذكور تحت العذاب الشاق وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته في سنة ست وعشر من ثم ان الامم بعد امور بطون
 ذكرها الخان تولى يزيد بن الوليد بن عبد الملك والاعضا على الشام واقرهم الامم فوق مشهورين بجهاد العراق وبلغ خبر يوسف
 بن عمرو فحبس وسلك طريق الشام وبعث الى آل البلقا فاستحقاقا جاء وكانوا اهل بصرى فيها تيسر في الشام وبلغت
 فبلغ يزيد بن الوليد خبره فارسل اليه من يحميهم فوصل اليه واقبله بعد ان تغلب عليه كثير فوجدته جالسا على عرشه بين
 نسائه وبناته فاقا به في دنياه فحبسه يزيد عند الحكم وعثمان ابن الوليد بن يزيد وكان يزيد بن الوليد قد حبسها عند
 قتله اباها في المنزلة وهي يدرو مشقة مشهورة قبل ما سمعها قال ابن خلكان وقد حوت ومكانها معروف عندهم فقام
 يوسف بن عمرو في السجن الى ان همت يزيد بن الوليد وتولى بعده اخوه ابراهيم بن الوليد ومن بعده عبد العزيز بن الحنفية ثم تولى
 بعدها اهل بصرى ومن بعده مراد بن ابراهيم بن امية وغلب على الامم ما كانت جماعة ابراهيم بن الوليد المان ومنه
 دمشق فخرية الحكم وعثمان ابن الوليد من السجن ويحضر لها الامم فيسكنها فيهم فاجع وانهم على قتلتها فادسوا يزيد بن خالد
 القسري ليشترك ذلك فاستجاب في جماعة من اصحابه لذلك فدخلوا السجن وشذوا الغلامين بالحدود وخرجوا يوسف بن
 عمرو فحبسها عنده لكونه قتل خالد بن عبد الله القسري والله يزيد المذكور ولا تقتلوه اخذوا منه من حديد وسدوا
 رجله وقيل في هذا كبره جلا فبعد الشبان في بصرى في شوارع دمشق ثم قال بعضهم رايت بعد ذلك يزيد بن خالد القسري
 قائدا في هذا كبره حبلا وهو يخرج ذلك الموضع تعود بالله من جميع الشرور فبدا له حسن عاقبة الامور وفيها الحكم
 وعثمان بن الوليد بن عبد الملك المذكوران وفيها تولى عبد الملك بن دينار مولد ابن عمرو بن عبد الله بن الحسن
 بانثون بعد الفجر المظلمة الدامنة في ردة من الهمجية ومن معوية قال ابن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر انك انك
 الذكر فكم تسبح قال ما انت الا ان تخطي الاسلح وبدا يكره به ما لا يحل له في الحانظ وذهب به كيسان وقاضي
 المدينة سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عمرو الزهرية قال شعبة كان يصوم الدهر ويصوم كل يوم وقيل مات في
 سنة ست والامام السدي القسري لكونه المشهور وفيها قتل في سنة ثمان ابو اسحق السبيعي شيخ الكوفة وماله
 عاش نحو المائة وفيها السدي الكبير لولي الشهير والامان الوثق والورع الدقيق والمناقب العديدة وقيل
 الحميد والجليل الفضل والقداد ابو يحيى ما لا يرى دينار صاحب الفقه العالية والفضائل السنية ودوامه قام امره
 سنة لم ياكل من رطب البصرة ولا من تمرها وصلى ان يجمع مرق في البصرة فقال
 ابو يحيى مالك بن دينار فخرية مترفا سارية وبه مصحف وقال قال المحققون او قال في المحققون وكان عالما زاهدا
 لا ياكل من كسبه وكان يكتب المصاحف بالاجرة وحكم ابو القاسم بن طه الا غلبت في كتابه قال يمين مالك بن
 دينار ويوما عاشا اذ فاته رجلي فقال يا ابا يحيى ادع الله لا مودة حبل مستدراج سنيي قد اسبغت في كرب شديد فغضب
 الملك واطبق المصحف ثم قال ما يرد هؤلاء القوم الا ابناء انبياء ثم قرأتم وما فقال انكم هذه المرأة ان كان في بطنها

طبع رشتي
الكاهنان

كاهن طه

صحب الشام

رايع ورايع بن يحيى بن
من ارضية الى شوش

الغزالي

مات خالد المذكور تحت العذاب الشاق وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته في سنة ست وعشر من ثم ان الامم بعد امور بطون
 ذكرها الخان تولى يزيد بن الوليد بن عبد الملك والاعضا على الشام واقرهم الامم فوق مشهورين بجهاد العراق وبلغ خبر يوسف
 بن عمرو فحبس وسلك طريق الشام وبعث الى آل البلقا فاستحقاقا جاء وكانوا اهل بصرى فيها تيسر في الشام وبلغت
 فبلغ يزيد بن الوليد خبره فارسل اليه من يحميهم فوصل اليه واقبله بعد ان تغلب عليه كثير فوجدته جالسا على عرشه بين
 نسائه وبناته فاقا به في دنياه فحبسه يزيد عند الحكم وعثمان ابن الوليد بن يزيد وكان يزيد بن الوليد قد حبسها عند
 قتله اباها في المنزلة وهي يدرو مشقة مشهورة قبل ما سمعها قال ابن خلكان وقد حوت ومكانها معروف عندهم فقام
 يوسف بن عمرو في السجن الى ان همت يزيد بن الوليد وتولى بعده اخوه ابراهيم بن الوليد ومن بعده عبد العزيز بن الحنفية ثم تولى
 بعدها اهل بصرى ومن بعده مراد بن ابراهيم بن امية وغلب على الامم ما كانت جماعة ابراهيم بن الوليد المان ومنه
 دمشق فخرية الحكم وعثمان ابن الوليد من السجن ويحضر لها الامم فيسكنها فيهم فاجع وانهم على قتلتها فادسوا يزيد بن خالد
 القسري ليشترك ذلك فاستجاب في جماعة من اصحابه لذلك فدخلوا السجن وشذوا الغلامين بالحدود وخرجوا يوسف بن
 عمرو فحبسها عنده لكونه قتل خالد بن عبد الله القسري والله يزيد المذكور ولا تقتلوه اخذوا منه من حديد وسدوا
 رجله وقيل في هذا كبره حبلا فبعد الشبان في بصرى في شوارع دمشق ثم قال بعضهم رايت بعد ذلك يزيد بن خالد القسري
 قائدا في هذا كبره حبلا وهو يخرج ذلك الموضع تعود بالله من جميع الشرور فبدا له حسن عاقبة الامور وفيها الحكم
 وعثمان بن الوليد بن عبد الملك المذكوران وفيها تولى عبد الملك بن دينار مولد ابن عمرو بن عبد الله بن الحسن
 بانثون بعد الفجر المظلمة الدامنة في ردة من الهمجية ومن معوية قال ابن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر انك انك
 الذكر فكم تسبح قال ما انت الا ان تخطي الاسلح وبدا يكره به ما لا يحل له في الحانظ وذهب به كيسان وقاضي
 المدينة سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عمرو الزهرية قال شعبة كان يصوم الدهر ويصوم كل يوم وقيل مات في
 سنة ست والامام السدي القسري لكونه المشهور وفيها قتل في سنة ثمان ابو اسحق السبيعي شيخ الكوفة وماله
 عاش نحو المائة وفيها السدي الكبير لولي الشهير والامان الوثق والورع الدقيق والمناقب العديدة وقيل
 الحميد والجليل الفضل والقداد ابو يحيى ما لا يرى دينار صاحب الفقه العالية والفضائل السنية ودوامه قام امره
 سنة لم ياكل من رطب البصرة ولا من تمرها وصلى ان يجمع مرق في البصرة فقال
 ابو يحيى مالك بن دينار فخرية مترفا سارية وبه مصحف وقال قال المحققون او قال في المحققون وكان عالما زاهدا
 لا ياكل من كسبه وكان يكتب المصاحف بالاجرة وحكم ابو القاسم بن طه الا غلبت في كتابه قال يمين مالك بن
 دينار ويوما عاشا اذ فاته رجلي فقال يا ابا يحيى ادع الله لا مودة حبل مستدراج سنيي قد اسبغت في كرب شديد فغضب
 الملك واطبق المصحف ثم قال ما يرد هؤلاء القوم الا ابناء انبياء ثم قرأتم وما فقال انكم هذه المرأة ان كان في بطنها

١٢٢

الحكم وعثمان بن
عبد الملك بن دينار
عبد الرحمن بن العنبر
عبد الرحمن بن اكر
وهي كيسان
سعيد بن ابراهيم بن
مالك بن دينار
السدي القسري

انما يريد من زايده فقتلهم بايديهم ولا تقيمون ذلك والشكر ما حسن المراتي فمن ذلك قول مروان بن الحنفية
 لسيده مفضل واتي بكاهم لم يبيدوا بل بالمال كان النفس يوم اصبحت من الاسلام عليه جلالا هو الجبل الذي كانت توارى
 صدقوا من العذوبه واليها لا فقلت الشوق لفقير من فقره بها لسل التخللا وانتم العواق واوتقنا مصيبتنا
 المصلحة التخللا وتلك التي لم يوجب لها ثناء يركن الخدمين وهي فائدة وكان من ثمة كل انفس ومن يند يزداد فائدة
 قال تعالى بلادنا لشوق فقد كانت تقول يا احبنا اصابنا الموت يوم اصابنا معناه من احبنا واكرمهم ففعلنا وكان الناس يسمونهم
 الى ان زادت حجة عيالنا الى اخر ما قاله من قصيدة فيه طويلا من اولها هذه العشرة الاليات قال عبد الله بن معمر في كتاب
 طبقات الشعراء وهو مروان بن الحنفية جعفر البرمكي قال له وعبد الله بن معمر في كتاب طبقات الشعراء
 موسى بن قيس فقال جعفر بن شاذل في معناه من كان في كتابه فانشأ يقول القصيدة المشهورة الى ان قال وكان الله سبحانه
 الى ان زادت حجة عيالنا فاستحق فرغ منها وجعل يرسد دموعا حارة فدا فرغ قال له جعل هذا كذا عينا المنيحة احسن
 وفيه واخبر شيئا قال لا لا قال له من حيا ثم سمعها كما لا تملك عليها قال اصلي الله الوزير جماعة وبنار قال جعفر فانه
 ان كان لا يرضى فذلك فانه لا مفسد ومنه الله بالضعف ما كنت ويدا ذلك فافترس من العز والفتنة
 وبنار فبوان تعرف الى وفاء فقال مروان نذكر جعفر وما يجي به من من نعمت فكان في من قريه من انما يجود سبلا
 ففعلت العظيمة لا يرضى لرايته ولم ترد المظلال فكان من صلا مع جواد باجود دامت بذا التوالى ان الله جواد والوفاء
 بجعل بناء في الكاد من انما كان البرمكي بكل ما انما يجود به بناء يعيد مالا ثم قبض المال والفرق وحكى ابو الفرج الجوفى
 في كتاب الامامة من محمد بن الميثاق التميمي انه دخل على هرون الرشيد فقال له الرشيد في مرقية مروان بن الحنفية فمعين بن زيدا
 فانشده بعضها فذكر رشيد ويقال انه مروان بعد هذه المرقية لم ينسج بشرا فانه كان انما مدح خليفة اوس وانه قال له انت
 قلت في مرقية شعور وقلنا ان من زعم بعد معن وقد ذهب التوالى فلا تولا فلا بطيعة ممدوح شيئا ولا يجمع ما يقدر فيه
 من المدح وحكى الفضل بن الربيع قال دامت مروان بن الحنفية وقد دخل على الهادي بعد موت معن بن زايده في جماعة من الشعراء
 فانشده مدحا فقال له من انت فقال شاعر مروان بن الحنفية فقال انت القائل وقلنا ان من زعم بعد معن البيت المذكور
 وقد بحثت بطلب نواله وقد ذهب النوال لا شئ عدا جزوا برجل فقال جزوا برجل حتى اخرجوه ففعلوا مناهم القائلون بكلف
 حتى صرخ الشعراء وانما كانت الشعراء يدعى على الخطا وكم عام منة ففعلوا يدعى وانشد قصيدته التي اولها طوتك نازله
 حتى خلتها فانفتحت لها المهدى فلم يدر كيف كلما سمع شيئا منها حتى زالا من الباطل احيى بما سمع ثم قال له كم يراها فقال
 ما لم فامر بما لم الف درهم ويقال انها اول مائة الفاضلها شاعر من خلفه بن العباس كان الفضل بن الربيع فلم تلبث
 الايام الى ان افضت الحلة الى هرون الرشيد فانشده شعرا فقال له من انت قال شاعر مروان بن الحنفية فقال انت
 القائل لك انشده البيت ثم قال خذوا بيدي فاحجزوه فانه لا شئ له من انما تلحق منة ثم جرد ذلك فانشده فاحسن ما كثرته
 ربه

١٤٥

المراتي التادرة ايضا ابانت لحسين بن مطير بن الامير اسد بن معن بن زايده ايضا وهو من ابائنا الجاهلية
 وقولا لبعض الشعراء القوي مرثيا ثم مرثيا فها قيمه معن كيف واديت جوده وكل من من العبر والجرى مرثيا
 الضاحك بن عباد قرأت في اجتماع معن بن زايده انما قال له ارجو انما اسير فاحسن بها فتر وفوس وقبي وجار وما يترسم
 قال لو عرفت ان الله يمان خلق مكرها فيرسلنا لخلقك عليه وعما انما خلق من الكرم يحبك وقبيس وعامة ودرية وسروا وسدس
 ومطرف ورداء وكساة وجرب ولو عرفت ان الله لا يخلق الا خلقا له قال بعض الموتى من وولوا خوف الملائكة لا تبت من
 محاسنك بكل نادرة بدنية **سنة في بن** وفيها قول عباد بن منصور روى عن حكيمته وجماعة وفيها قول
 يونس بن يزيد صاحب الزهر روى عن الفهم وشام وجماعة وفيها واسم بن عبد الرحمن البصري روى عن الحسن ولبقة **سنة**
سنة في بن وفيها لقب كواجر الابدية على ارقية وحزنا مسكها وتلقا ابيها حزين حفصا لارزى وكان
 الامامية فيها في مشرب الف فارس واثم لا يجمعون من رعايل وفي السنة المذكورة الزم منصور الله من بيتي الغلابيين
 المعزلة القول وكانت من كان في حوزة على القصب ويمن عليها السوار وفيها روى عنه يونس بن بكير الكوفي في حديث
 حمص قال يحيى بن القطان ما رايت شاميا او ثقيفيا وقال احمد كان يري القدر ولذلك نقاه اهل حمص وفي روضة منها
 معمر بن راشد لارزى مروان بن البصرة الماخنة وقال احمد بن محمد بن احمد لا يوصف قوت وقا يترى كان سائما حقا وهو اول من
 في طبقات كويت الى الامين فلقب بها همام بن منية البصرى فبعض سنة ومن الزهرى وهشام بن عروة وادخل اليه النوري وابو عبيدة
 وبنو المبارك وشندره هشام بن يوسف قاض سبعا واخذ عنه عبد الرزاق فقيه اليم ومحدث شعرا وله الجامع المشهور
 والمنسوب اليه في الشعر وهو اقدم من الوفا وفيها هشام بن عبد الله السعدي البصري الحافظ قال ابو داود القليبي
 كان ابي عبد الله المومنين في كذا يشد قال يبيع بكرهشام حتى فسدت عينه وفيها وهيب بن ابي برد المكي الوقي الكندي السيد الشهير
 صاحب المواقف والقابض والمعاذ في ذلك وكان يحكى منه في الورع امره ولم كان لا ياتوا في الحجاز شيئا فيكون
 سبب ذلك فقال خير المصافي بين ان ذكاة الاما سطوا من المواقف لانفسهم ولان شاميا من شاميا ففعلوا وانا انما
 كذلك وكم من زلا من فتن عليه فلما في قال القليل لو زينا اذ يبيع بك هذا المبلغ ما حركنا لدا ولا قيل رضى الله عنهم
سنة في بن وفيها اسم منصور امير الخوارج واستبلا في بلاد الغرب فسار الى الشام وذا القدر
 وحين يريد من حاتم في ضيق الف فارس وعبد على الغراب وقيل ان الفاق على ذلك الجيش ثلثة وثلاثين الف الفدية
 وفيها وبنو منصور سليمان بن خلفه وقيل بن داود الموصلي في حاتم وبنو الى جعفر المذكور تولى وذا وانه بعد خاله
 بن برمك حذر البرامكة وتكنى كلفا بالغا وسبب ذلك ان كان في ابتداء امره يكتب سليمان بن جبيب بن المهلب لارزى
 وكان منصور قبل ان يترك من سليمان المذكور في بعض كوف فارس فالتحقه انما اخذ المالك النضيه ففرض بالتيا طرا
 شذول وغرقة المال فقاموا في انما فخر حزب سقر وكان سليمان ففعلهم على قتيل عقيب من ففعلته سنة كانه ابو ايوب المذكور

١٤٦

عباد بن منصور
 يونس بن يزيد
 واسم بن عبد الرحمن
 غلبت على الامامية
 الزم منصور الله من بيتي
 المعزلة القول
 حمص قال يحيى بن القطان
 معمر بن راشد

هشام بن عبد الله
 وهيب بن ابي برد

سليمان بن جبيب

بئس ما يلقى يوسف في مراحله وباطنه ولما قرأ المؤمنون الذبح غيره وفيها ابراهيم بن ادم البكر الواحد وتمام
 في وصفهم له على الرضا الله هو من اوايل مقامات المريدين المبشرين في مقامات السالكين فذلك غرض من قدوة وعلو
 مرتبه وحظه من رفيع منزله كذلك فعلوا في اشادات العارفين والولاء الموقنين فالحجبتهم في ذلك على الحب
 في انصافهم في وصفهم على انصفه هو بالنسبة الى حلاله تدبرهم صريح وصفهم من هو صفي بالنسبة اليهم وصدقهم لم يمدح
 كثير والحمد لكثير قول النبي روي من منصور وما لك به وبنو وداية ووقفة الشافعي وغيره بالحب على الحب من
 يستشهد على التوفيق والتعديب يقول بعد القول العظيم الله اشهرت فضائله وكما مات في الغرب والحب واغنى
 مدحيه بلطف ما حبا به ادم كان فيما يميز من غير وهو القائل روي تركت الخلق لما في هذا الايام وانتم العباد كلوا
 قلوبكم على الحب روي لما حبا العباد اذ سواهم وقد ذكرت في هذا الكتاب كثيرا من مناقبه وكما مات به وتمام
 به ترويه وتمامه وكيف مات اول حبيب من اهلها تعبد من قريش روي **كتاب** انا اقتصرنا على ذكر كرامته وامر من
 كراماته بما نقله العلماء والاولياء ومنهم الامام ابو القاسم القنبري في رسالته قال سمعت بين المباديك تصور له كنت
 مع ابراهيم بن ادم في بيته طريقت بيت المقدس فقلنا وقت القبلية تحت شجرة رمان فصلينا ركعات وجعلت
 صوتا من اصل تلك التمامة يا ابا القاسم انما بان تأكل شيئا فطأ ابراهيم راسه فقال نلت كنت ثم قال يا محمد
 كنت شفيقا اليه لئلا تأكل شيئا فقلت يا ابا القاسم لقد سمعت فقاما فخرتا فخرتا فخرتا فخرتا فخرتا فخرتا فخرتا فخرتا
 وجعلنا صوته وكما كنت شجرة قصيرة فقاما رجلا من ذيارنا اذ اصاب شجرة عالية ودما غاصوا وخرقوا كل ما هم فيه
 وسرواها وشاة انا بدني وياي الخ لا انا بدني وفي السنة المذكورة وقيل في سنة ستين توفي السيد الجليل الوفي
 الفضيل الباذي في العلم والعلم وورثه وتمامه لله عز وجل داود بن ضابط في الكوفي ومن كلامه روي عنه
 عن الدنيا واجل فطرنا الموت وفتر من الناس فرائد من الاسيد وفيها قاضي العراق ابو بكر بن سيد الله بن محمد
 بن ابراهيم القرشي العامري المدني وفي القضاة بعد القاضي ابو يوسف فيها ابو المنذر زهير بن محمد النخعي المروزي
 الخراساني **سنة ثمانين** وفيها بالغ سعيد الجرجسي في حصار عطار المقنع الشاجر الفاجر فلما احتس
 بالقلية استعمل سما وسفنا شاة فقام ثم سقى نفسه فمك المنيح ودخل السلطان للمصن فمكوا داسه
 ووجعوا به الى المهيمة وكان يقول بالتاريخ وان الله تعالى عن قورن حول الى سورة آدم ولذلك سميت له الملكة
 ثم تحول الى سورة نوح ثم الى سورة هود والكلالة الى سورة ابراهيم الخراساني ثم الى سورة هو الفاجر تعالى
 الله العظيم الشأن عما يقول كل خطان وكل فقردي جيتان ومن كلامه لا يلق بجلال كاليه من حداثه ونقصه
 وكان لا يسفر من رجب ولذلك قيل له المقنع اتخذ وجلس ذهب وقلع بركا لا يرد وجهه وفي صورة وكان
 قد عمده خلق وقاموا ودمع ما يتوا من عظم اذ قال له وجميع صورته واما قلب على مقولهم بالتمجيدات التي

سيبويه في القاموس
 سيبويه في القاموس

ابراهيم بن ادم

بئس ما يلقى يوسف في مراحله وباطنه ولما قرأ المؤمنون الذبح غيره وفيها ابراهيم بن ادم البكر الواحد وتمام
 في وصفهم له على الرضا الله هو من اوايل مقامات المريدين المبشرين في مقامات السالكين فذلك غرض من قدوة وعلو
 مرتبه وحظه من رفيع منزله كذلك فعلوا في اشادات العارفين والولاء الموقنين فالحجبتهم في ذلك على الحب
 في انصافهم في وصفهم على انصفه هو بالنسبة الى حلاله تدبرهم صريح وصفهم من هو صفي بالنسبة اليهم وصدقهم لم يمدح
 كثير والحمد لكثير قول النبي روي من منصور وما لك به وبنو وداية ووقفة الشافعي وغيره بالحب على الحب من
 يستشهد على التوفيق والتعديب يقول بعد القول العظيم الله اشهرت فضائله وكما مات في الغرب والحب واغنى
 مدحيه بلطف ما حبا به ادم كان فيما يميز من غير وهو القائل روي تركت الخلق لما في هذا الايام وانتم العباد كلوا
 قلوبكم على الحب روي لما حبا العباد اذ سواهم وقد ذكرت في هذا الكتاب كثيرا من مناقبه وكما مات به وتمام
 به ترويه وتمامه وكيف مات اول حبيب من اهلها تعبد من قريش روي **كتاب** انا اقتصرنا على ذكر كرامته وامر من
 كراماته بما نقله العلماء والاولياء ومنهم الامام ابو القاسم القنبري في رسالته قال سمعت بين المباديك تصور له كنت
 مع ابراهيم بن ادم في بيته طريقت بيت المقدس فقلنا وقت القبلية تحت شجرة رمان فصلينا ركعات وجعلت
 صوتا من اصل تلك التمامة يا ابا القاسم انما بان تأكل شيئا فطأ ابراهيم راسه فقال نلت كنت ثم قال يا محمد
 كنت شفيقا اليه لئلا تأكل شيئا فقلت يا ابا القاسم لقد سمعت فقاما فخرتا فخرتا فخرتا فخرتا فخرتا فخرتا فخرتا فخرتا
 وجعلنا صوته وكما كنت شجرة قصيرة فقاما رجلا من ذيارنا اذ اصاب شجرة عالية ودما غاصوا وخرقوا كل ما هم فيه
 وسرواها وشاة انا بدني وياي الخ لا انا بدني وفي السنة المذكورة وقيل في سنة ستين توفي السيد الجليل الوفي
 الفضيل الباذي في العلم والعلم وورثه وتمامه لله عز وجل داود بن ضابط في الكوفي ومن كلامه روي عنه
 عن الدنيا واجل فطرنا الموت وفتر من الناس فرائد من الاسيد وفيها قاضي العراق ابو بكر بن سيد الله بن محمد
 بن ابراهيم القرشي العامري المدني وفي القضاة بعد القاضي ابو يوسف فيها ابو المنذر زهير بن محمد النخعي المروزي
 الخراساني **سنة ثمانين** وفيها بالغ سعيد الجرجسي في حصار عطار المقنع الشاجر الفاجر فلما احتس
 بالقلية استعمل سما وسفنا شاة فقام ثم سقى نفسه فمك المنيح ودخل السلطان للمصن فمكوا داسه
 ووجعوا به الى المهيمة وكان يقول بالتاريخ وان الله تعالى عن قورن حول الى سورة آدم ولذلك سميت له الملكة
 ثم تحول الى سورة نوح ثم الى سورة هود والكلالة الى سورة ابراهيم الخراساني ثم الى سورة هو الفاجر تعالى
 الله العظيم الشأن عما يقول كل خطان وكل فقردي جيتان ومن كلامه لا يلق بجلال كاليه من حداثه ونقصه
 وكان لا يسفر من رجب ولذلك قيل له المقنع اتخذ وجلس ذهب وقلع بركا لا يرد وجهه وفي صورة وكان
 قد عمده خلق وقاموا ودمع ما يتوا من عظم اذ قال له وجميع صورته واما قلب على مقولهم بالتمجيدات التي

داود بن ضابط
 ابراهيم بن ادم
 زهير بن محمد النخعي المروزي

توفيق بن ابي القاسم
 توفيق بن ابي القاسم

[illegible]

حسن بن زید بن حسن علی بن ابی طالب
 مادرش زینب بنت جحش
 یمن الریعی الرضا
 یحیی بن یحیی بن یحیی
 فاطمہ المؤمنة بن حنفیة النعمان
 العباسی

131

10

[illegible]

155

عقود الحسنة والسيئة

۱۰۰

211-1077

آدم بن محمد بن علي

الوجه الثاني

و بلغت في بلايتها غاية من الظلم والكور وما سمعت من انكار النقاء المطع من شعرها وشعر الخفاف وكذا ما كانت
 لهاها ومن شعر الخفاف البليغ فيه شعر **و** ان حواء لما تم الحدة به كانت علم في ماسد كاد وان حواء مولانا وسيدنا
 وان حواء اذا نطق القوار اجتمعت في التشبيه **و** ناست بين طهر في البيت لا كما جعلته هاء هذا الحدة شبيهة
 بدين على ريل وجا الخيل والد رواخت بن طريق ايضا ابدت في مواضع من هذه الالبات وسما شبيها الشجر
 المتأوب ومعاينة لما قدم من خط وقوله لا حواء بنار الخيم على متي منها الوليد المذكور فاستعادة بالذبح
 يكون الكون جليزا بان حواء وما ساعا فقدم ان تصف بالذبح في الجملة الشاخص قال **شعر** ايا شجر الخفاف
 مالك مورا لا تملك ثم عزت على ابره طريق **و** قال بعضهم انه في بلاد صبيح وهو موضع الوقوف والنسابة بفتح العين
 المحمودة بعد الالف **و** واحد الشجر بفتح الشين وهو الخواص سموه بذلك لقولهم شربنا الفضا في طاعة الله اي
 بعنا لها بالحيوة حين فادتنا الائمة الخاتمة وكان الوليد المذكور واحد الشجران الا بطلان وكان رما الخواص خرج
 في خلافة هرون الرشيد وبني وصدهم كثره فادرس السهر وحيثما كثره فقدمه ابو لهب زيد بن يزيد بن
 ذابرة الشيا في فعله بما يله ويأكوه **و** كانت البكرية صغيرة عن يزيد فامر قبا الرشيد وقالوا ان يراعيه لا يجلد
 وانه فوكة الوليد صغير وهو يواضع وينظر ما يكون من امره فوجه اليه الرشيد كتابا المعصية وقال لو وجدت
 احد الخدم او قال اصغر الخدم لقام باكر ما تقوم به ولكنك معا من متعصب وامير المؤمنين يقسم بالله ان
 لعزت منا جزء الوليد بعنك اليك من محو ذلك الى امير المؤمنين قال تقيا فظهر بما الوليد فقتله وذلك
 في سنة سبع وسبعين ومائة في شهر رمضان وحده فدفنه مشهور مسطورة في التواريخ وفي السنة المذكورة
 توفي امام دار الهجرة وشيخ الائمة الحجة ابو عبد الله مالك بن انس الا بفتح نسيه الى بطن من يجر يقال ذوات
 والى سنة اربع وتسعين من تاريخ والزهرة ولحقها فادنا القرية مرضا من فجي من الانعيم قال الامام الشافعي
 اذا ذكر العلماء قالك الخم وكان مالك طوالا جسيما عظيم الهامة ايضا الرأس والحية قبل بلحجته صدقه
 وقولان اذوق العيشين بلسان الشافعي الدنية الرفيعة البين وقال اشعب كان مالك اذا امر جعل
 تحت ذنبه ويكسر طرفه به كنفية وقال ماله به حداثايت عما لك طيلسانا وشيا صوية
 جياذا وفيه كان يكره خلق الثياب ويكره وبراه من الثملة ولا يقوى شبيهة وقال ابن عينة وبلغ موت
 مالك ما تراه لا يبر اذ ارض شدة وقال ابو مصعب سمعت مالكا يقول ما اقيت حتى شغلني شيون ان اهل
 لذلك وان قال في ذلك كنت اعلم منه مات حتى يحيى والشقيبي قلت اخبرني عن بعضه الله تعالى وقد يقع في
 هذا غيره وفي واحد الله وفي ذلك بعض شيون في التفسير في ان يقرأ من بعض العلوم وبعضهم ما اتى من
 بعض الاحكام الفقهية وبعضهم رجع من بعض ما اتى به لا وقف عما اقيت به من الفقهية وبعضهم

١٦٩

امام مالك الشافعي

بناو بسا لثي عديدة من بلاه عديدا اشكت عليه وسألت ان انكر فيها ربا وشوفا وزوال الخلفاء وهو خفاها
 وبركتنا الامام العظمى الفاضل العابد الخاشع الصالح الورع الزاهد حليف الجواب وبركة الاسما ببل بركة
 الرعي وروايت عن جلال القريه محمد بن احمد الذهبي بفتح الذال المحمودة بالموحدة بين الشاين من تحت المشهور
 قدس الله روحه وروى عن محمد بن زائدة عن الامام والفضال وبعض شيون في التصديقية للفقهاء والقدرة على غيرها
 من الفضائل الشريفة والناحية العلمية لما قرأت عليك سئلما في قال الفقيه قال بعد الجملة الخاضعة لغيره
 على امر شي فيه وقال لقد استغذت منك فيه اكثر مما استغذت مني وهو الامام العالم الفاضل ذو الحسن
 والفضائل والاولاد في الجملة الحجة العبدية الفاضل عم الدين الطبري رحمه الله وبعض الفضائل التي والعلما
 والاك قال لا ما شاكلهم في ذبح الا حسب سابعك ان ذلك فيك فيكون دون غيره وبعضهم كان ينجين الفريسي
 حرم من يومنا في حساب الفرائض ان اشغلنا بعلم الفرائض كان اقل من اشغلنا بغيره من العلوم واشغلنا
 بالعلوم كان اقل من نصف عمل شغلا في غيره من العلماء وكنت اني جازت عن شيوع الفقهاء والفضلاء السلي
 واثبتك بهم ولم يبق كثير من الزمان من جاز ان تاروي وقد كان من العلماء المصنفين بهم والشيوع المشاهير
 واما اذ ذاك انما اقره ولا اكتب والحمد لله ذيا لجمال والاكرام على ما عود فضل من الجليل والامام
 الامام طالع قال الامام وهب سمعت ابا ينادي بالندبة الا لا يعني الناس الامام اليه انس واما ابو ذيب
 وكان مالكا اذا اراد ان يموت توشا ويسر على صدر فراشه وترج لحيته ومكن في جلوسه يوما في
 ثم سكت فقبل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكره ان يحدث في
 اوقافا او مستحلا ويقول احب ان اتفقهم ما اثبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يركب في المشي
 مع شعير وكبر سته ويقول لا اركب في مدينة فاما جنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فموت وقاد الشافعي
 قال محمد بن الحسن ابا اعلم صاحبنا ام صاحبكم يعني الامام من ابا حنيفة وما لكان رعاها قال قلت على الامام قال
 نعم قال فقلت فاشهدك الله من اعلم بالقران او قال بكتاب الله صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم تلك
 فقلت واشهدك الله من اعلم بالسنن صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت فاشهدك الله من اعلم بالاجل باه وبلح
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال الشافعي لم يبق الا القياس والعين
 لا يكون الا على هذا شيئا فاعلى شي يقصر قالوا قد كان مالك ياتي المسجد ويشهد الصلوات والجمعة
 والجمعة يزود من بعض المحققين ويجلس في المسجد ويحضر الصلاة ثم ترك الغلوس في المسجد وكان يصلي
 ويصرف الى الجليل وذلك حقا بالبركة وكان اذا سئل ما يفعل فيهم ترك ذلك فلم يكن يشهد الصلوات في
 المسجد ولا الجمعة ولا ياتي في الصلاة ولا يقض له حقا واحتمل ذلك من ذلك حقا مات عليهم وكان دائما يقول في ذلك

171

سہارن پور ضلع

مِثْلُ الْاِثْنَيْنِ
اَحَدُ الْاِثْنَيْنِ

من فضالة
بسم الله

مقام الحام

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي

[illegible][illegible]

[illegible]

يعقوب بن الكاظم

١٠٠

[illegible]

حبيب بن عبد الصمد
 بن عبد الوهاب
 ابن الصالح
 ابن عبد الوهاب
 ابن عبد الوهاب

19v

جود الفضل البرمي

[illegible]

१.९

10

خج

فصل في بيان

لذلك ما اشراف في كل ليلة وان عظمها لفضل ما كان ضابطا ان عظمها لفضل ما كان ضابطا
والله اعلم خواتم حقه لا تاله الله روحه وحده في حق من شوا في وقته في مسلم به ليد ان الاصل من حقه
قصة لقتل من وانه انما جليل ما احدث وما احدث فكلوا ولما بقوا من يد الامانة لقتل من جليل ما احدث
من عظمها لفضل ما كان ضابطا في حق من شوا في وقته في مسلم به ليد ان الاصل من حقه
التي اشراف في كل ليلة وان عظمها لفضل ما كان ضابطا في حق من شوا في وقته في مسلم به ليد ان الاصل من حقه
لما لا تاتي عليه ولا ياتي في الحق فانه الله تعالى خلقه عليه محمد ولا يعرفه من الله تعالى في حق من شوا في وقته في مسلم به ليد ان الاصل من حقه
فلا تنقص في حق من شوا في وقته في مسلم به ليد ان الاصل من حقه في حق من شوا في وقته في مسلم به ليد ان الاصل من حقه
الملكوت في حق من شوا في وقته في مسلم به ليد ان الاصل من حقه في حق من شوا في وقته في مسلم به ليد ان الاصل من حقه

حالة الامور في الدنيا
وخص من يتكلم
حسب من في الحق
الذين في الدنيا
محمد بن عبد الله
محمد بن عبد الله بن زبير
ديار
محمد بن عبد الله بن زبير

فيها سادات من مائة واربعة مائة من سادات خروا في حق من شوا في وقته في مسلم به ليد ان الاصل من حقه
بكرهين فقال له الامور في حق من شوا في وقته في مسلم به ليد ان الاصل من حقه في حق من شوا في وقته في مسلم به ليد ان الاصل من حقه
بالله اعلم خواتم حقه لا تاله الله روحه وحده في حق من شوا في وقته في مسلم به ليد ان الاصل من حقه
يكون في حق من شوا في وقته في مسلم به ليد ان الاصل من حقه في حق من شوا في وقته في مسلم به ليد ان الاصل من حقه
ان يترك في حق من شوا في وقته في مسلم به ليد ان الاصل من حقه في حق من شوا في وقته في مسلم به ليد ان الاصل من حقه
فان الله تعالى خلقه عليه محمد ولا يعرفه من الله تعالى في حق من شوا في وقته في مسلم به ليد ان الاصل من حقه
فلا تنقص في حق من شوا في وقته في مسلم به ليد ان الاصل من حقه في حق من شوا في وقته في مسلم به ليد ان الاصل من حقه
الملكوت في حق من شوا في وقته في مسلم به ليد ان الاصل من حقه في حق من شوا في وقته في مسلم به ليد ان الاصل من حقه

٢١

الذين في الدنيا
محمد بن عبد الله بن زبير

محمد بن عبد الله بن زبير

أربابا شيئا ما جودا محمد عليا كبري يوما بعد ذلك في حراقة ما قدوة قدس من سبي الله في عرقا لينا الأبرار رأت انهم مني أينا نا
فقال قن فاشاء يقول بحيت حراقة من الذين لا تعرف كيف لا يعرف و بركان من فوقها واحد والخرين تحتها
والجيتن قالوا سوارها وقد سماها كبري لورف فقال لها طارسلو ثلثة آلاف درهم با هذه الثلثة الاربعة وقالوا له زدت حتى
تزيد فقال حتى وراى هذا لكوربا حتى الكا تبسوا من جيلوية بالحجم والشمات من تحت مكره بعد الواو وراى ممدية
بمذلة لها من الماء شيئا كثيرا فطرحه في حراقة فقالا حدثت شيئا فاحوجه ثم شاندوا اذنت فقال طارسلو كان بجدة
الشعر قل فاشده ههنا انما بان الصقر ما دمر عصفور برأفة القيدور فكذلك العصفور في جفينا عليه والنسر
مستعص عليه بجو ما كنت يا هذا بثلثة افة والى شويت فاشدو فهاون الصقر ليك بمعية كرسا فالت ذلك العصفور
فقال لها هرا حسنت وبعنا منه ثلثة اة الاربعة قد ذكرها بعضهم في قصة جرت لارباب مع هشام بن عبد الملك
يا لها ما تحدة بالاصل وقد تقدم ذكرها في ترجمة هشام مع الاختلاف في القائلين من هذه الاربعة تكلمنا جيل
خبر العدل كان مائة لطار من الذين المذكور فيكون له كبري الشعر ويرطه به فالله ان يحته في ذلك مكان
طار بعد من فامره ان يحرقه فاشد فاشد والله كتب اليه رابطة لاربي الاربعة وعينك لاربي الا قليلا فاما
اذا صبت بطرد مني فذهبت عنيك الامر كبري فها انفتحت الاربعة غريب بطرد لك تلحق الشيلة فاما وقعت عليه
قال لها حنن ان تشد هذا امة وعرقا لورقة واجبارها كبري ويا قد ذكره في عبادته في ثلثين وث
قله في سنة ثمان مائة وحكي انه قد دخلها المأمون في ما جة فضلا حيا وبكا فقال له طار يا ابي المأمون علم شيئا
انما الله يملك وقد ماتت لك الدنيا وبلغت الاماني فقال الاربعة ذرة ولا حزين ولكن لا يخلو نفس من عجب فاقم طار
وقال الحسين لادم حاجب المأمون في صلواته اريد ان تساموا المومنين مع حوجب بكا له لما راى ثم انقطعا هرا لادم
المذكور ما حتى الفجر ثم فلما كان في بعض ملوالب المأمون سألته عن ذلك فقال له مالك وهذا وليك فقال نعمي بكا
فقال هو ليك فخرج من راسك المذنب فقال يا سيدي وسرا بحيت لك شيئا فقال اذ كنت انا فمذموما ناله من الذل ففقدتني
البيعة والى بعثت طاهر سقا بكرة فاجركا م طار هذا بثلثة كبري طار لادم من حاله فقال له ان الشياطين ليس برحيم
والا العروق شوي ليس برحيم فقي من المأمون قال ساق فيك الذي كبري قال يا المأمون فقال له انما البيا وجر فقال
ثم قال لا تذكروا ما سالتوني فادهور من معه المصرا سراجا ان يسطله مضطرب قال فسرير قال طار قال ام
طار قال انما سالتك له فمما به المأمون وعقله في حراسا واهله له فاحمدا كدرا بان ما عودا ودي بريكي كبري فلما
تمكن طار من ولا ية حراسا قطع الخطبة للمأمون يوم الجمعة وبعثت بيتا فبعث الى المأمون منه في يومان
للمأمون استخلف ولما طار حافة وقبر جله بما انا لايديو عبد الله بن طار و الله اعلم بها حتى في الواو في اومر الله محمد
بن عمر بن واقر الاسلامي الذي العلامة فاضي بعثه ان بعث وحكي المأمون كبري كانت كبري ماله ومغرب ملة في وقت الشيل في

[illegible]

ГГУ

محمد بن عبد الله بن محمد

محمد بن المبارك القشيري

ابو السحر مكي بن ابي جابر الطائي
قبيلة من عقبة راء الكوفة
على بن الحسن مجتهد من

٢٣٥

تکلیفیں ہیں یہ تمام البصیرۃ

اخبره الله والى الله مرجعنا

[illegible]

وفاة الملقح في الجوار
للخليفة الخامس

محمد

عبداللہ اور محمد

فانظر الى الحرف

أهل القاس

العبيد الحنود

ابو الهذيل المعالي

شرح من يوسف النجد

ابراهيم بن الخليل عليه السلام

حسن بن علی

1872

٢٤١

[illegible]

هو عبد الله بن محمد بن عبد الله

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الشيخ

3

431

وَعِدَ الرَّسُولُ

7

100

٥٤٥

24

[illegible]

اسحق بن راهویتم عالم الاسرار

٢٤٣
ابو علي النعماني
عبد الملك بن
عبد القادر بن
صفي بن سليمان
عثمان بن أبي
محمد بن داود

[illegible]

[illegible][illegible]

تیمتہ المکری

محمد بن أحمد
بن الحسين بن محمد بن علي

علاء الدين محمد بن أبي القاسم

قل للمؤمنين

ГЛ

خط الحفظ

يدفعها اليه وردة الى منزله مكرما وكانت ولادته في ثمان عشرة رجب وقيل في يوم عرفة سنة اربع وقيس ذلك عنق وما بين
 وقيل لما انكسر يده لما نزلت الشجاعة في حقك عند التوكل معكم من المدينة وكان مولده بها واقرب من ربه من ربه من ربه
 بالسكران العظم فاما ما انتقل اليها بعكوه وقيل لها العكوك من آبائكم المكنون اليها لانها ماتت فاما من سنة
 واشهر ورمى بها ودفن في دار رضى الله عنها وفيها العتي صاحب العبة في هذا البلد وهو محمد بن احمد بن عبد العزيز
 عتبة الاموية عن سحنون ويوم من اصبح **سنة خمس مائة** فيها خروج العلوية بالبصرة خرج ودخل المدينة
 فبادر اليها بزوجته عبد الله البصري والشران ومن ثم من الزنج والعتبة اليه ما عرفت من سحره من ربه من ربه من ربه
 الخلافة واستجاب الى البصري وجرها من دارها من واستدت ياتية الى ان قد في سنة سبعين وفيها توفي الامام الجليل محمد
 بهدائه بن عبد الرحمن النير المارسي صاحب السعد المشهور من وطوف وسبي القرب شيل ويريد من هذه وطبقها وفيها
 من العترة بالله ابو عبد الله محمد بن النور العلوية واشهد في نفسه مكرها ثم دخلوه بعد سنة ايام حيا ما اعطيت حتى
 الموت وهو يطيب المادح ثم انظر ما ابلغ في شمس في خطب شيئا وانفتحت امه ولان ذات اموال عظيمه بها فوت
 ورمته وعمرها من الجواهر حرمه بالي القديس وولم يكن في زمان الحضر في ظلوه من امرها فلم يعظم فاجتمع
 وليها السلاج وانما ولد الخلافة وهي في العترة لما بصر منهم فضروه بالدار بيسر وداوود في النور صاحب النور
 فاجاب واحده محمد بن الواقع من بعده فاول من باينه المعتز بالله ولقبوا محمد بن المعتز بالله وفيها ذوالقعدة
 والغرائب والفرق والنجيب من محاور الزمان ابو عثمان عمرو بن معروف بالماضي الكنا في النور المعتز بالله
 العالم المشهور صاحب التتبايض في ثمان عشرين له معالة في سوال الدين واليريب العرفة المعروفة بالخطبة
 من المعتزلة وهو تلميذ ابراهيم بن عيسى وابي النور التكم المشهور من اصن تصانيفه واسمها كتاب الحيوان لعنه الله
 عن غيره وكذلك كتابه الديان والبيس وكان مع فضائله مشوه الحققة وانما قيل له انما خطبات عينه لانها كانت
 الى ثمانين ومن حملة ضاربه ان قال ذررت النور كذا وبعض ولا فلما راي استبح منتظري واول من انتزاع الاق
 دهر ومقرب من ربه من عتبه ولقب محمد بن ابراهيم بن المهدي وهو يريد الانصار المدينته التي في نور من نور
 معه والعتبات في حرقه وكان اسمه راي قريبا في الحرق فلما انتهي الى هم فخرها المولد نصب ساروا المول
 فاذنعت عواده لم تفتت في كل يوم قطيعه وعتاب ينفعن هرا ومن عتباب ليت شعري انما خصت هذا
 دون ذلك ان لم كذا الاحباب **سنة ثمان مائة** فمكثت فامر الظبيرة ففتت وارحمنا لغا يشق ما ان ادركهم ففتت
 كم في دن وبير من ويقلعون ويضربون ما قال ففتت لها العواده فيضطعون ما قالت هذا الضعون
 يديها اليها السارة ففتت وبرزت كالحا قلقة فمنا لفت نفسها في الملو وراي محمد عليم ايضا فيها في الجمال
 وبها مذبة قال النور ونظر اليها وهي مبصر في الملو وانشد **سنة ثمان مائة** التي عرفت من الضناد لوعليها والنور

24/3

[illegible]

وشرب قرح شارب يعين شارب الفتا في دياك الحكة ويكسب عرقه ودرما تم بعم وشرب له طعاما
 فوج كبر شارب صليح بربراج وريفي ودره ماشا درهم فوسون البرقة وياك العرق والبر وياك وياك شارب
 اكل شارب يعينه الشارب للامان الحارم فلا يان فاما الشارب العاقبة الرطبة اكل الشارب الرطبة الشارب العاقبة
 وكان ذلك لانه مات **سنة ستين ومائتين** فيها توفي لما يقا حديث عبد الله بن صالح العمري الكوفي زيل مطر
 القرب صاحب ربح والحجر والعميل وفيها ابو شيب التوس صاحب بزياد عرق اهل الرقة وعلهم فراج على اهل
 فقله عنه عبد الله بن عمر وطائفة وتصد به قرا وويل منه طارفة وفيها الشيخ الكبير الولي الشهير الفارسي بالله الخيرة
 صاحب القام الى الشكور والى الى الشهور ابو زيد السلمي بطيخون بن عيسى والعقيد الشارب الفارسي بالسطاط
 قوله باي شي وجدت هذه العرقه فقال يحيى جانيه وبدن عار وقيل له ما شئت ما الفضة في سيرة الله فقل لا يكن
 وسفه فقل ما اقول ما لقت نفسك فقال ما هذا فقل روي في الاصل من الطقات فلم يجبه فقلها
 الامه وكان يقول لو نظرت الى الدنيا على ما هي حق برقع في جهنم فلا تعجبوا به فقلها وكيف تجدونه عند
 والشهر وقلها ليوذ واداب الشرافه وله مقالات عليه وكرامات سنية وبها هدايت عليه وبهم تربية في سنة
 اخذ قبل سنة اربع وستين ومائتين وبسطام يقع للوحد بسكون التين وبالحكا المستقيم وبهذا القام
 مشهور من اعدا قوس وقاد القاء وول بلا خاسا من جهة العراق والله سبحانه وتعالى اعلم وبه سيرة الله في
 حبه فقلها المشورة في الشارب اذ قال له ابو تراب ثواب ابا يزيد وقد ذكر لها في غير هذا الكتاب فقلها انما
 وقد خرج من غبطة فقال ابو تراب في يوم فقلت صاحبنا فقال له بل كان صاحبكم صادقا وكان مستورا عن حاله
 فلما دنا من حاله في مرضنا فلم يلق محبنا فمات وقال ابو يزيد قلت في زهد ثلثة ايام زهدت في البقر
 في الدنيا وزهدت في اليوم الذي في الآخرة وزهدت في اليوم الثالث فما سود الله عاوفي الشارب المذكورة فقلها
 انما قلنا مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري اعدا كان الحديث وصاحب صحيح وغيره وساقية وبيوته مشكورة روي
 للعراق والحجاز والشام ومصر وسبع يحيى بن يحيى النيسابوري واحد بن جندب وداود بن روهبة وعبد الملك بن مسلمة
 العقيلي فيهم وقدم بغداد في سنة وروى عن اهلها وروى عن اهلها وصنف هذا السند من تلقا له الف حكاية
 مشحونة وقد خيلت اليه الحديث الشارحون في تفصيل الصحيحين فلا يكون من فقلها صحيح البخاري في صحيح مسلم
 وبعضهم فقلها صحيح مسلم فقلها ابو علي النيسابوري ما تحت اديم السماء اجمع من كتاب مسلم في علم الحديث قلت في
 ان كتاب البخاري افقه وكنت مسلم احسن مسلما للزوايات وقال كخطيب القضاة كان مسلم صاحب البخاري في
 او من ما بينه وبين محمد بن يحيى النعمانية وقال ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ لما يتولى البخاري
 اكثر مسلم من الاخذ اليه فلما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري ما وقع في مسألة اللفظ ونادى عليه ومنع ان يركب النسا

ضيق باري القضا

٢١٧

مسلم الحافظ

اليه حتى خرج من نيسابور في تلك الحجة فقلها اكثر يحيى سلم فانه لم يخلف عن زيارته فانه الى محمد بن يحيى ان سيرة
 البخاري في مذهبه قد ما وجدنا لم يرجع عنه فقال في حمله الله فقلها اللفظ فلا يركب من يركب حكاية فقلها انما كالحق
 فقلها في تمام عاودوا النسا وخرج من حمله ورجع من ما كان كتب منه وبه في فقلها انما كالحق فقلها انما كالحق
 بذلك الوضوء وخلف عنه وعن زيارته **سنة ثمانين ومائتين** فيها عاود العبد على الله من يعقوب بن
 كتب اليه بولادته حسان ومطمان فلم يركب في باب الخليفة وانما في نفسه الاستيلاء في العراق واليمن في العبد
 ويا في العبد تحول من ما روي الى بغداد وجمع الحرافة وحيا للفتا وبها يعقوب بن يعقوب الف فارسي فقلها
 فقدم العقدة فقلها يعقوب فقلها المعقدا فاه الوفاق فقلها في بيت واستد القضا فقلها
 في الوفاق ثم خت وشهد الكسر في اعيان يعقوب فقلها الادبار واسم عسكره وكسبا بالخليفة ما لم يجد
 بومست وقلها محمد بن ماهر وكان يعقوب في القيد ودخل يعقوب الى فارس وطلع العقدة من محمد بن ماهر
 وروى في قله واعطاء حسانه الف درهم وفي السنة المذكورة توفي ما يقا اعدا اعلام يعقوب بن سيرة الشارب
 صاحب السند العقلا الذي ما عتف احد اكثر منه ولم يبقه **سنة ثمانين ومائتين** فيها توفي في الحافظ محمد بن يحيى
 يموت الرقي الطار قال الحاكم مات امان ابن الجوزية في مصر واليمن بن ابي الترس الجوزي في الحافظ والذري
 بن محمد بن طاقان ونيز النوا **سنة ثمانين ومائتين** فيها المات الرقي في واسط ورجع اهلها حكاية فقلها
 ولحيث وبارها وحيث فقلها الرقي في واسط ورجع اهلها حكاية فقلها
 فلما تركوا بعض المايل يتهم البطارقة واخبروا بهم فلم يجبه منهم الا حكاية واستند اليها قرون وفيها الجوزي
 يوسف التلميذ لينا بوزة الى خطا كان من رعا اليه واكرم عن عبد الرزاق وطبقية وكان يعقوب كسب
 عبد الله بن موسى ثلثين الف حديث وفيها ابو ردة عبيد الله بن عبد الله الكرمي القشيري مولاهم الرازي في
 احدا لائمة الاعلام في يوم من السنة روى عن ابي يعقوب والعقيد وطبقية قال ابو طاقم لم يلف بقل
 عدا وفقها ومسانة وميدنا وحلا مكرات في فيه ولا اعلم من الشرق والغرب من كان فيهم هذا الشأن
 وقال اسحق بن راهوية كل حديث لا يحفظه ابو ردة ليس له اصل وفيها الامام ابو موسى بن يوسف
 البصرة الفقيه المراء الحديث روى عن ابي عبيدة وبن وهب ونفقه في الشارب واخذ عنه الحديث وكان في
 يصف عقله ويقول ما رايت بمرا عقلمه وقرأ القرآن في ورثته ونسند للافراد والفقهاء وكان ورعا صالحا
 عايد كبير الشأن وروى الرازي عنه من الائمة جماعة منهم محمد بن اسحق بن خزيمة ومحمد بن جابر البصري الامامان
 الخليلان وغيرهما وكان محمد بن جابر من افاضل زمانه وكان من العقلاء ذكره للاعتناء ابو عبد الله القضاة
 وروى في القضاة عن ابي يوسف روى الامام مسلم بن الحجاج القشيري وابو عبد الرحمن النسا وابو عبد الله بن جابر وغيرهم

سارة للعبد العبد

٢١٨

الحسن بن ابي تراب

احمد بن يوسف الشارب

ابو ردة

يوسف بن عبد الله

ابو الحسن

داود بن علی الاصفهانی

ابو عمر الخ
الحسين بن يحيى
سليمان بن يحيى

خلفه به محمد الواسطي
عبد الملك بن عبد الحميد
محمد بن علي الملقب
ابو بكر الملقب
سليمان بن اسحق

ما كنت الطيق هذا السبل الا قد انقطع وقرى باب من بغيضه وهو من اجل فقال لعل الله كيف حاله فقال كان في حال
 حال لا سمع الصلح عليه وذكر له انه المتوكل قال له لا تنصير برلمانا وشماء فقال اعفاني من موثوقه الاحقر وقرية
 نقض القصر فانما اصبح للمثاومة وقال له ابن مكرم يوما يعرض فيكم عتاة المذنبين البصر فقال من اجل هذا البغض
 وقال له المتوكل يوما تقول اني دارنا هذه فقال اننا من بواله دور في الدنيا وانت بعت التبا في دارنا فاحسن
 خلف المعتمد العياض **سنة ثمان مائة** فيها ظهر المعتمد برأس الخواص هرون الشاري بالتيين المعجزة وبعثه بالتيين
 والتميز ارج وأمر في الدولة وكان قبل ذلك قد باطل النور ووقيت النيران واما شتم الجوس وفيها ابريس عاين العباس المعروف بابن النور
 هو عبد الله بن عيسى بن ابي جعفر المنصور العباسي الشاه المجيد المشهور صاحب القلم العجيب والتوليد الغريب في بعض العاني
 التاددة ويخترها من سكانها ويبرها با حسن صورة ولا يترك العني حتى يتوفيه الى امره ولا يبق في بيته
 وكان شمر غير مريب فكتبه ابو بكر النور في الكوف وسعد وبعثه وراق بن عبد الله من جميع الشيع فزاد على كونه
 ما هو على الكوف ويبرها نحو الف ميت ولما انقضا قبله قوله والمناضج البديعة وله في الفخ والندج كل عريف وبلغ من ذلك
 قوله **شعر** كم نلت ما لا اقوام وعندهم وفوقوا على الطبايا وهو يذنب **وله** اراكم ووجوهكم وسوكم في الحارثات
 اراكم ووجوهكم منها عالم الفقه ومصابيح تجلوا الدمي والاموات رجوم **وله** لما يؤذن الدنيا به من مرد فضا
 يكون بكاء الطفل ساعة يولده **وله** انما بكايه منها وانما اوسع مما كان فيه وادعدا **وله** من العاني البديعة قوله
 واذا المره مدح اسما نواله **وله** اطلان فيه فقل مدحها **وله** ان لم يقبله بيه بعد استق **وله** عند الورد لما بعد وشاه وكذلك
 قوله في يوم الخصاب **شعر** اذا دام للمر الشواد فما ملكت شيبه ظن التور خضبا **شعر** فيكف يروم الشيخ خضبا
 يفت سواد الجود شابا **شعر** قال بعض علماء الادب ما سبقه المحدث المعاصر **وله** في بغداد وقد عاب عنها **شعر** بلا حجت
 به الشبهة والقبي **وله** في العشير وهو جليل **وله** انا مبتلى في العشير **وله** عليه احسان الدنيا بغيره **وله** كان سيرة
 في بغداد انه الوزير القنم بن عبيد الله وذو المعتمد كان يجلس من حجره فوفا عليه بن فارس فاحضر حكيما معه سموة
 وهو في مجلس فلما انقضا عشم فقال له الوزير انا اريد ان تذهب فقال لا افوض اليك بعثني اليه فقال له سئل عن والدي فقال
 ما طرقت على الناء وخرج من مجلسه واني عزله واقام اياما ثم مات وكان القنم يرمي اليه ويحمله بالادوية النافعة التسم
 فزجره عن غلط عليه في بعض العقاقير قال ابراهيم بن محمد المعروف بنفطويه رايته ابن الرزدي بوجوده بنفطويه فقلت ما حالك فقلت
شعر غلط القنم في غلط مودة **شعر** فخرت موارده من الامداد والناير نخون الطيب واقام غلط القنم اسيرة المقد
 وكان الوزير المذكور سقايا للديار والقصور والكبر منته مع من لا يعرف احد من من ارباب الاسواق فتمت له في سنة احدى
 وتسعين في خلافة المكنى وقد ثبت على خلافه قال في عبد الله بن الحسين **شعر** شربا ينفذ مات الوزير سره وخرجه

تلف المعتمد العياض
 والتميز ارج وأمر في الدولة
 هو عبد الله بن عيسى بن ابي جعفر المنصور العباسي الشاه المجيد المشهور صاحب القلم العجيب والتوليد الغريب في بعض العاني

قد رحم الله تلك العظام ولا يارك الله في دارك وفيها توت قودة كالكبير حجة الله على العارفين كرم المقامات عظيم
 الكلمات الوثي الكبير العظيم الشقيرو يحيى سبل به عبد الله الشقيرو قدس الله روحه في شهر المحرم ولحقه من ثمانين سنة وله
 جليل في السلوك والمواعظ ولا سب سبله الطريق خاله محمد بن سوار فاته قال كنت ابع ثلث شين وكنت اقوم لليل
 انظر الى صلي حال محمد بن سوار وكان يقول يا سبل اذهب وشم فقد شغلت قلبي وقال لي يوما ما لا تذكر الله
 الذي خلقك فقلت كيف ذكره فقال قد شغلت في قبلي في غيرك ثلث مرات من غير ان تعرف من سلك الله مع الله فاعرف
 الله شاهدي فقلت ذلك لاني لما علمته فقال فلها كل يوم سبع مركات فقلت ذلك لاني علمته فقال فلها كل يوم احد
 كذا قاله بعضهم وقال في الرسالة في كل ليلة احده منهن واربع هذا مع وانس اذا قيل وقت الفيلة والذكرية فقلت
 فقلت ذلك فرقي في قلبي خلاوة فلما كان بعد سنة قال لما حفظ ما علمته فقلت لهم عليه ان تخرج القبر فانه سيفعل في
 الدنيا والاخرة قال فلما اذ كان في ذلك سنة فرجعت له علاوة في سنة ثم قال لي يوما ما لي من الله معه ومونا طر
 وشاهدي بعينها ياك والمعصية قال فعنوا في كتاب فقلت اني اخشى ان يفرق عوحي ولله شاربوا المعصية
 ان اذهب اليه ساعة فاعلمه وارج فقلت القزاة وانا ابن ست اوسيع وكنت صوم الدهر وقولي جزا النيران في سنة
 سنة فوكت في سنة وانا ابن ثلث عشرة فسالني ابي يعقوب بن ابي المعمر اسأل عنها فقلت البصر وسكت على انها
 يشفي ما سمعت فخرجت الى عبادان الى رجل يعرف بابي يعقوب بن عبد الله العبادي فسالته عنها فاجابني وفت
 عنده مدة انتقم بسلامه وانا بيا ديه ثم رجعت الى شتر فقلت قولي اقصا را عمارا يشترى لي بديهم فرق الشقيرو
 فيلحق ويخبرنا فطر من الشتر ليله على اوتية واحد يتا بغيري ولا امام ولا يكفيني ذلك الدهر سنة ثم رجعت
 على ان الطوى ثلث ليلان ثم جعلتها خسان ثم ساعا حتى بلغت خمسة وعشرين ليلة وكنت مع ذلك عشرين سنة ثم رجعت
 ابيهم في اربع سنين ثم عدت الى شتر وكنت اقوم الليل قلت ولهم من الكرامات الشبهات ما يطول ذكره بل اشق
 ويعتد حصر من ذلك فضيلة الشهرة مع يعقوب بن الليث من اصحابه علة اعطيت لاجابة ففيل له في
 ولايتك جد صالح يقال له سمون بن عبد الله فلو استرعت بر لعله يد مولانا فاستدعيه فلما حضر فقال ارفع لي
 فقال كيف استجاب دعاك في جندك محبوبا فاطلق كل من في السجن فقال لا اتيه ذل المعصية فاذ علة
 الطاعة فعزوني في وقته فعرض ما لي سهل فاني ان يقبل ففيل له لو قبلته وفوقته على الضم ونظر الى الحسنة في المحلة
 فانا من جواهر فقال من اعلم مثل هذا لا يمتلج المال يعقوب بن الليث وفيها قاضي القضاة ابراهيم بن محمد بن
 اسوار اسوق البعير وكان ريكسا معظما دنيا فخردي من ابي الوليد الطيالسي **سنة ثمان مائة**
 قال محمد بن جبر في هذا عزم المعتمد على منعة معاوية على المنابر فوفاه الوزير من اضطراب العامة فلم يلتفت ومنه العضا
 من الكلام ومن امتناع الخلق في الجوامع وكنت كذا باخيه مصليا وبها فبك فقال القاضي يوسف بن يعقوب العجلي

سبل الله

٣٠٠

[illegible][illegible]

ويطهرها الحاج الاكل حتى طلعت بشؤ وجهك فاجلج ذاك الذي واجاب ذاك الغير وافق ذلك المأثور
يوس اليك لما وعين نظره يمدون رويتك التي تانوا بها من انهم الله التي لا يكفر ذكروا بطلعك التي تانوا بها
لما طلعت من القنوف وكبروا حتى شحيت اللصل لا يابا نور الهديك بيدك ويظهر ومشي مشية
خاضع مواضع الله لا ترحا ولا تكبر علوان مشتا فاكلف غيرها في روعة لعي اليك المنبر ايديك من
الخطا بجله يعني من الحق المبين ويخبر ووقف في رايك منك بالاله تندرارة وتبين وقوله واجاب
ذاك الغير بكرا عين العبد وسكون الثلاثة يقع المشاء من تحت والملا به الغبار وقال بعض الفضلاء وهذا
الشعر هو التحليل على الحقيقة والتحليل المتع فلله دهر ما سئل قباؤه واعذب الفاطمة واحد سبيله والطف
مقاصده وليس فيه من المشوش بل جميعه خير مما انه موجود وشعره فير فلا حاجة الى الاكثر من هذا
لكن نذكر من وقايه ما يستطرق في قوله ذلك ان كان يحكي نفس يقال له احدين طار لها غنما
وخلف له مقدار الفدينار فافقها في الشعر والروا في سبيل الله ففقد البحر من العراق فلما
الجبيل في لانه قد فقد في بيته ليدون كثره فاعتر العبد لذلك عما شديدا وابعد المدحة اليه بعض
مراليه فلما وصلتته ووقف عليها كبر ودعا بسلام له وقال له مع داري فقال له تبغ دارك وتبغ دارك
التاس فقال لا تبغ بيعة فباعها ثلثا لله دينار وانفذه الى البحر وكتب بها هذه الايات
لو كان كيا حاسنا لدنيا به من داهل الحبيب القين والذ واليا قوت سبط كان ذلك نقى والاديب
بمع بالعدا فامر الصديق المقل فلما وصلت الوفة للبحر دالدا في ركب اليه فباعها بالثلاث
اهل والسما بعد وسبيل قبل والنوال القليل يكثر من شاح حبيك والكثير يقيل عني اني رددت برك
اذا كان دبا منك والرب لا يجل واما اذا حريت شعر شعرك في الحق والدا يرفل فلما عادت الدبا يوازيك
الشعر ونتم حنين دينا راسها وطفها لا يرد لها عليه وسيرها اليه فلما وصلت الى البحر انشاء يقول
شكرك ان الشكر للبعد فحة ومن لم يوف بالله نايبة سبيل زمان واحد يقدر به وهذا زمان
لا شك واحد قلت وهك ان هذين البيتين كتبهما الشيخ الامام علي النوري وارسلها الى الشيخ تقي الدين
ابن دقيق العيد رضي الله عنهما لما بلغه انه قيل لابي دقيق العيد تصفت من الفقهاء فقال قد تصفت
من الفقهاء الذين النوري ما فيه كفاية او كما قال قلت ومثل هذا ما حكى ايضا ان الامام جعفر الاسلامي لما مد
الفرابي قيل له لم لا تصفت من التصفي فقال يكني فيه ما صفت فيه شيخنا الامام ابو الحسن الطوسي
رحمة الله عليهما وكان البحر قد اجاز بالموصل وقيل براس عين فم من رعا شديدا وكان الطيب يتخلل
اليه ويأويه فوصف له بوصفا مودة ولم يكن عنده من يخدمه سوى غلامه فقال الغلام اصنع
لنوري

٢٠٣

المذكورة وكان بعض رؤساء البلد حاضرا عنده فوجدوا يهوده فقال ذلك الشيخ هذا الغلام لا يجوز طهرا
وعنه طبيا في من غتته وسفته والبلغ في من صنعته فترك الغلام عليها اعتقادا على فعله وقد انظرها
الشيخ عنها ونسبها لها فلما اطاعت عليه وفاتت وتت وسولها اليك الى الترس وجدت وعليك ذورا في فوة
حلفت جسدك احكام طاهرها فلا شفا الله من رجوا الشفاء لها ولعل كمن ملق كرها فاحبس رسولك
عني اني جيت لها فقد جيت رسول من تقاضيا فوطا جيتا اي طيفت فالتحق الطبع مترج في ديوان الاديب
واضهارة ومما سكته كثير ولم يكن ضرر من رتب حتى بعد ابو بكر السؤل وشبهه في المروء وجعل ايتهم من حرة
ولم يرتبه في المروء بل على الانواع كاسته في رتب تمام واليهم في ايضا كمن ب حاسة طامال حاسة الى تمام
وبركة ب دعا الى الشعر وكانت ولادته سنة ست وفي خمس ومائتين قال ابن الجوزي وتوفي هو وها هو في ثمان
سنة وقال الذهبي في بعض وسبعين سنة وفي توفي في السنة التي قبل هذه وقيل في التي بعدها وفي سنة
وتراين قال الخطيب وكان يكنى بالسنن واباعه فاشير عليه في أيام المتولي ان يقتصر على عبادة فاجازها
فجعل قلا ابن خلكان في تاريخه واهل العرب كثير ما يشعرون قول ابن العلاء المعري وقال الوليد بن يحيى
واظنه غريب الحشون غم الشيخ فيقولون من هو الوليد المذكور ابن قال الشيخ ليس بشي ولقد سألني عنه جماعة كثيرة
ولم يرد بالوليد هو البحر المذكور وله قصيدة طويلة منها وفي من سجد العبد باحاله والسج فربان مالا
فهمه من هذا البيت هو انشا راليه في بيت المعري **سبحك فاني وما شئت** فيها وفي صالحين
مدرك اللطاف في طين فاصبحوا الركب العراقي وبعوا وسوا الشاء ودلج للناس ما قيمته الفدينار وجعلها
الامام لغيره ابو اسحق ابراهيم بن يحيى بن البحر الما فظ احد الاثمة الاعلام وله سبع وخمسون سنة سمع ابا نعيم
وعثمان ويطبقها ونفق على الامام اعد من جيل وبرع في العلم والعمل وصفه النعماني في الكثرة وكان يشبه
بامير من سبل في وقته وفي السنة المذكورة امام اهل النجف زمانه صاحب المصنفات النافعات ابو القاسم
البرقي محمد بن يزيد الازدي البصري اشد من ابي عثمان لما زل ودماع التجماني وقصده لا شغال بطلاد
وسما على الصورة ضحا مفرها اخباريا علامة نقه اماما في القروا القفر ولم التوايف الدافقة في الادب
كتيب الكائن وصفا لروضة والعصيب وغير ذلك فاحد عنده ظهير وغيره من الامامة وكان
المذكور ابو العباس الملقب بعلب ساكتا الفصيح عاين فاضلين متعا صر في قديم بها تاريخ وفيها يقول
احد من رعا وهو ابو بكر بن ابي ان رعا يما من بكتها قوله **يا طالب العلم لا تعلم** وبعده البرقي
بن محمد بن علي بن الوليد فلما كان في اربعين ارباب علوم الفلاس مترج في الشرق والغرب قالوا وكان
البرقي بجله في شغل الدنيا طرفة واستغفارا من ذلك وكان نعل يكره ذلك ويمنع منه وكان ابا القاسم

٢٠٤

وسبيل الى رايها
ابراهيم بن اسحق بن محمد

شجرة

[illegible]

هرون للمعروف بالخصي
 عبد الحكيم الخفقي
 مبارز هرون الملقب
 ولا كسر في الحروف فيه
 ابراهيم بن عبد الله المحدث
 اسلم من سهل
 تاني ابراهيم الخفقي
 تاييد من معصوم
 عاشت القرامطة بالشام
 عبدان بن عبد الموفق

والفقه وتواضعه لأهل ما قبله وبها يعلم به محله في ذلك القول كان إماما في الحديث روى عن أبيه عن جده وهو
الذي رأى بخوارزم المرأة التي أقيمت فيها وعشرين سنة لا تأكل ولا تشرب قلت وذكر الشيخ المشكور الذي المشهور بصحة
ابن أبي عمير وأمره بجمع مائة ثمانين سنة لا تأكل ولا تشرب في مكان واحد لا تأكل ثم جرد لا بد وبها يرى
اسد الدين أبو عبد الله القاصد وقول أصحاب القصة عمره أكثر من مائة سنة وبها لما قد سمعنا من عبد بن
سنة أربع وعشرين وما شئ فيها أظن مكاب العرق ذكره في القصة وقيل الثاني قتلًا وراي وهو كذا ما قيلت
الفاقد بنا وهلك من الحجج عشرون ألف سنة ووقع البكاء والتمني في البلدان وعظم هذا المكث في بعض الناس
لقائله فالتقوا فأسروا كره به وعلق من أصحابه وكان جرحها فأتى وراي الله بعد خمسة أيام وعشرين إلى بغداد
وقد أصابها ثم أخرجوا وترقى أصابه في البرية وبها توفي الخافض أبو عيسى صالح بن محمد سنة البغدادية حدث ما وازن
الشيء تركه بخار وليس معه كتاب فخر لها الكبير من حنبل وروى عن سعد بن الواسطي ما بين جده وعلقها
وروى في الشام وسمرقند القوي وسقط وخرج وكان صاحب الحار ومناج وبها محمد بن إسماعيل بن أبي بكر يروي
عنه أبيه وروى عن أبيه وبها الخافض أيوب بن يحيى البجلي الذي روى عنه الرضا بن عمار وهو في سفر إلى مصر وبها
إمام أحد الأعلام محمد بن نصر المروزي كان رأسا في الفقه والحديث والعبادة وروى عنه ثمان مائة ألف حديث
وهو في القصة ويسمى الذم ولا يذنه ما روى في كتابه كذا في نسخة وقال الشيخ أبو إسحق الشيرازي كان من أعلام أهل
وصف كذا وقال شيخه في الفقه محمد بن عبد الله بن محمد الحكم كان محمد بن نصر هذا إماما كذا كيف يجرسان وقال غيره
لم يكن للثا فغية في وفاته سنة وبها الإمام موسى بن حمزة بن عمران البغدادي لما قد كان إماما وفتى في
وعليه وقال بعضهم ما رأيت في حفاظ الحديث أحسن من أرواح سنة من موسى بن حمزة **سنة خمس وسبعين وما شئ** فيها
الخافض أحماد كان الحديث إبراهيم بن إبطا لبنيها بورق قال بعضهم أنا أخرجت يسابور ثلثة مائة سنة عن محمد بن يحيى وسليم
بن الحجاج وإبراهيم بن إبطا وبها إبراهيم بن محمد بن أبي يوسف وما أشبهها ومناج وبها محمد بن إسماعيل بن أبي بكر
بمسك الحديث عارفا بالفقه والاشتلاف وروى عن أبيه من البخاري وفيها الحكم بن عبد الحميد بن أبي بكر وسقط كتابه
بأصحابه وكان من كبار الحنفية وثقا بهم وبها أبو عبد الله بن محمد كذا في نسخة كان الحديث ميسر
الترجيع والعلل وبها المكث في الله أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن العتيق بن العتيق بن العتيق
ويشتمل على مجال معتدل القائمة دبر القرون السود الشغل مختلف بعدا به وكان دولة ست سنين ونصف وروى
بعد أخوه المعتدل وله ثلث عشرة سنة وأربعون يوما ولم يكن أمرا لامة سبعا قبله وبها عيسى بن مسكين
فأبو القير والوفيقه الغرب أخذ عن حمزة بن محمد بن الحارث بن مسكين وكان إماما وروى عنه ثمان مائة ألف حديث
والأثر مستجاب في القصة وبها سبعمائة في سنة وبها كرهه ابن أبي عمير في القصة فوحي لم يخلو دقا

عيسى بن محمد الملقب
الشيخ الملقب
ابن الملقب

محمد بن عبد الله بن
 صالح بن محمد بن
 منازقة بن محمد بن
 معلى بن محمد بن
 ٣١٠
 اسحق بن محمد بن
 ابراهيم بن محمد بن
 محمد بن محمد بن

موسى بهرمان الميرزا
ابراهيم بن علي
ابراهيم بن علي
الشيخ محمد بن علي
سيد الله بن محمد
فارس بن علي بن ابي
علي بن علي بن ابي

715

[illegible]

514

بالثبوت والكثرة والادب وفيها ابو الجبال محمد بن عبد الوهاب شيخ المعتزلة وفيها موت في الزمان بن يوت العبد
 البصري قال الخطيب هو ابن اخي عيسى بن علي بن ابي طالب قديم يوت المكنى بعد في سنة احدى وثلاثين لله وهو شيخ كبير
 وحدث عنه ابي عثمان النخعي وابي جعفر النخعي في رواية كثيرة وروى عن ابي بكر الخزاز وابي بكر بن محمد هذا القوي وابكر
 ابن ابي نازك ويزعمون ان ابا عثمان راى والده علي بن ابي طالب وكان لا يولد من بعده خواتم ان يقره احد وكان يقول بليته
 الذي سماه في ابي ابي عثمان مريضا فاستاذنت عليه فقبل من هذا قلت ان ابا عثمان واسقطت اسمي قبله كان
 قد استمر نفسه ممثلا ومعه منصور بن عبد العزيز فقال **شرا** انت يحيى والذكي بكرو ان يحيى يموت انت ستو النخعي
 لروح النفس قوت انت الحكيم لا خلعت منك النبوة ومن اخبره ما روه عن ابي بصير قال كنت بذي الرشد وقد
 اتي عبد الملك بن صالح **الغالب** وهو برغل في قنوره فلما نظر الرشيد اليه قال له هبة يا عبد الملك كاني واقه انظر
 شوي بها فجمع في ابي حارث فديع وكان ابو عبد الله من تمام بل معاصم ورؤسلا عام مع خلافة جدهما
 في واقه سهر لكم الوعر وصفي لكم اللقي اليكم الامور اثنا ان منها فذا جذا لكم من قبل طول داهي صو
 باليد والوجع قال عبد الملك فربا انكم ام تواسا قال بل تواسا فقال **يقول الله** يا ايها المؤمنون في ذلك وادبه في دعا
 التي اشرفك فقد شملت واقه للأموح وجمعت عيونك وديا لك القدر وكنيت كما قال **شرا** اخو بن جعفر في كتاب
 مقام **شرا** فوجت بلان وبيان وجدل في يقوم القتي اوق له في مقام كافي لرجل وقال فقبل فاد يحيى بن خالد
 البرمكي في بيع مقدار عبد الملك عند الرشيد فقال له بلغني ان لا حظود فقال عبد الملك ان كان المقدر هو بقاء الخيال
 عندنا فانما انما في قلبي قال لا سمعنا فالتفت الرشيد اليه وقال ما سمعنا حورها فواته ما سمعنا احد الحق بكنى ما
 اجمع بر عبد الملك ثم اتم به فردا لي حبله فقال لا سمعنا ثم التفت الي الرشيد وقال يا ابا بصير لقد نظرت في موضع
 الشيف من علقه صوابا ينفق من ذلك البقاء على قن في شله وجمعا روى يموت ايضا ان اجد به محمد بن عبد الله البراء
 ابن المدبر الحارث كان انا موصى شاعر لم يرض شرا قال لعلمه اقص به الاسجد ولا تقادقه حتى يصلها المنة
 ثم انظر فقاماه الشعر من الافراد المجد بن قاده ابو عبد الله الحسن بن عبد السلام المعروف باخي فاستاذنته في الشيد
 فقال له قد عرفت الشرا قال نعم ثم انشد **شرا** اودنا في با حسن صفيك كما بالمدح نتج الولاء ولنا اكرم التقيا
 بطول وجه كفاه خطو والفرات فقالوا قبل المعجاة لكن جوارحه عليه السلام فقلت لهم وما يعني
 سلا في عيال انما الشان انكروه فيا مريكم القسا ومنها وتنج الى الصالح من القسوت فتملك ابي المدبر
 وقال من ابن اخذت هذا فقال من اقوال ابي ابيك عن الحام وان كبرت مناقبه من حاضن فاهن حاضن
 واحسن **فصل** في موت بن الزنج ايضا من خا لري من انما انظر ان قال طلب العقيم جارية كانت لوجود الحسن
 الشاعر المعروف بالزنج وكانت تسمى شوي وكان شديد العزم لها وبدا في ثمنه سبعة آلاف فاستج محمد من بيعها لانه

موت

ان يهاها ايضا فقامات بموت بعت المادية للعقيم من تركها بيها المديار فلما دخلت عليه قال لها كيف ديت تركت حتى
 اشترتلك من سبعة آلاف دينار وبيها لزوجك فقامت اجازة الممن التقيت منظر لشهوات الوارث فان سبعين دينار كثيرة
 في ثمن خلاص من سبعة الفين العقيم وقال ابن الزنج عدي من راي قبل بالقام عليه مكتوب لا يقدر احد بالذبا على ان
 من ان يطلق الزوج انما شاء ويبيها وعقد له فبريل مكتوب كتب الماضي بطله لا يقطع احدا ان سليمان بن داود بها
 السلام انا هو عدي بن الزنج في الزحف ولم ينج بها المم قال فانيت قد ريت قبلها بئسها ان قلت وفي هذا المعنى خطبك
 وقت قول علي انما بيت في طريق القفر بعد ابا رغال من لسانه حاله انما بياعته ومقاله انا ابن الذي للزنج
 ان يشا ويرسلها ان شاء الله في نساء وما يناسب هذا مقال اشين مشهور لغزها منتهى نظرا واخبرني اخبرني
 لغزا وسعدا عن لغز اربعة اشيت في غير القصيد هذه الايات من اللغز قوله اشين كل مجاوب لبعض ولاه كالا
 مترها انا ابن الله قلت وقا بلولوا له وسفر ومناهم وهما شهما معا ان حوها يا ابا السطيفة فمن دمها وال
 باءه خضعا وقال القتي الثاني له في جوابه قد سام برقا الحمد من ذلك شعفا انا ابن الذي لا يقدر الا في قوله
 وان تركت يعلو ولا لسبع من الناس ارحا الى سوادها وقد ملو الركب الفصح المشعور خذنا قال امرا
 معا خذ الحمد وحك يمان ويرفع انا ابن القتي في ايج كل سبعة نوم من حق اروج بما من مرقها وصفن لشجوان
 القرة ومحميا لسفر لغزها لها التملك فجمعة ورايهم قال انما لا ميا هبة باصر وقص للقاء استطاعا انما
 الذي يسو الا نام صيلة فها وروى انك له الغيرة شعفا بومل وقطع مبرق في فقال له الكالم يصل في التهرير ويصلها
 عن الادوية استخرد الذي خلا وقد سموا المديان المرقعا فقبل ابن حجاج وطبق اعزاز الى الحمد كل باحتيا ليطدع اوق
 ثالثا من لغز اربعة نوم ما لا من الثلاثة اربعا فمنا اوليكم وروى بعض الولاء فالحسا عن اصلها فاما
 بالجو ابي المذكورين الذين بين كتيوم **شرا** مشهورين ثم يترت من معا لها بن المذكر ثم انشأت ما وجه ان
 لغز الاشين اضيق له عنا حصة الناس خلع واشت الى اللقبولي وقد نالنا الا فرتم واضحت وصفنا ربيعة
 بكوه الادوية ابن حجاج وطبق واخبرني اخبرنا زوماك وقصيدة المذكورة هي الموسومة بذهبة النظار مشتملة على
 من العلوم ثم شرحها شاموسا فيتمهي المعجم المرقع من نيد المعجم في شرح الشدة العليم وهي المعاني
 وابديج والعرشي والقانية والتلوك امن سلوك منا ذل المرفقة الصاير من الى المعركة من اول المعركة **شرا**
ونظرا فيها قديم رسول ملك الزعم بطيب الهدنة فاحقو القيد بحبوشه له وقا ما يبيش بالقتل وكانوا مائة
 وستين الفا ثم العلماء وكانوا سبعة آلاف وكانت الحيات سبعائة وعلقت سنوك القباب ولا من ثمانية وثلاثين
 الف سحرين البسط وغيرها واما ان في الدار سبعائة سبيلة ثم ادخل الرشيد والشيخ وفيها بركة فيها شجرة لها
 ثمان عليها طيور مندية ووردة الاوان مختلفة وكلها في عيونها ثمان مبركات مشعورة ثم ادخل الى الفروس فيها

تبيين المعنى
 في هذا المعنى
 في هذا المعنى
 في هذا المعنى

واحد صاحب ابن رائق وجماعة من القواد ونفا بلا لافس من رائق قطع يده التي كتب بها المظلة ففعلت
الشيء ورد إلى مجلسه ثم قدم به الرأى مع ذلك وأمر أن يكتبها لمطالعة ففعلوه حتى تم وكان ذلك نتيجة وعاد
من شيوخ المقر يقطع يده كما تقدم وقالوا لوكس ثابت من سنة الطبيب كنت إذا كنت عليه في ذلك
أعمال سألني عن أمواله وكره فالحق استأذنه وسلامته فكتب نفسه ثم يخرج عما يده ويقول كتبها لغيره
الكر من يقطع يده ففعل ما فعله ففعل هذا استأذنه المكونة فيفعلها شعر إذا ما مات ففعل
فأنا بعضنا فانه بعض من بعض قريب ثم عاد وداخرا وأخرج من الجبس بعد قطع يده والمظلة في المال
وطلب العودة وقال لا قطع اليد ليس ما يمنع العودة وكان يشد القلم على ساقيه وكتب ثم امر بعض القوم
الذين رائق يقطع لسانه أيضا ففعل وأقام في الحبس مدة طويلة ولم يكن له من يوفيه وكان يسعى الله
لنفسه من اليسير فيجذب يده اليسرى بحدته ويحرق الأخرى ولا أشفا في شرح حاله من ذلك قوله شعر
ماست الحوى لك تو ففعلت يا نهم فزالتمني وليس بعد التمني إحيائي إن كنت تمني
ومعني أيقظت لست ذاك لمعني الدهر ولا ما إذا وأنا في من ذلك شعر وإذا رأيتني بأعلى رية
فما مني من غير الترفع قال له النفس العود بقدرها ما كان أو لا في هذا الوضع ولم يزل في هذا
المان نوى في موضع ودن في مكانه ثم جث بعد زمان وسلك لأهله وهو أول من نقله هذه الطريقة
من خط الكوفيين إلى خط القصور وهو أول من خلا فيه وله الخط منقول مستعمل من ذلك قوله
شعر إذا أحييت خالك وأنا انقلعت أهلك وإذا دنت أوت وإذا غضت أثرت
كل من يخطي من يقول الشعر بألا يكتب ويعلم الفناء نظرا لأنا نطلب في قوله كل من يخطي والتظلم
والشعر وكان أبو الروم الشاعر بمصر من معاينة المقول فيه قوله شعر إن يحرم القلم السيف الذي خضت
له الرقاب وذات خوف الأسم كذا قصر الله لا كلام من يكثر أمة السوك لها منار هفت خيم وكل من يخط
دائم أنما ما ذاك يبع ما يجره بالقلم وكان أخوه الحسين بعد ما من مقلد تباذبا بارعا في الشعر والصبر
صاحب الخط في عمل به مقلد من العودة قال بعض الشعراء يقال العمل بالأحبار جيب مناء الله من
أمر يقص ويكره الوزير أبا علي من اللام يلبس من الجبس وفيها العلامة أمام اللغة صاحب
ابن أبي محمد بن الأبي رائق النحوي اللغوي عمر سبعا ومبعض سنة سمع في مصر من الكرم بن جهم الهادي في خط
القافض وأقدم من أبيه ونقلت وطايفة قال أبو علي القافض كان يخط في البيت يخط بها في ثلثمائة
الخط بيت شاهد في الغزل وقال محمد بن جعفر القمي رأيت أحفظ من أبيه الأبيات ولا أمه من كنه
وروى أنه قال أحفظ ثلثة عشر صدوقا وقال حوت أنه كان يحفظ ما يترشرون تصيرا القوافي الكريمة

٢٠٢

ابن أبي رائق

عجيب

لما يخطها وقيل أنما غريب الحديث في حصة وأربعين ألف ودفتر وكان علامة وقيل أنما من خطها
وكان صدوقا ففعلت بها من أهل الشتر وصنف كتابا كثيرا من علوم العلوم القرآن وعرب الحديث والشعر
وكان يروي في ما جرت من العبد أبو في ما جرت من الأثر وفيها الأسناد والرواكن الذين العارف بالله الولي الكبير شيخنا
عجب الجند سعد بن عبد الله وحبا ومكلمة وله سابق كبره ومما كان شجرة ومما كان له قال كنت بمكة
فوقع لي إرادة السفر فها بلغت يرمون ومما شأبا بجود نفسه ففعلت له قول لا إله إلا الله ففعل عليه
ونظري وقال شعر أنا من ما هو مشغول وفي الحوى يموت الأكرام ثم خربت رؤوسه ففعلت
وصلت عليه ودخلة فكما كان في نفسي من خط السفر ففعلت اللمة وكان بعد ذلك يروح في نفسه ويقول
جاء ليقن أولياء الله بالهتادة واستأذنه ففعلوه ففعلوا بها البير الشما في اليوم بالورانية والله
وبعض الناس فيها يرمون وهو قوسه من جيبها وفيها الشيخ الكبير العارف بالله الشهير أبو محمد المرحوم
بن محمد النيشابوري أحد شيوخ العراق عجب الجند وغيره ومن كلامه إذا أراد جسد النفس من ما فيها وأراد
على وأمر الله تعالى وأمره بوارد القضا وقوله إله فلا يمشي في الماء فقال عبيد من مملكة الله تعالى من حافة الحوى
فما عظم من المشي في الحوى وكان يقول له أشاءت المشي وكنت المرحش وكما كانت الهدى وفيها أحد من
القري صاحب العقد الأموي حوله في من علماء الملقين وأه طالع في أخبار الناس من حوى كذا من
ولم يذوق شعر جدي من شعره شعر أمة العراق لو رأيتك طاديا بردا شارب طوى منك وصلا وإذا عودك
عمره فانه نسب بريلك بديهة خيال والعرفان في أن قلمه وحسن مدته كبره من بلاد فارس وهو من أهلها
سنة ثمان وعشرين وخمسة بها استخفى الشيخ في التوقي باله أبو رائق محمد وعبد الله
المقتدر بالله جعفر العباسي وكان الله ما ربه رؤيته وهو آخر خليفة له شعر صدوق وآخر خليفة له شعر
وأخر خليفة له شعر يوم الجمعة في ليلة الجمعة في القاهي فانه خطب ابنة من بين وآخر خليفة له شعر
كان مقيم في أمارة وكان من كرمها من العلماء والأدباء وسبع الحديث من البغوي وعمره أحد وثلاثون سنة
وفيها أبو يوسف يعقوب بن إسحق السجستاني الأديب في الأديب الكاتب ولما ريف وتسعون سنة وأبو نصر محمد بن
محمد بن الهادي في سنة ثمان وعشرين وخمسة فيها حدث الفلاة المرقط والبلقاء بعدد وبلغ الأكرام
ومر في دناج وأكل الجف وفيها وصلت الروم فامارت على أعمال حلب ودمشق وسبوا عنده أبا فسيحة
وفيها قبل أبو الحسين بن محمد البغدادي بالجيوش والنفاء الشقي فيهم رأيت ففعلها وظفت طائفة من العلم
دار الخلافة ففعلوا جماعة وهرب الشقي راية وأبو الموصلي وأبو رائق أبو رائق القرار في دناج
العجب بغداد واشتد الخط حتى بلغ الكثرة ثمانية وستة عشر دناج وهذا شيء لم يعهد به العراق ثم علم أن الأكرام

عجيب

عجيب

أحمد بن عبد الله

الشيخ

عجيب

حدثت الفلاة والبلقاء
المفرق في بغداد

جاء دناج على بن محمد البغدادي
مع الشيخ أحمد العباسي

انما ذهب النعمة القليلة بالمعقول دون المتقول توسط بين الطرفين المتوسط ما كانا للخير والشر والحدود
فلا بد من وجوده في الله تعالى وارضاه ومن فضله الكريم في ارضه النعم **سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة** فيها
تاريخ الدولة من جلاله رواتب المقتضى واخذ ضايقه وصار له العال وكبره الله شره وفتح بينه وبين المقتضى ما كان في الدنيا
وهاجت الامارة بما سيطر على سيف الدولة فهاج وساروا في امير الدولة الى الموصل ففتح داره وفتح خلق كثير من بني
من تابع الفتح والفرار في الشام ومصر فيها ابو الحسن بن سعد بن ابراهيم الحارثي ففتحها كان فيها سائر اهل الشام
من بني ابراهيم الفراء في القصور وكان من العاردين وله نزع حنة ومقتضى شيوخه في بعضه بين يديه ما كان في
له بيت بل يطير في السجود يطوي اياما وفيها الشيخ الجليل ابو محمد عبد الله بن محمد بن سنان القشيري بركة البركة في الصدق
والحقين في حوزة القضاة وحديث السند النعمي من اهل مدينة بركة وكان له كتاب رجع في خلاص العروة
انما جازى نفسه وفيها الحافظ ابو عبد الله محمد بن خلف اعطاه الدولة له تضاف **سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة** فيها
تاريخ المقتضى في جلاله بركة نورون بالمشاة من فوق وبين الواو في داره في بغداد فقدم السن بن سعيد بن محمد بن
كيفية فتح المقتضى وكبره وزيده وساروا الى كركيت ففتحها في سيف الدولة على المقتضى
بان يصعد الى الموصل فقام المقتضى في هذا ما هو في حوزة ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت
بجدة في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت
منا ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت
والا في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت
الاعراب من جلاله اهل كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت
احد من جلاله الشيعي اهل كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت
بالكوفة من زمن ابن سعود في سنة الف في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت
حديث باسنادها واذكر في تاريخ الفتح وقال ابو سعيد لما بين يديه من جلاله في كركيت ففتحها في كركيت
بالكوفة من جلاله اهل كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت
من جلاله الشيعي اهل كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت
وثلاث وثلاثين وثلاثمائة فيها حلف نورون وفتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت
الابا ورجاء نورون وثلاثمائة وفتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت

الشيخ الجليل
الشيخ الجليل
الشيخ الجليل
الشيخ الجليل

٣٥١
تاريخ الدولة
تاريخ الدولة
تاريخ الدولة
تاريخ الدولة

سكن في قصره في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت
بالكوفة من جلاله اهل كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت
الاعراب من جلاله اهل كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت
احد من جلاله الشيعي اهل كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت
بالكوفة من زمن ابن سعود في سنة الف في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت
حديث باسنادها واذكر في تاريخ الفتح وقال ابو سعيد لما بين يديه من جلاله في كركيت ففتحها في كركيت
بالكوفة من جلاله اهل كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت
من جلاله الشيعي اهل كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت
سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة فيها حلف نورون وفتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت
الابا ورجاء نورون وثلاثمائة وفتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت ففتحها في كركيت

الشيخ الجليل
الشيخ الجليل
الشيخ الجليل
الشيخ الجليل

٣٥٢
تاريخ الدولة
تاريخ الدولة
تاريخ الدولة
تاريخ الدولة

مقدار الكرم
مقدار الكرم
مقدار الكرم
مقدار الكرم

احمد بن عبد الله الخفجي
علي بن عيسى داود

عند دار الشان تسوقه

وكانه المتفق كان قد خرج من مصر بعد ما اذنتها
والله اعلم بصدقها والحق يردع والتمس بينهما مستطاع وما رآه
قوله اني لا اظن من فراق احبتي وبعثني بالبحر فاصبح اذ لم يبق لي من الدنيا
فاصبح اصبغ ليلتي لاجلها وعاقل بما مضى منها وما يستفاد من تعلقها في الحقائق فلهذا
فيلزم وفيها ترى الفقيه الامام ابو الحسن بن القاسم القمي الذي تولى هذا القدر من ايامه بين اهل البيت
بعده وورثها بعد جده ابي عبد الله بن ابي حمزة وصنف التلخيص في الفقه وهو كتاب مشهور في الفقه
البحري واما ما مضى من الفقه في الفقه في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
طريقه وهو ما مضى من الفقه في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
دولة خراسان وقام بعده ولده المستنير بالله وكان كبير الفقيهين الحسن انشاء مدينة الزهراء وهي مدينة الفقه
في الحسن بن علي بن ابي طالب في مالها من الاموال ما لا يحصى ولا يكدر ضعف احوال اهل البيت في العراق واما ما مضى من الفقه في
بالفقه المذكور وفيها فانك انما تسمى في الرواية في حديثه فيقول انك لو كان قد ورد في احكام الله في كتابه في
وقد مضى من الفقه في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
بنت ابي عبد الله في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
في الطرقات في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
وتصنفها ايضا في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
وانه لا يخلو في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
لها واسمى على ما فيها من الفقه في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
المسلمون فيها في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
ما ذلكم فتركوا الفقه في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
وملأوها بهما وحسب ولم يبق الا من ضعف في الفقه واما بعد فتركوا الفقه في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
الافريقية وكثيرا من ارباب المسلمين في مصر وبلادها في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
الحسن بن علي بن ابي طالب في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
تولى فاضل الحرمين في مصر في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
الحسن بن علي بن ابي طالب في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
مستفاد وكان في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في

المعروف

الظاهر في كتابه

فانك انما تسمى في الرواية في حديثه فيقول انك لو كان قد ورد في احكام الله في كتابه في

٣٦١

الحسن بن علي بن ابي طالب في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في

على السيرة

ابن عبد الله بن علي بن ابي طالب في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
وفيها انما تسمى في الرواية في حديثه فيقول انك لو كان قد ورد في احكام الله في كتابه في
المستفاد وكان في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
وتصنفها ايضا في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
وانه لا يخلو في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
لها واسمى على ما فيها من الفقه في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
المسلمون فيها في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
ما ذلكم فتركوا الفقه في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
وملأوها بهما وحسب ولم يبق الا من ضعف في الفقه واما بعد فتركوا الفقه في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
الافريقية وكثيرا من ارباب المسلمين في مصر وبلادها في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
الحسن بن علي بن ابي طالب في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
تولى فاضل الحرمين في مصر في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
الحسن بن علي بن ابي طالب في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في
مستفاد وكان في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في

ابن عبد الله بن علي بن ابي طالب في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في

الحسن بن علي بن ابي طالب في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في

٣٦٨

حكاية

الحسن بن علي بن ابي طالب في كتابه في اصول الفقه والحكمة في كتابه في الفقه في

Crane

10

الامم وانشأتم على مملكتهم وارتفع دجته متوليا بلادهم الى سابع المئتين سنة اربع مئتين فصره المعز وكان حجت
 الكائنات وما فوق لم يبق شئ الا ان كان سببها وولا المعز الى مصر لانه كان في انفسه يكون
 وكثيرا من الناس في مصر وسكونه في مصر من تحت يده في مصر والقاهرة والمشرق والمغرب واليمن والهند
 انما يشهد على انفسهم واماها والبلدان الشامية والهندية وبعده الحسين بن عبد الله فاضربا بالحق
 الاموال وجمع الاتفاقي فيهم وكان تدبيره الامم الى الوزير بالفضل بعرضه الفرات فكتب جماعة من وجوههم
 الى المعز باقرين بطلونه انصاره العسكريين اليه مصر فاما القادر بالله فاجتمع في القاهرة والمصريين
 له ما يحتاج اليه من المال والاتلاف والتمويل فبرز بالهناك ومعه اكثر من مائة الف فارس واكثر من
 وما في حدود من المال وخرج المعز لوداعه ثم كان لا يدرى ان لوداعه فقتلوا من وجوههم ونزلوا في
 لوداعهم والمعز متك على فرسه وجوهه واقف بين يديه ثم قيل جوهه بالمعز واقف فصره فقال له اركب
 وسأرك بالهناك ولا رج المعز الى مصر انما جوهه جليوسه وفرسه وكلما كان عليه سوار خاتمة وسوار
 وكتب المعز الى عبد الله صاحب بركة ان يرتد للمعز جوهه ويقتل به فقتل افع مائة الف فارس و
 معه ذلك فلم يبق وفقد بالهناك من وجوههم ووصل الخبر الى مصر فوصلوا بالهناك فاضربا بالحق
 مع الوزير بن الفرات على ان يسلط في الصلح وطلب الامان وارسوا بذلك الى جعفر بن مسلم بن عبد الله بن
 بغداد التماسا منه ان يكون سفيرا فيهم فاجابهم وشهد ان يكون مع جماعة من اهل البلد وكتب الوزير
 اليهم كتابا يريد فوجوههم في القاهرة وكان قد نزل في قرية بالقرب من الاسكندرية فوصل اليهم
 وادى اليه الرسالة فاجابهم القسا وكتب له جوهه بما طلبوه فاضربا بالحق فاضربا بالحق
 الا شذير والكا في ودية وجباة العسكر لاهية للقتال ورجعوا عن الصلح فبلغ ذلك ففرس اليهم فقتلوا القنا
 وسدوا بالعسكر نحو الجحور وولوا بها وضطوا الجحور فسلوا القنا بجوهه وابتدوا بالقتال فاستمرت رجال واخذت
 جيل ومضى جوهه الى مئيد القنا وادخل القنا جنة مئيد سلفان واستامن الجوهه جماعة من العسكر في
 مركب وجعل اهل مصر على مناضرة من يحفظها فاما راي ذلك الجوهه قال جعفر بن قلاح في هذا اليوم ادارك المعز
 عرايا في سلاسل وهو في مركب ومعه الرجال خوضا حتى خرجوا اليهم ووقوا القتال فقتل خلق من اهل
 واقياهم واخرى في النيل ودموا مصر واخذوا رؤسهم ما قدوا عليه وخرجت جرحهم ماشيا ودخلوا
 الشريف الى جعفر في مكانه القنا يد باعادة الامان فكتب اليه تهنيتا بالفتح وسأله اعادة الامان فاجاب
 باعانهم ودية رسول الى جعفر بان يجتمع من جماعة من اشراف العلماء ووجوه البلد فاجتمعوا في الجحور
 وما داه مناد يقول الناس لهم الى الشريف والوزير فقتلوا واصلوا اليه واحمدوا الله والوزيرين شهابا الشريف

٣٦٧

عن يمينه ولما فرغوا من السلام ابتدوا بدخول البلد في وقت ذوال النجس وعليهم السلاح والعدة ودخلوا
 بعد العصر بطول وجوهه بين يديه وعليه ثوب ديباج وتحت فرسا صغيرا ونزل في موضع القاهرة اليوم واحط
 موضع القاهرة ولما أصبح المصريون حفرها عند القنايد لتنهيه فوجدوا قديرا سائر القصر في الليل وكان فيه
 دوات جارت في معتقلة لم يجهه ثم قال حطرت في ساعة بعد ان اغتربها واقام معسكره يدخل البلد بعبته
 ايام وبدا يهرج بالكتبا لاي حولا في شرا الفتح وانفذ اليه رؤس القنايد وقطع خيلته بن القياس
 عن ميناء القنايد وانصه به وكان ذلك سمع على الشكوة وجعل ذلك ككلمة اسم يولا المعز وزوال القنايد والاسود
 الخطباء الشهاب البيض وفي اليوم الجمعة امر جوهه بزيادة عصب الخطبة التي علمه من علي محمد المصطفى
 على المرتضى وعلى طائفة البقية وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
 تطهروا الله من كل دنس فاما الطاهر بن ابا ايوب المؤمنين وفي الجمعة الاخيرة اذن بجي يجر العجل واما
 الخطيب على المنبر القنايد جوهه فاجتمعوا عليه وقال هذا اليوم من سرائرنا وشرك في عماره الجاه
 بالقاهرة مشهود بما مع الحاكم واقام جوهه مستقلا ثم يوم ملك مصر قتل وصور سلاسل المعز اليها
 اربع سنين وخمسين يوما ولما وصل المعز الى القاهرة خرج جوهه من القصر للاقائه ولم يخرج معه شئ
 من اللبس سوى سوار على عليه حلة الشهاب ثم لم يعد اليه وتلا في داره بالقاهرة وسار في اربعة ايام من خارج
 وجبرته المعز في رجة اشياء الله وكان وللا الحسين قايما للوالي الحاكم صاحب مصر فقام فذخاف
 على نفسه من ايامه هو وولده وصهره القاضي عبد العزيز راج اخذت فارسا الحاكم من ردهم وطيبه
 قلوبهم وانسهم من مدينتهم فاضربا بالحق فاضربا بالحق فاضربا بالحق فاضربا بالحق فاضربا بالحق
 من القنايد ان القنايد قتل الحسين وصهره القاضي عبد العزيز فاضربا بالحق فاضربا بالحق فاضربا بالحق
 القيمة يكون الحاكم فوجدوا في سعد الدولة ابو المعالي شريف بعينها الدولة في جرحه الشهابي
 حلب وولاه ابنه سعد فاما مات ابنه القنايد ملك سيف الدولة من جهة دونه وبنها الحافظ
 ابو بكر بن جعفر بن محمد بن ابراهيم الاصفهاني في صلحها في حلة الوا معك فاضربا بالحق فاضربا بالحق
 سلاسلهم في حلة واخذوا حزامه لمعينة سنة اثنين وثلاثين وولاهما ثم في حلة في حلة
 به العلم الكوكبي لرا فضله من حلة المائتين يوم على حلة الكوكبي على من نحو ثنتين سنة واستط
 طائفة من كبار القضاة الذين ولوا الشفا عات وكان قد هوى على العول استط ان يحيا والدولة
 كلها وقبائله سبغت الحنة عكروا وبعثوا يطلبون له سبيها والدولة في سلم اليهم ابن العلم
 فومعوا في ذلك الى ان قال له وسولهم اليها الملك فاضربا بالحق فاضربا بالحق فاضربا بالحق

٣٦٨

القاهرة قال ابن خلدون في
 هذا الموضع هو المعروف بجمع
 القنايد وان تطعم القنايد

القنايد الكوكبي
 منع القنايد من

اسمها وولادها الوالدة حتى قتلوه رحمه الله وقصها ابو الحسن بن عبد الله بن سعيد العلوي اجدادنا
قاله راب والحفظ وهو منا حليجا وروادنا سباع في الزوايا والبصايف الحقيقية وكانه حيا
به عباد يورث الاجتماع به ولا يجد اليه سبيلا فقال لخدمته من قبلها الغلاني قد
اختار له ما احتاج اليه فاشرف قال في ذلك فاذن فلما انه وصل توقع ان يزوره فكتب
الكتاب اليه شعر وما انتم من يزوره وقلتم ضيعنا فلم نقد على الوجدان اننا لم
نمن بعد ان نزلوا كرم وكرم فقل بكما فاعولك فانا لعلكم منكم فكم انتم فيكم على جودكم
واكتب ح والى شيا من هالقي فيكم ما وجدنا في البيت المظهر اجم بالخرم لولا استطيعه
وقد خير بين العود والنزول فحبب الصاحب من انفا في البيت له وقد انه لو عرف انه يقع له
هذه البيت لغير الزوى والبيت المذكور لا يخفى اننا من الشرير مع ابينا لخرى وكان
قد حضر محاربه بنى اسد فطعنه وسبعه بن ثوبان اسدي فاحد يقطع حلقه بالدمع
في جنبه ويقتل في اسنك ما يكون من المرحون واسه وزوجه لسلبي من صانه ففجرت
زوجته فزمت لها امره فالتها من حاله فقالت لاهوت في يومي ولا هو من غلبني
فيمها صخر فاشد اري ام صخر لعل عيادي وملت سلبي فمجي ومكان وما كنت شبي
ان الكون جفا زة عليك ومن يعبر بالخذلان لعمري قد نهجت من كان ثامنا وسمت
من كانت له اذنان واهى امراني ساوى بام خلية فلا عاشر الا في شفه وهوان
اجم بالخرم لولا استطيعه وقد جيل بين العود والنزول ففلموت جبر المحرمه كانهما من
يعود براس سنان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة فيها ابراهيم بن خرم الفري كان
تاليا لانه شجاعا مجاهدا وقلاه المستصر القضا فاستغفاه فاعفاه وكان فيهما صلبا
ودعا وكان يشبهونه بسفيان الثوري في زمانه وفيها التا هذا لواعظ شيخ الكراميه واسمهم
ثيبا بن اسحق بن جنداد قال الحاكم كان من العباد المجتهدين يقالا سلبي على يديه اكثر
من قبيح الاول وقال لم ابراهيم بود جنازة الرجوع من جنازته وفيها محمد بن القبا
اخو وزم الشاعر المشهور المشهور بن ابي جابر الطبري العلافه المشكورة امانا في
الكمة والاشاب والاشعار ومن الشعر الجيد الكبار في قصيد الصاحب بن عباد فلما وصل
بابه قال ليعفون جبابه قلى للصاحب على الباب احد ارباب الادب وهو مستاذن والخط
قد خلت الحجاب فاعلمه بما قد كلفه فقال الصاحب قله قد زمت نفسي ان لا يدخل علي من

٢٧٩

ابرجيش
عليه السلام

روى

اول الادب الامن يحفظ عشرين الف بيت من شعر العرب فخرج اليه الخليل بن احمد بن قيس فقال له
اليه وقد له من شعر النساء اسم من الرجال فيقولوا يا ربه ذلك القول فاعف الصاحب له خيل في الزوايا عليه
فوقه وانط في الكلام معهم فله مع ما هو من الفضايل خيرا وشروا برؤوسا من نظم المشتمل على المعاني
الحسان هذه البيت له شعر في ذلك ان اسرت خمت عندا فقاما فان كسرت زرت فلما فانت الى
الهداية في متودم انب وان زاد الشياخ اقلها وله شعر مليح شهير ونزاد كقوة وكان قد رعا انما
به عباد مناهض حرق في الاشاد فعمل لا قد من ابن عباد وان هطلت بلاء بالموحى الخلد القديما
فخاها خطرات من وسوسة يعلو وينح لا غلا ولا كوما فبلغ ذلك ابن عباد فقاما بلفه بخيرة انشد
انني لركب من خراسان قال امانات خوار فميكيم قال لي نعم فقلت اكبر الجيوش فوق قبة الاعد
لما جرح من كثر القوم وفيها ابو الحسن الجني بكه كان محاورا فيها وفيه في القوة واسم اقبال والقبيل ومن شعره
وتبم الخيرة فلا جنى وكان راما الا شغلا بالله وجا ورايش بالموتة وفيه زائل ان قد نزل قال السلام عليك
يا رسول الثقيلين يا تير الجواب عليك السلام يا طابوس الحرمين وقال شعر يوجب في نفسه من الامور والحق
من لا انفسه في الامور والى نفسه شغلا ومن احد سنة اربع وثمانين وثلاثمائة فيها اشتد البلاء
بالعباد بن بغداد وتووا الى الدولة وكان واسمهم غزن الفعليه على من خلق في بعض المناطق وقوة لهم فخر
ونرجع بعد الا انك المصري فقط وفيها الما فظ ابو الفضل العزلة السجاء الذي لما امل الحوت باع الى من
بسجاءه وبنار دناها على الدويش قبل كان وكما من اركان المدينية ودعا لا يخاف في الله لومة لائم
وله عدة مصنفات والدماء منقذ من سفاهات وفيها محمد بن علي بن المزياني البغدادي المولود صاحب التصانيف
المشهوره والجواس العويبة كان راية الادب صاحب خيارد وتوايفه كثيرة وكان ثقة في الحديث مائلا الى
الشيخ في المذهب وحدث من عبد الله بن محمد الجعفي وابي بكر بن داود السجستاني واخبره وهو اول من جمع
ديوان يزيد بن معاوية بن ابراهيم وهو صغير الحجم يرض في مقدار ثلث كراوين وجمعه جماعة من بعد
دنا رايه اشيا لم ليس له وشعره مع قلته في انما به من الحسن ومن محاسن شعره لا يات القى منها
قوله شغلا زاريت من ليل طوى البعد نظره فطفي جوى بين الحشا وواشيا فليقوله فاشيا فطفي
جوى محاسن ليلت بلاد الطامع وكيف توبيل يبعين نواجا سوا حادها لوطها بقطامع وتلتلتها
بالحوت وقد جرى حديث سواها في خروقا لمساح احلك ليل من اعراب انما ادا انقطعت شمس لك خاضع
خروق بالحق في حاشور عند المحوى وروا بعضهم بالساء الشا فمرفوق وجينا الى كرايين في مدينته
ديوانه الانبارة وروى عنه ابو سعيد الله الصغير والكا ابو القاسم الشوش وروى عن المحوى فخره المدينته

٢٠٠

طابوس الحرمين

٧

ينطق من العلم الا ان الرجل المقدم العظيم القدر قدس بوجه بالعلمية فظا لم يمتد بها الحسن بن علي بن محمد التوفيق الذي
 يقول فيه ابو جعفر انه انما عرفت ان ذكر القضية وهم شيوخه في غير الشبان على الشيوخ وقد لم يرض
 لم اضعه في محضره حتى انقضت الشورى وركب بالغربة بعد الشك وكنت بنفوس الحاضرة وكنت المستحضرين
 فعلت الاجابة في ان شعر اكثر من ديوان شعره بسبع بالصرع من الالف باس الاثر والى كوكب التوفيق والى محمد بن
 محمد بن يحيى وطبقته من زل بعد واقام بها وحدث اليه وفاته وكان ادبيا شاعرا اخباريا ولا والطبع ته
 القضاء بحكم الحاكم وانبج وراسه من وتقليدا على كثيره في غزاه مختلفة وفي شعره في بعض النسخ وقد عرفت في شقي
 وكان في السماء سحاب فلما راعا صوت السماء فقال الشون المذكور خرجنا يستقي من رماة وقد كان هذا
 الغيم ان يلقوا الارضا فلما ابتداء يبعثها كشف السماء فاتم الآواغيم قد انفضا ومن المنسوبة اليه في الملحمة
 في النجاة بالذهب اخذت سكة من الشقي المذهب نور العباد ونور ذلك تحت عجبنا الوجهك كيف لم تلعب
 وجبت بين الذهبين فلم يكن الحسن من ذهبها من مذهب واذا انت من الشرق فظهر قال الشعاع لها
 اذهبي لاذهب قال ابن ملكان وتما ذكر في هذه الابيات في النجاة بالذهب حكايته وفقت عليها منذ
 زمان بالحوصل وهان بعض اجازتهم مدينة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومعجل من الخرافات فيهم بعد
 لها طليا فكسبت عليه دشا قصدا وقيل ما ينفعها لكسلا سكين التاديب وهو من عبيد الشعر والموسيقين
 بالظفر والقد قد قصصه فوجه قد نهض وانطلق في السجدة فانه وقص على القصة فقال وكيف عمل وانه قد
 ترك الشعر وعكفت على هذه النجاة فقال له الشجر انما رسل من مذهب وليس مني بضاعة سولي هذا وقد نصرت اليه
 فخرج من المسجد واعار باس الاصل وعلى هذه البيت ونجها من حقول الملحمة في النجاة بالاسود ما اذا الله
 بتاسك متعب قد كان شعره للصلوة اذ ان حق فعدت له بهاب السجود وشاع بين الناس من سكت القاد
 قد صبح الى ما كان عليه واحب واجازات فاداسود فلم يبق بالمدنية فظهر في الاطرب فصار اسود فباع الشعر
 ابن الذككان مع باضعا في غنمه لكثير رغباهن فيه فها فرقة من عمار سكين المعتقد وانقطعت والتشوي
 المذكور ولذكان ادبيا فاصلا وكان يصعب بالاعلا المعنى واخذ من كثير وكان يروي الشعر الكثير ويصلي
 بيت كلهم فضلا ربا فلهذا الحسن بضم الميم وفيه الحاد المهمة وكسر التين المهمة المتعددة وبعدها نزلت الامانة
 شيخ العربية ابو الحسن بن علي التوفيق البغدادي وله قريب مائة مصنف اختص دراية ابن التزي وكان شاعرا
 في علوم كثيرة من الفرائد والفقه والحج والكلال في مذهبه المعتزلة والتفسير والتفقه والامانة في الحسن محمد بن القاسم
 احد من القراء البغدادي مع ابن جعفر الله الحاملي وطبقته وجمع ما لم يجمع احد في وقت قال الخطيب بالفي في
 عنه من علي بن محمد المصنف وهو مائة جزء ابو الحسن المارضي انه كتب مائة تفسير ومائة تاريخ وهو حجة تامة وقصدا

٤٠١

ابو الحسن المارضي شيخ الشافعية في زمان محمد بن النجاشي يروي قال الحاكم كان عرف الناس في مذهب ونسخه من
 والعراق النجاشي صاحب الامام ابو القاسم المروزي مائة ونقشه عليه وسام بغيره سعيد الذي بن هريز وهو صاحب مذهب في المذهب
 وعليه نقض القاسم ابو الخطيب الطبري وجميع من اصحاب المذنبين ويونس بن عديان والموفق بن الحسن وعقيدة مجلس الامانة في المذهب
 سنة مشهورة وما بين وتلقا في بعض اصحاب المعروف ما بين مباد وهو القاسم بمجمل بن الحسن مباد بن احمد بن
 الطالق لما كان تاددة القهر والنجوى في العصر في خفا كرم ومكارم رافقا لاديب من الحسن احمد بن فارس القوي صاحب
 كتب الجمل في اللغة واخذ من ابا الفضل بن عبيد بن جابر واما ابو منصور الشعاني في كتب التيمم في حقايل
 بخصر ارضاها لا فضاء من فلو حله في العلم والادب وملا شانه في الجود والكرم وتفرقه بالفايت في الحسن ومعه
 اشياء العبادات حقة قول يفضي عن بلوغ ادنى فرائده ومعايير ومحمد وصفي بقصره من ايرقضا يد وسابعه
 ثم شري في شري بعض محاسنه وطرف من احواله وقال ابو بكر النوارذي في حقايل القاص صاحب نيا من الوزارة في جها و
 وجميع من ولوها وارضع افا وبق درها وور لها من آيا ككافا ابو سعيد الترمذي في حقه وورث الوزارة في
 من كابر موصلة بالاسناد يروي عن العباس بن مباد ووزارة واسمعيلى بن مباد وقال بعض رايته في اخباره
 انه لم يستعد احد بعد فاشكاه في حيوته بن الصاحب فانه لما توفي علقته عذبة تركه واجتمع الناس على باب قصره
 يشكرون من خرج جنازة وحضر معه من الدولة وسائر القواد وقد عرفت لها سهم قلت يقع انه لم يستعد احد بعد
 بوتر كاشا في حيوته غيره مع ادب ابلايات اوتيا وما يفتخر به من المناصب التي ان لم يعلم انه تعلق بها
 وهو اول من لقب بالصاحب مع الوزارة لا كان يعجب ابا الفضل بن العبد فيقول له صاحب ابن العبد ثم الملق
 عليه هذا القاب لما تولى الوزارة وبق عليها عليه وكر القبا في كتاب التاجي انه لا يقبل له القاص صاحب لا صاحب
 بوير الدولة منذ القسي وسماه الصاحب فاستمر عليه هذا القاب واشتهر به ثم سمي بكل مع قول الوزارة بعد
 وكان اول من يسمي الدولة بالي منصور بويه بضم الهمزة وفيه الواو وسكون الشا قصص تحت في آخره هاسا كنة
 ابن كوك الدولة الذي تولى وزرته بعد الفتح بن ابا الفضل بن العبد فلما تولى الموي الدولة في سنة ثلث وستمين
 وتلقا له استولى على مملكة اخوه فخر الدولة ابو الحسن فاقتر القاص صاحب في وزرته وكان مبيلا عنه مغفلا فافترقه
 وكان حسن الفطنة كتب بعضهم اليه رفعة امان فيها في رساله وسبق جملة من افانته فخرج فختها هذا بشا
 ردت اليها في بعض حاله في مكان شيق بجواره ثم بعد السطح يوما فاطلع عليه فراه فراه الميوس بالاعلا سوتر
 فاطلع فراه في سواه الحميم فقال القاص صاحب اخشوا فيها ولا تكلون قلت يعني فطنا فطنا يعني هو صاحب
 فاجابك باليوب الفه بباب اهل النادر وله نوارد ونصا في كثير منها كتاب المحيط في اللغة وهو سبع
 مجلدات وكتا بالكتف عن مساوي شعر النبي وكتا بسماء الله تعالى وصفا له وكتب اشبه وله رسايل بديعة

الناجيات

٤٠٢

ونظمه بدين جملته رفق الزجاجة ورفق النحر فتنها فتنك كل الامم كما ما غمر ولا تقيده ولا ما قدح ولا غمر قلت وهذا
 البتان يمتثل لهما في الامور المحتملة المتشابهة ومن غمر لهما شيخ عمر وامام دهره غما بالدين الشهير روى قول الله
 تعالى وصرحوا بالحقين الفارسى الخوى ان نوح به مضمود اموالوا بن سامان كب اليه ووقته يستدعيه ليغوض وروى
 وتبين ملكته وكان من جملته اعتداه اليه ان يحتاج لتقليل خاقسته اربعاً لثمة حمد في النظر بما يليق لخاص التبرك
 الامام الحافظ ابو القاسم بن عساكر سكن في اقليم بركة القضاة بن عباد كان اذا انتهى الى ذكر الباقلاني وابن فورك
 ولا ساراي حتى الاسفرائين وكانوا متفاهرين من اصحاب الشيخ ابى الحسن الاشعري قال الباقلاني في بحر صغرى وابن فورك
 جيل مطرق والاسفرائين تار صغرى قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر وكان روى القوس نفت قد صرح به جرحه
 الثلاثة بما هو حقيقة الحال فيهم انتهى واخبر صاحب بن عباد كثير وقضا له بين اهل هذا الفن شهيرة اقتصرت
 في هذه النبذة اليسيرة وكانت وثابة الوجه ما ارجع عشرين من صفى من السنة المذكورة بالرى ثم نقلت الى صاحبها دون
 بحكمة يعرف باب دزيه وما خرج عنه صحت النسخ باجمعهم وقبلوا الا من ومنى في الرواية امام جتنا زعيم النسخ
 وتعدوا للغزو اياما وقالوا بريحهم بن ابي الصلا الشاعر لا يسميها في رايته في النسخ قال لا يقول لم لم تراث القضاة
 فضله وشعره فقلت الحقني كثيرة مما سمعته فلم ادر بما ابا منها وخفت ان اقصه قد غرت في الاستيفاء لها فقلت
 اسمع واحفظ ما قوله فقلت قل فقال شئتوني بالجد والكا في معنى في صغرى فقلت ليس لك منها باخيه فقال
 اصحابا جيع ثم نقانا فقلت جميعين في بلد بباب دزيه فقال اذا اردنا اننا روى عن مستقرهم فقلت اقامنا
 يوم القيمة فيه ومما رآه قال ابو سعيد التميمي شجرة بعد ابن عباد الشجر الى الشجر اخوانا وبيتهم جواد الله
 الابان يومنا بموتهم فما لها حتى العاد معاراة وفيها توفي الامام الحافظ المشهور صاحب التيسار في عمه الذي
 البغدادى قال الحافظ صاوي وعمره في الحفظ والفهم والوعى وامامنا والقراء والفتاى صاوي رفته فوق ما وصف
 وله مصنفات يطول ذكرها وقال الخطيب كان فريد دهره وقريح عصف ونبيج وحده وامامه وقته انتهى اليه علم
 والعرف بالعلل واسما والرجال مع الصدق وصحة الاعتقاد والاطلاع اوقال في التلخيص من العلوم سوى علم الحديث
 منها القراءات والعرفه لنا هب العلماء والادب والشعر قيل انه يحفظ دواوين جماعة وقال ابو زر الهروي
 قلت لما كان هذا رايته مثل الدار قطنى على ^{الفضل} فقال هو لم ير مثله نفسه فكيف انا وقال البرقي كان
 الدار قطنى حلي على العلل من حفظه وقال القاضي ابو الطيب الطبري الدار قطنى ابر المؤمنين في الحديث وقال غيره
 اخلا فقر عن ابي سعيد الاسطخري القفيبة الشافعي قلت يعني الامام المشهور صاحب الجوهرة في المذهب قيل
 لما اخذه عنه صاحب ابي سعيد واخت القراءات عرضا وسما عما من محمد بن بن الحسن النخاسي وما ابن عبد
 القزوين ومحمد بن الحسين الطبري ومن في طبقته يجمع من ابي جاهد وهو صوفى وروى عن الحافظ ابو نعيم في

الدار قطنى

صاحب حلية الاولياء وجماعة كثيرة من كتب التفسير والمؤلف والمختلف وغيره من بغداد
 الى مصر فاصدا ابا الفضل جعفر بن الفضل وزير كافور لا خشيته فانه باعته ان ابا الفضل عازم على تاليف
 مسند فضلى اليه ليعاونه عليه واقام عنده مدة وبلغ ابو الفضل في الكرامة والنفق عليه نفقة واسعة و
 ما لا يحصى وحصل له سببه ما لا يحصى ولم يزل عنده حتى فرغ المسند وكان يخرج هو والحافظ عبد الغنى على
 تخرجه المسند وكنت انا ان يخرجونك الى الحافظ عبد الغنى المذكور لاصح كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قلنا ثم على بن الهادي في وقته من روى في وقته والى قطنى في وقته او كما قال وسال الدار قطنى يوما احد
 اصحابه هل راي الشيخ من نفسه فاستمع من جوابه وقال قال الله تعالى فلا تكوا انفسكم فالحق عليه فقال ان
 كان في نفس واحد فقد ريت من هو افضل مني وان كان من اجمع في ولا كان متفهما في علوم كثيرة قلت فقلت
 ما لمحت من قول العلماء في ترجمته وكذا لا مدح في حقه الاسفرائين من اجل الوزير المذكور فانه
 كان ظاهرا كما قالوا لاسعته في تخرجه المسند المذكور فقلت اري مثل هذا لا يبقا اهل العلم ولا اهل الدين
 نعم ولو كان مثله من السادة بعضا اهل العلم ولا يبقا اهل الدين نعم ولو كان والدين لا يشوبه منى من اهل
 الدنيا كان حسنة وفضلا واحدا مع نشر العلم في السادة في الجرح بعيدان يطالع القوس مثل هذا الا اذا
 وفق الله ذلك تاروا ومقدم وصاحبنا مثل المندرج من ارباب الولايات القضاة ولم يوافقوا نعم ولو رسل
 اليه ليعلم وقال ابو جعفر كذا وكان فيه نفع المسلمين فلا بأس وقد روي عن شيخنا رحمه الله ان ابي جعفر
 تخرج السلطان الملك الظفر صاحب الدين تولى الدار قطنى رحمه الله وقد راي التمايين او كما يبلغها وصلى
 عليه الشيخ ابو حامد الاسفرائيني وفيها الحافظ المشهور ابو القاسم صاحب التيسار ابو جعفر بن شاهين بن عيسى
 احمد البغدادي قال الحسين بن المهدي بالله قال ابن شاهين صاحب التيسار مصنفاتها القضاة
 الفجره والمستدلف وتلخيصه والتاريخ مائة وخمسون جزءا وقال ابو الفوارس بن شاهين تقدمت
 جميع مصنفاته لم يصفه احد وفيها التمام بن محمد بن عبد الله العوفي بن سكره لا يرب لها شئ القضاة
 البغدادى الشافعي المشهور لا سيما في الميزان واليهود وكان هو وابو جعفر يشبهان في وقتها بجزيرة الفرات
 ويقال ان جوابه من سكره يزيد في جميعه الفبيات قال النعماني وهو شافعي العباد في انواع الاجام
 قابض في قوله الطبري والمخ على القوي والا فادعاه في ميدان الجوع الشجر انا دقا وهو من ولد ابي الهيثم
 بن ابي جعفر الخليفة العباسي ومنه يرب تشبيهه ما قاله في كلام راء وفيه قصص على زهر بن سكره بن
 يدا وفي اليد منه قصص فيكون له منظوم فحينئذ من غصن في قرا قرا ليع وفي ذا الجوهرة ويقال ان
 الحلي البغدادي كذا على كذا بن سكره الحاشي بسند يافا دينة زمان فيه نكاح بالاصد تار شيخ

٤٠٤

ابن سكره

بين شخصين من شخصك بعد عنوان الكتاب بالوسيلة
ابن سكره سكره حديقته الخليل يوما لم شاب عنه محض المودة فوج
على كل الصواب ان الاميات الاولى سكره واليهين الاخيرة للمع خلاف ما رايته في بعض النسخ حيث كسرت
وهو في متناسب بعضهم نظرها وادب سكره ما يشبه سكره ليدان الشباب كان عضنا له شروا وادب تلك
ولان البعض منك فانت فاعلم متى ما علمت بعضك ما كلك وله ايضاً من ابيات له في هجاء بعض الرؤساء
سكرة ولا تقبل ليس في عيب فمات في الحرة الغفيلة واشترى بلادها والفقير في المطبقة كمن تفتل
سام هوت به اعراف خفيقة لوم الكد وهو اهل لكل مدح لصار جيفه وله في هجاء بعض الملوك
جاءت في ذلك قلت ذريعة من غشها جبهه ومن وله في القشاة الكافات الشهيرة وفي هجاء بعض الملوك
التي هي من الاولين الثاني الذين الثانية لبقا القوم الراعيين فقلت شعروا كما نرى من ماضي
قصص الشاهد باسما بالهدم قبل واوله في الفرج لشولة ومن بعدك لنشوى وتوكل ولا كان من سكره
منه يكون فان كنت التمسك قبل فماتت من خلاصة على الفسق بعد الفاسقين ويجوز
الكيس والنسب في الكسافي في كفة الكلدان والكيس منك ولكن اول الفصح ما رايته قلته وان لم يكن
قال بعضه سكره كن في كفة كاسكا وكل كاسا يلقى في كفة التوكل تاسر سكره وواسم سكره وكفره من فوق
الزابل يزل والتقصير في نعيم ودفعه كثره بان جاسدا افضل بنسبها ثمين سابقون بخيرها
لهم في علا فوق راسك متروك وهذا اذا سادت بعد عنايه وفرت لها فون من تلك تدفق قصص
وحوار لا يطاف صفاتها وتك نعيم ماله العقد بعد الحى جاء المستطى لاحد مننا فبما بها انهم
تومل وصل على راجه العلوية راجه كرام لا ياب ويهمل وديها العلامة الزاهية هذا الفصح المباح
البكا والمناوش ابو بكر الاول شيخ الشافعية بمناوشه من مزاي وجوهه في المذهب ان الزا حرام في كل شئ
فلا يجوز بيع شئ بجنسه متفاضلا وفيها ابو جعفر يوسف بن عبد الله الشيرازي النعماني
الفاسق ابن العاضل يقدم ذكره في سنة ثمان وستين وثلاثمائة في ذكره في فضائله وهو العير في المشهور
في القارة وهذا ابنه كان عالما بالقوى وتصد في مجلس ابيه بعد موته وظفر به ما كان عليه والكلت بل بنظره
ستاه الافناع وهو كتاب جليل ناخ في بابه فان اياه كان قد شره كتابا بسيو به والعله بالاملاء والنجت في
التصنيف ما لم يظهر امره من المعاني ثم صنف كتاب الافناع كما شره استفادته حال النجته والتصنيف وما
قبل ان كان في كفة الولد المذكور ويوسف بن عبد الله كتب فيها شرح ابيات الحجازة بعينه وشره ابيات كتابا بسيو به
وهو في غاية المودة وشره ابيات كتاب اصلاح المنطق واجاد فيه ايضا وكذلك شره ابيات معاني الترابي

٢٠٥
٢٠٤

وابيات عرب اليه جليل القسم بن سكره وفي ذلك كتاب اللغة بقره طرية وراية وشره وراية وراية بليان غنط
من سكره في عدة مجلدات هذب بكت والعين في اللغة النبوية الخليل وادب في اليد من اللغة طر فاصاحي ومن سكره
البحر ما رايته دارا علم بغداد قال كنت في مجلس ابو سعيد البصري في بعض ايام بقره عليه صنف المنطق وادب التلخيص
فتمريت جميل ومطوية الا تريب اما في رها فسكت واتما اليها قريص فقال ابو محمد يوسف ومطوية يا عفتنا صلي
ثم التفت اليها وقال هذه واووب فقلت اظن ان الله بقا والقاضي ان قبله ما يجل في الترتيب فقال وما هو سكره
في الله ان الله اهدى له نور وسلام عليك وليس مطوية الا تريب قال تعاد واسلم وكان ابنه ابو محمد سكره
وسكره لئلا والغض لساعة الزكاة فانه واشتق بالعلم ان ابنه سكره من المنطق وعقدت من راء بعن هدي
الشره وبن يدرى امره انه لم يركه امره على سداد واشتغال وادب في الترتيب وادب في سكره وادب في سكره
ادب في سكره سكره وادب في سكره سكره وادب في سكره سكره وادب في سكره سكره وادب في سكره سكره
قوة القلوب سكره في به عليه امار في نشاء بكته ثم دشا البصر وقدم بغداد وتوفي في بغداد جمادى الاولى سنة
السنه المذكورة وشره وادب في سكره وادب في سكره وادب في سكره وادب في سكره وادب في سكره وادب في سكره
سكره سكره وادب في سكره وادب في سكره وادب في سكره وادب في سكره وادب في سكره وادب في سكره
ابو منصور الاول بن العز بالله سعد بن النعمان سكره سكره سكره سكره سكره سكره سكره سكره
بعد ابيه وكان شيخا عا جادا حليما قريضا من الناس لا يحب سكره لئلا له ادب وشره وكان معززا بالسيد وقدم
بعد ابيه المالك وادب في سكره وادب في سكره وادب في سكره وادب في سكره وادب في سكره وادب في سكره
قصر الجور بالقاهرة الثاني لم يكن سكره في شرق ولا غرب وقصره اذهب وادب في سكره وادب في سكره
المرور الى صاحب سكره كتابا يستبر فيه ويحجوه كتب اليه ابا جود فالتك فخرنا فخرنا ووعدها لا يشاء كد
السلام فاشد على نزار ولجته على الجواب وكفر اهل العلم بالاسان لا ينجون لب البصريين الذين رسول الله صلى
الله وآله وسلم على ما حكا به بعضهم قلت وسيا في ذكر الطعن في نسب في صفه ما عرسنا الامم المشهورين في العراق
عباد ولا يتر العزير المذكور سعد المبرور احمد فخره هناك وشره في كتابا مكتوب في سكره سكره
على البصر في ما كان ان كنت فخره في سكره فخره في سكره فخره في سكره فخره في سكره فخره في سكره
كالطاج وفيها ابو عبد الله محمد بن حسن الاسفاري في سكره فخره في سكره فخره في سكره فخره في سكره
معصفا وكان ادبا بارعا فخره اسما طرادى من ابى نعيم عبد الملك بن عبد الجبار وعاش خمسين سنة
وتوفي يوم العرفة سنة ثمان مائة وسبع وثمانين وثلاثمائة في شيخ الطاعن في سكره فخره في سكره
ابن النواظ العام السيد الخليل فخره انام سكره سكره في نفسه الا فاضل مجنون قال المقام بالخيرين

٢٠٦
٢٠٧

امام اهل الظاهر في **الركن** عبد العزيز بن احمد النوزي بالحجاز الحجازي والرازي قال عبد الله الصفي وماتت
فيها نظره ومن الجاهل لا يعرف في **فقه** حكام الدولة معتد به من سبب من رافع العقول صاحب المصل
ملكها بعد ائمة فتمت غلام له ورثه الشريف الرضي في احوالها اسم الموصلي به احمد الشيباني سنة اثنى عشر
وتلها ثم فيها زاد ائمة الشطرا واخذوا التمس ببغداد فخار وجهارا وقتلوا ويدعوا واضلوا بعضا والربيع
واكثروا وصار فيهم اهل شيعة فقتلوا الدولة ولا غاشا عبيد الجوزي الخالق ليشوشها فقطع وفرق ومنع
الشيعة والشيعه من اظهار مذهبهم واما الحبيبة وفيها توفي الفقيه ابو محمد عبد الله بن ابراهيم الخزازي
عالمنا الحديث راشي في الفقه قال الرازي في احواله وفيها عبد الرحمن بن ابي شريح ابو محمد ضاري صاحب خزانة والشيخ
شاه بن يحيى ابو مصل النخعي كان عالما في العربية صاحب التصانيف في النحو والصرف والقوانين وشعره ديوان المتنبى
ولم يمت ايا على القاري وكان ابو مملوكا روميا وسئل المتنبى عن قوله ميرت ايم لم تصبل ثوبت الا فاصح لها بما زمة
فقال لو كان ابو الفتح هنا لاجا بك يعني ابن جني قلت وهذا لا يفيد من ذنوب التاكيد الخفية لم تصبل ثوبت
قول الاشعري وانه فقهنا بصله فاصح له من جني تصانيف كثيرة فيها منها التنبية والمذهب والبعث
والتبصره ويقال ان ابا اسحق احمد بن محمد كتب منه والوليد بن ابي بكر لا تلتس ايا فقطع من يدعي عن ابن شريح
ولا من الحبيب وعلق قال ابن العربي كان عالما في الفقه والحديث عالما باللغة والعربية لقي ابا عبد الله ابي
الشيخ سنة ثلاث وتسعين في الجبل من على القصب المعروف بابن وكيع الشافعي اذ كان في احواله وقال
كان شاعرا ومالكا جامعاً فذكر عن اهل زمانه انه قدمه احد في اوانه له كل باعته بجمع له واهل بيته
الافهام وله ديوان شعر فيه وله كتاب بين يديه شاعري وسماء المصنف ومن تعرف لقد تصنف في **الدين**
وصدعت من الرتب العالية وما جعلت لهم طيب العلاء ولكنها تفرغنا فية قال بعض الفقهاء ان الشيخ
ابو الفتح الفضا على المدرس بامرنا في القرارة يعني ابن وكيع المذكورين فانشد في البديهة **سبح** يقد
العمود يكون المهيوط فاكاك والترتب العاليه وكن في مكان اذا ما سقطت تقوم ورجلك في العاليه
ولا بها وكيع ايضا **سبح** من حبك القلب الشوق فاصبح اليك ولا يتوق جفا وكذا كان لنا عزرا وقد
يسلم عن الولد العقوف وفيها توفي الامام ابو نصر صاحب الجماح الجوزي عميل به حماد التركي اللغوي احد
اركان اللغة قبل كان في جوده الخط فطبقه ابن مقله وسجله اكثر الترمذ ثم سكن نيشابور قضاة متروكا
من سلك نيشابور وقد انه سودن وعمل له شبه جناحين وقال اريد ان اخرج وطفر ففكر رحمة الله تعالى
وفيها الطابع لله عبد الكريم بن المطيع لله الفضل بن المعتز جعفر بن المعتز صاحب النوف المذكر بالموكل
العباسي كانت ولدت اربعاً وعشرين وخلفه من الخلافة في شعبان سنة اربعة وثلاثين بالقادر بالله

ابو جني كوفي الخزازي

٤١٢

ابو وكيع الكوفي

صاحب الجوزي

يوزوه بلحق كوكبا موقفا في الله دار القادر بالله الحامدات ليله الفطيم ثلاث وتسعين وله ثلث وسبعون سنة وتوفي
عليه القادر بالله وشيعته في ايام برورثه الشريف الرضي وفيها توفي التلاميذ محمد بن عبد الله الخزازي الشافعي المشهور
الشعابي من اهل هذا الملة تولى بالخلق وشهادة بالاستحقاق ومن شعر قوله في عهده الدولة شعر ابيك
طوى في السجدة ما من حصارك معاليات يوحى لها الفرس فكنت وعزى في الظلام وصار من ثلثة اشيا ذكرا اجمع
الفرح بشرت اهل بكك هو الموردي ودارها الدنيا يوم هو الزهر وقوا شمس القافرا بوبكر لا اجد اياي معني البيت
وسبكه في قوله شعر يا ساي على عند ما ظلمت اميحه هذا هو الرضي العار من العاد لمورده لولت
الناس في اهل والدي في ساعة والارض قد دار وقوا سجد الشئ ابيك هذا المعنى كبر لا يحمله بل ان بعضه في
التصنيف من هذا البيت **سبح** هي العرض لا قصي ربة تلك المني ومثلك الدنيا وانت الخلاق ولا ذكرين ملكك
ما بعد تقلم التلاميذ قال وان كان في معونة لك كان ليس فيدرشا في ليلية الخلاوة وكان عهده الدولة
يقول الامايت التلاميذ في مجلسي ثلثت ان مطارد قد خلد به الفناء الى سنة اربع وتسعين وثلاثمائة
فيها توفي ابو محمد عبد الله بن عبد الوهاب السلمي الاصبهاني الخزازي وابو الفتح ابراهيم بن علي البغدادي وابو محمد
محمود بن عبد الملك الخزازي اجمالا سنة خمس وتسعين فيها توفي كما نقل ابو الفتح عبد الوهاب بن صفوان الخزازي
والخفاف ابراهيم بن محمد بن عمر الرازي الشافعي سنة ست وتسعين فيها توفي كما نقل العالم ابراهيم
عبد الله الكوفي الاصبهاني كان يحفظ عدة مسافات وكان اساقفا في الاسود والفردج والامام ابو سعد بن علي
شيخ الشافعية بمصر كان من شيوخهم يروي عن صاحب قنوه وتصانيف توفي ليلة الجمعة وهو في
في سلوة المغرب اياك لعبد اياك لستعدين ففانت نفسك وله ثلث وتسعون سنة والما نقل ابو محمد
بن احمد بن محمد بن جعفر النيشابوري المكي صاحب الديرة سنة سبع وتسعين فيها توفي اياك
اصبح من العرب الانكلي الماكر مخرج قوطيه وابو الحسن بن القصار البغدادي الماكر صاحب كتاب صايل الخلاف
قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي لا اعرف لهم كتابا في الخلاف احسن منه وقال ابو زر الخزازي هو افقه من ائمة
من المالكية ومن طبعته وابو الحسن القصار على بن محمد بن علي الرازي الفقيه النشافي وكان مقبلا قويا
من سنين سنة وكان له من كل علم حظ وعاش قريبا من مائة سنة قال وتسعين فيها تارث ففنته
هائلة بفقهه فصل رجب شيخ الشيعة ابن المعلم وهو الشيخ المعتمد واهله ما يكره فزار تلامذته وقاسوا
واستغفروا الرافضة والواقعة لقضاء ابا محمد الكافال والشيخ الامام ابو اسحق بن جعفر الفقيه
ثم ان اهل السنة اخذوا منه حقا قيل انه هو قراة به سجود فيه خلاف كثير قال الشيخ ابو حامد والفقيه
بالتلاوة فالتف بحسنهم فقام ليله التصف رافضي وشتم فاحرق وقتل فزارت الشيعة ووقع القتال بينهم

٤١٢

وبين التنية واشتق ابو حامد واستوفت الردا قض وصاحوا انكم يا منصور نقض القاد بالله وبعت خيالنا
 التنية فاشرفت الرافضة فاحقت بعضهم دوزخهم وذلوا واعز عيونهم من ابراهيم ابن العلم من بغداد فخرج
 وجلس جماعة ونسج القضا المرموقة وبها زالت الدنيا فكل تحت الزود اكل من عشرة آلاف وذلزلت سيرة
 والتسبب وغرق منه مركب ووقع برزخ عظيم بلغ وزن واحد من مائة الف ووزن واحد منها الف ووزن واحد منها
 الكلبة المردودة يا قاتله بالقدس لكونهم يا لغون في اظفارهم وشعرهم ثم هذه الكلبة التي في ملكه
 نادى من اسلم وانه فخرج من ملكي اذ يقوم بما امرتم به بتعليق صلبات كبار على صدورهم ووزن التسبب
 اربعة ارباط بالمصرة وبتعليق خشيبة كيدة المكفة وذلها ستر ارباط في خلق اليهودية اشارة الى راس
 العجل الذي يمدونه فيقول كانت الخشيبة على عاتقنا لم نرجع وبقى على هذا مدة سبعين ثم رخص لهم في الردة
 لكونهم عكسهم وقالوا نزلوا من ساجونا عن لانيه له في الاسلام وفيها توفي ابو محمد عبد الله بن محمد بن
 الموارزي صاحب الدار قال الشيخ ابو جعفر كان فقيها اديبا خاضعا لسلطان كرميا جادوس بغير اذ
 الازدك ومات بها وانه الشيخ ابو حامد سئل عليه قال فيه كان يقول الشعر من يوكلفه ويكتب الرسايل يلو
 من يمدونه بجاده غلام حلت وبينا رقت دموعها اليه فقرها منبتا ثم اجابها ودها اليرقان
 بيتا عاشق خاطر حتى اسلم العشوق قبله اسلا ذات تضي من تبيع الشيخ قتله اثم التنازل
 شيخ السبع فعلاه قبلها عاشق العشق لا توجب قتله وفيها توفي ابو الفضل احمد بن الحسين المجدل في الحروب
 العلامة بلع الزمان صاحب المقامات القايقه التي هي بالاشترار سابقه من منبذ الى الشيخ المرموق مقام
 واشتد خدوده واقفي اخره واعتوف في خطبه بفضل له فانه الذي ارشده الى سلوك المنهج والذكر انما في قوله
 شوق فلو قيل بها ها كيت سبانه بسعد شغيت النفس قبل القدر ولكن بكت قبل فمجي الى البكا بكها
 فقلت الفضل المتقدم والتدريج المذكور احد الفضلاء الفصحاء وله الرسايل البدنية والظفر الملع سكر حرة
 من بلاد خراسان فمن رسايله الماء اذا طال مكثه ظهر خيشه وانما مكثه منتهى غمركه فانه في القيف
 ليس لقاؤه واذا طال نواؤه وثقل ظلاله اذا انتهى حله والتمام ومن رسايله ايضا حفره التي هي كعبه
 الحناج لا كعبه لحاج وشعر الكبر لا شعر الحرم ومن القيف لامن كيف وقبلة القللات لا قبلة القلوة
 وله من تعزية الموت طلب فاعظم حتى هان ومن خشن حتى لاد والذينا قد تنكرت حتى سار الموت
 اغضظ لها وحب حتى ما راسف دونها فانظر بمنتهى هذا ترى الاصفه شمس النظر بريح هل تركه الاصفه
 ومن شعره من جملة قصيدة طويلة مستوحاة كما يحكيك صوت الفيت منسكبا لو كان ذلك النبا يطر الزها
 والتهر لولم يحن والشمس لو نطقت والليل لو لم يصدق البحر لو عذبا وله كل معنى صالح حسن نظم

زلزلة الدنيا

صلى الله عليه وسلم
 من كتب القصة
 من كتب القصة

٢١٥

ونفرت في رحمة الله مسبوكة بجملة وقال بعضهم سمعت الثقات يحكون انساب من التكتة ومجمل فانه في
 قهره وسبع مائة بابل وانه يلش عن فريد قد قضى في قهره ومات من هؤلاء القوم سبعة وتسعين وثلاثمائة في ربيع
 التركب المرقى من فاس ابن الفيل الطاشي قد ضلوا بغيره في العبد واما ركب البصر فاجاره بنودع الهلاليون وقال
 ابن الجوزي ان هذا التركب حاقبته الفاضلينا وحيثما توفي احد من هذا العارم انشا من المشهور كان من قول
 شعرا شعرا ونحو من شعرا سيف الدوله بن حصار وكان عليه تلمذ النجاشي في المنزلة ولم يحد وقايح ومعارضات في اهل
 تاشيد ومن شعره ومن شعور في القاصد اية طاهر صالح بن جعفر الهاشمي قوله **شعر** اعيان العلان ان العوال كواشب
 ملاك وفي الدنيا وفي حبة الخلد من عليك اقول سيفك في الظلم فطر بك ما بين التكتة والورد وتقصي عليك الظلم
 فكلك للعلان فتركك للفقير فكذلك للزلة قلت هذا هو في اصل المنقول منه وصوابه ملاك من الدنيا ومن
 حبة الخلد والعلان يضم الله الملوحة وتشد يدك بالاعناق وهو مراد في هذا البيت وبكرها القطر وما لخص من
 الصب حتى ذهب ثلثاه ونحو من بعض العرب وبفتح الورد من ذوات الظلف والظلم بكسر اللام القصير من
 اورد الغنم والفرق بكسر الفاء الكريم من الجن وفيها البراكس من عبد الرحمن بن احمد بن يونس الصدقي في نظم
 المنع المصير صاحب الراج بكسر الراء وسكون شدة تحت وفي اخره في عجم الحاكم المشهور المعروف بربيع بن يوسف وهو
 ربيع بن يوسف في ارجع مملات بسط القول والعمل فيه وما اقص في تحريره وذكر ان الذي امره به بعد ابتداء له العزيز
 ابوكا كهم ساء يصير قال بعضهم كان ابن يونس المذكور يله مقفلا مطرطوطا ويحيد رداه في فرق العامة وكان
 طويلا اذا ركب حركته من الناس الشهيرة وانه لانه لسانه وسود حاله وكان له مع هذه الحجة والوقاد صابرة
 غريبة في النمام لا يشاد كما فيها احد وكان مشغولا في علوم كثيرة وتذاق في البرم والتسبيح والتوليد ولا
 نظيره في ذلك وكان يلرب بالعود من جهة الدرب ولم يشر حسن منه قوله **شعر** احمل نشر الراج عند هبوب
 رسالة مشاقق لوجه حبيبة احتفى به حتى القوس بغيره ومن طابت الدنيا به وبطبيعة امره لم تطلت
 كما هي جدا وغلبتها على طول غيبه وجدوه على لا يفهمه في الكرم سري حوشنا في خيشه من رقيه وبكرك
 انه الحاكم العبيدي صاحب شعر قال قد جرك حيلة ذكر ابراهيم يونس وتغلبه دخل الى عندي يوما وملاسة في اية
 قيل لا تفرح بولس وتركك المدارس في جانبك وانا اراه وهو بالقراب مني فلما اراد ان يفرق قبل ان يرحل وقد تم
 العاس وابعد والفرق قيل ذكر هذا فعرعن فقلته ونه اكرانه وكان في رايه وقيها في القود
 ابو الفضل احمد بن الميزان نزيل مكة وفيها احمد بن محمد لا تملك الشاعرة من شعره قوله في مدح وزير العزيز
 به المعز العبيدي **شعر** قد سمعنا مقالة واعتادنا وقلنا ذنبه وعشاره والمعا في من عبيته كنه بك عبيته
 فاسي اجاره **شعر** اربعمائة فيها اقبل الحاكم العبيدي في القالة والدين على مقتضى مذهبه وهي

٤١٤

صلى الله عليه وسلم
 من كتب القصة
 من كتب القصة

بالمشاء وادار العلم بحضرها الفقهاء والمحدثين وعلى الماس العرف بجامع الحكم في القاهرة وكثير الزعماء له فيقول ذلك
 ثلث سنين فما أخذ بقولها العلم فافق تلك الدار ومنع من تعدد كبريائها فيها وتوفي أبو نعيم الأسفاني بعد ذلك
 به الحسب روى المسند الصحيح من الفاظ أرواه وكان جديا صالحا وفيها أبو الفتح عيسى بن محمد الكاتب البستاني المشهور
 صاحب الكريفة لا ينفقه في التخليص من الأدب البديع الذي سبب من نثره البديع قوله من أصل فاسله أرغم ما ساء
 ومن أطاع فغيره ضاع آدم عادات السادات سادات العادات من معارفه فذلك من حكاية أجيال الناس
 من كان للأخلاق مذكرا وفي السلطان مدلا انضم شعاع العقل المنيرة بضوء من الأسبقية حدائق الرعي
 بالكتاب ما يخرق الرقيق بغير الرقيق الحق قلت وتوفي في الإسبان مدلا عرضا من تولد في السلطان
 كان أصله وبعث أهل الجهاد إلى كنه من له دعة في القرب من السلطان فلا رهبة ولهذا قال أيضا الرشيده شاه
 الحجابات فارخ الله في الناس النجاسات في جواهر البناسات ومن يدع ظلمه قوله شعاع من أعلام يومنا
 ليعلمها السالك كمن هنر عاملة وإنه اقرب من أناسه اقرب إلى كتاب الأناجيل وقوله إذا تحدثت
 فقولوا لنفوسهم بما تحب من ماض ومن آت فلا تعد كذبت أن طبعهم موافق لبيانات المعاديات وقوله تعالى
 عبادي فاني استغفر لكم ذنوبكم وإن من لدني واحد ويخبركم الله ما كنتم تعملون وله اشعار مشهورة بحدوثها
 وبقوة فيها السيد الجليل الفقيه الفاضل الصانع العالم النورع الزاهد جعفر بن عبد الرحيم البجلي من حوالى الهند
 بفتح الجيم والنور ساه له والهند ان قامت في بعض تلك البلاد لنفع الملك بالفتوى والتدريس ونشر العلم فاجبه
 الذي كثر بشريه اعدوا اعفاه من الحكم وان في ان لا يأكل من طعام الوالي شيئا فاقام على ذلك ثم اتفقوا به
 حضر يوما عند الوالي فاحضر من الطعام ما جرت العادة باحضاره عند العقد ثم حضر الوالي الفقيه المذكور في
 من المؤثر قال هذا هذا في بلادنا وذكرنا ما بطبيب بالنفس فالكلام موزون ثم حضره فقيها في هذه
 الوالي ثم لما ملك البلاد ابن الصليبي ساه له ان يتولى القضاء فقال له لا أصلي ذلك فاعرض عنه ابن الصليبي
 مفضيا فخرج من عنده فانتقد فلم يجد فامر بعض من عنده من المندان بالحقه وببشوا به فالحق منهم في
 بعض الطريق فحضره فمضوا به بيوسف فلم يقطع في شيئا ثم كروا الصريح حتى المم بأيديهم فلم يوثق فيزجوا
 واعلموا ابن الصليبي فامرهم بكتان ذلك وسئل الفقيه المذكور عن حاله وقت الضرب فقال كنت اقراء
 سورة يس فلم اشعر بالضرب وانتدأ عسكره ثم الجبل الاصل به كتاب مرة الجمان وغيره المقتطع
 وتسلوه الجبل في انشا واقعه نعم والحمد لله حمد كثيرا طيبا مبارك بينه والصلوة والسلام على محمد والمصطفى
 صلواته عليه وسلم كلما ذكره الذكور وكلما سوي عنه النجا الفاضل



باهرینا سات و من بیدرتکمه فی اشته

۴۱۹

۴۲۰

۵۱۶

دختر و زبیر و انا العبد المذنب

فرمان بن و یحیی طاب ثلحه

۱۲۱۵

۲۵ شهر محرم ۱۲۱۵
بجای علی بن ابی طالب سلم



ابن الحاج الى الله

المقول منه يخاف ذو بال يحفظ عنك عيبها بتقدير لم وهو مكشور ولعله من غلط الكاتب فصار به مما ذكرته
نوفى شهيد قتله البربر رحمه الله يوم فتح قريظة وروى عنه انه قال تعالقت يا سارا لكعبة فالت الله الشهادة
وفيها سيف الله ونام ليلة الامام اكبر لم الشجر لسان التكليف ووضع البراهين وقامع المتوجين وقال
الله المظلي القاضي ابو بكر محمد بن طيب المشهور بابن ابي قالا في اصول الحكم لما ذكرنا شري المجدد بروي الله
عزاس المائنة اربعة على القول الصحيح وقد اذنت ذلك وذكرتها من مناقبه في الشاش العلم ساوثر لكان
المهم ومناقب ما من من اعيان ائمة الاشعريه وكان صاحبها من القاضي ابي بكر المذكور والباية اكثر من صاحب
الظاهر وكان كل ليلة اذا قضى روميا ورتبه تقيفا من حفظه كان قريبا من في وقت له التصانيف
الكبرى المسندة المشهور واليه استندت الرئاسة في هذا العلم وكان زامع جليل في بسط العبارة مشهورا ببلغة
لم يره بينه وبين ابي سعيد الهاروني مناظرة يوما فاطال القاضي ابو بكر فيها الكلام ووسع العبارة وقلد في ان
وبقي في الايضاح والاطراف ثم اختلف الى الحاضرين وقال اشهدوا على ان عادم قلت لا يعلم الطالب بالجواب
فقال الممار في اشهدوا على ان عادم كلامه فقصه سكت له ما قال وقال لما قلنا محمد بن طيب
ابن بغداد محمد بن طيب ابو بكر القاضي المعروف بابن البيا قالا في الحكم على مذهب الاشعري كان ثقة اعرافا
يعلم الكلام واحسنهم اواجد همتا واوضحهم ريبا واصحهم عبارة وله التصانيف الكثيرة في الرد على
الخاصة من اوراقه والاعتزال والجهر والخارج وغيرهم قال وصفت ابن المعلم شيخ الرافضة وكلمها
حضر بعض مجلسي النقل مع اصحابه فاقبل القاضي ابو بكر الاشعري قال قلت ابن المعلم الى اصحابه وقال قد جاءكم
الشيطن فسمع القاضي كلامه وكان بعيدا فلما جلس اقبل على من العلم واصحابه وقال قال الله تعالى انا ارسلا
الشياطين على الكافرين تورهم انا وقال الشيخ ابو القاسم بن برهان النحوي من سمع مناظرة القاضي ابي بكر يستلزم
بعدها اسماع كلاما من التكليف والفقهاء والخطباء والمترسلين ولا ايمان ايضا للطيب كلامه وخصه
وحسن نظامه واشاد به التصانيف الكثيرة في الرد على الخاصة من الاعتزال والرافضة والخارج والمجرب
والمنشقة والخويزة وحكى لما نظره من بعض اهل العلم انه قال كان القاضي ابو بكر فارس هذا العلم
مباركا على هذه الامة بلقب سيف الله ولسان الامة وكان ما كتبا فاضلا متورما من لم يحفظ عليه رتبة
قط ولا ينسب اليه تقييده وذلك لامام القاضي ابو القاسم بن عبد الملك عن الشيخ الامام الحاشم القزويني قال كان
الامام ابو بكر الاشعري يضر من الورع والديانة والزهو والقبيا نراضا فاما كان يظهر فضيلة في ذلك فقالوا انما
انهمها الخمر غيظ اليهود والنصارى والمتدينين الخاصة والعلامة الخو والدين وقال لما نظره من
كان الانساب الى الاعتزال فاشيا مشورا وكان لا يفتن مستحقيا متقيا الى ان قام القاضي ابو بكر جسر

٢٣

الذهب

واشترى في المشرق والغرب وكان يظهر بركات الامم التي هي في الاسلام فلم يظهر له ذلك بغيره من الامم ولا يكون من
العلماء والعوام بل كان من عظماء المشركين والموافقين لهم بلقبونهم باجمعهم سيف الله ولسان الامة وكان
بيته وبارجاء من خلفا بله مخالطة ومواساة واجتماع وجهه اليه ونظرا لما نظره من عاكره بسند ان ابي بكر القزويني
كان من مصنف بغداد انما ينقل من كتب الناس انما يصرفه سود القاضي ابي بكر فان سدد ويحوى عليه علم ان من
انما قلنا لطيب ان كان القاضي ابو بكر يتم ان منصفها تقييده فلا يقدر على ذلك لسمعه عليه وكثرة حفظه ولما
نوفى شيخنا ابا القاسم النخعي الجليل ما يقاوم اخوانه واماميه وامر ان ينادى به في بلدتي خصوصا رتبة هذا المراتبة
والذين هذا امام المسلمين هذا الذي كان يتبع من الشريعة الشريعة المظلمة في هذا الذي منصف سبعين الف ورقة
وقال المحدثين وهذه لما قلنا ابو القاسم بسند القاضي الى الخمر قال سمعت القاضي يقول كنت ستهنأ ان ابي القاسم
الامام ابي بكر في التورم فانه يتقوى فقت ليملأ وصليت على النبي صلى الله عليه وسلم الفقرة وسالت الله تعالى
وغت فلما كان وقت السجرات جاء عن حنة ثيا جهم بصفاء وجرهم طيبه وروا يحكم من ذلك استانهم
فقلت لهم من بر جهم فقلنا نواس الجحفة فقلت ما نعلم فقلنا ان القاضي الامام ابي بكر الاشعري خفت
وما فعل الله به فقالوا غفر له وفي له في الدرجات قال فقار رتبه وشيت وكان راب القاضي ابا بكر عليه
ثيا جنة وهو جالس في رايض حضرت فضا فقلت ان اسأله عن حاله وسمعت يقول في بيته راضية
في جنة عاليه فما لي ذلك فما وانتهت فلما تولى رثاه بعضهم في هذين البيت كما انظر الى جبل ينشئ الرقابة
وانظر الى القبر ما يحوي من الصلوات المظلمة معاد من الاسلام متعهدا وانظر الى ديرة الاسلام في الصدوق فقلت قد
نصحت هذين البيتين وما عنيما يلحق بما الى الامام المذكور وسب حاله المشهور كان لو ابدل القطين من بيته
كان احسن فوسب فيما راي احدهما قوله وما يحوي من الصلوات لو قال من الشرف والثاني قوله ديرة الاسلام
لو كان ديرة التوحيد ليغايا القطين فان قد قال في هذين البيت سار من الاسلام والتوحيد وان كان اسلم
داخلا فيه فالغاير بينه والافاظ وانه تحت معانيها احسن واوسع من كراهة التكرير ومن قصيدة من صلب
الحسن التكري قال بعد ذلك الغزل ملكت بحبات القلوب لمحة مخلوقة من نقة ونجيب تكلم فيها
قالتها هم الامام محمد بن الطيب البصري فصاحته وبلاغته والاشعري اذا عثر المذهب فاحترنا القلب
القضاة على اني كنت له الامام كالمظيب لا يخرج اذا الشكوك فاجلت الى التاكيد المنصب وصلته
هتته يا بعد عاكة امتي المود لها سلوكا المطلب احدها فخر القلوب بحبته وصبا حسن الذكر من ثم بحب
ان لا يضر من احد سار ما يلقى ليعود الطريق لا سوب وان من بين مصنف ذلك حتى تجلت كالمسألة
فاهتدك ان ذره ونزج في ذلك الغيب وفيها الميراث الى ابي الحسين قابوس بن ابي طاهر الجلي سري

٢٢

بشر

نصف

ولا يخلع بغيره من قال الشاعري في الخيمة اختتم هذا الكتاب بذكر خاتم الملك وقرعة الزمان فيبوع العبد
ومن جمع الله سبحانه له الى من العلم بفسطة القلم والفضل الحكم فضل الحكم ومن مشهور ما ينسب اليه الشعر
قوله قل الله بصره في الدهر يترها هو ما يرب التجرى انما في البحر تملو قرة جيفة ويستقر باصم قرة القرد
فان يكون سميت ابيد الزمان بنا والانس تماند بوسه من قتل الشما ونومها لها علة وليس بكف هذا الشعر
ومن التلم وانفرا شيا واستحسنه وكان كان في حقه في حياته من الحب وكان القضا حبه به عبادا وازاده قال هذا
خط قايوس ام جناح القفا قايوس وينفذ قول الحبس في حقه من كل قلب شهيد حتى كان مدله الالهوا والقريون
قوة في خيام حتى كان حقيه الاقرا ولا كان الامير المذكور صاحب جبريا وان كانت من قبله لا يبر غير
انقلت ملكه جوبان منهم الى يوم نوزة ذلك بطول وكان ملك قايوس المذكور لما في سنة ثمان وغايم وثلاثمائة
وكانت المملكة قد انقلت الى ابي من اخيه قايوس وكان قايوس من محاسن الدنيا وجهتها يترها بها خيرة من شاي
وارى ابي من با عواقب من السياسة لا يساع كما سدد قايوس سطوة وباسه بقا بركة القدر ولا يذكي
للقوم عند الغضب من اجور فما زال بما هذا خلق قايوس حتى استوحشت منه النفوس وانقلت عن القوي
وبما في القضا من المحبوب فاجع اهل عكره على ظهر من دلائله وترج الايدي عن طاعته وحاولينه وبين
بينهم وبين ملكهم لها وبخا الى دولة ابي من قايوس ليعقد البيعة له فاسرع في المنصور كما وصل اليه اجمعوا على طاعته
ان خلقا في قلم بغيره فقلت الخال اة للامانة فاجابهم خوفا فخرجوا اليه من بطونهم وماروا قايوس هذا المهر
بوجود من معه من خواصه الى ناحية بسطام لينظر ما يستقر على الامر فاجابوا قايوسا فاجابوا قايوسا فاجابوا قايوسا
عن سكانه ومقابلته بالترقياس معهم مشطرا الى ابيه فخلا قايوسا في سائر ما جرى من تغيير الحال ونشاكها وعرض
الولاء فبقي ان يكون بها بابنه وبين اعادته ولوقول بالقتال والقتل ذهبت نفسه فيه وراي الولدان
ذلك لا يجر ولا يوجد بعده وان ولده احق بالولاية والملك بعده فسلم اليه خاتمة المملكة واستوصاه خيرا
بفسه ما زال في قيد الحيرة وانفقا على ان يكون الوالد في بعض القلاع المندولة ابد ولا تسلاح من كيرة
والا تقطاع او تانا عادية من البلاد ولا تقيلا فليقل الى قلعه هناك وشرك الولد في الاصلان الى الحبس
وهم يسوون ولده المالك فلم ير الواسون وهو يحسن اليه حتى قتلوا والى خشيته قيامه عليهم
فان امر الى ما ذكر من كسا في الشمس والقمر سنة اربع واربعما في فيها وقيل في سنة اثنين وخمسين
بوجود ذلك توفي الامام الجليل السيد محمد بن ابو الطيب الفهلوكي سجد من الامام الى سجد الجليلي الذي هو
انفا في حق خراسان قال المالك هو انظر من رايها يخرج به جماعة واختلاف فيه وفي القضا في كمالها بالان
انها كانت على راس المائة اربعة فكون محمد الدين الاله في قضا كوة فموت وانت في قضا يله العلمية
وقيل

ابو الطيب الفهلوكي

وقيل لقاضي اب بكر لاحتياج الناس في زمن البدع الى علم الاصول اكثر من علم الفروع وغيره لا سيما من عجز
بعضهم الجاهل ومن يقدم ان هذا القول صحيح وحق وتجر من الامم الجاهلة الامام امامنا في القضا
مما كروا ذلك انه الباقلاني المذكور كان بارعا علم الاصول وكان قد غلب عليه من بين العلوم والفقه
اوقات عمره بالتقدم فيه مشهور وقد ذكرت ايضا في الشاش الحكم مثلا من بين العلوم انفق فيه من
سجل المفكرات ومناقب ابيه سنة خمس واربعمائة فيها توفي الامام الكبير الفقيه الشهير ابو القاسم محمد
ابن كنج يوسف بن احمد الدينوري كان يضرب به المثل في حفظه لمذهب الشافعي وكان بعض الفقهاء يفضلون
الشيخ الجليلي في الاسرار والرواية وهو صاحب وجه في المذهب وقد قيل له يا استاذ اسلامي ما يدعيه العلم لك
فقال انك اذ كنت بعدد الدرافعة بغداد وحظي باليوت قتل العيارون باليوت ليله الساب والعشرين
من رمضان وفيها الواعظ الزاهد ابو القاسم بكري شاذان قال الخطيب كان عبد صالحا وابو محمد الكفا في قال
ابو يحيى البرقي من اهل الشافعي قال ان هذا الشافعي اتفق على اهل العلم ما لزم الف وثمان مائة فقد كتب غير الف
من الكتب وفيها عبد العزيز بن عمر بن شاذان الشافعي اتفق على اهل العلم ما لزم الف وثمان مائة فقد كتب غير الف
المعنى الملائق البلاذ ومروج المعول والورد والركن وله في سيف الدولة من حسان غير القضايد وخطب
وكان قاضيا فيها اذ جازع المصنف في كتابه **بابها الملك الذي خلافه** من خلقه قضاها
الطرف الذي اهدى به هاديه بقدره بسم الله اول سريتنا فبعضه رحما بسبب اتفق عقولوا انه
بجبال منه على غير مجهول ما لا تاتي في قطرة من سائده فكانا لطفه جليله فافض منه في فاش في احشائه في
ابا سائر وله ايضا في سيف الدولة **بابها الملك الذي خلافه** من خلقه قضاها
وهذا المعنى في الامم بغيره المحرم وقطعتني باليوت حتى انني متوفى ان لا يكون لقاد الخلفني في
يدك فسودت ما بيننا تلك اليد البيضاء وفيها ايضا قوله رعب **بابها الملك الذي خلافه** من خلقه قضاها
وتركي الشخص الاحسان وهذا المعنى بطريقه في الشعر وما لطف قول العري فيه **بابها الملك الذي خلافه** من خلقه قضاها
ذكره **بابها الملك الذي خلافه** من خلقه قضاها وهذا المعنى بطريقه في الشعر وما لطف قول العري فيه **بابها الملك الذي خلافه** من خلقه قضاها
والعقوان الماد اذا اقرط في سنة يوزن ترك شربه فاعلم محمد بن شاذان في حبيب عبد العزيز بن شاذان
كنت يوما في دهليز في يد عاب في البواب فقلت من فقال رجلا من احد الشرف فقلت ما حاجتك فقال
القاضي ومن لم يمت بالثيف مات بغيره تنومت بالسياب والارواح فقلت ما حاجتك فقال
اروي منك فقلت نعم كل لك ذكر انه ساله آخر من المغرب فاجابه كذلك وقال عجب كيف وصل الشرف
والغرب ولعب العزير المذكور ايشم **بابها الملك الذي خلافه** من خلقه قضاها وهذا المعنى بطريقه في الشعر وما لطف قول العري فيه **بابها الملك الذي خلافه** من خلقه قضاها

ابو الطيب الفهلوكي

بكر شاذان

٢٢

صهر من عرقه بعد ان صاحب المفاضة عتات ابا نصر بن مائة في يومه الذي توفي فيه فاشهد هذا البيت وودعه
واضرقت فاضربت في طريقه في وقتها الامام الكبير لما حفظ الشهادة بعد ان الله العرف بالملك به البيع النشابة
كان امام هذا الحديث فودعه كتب عن نحو الشيخ ومع في معرفة الحديث وفوقه وصفا تصانيف وتفكر عينا
اي سهل التعلوكون الفقيه الشافعي ولا زنه القارظ ومع منه الامام ابو بكر الفخار الشافعي وعنه من الامامة في
وجن في سنة ثلث وستين واربع مائة ابن زنون الخزفي الذي ولد في النشابة عن المشهور ومن شعره يا ايها حكمة
مقي ولو بليت في الكوفة يظلمه لم ابع كفيك اني وان كنت قلبه لا تستطيع قلوب الناس لو لم تكن
واسبر على هذه دول اقل وقلي سمع ومرا طع ومن شعره ايضا يكاد جين ينجيكم منها برة بعض عينا
الاسي لولا ناسينا حانت بعد كبر ابا منا قدوت سوط وكانت بكم ايضا لينا بالاموكنا وما يحتمل
واليوم نحن وما يري تلاتينا ومنه ايضا لم تدم ما نلت من ذلك فجلد من العزاء ولا ما كانت كيدك
سدت واربع مائة فيهما توفي الامام الحليل الفاضل مقلنا بة والعقبة عن الشيخ ابي حامد حبيب
ابن هارون بن احمد الاسفرايني الفقيه الشافعي في طريق العراق وامام الشافعية بالانفا قاض
اليه ديار ستر الدنيا والقرب بغداد وكان يحضر مجلسه اكثر من ثلثا من حقه هذا ذكر بعضهم وقال بعضهم
سبع مائة فقيه عن مختصر لم يبق وطق الارض بالاصحاب وله في المذهب التعليقية الكبرى
مختصرين جليلين وكتب في السنن ذكره عن ابي وهب بن سفيان اخذ الفقير عن الحسن بن الميثاق
قصة عن ابي القاسم الرازي ما تفوق على عصره من العلم والفضل ونقدية في وجوده النظر ذكره في كتابه
بشيء ليس عن عبد الله بن عبد الوكيل ولا بحبل واهب بن محمد الاسفرايني وغيرهم وقال كان ثقة
ورايته غيرهم وحضرته ندرهم وسعت من يدركه كان يحضر معه سبعا له متفكره وكانوا الذين يقولون
تولاه انشا في لغوي يروى عن الشيخ ابي اسحق في كتاب الطبقات انه بالحق القلدي كان عظمه وبفضله
على كل احد وان الوزير بالقاسم عن الحسن بن علي بن القلدي انه قال ابو حامد عند الفقير وانظر من الشافعي
قال وقال الشيخ ابو اسحق فقلت له هذا القول من القدوري علمه انفا في الشيخ ابي حامد ونعصب الخنفية
على الشافعية ولا يلتفت اليه فان ابا حامد ومن هو اعلم منه واقدم على بعده تلك الطبقة وما حصل
النشابة من غيرهم بعد ان كان في الشاعر نزولوا بكة في قبيل يوزل ونزلت بالبيداء بعد منزله
وكان تلميذه الامام سليم الرازي كان لا يخلو له وقت من اشتغال حتى كان كان اما يروي القلم فراء القرآن اخرج
وكذلك ان كان سارا في الطريق وروي القاضي الامام العلامة صاحب الجبال يحيى بن ابي الخير الرازي اليه يسأل
عن بعض شيوخه بسند متصل عن الامام ابي الفتوح يحيى بن عيسى بن ملاسن من والاه قال لقيت الشيخ الامام

٤٣١

اسفرايني

ابو حامد الاسفرايني بكة في بعض مواسم فابيت عليه ثيابا بعدة من ثياب الملوك ورايت بركب مراكب الملوك للذين
ورايته في الطوائف والناس من جملة خفراء في القوافي فادرك ذلك الاثر لا مرة يجعلها لا يبرمها ملكا في زمان
فما را فيك الشيخ ابي حامد بكاء شديدا وسعته يقول انما العلوي ركب قفارا داه واما الفاء فلم تده وروى انه
قال بعض الفقهاء في مجلس من المجالس ما لا يليق بزمانه في القليل معتد اليه فانفذه ابو حامد جانا مري
الملك الناس وابسط وعذرا في مشرقا كما فوط ومن طلت ان يحول حكي فباله خفي اعتدالهم في عظم العطف
وفي الامام ابي حامد المذكور ما هو من بعضهم بهذا اللفظ مسطور لما عار من هذا الشافعيين يقول
مهرت فاشعت الى عالمك فعاد ذلك العالم في واحد في الامام ابن المطهر اخذوا الفضل في حامد وكانت
ولادة الله في سنة اربع واربعين وثلثمائة وقدم بغداد في سنة ثلث وستين وثلثمائة وقال الخليل بن
اربع وستين ودرهم الفقهها من سنة سبع الى ان توفي في السنة المذكورة ودفن في داره ثم نقل الى بابها
في سنة ثمان واربع مائة قلت وهذا يقتضيه نقل بعد موت اربع سنين وان جسده ما لم يكون ذلك كرامة
في حقه وقال الخليل بن علي بن محمد بن الحسين في العجوة وكان الامام في الصلوة عليه عبقا من المحدثين
جامع النسخ وكان يوما شهيرا يحطم اعز وكثرة الناس وشدة البكاء ونسب الاسفرايني بكره في ركوة
التي من الممثلة في القلاد والراية الممثلة وكبر ابي الشافعي من تحت وجهها نوره ومن يريه في سائر نواحي
تساير في خضف الطريق الى الجهاد وبقيتها الشيخ الكبير العارف بالله الشهير وحيد عصره وشيخه
الاستاذ ابو الحسن بن علي التوفيقي النشابة يروي فيها الامام الكبير الاستاذ الشهير محمد بن الحسن بن محمد
بنهم القاد وسكون الواو وقع الزاد الامهات من سبب تصانيف الحمدة والتهمة الشديدة والفضائل الدوا
والعزيمة الشديدة والشهادة المحررة والوصاف السعيدة الشكلم الاموكة الاديب الفقيه الواعظ دخل في
واقام بها مدة يدرس العلم ثم ترجع الى ارضه فمعت بالمتدعة فواسلها على نيل بور والفضول في التوبة
اليهم ففعل وورثتها بور فبني بها له مدرسة ودار واجبر الله بانواعها من العلوم ولا استوطنها
ظهرت بركته في جامة المتفكرين بالعلم وبلغت مصنفاته في اصول الفقه والدين وما لنا لقراءه فريشا
من مائة مصنف وروى ان مدينة خزانة يفتح العين الجوز والنون وسكون الزاد بينهما مائة عشرين
واصل الحديث من جهة خراسان وروى له في مائة خزانة كثيرة ومن كلامه ربيع المنطق بالاضال تنبؤا
الخلال فانك تقصيه شهوة الموار وكان شديدا لزمه اصحابه بعد الله بن كرامته عاد اليها بوقته
في الطريق فانت هنا كوفند ان الشافعي ومنه في هذا الزاد وينسب بر بقره الامام ابو حامد
الدموع عنه وصد الله عليه ورضوانه وفي السنة المذكورة الشريف الرضي ابو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين

الذين

٤٣١

ابن النشابة

ابن النشابة

الموسى البغدادي الشيعي نقيب الاشراف ذو المناقب ومما سمع من احوالها صاحب ديوان الشريعة في كتاب
 التبعة وقال ابتدلت يقول الشعر بعد ان جاءه من سنين بقليل وهو اليوم اربع اهل الزمان لنا ولجميع
 بعض جماعته المذكور على من منزه الشريف ومجرة الميف يارب طاهر فضل باهر خط من جميع المعاصير وافر غرير
 اشهر الطالبيين على اكثر شعرائهم المخلصين يعني بالمخلصين بضم الميم وسكون الفاء وكسر اللام وافتقار الراءه
 بالراء الجيب قال ولو فلت اشرع فربما ابد من الشقاق وسينهد بما البتة فاحد من شعراء العال المعج الشع
 في وصفه عن القدر الذي يرجع الى الصلابة متانة والسهولة لرضا وتيقن على معان يفرح بها ويعد
 ومن من شعراء ما كتبه الى الامام القادر بالله في القبا من احوال القصد من جملة قصيدة عظما امير المؤمنين عليه السلام
 فاننا قد وحت العلي لا تغرق ما بيننا يوم القاد تغاوت ابد بلانا في العال عرق الاملا لا تغرق فاني
 انما امل منها وانت طوف بنا لغير عرق الرضوان لغير عرق في كبره وكذا العرق ويقال ايضا في اليوم بضم اللام
 ٣٩ ومن جيد قوله اشترى رمتا لعل في ما مشغوع ولم يزل ابد ما نوح عاشقا معشوقا ومن جنى الخنوع ولم يزل
 القار كذا التعلق وديوان شعره كثير دخل في اربع مجلدات وهو كثير الوجود فلا حاجة الى ذكره ومن ذكره في
 بن جنى النوى انه الشريف المذكور اضرا الى بن التير في النوى وهو خط لم يبلغ عمره عشرين سنين فلفظ النوى قد
 يوما في المظفر فذكره بن جنى من الاعراب عليها في التعليم فقال له ان اقلنا رايت شعره فاعادنا تصب في عرقه الى
 الرضى بن جنى على نقيب السيرة في واما مذكور من شعره فذكرنا حفظ القراء في عدة ابيهم وصف كتابنا في
 القرآن يعتقد وجود حذله والى ما توسعه في النوى واللغة وصف كتابنا في القرآن في اواخره في ما به وقال
 سمعت الجيد الله الخشب جعفر الى الحسن بن محفوظ يقول سمعت جاعته من اهل العلم بالادب يقولون اشرك
 اشرف بن جنى فقال له محفوظ هذا صحيح وقد كان في قرين من يحمي القول الا ان شعره قليل واما ما يحمي كثر
 الا انني سمعته في الرجل في اوصاله فيها سقطت القبة العظيمة التي مع حفرة بيت القديس وفيها جات
 فنته سموله بواسط بين الشيعة واهل السنة وحب دور الشيعة واهل السنة وهو با وقصده على بن جنى
 به وفيها توفي الخافض ابو بكر بن احمد بن عيسى بن الحسن بن جنى في سنة ثمان مائة وثمانين
 انصرى صاحب فضل الى الشافعي وابو الحسن الجاهل محمد بن احمد بن القاسم بن جعفر بن الحسين البغدادي القفاري
 الفرضي سليم الرازي وفيها الوزير غفر له الملك ابو غالب محمد بن علي وزير جاه الدولة وسلطان الدولة وهو
 الملك من اعظم وزلاء آل بويه في الاطلاق بعد ما افضل محمد بن العبد والقتا حب به عباد وكان واسع النوبة
 فنج ما لا حمة ثم الفضائل والافضل لجريل العطايا والوال قصده جماعة من اعيان الشعراء و مدعوه
 صحت المداخ منهم بوشهر بن ناسه بقصيدة قوله شكر لكل خير من جيلهم وفي الملك ابر له قرية الخ كذا

٣٩

واحكم عليه بما اقلته واما القبيح وتكمل له من شعره بعض الشعر بعد هذه القصيدة فلم يخرجه بما يرضه فاما الابر
 شاعر المذكور قال له انت غريمي وانا مدحتك لا تفتة بضمها لك تمنعيني من ان يلق بقل قصيدة فاعطاه من عنده
 شيئا رضى به فبلغ ذلك لخر الملك فسيروا بن ناسه على مسكنه في البيت وقال فيه بعضهم شكر ابره كذا وقدرت
 قليلا امات لهم ام عاشت الرواد ام الايام خافني لا لي لخر الملك منها استعين ومن اجله وصف ابن الحباب
 كنت في الغزى في الجور والفايد وحكاية يقع اليه قصدي وفيها كذا قصص فوقف في الملك عليها وقيل لها
 وكتب في شعرها النعابة فيجوز وان كانت صحيحة فان كنت احريتها جري القص فيسلك فيها اكثر من الرخ
 ومعاذ الله ان يقبل مستوك فيستور ولو لا انك في حقارة شريك لقايناك بما يشبه مقالك وبروع
 له امنا كذا فاكتم هذا العيب وانفق من يعلم العيب والسلام ولم يزل في الملك في مرة وجاهته وحرمة
 حود منه سلطان الدولة المذكور بسبب قتله قتل وكم من بعاسه ينال في الخيلات
 ثم لا يرتفع من طلب الزمانات سنة ثمان واربع مائة فيها وقعت فتنة عظيمة بين السنة
 والشيعة وتفا حشت وقتلما يقتضيه الفريقين ومجرب صاحب الشرطة عنهم وقاموه فاطلق النيران
 في سوق لخر المعاج وفيها استناب القادر بالله وكان صاحب شرطة يفت من المعتزلة والرافضة
 واخذ خطوهم في التوبة وبعث الى القبطان في ذلك الوقت ثبت السنة بنجرمان ففعله كذا وان
 وقتل جماعة ونفي ظفا كثيرا من المعتزلة والرافضة الى سمعيلية والجمجمة والمشبهة واهل الجعفر
 على المشايخ وفيها قتل الدوري وقطع لكونه اديب ربيبه الحكيم وفيها توفي ابو الفضل الخراساني
 بن جعفر الحر جاني المقرى مصنف كتاب الواضع وكان كثير الطواف في طلب القرأت وابو عمرو البسطامي
 محمد بن الحسين الشافعي فاضل يشا بور وشيخ الشافعية جاهره راجع الكثر ودرس المذهب واصل
 على الطبراني وطبقته سنة تسع واربع مائة فيها توفي الخافض الكبير النساب عبد الغني بن سفيان
 المقرى صاحب التصانيف النافعة منها كتاب المومنة والمختصر كان له دار قطن في بغداد ويقول كان له
 شعله نار وقال انصور المقرى من جها نزع الدار قطن بمصر فكلنا فقال تكون وعندك عبد الغني
 وقال الرباني في ما رأت بعد الدار قطن احفظ من عبد الغني وفيها بره القتل محمد بن احمد الاهوازي
 والشيخ الكبير عبد الله بن يوسف تزين نيشا بور من كبار القسوفه وثقات البغداديين سنة ثمان مائة
 فيها اتبع السلطان محمود بن ناصر الدولة الهند واسلم نحو عشرين الفا وقتل من الكفار نحو خمسين الفا
 وهدم مدينة الهند وبلغ الخمر من الرقيق فقطل ثلثه وخمسين الفا واستولى على بلاد الهند وحصن
 وكان جيشه ثلثين الفا من سوارى الرجال والمطويرة ولم يزل يفتح في بلاد الهند الى ان استلم بقلعة في بلاد

٤٢٠

ذكر سلطان محمود

راية وطهرها من اجاس الشرك ونحوها ما جدد مواعيد وتفصيل ماله في الحروب والفتح يطول شرحه وما في
 بلا لهند كتب كتابا بالهند يذكر فيه ما في الهند على يد من بلاد الهند في ذكر القسم المشهور بسونات وذكر
 في كتابه ان هذا القسم عند الهند يسمى ديميت ويقع في بلاد الهند ويحيط به من اجاس الهند وما كان يتفق
 لشقها من على قصد فيوافق طيب الهواء وكثرة الحركة فيزيدون به اقتناها ويقصدونه من اقاليم البلاد
 رجالا وركبا وانهم لم يصادف منهم شيئا اخرج بالذهب وقال انه لم يجز له الطاعة فلم يحسن من الامانة
 وينعون ان الارواح انا فانهم ارجعوا ليدعوا على هذا التنازع وينتظروا من شاة وانه قد
 وجزره مما دله على قديما عنه وكانوا يحكمون هذا اعتقادا يحولونه من كاسع بعيد وباتوا من كل فتح حق
 ويحفظونه بكل ماله نفيس ولم يبق في بلاد الهند والسند موطئا عدا قضاها وتفاوتت اربابها كدور
 وقد يقرب ال هذا القسم بما عز عليه من امواله وذاخره حتى بلغت اوقافه عشرة آلاف قرية في تلك البقاع
 وامتلأت خزائنه من اسناف الاموال وفي خدمته من البراهمة الف رجل يمنعون وتلقاها رجل يحلقون
 رؤس جليلة ولها هم عند الورود عليه وتلقاها لثمن وجسمانية امرأة يعقون ويرتصون عند بابها ويجري
 من الاوقاف المصدرة له للكل ما يغفر من هؤلاء رزق معلوم وكان بين المسلمين وبين الغلة التي فيها
 القسم المذكور مسيرة شهر في مائة موصوفة بقلة الماء وصعوبة المسالك واستلزام الرسل على طرقها وما
 اليها السلطان محمود في العدد المذكور مختارا اليه من عسكر كثير وانفق عليهم من الاموال ما لا يحصى فلما وصلوا
 الى القلعة وجدوها حصنا متينا ففتحوها في ثلثة ايام ودخلوا بين القسم وصوره من اسناف الذهب والنصح بانواع
 الجواهر عدة كثيرة محيطة بعرشه يزعمون انها الملاكية فاحرق المسلمون القسم ووسدوا في اذنه نفاقا وتلفوا
 حلقه فاسالهم محمود من معونتك فقالوا كل حلقه عبارة الف سنة وكلما عبيده الف سنة فلقوا في اذنه
 حلقه وذكر ان احدا من هذا القسم عدوا يطول ذكره حذف بعضه وذكر كرت بعضه وبعض المورثين حذف
 الجمع او كما ذكروا من السلطان محمود ما هو مشهور ومن فضل مذهب الشافعي معبود ما سياتي الا ان ذكرنا العلم
 منه فضل المذهب المذكور وفخره قضيه بحجبه مشقة على نادرة غريبة وهما ذكرنا اسام الخرمين في الفروع
 والمسلمين ابو اعلال عيدا الملك بن الشيخ العالم ابو محمد الجويني في كتابه الموصوم بفتح التثنية في اختيارات
 السلطان محمود المذكور انه عن مذهب البخاري رضي وكان مولعا بعلم الحديث وكان له اسما وقال الفقهاء
 بسكون الحوت من الشيعة عن مذهب البخاري رضي وكان مولعا بعلم الحديث وكان له اسما وقال الفقهاء
 ففتح في خلافة حقه جمع الفقهاء من الغزيين ومنهم من اتهمهم بالكلام في ترجيح احد المذاهبين على الآخر في اتفاق
 ثلاثين يسكنوا بين يديه ركعتين على مذهب الشافعي رضي وراكعتين على مذهب البخاري رضي يقتصر فيها على اقل الفروع

عجيب ٤٣١

تسليم والحق

تسليم بحجة

لينظر فيه السلطان ويتفكر ويختار ما هو احسنه فسحق الفقهاء المروءة بطلها ربه سبطه وشرايط معتبره من
 الطهارة والتقى واستقبال الكعبة واتى بالاركان والقرابين على وجه الكمال والتمام وكان من صلوة لا يجوز ان
 دونها ثم سجد كعتي على ما يجوز او بحقيقته فليس بملك مديون والمخارعة بالجماسات وتوسعا بنيد
 الترمكانت في جميع النقيض في المفازة فاجتمع عليه الذباب وبعض وكان وضوءه متلوها منعك اسم ينقض
 القبلة واحرم بالصلوة من منية الوضوء وكبر بالالفارسية ثم قرأ آية بالفارسية ووبركك سب من ثم
 نقر بيمين كسرات الديك من منقصد ومن غير كرم وشهد وضوء في آخره من يترتبه السلام وقال انها
 السلطان هذه صلوة البخاري فقال السلطان ان لم يكن هذه صلوة البخاري فقلنا لا لا مثل هذه الصلوة
 لا يجوز هذا ودين فانكرت الحنفية ان يكون هذه صلوة البخاري فاحضار كتب البخاري فاس
 السلطان نظر في انما بقرا المذهبين جميعا فوجدت الصلوة عن مذهب البخاري رضي الله عنه على ما كان
 القول فامر السلطان من مذهب اربع نعم وتمسك بمذهب الشافعي رضي الله عنه فامام الحرمين سنة
 احدى عشر واربعمائة فيهما كان الخلافة الفاروق حتى اكملوا الكتاب وقبها توفي الحاكم بأمر الله ابو بكر
 به العزيز فزار به العزيز العبيد صاحب مصر واقام والحيار والغرب حتى في شتال وله ستون مئونة حضرت
 اقتضت الملك من قتله وكان شيطانا مهابيا حيث النفس متلون الا اعتقاد دسما جونا سقاها للدماء
 قتل هذا كثيرا من كبراء دولته سيرا وامر بتم القضاة وكثير من ارباب الساجد واما بقتل الكتاب حتى لم
 يبق بملكته سوا الله الغليل فابطل الفقهاء والملاحية والسرمد الذي لا قلوب له والى امره باع ذلك من قتلهم
 وفرض من بيع الرطب ثم جمع من شجرة عظيمة فاحرقها وادكها كبرهم وشدد في الخن والرم اهل الزم من القضاة
 في اعناقهم وامرهم بلبس العباير الاسود وهدم الكنائس وفرض من قتل من له ياتيه وامر بقتلهم فقط
 وبعث اليه عامله على المغرب ينكر عليه فاخذ في استمالته وحمل في مكة الرقاع وزعم النقرة وامر الفقهاء
 مذهب ذلك واتخذ له مالا كيني بفقرها ثم زججهما صبل ونق النجيين من بلاد وحرر من النساء
 المخرج فاذن منومات سبع سنين وسبعة اشهر حتى قبل ونهدها له وليس القوف وبقى بركبها
 ويروى عنه في الاسواق ويقوم الحسبة بخفضه ويقال انه اذا يدعى بالاهلية كفره وشره في ذلك
 وخوفه خواصه من نوال دولته فاستمر وكان المسلمون واهل الذمة في كدب وبله شديد معجتي
 انه او حتى لا يشع بل سلات نجمة وانما تزن فظلمت به رؤاس القايد وكان خائف من الحاكم فانفتحت
 معه على قيس الحاكم وسيرة طولية بحجبه واما متا فخر بوله وله الظاهر به من من وقلنا
 رؤاس وسائر من اطلع على سرها واعادت جيفة الحاكم فلم يجد الا جيفة القوف وقد صفت بالوفاة

حكاية صلوة الفقهاء
 على مذهب البخاري رضي الله عنه
 وكان السلطان محمود
 المذهب فذكر ان هذا
 وقتك بعد الشافعي

٤٣٢

وقطعت بالشكاك سنة اثنتي عشرة واربع مائة فيها توفي الشيخ الكبير العارف بالله الشيخ الحافظ ابو محمد
محمد بن الحسين بن موسى النيشابوري الشافعي القسوفي صاحب جريدة ابا عمرو بن محمد بن محمد بن الامام وطبقته ومنه النفس والبدن
وبنوه وكذا بلغت مصنفاته مائة وقال الخطيب قدما بن عبد الرحمن بن عذاهل بن جليل كان من مشايخ جليلي
حدثت توفي في شعبان سنة اربع مائة وفيها ابو عبد الله محمد بن جعفر التيمي النوري المعروف بالقرظي القروي في كان في القسوة
عليه النور والقدرة وله عدة تاليف وكان العزيز بن المعز العبد صاحب قد تقدم اليه ان يخطب كتابا يجمع فيه
الحروف المتحركة والفتوحات ان الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء بمعنى قال ابن الحارث وما علمت ان نحويا التفتي
من التوحيه وذا الجهم سواء وقال ابن رشيقي وكان مهيأ عند الملوك والعلماء وهاهنا لنا من مذهبنا ما عند
العامه قليل القسوة في علم دين او دنيا وله شعر مطبوع مصنوع من ذلك قوله اما وجهك جليلي
فراوى وقد مكنته فيه الملكين لو انسلت لي الامام لي حق يصبر مع عنائك في يميني لفضلك في ملك
سواد عيني فوحطت عليك من منبر حصون فبلغ منك غايات الامام في ذواتك فانك انظرون في
بحر كل يوم عليك حين كاسات الموت اذا امت قلبك الناس ما فانت عليك حولا كما ظاهرون في كل
دينار ولولا عقاب الله فيك لقلت دين وقول احسن علت انك نور عيون قال لا اري حتى اذا جعلت
من شخصك من ميان يغيب كل مخلوق سواك وبلغ حجة الكتاب ان الله انشد للمعبد في الفدوة رجع فيه المعروق
من الكتب النافية على قصد سبيل واقر ما عذوا وضع طريق وكان قد اخرج عليه ان يؤلفه في حروف
الحجج ووجهه ببق اليه كان تقدم سنة ثلث عشر واربع مائة فيها تقدم بعض الباطنية من المصريين الى الخراج
فصر به بلوس فقتلوه في الحال قال محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي قام فضرب الخراج ثلث ضربات وقال
حق يعبد الخراج ولا محمد ولا علي فمضى محمد ما فعله فاني اليوم اهدم هذا البيت فانك اكثر الاخرين وكاد
ان يفلت وكان اجمل شرف جديا طويلا وكان في باب المسجد عشرين فراس نيزه فاحسب رجلا ووجاهه
بخبرته كما نزلوا عليه فملك واهرق وقتل من اتهم بها ونه واحط الوفد وما الناس على ركب المصريين
بالنهب ونهب وجه الخراج وتساقط منه شظايا بيضاء وتنطق ظهر مكنه اسم يهذب في سفرة صبيها مثل
الخنزير في فحين الفتات بالسل والدوحيت الشقوق وطلبت قهوتين لمن تأمله ويتها توفي عائد
الشيعه وامام اترافضة صاحب التصانيف الكبيرة شيخهم المعروف بالمعتمد بن المعتمد ايضا البارع في
العلم والحد والفقه وكان يناظر أهل كل عقيدة مع اهل السنة والجماعة في الزوالة البوذية قال ابن ابي طي
وكان كثير الصدقات عظيم المشور كثير الصلوة والصوم حسن القلب وقال غيره وكان عضدا للدولة ورجا
ذا الشيخ المعتمد كان شيخا رجا مخلصا اسمعنا شتا وسبعين سنة وله اكثر من مائة مصنف وكانت

الشيخ الكبير العارف بالله

شيخ الخطيب

جنانة

جنانة مشهورة وشيعته ثمانية القاسم اترافضة والشيعه واراد الله منه وكان مود في رمضان
سنة اربع عشر واربع مائة فيها توفي الشيخ الرئيس المعروف بابن جهم الهادي في شيخ القسوفيه بالحرم الشريف
ومؤلف كتاب في الحجة الاسرار في التصوف وفيها الحافظ ابن الحافظ ابو الفتح محمد بن محمد الخطيب الهادي الاشمع وفيها
القاضي عبد الجبار بن احمد بن رزق المعنزي وشيوخهم صاحب التصانيف والحافظ في الفقه في علمه عشرة
واربع مائة فيها توفي الامام ابو الحسين الهادي في شيخ الشافعية احمد بن محمد القسبي بقصر عماره وهاهنا
ابو حامد الاسفراييني ورجع في الفقه ودرس في شيخه في حامد بن وهب وسمع الحديث من محمد بن المظفر وطبقته ومن
بابوه الى الكوفة وسمعها وصنف بها عدة كتب منها المحرر والمفتح والكتاب وصنف في الخلاف كثيرا وكان
عبد الله انظر في ذلك وقال الشيخ ابو حامد هو اليوم اعظم الفقه في العلم في الامة الى علم الهادي الى علم
فيها في الشهر سنة ست عشر واربع مائة فيها انشأ القاريون بغداد وحرقوا الهيئته وداصلوا الجلاء
والقتل واخذوا الناس لها راجعا وكانوا يحشرون بالليل بالنجم والمساءل وبكون البيوت ياخذون
اجماها ويقتلونهم الى ان يقرروا لهم بها ثم واهرقوا وار الشرف المرقى ولم يجر بها ركب من بغداد وفيها
توفي ابو عبد الله بن احمد القرطبي القسبي المالك الحديث مؤلف كتاب البشرى في تفسير الروايات عشرة اسفار وتوفي
قضاء اشبيلية وفيها الرئيس علي بن محمد القاسم الشاعر المشهور ومن شعره في ذم الدنيا طبع
على كبره وانت تردها سفوا من لا قدر ولا كرامة وكلف الايام ضد ملها عجا مضطرب في الماء جدوة نا
وانا رجوت المسحوق فاما ربي الرجا على شقيها راجع في القارة ثم قتل سرا واه بعض اصحابه في التور
فقال ما فعل الله بك فقال غفرل قال يا قوم قال يقول في برنيه لذي الضعيف حاورت عدائي و
جاور به شتان بين جواره وجواري وانها من نسبه الى قاسمه وهو خطه منسقة بين الجاهل و
المرافا ليس قوله ان لا ربح جسدك تحرقها ضمنت صدورهم من الاوقار نظروا ضيق الله في عيونهم
في حنة وقلوبهم في ارسنه سبع عشر واربع مائة فيها هجم الجند على الكوفة فنهبوه واهرقوا الاسواق
فوقعت الرعاي والنهب واشرف الناس على القتل فقام الرضا وطع الى الخليفة فقتل وتكلم في القضية فقتل
يعني عليه ثم ضيعت ماله بغداد وشربوا في المصاررات وفيها توفي الامام ابو بكر الفقيه المروزي في
به احمد بن شيخ الشافعية بزازان حدث في منعه حتى عم قفلا بمقتا حوزن اربع حبات فلما صارت
ثلثين سنة احتس بنفسه ذكاه وحب اليه الفقه فاشفق بر فجع فيه وهو صاحب الطريقة الخراسانية
في الفقه عاش تسعين سنة قال ناصر العربي لم يكن في زمانه افقه منه ولا يكون كذا يقول انه ملك فخر
آدم قلت وهو الفقيه المتقدم ذكره مع الشافعية وهو الملقب بين الدولة واسم الملقب بين تاجر الدين

قاضي الجبل

الشيخ الكبير العارف بالله

٤٢٤

ابو القاسم القسبي

كتاب الفقه على المذاهب الأربعة
للإمام أبي حنيفة

الخوارزمي المبرق

ابن التيمي

المطبعة

Walter
Gibbs
of Ohio

مغایة الحقائق

ابن سينا

ولقد استميت اليك فضلنا عني واليب شغلها من ملاها فاعلموا اني اليك لاصبر واما ما انتم به من كثرة
على المعرفة فابره سينا الحكيم المشهور الحكيم بن عبد الله بن سينا قال له شكك ان يتقل الرئيس برسيا في البلاد وانشغل
بالعلوم وحصل الغنون ولا يبلغ عشرين سنين كان قد ايقن علم القرآن الكريم والادب وحفظ شيئا من الدين وحساب
والجبر والمقابلة وتوجه نحوه الحكيم ابو عبد الله الله تعالى بالكون والمثابة من فوق بين الالف واللام وانما ابو علي
واستقام القراة عليه فاسمك علم النطق والقليدس والمجسطي في انتم بدرايتها وانتم لم تدروا وقدمه اشكاله
كان في شجرة المذكور لا يدريها ويؤد ذلك كان يختص في القدر الى جعل الزاهد كرجوت ويظهره شغل بتجصيل علومه
اخرى كما لطيف والاطم وعينه الذو ونظري النصوص الشريفة ففهم كل ذلك ثم رغب في علم الطب واما ما اكتبه المستند
فيه واول ما اكتبه بجلده حتى نافي فيه الا وابل والآخر في اقل مدة واصبح فيه عديم الغريز فبعد المشي واختلافه في فضلا
هذا الفن وكبر كونه يعرفون عليه نواصر والمهاجرات المقتبسة من التجارب وسند اذا ذكرا سنة عشرين سنة وفي هذه اشغله
لم يتم ليلة واحدة يكملها ولا اشغله بالشار لسوى المطالعة وكان اذا اشكلت عليه مسألة ترونها فجلس ليلته كاج
وسكن ودعا الله عز وجل ان يجعلها عليه ويقع سفلتها على ما ذكر بعض المؤرخين وذكر هذا الميرزا في بعض
خراسان فمرى موتته فاحضره وعالج حتى برى واتصل به وقرب منه ودخل دار كبره وكان له عديده من المتفحصين
من الكتب الشهورة بايدك التام في نيزها ما لا يوجد في سواها ولا سيع باسمه فضلا عن معرفته ونظرا به فيها
كتب لا وابل وغيرها وحصل تحت فوايدها والطلع على اكثر علومها وافق بعينه ذلك احتراق تلك الحراة فخره ذلك
بما حصله من علومها ويقال انه هو الذي توسل لما احرقه ليقدر به فمعه ما حصله منها ونسب الى نفسه ولم
يشكل ثمة عشرة سنة من عراة وقد فرغ من تحصيل العلوم بأسرها وقبل التمامها بأسرها ثم صار هو
يتفكر في الاحوال ويتفكر في المصلحة في الاعمال وحريته في نقلات في البلدان وما فيها من دول الشيطان
وانه تولى الوزارة لشمس الدولة في هذا ثم تشوش العسكر وهدا المدايرة فغضبها عليه وسالوا
شمس الدولة فقتله ما صنع ثم اطلق فتوارى ثم مرى شمس الدولة بالقول في حاضرة لما وانه واعتداليه واعاده
ويزا وكان ابراهيم قولى الميرزا يقلب عليه قوة الجماع حتى اضعفته ملازمته ومرضه لم يفرج فعالجها مراد بن
ابو حاتم ويبرى بهوكا ومرضه ارضا كثيرة وطرقه بعض عماله فاد ويره شيئا كثيرا زايده ما ربه الطبيب فخرجت الحالت
من شغلها واشتغلت قوته ما استعوط فاهل المداواة واعترف بالهجر من تدبير نفسه ثم اغتسل وتاب وعتق
بما معه من الفقر ورا المطال لم يعب من عراة واعتق ما يملك وجعل يقيم في كل ثلاثة ايام ختمته ثم تولى التارخ لذلك
في شهر رمضان من هذا سنة قلت وهذا مختصر بجله في سيرة له في الاول والبلدان منها خوارزم وخراسان وخراسان
وتوى والخراسان وما رى وهداه واصفيا ن وثبت وطوس واجتمع بولها كوارزم شاه وشمس الدولة

م ٢٢

وهداه الدولة قال وكان تاديرة عمره في عهده وكان له من شغلها من صنف كتاب الشفاء في الحكمة والنباهة والاشادات
واقفا وله ومن ذلك ما يقارب مائة تصنيف ما بين مختصر مطول ورسالة في فنون شتى وله رسالة في دجلة
استفاد رسالة الطب وغيرها وما وجد في نسخة السليمان وله شعر من ذلك قوله هبطت اليك من الجبل لادفع
ورقا ذات تعوذ ونسخ رجوة عن كماله عارضا وهي التي سخرت ولم تنكح وعملت على كماله وريها
كرحت فزولك وهذات تفجع انفت وما العنت فلما وصلت الفت بما ورة الخراب المبلغ وانفتها
لبيت عمودا بالي وما لا يفرقها لم تقنع احترازا اتصلت بها وجعلها مع من يتركها بنات
فلعلت بها نارا لتفعل فاصبحت بين العالم والطول انفتح سكر وقاسيت عمودا بها ومنه ما هو
لتفعل وتظل ساحة من القوس التي درست بكرة رابطة الاربع اذا عاها الشراك الكفيف وسدتها نفس
عن ادوية النسخ المراج ان قرب الميرزا من اعمه وروى الرصيد الى الغضا والادوية ودرت مائة رقة لكل ما
منها حليف الرب عفو مشيع جمعت وتكثف الضاوة بصرت مائس بدرايا بهو المجمع وغدت
فوق نذرة شافق والعلوم يرفى كماله لم يفرح وتعود عالة بكل خفية في العالمين فخرتها لم يفرح ولا عفا
اسط من شايخ عال اليقن بخصيص الادوية انما هبطها الى الاله بحكمة طويت مع القالب اليب الاربعة
لصالحها كان صبره لارب الشكون ساسه لما لم تسع وعي الق قبح الرمان طرقتها حتى لغز غيت بغير
المطبخ اذا عاها الشراك الكفيف وسدتها نفس بمداوية البقيع اذ ربح فكما يرق بانحش ثم انطوى
لكا لم يفرح قال ونقصا بيه كثيرة مشهورة وكان الشيخ كان التبر بن بونى يقول ان من دمه سقط عليه فقتله
ومات في السجن وكان يشد رايته بن سينا يعاوى الرمالا وفي السجن مات اخرا المات فلم يشد
سانا به بالشفاء ولم ينج من موة بالشفاء انتقم ملت والشفاء والشفاء اشار الى كتابه المتقدم ذكرها ولقد
طاعت كتابه بالشفاء فلم اره جديرا لالقلب لفاء فاما مشق على كثير فلسفه لا يشبه لها سدى منديون وذكر
شيخ الاسلام استار الامم في عصره شهاب الدين الشهير روى رحمه الله فسن كتابه الموسوم بالشفاء باشارة
قدسية بنونية بمعنى باشارة النبي صلى الله عليه وسلم قلت قد كروا انه ناب واشتغل في تلك التتلا فانه مع ذلك فقد
ادركه الله تعالى سابقا عيانه وواسع رحمة حقا فذلت فيه لاحق تو بنوا الله علم بحقيقة ذلك ومحتدو
فيها وجبه الدولة ابو المطاع بن حمدان بن ناصر لدولة حسن بن عبد الله بن حمدان الشعلبي كان شاملا عريضا
حسن السبك جميل المقاصد ومن شعره قوله اني لاصد لاني اسطر العصف اذا رايت اعتاق الملا لالف
وما اعطى لانا عتاقا فلما لالما لقا من شدة التعف واورد له الثعابي في النجم تالت لطيف
خيال لارها ومعض بالله سقروا لا تقصروا لا تزد فقال سلكه لومات من فلما وقلت فقص من ورودها

م ٢٢

مجلد الثاني

طامعة وهذا عزيز جدا من اهل العلم واحوال الناس في ذلك مختلفة فبعضهم كان يرضى بشيء من اهل البيت او بعض
ببعض القلوب ترا بعضهم ياتي بالذكر جعلوا دثار التثنية في بعض النسخ ومن بعض اهل العلم ايضا وهو الحسن بن
سنيح الفاضلي بالكلية فلا في علمه الاصول وقد يكون في رعايته التثنية من غير ترك النظر لبعض الناس لما كانوا في
اوتشوش من طر بعض من هو في حيلة خاشعة لا يخلو الموفق صاحب القلب الملتج من غير جمع وسكن سليم الشام مدينة
سور وشمسوا لنشر العلم وادارة الناس وكان يقول وضعت من سور وورقت وكان مؤثر رحمه الله عز وجل
من الحج عند ساجدنا وقال بعضهم بحرق القلوب المذكور عن قلة ويحتمل انه عرق في الجانب الذي يرمض منه
في الجانب الذي يلمعه من رشتان ما بين الضيق عرق الشفاة والاباد وعرق الشهادة والاسعاد وكان من
قد ينفذ على الناس ودفن في قرية يقرب الجوار الا في قصوره قريبا من الحامش في طريق مزاب والرازي نسبة الى الزك
في عرق سراجوه الذي في النسبة كما الحقوها في الهمة فلا عند النسبة الهمة وهي مدينة عظيمة من بلاد الديلم بين القوس
والكابل والمازني ربيع الجيم وبعلا القاد وهو بليدة ليسها ينسب القبح الجاري وذكر ابو القاسم الزمخشري في كتابه لا يمكنه ان
والمباين ان الجار قرابة في ساحل البحر على زمامها القلزم ومطاييها عندي بالبطا المذكورة التثنية وقال بن جوق في
العلماء المولود الفاد في دكون الواو بينهما وفي هذه الاماير قرينة المدينة في ثلاث من حله على البحر جوق فريضة في
فريضة مكنه ويعنون بالقرينة في مثل هذا موضع فريضة البحر التي هي محيط التثنية وفي السنة المذكورة عبد الوهاب الحسيني
بن الزهراء بن بفتح الموصلة في فريضة البغداد في الفريضة ثمان واربعين في خطب بالكوفة والوصل وواسط المستنصر
البيدي فريضة تراخضت في كنفه واستخفى امره لا يراى في بفتح الموصلة وياقطين المصيلة المذكورة قبل الاضواء
وسكون المشايخ تحت المذكورة قبل ايراد وبعدها فريضة الملع والتقليد من مصر في حيا توفي عبد الله بن الوليد بن سعيد
الانصارى في الفريضة المذكورة في شيخ عبد الغفار ابو الحسين محمد بن عبد الله الفارسى وابو الحسن الفارسي
بن علي المروزي والحسن بن علي قلبي بن علي بن ابراهيم بن عيسى بن بغداد في سور وورقت في عبد الغفار هو حقيق
المروزي في الزاهد الفقيه كان كثير العبادة والمجاهدة وكانوا يكونون بعداء رحمه الله عليه عاشره من سنة
تسع واربعين في حيا توفي ابو العلاء احمد بن عبد الله استوفى المعرفة اللغوية انشاء المشهور صاحب التصانيف الكبير
المشهوره والربيع بن البليغ المشهور والزهد والركا والمفرط كان متصليا من فنون الادب فخره الخو والمفتي
بالعزة ورجل من عبد الله بن سعد الخوي بطلبه من التظلم لروم مالا يلزم وهو كثير يقع في حيا اجزا وما يقارها
ولم يسطر الزنا ايضا وشعره شمس وسماه منو التفت واد الكتاب المعروف بالحجة والترفيقا المسماة
جزء في الادب وكن من وقف في المجلد الاول بعد المائتين من كتب الحجة والترفيقا قال لا اعلم ما كان بعورة هذا
وكان علامة عصره في فتونه واستدعته ابو القاسم التتويي الخطيب ابو ذكريا التبريزي وعنه في طيف نظره

المروزي
والفريضة
في الفريضة
الفرقة الفريضة

العلماء في الفريضة

متعلقا

شعره لا يخفى من ان حسانه وذكركم والعدو ببحر بلا فراط في كثر الجواهر الجوه والصاد والمولد مقتودين وبالاول
ومن نظره المشي الى فضلته واني وان كنت لا يجوز ما كانت عالم يستطعمه الا قبل الاصول وكانت وقا تليته
اجعة ثلاث وقيل ثمانية عشر من الاول من السنة المذكورة وكانت ولا تليته اجعة ثلاث وقيل ثمانية عشر من الاول
لست ثمان وستين وثلاثين في المعرة وعمر بن الجدار اول سبع وستين غشوا عينا بياض وذهب اليه بملحة
ديوان المتن وسماه كني بلاتس العريضة في شريه ديوان المتن ولا فريضة من تصيفه وقرا عليه اخذ الجماعة في وصفه
فقالوا ان لا نظرا لشيء في لفظ العيب حيث يقول اما الذي نظرا لاي الى الذي نواصحت كلنا قاصد
واختصم ديوانه ان قام وشهره وكذلك ديوان الجعدي وثقنا ان تصاد بهم والبعيد عليهم في مواضع وهذا بغداد
ماتين قلت وقد كرت في كتاب منظر الفصوص في شهر التثنية العلوي في قسم ان يادما حكى من ان من جليل الشريفة
الرفيع وكان التزييف المشي والمعرة يود من عمل لولم يكن في شراة تصيد الش يقول فيها كني مثلا ذل
في القلوب سنا ولا يما في شريفة من المجلس سحوبا ثم قال انه قد تاملنا عن هذا في الفريضة المذكورة انما اوصى
فيها الى قول المتن واد استاذ من من ناصت في الشارة لاني كما سالت التثنية قلت وهذا كما يدلك على فريضة
ذكا والبعيد المعرة وفريضة ذكا التزييف فريضة ذكا في كمال شريفة الى المعرة وشريفة في التصيف يدور الى اللطبة
من الافا قد ولات العلة والوزلة واحدا لا تارة في الشرك مائة شريفة واربين سنة لا ياكل العلم من راي
الحكماء المتقدمين اذ لا يكون ليل لا يذبحوا الحيوان اذ لا يرون ايام الحيوانات مطلقا قلت وهو خلا فيما يات
به الانبياء والشرائع وذلك لاجل الاجابة ونصوصها في التثنية ونظم الشعر وهو من لول في عرشه ومنظمة
لا تظلم بين خطبة تبة فلم البليغ بغير خطب معزلة سكن التماكان لا السماء كلاهما هذا له روح وهذا اعزل
ويروي في حيا قلت وقد نظمت ثلثة ابيات اوصفت فيها ما اشار اليه في الاول من شأنه فانه اشرك بين
في ثلثة المراتبة من كون احدها اذا آلة يكتب بها المراتب وهو المرح واما خضت بالمهنية الى في منها من انا
وهو الامر حيث قلت لو كان بالآلات خط تحصل والتعداية والاعطاء بالجزل كان في عا في المكان لا
راجع ولم يمزجها دون ذلك اعزلة لكنه من دون قدما في شريفة المقيم يقول وكلا الظمين في قريضا
الترام مالا يلزم ولما توفي رثي تليذه ابو الحسن بن حمام بقوله ان كنت لم ترق الدماء ذهادة
فلقد ادرت اليوم من جفت الدماء سيرة ذكرت في البلاد كانه صلوفا من تعطر او قاتل من
ان طيب ثلثة يعطى ساجدا والتكلم بر الشئ عليه واقتصر على العلم ليق المقام في سامعة الوزن
عموم المتكلم دون تخصيص فنه ويحتمل انه اراد بالتعظيم تعظيم الناس والتكلم ويكون او هنا بعضا لواء
ومثل ذلك قد يجي منه قوله تارة وارسلنا الى ما ثلثة الف اويرون على راي بعض القسرين فانه وان يكون

فريضة

فريضة

شديد علمه ليدرك ذلك فبقها خفياء اخذ علم الكلام من يد كسرة البصر وتقدم فيه وفيها ابو الحسن بن شقيق
 الفضلاء والبلغاء وصاحب المصنفات في هذا العلم والتمسك بالقرآن ولم يركبها الا ان هو لم يركب
 فقلوا اهلها وامر بها فانقل الجوزة وبغليها وقام بها زادي ان فو توفى بها وهو شقيق في كونه المذكور
 في الامام المذكور وصاحب شقيق المذكور **ش** صاحب اخوانه اوصفت عنه فقل على صاحبها كلامي في ذلك
 تقطيب راض كما قطبت في وجه المظالم **و** كتب يقطبه به يفرق بينه وبينه تحت اقباسه وكله
 يارب لا اقوى على ذلك الذي وبك استغيت من الضيق المؤذي ما لي حيث اني الف بوضوحه وبعث
 واحده الى من لدن له قايلا ما لا يتصور وهذا الشئ انقلته لما قول السوي المتيقن هو ان الله وهو صلي
 فالحق في راسه وسبقه دعي وقبها توفي الامام العلامة ابو محمد محمد بن احمد بن سعيد بن جعفر الطاهري الاسدي
 مولاهم الفارسي لاصل الاصل في القلي صاحب المصنفات مات مشرا من هذه من قبل الدولة وكان
 انتهى في الزمان وحدة الدهن وسعة العلم بالكتاب والسنة والمذاهب والمطالع والقرآن والحدود والادب والمطلق
 واشهر من الشوق والقبالة والحكمة والفقه والقرآن والسنة والفروع وكثرة الكتب **ح** صاحبها وسعد الدهن لادن الاصل
 وقال به شيئا كان له حافظا لما لا يعلم الحديث وقهره متبعا للاحكام من الكتاب والسنة بعد ان كان في
 المذهب انتقل الى مذهب اهل الظاهر وكان متفقا في علومهم على جملته في هذا الدنيا بعد ان كان في
 له ولايته من قبله في اول ايامه وتدرج بالكتاب في فضائل جده وتوالت كثرته لوجه ما بها والحق في
 الحديث كتابا سماه الايمان الى فهم كتاب لخصه لا جامعة بحول شرايع الاسلام في العباد والملاح والسنة والادب
 اورد فيه احوال الصحابة والتابعين من بعدهم من ائمة المسلمين وكتب اخره كبره منها كتابا فيها ترتيب الحديث
 والنصا رى في التوراة والابواب والبيان في تفسر ما باليد من ذلك ما لا يحتمل التاويل وهذا صهي لم يبق
 اليه وكتب في التفسير مجد المطلق والمدخل في الامثال العامة والاشكال الفقهية سلا في بيانها وان لا سزد
 النك منه وكذا في المحرمين في طهره لم يسلكها احد قبله وكان في شجرة في المنطق محمد بن الحسن المنجي بسكون
 الجهر وكسر الهمزة والمطهر والجميع المعروف بابن الكنان وكان ادبنا على طبعه في الكتب رسائل وكتب في الادب
 وقال كما قطب ابو عبد الله محمد بن فخر بن محمد بن ما راينا مثله فما اجمع للمع الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس
 واليدية وما اريت من يقوله الشعر في البداية سرع من ثم قال انشود لنفسه **ش** اني سمعت من علي بن
 قرويه منكم ابا مقيم ولكن النيران لطيف معنى له سال المعانيه الكلام وروى انما فظ الحية ايش
 اقتناسا له ثم ارتحل نحوما يغني الشوق ووقوف ساعة كان الشمل لم يكن ذا اجتماع انا شئت اليه
 ومن شعره ايضا **ش** وفي عركه من سياتي حسنة بليل ملاي في الهوى ويقول اى فحسن وجهه لم تره

شعر

فد

هذا هو صاحب المصنفات في هذا العلم

ولم يدرك كيف الجسمات قبل انقلته له اسبغت في الحكم ظاهرا وعندي رد لوارد طويل ان تراها ظاهرا وانى على ما
 بدا من يقوم دليل انقلته في قوله هذه منافسة وهو ان لا يكون الوجه الظاهر مستقلا في العقل كما وصفته الله في قوله
 والقرآن الى سائر الدنيا ومن لا يكون من ان القيا سلكي كما هو معلوم في التفتيح علمنا وانظاري في تجس الما باليون
 فيه ولا تجس في التفتيح فيه قالوا وكان كثير التفتيح في العلم والتقديس لا يكتفي احد يسلم من لسانه فترت عنه
 القلوب واستوفى لفتها وكنت فاما على نفسه ورد قوله واجبوا على تضليله ونشروا عليه وحذروا سلا
 من فتنه ونحو ما وقع من الدنيا اليه ولاخذ عنه فاقطع الملول وشورده من بلادهم حتى انتهى الى ابادية
 فأت بها وقال ابو العباس بن العريضة كان لسان من موم وصيغ الحجاج بن يوسف شقيقين يعني ذلك كثره وقهره
 في انما كان قد عرف من منيع الحجاج بهم وسواهم ايم وكان له الدين حرم المذكور وزير الدولة العامرية او وزير
 النشون في بلاد المغرب وكان من هذا العلم والادب والخيرو قال والده من انشدني والده في بعض وصايا له
 الله **ع** اذا شئت ان تحيى شيئا فلا يكن به مائة الاربعين بدو لك سنة سبع وخمسين بها توفي العبد
 به ابو سعيد ابو عثمان احمد بن محمد النيشابوري سنة ثمان وخمسين واربعمائة فيها ولدت لها راسان وبنات
 وو جملتها من واحد بحداد وفيها توفي الامام الكبير حافظ التفسير احمد بن الحسن البيهقي الشافعي وادب زمانه في
 آخره في القرون من كتابا وصاحبها كثر في عباد الله به البيع في الحديث التزايد عليه في انواع العلوم والمناسبات
 اختصاصا في كبره بلغت الضخمة ونفع الله بها المسلمين شيئا وعزا عليها وعمر الفقيه ومجالدته وادبها
 نفعه الله برحمته غلب الحديث واشهره ومن في طلبه الما عرق والجمال والحيان في بيان من حلقه عصر
 ذلك في بنية البلاد التي تليها واخذ الفقه من ابو الفتح ناصر بن محمد المروزي وهو اول من جمع لصور في
 في شرحها ومن مشهور مصنفاته التفسير الكبير والتفسير الصغير ولايل النبوة والتفسير والادب والادب والادب
 وهو من الكتب الباهرة وشعب الایمان ومناقب الامام الشافعي ومناقب الامام احمد والاشجار والاشفاة
 والبعث والفتور وكتابه في عقائد وكتابه في النجوم وكتابه في الفقه وكتابه في الادب وكتابه في
 والتهريب وكتابه في الامم قال الشيخ الامام عبد الله بن الفارسي كان على سيرة العلماء قايلا بالجميع من الدنيا
 مجللا في زعمه وورعه وذكر غيره انه من القصور عشرين سنة وذكر بعضهم انه مشايخه نحو ما قاله وليس بالنبوة
 الى علومه كثر وكان يورث للرجل في ذلك لكنه سمع مصنفات عديدة ومع هذا اشياء منها مستند الامام هكذا
 قال في الاصل وكان يعني الامام احمد ومنها سنن الشافعي وادب حاجته وجميع الترمذي في هذه ليست منه كما قد
 منها وقال امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا وانشا في عليه سنة اثنى عشر الميهدي قال له على الشافعي
 عنه فانه كان اكثرنا من اهل المذهب الشافعي وطلب ان ينشأ بول الشافعي في باب وانتقل اليها ولما على سيرة عاتق

فد

هذا هو صاحب المصنفات في هذا العلم

ابن هوزان القشيري في النشا بورق الصوفي شيخ خراسان وبها دجاجة وصف الرسالة قال ابو سعيد التتعا في لم ير القاسم
 مثل نفسه في كماله وبراعته كان علمه في الفقه والتفسير الحديث والاصول والشريعة والكتابة وعلوم الصوفية جميع هذه الفنون
 والحقق حاصله من ناحية استواس العرب الذين قوما خراسان توفي ابوه وهو صغير فتعلم الادب وحضر مجلسا دافعا
 الزقاق ربه الله وكان امام وقت فلما سمع كلامه اعجبه ووقع في قلبه فسلط طريق الداراة ففضل الدافعا واطل عليه وافتقر
 فيه انما يتفقد بمرته وانما عليه بالاشغال في العلم فخرج الى درين محققين ابو الطوسي وشيخه في الفقه حتى فرغ من تعليمه
 ثم اختلف الى الاسكندرية الى بكره وركب فقله فمضى فتنقح علم الاصول تردد الى الاسكندرية الى بكره فاشهد وتقدم جميع
 درسه ايا ما فقال في الاسكندرية هذا العلم لا يحصل التمام ولا يتبين الغلط بالكتابة فاما ما عليه فجميع ما سمع من في تلك
 ايام لم يجد ومرف محله فاكبر وقال له ما يجد في الدرس بل يكفك ان يطالع مصنفات في فقهه وجميع هذه الطريقة
 وطريقة ابن خوارزم ثم نقل في كتب القاضي البكر بن القلب اليه فلا بد من جميع ذلك فحضر مجلسا دافعا الى في الدافعا في
 وزوجته بنته مع كثرة اتاها وبعد وفاة ابن في سلكه سلكها بها والحق بك في الفقه فحصلت في تفسير
 الكبير في علم التفسير وهو من اجود التفاسير وصف الرسالة في رجال الطريقة وحضره الى في فقه منها الامام ابو
 المحسن بن الموامم الحلي والامام المظفر احمد بن محمد بن الحسين البيهقي وجماعة من المشايخ مع معهم الحديث بغداد والحق
 وكان له في الفقه سيرة يستعمل في السلاج الباء الطويل والبراعة الباقية واما ما في السونك والتذكير فهو امامها المنفرد
 بجلاء عقول الفقه مجلسا ملا في الحديث وذكره صاحب كتاب في منه الفقه في في الشافعية عليه قال في سبيل الفقه
 لوقوع الفقه بسوطه تحوير القاب ولوربط ايليس في مجلسه لراب وذكر الخليل في ما يذكر وقال كان حسن الموضع طبع
 الاشارة يعرف الاصول في مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي وذكره الشيخ الامام عبد الباقي في ما يذكر
 فقال بعد الحريم بن هوزان ابو القاسم القشيري الامام مطلق الفقيه المتكلم الامور المظفر الفقيه كتاب الشافعية
 عصره وتقدمت في سرائقه بين خلفه شيخ المشايخ وبها دجاجة ومقدم الطائفة ومقصود سلك الطريقة وبنار
 الحقيقة ومن التعاريف وطيب الشايدة وحقيقة الملاحنة لم ير مثل منقده في كماله وبراعته جميع من علم الشافعية
 وذكر الخليل ما علم من جملة كثير من كابر كابر في تعليم والحاكم والمخالف وابنه ثوراك وبها دجاجة علمت وقد كانت
 من الامام الخليل بن عساكر في كتابه في الشافعية العلم مما سمع كثيره وقضايا ما في الشافعية وحدها مما قال في
 محققين الفضل الغزالي اشهدنا عبد الكريم بن هوزان نفسه سقى الله وقد كانت اخذوا بوجهكم وتعلموا
 في دستانه من سبيلها ملا اقتنا زمانا والعيون قومه واصبحت يوما والعيون سوانكدهما انشده في سبيلها
 المشهورة ومن كان في ملوك الهوى راق سلوه فاني من ليلها يترد في وقتها من سبيلها اما ان
 لم تهوده كريمة بارق وكان ولده ابو نصر عبد الرحمن اما ما في كبره اشهدنا به في علومه وبها دجاجة علمت وروى

البيهقي

كتاب
 في
 الفقه
 الشافعية

امام الحرمين ابو العباس حتى حصل طريقتي في المذهب والحق في شمسهم الى في فوسل في بغداد وعقد بها مجلس عظيمة
 له قوة عظيم وحضر الشيخ ابو يحيى الشيرازي مجلسه واطلق علما بغداد على انه لم ير مثله قلت وسياق ذكره من
 محاسنه وسيرة في رتبة انشاء الله تعالى في السنة المذكورة الخطيب ابو الحسن محمد بن علي المنسوب الى المعتزلي
 بالله كان من بني العباس في زمانه وشيخهم شيئا ما كان متعبلا يقال له رابع بن هاشم ليدع عبادته وسيرة
 عاش خمسة تسعين سنة وفيها ابو القاسم الهذلي يوسف بن علي المتكلم المقرئ الخوي صاحب كتاب الكاسل في القرائن
 كان كثير الرحلة ووصل الى بلاد التران في طلب القرائن المشهورة والثالثة سنة ست وستين فيهما كان الفرق
 الكبير ببغداد فحصل تحت الروم وتبعته لجمعة في الطيار على ظهر الماء وكان المروج كالجبال وخرقها بالكتابة بعض المال
 وبقيت كان لم يكن وقيل بلغ ارتفاع الماء ثمانين ذراعا وقيل ثمانين ذراعا وكان الدور الحرس به جود الدليل من صاحبها وكان
 وهذان وجميع عراق البحر وهو والى عصف الدولة وموجود الدولة وخبر الدولة وامر من الدولة ومجد الدولة وكان ملكا طيب
 الفقه على الله وكان ابو الفضل بن العبيد وزيره والشمس بن عباد وزيره في الدولة وكان في الدولة وكان معهودا
 وروى التعاريف في اولاده الثلثة وقسم عليهم الممالك فقاموا بها احسن قيام وكان اوسط اخوته قبله على الدولة
 وسيره من الدولة وقيل توفي ابو سهل الخفص محمد بن احمد المروزي راوي الصحيح عن اكثر شيوخه في كان رابعا امينا
 جميع من نظام الملك فاكبر واجر من سلطته وفيها الما فظ ابو محمد الكلي في عبد العزيز بن عبد الغني اليميني القشيري
 واما فظ ابو بكر بن المطهر محمد بن ابراهيم الاصبهاني والفقيه ابو الكاسم محمد بن سلطان الخوي الروشني القشيري
 ويعقوب بن احمد القشيري في النشا بورق سنة سبع وستين فيها اخذ المستنصر المنيار المشرقي والاسكندرية وبها
 وبلاد الصعيد وكان قد استضعف واخذ من جميع ذلك في ستينس فها دجاجة جميع ما اخذت ثم اخذ ببلاد
 واطلق الفلاس من مراكب شمس بعث الهدايا الى صاحب مملكة فاما المستنصر بجلاء كان قد طلب للقائم
 بامر الله انما وما وفيها عمل السلطان ملك شاه الرصدو النفاق اموالا عليها وفيها توفي محدث الاخلاص ابو غفران
 احمد القرطبي والقائم بامر الله ابو جعفر عبد الله بن القادر بالله وفيه سنة ثمان مائة واربعمائة سنة واشهر كان
 ورماد في كبره الفقه في علم افضل من غير الخلق كائنا بعد عودهم الى اختلافه ويخرج حقيقه المعتزلي لمرقته
 عبد الله محمد بن القاسم وفيها جمال الاسلام ابو الحسن العاودي عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ابو يحيى شيخ خراسان علما
 وفضلوا وجمالهم في الفقه على الفقهاء المروزي والي الطيب القشيري والي جمالهم في الفقه وروى الكبير من ابي محمد
 بن حمزة وفيها ابو الحسن الباقري في الموضع والحق بالحق بعد الفقه وهدى داء ثم زاد الرئيس الاديب في بركاته
 مؤلف كتاب به حيله الفقه كان راسا في الكتابة وانه نشأ والشريعة واحد عصره في فضله وذهنه سابقا الى صيانة
 قصبات السبق في فقهه ونشره وكان في شيا بهشت فلا في الفقه على مذهب الامام الث في ملان ما في الشيخ ابو محمد الخوي

٤٦٢

ثم شرع في فن الكنايت وارتفعت به الاحوال وانحطت ورثته من القهر العجيب ونزل به على فقهه وعمل النور وسبح
الحديث وصنف كتاب في مية القصة صرح اهل العصر هو ذيل تيمم القهر التي للشيخ ابي جعفر فيها خلقا كثيرا ولزوا
شعر في جوده كبير ومنه نظم **يا فائق السج** من لاداعته وجمال الميل في اصداغ سكتا بصورة الوش يستعد
ولها فشتن وقد ما حوت كثرها **يا غرور** احرقت كماله كوكب فالتدح على من بعد الوشا ولا يعرف الوشا
موجود من نصيب صالح الكلا لصاحب حلب ملكها عشرة اعوام وكان شبيها فارسا جوارا موحدا يدرك المصريين
والعراقيين في الوسط داره بينهما ولد بعد ابنه فقتله بعض الاشرار ليوستة سنة ثم ادين واستين وادبعها
فيها حوضه وصيغته وشهد لها العلاء ودمت الاقوات ثم سلم البلد بالامان واقتت الخطبة العباسية واطل
شعرا وشعره من الاذان وغيره وفيها توفيقه واسط الحسن بن قاسم الواسطي كان احد من اجتهادهم
ووصل فيها الى البلاد وصنف فيها **وابو الفتح عبد الجبار بن عبد الرزاق الواسطي** الموصوفه والآدم المفسر الحسن
بن **ابو الفتح** النوشا بوريه ساد عصره في الفقه والتفسير تلميذ ابي الحسن المشيبي واحد من برع في العلم وصنف
التفسير المشيبي المجمع على خمسة اقسام الشغل بتدريسها والمردوف الشعادة فيها وهي البسيط والوسيط والوسعي
ومثله اخذ ابو حامد الغزالي سلكه كتيبة الشاذ ولم يكتب اخرى بعضها فيما يتعلق بكسوة الله الحسني وكذا سباب
الزوال وشرح كتاب المتنبي شرحها مستوفى قيل وليس في شروحه مع كثرتها مثله وذكره شيعة عربية منها انه تكلم
في شرح هذه البيت **واند الكاد والعتور واليون** وبنات اعوج كل شيء يجمع ثم قال اعوج فذكر كرم كان
هلال بن عامر اخبرني لصاحبه ما رايت في شدة عدوة قال ضللت في بادية وانا راكبة فباتت مره فوجدت
الماء فنبهته وانا افحص من لجامه حتى توفينا الماء فعد واحدة وهذا شئ غريب فان القطر شديد الطيران
وانا قعد الماء اشتد طيرانه اكثر من غير قصده الماء وهو كان يعق من لجامه اى يكفيه عن شدة العدو وقيل
وانا لقب اعوج لانه كان صغيرا فبادرهم غارة فخر بها منها وطرحوه في شجرة وحمله لعدم قدرته على المشي معهم
لصغرهم فاعوج ظهره من ذلك فقليل له اعوج والواحد نسبة قيل الى الواحد بن مصرع مما حكاه العسكري
وقتها سمعت هذا وزادها يوسف بن محمد الخطيب والعليل الصباغ ابو القاسم يوسف بن محمد الهذلي في الصلوة
التي خرج لم الخطيب خمسة اجزاء وفيها البياض اثنى عشر مشهور مسوده به عبد العزيز الهاشمي وهو من اشهر
المجدين في التاريخ ورويان شعر صغير وهو في غاية القوة ومن شعره **ان عامر معلق والركاب ينافي**
صها بقلبك فموتك نفاق **وانما قيل له البياض** لان احدا جازاه كان في مجلس بعض ائمة ومعهما عترة من القبايل
لا يبيح السواد وهو ليس بالبياض فقال الخليفة من ذلك البياض فقالت هذه القبة عليه سنة تسع وثلاثين
فيها كانت فتنة لما عظم الامام الكبير العلامة الشافعي ابو نصر بن احمد والامام زين الامام ابو القاسم القشيري بن

٤٦٥

البياض وقفاص

في انقطاع مية وكان قد حصل له اقبال عظيم وحضر عليه الامام ابو العلاء كمال سمي الشاذلي ومنه من اخذت كما تقدم ذكره
ونصر في عظم مذهب الاشعرية وخطب على منبر الحسينية فهاجت الفتنة ومارت العصب وقيل مما عثر في
الذكره توفي ابو الحسن احمد بن عبد الواحد السلمي المحدث المتقن مسندا لا تأس حاتم بن محمد التيمي القرطبي الموصوفه
الامام ائمة مسندا لها حسن بن خلف بن حسن القرطبي وفيها توفي الامام الحق ابو الحسن طاهر بن احمد بن اساذ
الفرج صاحب المصنفات المعينة منها المقدمة المشهورة وشرحها شريفة الجمل الامام ابي بكر الزباجي وشريفة
كتاب الاصول لابن التراج ومسودات في النحو توفي قبل انماها قيل لو بقيت فاربت خمسة عشر جلد وانقطع
الناس بعلمه وتصنفه وكان يصرف امام مصر في الفرو كان في طليقته ان روي ان الله تعالى يخرج حتى يرضى من الدنيا
وان كان فيه خطأ من جهة النور او الفتنة اصله كما تروى والا استرضاها لئلا يفسد الى الجحيم التي كتب اليها وكان له في ذلك
رأب من الحق انه يناور في كل شهر واقام على ذلك زمانا ويحكى ان كان يوما ياكل طعاما في سطح جامع
وعنه مصر فخرج قط فرسوا له لفته فاخذها في فقه واما بنهم ثم عاد اليهم فرسوا له شيئا آخر ففعل كذلك
مرارا كثيرا فنجوا منه وتبعوه فوجدوه يرقى الى حائط في سطح الجامع ثم نزل الى موضع خال فيه قوامي وكما ياكل
من الطعام يحمل الى ذلك القط فياكله فتعجبوا من ذلك وكان السبب لاستغفار له من الخطية كما تذكر في كونه
امم لا يفتن الى المعاقبة بماله سخر الله له هذا القط فيجمع كفا يقاشر ويوقى اية التزلف المقوم فكيف
يضع من هو مثلي وتروى عنه رايت في البيت متوكلا على الله تعالى فانزال ملطونا به يحول الكلمة الى امانات وقيل
شرح ليلة من غرة في سطح الجامع فزلت رجله في بعض النقاات البهولة المضوء فقط واجمع ميتا واحدا مما ذكر
بعضهم من الترمذ واساذ كتيبة عجيبة ينتصرون معانها الغرة ومهر سنة سبعين واربعمائة في حلة من فتنة
كثير بجواد بسبب ان متفاد ووقع النجب في البلط وشتم الخطب وركب العسكر وتلقوا جماعة حتى قتل الامام
الملك بعض النورين ولم يبين على هذه الفتنة بين اهل السنة والرافضة ام بين الاشعرية والمجتهدين في
السنة المذكورة توفي الامام الخطيب ابو صالح احمد بن عبد الملك التيشا بوريه محدث خراسان في زمانه وروى عن ابي
وابد الحسن العلوي والحاكم وصفي وروى الى اصحابه وروى عن ابي جعفر وروى عن ابي جعفر وروى عن ابي جعفر
به النور بفتح النون ونسب الى القاف محمد بن محمد البغدادي المحدث البزاز كان ياتد على شغل القلب منهم كما
يقوتون عليه الكلب لعلها له افة مجاز ذلك الشيخ ابو اسحق وتوفي ولدا وحدا وتسعون سنة وفيها في خط
ابو القاسم عينا الله به العباد والى هذا قول ابو القاسم عبد الرحمن بن عتبة الاصبهاني صاحب التمام كان كان سمع
ووقار وله اصحاب واتباع قال الذهبي وفيه تسعين موطر وقع بعض العلماء في الكلام في معتقده وتوجهوا
الى الجحيم قال وهو يروى من فيها علم ولكن لو قرع من شأنه كان اولي به قلت وكلام الذهبي هذا يحتاج الى ابحاث

ابن الجوزي

٤٦٦

ابن النور

فقد ورد في نسخة من مخطوطات في الاخذ بطواهر السنة والاستلال بها وتجدد حلقها على التواتر وقد اوتي بعض العلماء
 في العلم يعني بعض العلماء المتكلمين الماترين وقوله تواتر في التجميع لانه الجري في اعتقاد الطواهر ومنه التواتر
 فيها يدل فيها من ذلك والظاهر فيه بطول وقد وصفت ذلك في الاصول وقوله لو تضمنت شاذ كان اوله الموتر
 الباقية في التظاهر بذلك واستشهادا من كان اوله اما قوله وهو يركب منه شهادة لا امر بالمعروف والنهي عن المنكر
 لانه ما شاذ ما يركب من التجميع لانه كذا يقول المجتهد وهم ما في ذلك ان يلزم منه التجميع وفي مقدم المذهب
 خلافا لشهادة عند العلماء هل هو مذهبهم لا هذا اذا اقتصر على اعتقاد المجتهد فاما اذا اعتقد اكثر من القول
 والما في حقه فخرج في التجميع لا دوران حول وتوجيه لسان الله الكبير كما تنقاه من على القرن القويم بما فيه تيسر عليه ففضل
 القسوة والتسليم والحدود بين جميع الحاسن والمفاسد في الشريعة على البر والعداوة والامام ابي محمد ابو القاسم
 بن عسكر كفاية الله وفي الهداية سنة احدى وسبعين فيها دخل الشافعي في الرواية اخو السلطان ملكشاه من
 اخيه واخذ طلب ودمشق وكان عسكره القوي وكان فيسرا اخوار من قدامه المصير لم يرد فاستنجد بغير
 المشاة من فرق مكره ثم النين المجرى عندهما اخذ طلب فصار اليه وفي المصير بغيره فليس الاخذ منه بغير
 فاعظم الغضب كونه ما يلقيه الى بعيد وقتله في الحال واخبر سيرة في الشافعيين وفيها توفي ابو علي بن ابي القاسم
 الزاهد الحسن بن احمد البغدادي المتبلي صاحب التوايف والفتوح والما في فضل الكسوة ابو الحسن بن علي البجلي رضي
 طوف وجمع ومنه والما في فضل القدوة الزاهد تزييل الحرم الشريف وجاريت الله الشريف ابو القاسم سعد بن علي بن ابي
 سفيان بن طاهر المقدسي من الفضل من راي فقال سعدا في حقنا وفيه الامام فضل ابيهما كان افضل فقال لا
 كان متفقا واما الزنجاني وكان اعرف بالحدث منه وقيل غيره كان الزنجاني اما ما كبره وفيها عبد العزيز بن
 ابو القاسم الانطاقي روى عن الخليل ومات في رجب والشيخ الامام القوي العلامة صاحب التصانيف الملقب بالشيخ
 بن عبد الرحمن الجرجاني في الشافعي الاشهر ومنه تصانيف الغني في شجرة الايمان ثلثون مجلدا قلت ومما روي في علم المعاني
 والبيان بانه في جملاته وتحقيقه وديانته وتوضيحه وقلنا مات في سنة اربع وسبعين وفتح عنده المتفق في جملته قدوة
 الفقيه ابو عاصم الفضل بن يحيى الهروي وفتح زمانا في هوان فضلا وعلمه وذهابا وبقيا في العلوم ونظما
 ابو الفضل محمد بن عثمان ذيل القوساني وفيها ابو القاسم محمد بن السلطان المعروف بابن جونس باي المملوك
 المقتومة واليا والمشتد المشقة من تحت والوا والتكاثر وبعد ما بين مملوكة وفي شعر المعاني بن جونس الموصوف
 المتفكر كان ابو القاسم المذكور شاعرا مشهورا من الشعراء الشافعيين الحسينيين فله نظم الجديدين له ديوان شعر في
 جماعة من الملوك والامراء وروى عنهم واندبوا بهم وصنع نظره في مدح ابي المظفر بن جونس بن شبل الودي قولي
 قصيدة ثمانية لم يفهم من مدحها فلما افرقت مدحهم فاعل شفي بقلنا والتقوى وجودك والحق والظلم
 وراعي

في نسخة من مخطوطات في الاخذ بطواهر السنة والاستلال بها

في نسخة من مخطوطات في الاخذ بطواهر السنة والاستلال بها

عبد القادر بن الحسين

ابن جونس

والعقود ونهك والنقض وتما وجد في ديوان ابن جونس هذه الاية واعتبر الايات وبضم فيها الى الجري في التصانيف
 والله اعلم بحقيقة ذلك استكان ان كان الاخذ بطواهر السنة بالاستلال بها وتجدد حلقها على التواتر وقد اوتي بعض العلماء
 في العلم يعني بعض العلماء المتكلمين الماترين وقوله تواتر في التجميع لانه الجري في اعتقاد الطواهر ومنه التواتر
 فيها يدل فيها من ذلك والظاهر فيه بطول وقد وصفت ذلك في الاصول وقوله لو تضمنت شاذ كان اوله الموتر
 الباقية في التظاهر بذلك واستشهادا من كان اوله اما قوله وهو يركب منه شهادة لا امر بالمعروف والنهي عن المنكر
 لانه ما شاذ ما يركب من التجميع لانه كذا يقول المجتهد وهم ما في ذلك ان يلزم منه التجميع وفي مقدم المذهب
 خلافا لشهادة عند العلماء هل هو مذهبهم لا هذا اذا اقتصر على اعتقاد المجتهد فاما اذا اعتقد اكثر من القول
 والما في حقه فخرج في التجميع لا دوران حول وتوجيه لسان الله الكبير كما تنقاه من على القرن القويم بما فيه تيسر عليه ففضل
 القسوة والتسليم والحدود بين جميع الحاسن والمفاسد في الشريعة على البر والعداوة والامام ابي محمد ابو القاسم
 بن عسكر كفاية الله وفي الهداية سنة احدى وسبعين فيها دخل الشافعي في الرواية اخو السلطان ملكشاه من
 اخيه واخذ طلب ودمشق وكان عسكره القوي وكان فيسرا اخوار من قدامه المصير لم يرد فاستنجد بغير
 المشاة من فرق مكره ثم النين المجرى عندهما اخذ طلب فصار اليه وفي المصير بغيره فليس الاخذ منه بغير
 فاعظم الغضب كونه ما يلقيه الى بعيد وقتله في الحال واخبر سيرة في الشافعيين وفيها توفي ابو علي بن ابي القاسم
 الزاهد الحسن بن احمد البغدادي المتبلي صاحب التوايف والفتوح والما في فضل الكسوة ابو الحسن بن علي البجلي رضي
 طوف وجمع ومنه والما في فضل القدوة الزاهد تزييل الحرم الشريف وجاريت الله الشريف ابو القاسم سعد بن علي بن ابي
 سفيان بن طاهر المقدسي من الفضل من راي فقال سعدا في حقنا وفيه الامام فضل ابيهما كان افضل فقال لا
 كان متفقا واما الزنجاني وكان اعرف بالحدث منه وقيل غيره كان الزنجاني اما ما كبره وفيها عبد العزيز بن
 ابو القاسم الانطاقي روى عن الخليل ومات في رجب والشيخ الامام القوي العلامة صاحب التصانيف الملقب بالشيخ
 بن عبد الرحمن الجرجاني في الشافعي الاشهر ومنه تصانيف الغني في شجرة الايمان ثلثون مجلدا قلت ومما روي في علم المعاني
 والبيان بانه في جملاته وتحقيقه وديانته وتوضيحه وقلنا مات في سنة اربع وسبعين وفتح عنده المتفق في جملته قدوة
 الفقيه ابو عاصم الفضل بن يحيى الهروي وفتح زمانا في هوان فضلا وعلمه وذهابا وبقيا في العلوم ونظما
 ابو الفضل محمد بن عثمان ذيل القوساني وفيها ابو القاسم محمد بن السلطان المعروف بابن جونس باي المملوك
 المقتومة واليا والمشتد المشقة من تحت والوا والتكاثر وبعد ما بين مملوكة وفي شعر المعاني بن جونس الموصوف
 المتفكر كان ابو القاسم المذكور شاعرا مشهورا من الشعراء الشافعيين الحسينيين فله نظم الجديدين له ديوان شعر في
 جماعة من الملوك والامراء وروى عنهم واندبوا بهم وصنع نظره في مدح ابي المظفر بن جونس بن شبل الودي قولي
 قصيدة ثمانية لم يفهم من مدحها فلما افرقت مدحهم فاعل شفي بقلنا والتقوى وجودك والحق والظلم
 وراعي

هاج عيسى

٤٦٨

الواحد في التواتر

الضابط

كان سنة تسع وعشرين واربعمائة ارتقى براسه جبل هو اعلى ذروة من جبال اليمن وكان منتهى رجاها قدما
بمكة في ثمان وعشرين واربعين ليلة الموت والقيام بالخدمة وما منهم الا هو من قوم وعشيرة في سنة وعشرين واربعمائة
برأس الجبل المذكور به وكان قلة عايتة منعه على ملكها لم ينصف لها ذلك اليوم الا وقولها طبعها عشرون ألف
ضارب سيف وصخرة وشجرة دابة وقالوا له ان نزلت والا قتلناك انت ومن معك يا بوء فقام
لحم لم يفعل هذا الا هو عينا وعليكم ان يملك عزنا فان تركتموه اوسعها وانزلت اليكم فانصرفوا عزولهم
يضع عليه اشهر حتى ياتي في راس ذلك الجبل وحضره وانصفه واستغنى عن الصليبي شيئا فشيئا وكان يوم الجمعة العاشر
صاحب من القليلة وبها فصر صياح مناصب قهامة وبدا الضحك وتكبير دابة وفيها من قتل الخيل في قتله
ولم يزل حتى قتل بالشتم مع جارية حيلة اهلها اليه وكان ذلك في سنة اثنين وتسعين واربعمائة بالكاد في
سنة ثمان وخمسين كتب الصليبي المستنصر في سنة في انظار الموت فانه لم يفلح البلد ليليا وفيه المحسوس
وابلاد ولم يخرج من سنة تسعين وخمسين اذ قد ملكه اليمن كله سجد له وجره وبجره بقتل هذا امره بقتله
في الجاهلية وادى سلامه حتى قال يوما وهو يطلب الناس في باسج الهند وفي مثل هذا اليوم يطلب من سجنه ولم
يكن ملكها بعد فقال بعض من حضر سجون قهر من قهر الله عما يقول الظالمون وما يحسدونه علوا كبيرا فقتله
سجون قهر من ان كان تعذيبها له وتذريها فقد كثر قاتله اذا شربه مع الله بما يختص عليه وان كان
تسليمها به وان ادعى من القدر صفات الله تعالى لا ينصف بها ميز فقتل هذا في سنة ثمان
يقال والله هو الله علم انه هذا معاقلة بعض الزنادقة اعزب حيزه التعظيم له فانهم يدعون هذا اليوم حتى
خطب الصليبي على منبره يوم فقام ذلك فقام في القبال واخذ البعير ودعى في الذهب وفي سنة تسعين
وخمسين استقر حاله في سخام وانضم ملوك اليمن الذين ازال ملكهم ولكنهم معه او لا في الحضور عنهم وحفظ
بعد في سنة ثمان وخمسين وخمسين لا يقول قهامة الذين وذن ما شاء الله فوئدت له ذلك زوجته
اسما من اهلها اسود من شهاب فولاها وقال لها يا مولانا اني كل هذا قالت هو من عفا الله ان الله
يوزن من يشاء بغير حساب فتبسم وعلم انه من خزانة فقبطه وقال هذه بضاعتنا ردت اليها وعملنا
ونحفظ انما اولانا في سنة ثمان وتسعين واربعمائة عزب الصليبي في الحج فاخذ الملوك الذين كان يقاتلهم ان
يغوا عليه وتجب زوجه اسما بشت شهاب وتخلص مكانه ولده منها لكرم اعد توجبه في التي فادى فيهم
من الصليبي ما لم يستول شخصه حتى ان كان فيهم نزل فيلها بها بالهك بضعة يقال لها ام الدجيم واليهام
وبها ام سعيد ونزلت مسكوه والموك الذين معهم معه فلم يشعوا ان يقاتل الصليبي فانه من الذين وكشفوا
المنه فانه الذي قتله سعيد احمد ابن الذي قتلت اباه رجاها بالشم ارساليه اخوه يعلم ان الصليبي

في الجاهلية

استولى على مكة فمضى على الطريق فمضى ثم حفر هو واخوه ومعهما سبعون رجلا ليلوا كروب وادخلوا مكة
فادخلوا مكة في اسبوعا من اعداء وركبوا جادة الطريق وسلكوا الى حل وكان بينهم وبين الحج مسيرة ثلثة ايام
لهم وكان الصليبي قد جمع يزدجهم في خمسة اقد حربة من الجيوش الذين كانوا في كاهلهم لقتالهم فدخلوا في الطريق
نوازل سعيد احمد المذكور من معه الى طريق الحج وقد اخذ منهم التعب والجفاء وقتل المارة فقتل الذين انزلوا
عبيد العسكر وشرهم ان عبد الله فقال اخو الصليبي فقال يا مولانا اركب فقتلوا والله الاحول سعيد بن
وركب عبد الله فقال الصليبي لبيته اني لا موت الا بالدهم وبما تم بعد مقتله الذي نزل بها رسول الله صلى
لها جبر الى المدينة فقال له رجل من اصحابه قد نزلت من نفسك فقتلوا والله الدجيم وقاتلوا
سمع الصليبي ذلك فقام اليه من الجيرة وقال ولم يرحم من مكافه حتى قطع راسه بسيفه وقتل اخوه سعيد بن
الصليبي ثم ان سعيد ارسى الى خمسة آلاف التماسها الصليبي ان الصليبي قد قتل واخذت آية قدوسا
عليه والاعادة وسمعتهم بهم في قتال سكر الصليبي فاستظهر عليهم قتلا واسدا ولبها ثم راس الصليبي على
معدن القتل وقراء الفداء قد اكلهم ملك الملك قوت الملك من تشاء ونفذ الملك من تشاء وادى ورجع الى
زبيد وقد رماز اخنا من قتل هكذا نقل بعض المؤرخين وقد ذكرت عن بعضهم في كتابي بل هو ان رماز
دخول اليوم ودعا الى الهدى هبهم ونزل في الجبل المذكور ولم يزل يدعو ستر حتى شربت ابا عمه ونظرت دعوتهم
ومكوا جبال اليمن وقها منها ويكن ذلك من ان لما قتلوا من بعضهم من وله خنفس فيجى الى الجيرة
ومكوا النور وفيه الغاء في آخره وادى من سار الملك تقدم في هذا التاريخ اسمه على من هو الصليبي ومنها
ان دعوتهم ظهرت في سنة تسعين ومائتين والمكود فيها تقدم من هذا التاريخ ان دعوتهم ظهرت في سنة
ثلاث وخمسين واربعمائة ومنها انهم ذكروا ان من فضل المذكور كان داعيا للاسماء عليه والصليبي المذكور
في هذه التاريخ كان داعيا للرافضة الامامية ولكن يكن الجمع بينهما في هذا الوجه وهو انهم في تلك الزمنة
يعتزون بالباطنية والامامية وفي الباطن يعتقدون بمنهج الباطنية ولهذا قال الامام محمد الاسلام في
وصف الباطنية انهم يذهبون الى الرافضة والباطنية الكفر المحض ومنها ان الراعي يكره فضل الله ملك اليمن
كان داعيا لامام لهم كان مستورا في بلاد الشام والصليبي المذكور كان داعيا للمستنصر العبيدي
مصر ومنها ان من فضل لا يتولى في اليمن فقام بالزندقه وطلب الاسلام وامر بوازيه ان يفر
بالزندقه على المتبر وتكون بشعر كان اول خذ القوف يا هذه واخرى في قتل هذا من اطراف
نزل في قتلها شمر وهذا من غير ارباب وقد عطف عن فروع القتلوه وحط القيام ولم يتعب قتل
ونزل في غير ارباب يعني بالباطنية فاضوا وادى بشعره مسخطة للفر من التي اوينها شرافة من الملك عليه السلام

٤٧

الاصحاب في سنة ست وسمعين فيها غزاهم اهل حران وقام بينهم على تسليم حران الى امير التتار كان يكون سينا
وعصوا على صاحب المومل يكون راضيا وكونوا ساعد المصيرين على حصاره رستق فاسرع الحمران ورماها بالخيي
واخذها ونج القاضي ووليه وبقها الشيخ الامام المتفق على جلالة وبراعة في الفقه واهل سواد وجاهة و
عبادة وسلاطه وحيل حقا ثم التفت الى خليل ابو اسحق المشهور بفضله في افاق جمال الدين ابراهيم بن علي بن
الشيرواني الفروزي اباي وعمر ثمان وثلاثين سنة ودخل شيراز وقراها الفقه على عبد الله البضاوي والي
عبد الوهاب بن داود ثم رجع البصر وقر فيها بعض مدتها وبعدها سنة خمس عشرة واربعمائة ففقه وحياته سنة اربع

485

المحقق بأمر الله بإلقاء الناس ومن الامام ابو العالى الجوينى فاشير وشي بهن بديه يعنى بذلك امام الحرمين قلت وما كان
 في ترجمة امام الحرمين له الشيخ ابو اسحق عظمه ايضا فقال في ترجمته هذا الزمان مشهور بالامام الجوينى
 رواه الله ما في ذكره من هذه الطبقات كمالا ما عساه الله ان يحكي الله الشيخ ابو اسحق مناظر هو امام الحرمين فغلبه
 ابو اسحق بقوة معرفة من رتبته بالطريق الجدل قلت وقد سمعت من بعض المتأخرين يا لعلم عوام هذا زمان ما
 لم يكن قال له والله ما يفتنى بفقهاءه ولكن بسلاسله كمل كمل الله اعلم وذكروا انه لما شافه امير المؤمنين
 بالرسالة قال يا هذا يدري انك امير المؤمنين ولم ازل قبل هذا قط فتبسم الخليفة من ذلك والعجبه فاجاب عن
 به وذكروا ايضا انه كان في طريق فخر كلب فزخره بعض اصحابه فقال له ابو اسحق اما علمت ان الطريق مشركه
 بيننا وبينه وله في الورع عكايات شهيره ومن تواضعه ان كان مع جلالة وعلو منزلته يجلس على
 امام الحرمين اعلى من عظمه وهو الشيخ الامام البارع جابر الحامس والفضيل بلا منازع ابو اسحق عظمه
 به الامام ابو اسحق القاضي عياشي وذكرنا ما حفظه الفوائد لما وردت بلاد العجم كان يخرج اليه اهلا
 ينسأ بهم فيصرون اود انهم يعقبه او قال ارداهم بلوا عند ذهابه فغلبه فتشبهوا به وذكر علماء
 التاريخ انما فرق نظام الملك من بابا والمدرسة النظامية التي في بغداد سنة سبع وخمسين واربعمائة تتردد
 الشيخ ابو اسحق واجتمع التلاميذ اعيان البلد ومعه الناس على اختلاف طبقاتهم فلم يحضر الشيخ ابو اسحق
 ذلك انه لقيه سمي قبل مجيئه من الشوق فقال له كيف تدرس في مكان محسوب فزع واشتغل كما ايسر
 من حضوره قالوا لا ينبغي ان يصرفه هذا الجح الذي بعد تدريس الامام ابو اسحق في القضاة مصنف النام
 وقيل لم يكن حاضرا بل فعلا اليه منتهى كذا فخر ودرس فلما وصل الى القضاة اقام القضاة على العبد كذا
 فلم يزل يفتي بالشيخ ابو اسحق حتى قدس بها وذكر بعضهم ان الشيخ ابو اسحق حضر في جملة بعد اختلافه وتوفي
 اصحابه من ذلك ما راى عليهم ونحوه من حضوره بهم وراى انه انما لم يزل يفتي بها مضى المارة
 وتكونه قايما بالدراسة بها وعزل من القضاة وكان مدة تدريسه بها عشرون يوما قلت وانما كان الحاصل
 الشيخ ابو اسحق في التدريس بها قول من طلبه المذكور وقتئذ من حق حضره منه فذلك يحمل على مرده على علمه
 ونفع المسلمين به ويكون ذلك من التصحيف للذين ولا اهتمام بالقيام بالظواهر الشرعية الاسكان وتعليمها
 الرعايا فيها من الامانة وكما حذر ان يكون علمه مجهولا وتعليمه التبع باس في تحصيله وهو قلت وتوسع
 ذلك ما يرى لبعض علماء الدين وهو الفقيه الامام الكلي البارع المولى الشهير قرة العيون ومفتي الجبل بآية الله
 وذلك ان سلاطه اليه لما ثبت منها من اخلاص ما انه في الامام كان نه فقيه لما التدريس في مدرسة فاستمع
 فواجبه فذلك علمه جافق فقال له اما تدريس في مدرسة فما يخرج في بلادى فقال انما يخرج فخره في بعض الاماكن
 جزي

٧٧٧
٤٧٣

هذا هو الشيخ ابو اسحق
 القاضي عياشي

القول يجمع فيها من الطلبة مثل ما يجمع في المدة فاخذ من من فيها فاهم يحضر عنده الا فخره خلا فاما ان يحضره
 من يجمع فافكر في ذلك وقال ارجع ادرس في المكان الذي كنت فيه والبلاد بلاد الحرمين ما هي بلاد السلطان فخرج
 فاعلم السلطان يرجعه فقال لعلمه قبل التدريس فاستحضره واسباه الذهاب الى المدرسة فامتنع من ذلك
 اذ هو به الى الجبس قد جرب الى ان بلغ ما شاء الله من الطريق ثم استندس بوجه اليه فلما رجع تكلم عليه وحدثه
 من المرافعة وبالغ في ذلك فقال لا سبيل الى ذلك فقال سجنوه فسجنوه بعنف فاربعا اذوا بالحوادث فقال يا
 فخر لعلم من البلاد ما لا يطيقه فصاح المظفر المظفر فاما المظفر فاما السلطان فما اصابه من البلاد والافتقار
 وما وقع للفقهاء المذكور مع السلطان انه سطر شهرا مشانا وفي زيد السلطان فقال انظروا انفسكم من يصلي بنا
 في هذا الشهر فكلوا ما مننا افضل من الفقهاء من قاسم قاسم فاستندس به السلطان والتمس منه ان يؤتمم فاما كان
 ليلة من وثمان يقدم على ان يصلي بهم فلما شاور من الشيوخ في حق السلطان فوقف في بناء القضاة
 المذكور فتنقش شيا به وحججا راجعا من ذلك المكان وهو يقول ولا تركوا الى الذين ظلموا فمككم الله وكان من
 حكاية وقوة براعته في الفقه انما انتم ان جميع ما ياب منه لا يجب من الاصره كتاب التلبه رجعا الى كذا
 الشبهة اخرى جفا الفقهاء الصلي الا فضلا هذا القضاة من يرد عليهم احوال الفقر وقال كذا جماعة من الشيوخ
 كاستدس القرآن فيما نحن في بعض الايام شداره اراك كيف لم يسمع الشيخ ابو اسحق حاضرا معناه في المجلس واذا به
 يقول ما معنا حسبت في كذا بها حسبت من جزاءه مال وما حسبت قط ان يبلغ الى هذا حال او نحو ذلك من
 المقال يعني انه يتدارس كما يتدارس القرآن قال القاضي محمد بن محمد الهاشمي اما ما اتفق لهما الخ الشيخ ابو اسحق
 والقاضي ابو عبد الله الراعي اما ابو اسحق فكان فقيها وكثيرا لو اذاعه كونه على اذناق واقا الزاماني فلما زاد
 الخ في السند واستدرك ما كنهه وقال الفقيه يونس محمد بن عبد الملك الجوزي حكى انه قال حضرت مع قاضي
 القضاة المالك الماوردي سنة اربعين واربعمائة في منزل اسنان سماء فتكلم الشيخ ابو اسحق فاما حينئذ
 الماوردي ما رايت كما في اسحق لوراء الشافعي فحق به او قال لا عجب به وقال الامام ابو بكر الشافعي مصنف
 شيخنا ابو اسحق حجة على ائمة العصر قال الموفق الحنفى الشيخ ابو اسحق مير المؤمنين علم فيها بين الفقهاء وقال الامام
 التتعا في يد سوس في الطهارة سمعت عبد الوهاب الامام يقول كان الشيخ ابو اسحق يوصى في الشط ففعل
 مرارا فقال له دعي الخ اما تستحي نفسك وجهك كذا وكذا فقال ابو اسحق لو حصلت الى الفلت ما ردت عليها
 يعني لو حصلت الى العلم او الفطن الموك بعوم الثالث الوجه ما ردت عليها انتهى فجميع هذا المذكور في الشيخ
 ابو اسحق ما ذكره علماء الطبقات والتواريخ وما رويها من اهل العلم والمعرفة كذا ايضا ما ذكر بعضهم ان راى
 الشيخ الامام ابو اسحق المذكور بعد وفاته وعليه ثياب بيض عارسة كحج فقبل له ما هذا الباطن فقال شرف

هذا هو الشيخ ابو اسحق
 القاضي عياشي

٤٧٤
٧٧٣

قين والتجيز قال عز العالم وفيه قال عاصم بن كسرة
 الفقيه حجة العالم وليس بغيره الجسم النقيض وكان التلاوة العقبان كفا في اذاعت الحوادث صارم ينالني الحق
 في الاثر والآخر تعدد توفيقه في القاد كما نه لسان الحق في مجلس النظر وتماثل فيه وكان قد استقر اجماع
 اهل بكتاد بعد موت الخليفة على ان يعقد الخلافة لمن اختاره الشيخ ابو حنيفة فاختار المقتد بالله في مجلسه
 الامام طاهر بن الامام العلامة يحيى بن ابي الخير العمري في ايامها يغلب على قلبه ولقد رويت عن الزمان وروى
 قوس بخطيب ضعيف الا وكان لما رأى طاعة الخليفة الذي احب لاله بعلمه الادبانا اذكر ابو دينا واكرمته
 واحد في طلق العلوم عانا واقبل في الدنيا القصير وعنه ولطفا قد انصب الرحبان الله ابراهيم المحقق
 سلب لاداب البصير لانا فخاله من زهدا ومما قد الله قد نظر العاد ميانا وتماثل فيه وفي كتاب التبريد
 فادواه الحافظ بن عساكر سقا من صنف التذية مختصر الفاظه القروا استقصى عايشه
 ان الامام ابا يحيى منصرفه والبر لا للكتاب والبر راي علما من ان تمام شارة في ايامها في كتابها
 لا زالت الشريعة ابراهيم مختصر يذبحها اعماره ويحييه قلت وفيه وفي كتاب المذهب وما اشتمل عليه من الفقه
 والمسائل النقيضات نقلت قصيدة من حملتها هذه الايات بوجهها في بعض القصصين وزعم انه
 ليس فيه شيء من المسائل النقيضات وحلف على ذلك بعض الايمان الفيلخات فارس في بعض البلاد وبعيد
 في السؤال من ذلك ومنه اليمن المذكورة فاجبت بجوابي شتم في التعريف ولا تكلم في التبريد على انك من في
 محاسن المشهور وشمكت الجواب بهذه الايات التي هي في القضا لله مبررات اذا العزم من غير المسائل
 سائل وقال اذني ايه استقرت فحوت وقدرتها من در فقه تسمت صلاح المحل ط كذا في المذهب
 فاداه المعاني قد ذهت في خذورها على بركها في الامارات الفقه دارو ابي حنيفة اكرم سيد اما تخب
 البعيد فخره بدمج علاه لا اقوم واني اذب مقال الطام من المعصب قبول اوقافه لاطنه سعادة
 واحضو للالاب كيا قوت مطلب تصانيفه كم من امام وطالب لها انتفعا في شرق ارض ومغرب وما كذا
 الا من عطاء عناية وتعظيم فض لا ينال بكمب ولما مات الشيخ ابو حنيفة رثاه ابو القاسم بن تافيا
 بالثوب وبعد له فاشم الشاة من تحت هكذا هو في الاصل المتقول من حيث قال اجري المدايع ابراهيم
 المهرقة خطب امام قيازة الامام ما ليا لا يلف شملها بعد ان يذبحها ابي حنيفة ان قيا مات
 فلم يميت من ذكره حتى على من الدنيا في باق ثم درس بعد موته في النظامية الامام ابو سعد المتولي مكة
 ثم صرف بالامام ابراهيم القيازة ايضا فابعد المذكور على ما نقل بعضهم وذكر بعضهم انه لما توفي الشيخ ابراهيم
 جلس ابا له للعلم بالمدرسة النظامية فاما انفس الغر الذين رتبوا في الملك بن نظام الملك ابوسعدا المتولي لما بلغ

٧٥

٧٨

كتاب
 التبريد
 في
 الفقه
 الحنابلة

التبريد نظام الملك كتب في التبريد في النظامية من الامة ابو حنيفة القزلي وابو بكر الشافعي صاحب المستظهر وابو الخطاب الشافعي
 الضياء قلت وعمري درس في النظامية من الامة ابو حنيفة القزلي وابو بكر الشافعي صاحب المستظهر وابو الخطاب الشافعي
 وبارك الله فيهما ومن شئت على نقاب القضا وقد يشجب من عدم ذكر التبريد فيهما الامام الحنابلة وليس يجب فان
 امام الحنابلة كان له امة فاما منه فينا بود وكان مدرسا هناك بالمدرسة النظامية قلت وهذا ما اقصت عليه
 من ذكره من قبل الشيخ ابي حنيفة في كتابه في جليله وحماس جليله وسيرة جميع طويع في ادايه وزهاده وورعه
 وعبادته وقضا يلزم وبراعته وتواضعه وقضا عته وصلاته وكرامته وجزاه ذلك من مشهور المنا مشكور
 الواجب التلايمحها مع حاسب ومن ورعه ما حكوا انه كان اذا حضر وقت الصلوة يخرج من المدرسة
 النظامية وصلى في بعض المساجد وكان يقول بخلق ان اكثر انفا فقتب بعت الله عليه واسلته في منزله
 بالفتا في الامة اليه وفي السنة المذكورة توفي طاهر بن يحيى القواس الحنبلي وكان اماما في الفقه والوع
 واما فقد عبد الله بن علي الحنابلة والواظف البكر بن الشافعي ابو بكر الغري وقد في نظام الملك بن سنان لكتب له
 سبلا ان مجلس يحوي بغداد فقديم وحسن ووطد وقال من الحنا بله شفا وكفوا وانا لوجهه ومقره الاناس
 في زمانه ابو عبد الله محمد بن شريح الرضوي في شيبيل مستفكت ب الكافى وكنت باب الفقه يجمع من المذاهب
 وجماعة سنة سبع وخمسين واربعمائة فيها ساد صاحب توفيه سليمان التبري في الشام بجمهورية فانه
 انطاكيا وكانت انصاره شذما له وعشرين سنة وكان ملكها قد سار عنها الى بلاد الروم ورسب لها
 نائبا فاسارا الى اهلها الى الجند فقامت بها فلما دخل بلاد الروم اتفق ولده والنايب المذكور على سبيلها
 الصاحب توفيه فاسرة في البحر ثم طبع وسار اليها في جبل وعمر فاناها بغتة فغصب السلالة ودخلها وتوهمها
 ومضى من الرعية واختمتها اموالا لا يحصى ثم بعث الى نسيبة السلطان ملكشاه بيلشاه بالحق وكان صاحبamol
 باخدا القطيعة من انطاكيا فطلب العادة من سليمان فقال له ذلك بالجزية واما بعد الله مؤمن وفيها
 ذوالوزار من محمد بن عماد الاناس الشافعية كانت ملوكها اناس بما تكبدها لسانه ورواها جنا له ولا يلبس
 وسيرا ووزرا وشيخا لصاحب الاناس في زمانه شملع عليه مات الملك ووجهه اميد فينتجه الواجب
 والفتايب والكتاب والجنود ومزيت حلقه الطبول ونشرت على راسه القرايات فلكم دينة تسمى بفتح
 الفتاة من فوق وكسر الهم وسكون الدال المهملة بينهما وقيل الراية مشاة من تحت ساكنه واسم رايه
 وسير مع ما كان فيه من عدم التسياسة وسود التبريد ثم بادى الى عقوف من فريته فانتقلت الذرية عليه
 وحاف فيا طلبه وحصل في القضا قبضا واصبح لا يجد له محيضا الا ان نقل فقتل ودفن في قبره في ايامه وله
 شعرا جميلة ومن جملة قصيدته له طويله في الغضدين مبادى ملو في شانه العز في حسانهم ومشره العال

٧٦

كتاب
 التبريد
 في
 الفقه
 الحنابلة

كتاب
 التبريد
 في
 الفقه
 الحنابلة

اعلم العلم هذا بعين كلامه قال بعض الحكماء كان كذا وكذا وما لم يزلوا في ذلك والظاهر انما كان المشهور
بجلالة القدر المتقدم من علماء العصر كان العلماء المتبحرين على فضلهم وحلاله وعقله فلهذا واما من الشيخ المتبحر في الدين
قال امام ابو حنيفة انما كانت بخطه جعفر بن محمد بن علي العمري في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
فان ترجمه هذا الزمان في بعض النسخ في قوله تعالى في نسخة قال ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
لامام الحسين باصفى من الشرف والعزب انما هو الامام الملقب بـ الشيخ الامام الحسين في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
ابا الحق المذكور كما تقدم من علمه الفاضل بين يديه ومن عبقريته في المعالي انه كان يستغفر عن خطه حتى يجمع
مبتدئا كانا ومنه في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
الفاصلة كما استغفرت من فلاح ولا يمانى احد ايضا في التعريف ان لم يرض كلامه ولو كان اياه واعلم ان نسخة
المشهور في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
كل احد يجله ويحبه منه الاستغفار لبيات في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
وانما شريفة في كتابه في علوم الصوفية في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
منه في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
صلى عليه بعد محمد بصيد وشدة رحمة ووفى في داره ثم تقى بعد شيخه في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
الذي للفرقاء اباما غلاما عاديا في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
سنة وسمع كونه من جماعة كثيرة وله امانة في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
الوارث من ابي بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
في المروية وطلب ان اثاره واجتهاده في دين الله تعالى يوم القيام الساعة وان انقطع نسبه مع جهة اكله
ظاهر في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
وغيرها ان والده الشيخ ابامحمد كان في اول امره يفتي بالبحر فاجتمع له من كسب يده شيئا شديدا جدا ربه مؤنة
بالتحيز والقتل ولم يزل يطعم من كسب يده ايضا الى ان جلت بامام الحسين وهو من رتبته بكتب الجلال
فما وضعت اوصافها ان لا يمكن احدا من الرضا عنه فانفق انه دخل عليها يوما وحسنت له والفضل في كمال
وقد اغلقت امره من جيرانهم وشاغلته بتدبيرها فوضع منها قليلا فلما راه شغل عليه واخذ اليه ونكس رأسه
وسج على بطنه واخذ اصبعه في فيه ولم يزل يفعل به ذلك حتى فاجتمع ما شربوه يقول بسهل في موت
نفسه

414

بفضل طبعه في رتبته في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
هذان بقا في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
موصوفة باعتماد الحواشي ونسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
كما تقدم ودفن بجانب ابيه صلى عليه وله ابو القاسم واكثر الشعراء المعروفين في داره ثم نقل بعد شيخه الى نسخة ابو بصير
وايامه نور في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
وارجاء في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
اخوة تنتش في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
مفخرة عظيمة في اول جمعة من رمضان وصحبه العبد عبد جبرائيل في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
من كثره وحسن ساره ثم ردا الى نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
وفيها توفي شيخ الشيعة بعد ابي بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
وله رباط مشهور ومن يروي عنه في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
البحر في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
سنة المعصيات في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
الضاحي في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
العباسي سنة ثمانين واربع مائة في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
انفق في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
الاضاع في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
كبيرة القدر عابرة الاسماء دروت عن ابي بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
ورقة الوزير الكندي في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
محمد بن محمد بن زيد العلوي الحسيني في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير
توفي في العام ثمان مائة في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير في نسخة ابو بصير

415

مؤلفه

الفرق

[illegible]

اما العصر و قد ما شره من فيها قتل الوزير الكبير محمد الشهي نظام الملك فقام الوزير ابو الحسن بن علي بن قتيبة
 الوزير وقتل وهذا ولما بلغنا من التلقب بفلان الذين ثم استقر ذلك اليه من اهل الدولة بقبولهم بفلان
 الدولة والملك من تعظم شأنه عندهم ثم بنوا بالتلقب بالذين فيما بعد حتى في الخلق والفرجة لقبوهم بنو
 وشمس الدين وبنو الدين وكمال الدين واشابه ذلك من هلال الدين وشمس الدين ونقص الدين واشابه ذلك
 مما صنعوا الدين وادى ذلك اشرف بقوله في بعض القصائد **شعر** تسمى فلان الدين من هو عليك **شعر** تسمى
 الصفات الدينية **شعر** فلو لم لا والكمال في نفسه **شعر** وسمى ميت ثم عكس البقية **شعر** اسما للثبات والبر والعدل
 امام الهدى يحيى الدين وسنة وما احسن ما قال الشيخ بكر الزهر في تاريخ الجودا **شعر** الجود من هو يحيى الدين
 الكثرة تعجب هذه التعاقب فلم اجد منها ما دنا الاسماء الذين يعقب قاطع الدين وجعلنا المذكر الوزير
 الملك ذكر ابو سعد الشهاقي فقال كعبه الجود من هو كان من قبله عاملا بالقرعة والفقه او الفناء والمعارضة
 ورغب في العلم والصلاح وحدث وعاش ثمانية وعشرين سنة اشتغل في ابتداء امره بالحديث والفقه ثم التفت
 على بن شاذان العنق على عديته بالي وكان يكتب له ثم خلاه وتصدد اود به سكاكيد السلجوقي باليه بملته
 وجميع واقاف والوايلين التي ابرسلان فظهر له منها النصح والحمية فسكر الى ولده المذكور وقال له
 آخذوه والاولاد لا تخلصوا في شيء مني لا في واحد وعكس ولده المذكور دبر نظام الملك امره فاحسن التقدير
 وبقي في خدمته عشرين سنة ثم توفي السلطان المذكور فآذنت اولاده له الملك ثم اكل امر الملك له لول ملكشاه
 فصار الامر كله للنظام وليس للسلطان الا الخف والصيد واثام على هذا عشرين سنة وحدث في الام
 المقدوني بالله فلان له بالملوس بين يديه وقال له يا حسن بن علي الله تعالى عنك فسمي المؤمنين منكم وكان
 عليه عامر بالفقه والتوفيق وكان كثير الاطعام في الصوفية فقتل عن سبب ذلك فقال انما اوصوني
 وانا قد خدمت بعض الملوك فوعظي وقال اخبرني من يفعل خدمته ولا تشغل بالاطعام والكلاب غدا فلم يلم
 مع قوله فترى بذلك الامور الغد وكان له كلاب كالسباع يفتقوس الغراب فعقب السكون فخرج وحده فليكن
 الكلاب فتركت فعلت انك الرجل كوشف بذلك فالاخبرني التوفيق لعلم الظاهر بمثل ذلك وكان اذا جمع
 الامان اسك من جمع ما هو فيه وكان اذا قدم عليه ابو اعلو الامام الحرمي وابوالقاسم الغنوي وما
 الرسالة بالي في اكرامها واجلسها في مسند وبنى المدارس والربط واسجد في البلاد فاقصد به الناس
 في عمارة مدبرته ببغداد سنة تسع وربع وستم واربعمائة وثمانين جمع الناس على طبعه لم يدرس بها شيخ
 ابو يحيى الشيرازي فلم يحضر فدرس ابو الفتح الصباغ بها عشرين يوما ثم درس بها الشيخ ابو يحيى فليكن
 تقدم ايضا ذلك وما كان سبب تغيب الشيخ ابو يحيى من القديسين في الامارة قد ليس بها فيها بعد في

قد علم الملك العبد

415

المعاني

۱۰۰

54.

اکرامیہ خانم

من يشا يورثه امام المؤمنين للوفاة واخذوا به حق كعب الواسع وظهر له من خراسان منزلة عظيمة وكان في
 القرب الذي وطأه بقلعة فتمكون بها تقدم وكان زفاف ابنة السلطان الى الخليفة في سنة ثمانين واربعمائة وفي
 صبيحة يومها عليه اخبر الخليفة المتقي عن كعب السلطان على ساطع مندم كان فيه اربعون ألف من سكران في ليلة
 هذه التتمة رزقا الخليفة ولد من ابنة السلطان سماه بالفصل جعفر اذ يثب بقلعة لاجله وكان السلطان
 قد دخل بغداد ففعلهم فخرج من بلة بلاد التي يتولى عليها مملكته وليس الخليفة فيها سوى الاسم وشرب بها
 في الليلة الثانية على الفور الذي وصله من القيد فاصطاد وحشايا كل من له جاني بادت به العيون ففقد
 فلم يكثر من اضرارهم فغادى بغداد ايضا ولم يصل اليه احد من خاصته فلما دخلها توفي ثاوي يوم دخوله
 وكفى في تايوبه الى خراسان ولم يفعل له كفي به السلطان فلم يشهد له جنازة ولا صلى عليه الا هذا هو الذي
 لم يبق من اهل موته سنة ست وثمانين واربعمائة لما علمت في دمشق موت اخيه نفي الاموال
 وتوهم ليا هذا السلطنة في رده من حقيق الدولة من السلطان ملكشاه وحدث في ملكه صاحب انطاكية
 وصاحب الروم وثمان من صناديد اشرافه فاول سنة ست ثم ثمانين فاصحابه من قتلها خلفا
 وفيها ثم صار الى الموصل فالتقاء ابراهيم العقيلي في ثلثين الفا يعرف برقة المنع فافترسوا واسروهم
 فقتله صبرا فافترسها عليا على الموصلي لانه ابن عمه ولم يرحم كعب العزاق في السنة المذكورة ورجع ركب البصرة
 فذهبهم صاحب ملكه من يد ابيها شمر فذهبهم العزاق وتوصل من سلم في ماله بحبيبة وفيها توفي الفضل
 اصحابه الى الخلافة ببلاد واربعمائة وروى الخليفة ببغداد وفيها اخذ ابو سعود سليمان بن ابراهيم
 قال التتمة في جمع وصنف وخرم على الصحابة في دوى من محمد بن ابراهيم الحراني في دوى بكر بن مردويه خلق
 وفي بغداد ابا بكر التقي وطبقه وفيها الشيخ ابو ابراهيم الشيرازي الكندي من الواعدين من الفقهاء القدر
 وفتح الاسلام الحكاري ابو الحسن عيسى بن احمد الاموي من ذرية عتبة بن ابي سفيان بن حرب كان صاحبا تاهدا
 ربا ثانيا وقار وعبير واتباع ومن يد به رذل في الحديث وسمع من ابي عبد الله الفراء والقاسم بن بشار في
 وسند خراسان ابو المظفر موسى بن عمران انه نصارى وابو الفتح نصر بن الحسن الشاشي نزل من قندوق وفتح
 من عبد الغافر وسمع به من جهات ودخل الانليس فحدث لها واما كعب ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث
 الشيرازي سمع من خراسان والعزاق وفارس واليمن وسمرقند ومات كمالا وكان سوفيا متفكفا سنة سبع
 وثمانين في اولها علم المقتدى بامر الله على تقليد السلطان بن كياروق بالمومنة والانشاء من خمسين
 الكافي والالتقاء فخطب له ببغداد ولقب بكون الدولة ومات الخليفة من الغديق ومات
 تشرط فانتقمها ثم ساد فاخذ الجزيرة وادب بها وكثر جيوشه واستعمل ثمانية وفيها توفي سنة ثمانين

بحول من

١٢

بغداد

ابو بكر بن خلف الشيرازي احمد بن ابي روي من اهل كهم وعبد الله بن يوسف طابقه قال الشيخ من الفقهاء صاحبنا الا ارب
 الحديث المتقي الصحيح ما دنا شيئا اورد منه ولا اشقنا ثانيا في السبعين وفيها فتح الدولة لما فتح الكوفة
 طلب استا به عليها فاحسن السياسة وضبط الامور وبيع المفسدين حتى ساد دخله كل يوم من البلية
 وثمانين دينار وكانت وفاته بالقتل بعد اسرع في المصاف وفيها ابو نصر الحسن بن اسد الفارق الاديب صاحب
 التذوق والنظم وكتب المعروف في الاماير والاعتقاد بالله ابو القاسم عبد الله بن الامير ذهير الدين محمود في
 بامر الله العباسي يبيع بالملامة بجليلة في شعبان سنة سبع وستين واربعمائة وعشر سنة ثمانين
 ومات في ايام من سبع وثلثين سنة وفي سنة ثمانين وكان دينا خيرا اعرس في ايامه في المصاف
 ببغداد وكانت الامانة في ايامه زاهرة وحررها وافر وبيع بعد استقر بالله احمد وفي السنة المذكورة
 الما خطا الكي الامير ابو نصر عيسى بن هبة الله العجلي بغداد المعروف بابن مكيول النساير صاحب المصاف
 قنا فقه لم يكن ببغداد بعد الخطيب اعظم منه قال الكيلى ما وجعت الخطيب في شاي التلا والحق بالكتابة
 وقال حتى اكشفه وما وجعت ابراهيم مكيولا التلا واجابني حفظا كانه يقرأ من كتاب وقال ابو سعد الشافعي كان يربا
 عارفا ونحو يا محمود وشاعر مبدع في سبع الحديث الكيلى واخذ من مشايخ الحكم العزاق وخراسان والشاشي
 ذلك وكان احد الفضلاء المشهورين ببيع الملأ على المشبعة في الاسماء الاعلام وبيع شيئا كثيرا وكان
 الخطيب البغدادي قد جمع بين كتاب المثلث والخلاف الزيد المار قطني والذي اعيد الفنى الموسوم بمشبه
 الشبه وزاد عليها وجعله كتابا مستقلا سماه المؤلف تكملة الخلف وجاد به مكيولا قرار على هذا المؤلف
 وضمر اليه الاسماء التي وقعت له وجعله كتابا سماه الا كان اجاد فيه وفاد حتى ساد اعتمد للمحدثين
 عليه احسن فيه اسما بالافا وحله مستافا لم يوضع مثله في باب له ثم جاد به نقطة وذيله دما
 اقترنيه وفي كتاب الامير مكيولا دلالة على كثرة افلاعه وحبيطة وانقاده ومن الشعر المسموعة اليه
 شعر فر من ضيالك من ارضها ن بها وجانب القل ان القل تجتنب وارسلان كان في الا وطلالة منقصة
 فالمنزل الربط في اوطان خطيب قال الحميد بن جرج الخراساني ومعه فلان له ترك فقتلوه بجرجان
 واخذوا ماله وجرأوه ومن ذرية الامير ابي دلف العجلي وفي السنة المذكورة ابو محمد سالار ذي
 القاض محمد الهروي الفقيه الشافعي كان عظيم النظير وهذا وصلا في عفته وفيها انتصر الملك ابو
 سعد بن الطاهر بن الحاكم العبد على عظم ابيه وكبر شانه خطب له ببغداد ارسلان
 البناسيون وقطع خطبة امام القاسم بامر الله وقوم في ايامها شيئا ولم يجر في منها في ايام ابيه منها
 قطع خطبة المذكورة ومنها ملك ابن القليلي بلاد اليمن ودعاوه له على صاحبها وبها انتصر

٤٨٨

منقصة

[illegible][illegible][illegible]

卷之四

54

५९५

وقال هذا ما تحببت واجلس الذي تسمى الملك في مكان وفوق راسه سيف مسلوك معلق بشئ واحد فيبقى خائفا يلتفت
الى الشيف فقال له انك تلتفت فقال اخاف من هذا الشيف فقال ما تطلب في الملك قال الملك لا يزال خائفا
مثلك الا ان وامر بطعام وامر من جوف واحد مملوك بالوان مختلفة فاحضر ذلك وامر الذي تسمى زوجته ان
ياكل من ذلك لوان ففعل فقال له كيف دانت لوانه قال مختلفة قال كيف طعمه قال واحد قال فكل ذلك والنساء
تتبعهن معاً كما ية قلت وشاهدنا فقال اما هو من دفعه وتاهل في التميز وليس المثل في المثل فاة اللغات
متفاوتة في تميزها من وثقاوت متباعدات وشرفهن وذلك معروف لا يمكن حجبها ولهذا يقول الرسول صلى
عليه وآله وسلم رجل دعته امرأة ذات منصب وجهال فقال اني اخاف الله فدفعه بذلك وبين فضله
بمخالفة هواه مع شدة ميل الطبع وقوة الشهوة للتصفة بهذا يوسف رجعتا المذكورين يا شفيق
وقال بعضهم كان يوسف بن الاشعث من مقدم جيش ابي بكر بن عبد المظفر قد حاصر سجستان وقتل أهلها
استألف قتال مما خافه ثم رتب عليها يوسف بن تاشفين فكان من امره ما كان قال وكان اولاد
ابن البربر خرج عليهم من جنوب المغرب الملقون بقدومهم ابو بكر بن عبد المظفر المذکور وكان رجلاً ساجداً
خيراً طليعاً مؤثراً بالبلادة في بلاد المغرب فمضوا الى ارضها حتى وكنت وفاة المغرب ضعفا فلم يقدروا بقاوتهم
المتنمين فاخذوا البلادة من ايديهم من بابستان الى ساحل البحر المحيط فاما حصلت البلادة في يدي المذکورين
ان عجزوا في بلادهم ذهبت لها ناقة في عماره فكلت وماتت ضعفا ابو بكر بن عمر بن خنوخة الى بلاد المغرب
فحمله ذلك على ان يتخلف في بلاد المغرب يوسف بن تاشفين المذکورين اسما به ورجع الى بلاده وكان يوسف
رجلاً شجاعاً مقداماً عادلاً فاحيط بالمغرب مدنية من ارض كاتعم وكان موضعها سكناً للمسلمين ثم تلك
الاناس بعد وقايح يطول ذكرها وصار ملكاً للمغرب المتنمين وكان قد ظهر لبطال المتنمين من بابستان
تعد الفارس وطعنات بالرمح شطيم الكلا وكان لهم في تلك تاموس ورعب في قلوب المتنمين لقتالهم
وجعل المتنمين لانهم كانوا يتلقون ولا يكتفون وجوههم وسبب ذلك عدا قتلان حين كانت بينهم لشدة
الحذر والبرء بفعله الخواص منهم فكثر ذلك حتى صار يفعله عاصتهم وقيل سبب ان قوما من اعدائهم كانوا
يقصدون عقلتهم اذا غابوا فيطوفون الحق ويأخذون ابال والحرم فاشاء عليهم بعض مشايخهم
ان يعضوا النساء في ذلك الرجاء الى ناحية ويقعدونهم في البيوت مثلثين في ذي النساء فاذا انهم
العدو وثلثوا انهم النساء خرجوا عليهم ففعلوا ذلك وثاروا عليهم بالتيوف وقتلواهم فامر الله
بتركها بما حصل لهم من الظفر قال الشيخ الفاضل عز الدين ابن الاثير في تاريخه الكبير وفيه من سبب
ان طائفة منهم خرجوا مغيرين على عدوهم فخلقهم العدو الى يومهم ولم يكن فيها الا الشيعة والقبائل

فاما تحقق الشيعة حجب العدو ولهم امر النساء فلم يلبس ثياب الرجال وتلثم حتى يعرفن وتبس الخلع ففعلن
ذلك وتقدم الشيعة والقبائل اما صحت واستدار النساء بالبيوت فلما اشرف العدو على جمعها ففعلوا ما
وقالوا هو لا يخرجهم بقاتلونه من بيت فقال الموت والارث ان نسوق التعم ونمض فان اتبعونا قاتلناهم
خارجا من حريمهم فبينما هم في جمع التعم من امرهم اذا بقل رجال حتى بقى العدو بينهم وبين النساء فقتلوا من
العدو كثيرا وكان من قتل النساء لهم اكثر من ذلك الوقت جعلوا للشام سنة ولزوا ذلك فلا يبرح الخلع
من الشاب وما قيل في الشام **شعر** قوم لهم درك العلي في حمير وان اتهموا منها جدهم هم لما حروا
اجدار كل فضيلة عنت الحياء عليهم فثلثوا ولما حضرت الوفاة يوسف بن تاشفين عهد بالامير بعد
الى ابنه عز الدين خرج عليه ابن تومر بن بفتح المشاة من فوق وسكون الواو وفتح الميم والراء وسكون المشاة
في اخره وفيها او بعدها الامام العلامة الفقيه الفاضل بن يوسف بن ابراهيم بن يعقوب بن محمد
القرطبي في مصنف كتاب الكافي في الفرائض تفقه ببعضه بن عبد الرحمن وسحق العساري وكان علامة في المواريث
والحساب وكتابه دال على علمه ويقال ان اصله من العاقل وسكن القرطبي وصف الكافي فاستغنى به
اهل زمانه عن الكتب القديمة في المواريث قلت وكتابه المذكور مبارك واضح بكثرة الامثلة المتفع
تعلق كثيرا وخصوصا من اهل اليمن ويقال انه لما ظهر في بعض البلاد الشامة اتباعه بوزنه فضله
وارى ان مثله في الانتفاع والحجج البركة والاباض بكثرة الامثلة كتاب الجمل في الفروع المرجح وسعته من
بعض شيوخنا يحسب من بعض العلماء في بعض الافاق انه قال ما بلغنا فضيلة في احد من اهل اليمن الا
في اثنين صاحبها في في الفرائض وصاحب كتاب البياض في الفقه قلت لاشك ان هذين الكتابين
في قديم الزمان وشاهدا في البلدان فاحذر قبل ذلك المقال وبعض المتأخرين من اهل اليمن ايضا
تصانيف منها شرح الهذب للامام الكبير الولي الشهيد اسمعيل بن محمد الحنظلي ومنها شرح التبيين
اخته الفقيه العلامة القاضي جمال الدين ومنها شرح الوسيط للفقيه الامام المكي اباشكيل ووضعه
عز محمد بن غالب فضيل اهل اليمن اما هو بالصلح والادب في الملاح وبكى دليلا على فضائلهم
قوله صلى الله عليه وآله وسلم لايمان بما في والفقه بما في والحكمة بما ية رجعتا المذكورين الامام القرطبي
ذكر ابن سمر انه كان له ابنتان تزوج احدهما وهي تسمى ملكة الفقيه الامام زيد بن عبد الله اليماني
فاولدها بنتا اسمها هذلة ثم تزوجها بامر الامام بجا مع ذي شرف ولذلك صارت كتب الفقيه
زيد بن عبد الله اليماني باليديم لانه لم يرثه غير امهم هذلة وتزوج اخرى امام مسجد بجزيرة
فاستولدها ولدا وصار ابيه من كتب الفقيه سمى شئ قال الامام ابن سمر واخبرني الفقيه الفاضل

بلغ

٥٠

٩

عبد الله بن محمد بن سالم بن مؤلفه بندي اشرف من شيوخه عن الشيخ هبة القدر في ان كان يقرأ عليه رجل من
 صاحب الحق فلما كان ذات يوم اتاهم رجل من بني هاشم وهو الذي يلزم الختان والحميات بيده فلا يضره فقال الحق
 للشيخ هبة اقم لي هذا ثوبا نا وانظر ما يكون منه فكره الشيخ ذلك منه فلم يقبل منه فنصروا الحق فبنا فاعظم
 التواقي عليه حتى حصلته في يومه فطلب للشيخ منه ان يطلقه فتصر على ساعة ثم ساعده فاطلقه من يمينه
 فاب وعكث خمسة عشر يوما فعاد الى الشيخ وفيه انار من نار فله عن ذلك فقال انه لما علم عماروت
 ان اخيه وكان تار يلحقني من كل جهة ولا اري موضعا خاليا من الناس ولا اجزته فدخلتها كما رها
 فخرجت لا تار من تلك النار سنة احدى وخمسين سنة فيها كانت وقعة كثيرة بالعراق بين سيف الدولة
 وسدوقه بن منصور امير العرب وبين السلطان محمد فقتل سدوقه في المصاف وقتلها كان المصاف على
 وطرابلس والاشام في مرجع الفريخ وفيها توفي ابو جعفر بن المعز بن السلطان ابو جعفر النعمان بن الصفي
 ملك افريقية وما والاها بعد ابيه وكان حسن السيرة محمود الآثار راجع للعالم ومعتبرا للقضاء مشد
 للشريعة كامل الشجاعة وافر الحيلة عاش ثمانا وعشرين سنة وكانت له دولة سنا وخمسين سنة وثلث
 من الدينين اكثر من مائة ومن البنات ستين منها ما ذكر ابن شد في تاريخ القردان وتلك بعد ابيه
 محيي وفيه يقول الحسن بن ربيع القرداني **شعر** اجمع وارو عنا ما سبغناه في التند من العنق المانور من
 احاديث نروها النبوي عن ابياد من الجرم كفت الامير تميم وتميم المذكور اشعاره سنة منها قوله
شعر نزل المطر العام الذي غم ارضكم لعباء بمقدار الذي فاض من دمع اذا كنت مطبوعا على الصد
 والجمع فمن اين لي صبر فاجعله طبع وكان يميل الى ابرز السية ويعطى العطيا بالجزيرة الهنكية وفي
 ايام ولايته اخذ المهدية محمد بن تومر بافريقية عندهم من بلاد الشرق واظهر بها الانكار
 على من داه ما راع من سفن الشريعة ومن هذا توجه المراكش وكان منه ما كان مما سياتي قريبا
 وكان فرض النعم المذكور ابوه في حياته ولاية المهدية ولم يزل بها الى ان توفي والله فاستند بالملك
 ولم يزل كذلك الى ان توفي وفيها توفي سدوقه منصور مقتولا كما تقدم وقد كان يوم الجمعة سابع جمادى الاولى
 وثلثه ثلثة الاف فادى وكان شيعيا له مجلس ومكان وحلم وجود ملك العرب جعل عليه ثنتين
 وعشرين سنة وكان زابا وسطي جو هبة وافر السلطان محمد بن ملك شاه التتوي واقتضت الحال
 بينه الحرب الى ان قتل في المعركة في التاريخ المذكور وتحت راسه الى بغداد وكانت امانا ابيه
 سبعاً وستين سنة وفي السنة المذكورة توفي ارجل الصالح ابو محمد النعمان بن احمد الصوفي الدوني
 داوي الشن من بني نصر الكسار وكان ذا هاد عايد شافيا في الفقه وفيها ابو الفريخ القرداني محمد بن

444

[illegible]

5.5

[illegible]

ينسب إليه العلم والعقلاء والفقهاء هــ هذا يدخل كنية الحديث تحت هذه الوصية اسم لا فليكن الشيخ تحت الشوال
 نعم كيف لا وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حفظ على امتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثته الله يوم القيمة
 فبقيا عالماً النعيم قلت الله هــ والله أعلم أنه يجوز أن يكون عالماً إذا عرف معنى الحديث وأصله وألفه فلا يدخل في الوصية
 وقد وقعت بعد قول هذا على ما سيأتي ويؤيد ما وجدته في كتابه هــ ما نص عليه الإمام الرافعي وقرره الإمام النووي في الزينة
 قال فيها أنا وصي للعلماء لا يدخل فيه القريب من الحديث ولا علم بطريقه ولا بأسماء الرواة ولا بالمتون
 فإن التماع البحر ليس بعلم توفي رحمه الله يوم الخميس مستهل السنة المذكورة وفي في تحفة الشيخ أبي حمزة
 الشيرازي وحضره في الشرف أبو طالب الزيني وقاض القضاة أبو الحسن التوماني وكان مقدس الطائفة
 المحنفة وكان بينه وبينها مناقشة بوقف أحدهما عند دأله وأخره عند رجليه فقال التوماني في محضه
شعر وما نفي التواب والبواكير وقد سمعت شل حديث ابن عباس وأشد الزيني مثلاً عظم النساء
 فاليلون شيعة **هــ** أمة النساء مثله عظم وكان في منتهى بالمد من النظامية إبراهيم بن عثمان الغزالي في
 النور فزاه بأبيات منها قوله **شعر** على محاور لا يبق ولا يند ما للبرية عن محتوها وزد **هــ**
 بني علوم بوايقها لم يكف النفس بل لم تكف القرة قل الحيان الذي أصبى لحديث من الحمار
 مقرر الردي الحذر بك على نفسها السلام **هــ** أنك يا مدعي قل في تشبهها الطرحة عندها طعن
 الويه متبهاً والبر من ما يلي به **شعر** لن طوته المنايا تحت إخصه فعله عجم في ألقاق منشور
 أنا ابن إدريس درس كتب بدوده محاد في نظمه الأذهان والفكر وكان قد سئل في حياته عن يزيد بن
 معاوية فتدح فيه وشطخ وكتب فضلاً لا يشتم قلبه الورقة وكتب لوعودت بيها من أمت العنان
 في محاذن هذا الرجل وقال هذا الإنسان وكتب فلان بن فلان قال ابن خلكان وقد أفنى الإمام الأرحل
 الغزالي رحمه الله تعالى في مثل هذه المسئلة بخلاف ذلك فإنه سئل عن حترج بلعن يزيد هل يحكم بنفسه
 أم هل يكون ذلك مرضاً فيه وهل كان مريضاً قد كسب رضي الله أم كان قسداً بالدفع وهل هو في
 الترميم أم الشكوت أفضل أم بآلة الاشياء مثلاً فأجاب لا يجوز لعن مسلم أصلاً ومن لعن مسلماً
 فهو ملعون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسلم لعن لعن وكيف يجوز لعن مسلم ولا يجوز
 لعن البها ثم وقد ورد النهي عن ذلك ومهنة المسلم أعظم من مهنة الكعبة بنس النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وبرئ من إسلامه وما صح قتله الحسين رضي الله عنه ولا شهده ولما لم يبع منه ذلك لا يجوز أن يلعن ذلك به قال
 أسادة الفقه بالمسلم حرام وقد قال الله تعالى اجتنبوا كثيراً من الطلح التي بعض الفقه أئمة وقال النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم إن الله حرم من المسلم دمه وماله ومهنة وإن يلعن بغيره الشؤدوس من زعم أن يزيد

والمعلم من لفظ
لغة من لغة
يعلم على البيت الذي هو

بقولهم صلوا ورضي به فيبقى ان يعلم به غاية جملة فان من قدامه لا يكون له العزلة والاطلاق في جميع
 احوال احسان يعلم حقيقة من الذي امر بتبليغ من الذي رضى به ومن الذي كره لم يقدر على ذلك وان كان قد فعل
 بخلافه وذا من هو يشاهد كيف يعلم ذلك فيما انقضى عليه قريب من اربع مئة سنة في مكان بعيد
 فمن لا يعرف حقيقة اصلا واذ لم تعرف وجب احسان الظن بكم مسلم يمكن احسان الظن به ومع ذلك
 فالقتل ليس بغير بل هو معصية وربما مات القاتل بعد التوبة ولو جاز لمن احدث فلك من ذلك لم يكن القاتل
 حاصبا بل لو لم يلحق باليس لولا عمر لا يقال له في الحقيقة لم يترك تلحق باليس واما الترميم عليه فانه جاز
 بل هو مستحب اذ هو داخل في قوله الله عز وجل المؤمنون والمؤمنات وان الله اعلم بكنية الغرضي فليتبغى
 ان يوضح الامر في ذلك ويفضل وهو انه لا يخفى ان يعلم انه لم يقتله فلا يخفى ان يكون معتقدا
 حله او لان يستحل فقد كفر وان امر به ولم يستحل فقتله مقتضيا للكفر اذا كان قتل
 النبي وان لم يعلم انه قتل ولا امر فليخبر ان يقتل بغير علم ذلك وان الله اعلم من حاشي وخمسائة
 في هاجات ساكن العراق والجزيرة لغزو الغرضي فنازلوا الرماح فمهدوا ثم ساروا وقطعوا البرات
 ونازلوا بعض بلاد الغرضي خمسة واربعين يوما فلم يصنعوا شيئا وانفق موت مقدمهم واخذوا
 قوتهم واطعمت الغرضي في السدين وتبعوا في مصر وصورة طوبى وبعثوا كانت حليمة كثيرة بالاندر
 بين ابن ياسين وبعض ملوك الغرضي وانضم المسلمون واسروا وقتلوا وغنما مالا يعبر عنه فكتب
 الغرضي وفيها توفي ابو محمد الانبوسى عبد الله بن علي البغدادي المحدث من ابي القاسم التنوخي الجوهري
 وفيها ابو الحسن بن العلافى علي بن محمد البغدادي الحاجب سنة العراق وفيها الامام حجة الاسلام زين الدين
 ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الغزالي احد الائمة الاعلام اشتغل في مبداء امره بطوس على احمد
 الزاد كافي ثم قدم فلما بور واشتغل في تدريس امام الحرمين ابو المعالي الجويني وجد في الاشتغال حتى يخرج
 في مدة قربه حصار من الاعيان المشاهير المشاهير اليهم في زمنهم تده وسيف في ذلك الوقت وكان يتاده
 يتجبه به ولم يزل ملازمه له الى ان توفي في التاديج المذكور في ترجمته خرج من بينا يور الى العسكر
 ولحقه الوزير نظام الملك فاكرمه وعظمه وبلغ في الاقبال عليه وكان بحضرة الوزير جماعة من الافاضل
 يخرج بينهم الجلال والانتظار في عدة مجالس ظهر عليهم وانتهم اسمهم وسارت بذكره الزكاشي ثم فوض
 اليه الوزير تدبيره النظامية بمدينة بغداد فجاها وبارش القاء الدروس بها ذلك في جهاد اول
 مستدريج وثمانين واربعمائة والعجب به العراق وارفعت عندهم منزلة ثم ترك جميع ما كان عليه
 وسلك طريق الزهد والاعتقاد وقصد الحج وذكر في الشذوذ اخرج من بغداد سنة ثمان وثمانين وكان
 معه

٥٠٥

الغرضي

ماتوا الى بيت المقدس من هذا لاسا خشن الثياب ونا عنه اخوه في القديسين ثم ذكره في سنن
 وحسناته فاما رجع توجه الى الشام فاقام بمدينة دمشق مدة يذكر القديس في زيارته الجامع في الحاشية
 منه وانتقل منها الى بيت المقدس واجتهد في العبادة وزيارة المشاهير والمواضع العظيمة ثم قصد
 مصر واقام بالاسكندرية مدة ويقال انه قصد منها الركوب في البحر الى بلاد المغرب على عزمه بفتح بلاد
 يوسف بن تاشفين صاحب سكتش وسياق ذكره انشاء الله تعالى فينا هو كذا بلغه عن يوسف المذكور
 فصرف غزوه عن تلك الناحية ثم عاد الى وطنه بطوس فلت هذا الزيادة في ذكر دخوله مصر الاسكندرية
 وقصد الركوب الى بلاد المغرب غير صحيحة فلم يذكر ابو حامد في كتابه الانتقال الصالح سوى اقامته
 ببيت المقدس ودمشق ثم حج ورجع الى بلاده والعجب كيف يذكر انه قصد الملك المذكور لا رب
 من الملوك والملكة هرب فقد كان له في بغداد الجاه الواسع والمقام الرفيع فاحتمل في الخروج عن ذلك
 وتعلق به الى الحج ساكنا لا دارما عليه من فروضه فاسلك ثم عدل الى الشام واقام بها اقام وكذا
 علمه التاريخ الحافظ الامام برويه منهم الامام الخليل بن القاسم بن ماسك ثم يذكر هذه الزيادة التي بناه
 دفع حتمه عن المقاصد الدنية لا غرضه من الدنيا والخلق بالكلية واما عاد الى الوطن اشتغل بنفسه
 وازاد الخلق وصنف الكتب الغيرة في الفنون العديدة ومن مشهورات مصنفاته الوسيط واليسط
 والوجيزة والخلاصة في الفقه ومنها احكام علوم الدين وهو من افضل الكتب واجملها وهو في اصول الفقه
 المستقصى والمختول والمنقول في علم الجدل وتما فتا الفلاسفة ومجمل النظر وميض العلم والمقاصد
 والمضنون به على غير اهله ومثوبة الانوار والتقديس الصلال وحقيقة القولين وكتاب يا قوت
 التاويل في تفسير التفسير اربعين مجلدا وكتاب منهاج العابدين والذرة الفاضلة في كشف العلوم الخفية
 وكتاب الانيس في الوحدة وكتاب القرية الى الله عز وجل وكتاب اخلاق الانوار والانتها من الاشياء
 وكتاب بديهة الهداية وكتاب جواهر القرآن والاربعين في اصول الدين وكتاب المقصد الاسنى في شرح
 اسماء الله الحسنى وكتاب ميزان العمل وكتاب القسط المستقيم وكتاب التفرقة بين الاسلام والزند
 وكتاب الذريعة الى مكانم الشريعة وكتاب المبادئ والعاليا ثم وكتب بكميا والعبادة وكتاب بتايلين
 ابليس لعنه الله تعالى وكتاب تصحیح الملوك وكتاب الانصار في الاعتقاد وكتاب شفاء العليل في
 القياس والتعليل وكتاب اساس القياس وكتاب اساس المقاصد وكتاب اجماع العوام من علم
 وكتاب الاقتصاد وكتاب الرسالة الدنية وكتاب الرسالة القدسية وكتاب ايات النظر وكتاب
 الماخذ وكتاب القول المجمل في الرد على من غيى لا يجيل وكتاب مستظهر وكتاب لا مالى وكتاب يعلم

٥٠٦

٥٠٧

اعلم ان الحق وحدوده وكتاب مقصد الخلايق وجهه في الرد على المنكرين في بعض الفاظ احياء علم القلوب وما
يتمتع به خرم
يتمتع به خرم
انت المخلص بالحق وانت الذي علمت اسنى الرشد وضعت لنا الاحياء حجة نفع سناء وينفذنا من
الباع المهرى فربع عبارات وعادتها التي بها قبحها كما قد نظم في العقيدة ذاتها في المصالحات والبرمج
من الملوك المبرج بل بعدد ورابعها في الخفيات وانه ليسرح بالارواح في حجة المخلدة ومنها ابتهاج
الجوارح ظاهراً ومنها صلاح للقلوب من البعد وكثير كثير وكلها نافعة ثم الزم بالعود الى الشايد
والتمسك بها بالمدسة النظامية فاجاب بذلك بعد تكرار العاودات ثم ترك ذلك وعاد الى بيته
في وطنه واتخذ خانقاه للصوفية ومدرسة للمشتغلين بالعلم في جواره ووزع اوقاته على
وظايف الخير من حق القرآن ومجالسة اهل القلوب والقعود للتدريس الى ان انتقل الى ربه هذا ما ذكره
بعض علماء التابعين قلت وكان رضي الله رشح المقام شهد به بالصدق في الاولاد والكرام وهو المبرج
الذي به المصطفى سيد الانام موسى وعيسى عليه وعليهما افضل الصلوة والسلام في المنام الذي
دونهاها باسنادنا العالي من الشيخ الامام القطب المكنون الشاذلي الذي اقرضه في الافاق وغير
بكثيرة التصانيف وحسنها على العلماء وبرع في الزكاة وحسن العبادات وسهولتها وابتدعها
فما الفرق عندنا اسهل من شرب الماء قال الشيخ الامام الحافظ ذو المناقب والمفاخر السيد الجليل ابو
عبد الغافر الفارسي محمد بن محمد بن ابو حامد القرطبي رحمه الله حجة الاسلام والمسلمين وامام ائمة الدين لم
يرايون مثله لساناً وبياناً ونطقاً وخطاً وزكاً وطبعاً ابتداء في صباه بطرف في الفقر في طوس
الفقيرة الامام احمد الرازي ثم قدم نيشابور مختلفا الى درس امام الحرمين في طائفة من الشبان
من طوس وجد واجتهد حتى خرج عن ملة قريية وصار انظارا من زمانه وواحدا قرائه في ايام الحرميين
وكان الطلبة يستفيدون منه ويلاسلهم ويرشدهم ويجهدهم في نفسه وبلغ الامر به الى ان اخذ
في التصنيف وكان الامام مع علو درجته وسمو عبارته وسر تجرجه في النطق والكلام لا يصفي نظره
الى الغزل سدا لافته عليه في سمة العباد وقوة الطبع ولا يطيب له تصدته وان كان متعرجا به
منسبا اليه كما لا يخفى من طبع البشر ولكنه يظهر التعجب ولا يعتقد به بما لا يظاها خلاف ما يفهمه ويقلد
عليها ذكره بعض المتورخين انه لما صنف كتابه المثلث عرض على امام الحرمين فقال دفنتني وانا حتى خلا
صبرت الى ان اعوت لان كتابا لا اعطى على كتابي هكذا نقل عن امام الحرمين واقه علم مع كونه بالمجد الذي
شهد له بفضل الجلالة من افراد الائمة من ذلك ما تقدم عن الامام السمعاني ان الشيخ ابا يحيى

يتمتع به خرم

٥٠٧

وكانت قد

الشيخ

الشيخ ابا يحيى

الشيخ ابا يحيى قال تمتعوا بهذا امام فانه نعمة هذا الزمان يعني ابا العالي الجويني رحمه الله عليه
وما تقدم ومن وصفه امام الائمة على الاطلاق وغير ذلك مما اشتهر من وصفه بالفضائل وبراعته
في العلوم والافاق ثم بقي كذلك الى ان انتضى ايام الامام فخرج من نيشابور وسار الى العسكر وحمل
من مجلس نظام الملك حمل القبول واقبل عليه الصاحب لعلو درجته وظهور اسمه وحسن مناظرته وحي
عبارة وكانت تلك الحاضرة محط رحال العلماء ومقصد الائمة والفصحاء فوقعت للقران اتفاقات
حسنة من الاحتكاك للائمة وملاقات انصوم اللذ ومناظرة الفحول ومناظرة الكبار فظهر اسمه في
الافاق وارتفع بذلك الحلال الى ارتفاع حتى ادت الحال به الى ان رسم المسير الى بغداد للتدريس في المدرسة
البيهوتية النظامية بها فصار اليها واعجب الكل تدبير ومناظرته وما لقي مثل نفسه وصار بعد ما
خراسان امام العراق ثم نظر في علم الامور وكان قد اتمه وحصل فيه تصانيف وجزء المذهب في الفقه
وصنف فيه تصانيف وسبك الاخلاق فخر رقيه ايضا تصانيف وعلقت ختمته ودرجته في بغداد حتى
كان يغلب شيمته الامام بولالا مله ودارا محلا في الموضع فانقلب له من وجه آخر وظهور عليه بعد ما رسة
العلوم الدقيقة وممارسة الكتب المصنفة فيها وسلك طريق التوجه والتأله وترك الشبهة وطرح
ما نال من الدرجه ولازم الاشتغال باسباب التقوى وزاد الاخرة فخرج عما كان فيه وقصد بيت الله
تعالى وخرج ثم دخل الشام واقام في تلك الدار قريبا من عشرين يلوفا ويروا ان هذا الحظمة قلت
هكذا ذكر بعض المتورخين وقد قدمت في هذا ذلك من البيا ان ما يدرك فيه على البطلان والمرد في ذلك
نقل عليه ابو حامد في بعض كتبه انه اقام في الشام سنتين ثم ذكر انه اقام بعد رجوعه في العراق في
الكلوات وترك الاشتغال والمخاضات قريبا من عشرين قال الشيخ عبد الغافر اخذ في التصانيف
الشهيرة التي لم يسبق اليها مثل احيا علوم الدين والكتب المختصرة مثل الاربعين وغيرها من الرسائل
التي من تأملها علم من الرجل من فروع العلم واخذ في مجاهدة النفس وتغيير الاخلاق وتغيير المشايير
فانقلب شيطان الرعونته وكتب الرياسة والجاه والتملق بالاخلاق الذميمة الى سكون النفس وكرم الاخلاق
والفراغ من الرسوم والترينات والتولي بزوا الصالحين وتصرف الامل ودفعه الاوقاف او قال الاوقاف قامت
على هداية الخلق ودعاهم الى ما يفنيهم في امر الآخرة وتغيبهم الدنيا ولا اشتغالها على السالكين واستعداد
لرصيد الدار الباقية والا تقيا لكل من يتوسم فيه او يشم منه طائفة المعرفة او المخطئين من ائمة
الشاهدة حتى من عن ذلك ولا ثم عاد الى وطنه لادما بيته مشغولا بالتفكر ملاذها الوقت مقصدا
نفسيا ودخرا للقلوب ولكل من يقصد ويدخل عليه الى ان في ذلك مدة وطهرت التصانيف

٥٠٨

الكتب ولم يبد في أيامه مناقض لما كان عليه ولا عتراه له حد ما اراد حتى انتهت فبينة الوزارة الى اهل
في الملك جمال الشهد فبينة الله برحمته وتزيت خراسان بحضرة ودولته وقد سمع وتحقيق بكمال الخصال
ودرجته وكان فضله وجلالته وصفاته عبقده ونقا سيرته فتأملت وحضره ومع كلامه فاستدعيته
ان لا يبق انقاسه وفوائده عبقده لا استغاثه فيها ولا اقتباس من انوارها والحق عليه كل الحاح وشدة
في الاقتراح الى ان اجاب الى الخروج وحل الى ثوبا بود وكان الكلب غايبا عن غريبه والامه خافيا في
مستور قضاء الله وسكونه فاشير عليه بالتدريس في المدرسة اليهودية النظامية عمرها الله فلم
يجد بد من الاذعان للولاية ونوى باظهارها واشتغل به هداية الشدة وافادة القاصدين دون الرجوع
اليها الخلق وتخرج من رقبته من طلب الحياه ومما راها الاقران ومكافاة العالدين وكتم قمع عصاة الخلق
والوقوف فيه واللعن فيما يدره وبأية واتعاض به والتشجيع عليه فاما تزييه ولا اشتغل بمواظباته
ولا الجري سبعا لشهره الما لقي قال ولقد رزقته مرارا وما كنت احب في نفسي مما عهدة في سالف
الزمان عليه من الزعارة او قال من الزعارة وايضا من الناس والنظر بهم بعين الازدراء ولا تحقوا لهم
كبريا وخيلاء واعتزاز بما رزق من البسطة في التلق والظاهر العبادرة وطلب الحياه والعلو في المقله
صار على الشدة ونسفي من تلك الكدورات وكنت اظن انه متلفح كليات التكلف متمسكا بها
صارا اليه فتمحقت بعد التبر والتفكير ان همه الامر على خلاف الظنون وان الرجل افاق بعد الجنون
وحكى لنا في ليل كيفيته اطوله من ابتداء ما ظهر له سلوك طريق القاله وغلبه الحال عليه بمكة
في العلوم واستطالته على الكلب كلامه والله استعداد بالذي خصه الله تعالى به في تحصيل العلوم ومكنه
في البحث والنظر حتى تفرقه من الاشتغال بالعلوم العربية من المعاملة وتفكر في العاقبة وما جرى ونفع في
الافق فابتدأ بجعبته الفارصلى واخذ استغاثه الطريقة واستغاثها كان يشير به عليه من القيام بوظائف
العبادات والامعان في التوافد واستدمازالا دكار والجد والاجتهاد طلبا للمناة الى ان جاز تلك العقبان
ونكثت تلك المشاق ما تحصيل علمها كان بطلبه من مقصوده ثم حكى انه راجع العلوم وضأن
في الفنون وماعداد الجهد والاجتهاد في كتبها العلم الدقيقة والتقى بارها حتى انفتح له ابوابها وبقيت في
الوقايح ونكافوا لا يجتهد والطرف السابيل ثم حكى انه فتح عليه من باب الخوف بخت شغله عن كل
شيء وحمله على الاطراض بما سواه فاعا حتى ليس ذلك وهكذا الى ان ارتاض كل الرياضه وظهرت له
حقائق ومصارها كانتا نظن به ناموسا وفلقا طبعه وتحققا وان ذلك اثر التعادة المقدس له من الله
لانها ثم سالناه عن كيفيته رغبته في الخروج من بيته والرجوع الى ما دعا اليه من امره بشا بود فقال
مفعله

ن . ٩
منهم

عجاب صح

متعددا عما كنت اجود في ديفي ان اتف عن الزهوية وشغلة الطالبيين بالافادة وتوحيق بيان اوجه
الحق والنطق به وادعوا اليه وكان صادقا في ذلك ثم ترك ذلك قبل ان يترك وعاد الى بيته وانفذ
في جواره مدرسة لطلبة العلم وخالها للصفوة وكان قد رزق اوقاته عا وظلا في الحاضرين
من ختم القرآن ومجالسة اهل القلوب والفقود للتدريس حيث لا يملوا لظنة من لحظاته ولحظاته معه
الى ان اصابه عين الزمان ومن الالام به على اهل عصره فضله الله تعالى الى كبره جواره بعد مقاساة انواع
صبر المقصد والمناور من المصنوع والى المولى وكفاية الله تعالى وحفظه وصانته عن ان يوشى
ايدي الكتاب او يهتدك سيرة دينه بنو من الزلات وكانت خاتما مع اقباله على حيث المستطلي
حسنا الله عليه والعلوم ومجالسة اهله ومطالعة القبي من الناري وسلم الذين بها حجة الاسلام ولو
عاش لسبق الكل في ذلك الحق بيسر من الامم لينفره في تحصيله ولا شك ان سمح الاحاديث في
الايام الماضية واشتغل في كثر عجزه لاجلها ولم يفرق الرواية وما خلق من الكتب المستنيرة في
الاسود والفرج وسائر الامور المذكورة ويقر عند المطالعة المتصفين المستفيدين منها انه
لم يلف مثله بعد ومضى الى رحمة الله تعالى يوم الاثنين الرابع عشر من جمادى الاخر سنة خمس وخمسة
مئة لله تعالى بانواع الكرامة في آخرته كما نصه يفتون العلم بدينه بجملة رحمة تلت وان يفتي في كل
ارتفاع مناقبه والارتفاع بجر علوم كنه اشهرت في بعض المقصودات يقول في هذه الابيات
واحي علوم الدين طالعها تنفع بعلوم المستنير المفضل اباحه عن الخلق مدق من العلم بقر
كذلك بمرق وعي حجة الاسلام لا شك انه لا كفاية له كماله المتاهل له في مناهي قلت وانت حجة
لاسلامنا قال ما شئت لي قلت في اخرى شهر انا كبره وجز في بناء قواعده وجمع معان
واختصار مطول وكبره من بسط في جلالنا من ايصاف اربابا وحله مشكل وكبره من اقتصاد
سودهم وحب طابع الاقام خصم مثل ما من به على كيف همام زب من منج احدى سمج فضال
لا يرى بمواول كمثل الفتى الجباري بفضله يعني بزال العلي ونور الله المستطلي باحوالي
مزيج جليل العطايا والعليم المفضل اعنف كما جبر كذا فقيل لا وناهيك في هذا الفخار الموشل
راه الولي الشاذل في منامه وبرويه عنه من طريق سلسل تصانيفه فالتفت بنفع وكثر حله
حسن كبرها الفير مرقل وكبر حجة الاسلام جاز فضله وكبر حليه حسنا كما فضله حتى
يجتاج اهل جميع حاسدا من فلان تعا من ربهادوا على قد استلى وما قر سلفه في عالي جمالها
ومنتظرها الباهي ومنطقها الجلي التي ذمها جاء له وصايرة وعينه جلال في خلاصه في الحكي

٥١

كان بعيد الجاهل فيجيبه الشيخ الفقيه الامام العارف زين العابدين والاعراف محمد بن يحيى
المعروف بقوله ارفاخ الخليل انه سأل بعض الصالحين في الامام ابي حامد المكي عن رضى الله عليه
في ختمه رسول الله صلى الله عليه وآله في كنفه فقال نعم في الجواب ان الله تعالى قال في كتابه
محمد بن عبد الله سيد الانبياء ومحمد بن عبد الله سيد المرسلين ومحمد بن عبد الله سيد المستفيين هذا
جوابه بوجه الله عليه وقد ذكرت في كتاب الادب انه انما سجد سيد المصنفين لانه قد عرف
المصنفين بكثرة المنافع البديعة وما جرد في بحر العلوم واستخرج منها الامور النفيسة
وجرد الفوائد بحسن العبارة وملائمة الامثلة وبإدابة القريب والتفصيل والجملة في القليلة
العجيبة مع جزالة الالفاظ وبلاغته المعاني العربية والجمع بين علوم الشريعة والحقيقة والفقه
والاسول والعقول والمنقول والتدقيق والتحقيق والعلم والاعمال وبيان معالم الفوائد في
العبارة والمجملات والمختصات وابرار من علمه المعروف بالعبارة العجيبة والامور
بكلامه علمه وعلا لا سيما اذ باب القابات والادعاء الى الله سبحانه برفض الدنيا والخلق صافية
الطهارة والنفس بالحق والاراضيات والفساد الغرق ايسر عنه من غيره انما هو بالحق
القاطعات بتوجيه علمه الشهود التامية الى الظلمة والمجملات الى الدنيا الدنية او الى العلم الرباني
ومحمد بن كمال يسمى محمد بن يحيى في مصنفه من الامور العجيبة والقصائد الجليلة ما لم
يجود مصنف فيما علمه ولا يجعله فيما يظن طامع الاضاح والتمويه في خصوصية المصنفين
عند المصنفين وحقه الاسلام عند اهل الاستبصار لقبول الحق من الحقيقة في جميع الاقطار
والبحر والارض يعني انه تضمن في نفسه جميع فضائل البشر ومسلم اجمع الكتب المنفكات وقد
تضمن الشيخ الفقيه الامام العارف شيخ الاسلام عطاء المسلمين ومفتي المشيخة في القضاة
عطاء الدين محمد بن الشيخ الامام العارف ابي العباس القسطلاني رضي الله عنه كتابا انكر فيه
على بعض الناس وانهم من اهل الجاهل الغرالي تعلقوا بحسبنا ودمنا اننا نذكره وقال في كتابه
كلامه ومن نظره كتب الغرالي وكثرة مصنفاته وتحقيق مقالاته عرقه مقدار ربعه
لما رواه شافعيها عن عظم من سنوات وعظم قورق فما اقبل الله به من قوله ولا سيما لا سيما
قد اطلق دمه او معاني بعده الله عن ادراك معاني كلامه شبهه فهو كقول من قضاة
يعاني من تعذيب الحسنة فما حدث بعض كلامه بمره وقال بعض العلماء انما كان
والمشايع العارفين الصوفية الناس في فضيلة علومه الغرالي معناه انه لم يستمد من غيره

٥١٣

ومدته ويستعينون بها على ما هم بصدد زاده الله بها فضلا ومحيي على نعم الحساد والودك قلت وقد اقتضت
من هذا الفقه الصريح من مصادره ونفصله القوي ومحمدا بذكر شيء مما له من الفضل الباهر والجاه والتصب
الوافر وشرف الجود والمفاخر تباركوا به بالاسانيد العالية من الشارقات الاكابر عن امير المؤمنين صلى الله عليه وآله
والله وسلم بتعريف من انكر عليه ونعم الامر حق ان النكر ما يات الله واثر الشوط على محمد ظاهر بنصر
الله عز وجل ونعم الناصر والائمة المذكورة ابو الهيثم معا تل بن عليه من مقاتل البكره المجازي
الملقب بشبل الدولة كان من اولاد امراء العرب فوقه بينه وبين اخوته وحشة اوجبت رحيله
عنهم فقارهم ووصل الى بغداد ثم خرج الى خراسان واختص بالوزير نظام الملك وها صاهر ولما
قتل نظام الملك رثاه بشيخ تقدم ذكرها في ترجمته ثم عاد الى بغداد واقام بها مدة وعمره على
قصده كومان مستوفيا وزيرها مكرمه من العلا وكان من الاجواد قلت الى المستظهر بالله فقه
يلتزم منه الانعام عليه بكتاب الى الوزير المذكور يتضمن الاحسان اليه فوق المستظهر على ان
فقته يا ابا الهيثم ابعثت الجمعية اسرعة الله على الرجعة وفي ابن العلا مقنع بطريقه في الخبز
مصحح ومراشده اليك يستحق شكره ويتعذب مياهه وانت لام والتقى ابو الهيثم في
الاسطر واستغنى عن الكتاب وتوحيه كمان فلما وصلها قصد حضر الوزير واستاذن في الدخول
فان له فدخل عليه وعرض على رايه القصيدة فلما رآها قام وخرج عن دونه اجلا وقظما
لكنها واوصل الى الهيثم الف دينار في ساعة ثم عاد الى دونه فقرأه ابو الهيثم ان دونه قصيدة
يمدحها فاستشفه اياها فانشده **رب العرش قدس عرض الفلا** الى ابن العلا
والا فلا فلما سمع الوزير هذا بيت اطلق له الف دينار اخر ولما اكمل انشاد القصيدة اطلق له
الف دينار اخر وشاع عليه وقاد اليه جوادا يركبه وقال له دعا وامير المؤمنين مسموع ورفوع
وقد عاكك بسرعة الرجوع ومجرب جميع ما يحتاج اليه ورجع الى بغداد وكان من جملة الادباء
الظرفاء وله النظم الفايق الراق وبينه وبين العلامة الى القصر الزخري مكاتبات في
يجمع كل منها الاخر سنة ست وخمسمائة فيها وقيل في التي يليها توفي ابو غالب احمد
بن محمد الجهادي العدل والوالي القاسم محمد بن الحسن القرنطى والفضل بن محمد القنبري والشارح
القشوف وابو سعد العربي من البغدادى الحنبلى الواعظ المفتي كان يبكي الحاضرين ويضج كهم له
قول زائد وسرعة جواب ودية خاطر وسعة دابة دوى من ابن عيلان والي محمد اخلال سنة
سبع وخمسمائة في القهر من التقي عكر دمشق والمجربة ومسكر الفريخ باض طبرية وكانت

سبل الله

٥١٤

مشهورة قتلهم السلون فيها قتلا ذريعا واسمهم ومن اسر ملكهم ابن صاحب القدس لكن لم يعرف فيذل
 شيئا الا انهم فاطلقه ثم اخذهم عسكرا خطاكية وطرا بس ورة المنصورون فثبت لهم السلون وانما اذا عدا
 الله الى قبل ودا بطا اسس بارا لهم يمولهم واقاموا كذلك ستة وعشرين يوما ثم صار السلون فصولا بلاد
 الفرج وصياهم ما بين القدس الى عكا وردت عسكرا الموصل وتختلف مقدمهم مودود بدمشق والملاحا كرا بالقاء
 في التربع فرب على مودود باطن يوم حجة فقتلوه وقتلوا الباقي وقبضوا على ابوكا كرا في احدى يديه بدران وكان
 ثقة متعبدا هذا روى عن القاضي ابى الطيب الطبري وطاعة وثقة وثقا رضوان صاحب حلب ابن تاج الدولة
 ومثله اخذت الفرج خطاكية وملكوا بدار ابنه البارسلان الاخرس وفيها ابو غالب شجاع ابن فارس الزهلي
 ثم ابغدادى الى فظ لشيخ مالا يصح من التقدير والحديث والفقه لنفسه ولتاس حقا كتب شعره الى الحاج شيخ
 وفيها الشافعي المحدث المستظهر في الاسلام ابوكا محمد بن احمد بن الحسين شيخ الشافعية كان فقيها
 الفقه اوله على ابو عبد الله محمد بن بيان الكاذوني وعمل القاضي المنصور الطوسي صاحب ديوان الجويني ثم روى
 ورواه الشيخ ابى اسحق الشيرازي رحمه الله وقرع عليه واعاد عقله وقرأ كتابا في الفقه على منصفه الى اخص
 الصباغ ودخل نيشابور في حجة الشيخ ابى اسحق وتكلم في مسألة بين يده امام الحرمين فاحسن فيها وعاد الى بغداد
 الى فظ عبد الله الفارسي في تاريخ نيشابور ووثق في الفقه بعد شارة ابى اسحق وانتهت اليد رياسة العلامة
 الشافعية ومنه تصانيف جسته منها كتاب حلية العلماء في المذهب ذكر فيه من هذا الشأن ثم في ذلك
 مسألة اختلاف الامم فيها ورجع من ذلك شيئا كثيرا وسماه المستظهر ومنه ايضا في الخلاف وتولى التدريس
 بالمدرسة النظامية بمدينة بغداد وكان قد تولى قبله الشيخ ابو اسحق وابو اسحق القباقي صاحب الشام والديوان
 التولي صاحب تمة الابانة وابو اسحق القباقي واكتفى العرامى وقصص ذلك في ترجمته كل من سبقه فلما انقضى
 تولىها هو ومعه بعض المشايخ من علماء المذهب انه يوم ذكر القباقي وضع منديل على عينيه وبكر كثيرا وحول
 على الشدة التي حلت عادة المدرسين بالجلوس عليها وكان يشد شعره فقلت فقلت في سورة وسبحنا
 نفهى بالسود وجعل يردد هذا البيت ويكسح بمل هذا ايضا ومنه واعتراف من تقبله بالفضل والرجحان
 عليه قلت وقد يقع مثل هذا البكاء مبروجا بفرحة بما صار اليه وقد فرق العلماء بين بكاء الحزن بان دمه
 ذلك حارة ودمعة هذا باردة ذكرنا ذلك عند بكاء البكر وقت شتيانها في نكاحها والبيت المذكور من
 جملة ابيات في الحجاب وفي السنة المذكورة انا فظ ذواته الواسعة والتصانيف محمد بن طاهر المقدسي
 المعروف بابن القيسراني كان احبا لرجال في طلب الحديث سمع باجماع الشافعي ومصر والنقود والمجربة والنق
 والكبان وفارس وخوزستان وخراسان واستوطن ههنا وكان من المشهورين بالحفظ والمعرفة لعل

ن

الحديث وله في تلك مصنفات ومجموعات تدل على غزارة علمه وجودة معرفته منها اطراف الكتب الستة وحيثما
 البخاري ومسلم وسنن ابى داود والترمذي والبيهقي وسنن ابن ماجه سادسها عند بعضهم والموطا
 عند بعض اطراف الغريب تصنيفه الذي قطع كتاب الانساب في جزء لطيف وهو الذي يدل
 الى اخذ ابو موسى الخضر في وعز ذلك من الكتب وله شعر حسن وكتب عنه عز واحد من اخفا نظم ربع
 البيت المقدس فاحسن ثم اهلكه وتوفي عند قدمه من الحج آخر حياته يوم الجمعة اليك في اقيان من
 شهر ربيع الاول من السنة المذكورة رحمه الله والقيصر في ربيع القاف والتيمم المملعة فيها منفاة
 من تحت ثم واد مفتوحة وبها لف نون لسيه الى قيسا ربه ليده بالشام على ساحل البحر سمع بالقدسي
 وبغداد ونيشابور وهرقة واسبهان وشيراز والري ودمشق ومصر قال الى فظ محمد بن محمد الفضل
 اخذ من رايته محمد بن طاهر وقال السليبي سمعت بن طاهر يقول كنيتم البخاري ومسلم وسنن ابى داود
 وابن ماجه سبع مرات وفيها ابو المنظر محمد بن ابى العباس الاموي العاوي اللغوي الشافعي الاخبارى الشافعي
 صاحب التصانيف والفضاحة والبلاغة وكان رئيسا على الحجة سلف توفي باسبها صهوبا ورجع
 شعر ملكنا اقاليم البلاد فاذهبت لنا رهبة ورغبة عظيمة فلما انتهت ايامنا علقبت
 بنا شدا لئلا يام قلوبا لياؤها وكان الينا في الشرو وابسها صاحبها في العموم بكائها
 وحرا ملا في النابات باوجه رفاق الحواشي كقطرهاؤها اذا ما همنا ان ينوح بما جفت
 علينا الليالي لم يدعنا حياؤها وله تصانيف كثيرة منها المختلف والمختلف وطبقات كل فرق
 وما اختلف وألف في انساب العرب وله في اللغة مصنفات لم يسبق الى شأها وكان حلي السبع
 جميل الامر وفيها ابن اللبانه محمد بن عيسى النخعي الاندلسي الاديب من جلته الادباء ونحو الشعر له تصانيف
 عديدة في الادب وكان من شعراء دولة المعتمد بن عباد وفيها المومنين بن احمد ابو نصر التميمي الحافظ
 ويعرف بالتشاي ما فظ يحقق واسع الرحلة كتبه للكتابة مشيه الورع والديانة وكتب الشافعيين
 مولفه ابن الصباغ سنة ثمان وخمسمائة هلك فيها صاحب القدس من جراحته اصابته يوم
 وظهره المذكور فيما مضى وفيها مات احمد بن بكش صاحب رافقه وكان شجاعا جوادا عسكريا خستا لاف
 فتكثرت به الباطنية وفيها احمد بن غيلون ابو عبد الله الخولاني ثم القرطبي ثم الاشيلي وكان مسلما
 خيرا على الاسناد شرفا والاب ارسلان صاحب حلب وابن صاحبها رضوان الساجي وكان
 سني التبع فاسقا فقتله الباطنية واثام اخاه وكان مقلدا له ست سنين ثم قتل الباطنية عندها
 ابو اسحق سبع بن مسلم الدمشقي المقرئ الصوري وكان يقرئ من الشعر في نحره وفيها ابو القاسم علي بن ابيهم

٥١٩

يترك من الدنيا في قبورهم وما الذي يكون لا عاينهم من بعدهم ويحق عليهم وباله ذكراه ثم ان السلطان محمد بن
 بينة وبين اخيه بكيار رق حروب يطول ذكرها وكان قد طلب لاجنه من قبله في بغداد فقطعت الخطبة
 له وخطب لمحمد واستقل بالملك ولما مات اخوه ولم يبق له منافع وصفت له الدنيا واقام في ذلك
 مدة ثم مرض زمانا طويلا وتوفي يوم الخميس الرابع والعشرين من ذي الحجة من السنة المذكورة بمدينة اصبهان
 ايس من نفسه احضره الامام محمود وبقوله وبكى كل واحد منها وامر ان يحرقه ويحلى تحت السلطنة ونظري
 احوال الناس فقال لو انه انزى يوم غير هذا ذلك يعني من طريق التورع فقال صدقت ولكن على ابيك وما عليك في ذلك
 بالسلطنة خرج وحلى على الختم بالسيج والتورع الامام القضي الامراء فالتت السلطنة محمد بن
 قد ضلت اليد اذ لا فائدة بالزفاف ويقال بما ذكره من انما قبا لمكان لها التدبير الصائب وفي السنة المذكورة
 توفيت العساكر عن مصر طيند باله الموت لما بلغهم موت السلطان محمد وبها توفي ابو طاهر عبد الرحمن بن
 البغدادي اده سنة اربع مائة وكان ريشا وافر الجلاله وانما حفظ ابو ذكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ محمد بن
 اسحق بن محمد بن يحيى بن صدقة العبدى الاصبهانى صاحب التاريخ صحيح من اليه في طبقة قال الشما في جليل القدر
 والفضل واسع الزمان حافظ كثير التصانيف بعد من اكتشف سبع من تلاقى وكتب عنه الشيوخ منهم كتب
 الذي خضعت لمقدمه وقاب الاولاد والاكاير شيخ الشيوخ ابو محمد يحيى بن عبد القادر صاحب المقام العالي
 المعروف بالجلال في جماعته من كبار الشيوخ ذكره الحافظ الشما في كتابه بالترسل وبه من كبار المورخين وذكره
 جلالت في الفضل وكونه من بيت علم يدعى يحيى فتم يحيى بريدون في معرفة الحديث والعلم والفضل وكان يحيى المذكور
 كثيرا ما يشد بعضهم عجب شيوخ الفضلاء بالهدى والفتوى دنا به بالدين العجب وعجب
 هذين من باع دينه بديننا سواء فهو من دين اخيب ومنه العلق ابو علي بن بنها ان الكاتب محمد بن سعيد
 المذكور في روى ابن شاذان وغيره قال ابن ناصر فيه تشييع وسماعه صحيح بقى قبل موته سنة مطلق على ظهر
 لا يعقل ولا يفهم وقال غير عايش مائة سنة كاملة وله شعر واب سنة اثنين وعشرة وخمسة في الثلاثين
 العشرين من ربيع الاخر منها توفي الامام المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المعتز بالله العباسي واثنان
 واربعون سنة وكانت خلافة خسا وعشرين سنة وكان قوي الكفاية جيد الادب والفضيلة كريم الاخلاق
 صارعا في اعماله البروقها ابو الفضل بك بن محمد الاصفهاني الفقيه شيخ النخبة بما وراثة الشهرة عالم تلك الديار
 ومن كان يضرب به المثل في منتهى حيلة الملقب شمس كائنة وابوطالب الحسين بن محمد الزينبي الملقب بنو
 اسحق بن يوسف القرد في ثم ارتقى الملكة في المرة الاولى قادرك فيها تلميذ الشيخ الامام ابي هاشم الشيرازي
 مصنف المذهب وهما الحسين بن علي الشاشي الطبري مصنف العدة وابو نصر البجلي مصنف المعتمد في الفقه

ابو طاهر البغدادي

سائر من لا يوافق المذهب

الفارسي وجماعة سنة ثلاث عشرة فيها كانت وقعة هائلة بين بخرسان وبين سجستان وبين اخيه محمود بن محمد
 فانكسر محمود وقع الاتفاق وتزوج بابنة سخر وفيها كانت الفتنة بين صاحب مصر الامر واما ملك امير الجيوش
 الفضل وتمت خطوبه ووسد الفضل في الامم من مزار فلم يكن ذلك وفيها ظهر تقي ابراهيم الخليل
 عليه الصلوة والسلام وسمي يعقوب عليها السلام ورأى جماعته لم يزل اجسامهم ومعه في تلك الغارة
 قناريل من ذهب ونقش ذكره بن حزم القلاشي بالنون والشين الحجة في تاريخه وفيها شيخ الحنابلة صاحب
 التصانيف ومؤلف كتاب الفوائد المذكور في ادبها سنة مائة من عظيم البغدادى الطغوى وكان اماما معروفا
 كثير العلوم خارق الفلك مكتبا على الا شغلان والتصنيف تفقه في القاضى ابي يعلى وغيره واخذ علم الكتاب
 عن ابي عبد الله بن الوليد واما القسم بن البان وغيره روى من ابي محمد الجوهري قال التلقى ما رايته مثله
 يقوله احدا ان يكلمه مع اخذارة علمه وبلاغة كلامه وقوة حجته وفيها قاض القضاة ابو الحسين الدامغانى
 علي بن القاضى القضاة ابي عبد الله محمد بن الحسين في القضاة اربع وعشرين سنة وكان ذا حرور وادب
 وسود ودهية وافرة وداية طاهرة وابو بكر بن طرخان التركي ثم البغدادى المحدث الخوفى احد الفضلاء
 روى عن ابي جعفر بن المسلمة وطبقته على الشيخ ابي اسحق وكان ينسخ بالاجرة وفيه زهد وورع تام واتباعه
 المبارك بن ابي موسى من كبار ائمة المذهب روى عن القاضى ابي يعلى وحجته ثقة علم الشريف ابي
 جعفر بن ابي موسى سنة اربع عشرة فيها كان الصافي بين السلطان محمود و اخيه مسعود صاحب ديجان
 والموصل وله يومئذ احد عشرة سنة فلما التقوا افرهم مسعود واسر وزيره وفي هذا الوقت كان ظهور
 التورم بالخراب وفيها قتل في حصن عزيم بلاد اقليم السلطان اسعد بن ابي الفتوح بن العلادين
 الوليد الحميري قتله رجلان من اصحابه ودفن في الحصن قيل فلما تقدم من بني توب سيف الاسلام الى
 اليمن نبش واحضر الحق بالمسلمين وفيها وقيل في التي بعدها توفي في الجند الفقيه الامام عالم العلماء
 الامام مفيد الطالبيين وقوة الامام زيد بن عبد الله اليمني اليفاعي بالياء والفاء قبل الالف وبعد
 الشاة من تحت نسب اليفاعه مكان في اليمن تفقه على الشيخ الامام ابي بكر بن جعفر بن عبد الرحيم
 الثاني نسبة الى المنا بالفاء والحجة المخففة وفتح الميم قبلها مكان قريب من زبيد على ساحل البحر توفي في
 المذكور سنة خمسائة اخذ عن جماعة وكان يحفظ المجموع المحاملى الجامع في الخلاف لا يبي جعفر على ما نقل
 الامام طاهر بن الامام العلامة يحيى صاحب البيت عن والده المذكور وتفقه زينا ايضا باسم الامام
 اسحق بن يوسف القرد في ثم ارتقى الملكة في المرة الاولى قادرك فيها تلميذ الشيخ الامام ابي هاشم الشيرازي
 مصنف المذهب وهما الحسين بن علي الشاشي الطبري مصنف العدة وابو نصر البجلي مصنف المعتمد في الفقه

مصنف سخر

ابو عبد الله البغدادي

الاصحاب

ابو طاهر البغدادي

زيد بن عبد الله البغدادي

البجلي

فقرأ عليها ولحقه في المذهب وكتاب التبرع في علم الكلام في اصول الدين الى ان حضر البصرة في سنة ١٠٢٠ هـ
 لما رجع رزق المذكور من ملكه الى الجند سنة ثلثي عشر وخمسائة اجتمع عنده في جند ما يريد على ان يجمع
 حكمة الفقهاء من تمامه ودين وحضرة والشيوخ والشام وغير ذلك وقرروا الامام يحيى بن ابي الخير عليه السلام
 في الخلاف تصنيف الشيخ ابي اسحق الشيرازي وسمع عليه ايضا بقراءة الفقيهين الامام عبد الله الهادي وعليه
 بن يحيى الصنعبي وبقراءة غيرها من الفقهاء الجنداء ككتاب الفقه والمخلاف والاصول وذلك قد واه
 السلطان اسعد بن ابي الفتوح العمري فغظم حال الفقيه وحمل امر واجتمع المؤلف والمخالف على موافقة
 لا يصلح في الجامع الا ان يجمع في آخر المسجد قلت لعل تأخره من حضور الجماعة في الصلوات لما يفتيهم فيه الفقيه
 في اجتماع الناس عليه وازدحامهم بحسن اعتقادهم فيه او غير ذلك من الافات كما ذكر الامام ابو الحسن
 انزلان بكم بعض العارفين في بيته لا يحضر الجماعة بالمسجد لحرمان فسا له عنه ذلك وذكر كلاما معناه ان
 عليه من الفقه في الخروج اكثر مما يدعى عليه من الفقه رجعا الى ذكر زيد اليفاعي روى عن سمرق من
 ادركه انه قال دخلت الجند الى الفقيه زيد اليفاعي استفتيته من مسألة في الفرائض وكان صغيرا فقلت في
 الجسر فوجدته يدعى اسمعانه في دهليز بيته فحبته هبته عظمت فقلطت في سوال ووردت كلامي
 فانسى كلامه واجابني عن سوالي با حسن الجواب قلت وقوله وكان صغيرا فقلت رقيق الجسم اراد بذلك
 الاعلام جليلة والتبرع له دور ان تقاضى والتعريف وقد وجد مثل هذا كلف في كثير من العلماء والادباء
 عما اقتضت حكمة العليم القدير من التقاوت بين الكبار من الملق والفقير وحكماء من سمرق
 سئل بعض الفقهاء عن جند الامام زيد المذكور عن الفقيه ابراهيم بن محمد بن الامام الحسين بن علي الطبري
 مصنف كتاب العدة كيف كان حاله في العلم فقال هو موجود ولو لا اننا اشتغل بالعبادة مع القوم
 لكان الفقراء اما وفي الخلاف كما لا يخفى الراوى وكان حاضرا فقلت له طريقته هذه غير معلومة ولا مكره
 فقال ان كان الشيخ يعني جند القاضي الحسين الطبري المذكور بذكره ذلك ويقول اشتغال بالعلم بالعبادة
 فخر من العلم فاعجب او قال اعجب زيد بهذه الحكمة قلت هذا صحيح لان الحرج في العلم يقوم مقام العبادة
 ولو كان فيه بعض قسوة انتهى هو بعض كلامه وذكر بعض ما يوافق من اقوال بعض الفقهاء قلت ولا شك
 ان فضل العلم وشرفه معروفان ولكن الشبان في اخلاصه والعمل بما اذا حصل ذلك فهو النهاية ومع هذا
 فاقوال الناس مختلفة قد قسمتهم في كتاب الارشاد على خمسة اقسام وليس اطلاق الكلام في المذهب الى
 صحتها بل لا بد من تفصيل فمن كان ذاتية صحيحة في العلم ومجاوبة في الفهم ولم يقلب عليه احوال الرجال الشاذة
 لتوكل فلا شك ان هذا ينبغي له البادية جند البهود في الاشتغال والاشتغال بالعلم مع مزج ذلك بشي

من العبادة وازعم سيرة الشافعية والتورج والتعلل من الدنيا وان كان في ذلك ما ذكره بعض
 القضاة وقد تصف في ذلك واما من لم يكن كما ذكرنا اما لعدم صلاح النية واما لعدم القابلية واما خوف
 كثرة الافات في المخالطات واما بسبب استيلاء القلب بحجة العبادات واستيلاءه بالسلطات في الملوك واما
 لورود احوال ووجوه المشاهدات اعني مشاهدته بتوكل واستيلاء هبة العظمة والجلال فكذلك لا يقعون
 ما ورد على قلوبهم ولكل قوم مشرب وفي القوم مذهب ولقد احسن قائلهم **شعر** كانت لقلبي هوا ومفرقة
 فاستجوت مذاتك العوى اهوائى تركت للناس دنياهم ودينهم شغلا بملك ياربى ودينى
 ولقد وقع لي في ابتداء اشتغال بالعلم خاطران اقباني في محاربتهما احدهما يجذبني الى العلم طلبا لفضل
 والآخرة الى العبادة لوجود ملاوة فيها وسلامة من آفات المخالطات والشبه في البحث والمجاهلات
 واشتغال في الجاني مثل النار في القربة المحرقة للعبادة المذكورة ثم حصلت واجدته الشاذة
 عن ذلك الاحتراق وودتني الى التسليم الى ما سبق به القضا بتقديرى لا في ذلك حال تلك
 الشدة لما قلقت ولم استطع يوما ولا قرأا ومع كتاب اطالع ليل ولها فتمت في ذلك الوقت فرتبة
 فيه ورقة فالتفتي اول فتمت ولم ارحل قبل ذلك مع طول ما طالعته وبقية ابيات ما كنت سمعت **شعر**
 كون عن هو ملك معرضا وكل الاسود الى القضاء فلربما السع المضي وربما السع في القضاء
 ولرب امر متعب لك في عواقبه رضا الله بفعل ما يشاء فكن تكن متعزضا فلما قرأها تعال ما عسى
 ما على تلك النار فريد ذلك الاحتراق وذهبت تلك الكدور وانت لسان مقال في ذلك ما يوافق حالي
شعر ناديت قلبي سمع وخذ بالارشاد فيا حس ما في ضميرها من بشارة وودع مع ربح القضا
 حيث دارت وسلم لسمي ثم من سارتي عسى من خدودى حتى يبد ويدوها اذ ما غيت ناديت في
 حله الا بالقوس اعلمني بحيلة الى وصل حركات كعاب حيلة ارا لا الحى فلك باقى وسيله
 توسلت حتى تخلصت من غورها تطلع لاملن مع فراقى ابلدى وذل وجهي في البلاد وغزيتى
 وايضا نفسى بعد هوى وحضرتى رحمت على صبرك على كل كبريتى فصل النفس الى احوال سرورها ثم
 استمرت في مدة يسيرة بشي من الاشتغال والاشتغال بالعلم مع مزج ذلك بتحمل البطالات ثم خسر
 عند قوتي في كلام الفقهاء الذي تمن بعدد هذه الايات **شعر** يقضى عانى والقضاء مصرفى
 وكان الى العلم الشريف شوقا وما كانت الايام الا تلاين به ثم مال القلب نحو التصوف ومن لم يميل
 في دهره نحو بيت ولم يحو من سلم جهلا وعرف فان كنت ذا جليل بنج قية ومشر به سلاط اترقى
 قلت وفضل التصوف واهله الى الصفات والادوار والمعارف والاسرار والقرى والمعاديات والحيرة

القدس الامير طهارة وصنف كتب كثيرة منها كتاب التهذيب في الفقه وشرح الشرح في الحديث وسعالم التنزيل
وقصود القرآن الكريم وكتاب المصباح والنجع بين الصالحين وغير ذلك والبقوى لسبيل بلدة بجزاير بين ملة
وهرة يقال لها بالباد الموحدة والغير المجرية وانما فقط ابو محمد عبد الله بن احمد السمرقندي سمع من ابي بكر الخطيب
وجامع ورجل الى بنشاور وصيهان وابو القاسم النخعي القسطنطيني بن احمد بن محمد بن ابي بكر صنف التجريد في القراءات وكتاب
الخريري صاحب المقامات القنبري بن علي بن محمد البصري الذي له صاحب لواء البرقة وفارس النظم والثرى لجمها
بطرقة الصناعة كان من رؤساء بلدة روى الحديث عن ابي تمام محمد بن الحسين وغيره وعاش سبعين سنة وروى
الخطوط النامة في عمل المقامات واشتملت على شئ كثير من كلام العرب من لغاتها وامثالها وروى اسرار
كلامها حتى قال بعض الفضلاء من عرفها حق معرفتها استدله بها على فضل هذا الرجل كثير اطلاقه وقراءة
صادقة وكان سبب وضعها ما حكاه والله ابو القاسم عبد الله قال كان ابي جالس في مسجد بيتي فسمع
قوله شيخ ذو طهرين عليه هبة التفرقة انما فصيح الكلام حسن العبارة فاستلججنا من ابن الشيخ فقا
من سروح فاستخرجه من كنيته فقال ابو زيد فعلم اني بمقامه المعروف بالخريرية وهو الثامنة واربعمائة وثمانين
اوائله وولد المذكور واشتهرت فبلغ جزها الوزير شرف الدين ابو نصر القاشاني بالشاف والشيخين المجرية وروى
الامام المستشهد بالله فلما وقف عليها اعجبته وشارع والدي ان يصرها لهما فاعتها جميعا فقال
والى الوزير المذكور اشارة الخريزي في خطبة المقامات بقوله فاشاء من اشارته حكم وطاعته فعمل ان ان افترى مقام
الموسمها تولى الديق وان لم يدرك الطالع شاء والقيليق هكذا وجد في عدة التواريخ وفي نسخة من المقامات
عليها محمد صنفها وقد كتب بخطه ايضاً على ظهرها انه صنفها للوزير جلال الدين عميد الدولة ابي علي الحسين
بن ابي العز علي بن صدقة وزير المسترشد بالله قبل وهذا اسم الرواية الاولى لكونه بخط المصنف والله
اعلم وذكر القاضي ابو الحسن علي بن يوسف الشيباني في رطب في كتابه المستمينا اشارة الرواية على انما النواة
ان ابا زيد المذكور اسمه المظهر بن سلاو وكان بصيرا بخوا لغويا وصحبا لخريري المذكور واشتغل عليه
بالبصرة وخرجه به وروى عن القاشاني ابو الفتح محمد بن احمد بن ابيداني الواسطي ملحة الا عرب لخريري وذكر
انه سمعها منه عن الخريزي وقال قدم علينا واسط سنة ثمان وثلاثين وفسمها سنة فسمونا منه وروى
منها مصدق بناد فوصلها واقام بها مدة يسيرة وتوفي بها رحمه الله تعالى واما تسمية الواسطي
بالحارث بن همام فانما عني بنفسه هكذا ذكرنا من خلكان وقال وقعت عليه في بعض شروح المقامات
وهو ما خود من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلتم حارث وكلتم همام فالحارث الكاسب والهام كثير اهتمام
وما من شخص الا هو حارث وهمام لان كل واحد سب وهم باعوره وقول عني شريها خلق كثير فسمهم

الخريري صاحب المقامات

٥٣٥

من طول ومنهم من اختصر قال بن خلكان ورايت في بعض النسخ ان الخريزي لما عمل المقامات كان قد عملها
اربعين مقامة وحملها من البصرة الى بغداد وادعاها فلم يصدقه في ذلك جماعة من ادباء بغداد وقالوا
انها ليست من تصنيفه بل هي لرجل مغرب من اهل البلاغة مات بالبصرة ووقعت اوراقه اليدها
فاستغاه الوزير ابي الديوان وسأله عن صناعته فقال انما دخل مشفق فاقترح عليه انشاء رسالة في واقعة
عنتها فانفذ في ناحية من الديوان واخذ الدودة والورقة ومكث زمنا كثيرا فلم يفتح الله سبحانه عليه بشئ
من ذلك فقام وهو حزين وكان في جلسته من انكر دعواه في حالها ابو القاسم بن الفخ الشاعري فلما لم يفتح
الرسالة التي اقترحها الوزير انشد ابن الفخ هذين البيتين وقيل انما لابي محمد الخريزي البغدادي الشاعر المشهور
الشيخ لنا من ربيعة القريش ينتف عشوة من الحوس انظروا الله بالمشان كراماه وسط القريش
بالخوس وكان الخريزي يزعم انه من ربيعة القريش وكان مولعا ينتف لجنبه عند الفكرة وكان يسكن في غنيان
البصرة فلما رجع الى بلدة عمل عشر مقامات آخر وسيرهم واعتد من غيره وحضره بالديوان لما حقه
من المعايير والخريري تولى ايفصال منة ذرة الغواص في ادهام الخوامر ومنها ملكة اعز بظفونة
في الخوالاداب وله ايضا شرحها وله ديوان وسابل وشعر كثير غير شعره الذي في المقامات ومن ذلك قوله
شعر قال العوادل ما هذا العزم به اما ترى الشعر في منتهى قد نبأ فقلت والله لو ان القيد لي
تأمل ارشد في عينه قد نبأ ومن اقام بادى وحى محبته فكيف برجل منها والبرج اتى وله قصايد
استعمل فيها القنيس كثيرا ويحكى انه كان ذمها فجمع المنظر في امة شخص غريب يزوره وبأخذ عنه
شيا من شعره فلما داه استزداه شكله فسم الخريزي ذلك منه فلما اتى ان يلى عليه قال له اكتب
ما انت اول سارعة القمر ورايد بحب خضره الامم فاضر نفسك خريزي ربح مثل المعيد فاق
بي ولا ترى فخذ الرجل من وانصرف عنه والمعيد بضم الميم وفتح الهمزة المهملة وسكون المثناة من تحت
وبعدها دال معجمة مكسورة ربح مشوب المعبدين عدنان وقواسمه بعدان سخره وخفضوا
الذال وفيه جاد المثل المشهور لان سمع بالمعيد خريزي ان تراه وهذا مثل يضرب لمن لم يصيب
وذكر ولا منظر له قال المفضل القنبي اول من تكلم بهذا المثل المندرج ما والسماء قال الشنقة
بن شمرة القتيبي القاري وكان قد سمع بذكره فلما رآه اقتحمه عنه فقال هذا المثل وسار عنه فقال
له شقة ابيت اللعن ان الرجل ليسوا بجهد يرد عنها الاجسام اما المرم باصغرية قلبه ولسا
فاجاب المندرج بما راي من عقله وبما رى من شعر الخريزي قوله لا تزد من تحت في كل شعره يرد
ولا تزد عليه فاجلاد الهلال في الشهر يوم شهد ينظر العيون اليه قلت وتدهارضت بعين الخريزي الذين

٥٣٦

الطلق فيهما الزيادة في كل شهر مرة تنبئها بالخلال بايات فصلت فيها بين المزورين المتفادين في السواحل و
 التي بعضهم وهو خصهم بالموعة وادفن يزار في كل يوم كالشمس وبعضهم من يلبه في الورد وترفعه في كل اسبوع كما
 وبعضهم من قن وده واشق بعله او كان مع قرب الدار يؤثر قلة المزور وملاقات الرجال في الشهر مرة بالخلال
 وبعضهم من نالت به البلاد وان كان مع قرب من هذه الناحية والورد في السنة مرتين تنبئها بالعيد
 كما يختلف بالقرب والبعد البلاد يختلف بالقلعة والكثرة الواد فصلت بين ايات المذكورات هذه ايات
شعر يا مزيدي اني احمي بكل عام غير مني ما مرود الدهود هدرى العيد يراى كل عام غيرة ثنتين عايد بالشود
 اودت داره في كل يوم فيه الشمس بجية بالظهور او ترى بين قرب دار وبعيد رزك ازاره هلال الشهور
 او ترى قديم بعد دون هذا فابح تلك ضاحكات الشهور يتلوه في كل ليلة او يهرق في كل اسبوع
 ان اساورها سنا ساوولا فادمت ما كوكبا لبيدور غير ان المزور في كل يوم عند غلظه في القدود
 ولا يتبدل بعضها فاد بها عند من ردت في خبايا وقصور والذي يؤثر التقليل مثل ذوق قليل لا يذوق كثير
 الاجور كل شهر وان دنا منك دار مرة او يحبس على المزور فالمرء يا ما اختلاف طماع في اجتماع وعزله
 وضهور خد مقال مفضلا ذوا نوح ما به مشكل ولا ذوق قصود رحم الله متقنا صنع في ضيق الخد
 صاورا للقبور فغنى الله دعوة من شقيق قارى ما نظمت في ذى الشطور وكذا لا عارضة قصيدة
 التي فضل فيها الغنى على الفقر ومن حملتها قوله في هذا الايات **شعر** فانظر عينك هلا راض معطلة
 من النبات كادى حضا الشجر اهد عايب لا عاوبه فان فضل لعود صايرى وارسل دكا بكوع ارض
 غلخت بها عارضة بقصيدة سميتها منهم الكنى في فضل القصر الغنى هذا بايات منها قبل التحرير سقى
 في تحرير غدا وقصره ووجودها الحود وفاكهات وانهار مدققة شهدا وكتمان سلا وكسرى
 وجنود ويا قوت اسرها تزهوا دابكها الحناء والترهد وطيب عيش يري كل النعيم ما يشتهي النفس
 ما ليس بخص والفرد في ضلك احوال ودوعتها سنين خمس مهن ما يراى خرف يورى العلى الفقير
 لغنى واراض من منها قد حقت الشجر ومن له مورد وصل بانغ خضر راد وراك بلك الحس والتم اذا
 هيم دابك القصر النضر له بدية الرياح به قد خلت الغنى يحكى سوا باشا باطن ذو ظلام او علم يوم يوجب
 له انز انقد بعين نواد جوهرها عيون البصير تلك الحس لا البصر فجوهر الفقر زهو جوهريته
 بالحق والمال زيف حين يختبى وانظر هل الزدع في ارض حجرة كزوع ارض وفيها العشب والشجر ان الفقير
 الذي للفقر مصطبر هو الغنى والغنى بالمال مفتقر يكفك لو كان الفواد له نوع اعتبارا اذا مرت به العيب
 من ليس يغنيه متاوارا ذهب لجمع وجمع ولا يشبع ويدنى مستقبله فادات مجلته وفي المال الصا لاء

٢٧

الانسان في الدنيا

ما وكند شغلا عن الله مع حب لبغضه ودب هوله غدا يستع والفقير كم سعادات بحوزها نفود
 حليب بالتبقي يستد مع الفراغ لطاعات مقربة من هو الملك الوهاب مقتدى واللة رطوات محبة
 والاش بالله فيه القوم قدسوا والطيب قد فاج اذ لا يحال لهم والراح يقول من كاس لها سكر
 فمهدوا ثم باحوا بالهوى علنا لما قوى الحب ما في كتمه صبرا ساعوا وباحوا وما حواصا من هبهم خيال
 لحن الغدال او عذروا يا سعد عند غنى القلب ذي ارب راض بقدر ومول ما به خفي من خنة زارع كبر
 ارضهم بقوا من العشب والاشجاء ان يروا ان قذما فضل من لا يحتل بجلا مدوحه الى فضل في خفي
 فضل له حب محبوب ونظره ليا فخر بها هذين مدخر مع من احب يكون المرء يومئذ والاجر حق اقوم
 الهدى نصرا في كل هذا نصوص الشرى نا طعة مع الكتاب حديث مع مشعر وما بعد ينزل فوق منزل
 اولاه مولاه بل يرضى ويا تم لا بدني الملك من ترتيب مملكة لولم يكن ما نض لنا هون او امرها فيها امير
 وحضري له ولها وزير ملك ومزوم ومختصر في الملحق دار بنوة وفوق حكمته وقدر الامير في حبا
 قدروا كيف ترتيب خدام المملكة من حكمة الحق قدما قدما المقدر هدر رسول بن ذوا امك وذا وذا
 راج ونا حذر وذا قطب لم يوثق وذا وقد وذا يدبر اذا ما شدت حضر وذا عليم وذا عايد من وذا
 تقى وذا مومن بدر سلم له وارض بالمقدوران له حكما به مودع سر له خبر وطاعة الحكم مع تسليم حكمته
 وظيفة العبد راض بها لخطر فقال الله توفيق العقيم لها والرفق عن كذا واحد من خطرها هرب
 في حل فقر معارضه من في غير الغنى بالمال يفتخر مصونه في خبايا وحسن مخدرة عن غير كفة فقيه الحس مستر
 عن اربعين لقد فاقا باريته من سبعة نفقت سبعين مختصر ختامها ممدري والقبولة على ما سئل
 سراج رونه القمر يعني ان الايات المذكورة هنا (ربعة واربعون مختصر من قصيدة له مشتملة على سبعة وسبعين
 بيتا توفي الحوري رحمه الله في السنة المذكورة وقيل في سنة خمس بالبحر في سكة بني حواص فنب اليهم من
 هذه السكة التي سكوتها وكان من ولادته في سنة واربعين واربعائة والمثان بفتح الميم والشين المعج وبعد
 الالف نون بليدة فوق البصر كثر النخل شديد الوخم وكان اصل الحوري منها ويقال ان كان له لها ثمانية
 عشرة الف نخلة وكان فاضلا نبلا جليل القدر له تابع لطيف سماه صدور زمان القبور وقبور زمان
 القدر ونقل منه الامام الاصباح في كتاب بصر القطر وعصر العطر الذي ذكر فيه اخبار الدولة التي قبله
 نقل كثيرا وفيها ما افظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواد الاصباح ان الذواق كان محدثا انزيا فقيرا مشغلا
 سنة سبع عشرة في اولها التقى الخليفة المسترشد بالله وديس لاسد وكان ديس قد طغى وتمرد ووجد
 شكره بنهب بغداد وجره المسترشد يوسفه ووقف على تل فاهزم مع ديس قتل خلق منهم قتل

جيش الخليفة نحو عشرين وما دمر ما تصور وزهب دريس فعاش وذهب وقيل في نواح البصرة وفيها توفي بن
 ابي الحسن الشاذلي المشهور ابو عبد الله احمد بن محمد الشاذلي الرشتي الكاشي كتب اوله بعض الامراء ثم مدح الملوك
 والكتاب وبلغ في النظم الفذة والعليا اخذ عن ابي قحطان بن جبريل وعنه اخذ ابن القبراني قال الشاذلي كان في
 الشام في زمانه وفيها لما فظ الكبي ابو نعيم عبيد الله بن علي اعداد مؤلف اطراف المتبحرين كان عجباً في
 الى الرجال وافرارهم من الزهد والعبادة والفضيلة استمر وفيها ابو الغنا لم ير من المتدين بالله محمد بن محمد
 الهاشمي الخطيب والما فظ لم يكن محمد بن مرزوق البغدادي والبوصاري مرشد بن محمد بن المسند ثم البصرة سنة
 عشرين وخمس مائة فيها كثر من بهرام صاحب حلب فخرج ثم نزل شنج فآه سم فقتله محمد بن عمر صاحب جارين
 الى ما هر حلب وسلم حلب واما لها ثانيا وروى ما روى من فرائد حلب منه وفيها احدث العرش في صور بالامان
 وبقيت في ابيهم اربعة تسعين وثمان مائة وفيها ابو الفضل احمد بن محمد الدينوري البغدادي المولود لشاعر معروف
 بابن الخازن كان فاضلاً فائق ~~الخط~~ المظن احدثه اوله نصر الله الكاتب المشهور بجمع شعره فجمع منه ديواناً
 وهو شعر حسن السبك قويم وقداضا في كلهم ابو القاسم الهوزي يوما وذا في خدمته واكرامه وكان في اذنه
 وحام فادخله فيها ~~وايت~~ منزلة فلم ارجعها ~~ان~~ تلقا في بيت ضاحك والبشر في دهر الغلام مارة
 لمقامات حياة وجه المالك ودخلت جنته وردت جيمه فسكرت رضوانا وداقة ما لك قال ابن خلكان ثم روي
 هذه الابيات للحكيم المياضي هبة الله بن الحسن الهوزي الطبيب الاسعادي ذكره الجاهل في خبره وفيها
 توفي كثر من الصباغ صاحب الموت وزعيم الاسعادية وكان ذا هيبه ما كرا في ديوانه من شياطين ~~ان~~ نسبها
 ابو الفتح سلطان بن ابراهيم المقدسي الشافعي الفقيه قال الشاذلي كان من افقه الفقهاء عجم فقهه عليه اكثرهم
 وقال غيره اخذ من ابي نصر المقدسي ومع من ابي بكر الخطيب ومع من جماعة وفيها ابو بكر غالب بن عبد الرحمن
 بن غالب العربا طي لما فظ كان حافظاً للمحدث وطرقه وعلمه عارفاً بطلابه ذكر المتون ومعانيه وذكر بعضهم انه
 كثر في ابيهم سبعة مائة وكان اديبا شاعرا لغويا دينيا وفيها ابو الفضل احمد بن محمد الميدا في نيشابوري
 كان اديبا فاضلا عارفا بالغة واختص بحبته الامام المكي ابو حامد صاحب التفسير ثم قرأه في عريضة
 فن العربية خصوصا الفقه واشتال العرب وله فيها تصانيف المعين منها كتاب في مسائل المنوب اليه ولم
 مثله في بابها وكتابه في السام وهو جيد في بابها وكان قد سمع الحديث ودواه وكان يشد كثيرا
 ونفس مع الشيب في ليل عارض فقلت عساه يكتفي بعزادي فلما فشا عاتيته فاجابني اياها بترديسا
 بقدر لها رسته تسع عشر فيها ساد الخليفة لما ربر ديس فاخذل ديس وذل وطلب العفو وكان معه
 طغر بك ابن سلطان محمد فم من شخصه را اضرسان كوشا وبيجر فاجا دها ثم قبض على ديس فمده للخليفة

في تاريخ الخلفاء

في تاريخ الخلفاء

وفيها توفي ابو عبد الله ابن البطاحي المامون وقيل القادر المصري للامر وكان ابو جاسوسا للمصريين
 وراى محمد هذا فيما راه شا بطريقا فاجبده فاستخدمه مع الغراشي ثم تقدم عنده ثم آل امره الى ان ابعده
 وفيها ابو البركات ابن البخاري البغدادي العدل هبة الله بن محمد سنة عشرين وخمس مائة يوم الاثني منها
 خطب المشد بالله فبعد النبي وقف ابنه ولي العهد الراشد بالله دوشريده سيف مشهور وكان
 الكبيرون خطبا والجوامع ونزل فجر بيده بيته وكان يوما مشهورا ما عهد ولا سلام مثله سدد دهر وفيها
 توفي الامام ابي زواله سواد المعارف والمواهب والقطايف ابو الفتح محمد بن محمد الطوسي الغزالي اظهر
 اخو الامام محتسب السلام ابو حامد شيخ نفعه صاحب قبول تام لبلالته وحسن ابراهه وغدوة لسانه
 وعظمت عند السلاطين محمود فاعطاه الف دينار وكان مبلغ الوعظ من المنظر المنطق صاحب كرامات واشارة
 وكان من الفقهاء وعنه مال الى الوعظ والتصوف فغلب عليه ودرس بالنظامية نيا به عن اخير
 الى حامد لما ترك التدريس زهاده في اخصركت با حية المسمى با حيا وعلوم الدين في مجلد واحد وسماه كتاب
 الاسماء وله كتب با اسماء الذخيرة في علم البصير وطا في البلاد وضم الشوقية بنفسه وضم مائة
 وصحبه وكان ما بلال الى الانقطاع والعزلة وذكره ابن البخاري في تاريخ بغداد فقال كان قد قرأ القرآن
 بخبره يا عبد الله بن اسحق بن النعمان الاربعة فقال انهم بيا الاضافة الى نفسه بقوله يا عبد الله بن محمد
~~وكان~~ وكان على القوم في جنب جهه وقول الامام اني انك تلج اصبر اذا اوديت باسمي اني اذا قيل لي
 يا عبد الله السميع وهذا مثل قول بعضهم لا تدعى الله يا عبد الله فانه اشرف اسماء وتوفي بقرين رحمه الله
 قلت هكذا شئى عليا لما فظ به البخاري وغيره من العلماء والاولياء والنفقات الصاوم الذي هي من بعض
 الطعن فيه وتما يحكم من مكاشفات ان ساله انسان عن اخيه محمد بن هو فقال في الدم ثم طلب ليلته
 فوجد في المسجد فحجب من قول اخيه في الدم وذكر له ذلك فقال له من كنت افا في مسئلة من مسائل
 المستحاضة رحمه الله عليها وفيها ابو جلاله سفيان بن العاصي محدث قزوين وصاحب كتاب سواد
 ابو العلا الهروي الدهان قال السمعان كان حافظا متقنا كتب الكبار وجمع الابواب وعرف الرجال والرجال
 الوليد محمد بن احمد بن رشد المالك قاضي الجماعة بالقرطبة ومفتيا روى عن ابي الفصالي وابي مروان
 وخلق وكان من اوعية العلم له تصانيف مشهورة عاش سبعين سنة وابو عبد الله محمد بن يونس
 الشيعي المصري النحوي اللغوي روى عن القضاة وغيره وسمع البخاري من كريمة بكرة وفيها ابو الفتح محمد
 بن علي المعروف بابن برهان الفقيه الشافعي كان متبحرا في الاصول والفروع والتفق اختلفت فقهه
 على اربعة اهل الغزالي وابي بكر الشاذلي وابي الحسين المعروف بالكلية وصار ما هرا في فئوته وصنف كتب الجوز

٥٢٠

في تاريخ الخلفاء

في تاريخ الخلفاء

في اصول الفقه وكي القديس بالمدرسة النظامية ببغداد دون الشهر وبرهان بفتح الباء والموجودة وسكون الواو فيها
توفي الامام ابو بكر بن الوليد الفريسي القرمي الاخرى الفقيه المالك الطبري في الطائفة والمهملين وبينهما راد سائلة
وبعدهما واسئلة ثم شين جهر نسوبا الى طبري ثم مدينة في آخر بلاد المسلمين بالاندرلس بحسب اباء الوليد الياف
عن مسيل خلفه وجميعه واجاز له وقراء الفرائض والحساب وقرع الادب في ابائهم من زمه ورحل الى الشريفة
ست خمسين واربعمائة ورج ورحل الى بغداد والبصرى وتفقه بها في كبريها الشافعي العرفي بالمنظومة الفقهية
الشافعي ومير الى العباسي احمد بن محمد بن علي بن الحسين وكان اماما عاملا ذا همة وعادة متواضعا
متفقا متقلدا من الدنيا ايضا ومنها باليسري عما ذكر بعض المؤرخين وكان يقول اذا عرفت لك امر الله تعالى
وامر اخر فبادر بما امر الله به من غير ان يفتنك من غير ان يفتنك ان الله عبادا فطنا
لحقوا الدنيا وخافوا الله فكروا فيها فاما علوا انما استلحقوا جعلوها لغيره واتخذوا صالح الاعمال فيها
سختا قلت هكذا قال بعضهم فكروا فيها وقال بعضهم نظروا فيها والله معناه واحد فان المراد بظن وانظر
ولهم التصانيف سراج الملوكة وغيره وله طريقة في الخلاف ونسب اليها شعاع من ذلك **الملك** اذا كنت زعم
مرسلا وانت باجها مفر من فارس بأكبر خلاصة برصم اعطشكم لكم ووع غلظ كل رسول سوى
رسول يقال له القدرهم وحكامه اجتمع بالامام محمد بن اسلام الجعالي القمالي وقصد من اخره فقال له ابو
شفي تركنا نصيبه بالعراق يعني تركنا الغلبة بالعلم والمفاخرة في نصيبه جميع سبتي ما انه شبة من يطلب
هذا الامر بالقبا ان غلبه الهوى عليهم ساله الله التوفيق لصالح وقصد الخاتمة عنده منتهى الاجاب
سنة احدى وعشرين فيها اقبل السلطان محمود بن ملكشاه في جيشه محاربا للمسترشد بالله فقوله هذا بعد
كبرهم الى جانب الغرب ونزل محمود والعسكر بالجانب الشرقي وتراهم بالكتاب وترددت الرسل في الشك فلم يفعل الخليفة
فنهضت دار الخلافة فغضب الخليفة وحزم من الخيم والوزير بن صدقة بين يده ففقدوا الشك في قوة
واحدة وجرعوا الخليفة والبسوا الملاحين السلاح وفتح العيارون وصاح المسترشد يا آل بني هاشم فخرت
النفوس مع هذا وعسكر السلطان مشغولون بالتحب فلما راوا الجند ذلوا وولوا الارباب وعمل فيهم الشك
واسرهم خلق وقيل جماعة امره ودخل الخليفة الى داره وكان معه يومئذ قريش من ثلثي الفمقاتل ثم
وقع الصلح وفيها ورد الخيرات سخر صاحب خراسان قتل من الباطنية اثني عشر الفا ومنه السلطان محمود
وتعلل بهذا الصلح فرحل الى همدان وولى بغداد الامير عماد الدين زكي ثم هرب بعد شهر وقيل اليه الموصل
وسار اليها لوت متوليها وفي السنة المذكورة توفي ابو السعد اذات احمد بن عبد الواحد الهاشمي العباسي
المستولى شريف صاحب خيبر عن الخليفة وغيره وعاش ثمانين سنة فتمت التواريخ ليلة سبع وعشرين ورج

لبنه بمائة

المنزل فسقط من السطح فاسترحم الله تعالى وفيها ابو الحسن الديلمي في يوم عبد الواسع بن القزوين في سنة
المجمل وهو اقدم شيخ لابن الجوزي وابو العز القلاشي محمد بن الحسن بن منذر الواسطي قرا العراق وصاحب التصانيف
في الفرائض وقراها توفي عبد الله بن محمد الطليوسي النخعي كان عالما بالادب والفتاوى متبحرا فيها مقبلا في معرفتها
وانها بها وكان الناس يجتمعون اليه ويعرفون عليه ويعتبرون منه وكان حسن التعليم جيدا تفهيمه فقه ضابط الف
كتابا فقه منها كتب الثلث بالجلد بن ابي شيبه بالحياب ودل على اطلاع عظيم فان شئت قطرب في كتابه ووجه
قالوا ومع هذا استعمل فيها الضرورة وما لا يجوز وغلط في بعض ذلك ولكنه كتب بالانضباط في شريته اربك كتابا
وشريه سقط الزند لابي اعلا المعري شريها استوفى فيه المقاصد وهو اجد من شريته ابا اعلا ولم يكتب بالاعلا في
شريه ابيات الجلي ايضا والجل في اعلا ليل الجلي وكتب في شريه السوطا وقيل شريه ديوان المتنبي وكتب افقه وبنظم
حسن فمن ذلك قوله **الحمد** العلم في خالده بعد حوته واما تحت التراب رجحه وودو لجل صيت وهو
ما شئ في الترمي ينطق من الحياة وهو على يده سنة اثنين وعشرين في اونها ملك حلب عماد الدين زكي فيها سنة
السلطان محمود الى طاعت عمه بنجفا فلقى زكي بن صدقة وقال اعزل زكي عن الموصل والشام وتو زكي
واسئل الخليفة ان يصح عنه فاحذره ورجع وفيها توفي الخاقاني ابو محمد عبد الله بن احمد الاشبيكي كان حافظا
للحديث وعلقه عارفا برجاله وبانجرح والتعديل تفقه كتب الكبر والخص بالحق الغساني في سنة تصانيف في ارب
وابر صدقة الوزير ابو الحسن وبن المسترشد كان ذا حزم وعقد ودها وراي وررب وقيل سنة
ثلاث وعشرين في سنة فيها الصلح زكي نفسه بان يحل السلطان في السنة مائة الف دينار وضيلا واثيا بالامانة
وفي رمضان منها هجم دبريس في نواحي بغداد وطال الحلة وبث الى المسترشد يقول ان رفعت عن رددت اضعف
فأذهب من الاموال فخصه عسكر محمود فدخل البرية بعد ان اخذ من العراق نحو مائة الف دينار وفيها
اخذ زكي حياه ثم نازل حصا واسر صاحبها واخذه معه لما لم يقدر على اخذها ورد الى الموصل وفيها قتل
بديش نحو ستة آلاف من كان يرمى بعقيدة الاشعريية وكان قد دخل الشام بهرام الاسدي وادى
خلقا كثيرا واقام داعيا بديش وكثيرا تاجه وملك عدة حصون بالشام ثم راسل الفريخ للتسليم اليهم
رشد فيما قيل ويعتونه بصور وقرر الباطنية بديش ان يلقوا ابواب الجامع والناس في القلوع
وودع الفريخ ان الجحوا البلد فقتله فقتله بولك بن طغتكين بالقاء المهمة والعيون الجهر والكاف
بين المتقية من فقه من تحت ثم التول لعلق راسه على القلعة ووضع السيف في الباطنية الاشعريية
بديش في نصف رمضان يوم الجمعة وسلم بهرام باينا من الفريخ وجاءت قنائل رديش ثم تبار
عكر رديش والعرب والترك ان فيوا الفريخ فقتلوا واسروا وفيها توفي ابو الحسن عبد الله بن محمد بن الام

قيل بالاشعريية

الى كوكب يهتي سبع الكتب من قديم من الصابون وجماعة وبعثها ابو الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي الى صاحبها
 الرئيس وبعثها الفقيه العلامة احمد بن محمد بن يوسف بن عبد العزيز بن زيد الاسكندر بن احمد بن الحسن بن
 البزيع وروى الصفي بن وهب التعليق الكبير في كتابه سنة اربع وعشرين في كتابه في تاريخ الفريخ بناعية
 حلب وثبت الجمان ثم وثق الفريخ فوضع التيف فيهم وافق ذلك حصن الايدب ونازل حصن كما وروى
 وبعثها احمد السلطان محمود قلعة اللوز وبعثها ظهرت بغداد عقارب طيارة فمكت جماعة اطفال فيها
 توفي ابو اسحق ابراهيم بن يحيى الكلبى الغزي الشاعر المشهور شاعر محسن ذكره الما فظ بن عسكر في تاريخ دمشق
 وسمع يرا من الشيخ نصر المقدسي سنة احدى وثلاثين ودرجته ورجل الى بغداد واقام بالمدرسة النفا مئة
 سنة سنين وصدح وروى غيره واحد من المدرسين لها وعنه ثم روى الى خراسان واستدعى لها جماعة من رؤسائها
 وانشر شعره هناك وذكر له عدة مبالغ من الشعر واشى عليه انتهى كلام الما فظ قال ابن خلكان ولد ديوان
 شعر اختاره بنفسه وذكر في خطبته انه الف بيت وذكره الهادي الكاتب في الجريدة واشى عليه وقال انرجاب البلاد
 وغريب وتعل في اقطر خراسان وكرمان وصدح وزير كرمان سكر من العلاء في قصيدة البائية التي ايدع
 فيها منها قوله **نحن** جلنا من الايام مالا نظيقه كما جعل العظم الكبير العصا وبعثها في قصيدته وهو معنى
شعر دليل رجونا ان بدت غلله فاختلطت صان بالجر شايبا ومن شعره قوله **شعر** قالوا هجرنا الشعر
 جردنا باب التواضع والبواغيت مطلق غلت الدار فلا كبرير يجني منه النوال ولا يلج يعشق ومما
 يستعمله الادباء ويتخذونه **شعر** من ملك تليفنا واحسنها ان التلازم غلله المدين بالعلم اما ترانا
 وقد صحت بلديدي عند العناق وقد لاقى فم لعم حتى انا طاح عنها المهر من رهش والى بالشمس سلك
 العقد في الظلم بتمت فاستاء الليل فالتقطت حبات مشير في ضوء منظم قبل وانبيت الاخير منها
 ينظر الى قول الشريف الرضي من جملة قصيدة **شعر** وبات بارق ذاك الشعر يوضح لواقع الكثر في داخ
 الظلم وولد الغز المذکور بقرعة ولها قبحا شعر عبد النبي مملوكة عليه واكر وتم وتوفي بين مرو وبلخ
 من بلاد خراسان ودفن ببلخ واما كونها شمر قبره بقرعة فذكر عبد الملك بن هشام ان اول
 من سار لقرش رحلة الشتاء والقيف هاشم بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وآله
 ثم هلك هاشم بقرعة من ارض الشام تاجرا فقام مطرود بن كعب الخزاعي ببكيه **شعر** وهما
 في صرح وسط يلحقه تسفي الرياح عليه بين غزلت قال اهل العلم بالقرعة اما قال غزلت
 وهي قرعة واحدة كأنه سمي كل ناحية منها باسم البلدة وجعلها غزلت قصارت من ذلك
 الوقت يعرف بقرعة هاشم لان قبره لها لكن غير ظاهر لا يعرف والى ذلك اشار ابو نواس **شعر**

٣٣

الشعر

المشهور لما توجه الى مصر ليبيع ابن الحميد صاحب ديوان الخراج ذكر لنا ذاك في طريقه فقال **شعر** طوالب
 بالركبان غرة هاشم وبالفراغ ما من حاجت شعور والفراغ يفتح الفاء والراء المدنية العظمى
 التي كانت كرتى التيارات الصرية في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام ومن بعض قراهاها جازم جعيل
 عليها السلام ومن قرئته سمي ام العرب من الاتفاق الغريب ان اسمعيل ابو العرب واقعة من ام العرب
 والشعر فبهم الشيء الجوز القاف بغير الامور المهمة التلاصقة بالقلب وبعثها الاشيد اسمعيل الفضل
 الاصمهان وابنه القزالي ابو محمد عبد الله بن محمد المراكبي وروى شيخ صالح مقررته واما ابراهيم فاطمة بنت
 عبد الله بن احمد الاصمهان والكفقيه الما فظ الظاهري نزيل بغداد ابو عامر العبد بن محمد بن سعد
 قال ابن عسكار كان فقيها على مذهب داود وكان احفظ شيخ لقيت قال القاضى ابو بكر بن الغرابي هزيل
 من لقيته وقال ابن ناصر كان فقيها عالميا متعففا من فقره وقال السلفي كان من اعيان علماء الاسلام متقربا
 في فنون كثيرة وقال ابن ماسكوا بلغنى انه قال اهل البدع يحجون بقوله تعالى ليس كمثل شي اى في الاخيرة
 لا في الصورة لم يحج بقوله تعالى لست احدهم من النسا ان اقيت اى في المحرمات وبعثها محمد بن عبد الله بن
 تومرت بنم المشاة من فوق وفتح الهم وسكون الراء والاشاة في آخره المعمورة البربر في بعض النسخ
 وسكون الراء بعدها عين مع نية الهمزة وهي قبيلة كبيرة من المصامدة في جبل السوس في أقصى الغرب
 ينسب الى الحسن بن عبيد طالب رضي الله عنه الملقب بالهذلي رحل الى المشرق ولحق الامام باحسان النظر
 وطائفة وحصل فوئنا من العلم والاصول والحديث فوج واما بكة مدة مديدة وكان رجلا ورعا
 ساكنا زاهدا متقشفا شجاعا جليلا علا تلاحق الفكر بعد الغور فصيحا مهابا لفته بالامر المعروف وانتهى
 عن السكود بالجهاد صاحب دعوة عبد المؤمن بن علي بالغرب نشأ هنا كذا ثم رحل الى المشرق في شبعة طلبا
 للعلم فانتفى الى العراق وكان كبير الاطراف بساما في جوه الناس مقبلا على العبادة لا يصحبه من متاع الدنيا
 الا عصا ودوة وكان محملا للذى من الناس ونا له بركة شتى من الكوفة فخرج منها الى مصر وبالغ في الامانة
 فزادوا في ذلك وطردته الدولة وكان اذا خاف من البطش وايقاع الضلع لم يخط في كلامه فينسب الى
 الجنون فخرج من مصر الى الاسكندرية وركب البحر متوجها الى بلاده وكان قد ركب في مائة وهو في بلاد
 الشرق كما انه شرب ماء البحر جيعا كثر به فلما ركب في السفينة شرع في تفقير المنكر على اهل السفينة
 والزهم اقامة الصلوة وقراءة احزاب من القرآن ولم يزل يمد ذلك حتى انتهى الى المصدية امددة
 افريقية وكان ملكها بو محمد لا مير يحيى بن تميم المراكبي وراك في سفينة خمس وخمسة ايام
 ذكر في تاريخ القروان وذكره غيره انه اجتمع في روم من العراق بافريقية ايام ولاية الامير تميم

٥٢٤

في ذكره في تاريخ القروان
 في ذكره في تاريخ القروان

يحيى المذكور والله اعلم بالصواب ولما وصل الى المهدي نزل في مسجد مطلق وهو على الطريق وجلس في طائ
 شارع الى الحجة ينظر الى المارة فلا يرى منكرا من عبادة الملاهي او اواني الخمر او نزل اليها وكسرها وتساها
 به في البلد في ايامه وتراوا عليه كتاب من اصول الدين وبلغ خبره الاخير فاستغناه حج جماعة من الفقهاء فلما
 رأى منتهى وسيم كلامه اكرمه واكلمه وساله الدعاء فقال له اسئلك الله تعالى بعينك ولم يقر بعد ذلك في المدينة
 الا اياما يسيرة ثم انتقل الى محمية واقام بها مدة وهو في حال في انكار فخرج منها الى بعض قرىها واسمها
 ملا لثة فوجد بها عبد المؤمن بن علي القيسي وذكروا في بعض تاريخ المغرب من سيرة ملوكه ان محمد بن تومرت كان
 قد اطلع من علوم اهل البيت على كبريتي الجعفر بنقيح الجيم وسكون الفاء وفي آخره راه وسيا في ايشاء الجفران
 في سنة ثمان وخمسين واندري في نسخة رجل : فظهر بالمغرب الاقصى بمكان يسمى السوس من زرتة رسول
 صلعم يبعث الى الله عز وجل يكون مقامه ومدفنه بموضع من المغرب يسمى تيمى على وسيا في ضبط حروفه بعد
 انشاء الله تعالى ورأى فيه ايضا ان استقامته ذلك الامر واستيلاءه وتكتمه يكون على من يصل من اصحابه
 اسمهم بدم ومنا وبقية المائة الخامسة للهجرة فاقول الله في نفسه انه القاهر بالامر وان
 قد انزل بموضع فالكاتب يوضح الاسال عنه ولا يرى احد الا اخذ اسمه وتفقد حليته عبد المؤمن صرغينا
 هو في الطريق رأى شابا فلما بلغ اشدته على النصفه التي معه فقال له وقد تجاوزته ما اسمك يا شاب فقال عبد
 فرج اليه وقال الله اكبر انت بغيتي فظرف حليته فوافقت ما عذرت فقال له من انت فقال من كرميه
 بضم الكاف وسكون الواو وكسر الميم ورفع المشاة من تحت قبيلة فقال له مقصدك فقال الشرف فقال
 ما تتبع فقال اطلب علما قال فقد وجدت علما وشرفا وذكرنا الصبحي تنله فوافقه على ذلك فالتقى بمجاله
 امرا واودعه سرقة وكان محمد قد صاحب رجلا يسمى عبد الله الوشر يشي بالنون بعد الواو وشم الشين المعجم مكره
 قبل لراي المشاة من تحت وبعد حافا فوضه فيما عزم عليه من القيام فوافقه على ذلك ثم فوافقه فخرش
 من تعذب وقرأ فيها وكان حبيلا فصيحيا في لغة العرب واهل المغرب فحدثنا يوما في كيفية الوصول
 الامر المطلوب فقال له عبد الله انى ان تسع ما انت عليه من العلم والفصاحة عن انك ونظير
 الجهر والكنه وانصر وتعرف من الفضائل ما يشتهر به عند الناس ليتخذ الخرج من ذلك والكتاب العلم
 والنفسا حة دفعه واحدة ليقوم لك ذلك مقام الحجة عننا جتنا اليه نتصدق فيما تقول ففعل
 عند الله ذلك ثم ان محمد استبدت شيئا من اهل المغرب اجلا في القوى الجممانية اغاروا
 اسبل الى الاعا من اول الفطن والاسبصار فاجتمع منهم ستة سوى الوشر يشي ثم انه رجل الى قصي
 المغرب واجتمع بعبد المؤمن بعد ذلك وتوجهوا جميعا الى مراكنه وسلطها يومئذ ابو بكر بن يوسف

٥٢٥
 ٥٢٥

بن تاشفين وكان ملكا عظيما حليما ورعا ما راك متواضعا وكان بحضرة رجل يقال له مالك بن وهيب الاندلسي
 وكان عالما بالمال وشيعة محمد في الانكار فبينا روى عارته حتى انكر على ابنه الملك وله في ذلك قصته يطول شرحها
 فبلغ خبره الملك وان يحدث في تغير الدول فيحدث ملك بن وهيب في امره وقال يخاف من فتح باب يعطى
 سلة واتراى ان يحضر هذا الشخص واصحابه ليسمع كلامهم بحضور جماعة من علماء البلد فاجاب الملك الى ذلك
 وكان محمد واصحابه مقيمين في مسجد خراب خارج البلد فطلبوهم فلما حضروهم المجلس في الملك لعلماء بلده
 سئلوا هذا الرجل ما يصنع منى فاجابوا له فاقول المدينية واسم محمد بن اسود فقال ما هذا الذي يدركه من قول
 في حق الملك انك الخليل انتقاد الى الحق المؤخره عنه الله عز وجل على هواه فقال محمدا ما نقل عنى فقد قلته
 ولهم ودائه اقول واما قولك اني مؤخره عنه الله عز وجل على هواه وينقاد الى الحق فقد حضرته اعتار هذا
 القول عند ليعلم بغيره من هذه القصة انه سجد وربما يقولون له ويلو من رجع عليكم ان الخطة متوجهة
 فصل بالملك يا قاضي ان الخراج بها راوان الحنا ابرع عني بين المسلمين ويؤخذ اسوال الناس وعمل
 من ذلك شيء كثيرا فلما سمع الملك كلامه زفقت عيناه وادركه حياء فقام الخاضعون من قوى كلامه انه
 طامع في الملكة لنفسه ولما راو سكوت الملوك واتخذ امر لم يتكلم احد منهم فقال مالك بن وهيب وكان
 الاجترار على الملك اليها الملك ان عندك نصيبه ان قبلتها سلمت عاقبتها وان تركتها لم تامن غايلتها
 فقال الملك ما هي قال اني خائف عليك من هذا الرجل وارى انك تعتقله واصحابه وتنفي عنهم كل يوم
 دنيا والتكفي شره وان لم تفعل ذلك لنفقت خزائنك كلها ثم لا ينفعل ذلك فوافقه الملك فقال
 وزيره يقيح عليك ان تكبر من موعظة هذا الرجل ثم تسي اليه في مجلس واحد وان لم يظهر منك الخوف
 منه مع عظم ملكك وهو رجل فقير لا يملك سد جوعه فلما سمع الملك كلامه اخذت عزة النفس واستهون
 امره وصرفه وساله الدعاء وحكى كتب صاحب المغرب انه لما خرج من عند الملك لم يزل وجهه تلقاوه
 الى ان فادقه فقبل له تراك ناديت مع الملك فقال اردت ان لا يفارق وجهي الباطل ما استطوت
 حتى اعتمر فلما خرج محمد واصحابه من عند الملك قال لهم لا مقام لنا مع وجود مالك بن وهيب فيما تامن
 ان يعاود الملك فامرنا فيما لنا منه مكره وان لنا بمرسة اعمات اخا في الله فقصدا لمرور به فلفه
 منه راي ورعا صاى واسم هذا الشخص عبد الحق بن ابراهيم من فقهاء والمصنعة فخرجوا اليه ونزلوا على خبره
 محمد بن محمد واطلعه على مقصدهم وما جرى لهم عند الملك فقال لعبد الحق هذا الموضع لا يحكمك وان احضرت
 المواضيع المجاورة لهذا البلد ففعل بكسر المشاة من فرف وسكون المشاة من تحت وبعد هاتون ثم من
 ولاه مشادة في الكا في الغلا في وبيننا وبين ذلك مسافة يوم في هذا الجبل ما نقطعوا في ربه ريث

وخلفك القوم اذ ودعوا فلما انت تهيئ لشئهم وتسمع وعظا ولا تسمع فليجهر الشئ حتى متى تسق
 الحديد ولا تطلع وكان كثير لما ينفذ تجرته من الدنيا فاما ما خرجت الى الدنيا وانت مجرم ولم يفتح
 منيكا من البلاد وانما قررت القواعد ومعدتها ورتبها وكانت الفتوحات على يد عبد المؤمن كما سياتي في
 في ترجمته ان اولها اخذ تلمسان ثم فاس ثم سبتة ثم مراكش واستوطن له الامر وامتد ملكه الى المغرب
 الاقصى والادنى وبلاد افريقية وكثير من بلاد اندلس وما ذكره بعض المؤرخين انه ادعى الامامة وانه معصوم
 قال وكان على طريقه مثل لا تشاركه العصمة وقيل انه كان حازما في ضرب الرتل قبل واتفق لعبد المؤمن
 انه كان قد رأى انه ياكل في صحبة من يباينون ثم اختطف القميص من فقال له العبد هذه الزوايا لا
 ينبغي ان يكون لك بدل من لرجل يخرج عن ابن تاشفين ثم يغلب على الامر وذكر انه بعد ما انكسرت من المصار
 انتصرت مرة اخرى ثم استغنى احرهم واخذوا في شتى القارات في بلاد ابن تاشفين وكثر الداخلون
 في دعوتهم وان ابن تومرت لم يزل على لون واحد من الزهد والتعقل والعبادة واقامة السنن والمشا
 قال غير ان اشد بالرداء كونه المهدي ويسرجه في الدعاء وكان دجبا كما شاف اصحابه ووعدهم بالصور
 فيوافق وكان طويل القمت حسن الخشوع والتمت رحمه الله وقها توفى الامر بحكام الله ابو علي
 بن المستغنى بالله العبد صاحب مصر وكان مشتهرا بالظلم والفسق امتدت دولته ثلاثين سنة
 فلما تمكن وكبر قتل وزيره الافضل واجام في الوزارة اما مونة البطاحي ثم صادرة وقتله ولما خرج
 الى الكوفة في وقت كمن له قوم بالانحلال فلما تم على الجسر نزوا عليه بالسيوف ولم يكن له عقب فبايعوا
 بعد ابن عمه الحافظ عبد الحميد بن الامير محمد بن المستنصر وقها ابو محمد الاكفاني هبته الله بن احمد
 ابن محمد الانصاري الذي شقي الحافظ وقها فاعلم الجوز ذائمه بالبحر وبعد الوادى وذال وجهه بين
 الاف ويا انفسه بوزن ام ابراهيم بنت عبيد الله الاصمعيانية سمعت من ابن هذيل مع الطبراني
 عاشت تسعا وتسعين سنة سنة خمس وعشرين فيها توفى الشيخ الكبير الوالي الشهير العارف بالله
 الخبير ذو الكرامات الكرميات والاحوال العظيمات والمقامات العلية والطريقة السنية ائمة
 حاد به سلم القياس كان اميا ونج عليه بالعارف والاسود وصار قدوة للشيخ الكبار وكبر
 به الاصاغر وهو شيخ الشيخ الذي خضع له رقاب الشيخ الاكابر يحيى الزين ابو محمد عبد القادر الجيلاني
 رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا بهم آمين وكل واحد من الكرامات ما لا يسعه الا بحجرات وقد ذكرت
 شيئا من ذلك في من هذا الكتاب يلهي من سمع من ذوي القلوب والالباب وكان وفاة
 الشيخ المذكور ذي المناقب المشهورة في شهر رمضان من السنة المذكورة وقها توفى عن ثمان

٢٩

مناقب الشيخ

منه

وثمانين سنة الوالي الكبير المشهور الامام الحبيب البقية المعروف بالشيخ محمد بن عبد الله الشهير
 والورع والاحسان المدفون من بلاد جزيرة كمران بفتح الحروف الثلاثة تفقه على الشيخ الامام ابو الحسن
 في الفقه وسائر الخلاف وكتبه في الاصول والجود وحسن البيان كتاب المذهب بكتاب المذهب وهو وكره
 دخل به اليمن عاما بلقي في سكن عددا من ثم انتقل الى زيد وملكها الجبهة يومئذ فدخلها مفضل
 بن ابي البركات بعسكر من العرب وكان للشيخ المذكور مال يتاجر به فانتهب مع جملة ما له من
 زيد قال الامام المعروف بابن سمرق في تاريخه واطل ذلك وقع في الوقعة الاولى سنة تسع وتسعين
 واربع مائة ثم خرج ابن عبد الله المذكور فسكر في جزيرة كمران قلت ولها توفى وانما من ذرية كذا
 قال ابن سمرق وكانت النواحي واهل اللالات ياتون للسلام عليه ويقبلون راسه وهو قاعد
 وكان كثير الزهد والورع مقربا في المطم لا ياكل الا من بلاد الهند وكان عبيد ياتون
 الى الحبشة والهند ومكة وعمره في التجارة فاخلف الله تعالى على امواله وكان ينفق على طلبه العلم
 منها وكان ظاهر التقوى مؤلفا للمسلمين من كل اقل وله تصنيف في اصول الفقه سماه الاثار
 وكان له ولد عالم بعلم الكلام والاصول مع تميز في الفقه يسمى عبد الله تفقه بابه ومات قبله
 في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ودفن في الجزيرة المذكورة ودفن والداهما توفى في جنبه وقها
 هنا لك بحسب السمد يرا ان يزورها الصالحون وعندهم وينزلون بها قال ابن سمرق ولدت
 فقرأت في هذه الجزيرة الى اليوم وهم ذو مروة ودين وذكر انه حج من عدن في البحر مع الشيخ الكبير الوالي
 الشهير صانع بن سعيد التيمي ومرا بالجزيرة المذكورة في سنة اربع وسبعين وخمسمائة فلما قصد
 القبرين ونزوها واردين وصاددين وتبرك بالمسجد والقرين واثار الفقيهين واثار القديسين
 في المسجد فتمت سرورهم ذكر بعض ذرية الشيخ محمد الله بخط جده محمد المذكور هذا بعض كلام ابن سمرق
 في ذلك قلت وقد ردت المسجد والقرين وادركت بعض ذرية الوليين المذكورين واثارهم واثارهم
 وتمر ولما وسكا يقال له الثيران وكان للشيخ في ذلك الزمان والكان الشيخ احمد الشرم من
 اهل الصلاح وتمر يشار اليه بالسود والفلاح وكان الشيخ بن عبد الله المذكور معظما عند الناس
 عزيز العلم كريم النفس ارعق اليه حلائق من فقهاء اليمن من بلاد شتى لعلمه وجوده وانقا
 وغفره واخذوا عنه العلم وكتب الشيخ الى حمق المذهب وغيره وادرج قراءة بعضهم عليه في سنة تسع
 عشرة وخمسمائة وكان قد ابتلى بها بالبصر فقال عند ذلك مخاطبا لنفسه رحمه الله عليه
 وتالوا قد ها عينيك سوء فلو عاجت بالقدح زلما فقلت الرب مختبري لهذا فان اصبر انك

٥٤

منه لجلالا وان اجتمع حرمات الاجرامه وكان حصصه من الاولاد وان صار داخل شكور ولست
مغيرا فدانالا حتى ملكنا حسن جميل وليس له من شئ من الا وري غير متصف بحيف تعالينا
عن ذنا تعال ولما توفي وله المتقدم ذكره رثاه بعض فقهاء اليمن بقصيدة قال في بعضها امن
بعد عبدالله بن محمد يصون دموع العين من كان مسلما وقد غاب عن العلم بعد غايته ولكن
بحر الوجد من بعد ظمنا وفالسنه المذكوره ابو العلاء زهير بن عبد الملك الايادي الاشبل طبيب الانبيس
صاحب القصصايف حدث من الحكايات في جماعة وله شعر رقيق ورياست كثيرة وفيها الملقب بعين
القضاة ابو المعالي عبدالله بن محمد الجهراني الفقيه العلامة الاديب واحده من يضرب به المثل في الذكاء
الباع الجنيب دخل في مذهب التصوف واخذ في الكلام والاشادات الوقيعه وملا يفرقه الخلق من
الحقيقه مما نيب في الكفر فقتل به مصلوباً بمردها والتطاول في عهد بن السلطان محمد
بن ملكشاه السلاجوقي وكان قد خطب له بغداد وغيرها وله معرفه بالحق والشعر والتاريخ وكان سيد
الميل الى اهل العلم والدين توفي بهمدان وصدا العراف هبة الله بن حصين الشيباني البغدادي وفيها
محمد بن عبد الملك بن زهر الايادي الاشبل من بيت كرم وذئب وعلما ودرسا وحكما
قال ابو الخطاب بن دحيه في كتابه المشتمل المطبوع من اشعار اهل المغرب وكان شيخنا ابو بكر يعني بن
زهر المذكور بكان من الكثرة مكره ومورد من الطب معين كان يحفظ شعر ذي الرمة وهو ثلث
لغة العرب مع الاشراف على جميع اقوال اهل الطب والنزله العليا عند اصحاب المغرب مع سكون
وكثرة الاموال والنسب صبيته دما تا طويلا واستفدت مناديا جليلا ومن شعره زهر المذكور
وقد شاخ وغلب عليه الشيب **شعر** اني نظرت الى المرأة اذ حلت فانكوت مقلتاى كل ما رانا
دايت فيها شئنا لست اعرفه وكنت اعهده من قبل ذاك فتي فقلت اين الذي بلا سر كان هنا
متى برحل عن هذا المكان متى فاستضوت شم قانت وهو مجتهد ان الذي انكره مقلتاى
كان سليمان بن ابي يافى وقد سارت سليمان ذى اليوم يا ابتاه قلت وقد عارضت هذه الابيات
لما اشدناها بعض العا دبر بقصيدة تنيف على ثاني بيتا سميتها التيامن في الوعد والاعاظ
وفي بيان حدود الانسان والعراض وهي هذه **شعر** وناغم قد الفنا يذكركنا بخدا واحدا وسلعا
ومنى ومن بها حل والعيش الذي انضمت به اللبالي التي فيها بلوغ منى وسادة كانت الايام
زاهرة بالنور واليمن فيهم زينوا اليمن ما بين حلى منى منى ربي نرى من بها نوا
العدنا ان قلت في فضل سادات لنا سلفوا فقول حسن في الاسلاف قد حسنا لكنني في

عين القضاء

٥٤٩

محمد بن عبد الملك

مكة

مدحى تهمت به شيوخ الاسلام لها فضل جتنا من كان في شرق ارض او مغربها وان شام واليمن
لما وى بمجتهدين ومع شيب انت في الشرع محدثه معارضا من له بالدم اقمنا يا من راي
منقبات الشيب منقصة لم يدركم قبل في حلياه حدثنا وكلم روى من امام نوردك غل وما
به من وقار قد روه لنا كذا الحق يستحي تارك من في شيبه كلها يروى المتنا صغرة از شوبنا
قلت مع خطا التصغير ايضا خطا اوبقرنا كبره واقصده تعظيم حرمته من بالدين دانوا وزاوا
يا حلى الزمنا قل من تاديه النفس مدحها فاقله يعلم منك السر والعلنا لما نظرت الى المرأة ان
شاهدت في تلك شئنا قد علاه سنا فقلت من ذا وعهدى قبل ذاك فتي بالزهور في ثوب الشيب
فقال منها لسان الامان اذك منى فابى جدي قبل التبع حين دنا وتبذ حين فجر العقل منا دبر نورد
الوقار مع السلام قد سكتا بين دين جيت اعلام نوردنا كحول زانها وشئى وحدتنا وهكذا
دولت كها كفة زهو وارطابها قد اورت شجنا وبعد ارطابها تم فضيلة مشهوره
فيه قوت للفقير غنا في الثلثين للثبات منقولة فيها ياتها انتعها بعد ذاك بنا في تلك
عشيق نفس اخر **شعر** نعيم دنيا غنى قد شابه وضنا تكدير سغور بعد الحيرة فانا فاحزن يتلو سورا
والجنا عنا متنازل الشيخ من حين قبل جيت من اربعين وفيها الامتعا فانا بعد ذاك رجيل نحو
دار بقاء فيها نعيم وسعد وشقا ومنها حسب كتاب لطاعات ومعصية اليهما التابا المقادير
فانزلنا فضلا وعلما من شاء الكريم جيا مغوا وجر الله عسيانه وونا متار الكحل بين المتقين
للمصالحين بها عيش القلوب هنا الى لها يات قايات بها دياض فضل لا رباب القلوب منا
ولجنان جنان الوصل مشرق فيها فكم من فواكهها النفوس حيا ممدود الدهر قد زادت زكا وها
لذاذ غنودى ذوق وطيب حنا من فاكهات تعال الصالحات جنوا وذو البطالات ينجى الشوك
مشهنا يا مشبهى يا فنى في بطلته وضعته العرق قولوا يا معيبتنا يا حونا بالتمى سالفون جهر
النفوس بعنا وما الدنيا له ثمن بل كل فرد من انفسكم حيا فضلا عن عيش دنيا معقنا نتنا
ياغبين من باع دنا بالقلوس اذا ما غلبت الدارين جاء بالدين من ههنا قد ضيع العرا علم ولا غل
مسوده ابيض والعظم القوي وهنا هل بعد ما ابيض زرع في مزارعه الاحصاد وهل في ذقت
ذال ونا حصدا القضاة لفته يا تيه امنة حق التوازل فالعزور من امننا وكمر مضى ذرع صد
ذال اتي فاحض بجزر وعزم مع ذاك وونا شهر عمر وكفن القلب حارسه من العدو الذي يسي
له وطننا ابن الجهاد ومكنا والشهاد اذا لاذ الزناد نغى عن طرفه الوسا وابى تاديب نفس في ضيها

٥٤٢

٥٤٦

بالجوع والفتنة والتمتلكه حسنا وليس مثل ثبوت العجز مشغلا عن التكامل قدامه الجهاد ثانيا يلقى على يده
استعوانه من كسب خبر وفي القلب الوفا فطنا استعمل الذنوب وداوم عيوب هوا قديما كان قد
سيبراننا يا بارد القلب يا خال الفؤاد ومن ما هره ذكره في ما جز سكتا ولا نعيم صبا بجز الغرام ولا
نشر الحرام ولا من في البقا فطنا ولا خيام السليم ومن زكاهم ولا العقيق ومن من رانين دنا ولا صفا
عند حيران الصفا وهوى من في ضياء ردهت من دون خيف منا من مشرب الحب لم مأك العذوب يوقه
ومن زكاهم الهوى ما شمر طيب منا ولا يكره ما تاج الحام ولا يترامح من برق الحما سنا ولا اتعيا
ونجان هواه ولا ساق في المنزلة الاصل الرضا وطنا ولا دنا من خيام في حما وهوى فزاد على الذي كرمنا
قنا مثل عبيد في قناريه النور لا ومن سلوانه امانا فنبهها هادم لثام الشيب في مفرج الجاني
التهاب وسكت ذاقا فقامات برشت انا عدا وسروا واصاب بها حزنا وقدسوا الرسل حان مركبة
معية الرمالين النعش والكفنا وشيعوه الحان جاء بقوله تحت الجنا دل في بيت البلاد دفنا في شيق
الود يرعى الدود اكله حتى ياكل ما بالحسن قدنا ومقله هذينا الحسن سايه وطيب الرجح
لنا وبعيد الاكشور والرجل الى حمار الجراد فغاب او لقمانا مالا يبال ولا يمين دانه ولا وصف جاد
نكاحا اذنا هذا ماقا تنا في العراض وفي اعتار من الكوم الملبس ما اصرا الحق والانس فحيت
حالا ولوقساكين هما سكتا فافهم حديث سوي نوح الترشاد وكن محققا ومحققا ملاحظنا
من الالفاظ مع حسن استعارتها مع العوا من يكثر الحسناء من ليس يمدح سلمى عندما حلت
يكره في الثرى البدر البهجة قنا يا صامعا لفظ نظمي لا تفن به ممدوح لنفسه فيج اذا قول انا لا تحب خيه
تخصيصا بمتها والله ما طوف قلبه نحو ذاك رنا كنه عارضت في مدح الشيوخ به من ذمهم في مدح
الشباب عنا لفظ ذاك مفهوم ومعنى في ذكر نفسي حلي عند من فطنا على الطريق ومرة لها نظري
شخصي سوي ما ادى عزى لها كنه الله الذي قلت في روم العراض به مثل الذي قال الاسود يظن بنا
والله ما ارتضى فيها مطالع كنه لا ادى شيع وجه للذنوب حنا هاك المقال الذي جاء العراض به
لن قال يرضى لها قيات بنا تطورت يوما الى المرأة اذ طبت فاكبرت مقلتاى عندهما رانا رايت
فيها شو بما لمست اعرفه وكنت اعرف فيها قبل ذاك فتي فقلت ابن الذي شواه كان هذا
متى ورحل من هذا المثل حتى فاستطقت وقالت وهما لمقت قد كان ذاك وهذا بعد ذاك اتي
هذا نكاحا وكنا لا دوام له اما ترى العود يذو بعدما يتا بالواو اروي شيوخا عن مقاتله صوب
ذاك شيئا حين شاي عتبا بالله انصف من العياح دين هدي متا ومن مانح الرنبا بما نعتاها

م

قد ثبت من ثمانية وما في غيرها من كلال نحو ذاك في مال الثمانية قد اذنت ثمانية فزهود يا خضر
في واد شتا ففاجها محمدتي والصلوة على ختام رسل بر القادر كملنا واول والصبى بام الجدم
حما متا ايكلة خضر وفردنا ستة وعشرين ونسما له فيها كانت الواقعة بالجهة القنود بين
سلطان شجر بين ابنه سليم وسعود قال ابن الجوزي كان مع شجره ماله وستون الفا وسبع
سعود ثلثون الفا وبلغت القتلى اربعين الفا فقتلوا قتلة جا حيلة على الملك بالتيه وقتل
ابنك سليم وسعود لما اراى الغلبة الى ابنه شجر تعفى منه واعاد الى مكانه وقد سلطنة
بغداد لطولك باللقاء الملهة والعين الملهة الموهبة قبل الكاف وذهو الخراسان وقبها
التقى المسترشد بالله في ذلك بالزاد والنون قبل الكاف وديس وشهر المسترشد يومئذ الشيف وحمل
بنفسه وكان في الفين فانهز به يس وقدمه عكرها خلقي وقبها توفي الملك الاكل احمد بن احمد
ابن الجيوش ثانيا هذا ابن امير الجيوش بيد الحامي المصرية سجن بعد ثمانية مائة الحان قتل امر واقهر
الحافظ واخره الامم وولى وزارة الشيف والقلم وكان شهيا على الهمة كايه ووجه في الحافظ وسعه
من القهور واخذ اقواما في القصر احدا موسى الخلافة العينية لانه كان سنيا لا يحبه الظاهر القسك
بالامام المستنصر وايضا من اذنان على سبل العول وعبروا القوم فافضه القاعة والقول وقملوا
عليه فركب لعب الكرم في الحمر فتيوا عليه ولطعمه ملوك الحافظ تحربه واخرى الحافظ ونزل الى
دار الاكل واستولى على خزائنه وقبها ابو الفتح محمد بن عبيد الله الشلي الهكبرى وهو من روى عن
القاضي الحسن الماوردي وروى عن الجوهرى والقاضي بالطيب الطبرى وغيرهم وقبها يورى شتم
الموصلة وكسر لواء بين الواو والياء الملقب بتاج الملوك صاحب دمشق بن صاحبها فعتكس ملوك
تاج الدول السيلوقي فصر عليه الباطنية فخرج وتعلك اشها ومات وولى بعد ابنه شمس الملوك عبيد
وكان شجاعا صبا هذا جواركيا وقبها الامام العلامة ابو محمد محمد بن الله ابن ابو جعفر انكرا انتعت
اليه رياسته المالكية روى عن ابن عبيد الله وغيره من الكبار وروى عنه جميع مسلم بن عبد الله الفري
وقبها القاضي ابو الحسين ابن الفراء البغدادي وكان متفتنا صاخرا ما رفا بالمتدب ودقايقه
اكثر اخذ على الا شعره قتل يوم عاشوراء واندماله ثم قتل قاتله سنة سبع وعشرين وخمس مائة
وقبها قدمت الزكران فاما ربا على اعمال طرابلس فالتقا فخرج طرابلس فخرتهم الزكران وقبها
سار المسترشد بالله في فتي عتارها الى الموصل فاصرها ثمانية يوما وذلك بما غم رطل خوف على بغداد
من ديلس والسلطان سعود وقبها توفي مسند العراق ابو غالب بن البناد البغدادي الحسيني

تقع شجره
٥٤٤

العقيق

قوله القتيبي

احد من سلامة الكفر في بيع في المذهب ونحو امثله على الشيخ ابو اسحق وابن الصباغ حتى ما يضرب المثل في الخلا
والمناظر ثم علم اولاد الخليفة وفيها العلامة ابو الفتح المهندي وابو سعيد صاحب التعليقة تفقه بحدوثه
وشاء فضله وبوصيته ووقى نظامية بغداد مرتين وحرجه له عدة تلامذة وكان يتوقد ذكاء تفقه
على يد المظهر بن التهامي وموفق الهروي وكان يرجع الى خوف ودين وابن الزاغوني وابو الحسن بن عبد
البغدادى شيخ الحنابلة دعوى الحديث وقرأ القرات وبيع في المذهب والاصول والوظف وحفظ التصانيف
واشتهر بدين نيشابور وصدورها وقاضيا وعامها ابو سعيد محقق ابن احمد النقاد وابو حازم
بن القرا الفقيه الحنبلي محمد بن القاضي ابى يعلى بيع في المذهب والاصول والخلاف وبيع اهل زمانه
بالزهد والادب انجست كتاب التبرير في الخلاف ورؤوس المسائل وشرح المختصر الخزفي وغير ذلك سنة
ثمان وعشرين فيها قدم رسول السلطان شيخنا كرم وارسل اليه المسترشد بالله خليفة عظيمة الخطر باله
وعشرين الف دينار ثم عرض المسترشد جيشه فبلغ خست عشرين الفا في عدة وزينة لم ير مثلها وبها المسترشد
قوا على خلافه ونشر رعيها وهاجته الملوك وفيها توفي الشيخ الكبير ابو الوقت احمد بن علي الشيرازي صاحب
الرباط والاصحاب والمريد بن بغداد وكان يحضر التجمعات وفيها شيخ الشافعية ابو عبد الله الفارسي الحسين بن ابي
تفقه على محمد بن بيان الكاذب ثم ارسل الى الشيخ ابى اسحق وحفظ عليه المذهب وتفقه على ابن الصباغ
وحفظ عليه الشافعي وكان ورعا زاهدا صاحب حق محمود الحفظ الكتابين المذكورين وقد سمع من ابي جعفر
بن مسلمة وجماعة وولى قضاء واسط ثم عاد عليه تفقه القاضي ابو سعيد بن ابي عمرون وفيها وقيل في
يلها ابو القليل امية بن عبد العزيز بن ابي القليل الثاني الاندلسي كان ماهرا في علوم الاوائل من الطبيعي
واترأى لها والاهل كثير التصانيف بديع النظم راسا في معرفة علم الهيئة والنجوم والموسيقى ينقل في البلاد
ومات غربيا ومن تصانيفه كتابه الذي سماه المديقة على اسلوب تيممة القهر للثعالبى ورسالة القول
بالاصطلاح وكتاب الوجيز في علم الهندسة وكتاب الادوية المفردة وكتاب المنطق سماه تقويم
الذهن وكتاب سماه الانتصار في الرد على من رضوا في فريده على حين بن يحيى في مسأله ولما ضلوا
للافضل للعب شاعرا عنده على شيخه ابي عبد الله الحنبلي فلما وقف عليه قال هذا الكتاب لا يقع ويتفنى
عنه انتهى وكانه فاضلا في علوم الادب عارفا بفتح الحكمة يقال له الاديب الحكيم انتقل الى ثغر الاسكندرية
ومن جملة ما ينسب اليه من التظهر **شهر** انما كان اصد من تراب فكلمها بلادي وكذا ناعلين اقاد **لج**
ولا بد لي ان اسفل العيش حاجة تشق على قم الذبا والغوارب وتما نسب اليه ايضا العهد الكائن في
الحيرية وقاطعة ما بال مملوك خا ملا **ا** انت ضعيف الراى ام انت عاجز فقلت لها زيني الى القوم **ن**

٥٤٥

لما لم يجرؤ من المجد براء وما فاتني سوى خط واحد واتا العالى في عندي غواثر وله ايضا **سكت** دار
القضاء مصداقاه بانى دار البقاء اصير واعظم ما في الامر انق صاين الى عادل في الامر ليس بجور فيا ليت شحري
كيف القاه عند **ل** وزادى قليل والذوب كثير ورثت لك مجددا بذني فانتى بسوء عقاب المذنبين جديرا
وان يك عفونتك ربي ورحمتك فتمت فغير دالم وسرور كانت وقاير المجدية من بلاد المغرب ونزل
من صاحبها على بن يحيى بن عيسى بن العزمتلة حليمة عبادان كان قد نفاه الافضل من مصر انتهى مختصرا وفيها
ابن يهون القاضي الامام ابو يعلى الحسين بن ابراهيم الفقيه الشافعي الفارسي اشتغل على الشيخ ابي اسحق الشيرازي **٥٤٦**
وايضا الصباغ وتولى قضاء ومدينة الواسط وسمع الحديث من الخطيب ابى بكر ومن طبقتة كان زاهدا
متورعا وله كتاب القواعد في المذهب وعما هذا القاضي ابو سعد عبد الله بن ابي عمرون ساعدت في تحرير وصفا له
فيها شرح السلطان مسعود وجمع الجيوش ونفذ عدة آلاف فله سوا مقدمة المسترشد واخذوا ضلعم واستعملهم
الى بغداد باسوان ثم سار الخليفة اليه في سبعة آلاف وكان مسعود بهذا في بضع عشر الفا فالتقوا في
فانكسر عنك الخليفة واحيط به ونحو اصد واخذت خزائنه وكان معه على البقاء الربعة آلاف دينار ولم
يقتل سوى خمسة اقدس وحصل المسترشد فامر مسعود واقام اهل بغداد يوم العيد عليه سنة الثامن وشاء
على شحنة مسعود فاقتتل الاجناد والعوام وقتل جميع كثير واشتد بغداد على التهب ثم امر الشحنة فبقي
سلطانكم انت بين يدي الخليفة وعلى كتفه الفاشية فسلونا واما مسعود فصار معه الخليفة معتقلا
الى امره وها داود بن محمود فاسل جرح مسعود ويخوفه ويامر ان يتلاقى الامور وان يبيد
المسترشد الى دسسته ويمشي في دكا به فسادع المذكور واتفق ان مسعودا دكب في جيشه فخرج على **ل**
المسترشد سبعة عشر من الباطنية فقتلوه وقتلوا بظاهرها فله وطلب السلطان العز فوقع البكا والوارة
وجاء الخواري والده الراشد فبايعوه ببغداد وطول الليل واقام عليه ببغداد يوم ثمانا ما سمع بمثله قط وكانت
خلافة المسترشد بالله الفضل بن المستظهر بالله امد بن القفقه بالله عبد الله بن محمد الفارسي **ل**
سبع عشرة سنة ونصف واستخلف بعد ابيه وسنه اذ ذاك سبع وعشرون سنة وقيل ان الباطنية
جهزهم عليه مسعود قبل ولم يزل خلافه بعد المعتضد بالله اشهم منه كان بطلا شجاعا مقداما
شديد الهبة ذا راي يقظة وجهه عاليه وقدره عظيم عن ابي القاسم بن بيان الزدك ان تراء المكررة
قبل الالف وبعدها وفيها شهر الملوك معيل بن تاج الملوك بوري بن طهكني وكي دمشق بعد
واخدم من الفرنج عدة حصونا وكان افرأ حكمة موصوفا بالشجاعة لكنه كان ظالما مضارا جبارا
مؤذيا فربت الله زمره خاتون من وثب عليه فقتله في قلعة دمشق وكانت دولته ثلث سنين وثرب

في الملك اذ محمود وولي حافظ الدين الله العبد المصطفى عدا به ثلث اعوام فظلم وغشم وقتل حتى انفس في ليلة
اربعا من ايلول في اربعه ايام وجمع حربه جماعة فالتقاها واحتبطت مصر ثم رسا عليه ابو من سقا والتم فقتله
وفيها دبيل بن صدوق ملك العرب ابو الامير لدا لا يوسف الدولة الاسدي وكان فارسا شجاعا مقداما عديدا
خرج على المسترشد بالله ودخل خراسان والشام والجزيرة واستولى على كثير من العراق قبل ان يسلط من مسعود وظهر
قتله اخذ ثار المسترشد بالله وهو من بيت كبير واية اراخون في القامقة سنة الف وخمسين بقوله ويذكر
ويذكر كان معاصر قرام القريب اليه يذكره في مقامات ما ذكره ابن خلكان وله نظم حسن وصدره الاقل
لبندان الذي حر با دعا الى ارضه واخر ليس يجب فتح بايام التردد فانها عذارا ما بال هجوم يشيب
ولله في تلك الهودك حكمة ولا ارض كاس اكرام نصيب وفيها الحافظ الاديب الشيخ عبد الغافر بن اسمعيل بن
عبد الغافر القادسي صاحب تاريخ نيسابور ومصنف مجمع الغرائب والمخترم في شرا مسلم كان اما في الحديث
والفقه والادب والبلاغة حوث من جهة لامة الشيخ الامام ابو القاسم القشيري وطبقته وجاهه زله ابو محمد الجوهري
واخرون وفيها فاضيلة محدثين احد القوي القوي الما لكان روي عن ابي الحسن في رواية وكان من جلة العلماء
وكبارهم من الدين والشرف والخشوع قتل مظلوما بما به قهره في صلوة الجمعة سنة ثنتين وخمسائة
فيها جاء امير من جهة السلطان مسعود يطلب من الراشد بالله سبعمائة الف دينار فاستشاره اهل ايمان
عليه بالخيل فرجع مسعود بقوة نفس واخذها فانزعج اهل بغداد وعلموا السلاجقة ثم ان الراشد فصرع
اقبال الخادم واخذت حواصله قتال العسكر لذلك وشعبوا ووقع النصب ثم جاء ذلك وسال في اقبال سلا
تحت الزام فاطمة ثم خرج بالعا كفا وعسكر مسعود فنادوا ببغداد وقتلهم الناس وخامر جماعة اعراب
الى الراشد ثم بعد ايام وصل رسول مسعود يطلب الصلح من الراشد فثبت مكانه على الامراء فابوا القتال
فاقبل مسعود في خمسة الاف ركب وقام المصار واضطرب عسكر الخليفة وجرت امور بطول ذكرها ثم كاتب
مسعود ذلك وواعد ومناه وكتب الى الامراء ان قلم زكيا اعطيتكم بلاده فعلم ذلك بذلك فرجع
والراشد عن بغداد فدخلها مسعود فاطمها العبد واجتمع اليه الاعميان والعلماء وحطوا على الراشد
وطعنوا فيه وقيل خرم وارهبهم ان لم يخلعوا الراشد فكتبوا محض ذكره فانه ما يقتضي فعله وحسنه
محمد بن المستنصر فابيعوه وبقوه القنفي لامر الله ثم اخذ مسعود جميع ما في دار الخلافة فحطم يدع
فيه سوى اربعة افراس وفي السنة المذكورة توفي الحافظ ابو نصر ابو جهل بن الفضل الاصبهانى في رجب
شعب ٥٤٢ ومحمد بن النوري الراشد عاين احمد الفاضل روي عن ابي بكر الخطيب وكثير من قال الشفي لم يكن
لم يكن في وقت مثله في دمشق كان زاهدا عابدا ثقة قال الحافظ بن العساكر كان منجرا متيقظا منقطعا
نوع

٥٤٢

في بيته وفيها ابو سهل محمد بن ابو جهل الاصبهانى في المحرك روي مسند الرواية في عدة في الفضل الرازي
وفيها الشيخ الكبي استا القنوفية خراسان العارف القدوة المشتهر ابو عبد الله محمد بن حمويه الجويني
روي عن موسى بن عمران الانصاري وبجاعة وصف في التصوف وكان بعيدا لقيت ومسندا اصبهان في زمانه
ابو محمد بن علي الفاضل في الرواية ابو عبد الله محمد بن الفضل القاسمي النيسابوري فقيه ائمة الحرم الرازي
عنه الكبار وتخرج كتب كبار وعاد مسند خراسان وكان شافعيًا متبنيًا شافعيًا متبنيًا واعقبا على امام الحرمين
ابو الهادي الجويني وعلق عن الاصول ونشأ بين القنوفية وعاش تسعين سنة وهو يقول في الغزالي الف
رازي وكان يحمل الطعام الى الساقية الواردين عليه ويخدمهم بنفسه مع كبر سنه وقدره وخرج جاقا
الى مكة وعقله مجلس له مجلس الوعظ ببغداد وسائر البلاد التي توجه اليها واظهر العلم بالحرمين وعاد
نيسابور وقعد للتدريس وصح صحيح النجاشي من سعيد بن ابي سعيد وصحيح مسلم من عبد الغافر الفارسي
وسمع الشيخ ابي اسحق النجاشي والحاظ ابي بكر بن احمد بن الحسين البيهقي والاستاذ ابي القاسم عبد الكريم
القشيري وامام الحرمين وفقيه بواصة عدة كتب لها فظ البيهقي مثل دليل النجاة والاسماء والصفات
والسنة والنور والديوات الكبيرة والقصور والقراوى بشم الفائم وفيه الزكوة وهذا النسب الى الغزالي
بليغا ما يلاحظ من بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المامون وهو يومئذ امير خراسان والرازي
قضاة جنة ذكرت منها في كتاب الباشا العلم ومن رواها الامام الحافظ الرازي الماهر المعروف
بالقاضي عن عاكر سنة احدى وثلثين وخمسائة فيها دعي ذلك الراشد المخلوع عن الموصل وتسلل اليه
عنه وبقى حيا في قنوج مسعود ابي فارس ليا تفرقه فقاتلهم وبادل الخرافة فيكر عند قوايه وحق كلامه
الغريب خوف له اهل المرافعة وقام معه داود السلطان ولدا محمود فالتقى واودع مسعود فقتل خذ كثير
من بيته مسعود وصار مسعود الزعينة ببغداد وعسف وفيها اخذ ذلك يعطيك وفيها اسمعيل بن ابي
القاسم النيسابوري وكان صوفيا صالحا من اصحاب الاستاذ القاسم القشيري وفيها اوفى ما قبلها
توفي مسند حرة في زمانه تيمم بها ابي سعيد الجرجاني وفيها الحافظ ابو جعفر محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن
والعراق والحجاز ابو عبد الله يحيى بن الحسن بن احمد بن احمد بن البغدادي وكان ذا علم وصلاح سنة
اثنين وثلثين وخمسائة فيها قوت شوكة الراشد بالله وكثرت جموع قلم فسيان قتل وفيها
توفي الحافظ ابو نصر الفارسي محدث عم الاصبهانى في حال ابن التبعها في ما رايت في شوقي اكثر طبعه كان
ثقة جافكا وابوالقاسم احمد بن محمد القزويني المالك احد الاثمة واسمعيل بن احمد الفقيه الشافعي نيسابوري
تفقه عا امام الحرمين وبرع في الفقه وروي عن جماعة وابو الطاهر عبد التميمي بن الاستاذ ابي القاسم القشيري

٥٤٨

فقال على فاشهد وصل الحبيب جان الحبيب كفا وجمع لنا تصليتي به التارا فالتمس القوس
استمعني ناله ان لم تزدني ويا جونا ان زارا فلما سمعها والى قال يا بني هذا شخص من معزتي علم
وتبرها لاني سمعته اهل الادب قال فاشهدك ان من غير حصوله فاشهدك ان من غير حصوله فاشهدك ان من غير حصوله
ليس عنده منه علم وقام وآل على نفسه ان يجلس في صلاته حتى ينظر في علم النجوم ويعرف فيه الشمس والقمر
فذلك وحصل من فضله ثم جلس في معنى المسألة منه ان الشمس كانت في القوس كان القوس كان القوس كان القوس
في غاية الطول فانه يكون آخر فصل الخريف واذ كانت في آخر الجوز كان القوس في غاية القصرة انه آخر فصل
الربيع فكانه يقول ان لم تزدني فالليل عندك في غاية الطول وان زادتني كانت في غاية القصر يعني
قلت ونهاية الطول والقصر المذكورين فالربيعية المذكورين والاعتدال في بين الحين والآخر ونهاية
البرد في الصيف ونهاية الخريف في بين الايام اثبتت هذه الايات الادب حيث اقول اذا طالت بالبحر
فما عفا خروما بقوس طول الليل قصير وان حمل انما فدايوما بعدله انما عفا انما عفا انما عفا
يظهر وان عند جند البرهملو ليستوا اني اسفلا حروب حرومك فكم هذا ذاك حسينا وحريم
سجلك ونحو ذلك هذا فيكسر سنة اربعين وخمسة مائة فيها توفي الخاظم ابو عبد الله محمد
البغدادي القائل في اصحابه ان كان ثقة شورا لحفظ صحيح مسلم سنة احدى واربعين وخمسة
مائة عام عاد الزلزلة الزلزلة الملقب بالملك النصور صاحب موصلة قلع جعفر فوثب عليه ثلثة مائة فلما
قتلوه وتلك الموصلة بعد ابنه غازي وتلك حلب وغيرها من نواحيها ابنه الامير نور الدين محمود
فكان ابو زكريا من الامراء المتقدمين وفوض اليه الشيطان محمود بالتحصين الى الموصل والاستعداد
لقبال الفرنج بالشام فوصل الى الموصل وملكها وفتح الفرنج من حلب الى قونية وقدمنا يقوها بالخصاصة
على الى الموصل فاقام بها وهو من بطر الزلزلة التي قتلته بالباطنية التي يجتمع موصلي يوم الجمعة
تاسع ذي القعدة سنة عشرين وخمسة مائة فاجتمع في الجامع بزي الصوفية فلما كان في القتل من صلواته
قاموا اليه واغشوه ببرايا لانه كان قد تصدق القتلهم وقتل معهم عصابة كثيرة فلما قتلوه قتلوه قتلوه
ابو المؤمنين تولية الموصل لولده زكي فتوجه ذلك الى الموصل وملكها وكان من البلاد ثم توجه الى
جبل قاصرها حتى اشرف على خندقها فاصبح مقتولا كما تقدم وفيها احدثت الفرنج طرد بالفرج والفرج بالفرج
ثم عودها وفيها توفي شيخ الشيعة ابو الزينات محمد بن الشيخ ابو سعد احمد بن محمد الدليسا بركي
البغدادي وكان جليل القدر وزكيا لا تالفا صا حبيب المصطفى ومحب من فارسا شيئا ما عيون التقية
شديدا بالسرور لاس من عظم الحبيبة ملك الموصل وحلب وسماه وحضر وبعثك واترها والمعرفة

د

بعض علماء كاتقدم وهو ثور وهرجوا القليلة بمصر والقدس بعد خيبر بمقد الامصار والاشيخ الموت كان
ففيها علماء متفقا دخل الى الشرق وتفرق بين الامام ابو حامد الغزالي وشيخه الشريفين بالعرفان والمعرفة الخواص
عبد الله بن البغدادي سنة اثنين واربعين فيها كان الفلا الفلا وفيها قبلها بالفقيه سفيان بن عيينة
وتوفي ابو الحسن بن الانوسى احمد بن عبد الله البغدادي الشافعي وكيل بين وتفرق بين وفلا الفلا وروى عن
ثم خلف الله حاكبه ونحوه سفيان وابو جعفر احمد بن عبد الله بن الانوسى البجلي في اعداءه ثم روى عن ابو علي
الضائي وجمعه وكان اماما عظيما بصيرا بحدوث ومعرفة رجاله وعلمه وله مناقشات مشهورة ومعرفة
مذهب مالك ودينه والواقف من بين الامام العلامة ابو نصر عبد السيد بن الصباغ ويا فاضل لطيفه
بن محمد الحصري ثم الرشيد في القضاة فاضل الاسواق الاشري يجمع من ابي بكر بن الخليل وتفرق بين الامام نصر
المقدمي ودرس بالغرالية واقفي واشغل وسار شيخ دمشق فاشهدك فيها الشريف ابو النضر بن الموف
بامر الشجرية هبة الله بن علي العلوي الحسيني البغدادي الخواص صايب التصانيف كان متضلعا
من علم الادب واثرا العرب وآياها واخواتها كمال الفاضل له عدة تصانيف منها كتاب وقا الامان
وهو كبري تواليفه واكثرها فارق السلام في اربع وثمانين مجلدا متضلعا في فقهه مع علمه بالادب ولا فرغ من
املاه فخره ابو محمد العروقي بامر كتاب والنس سماه عليه فكم يجيد على ذلك فاشهدك ورقيه
واما من الكتاب ونسب فيه الى الخطا توقف ابو النضر عن المذكور على الرد فقه عليه في رده
وبين وجوه غلطه بعد كتابا فيهما الاعتقاد وهو من صغره كما ان مقيدا جيدا وسمعه عليه الناس وجميع
ايضا كانت اسما اعلمه شافعي في الحاشية لاد تمام الطائي وهو كتاب يبلغ غريب اصنفه وله في الفقه
عدة تصانيف وكان حسن الكلام علوا لافقه في البيان والتفهيم وتراها الموت في جامع من
الشيوخ المتأخرين ذكره الخطا ابو سعيد بن السعدي في كتاب القليل قال اجتمعت ليلة في دار ابو زكريا
ابي القاسم بن طراد الريني وقت تحصيلي وقرأ لي عليه الحديث وعلقت عنه شيئا من التعريف المدرسة
ثم بقيت اليه وقرأت عليه جبر من اما الى ابي العباس فقلت وحكي ابو الزينات عبد الرحمن بن الانباري
في كتابه مناقب الادباء ان العلامة ابا القاسم جليلو الريني لما قدم بغداد فاحضره فاحضره فاحضره
شيخنا ابو النضر بن الشجرية ومضيفا معه اليه فلما اجتمع به انشد قول المتنبي واصفا من الاحياء
قبل لقائه فلما التقينا سقرنا في الحديث ثم انشد بعد ذلك سيات سياتة الوكبا في غيوبة عن
جعفر بن الفلاح الحسن بن الجوزي حتى التقينا فلا والله ما سمعت اذني يا حسن ما قد ابي بصري فقال
العلامة الريني في حديثي من النبي صلى الله عليه وسلم انه لما قدم عليه ربي الخيل قال له يا زيد ما ومضيف

٥٥٦

له احد في الجاهلية فرايته في ايام اسلامه فادبته دون ما وصف في ذكره قال ابن ابي شيبة عن منتهى
 سمعت كيف يشهد الشريف بالشعر الزمخشري بالحدوث وهو من الجاهليين هذا معنى كلام الشيخ في وكان ابو
 التعادلات المذكور نقيب العلاليين بالكوفة نيا به من والده وله شعر من ذلك قوله هذه
والعبد المطامع فاحفظ فواما في ذلك فاحفظ يا سادة الواهب النقاد ضله التاري هذه اشارة السماع
 هذا بعد قبل المات لغزير يعني اقصى في تلك الايام سماع شيط الهلالي به وبوي فترك بصميم قلبك هذا
 لا يخرج غصون بقطيرة النهر وثوقه قمر يحق بظلم المطامع ولقد مرنا بالعصق فذاقنا ضله
 مطامع ومساوح فكله ظلمنا به نكح فكم من مضم وحيا اذاع هواه ومع سافح قلت مثله لتاري
 رايته الصواب وفي الاصل المنقول منه الوادي ثم وحدثه في نسخة اخرى كما ذكرت من الصواب وهذه ايات
 من قصيدة له في مدح الوزير المظفر علي الملقب بنظام الدين سنة ثلث ولدين ضمها له في مدح
 الاول فيها تارخت الفريخ دمشق في عشرة آلاف فارس وسير الف دا جيل في السكون من دمشق وكان
 ماله وثلث الف راسل وسكن البلد فاستشهد نحو مائتين ثم برزوا في اسم الثاني فاستشهد جماعة
 وقتل من الفريخ عند كثير فلما كان في اليوم الخامس صلوا على واخوه في القبر في العشرين الف عامه وكان جمل
 امر دمشق في الاستغاثة والتمسوا الله تعالى واخرجوا المصحف العثماني الى جهن اجماع وضمت السائر
 والاهل كسفر في الرؤى فاستشهدوا الا فتقار الى الله عز وجل فاغاثهم وركب في الفريخ وفي عنقه
 صليب وفي يده صليب وقال ان قد عد في البيع ان اخذ دمشق فاجتمعوا حوله وعلموا بالبلد فجل عليه
 السلطان فقتلوه لعنه الله تعالى وفتلوا حارهم واحرقوا القلعة ووصلت النجدة فافترست الفريخ
 واصيب منهم خلق ^{وهم} ابو الحسن يربون الى الوفا المعروف بابن سهراب الموصلي كان شاعرا بارعا ربعا
 مقوما مع الخلفاء والملوك والامراء وله ديوان شعر في مجلدين ومن شعره في وصفه ما قيل
 سود حوافرها بيض جافها ^{من} تنوع بين القبح والفض من طول ما ولبت لها الواحينا
 وطول ما كرت من متعل الفلق ومنها في سفة الهوى والشمس ناعقوها بالغازاة اعطته الرضا
 حلا من لونه ليتق ويعطيه حياك بيا المحامي المنابا لتمام الرشد بالحق هذا ولم يجمع من
 يوما لنا نوره لا يعرف وهذه الابيات مع جودها مأخوذة من ابيات سلامي المعروف بابن انشراح
 ولامه سهراب ايضا في بعض الرؤيا ولا اشككت اشك كل ما على الارض واعتل شرق وغرب
 لانك قلبك جيم الزمان وما ج سمعنا اعتل قلب ومن غريب الاتفاق ما حكى ابو الفتح من ابي القاسم
 انه راى في منامه منشقا ينشد واعجب من جلالكم من القسرة فهو هذا الذمور ان اشكلت

وأطبق إحصاء الضلوع على حوى جميع وصبر حتى شئت قال أبو الفتح كما استخيت ملكة من أساليب من
قابل هذين البيتين فلم أجد عنه خبراً ثم اتفق بعد ذلك نزول ابن مسعود المذكور في ضيافتى فقال فى بعض
الكتاب ذكر المناجات فذكرت له المقام المذكور والبيتين فقال أقسم بالله أنهما من حوى من جملة قصيدة
منها شعراً أما لسلك الدرع ثم يا الهوى فليس بها الضلوع اخت فوالله ما أدرك عتيبه ودعت
أعانت حمامات الهوى أم تغتث وأحجب من صبر القوم إلى سرحت بجود جلد المقوم إلى استقلت
أعانت بيلق البهلات على النوى وأمال منقذ الترح من حيث هبت والصق إحصاء الضلوع على
جميع وصبر حتى شئت قال فلما استندنا هذه الآيات التوافق عجبتنا من هذه الاتفاق وكيف توفى بربهم
القنوى إبراهيم بن محمد بن بهمان الرقى القنوى الفقيه الشافعى ثقة عم الإمام حمزة الإسلام النزال
ومرغ وسبع وزف الله القمي وكان في ستم حارة وهو داوى خطب ابن نباته وكيف يحدث بغداد
ومضها المبالغة على كل حال في كان فقيراً متعقفاً وكيف قيل في يليها الفقيه الإمام أحمد بن
أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربى المعروف باللهسى الشبلير دعى إلى الشرف ورضى الشام ولقى
بها الإمام محمد بن الوليد الطولوسى وثقة من دخل بغداد وسمع بها من جماعة ثم دخل الحجاز فنج
ثم عاد إلى بغداد وصحب الإمام أحمد بن محمد الفراء الإمام أبا بكر الشافعى وجمها من العلماء والادباء
ثم صدر عنهم ولقى بصري والاسكندر جماعة من المحدثين كتبت عنهم واستفاد منهم ثم عاد إلى الاندلس
ثم عاد إلى شبلير بعلم كثير فلم يدخل أحد قبله إلى الشرق من علماء المغرب في الرتبة للعلم وكان
من أهل اليقين في العلوم والآراء وأجمع لها ما رآه متكلماً في نزاعها نافذ فيها حرمها على شربها تأت
الذهن في تمييز الصواب منها مع أرباب الخلاف وحسن معاشرته وكوم نصره استغنى ببلده فنفذ الله
نفاذ به أهلها لا جرام له من أمره ونفوذ أحكامه وكان له في الظالمين صولة مرهوبة ثم صرف عن القضاء
وأقبل على نشر العلم وله مصنفات منها كتاب عارضة الأجودى في شرح الترمذى كذا هو في الأصل تقول
منه عارضة قال والعارضة القدرة على الكلام يقال خلال شديد العارضة إذا كان ذا قدرة على الكلام
والأجودى المخلص في الشئ لظفره قال الأصمى المتحرر في الأمور القاهرة وأبو ذر ياقوت الرومى تحقيق
الغارى حدث بدمشق ومصر بغداد وأبو كمال العبدلوى يوسف بن دباس الغربى المالكن كان فيها
على ما سألوا الجار بن زيد النقيب للأشربة صاحب على الحنا يرمى في فيل في حصان الفرج بن زنى
معتلاً يزدبر بالنيوز وقهره يزار بمقبوه بالقتوى وفيها قتل شاهنشاه بن نجم الدين أبوب في الرتبة
التي اجتمع فيها الفرج بن سبعة ألف مابى فارس وأجل على ما قيل وتقدموا إلى باب دمشق وعرضوا عن

بلاد المسلمين قاطبة قصر الله عليهم وثقاهم سنة اربع واربعين وخمسة مائة توفي القاضي ابراهيم بن محمد الهمداني
توفي الخنز وكنى الخنز مع خلاف في تشديد بها وتخفيفها وبعدها جيل له بنو داود وكان قاضي سمرقند وهو كان
في العلم في العرب مجتهد وكان فقهها شاملا ومن ذلك قوله اما اشرف الفقهاء غير مدني في الفصل واذا فقه
الشعر ثم قال اذا ما قلت دقة الورق بالقبس لا يكلف الالتقاء كالصوت في قتل ابيال اذا ملا السمع حاج
في وبيان صدق خلقه ليس في اوصول القول منه بل لفظ آخر معناه غير مفهوم ومن شعره لو كنت ابراهيم
ما علمت لسر حيل كادسا في ما اعلم كالصوت يرن في الترابي وانا جسر الجزار لا يترنر وانصتوا لقضا
المهنة والجزاز بان الكثرة طاروا ومنه شاو رسوا اذا ما نيك نالته يوما وادركت من الشجرة
في الفيل ينظر منها مادنا ذاك ولا يرى نفسها الا بمركب ومنه انموكر وبرر وجهي الغمق في عنكم قبيرو في
سفر الكواكب فالقصد من الشرف القضي لكم والسير في الاعين ثم اعرب ومنه شعر احب المرء لظاهره
لصاحبه وباطنه ليلهم مودته تدوم لكاهول وهذا في مودته تدوم وهذا البيت لا يعرفه
معكوسا اعني من آخره الى اوله لا يتغير شيء من لفظه ولا من معناه وقد روي عن شريفه في معنى الخفيف
وقتها ابو الحسن اسعد بن علي بن النوفلي في الحنفى العبد القاصح راوى الصحيح والداري واما فظ الله
ابو يمين محمد بن محمد البيهقي الراقي صاحب شعر والقاضي امام العلامة تاج الفضل عياض بن موسى
بن عياض الحنفي احد الحفاظ الامام سمع من ابي الكوكبي عن سكره وابي محمد بن عبيد بن طه عنهما واهار
له ابو يونس الحنفي وروى قضاء سنة مائة ثم قضاه عمر طه ومنه تصانيف اجميلة المفيدة منها
الامكان في شئ من جميع صنم كل بابا يعلم في شئ من علم الامام الرازي ومنها الشفا في تعريف حقوق المصطفى
شاركه في توار في تفسير غريب الحديث وكان امام وقت في الحديث وعلومه والفروا في كلام العرب والاسم
واشابههم وهو من اهل التفاني في العلوم والذكاء وله شرح من ومنه قوله والله اعلم اني منكم اركم
كطاريح ما روي الجناحين فلو قد نبت ركب البحر نوكر فان بعلمه عنى حيا حيا وآيون بالفتح الملهك
وبالكسر الوقت وفيها اما هذا المقدس ابو الحسن بن ابي الكاظم الاسكندراني اما لكان فقهها فاحسلا
من ابا بر الحافظ المشاهير في الحديث وعلومه صحيحا فظ ابا طاهر التلطي والكا فظ ذكي الذين عبدوا
المقدس ولا ندر واستمع به قال ابن خلكان واشتد ابو الحسن المقدس المذكور بنفسه ايا نقص المانود
من يورس من وصاياه والتابعين تمسك ساكن اذا بالفت في شريعة بما طاب من شره ان تمسك
وفا في عذريوم الكتاب جفت اذا لمحت يراها ان تمسك فلتوبيا بن جناس هذه القوافي في الثلث
واختلاف معانيها ان الاول من التمسك والثانية من التلبس بالتمسك والثالثة من شدة بهتة قال
وزنه

واشتد ايضا لقصة رحمة الله ولياء يحيى بن محمد بن يحيى كان ضاحك الملك بالزواج في فيها وما رقت
فأها مبرأ رويته عن الثقة للمالك وهو موافقها وهذا المعنى يستعمل ومنه قوله انما خير انا احبا
ان ريقها على ما حكى محمد الادراك لذي وقول الآخر يا طيب الناس ريجا غير مختبر الا شهادة اطراف المساريد
وفيها سيف الدين غازی بن عماد الدين زكري بن اخنقلط هذا الموصول ملكا في هذه المذكور الموصول بعد ان كان
مقطعا شهود ومنه من تحت السلطان محمود التلي في وكذلك ملك ما كان لا يبر من ديار ربيعة وترتيب
احواله واخذ اخوه نورا اقره محمود حلب وما والاها من بلاد الشام ولم يكن دمشق يومئذ لهم وكان نورا
منطوقا بغيره وسلاح تحت العلم واهله وبني بالموصل الدرسة العرفية بالحققة ولم تطل مدته في المملكة
سنة خمس واربعين وخمسة مائة فيها اخذت العربان ركب العراق واخذت في انحاء السلطان محمود
ملا قمتها ما لاه الف دينار وتمزق الناس ما مات خاني بوجا وعطشا ومنها نورا الذي نورا الذي دمشق وفيها
ثم خرج اليه صاحبها مير التبر ووزيره ابن الصوفي قلع عليها ونورا المصلي ونفوس الناس قد اجتته
لما راد من دينه وفيها توفي المبارك بن علي الكندي البغدادي ابا ربيع ابا نصر البستي صاحب الحسين
وطايفه وفيها الرقيب ابو علي الحسن بن علي النيسابوري من الفضل بن العبد ووجا سنة
ست واربعين وخمسة مائة توفي الحافظ ابو نصر بن عبد الرحمن بن عبد الجبار وكان صالحا فاضلا متواضعا
سبع جماعة من شيوخ زمانه وفيها ابو اسعد مير التبر بن عبد الواحد بن الشيخ ابي القاسم القتيبي وطلب
نيسابور وسترها سبع من جده حضورا ومن جده فاطمة بنت الرقاق ويعقوب بن احمد البصري فقه
وطايفه روي الكتب الكبار كالاجازة وسند ابن عوانة وفيها الحافظ ابو الوليد بن الدباغ يوسف
بن عبد العزيز الحنفي القتيبي سنة سبع واربعين وخمسة مائة وفيها توفي المقرئ اسد بن اسد الله محمد بن
الحسن المعروف بالذافي اختا القرائت من ابي داود وغيره وسبع الحديث وتصدر للاقرء وتعليم العربية
وكان مشاذا في علوم حجة صاحب تحقيق واثقان وكي خطا به بله وفيها القاضي ابو الفضل محمد بن عمر
بن يوسف الفقيه الشافعي ولد ببغداد وسبع جماعة منهم ابن المامون وابن الجعفي وبنه الخطاط و
فقه صالحا فقهه في الشيخ ابي اسحق واستمر ايب علو الاسناد بالوراق وروى قصاير العاقل وفيها
محمد بن منصور النيسابوري شيخ صالح سبع القتيبي ويعقوب القتيبي والكبار وفيها السلطان محمود
بن محمد بن ملكشاه التلي في استقل بالملك وامتدت ايامه وكان منتهيا في النهود والقعب عاثر فيها
واربعين سنة وكان قد ادى المقتضى فقبض عليه شرفا فاقول حدث به النقي غلبة الفشلاء واستمر
بملك الى ان توفي وكان قد اقل هو واهله محمود بن الملك فالتفيا فالتصير عليه محمود ثم يقول له حال

[illegible]

كنه تاولا يامن انما الله عز وجل خلقه من طين
 بساكن الشام قريبا من بعلبك وقد نزل الهرة في اهلها فقال اطول ايس وقود سفها بجلد ان رخت بنشر ريق
 وزرق الله قدامه الملا الرقي بالزاد والنون والقاف قال في الصحاح وارتقى بالترقي مصدر قولك ارتقاء
 بالكرها لكثرة وعيش رقي الى كدر وارتقى علم ومن ضرب ريقا فخر الى
 فيها يا عز واما ما ترا من موت متنى في الجاهلهم الانبياء اقبوا والقوم انفسا وله هذا بيت من
 قصيدته وكان كثير الالهيا بديله واهوى الذي اهو له البيت ساجد الت ترى في وجهه اثر القرب ومن
 بعانيه البديعة من جملة قصيدة رايقه هذا الذي سبب العناق لومهم اما ترى عينه ملاصق الووس وانما لك
 نسب الخالد بن الوليد الخزرجي قال ابن خلكان هذا نديم اهل بيتك واكثر المورخين وعلماء الانساب يقولون
 ان خالد بن ولدي الله عز وجل سبب بل القطع منذ زمان والله اعلم وفيها ابو الفتح عبد الملك بن
 من عبد الله الكروني الهروي المشهور بالخي والصلاح والزاهد الواعظ عليه الحسن الخفي من تصاريه
 وقام عليه الحنا باله لانه تكلم بهم وكان مغليا فخما في الدولة مرشدا في الدنيا وفيها الملك العادل ع
 السلا الكروني ثم المصري وزير الظاهر العبدى صاحب مصر وكان سنيا فاعيا شجاعا مقدما ما يلا
 الى ارباب الفضل والصلاح عمر بالقاهرة صاحب وكان مع هذه الاوصاف ذاسيرة جايده وسلطان قاهر
 يمكن ان دخل يوما على الموفق ابي المكارم بن العصور فذكر اليه حاله من غرامته لزمته بسبب الولاية فلما
 عليه الكلام قال له والله ان كلامك لا يعنى في اذن فحقد عليه ذلك فلما ترق الى درجة الوزارة طلبه
 فاتف واستقر مرة فنادى عليه في البلد واهداهم من فضله فاخرجه اليه فخرج في زعماء له فناد
 وخف فعرف واخذ محمد بن القلقب بالعدا له فاحصا روج خضب وصهار خويل وعمره فالتقى
 على جنبه وطرح التوج تحت اذنه ثم خشي السمار في اذنه الاخرى وصار كلاما مزح يقول له دخل كلامي
 في اذنه ام لا ولم يزل كذلك حتى نفد السمار من الاذن التي في التوج ثم عطف السمار على التوج وقال
 انه سيقبل بعد ذلك ثم قال الامر ان يجهز عسكرا في جهة الشام وجعل عليه عياش بن ابي الفتوح قضا
 فكونه المقدم المذكور فراق الديار المصرية وما هو عليه فيها من الراحة وما يقاسيه في لقاء العدو فقام
 على العادل من قتله على غرامته في واقعة تظول ذكرها ناسا في هذه العاقبة من شر الدنيا ونواياها
 واول الفتح محمد بن عبد الكريم بن احمد الشهرستاني المتكلم على مذهبه الاشعري كان اماما مرموزا فقهيا متكاملا
 ما تفقه في ايشعري الشافعي واحدا الخوافي وعينها وبرع في النسخة وقرأ الكلام على الفقه الانصاري
 وتمرد فيه وصنف كتابا منها في الاقدام في علم الكلام وكتب في العدل والعدل وتلخيص الاقسام الذهب

علي بن التراد
الكوفي الملقب بالهذلي

وخرج يمشي في القادري الطريقة التي لا يشأ ويرجع اربع مدهة الى مكانه الاول يطالع من ابواب آفة وسر الطاقه تارة فلما
سار بعد ساعة اخذ اقبل ورسم نفسه في الحراب وقال يا حاركا من هذا الذي وصلنا فحقنا ولما كنا نأزج بين يدي لم يل
اقل من الحب وهو يمشي ويديره صفاها وصل الى المسجد فتم علينا فلما راى من المحدث في الحراب صلاحي عليه السلام
من الصلوة الاولى وقال يا شيطان يا قاتل ما فعل في هذا الموضع المبارك اليوم اربع الناس مثلك على يا صا
ليضربوا فاهم تركه فخرج من ونا له بالله ان يتركه فلم يتركه الا بشدة عظيمة فخرج وكف عن في المسجد وودعنا
ورجع في طريقه التي اتى منها فقا لانا بين مدهة اريد ان نكتبها في الموضع الذي وجدنا فيه فقال له
الصياد ما بيننا وبينك ولا نشتي معك فلم يزل بنا حتى اخبرنا له ان لصاحبه الذي يقرب الى هواب بلدا والمحدث
فلما خرجنا معه الى مكانه ورجعنا الى زيد من ذلك اليوم فاقنا لها مائة بيعة فلما كان سنة اربع وخمسين
وخمسا لثة كرس العياكر معه وظهر منه ما ظهر من التكليف بالانبي واستخدموا المسلمين في الفتنة
المذكورة حيات الاخبار ان الشيطان محمد شاه فاصد فخلد فاستخرج من القتيح فخره والى شتر القادري
فضعف عزم محمد شاه فامر عليه جماعة امره ولما اتوا الى الخليفة وميات الاخبار رجا الى السلطان فخرجوا الى
اسر السلطنة ورايته من العزيم سايس والله يكن على نفسه وفيها في سفر اخذ نور الدين المسموم من مبيد
الدهلي بوري بين فلكين على ارضه يعوضه بمحض فلم ينج له ذلك ففرض سارا الى بغداد وبنها دارا فافره
ويقيم في بيت المقتدي محمد بالسلطنة لنور الدين وادى بالمصير المعرف فاشغل من ذلك الحرب العربي وفيها
توقظ ان الله ابو منصور اسمعيل بن ابي الفظ ليرى الله العبدى كان منكم في الملا والافصح وكان يمشي
الى ارضه عباس ولد فذره قدس عليه من قتلته واخفى قتله ثم ذهب الى ابيه فاجلها عليه بذلك وكان به
تخافه بقتله لانه نصرته في غاية الخيال وكان الناس يتهمونه به فقال له ابو له ودا لقتل محمد بن الحسين
الظافر وقد حدث الله من قتلته حتى نكس من هذه الجهة فقتله فلما كان الصبح من تلك الليلة حضره
وال بالبحر وطلب المصور عند الظافر في شغلهم فطلبه المخدم في العواصم التي عادت ان ربيت فيها فلم يوجد
فقتل احبا سوما تعلم انه هو فقتل من مكه وودخل القصر من معه من يشق بهم قال المخدم اخبروا الى اخوى مكا
فاخرجوا له جبريل ونوسف ابلى الما خط فسا لها عنه فقال لاسلوك عنه فانرا اعلم به منا فان رجس ربنا
وقال هؤلاء قتلاه هذه خلاصة هذه القضية والما مع الظافر الذي بالقاهرة داخل باب دويلة منسوب اليه
وهو الذي عمر وقت عليه شيئا كثيرا ما يفتل والله اعلم وفيها ابواب كانت عبد الله بن محمد بن الفضل الفراء
النيسابوري كان راسا في معرفة الشرط وحديث بسند الى عوانه ومات بالجوع نيسابوري في فشتا الفراء وابوالعلاء
محمد بن الحنفى القيسى القمشى صاحب الامام من القادري وفيها الما خط ابو الفراء الذي به احمد الافراء وموت
العدوة

٥٦٥

الافراء
الافراء

الافراء وزير صاحب دمشق سنة خمسين وخمسا لثة فيها مكو طابع بالصعيد واقتل لياخذ القاهرة فافره منه
عباس وابنه الذي قتل لظافر وودخل طابع القاهرة بعلام مسودة بنجاب سود مظهر الحزن وفيه اعلام شعور
نساء القصر كن يعين اليه بها في طي الكتب حزنا على الظافر وفيها توفي الامام العلامة ابو عباس احمد بن
معدن التجيني الاندلسي الذي اقليبي يسمى ابو الوليد بن الدباغ وطائفة بركة من الكرومي كان ناهدا عارفا متفتنا
صاحب تصانيف مفيدة وله شعر في الزهد والما خط محدث العراق ابو الفضل محمد بن ناصر البغدادي اعتكف
بالحدوث بعد ان يرجع في اللغة قال له النجار كان ثقة ثباتا حسن الطريقة متدينا فقيها متعقفا نصيفا زاهدا
وقف كتابا وظف ثيا بالخليفة وثلاثه وثلاثون ولم يعقب و ابو اكرم الشهير بوري المبارك بن الحسن البغدادي
شيخ المشايخ مصنف المصاح في العشر كان صالحا خيرا قرأ عليه خلق كثيرا وازاله ابو الفداء ليرى الناس
وطائفة وسمع من اسمعيل بن سعد وعمره وفراء القزات على عبد السيد بن عياض وطائفة واشهر الخوا
الاستاد وقاض القضاة بالدار المصرية ابو المعالي محمد بن جميع القرشي الخزرجي الشافعي وتوفي بغزو بغداد
بن البلاد وله كتب في الفقه في المذهب من المصنفات المعتبرة وفيها الما خط التلامس البغدادي محمد بن
ناصر كان حافظ بغداد في زمانه اديبا وافر الما خط من الادب كثير البحث عن القواعد واشباهها روى عنه الامعة
فاكثر واخذ علماء عصره منهم الما خط ابو الفرج بن الجوزي واكثر روايته عنه وفيها الفقيه الفاضل ابو
الزاهد عمر بن عبد الله بن سليمان الشري البغدي من جبال اليمن توفي بمكة حاجا روى القاضى المكي الحسين بن طاهر
يحيى بن ابى الخير البغدي ان كان قوا صابا بخلات في وجهه فوام معا ليجها على يد الكيم وارتحل اليه وكان في
جبله قراى ليلة قدومه اليها يحيى بن حمير عليه القتل والسلام فقال يا ربي الله اصبح على خير
ايح له ففعل فلما قدم من آخر ليلة وامر الله على وجهه وجذ فيه خفه واحسن عاقبه فاستشر
بصدق رؤياه فلما اسفر نظرو في المرات فاننا وجهه فخرج وانار فها الله تعالى من قوله قدما فاه الله
العليه المكيه قتل انظر رحك الله تعالى كيف دام الشفاه من علاج الحكمة الكسبية فشفاه الله تعالى
بحكم الحكمة الالهية والالهية ولم يعمل ذلك بل يد من هو افضل منه من الانبياء بل رده بالطف و
مناسبة الحكمة من حكمه الى حكمه ليكون شفاءه بفضل تقدير العزيز العليم سنة احدى وخمسين و
توفي مستندا صبا ان ابو القاسم اسمعيل بن علي بن الحسين النيسابوري ثم اسبها فالتقوى في عمل مائة
سنة وابوالحسن محمد بن احمد البغدي الشافعي المشرك الزاهد يرجع في القراءات والمذهب وحسن في القراءات
والمذهب وحسن في القراءات والفقه والزهد وكان راسا في الزهد والودع والشيخ ابو الباقين محفوظ
القرشي الشافعي القوي الدمشقي القسوي المعروف بابن محمود كان استادا ملازما للعلم والمطالعة كثير

٥٦٤

العبارة بالمقامة كثيرا لبيان بعيد الصيت صاحب حوال ومقامات لا زوالا لثمة وادخله في اللفظ
مذكور صوابا مطلوبه واسما به من يكون وقد اجدته في حديثه كان هو الشيخ وسلافة شيخه من في عصرهما
ويصح التلميح ابو الفضل بن جبر سلامه كان علامة الزمان في علمه وعقده العصر في نظمه ونثره ومن نظمه
المعراج قوله انكوا الى الله من نايين واحدة في وجنته واخره منه في كبره ومن سقاين سقروا
من البقور وسقم حد في جدي ومن نوسين وهي جبره اذكره بدمع ربه وواش منه بالترصد ومن ضيفين
جبره اذكره ووده وبه ان سوطع يركه وكان تعا شغل بالادب وبرج فيه ثم اشتغل بالفقه علمه الله
الشافي واجابته ونول الخطابة في دارين وتصدد للفتوى بها واشتغل عليه الناس وانتفعوا به
ولم يزل على رياسة وجلالته وافادته الى ان توفي سنة اثنين وخمسين وخمسة مائة ناله بفناء محمد شاه
بن السلطان سعود واختلاف عكول المفتي عليه وقامت العامة وهب الجبابرة الغزاة واشتغل بطلب
واقتلوا في السفن اشتد قتال وقرف المشتغل لاهوال والاضلاع ونقصا ثم مضى حتى انتهى ببلدة ما عدا له
بعض الزناجين ثمانية عشر ألفا رودة النقط ودام الحصار نحو من شهرين وقتل خلق كثير من الفريقين
وحاوت الاخبار باخذهم ان وهي الجوشاه فقلق لذلك وقتل عليهم الميرة وجرت امور طويلة ثم رطلوا
بخاين وفيها خربت الاسميلية على حاج خراسان فقتلوا وسبوا واستباحوا الكعبين الضعفاء والمجرحا
ونجح اهل بيته ينادي بالسلطان ذهبت الملاحقة فابشروا ومن هو عطفه في سقته بقليل اكله احد جهنم
عليه فهلكوا كلهم الى رحمة الله واشتد القحط جرسا ونحزرت بابله القذومات سلطانها سخر غلب
ايوم بلده واقتلوا وتغيرت الرعية الذين يؤمن القتل وفيها هزم نور الدين الفرنجي على صفين
وقعة عظيمة وجادت الزلزلة العظيمة بالاشام فهلك بطلب تحت الردم نحو خمسمائة وموتت الكرماء وله
شيخ من بعض البلاد والاخادم وامله ثم فيها نور الدين وفيها اخذ نور الدين من الفرج عزة ونا بلس
وفيها توفي الملقب بنجلو الملك ابراهيم بن رضوان التليوي ملك حلب مدية ثم اخذها منه زكره
وموضه نصيب وفيها توفي سخر الملقب بالسلطان الاعظم ابن السلطان ملكشاه براب السلطان
به احمد التليوي صاحب خراسان اجل ملوك العصر واعرفهم نسبا واقدمهم ملكا واكثرهم جينا خطب اليه
بالفراتين وارضيه واذا بايمان والشام والموصل وديار بكر وربيعة والجزيرة والرحمن وما وراء النهر
وخراسان وفارس وغير ذلك وكان قورا مهيا ذا حبا وكرم وشفقة على الرعية وكان مع كرمه الموقر اكثر
الناس مالا اجتمع في فرائضه من الجواهر الفد وثقوره بطلا ياتل وهذا ما لم يملكه خليفة ولا ملك شيئا
وفيها توفي يومه وان عبد الملك بن صره الحصبني ثم القرطبي اعدا لعلام جميع الله له الحديث والفقه

٥٦٧

في الادب البادع والقرين والودع والتواضع وحسنه كما راى عثمان بن عمار الكندي بالموصل في سنة الف وستمائة
شاهنشه بن الحاف والوال المملوك على ما خطبه بعضهم كان اماما عالما بحدائق متفقا ورئيسا لاهلها
مجتهد في علوم الحديث المجتهد في علم المعية والوال المملوك وبينهما جيم ونون قال ابن السمعاني كان جدنا لعلك
في قبالة على الاطلاق ادا ما منا ظرا واعطا جوارا مهييا كان السلطان محمود يصدر من رايه وكان بالوزراء
التي عندنا بالعلماء درس بخلد بالخطابة وكان يخط وحوله الشيوع ومات بقاؤه في مدينة بين همدان والكرخ
وفيها توفي القاضي جلال ابو بكر بن محمد بن عبد الله البجلي في شهر ربيع الثاني وحضره الامام العلامة صاحب
البيان يحيى بن الحسين القمي العملي وقال ابن نقي عليه ماتت المروية قلت ومثل هذا المقال يقال في كل وصف
جميل مات من القصف به ان كان عالما عليه شتهر فيه متميزا عن غيره كما يقتضي انه لما توفي الشيخ ابو محمد
المعروف بالينكري الغربي رحمه الله عليه قال الشيخ الكبير السيد الشهير العارف المتبحر نجم الدين الاسبهاني
قدس الله روحه مات الفقير في الجهاد وهذا الشيخ ابو محمد المذكور وهو اعظم الفقهاء التي فتنها
دار الجيب احقن لها دما ونحو من طلب اليه كرها اخذ القاضي ابو بكر المذكور الفقير من الامام
العلامة زبير بن عبد الله البجلي التي تلت وقد تقدم نسبة البجلي والبقاعي في الجملة فالفرق بينهما
ان البجلي في نسبة الى جد البجلي في الامكان وكان هذا القاضي المذكور ادبيا شاعرا متعبلا فيسي الى
ديوان شعر مشهور في زمانه ومكانه وروى عن ابيه وخاله كتاب الرسالة للشافعي ومختصر المزني
بروايتهما عن الشيخ الامام عبد الملك بن محمد البجلي في القضاء والدين من جبالها الى عدن وكان له ولويقا
له محمد بن ابي بكر بنيت شاعرا حسنا واما الفقير عن اخوانه بن عبد الله العليم وكان له معرفة في علم الكلام والفتنة
والعريضة حسن الشعراء بالجند سنة ست واربعمائة وخمسة مائة وشهر هناك لما توفي بوه بعدة قيصا
ايضا ولابيه فيه مدح ومنهية باشعا وكثيرا ومن قصيدة له في ذلك جواد الله بنو من جواد
له دار الملك جواد وكان قاضي ابو بكر المذكور ذاهبا كثر وخط عظيم عند الناس استوجب حجاج الفقهاء
وخلاصهم من المظالم ولما قدم القاضي الامام العلامة ذو الفضل العبد الملقب بالرشيد ديار
مصر الى الويلد الكرمه القاضي ابو بكر المذكور ومجده وكان الرشيد المذكور فاشلا بارعا ذاهبا كثر
فضيلة شهورا وحكي انه اذا ن هو الجيش ابو المعالي الفرج ذات يوم عن الوزير فلان سماه
فلم ياذن لها واعترضه عن المواجهة ووجد عند غلظه في الحجاب ثم علوا داه مترا اخذ واستأذنا
عليه فقيل لها انه ناهي فخرجنا من عنده فقال القاضي الرشيد توقع يا ايها الليام رتالها فوجها
قليل سوف نكرها لها فلكنت تدعوا لله في كماله ليضي عليه ما استانت انتفاها وقال صا

٥٦٨

عما عا في قلبه قريبا كذا من عا ش العلماء طفلا يكون لنا شيخا ابيا ولعظم في هذا العن وعود
له نوعان من لذة المعنى فبورك حال محبته وغارس تغت عليه وهو طبع حامي وغنت عليه
قينه وهو ليس منه غار وحسين وجماله فيها توفيق الزاهد احمد بن محمد بن قدامة كان خطيبا
بما عيل بفتح الجيم وتشديد الميم وبعد اعيان المظلة مشاة من تحت فخر دينه من الفرج مهاجر الى الله عز
عز وجل ثم سعدا الجبل وبني ديد و نزل هو والله لينق ما شوقوا ليعرفون بالانصاف حجة بزولهم
بمسجد ابي صالح ومن غير قبيل الصالحية وكانه قاتل الله زاهدا صاحب جود وصوق وحرر على
أخبر رحمه الله تعالى وفيها به القطر رغبة الله بن الفضل الشاعر المشهور بالفضل في مع المديح
وسمع عليه وكان في عاتقه الخلاعة والجهون كثير الزمان والمعاينات ولم يزل يذكره السماع في القيل وقال
شاعر معروف صليح الشعر يفتي الطبع ان الله الهجاء غالب عليه وهو من يتقى لسانه ثلث كتبت عند حداث
استدركت وحملت عن مقطعات من شعره وذكره الهادي فواجب يرا كان مجعلا على طرفه ولطفه وحسنه
يوما على الوزير الزبيني وعنده الحيص وقال قد علمت بين لا يمكن ان يعمل لها ثالث فان قد استوفيت
المنى فيما فقال الوزير لها قالته اذا انما انما بجليل مثل حرسلة فاشفا من الضمير
والقبيل ما زادني قط الا ان يوافقني على انقاد فيبقية ويرحم قال تغت الوزير الى الحيص وقال
له ما تقول فخرج عوا فقال ان اعداها جمع لها الوزير لها ثالث فقال الوزير لها عا عا عا عا عا
الحيص فظة ثم اشد وما دري ان نومي حيلة نصبت لطيفه بين اعيان البقطة الجبل فاحسن
الوزير ذلك منه وفيها سلطان المغرب عبد المؤمن بن علي القيسي الكوفي الذي قام ثانيا عن محمد
به توارثت العرف بالهدى كان ابوه وسطا في قومه وكان صانعا في عمل الطين يعمل منه لوانيه
فيها وكان عاقلا من الرجال وقورا ويحك ان عبد المؤمن كان في صباه نائما تجاه ابوه مشغلا
بعمله في الطين فسمع ابوه دويما من السماء فرفع راسه فراه من حجاب سواد من الخمل قد هوت مطقة
على الدار فخلت كلها بجمعة على عبد المؤمن وهو نائم فمظفه ولم يظهر من تحتها ولا استيقظ لها
فواته امة على تلك الحال فصاحت حونا على ولدها فسكرها ابوه وقال لا بأس عليه بذا لا تنجب ما يدل
عليه ذلك ثم غس يديه من الطين ولبس ثيابه ووقف ينظر ما يكون ما يكون من امر الخمل فطار رشا جمع
فلم يره انرا ولم يديه انما كان بالقرب منه بعد معرفته ان زجر فض ابوه اليه فاحبه بما راه من الخمل
مع ولده فقال لا زجر يوشك ان يكون له شان يجمع على طاعته اهل المغرب فكان في امر ما استمر
له في حرب مراكش فصول بطول شرها ثم ملكها وجرها بلدا بعد بلدا وادما اخذ من البلاد وهوان ثم

استدركت

مسك

تسليان ثم قاس ثم سلا ثم سبة وانتقل بعد ذلك الى مراكش وصارها احد عشر شهرا ثم ملكها واستوفى لها
واحتد ملكه المغرب الاقصى والادنى وبلاد افريقية وكثير من بلاد الاندلس ويطي امير المؤمنين وتصورته الشرا
واستخذه بالمدح الحسن وكان بيضا مليحا اسود الشعر وبقا القامة بحسبها القوت فصيحاً غلبت المنطق
لا يراه احد الا حبه ببلغة وكان ملكا عازلا عظيم الهبة على الهبة كثير الحاس من الزمان فبقا في يوم
سبعا وبجبت ليس المحرير ويصوم الاثنين والخميس ويحج بالبحر او وانظر في الامور كما ناطق الملك وذكر
العاد الاصبهان في كتاب الجريدة انه لما انشده بعض الفقهاء ما هنر عطفه بين البيض والاسبل
مثل الخليفة عبد المؤمن بن علي انما رايد ان يقتصر على هذا البيت ولعلمه بالافتقار ولما تمهلت له الفرج
وانتهت ايامه خرج من مراكش الى مدينة سلا فاصابه بها مرض شديد وتوفي بها رحمه الله وعهد الى
ولده ابى عبد الله محمد فاضرب امره واجعوا على ظهره وبويع اخوه يوسف والكوي بفتح الكاف يكون
الواد وبودها بفتح الباء الكومية وهو قتل صغيرا نازله بساحل البحر من اعلى تلسان وذكر في بعض
تواريخ المغرب ان ابن تومرت كان قد ظفر بكتاب يقال له الجفر وانه ما يكون في يد وقصة الجفر
وجيشه واسمه وعينه ذلك مما تقدم ذكره وقال ابن تومرت في اوابي كتابه اختلاف الحديث في كلام
طويل واخبر عن هذا الخبر نصير الرافض للقران الكبر وما يدعونه من علم فطنتا وقيل لهم
عن الجفر انه ذكره بعدد هرون العجلي وكان راس الزيدية فقال المر تران الرافضين فخرجوا
فكلمهم في جعفر قال منكر فطايقة قالوا اما ومنهم طوايف سمته النبي المطهر ومن عجيبة قصه
جلد جعفر بن بريث من الرمن ممن جفدا مع ابيات اخرى ثم قال ابن تينيله وهو جلد جعفر دعوا اليه
بهم فيه الكلام كل يتكلمون الى امه وكلما يكون الى يوم القيمة قيل ويعتدون بالامام جعفر الصادق في
والى هذا الخبر المذكور اشار ابو العلاء المعري بقوله لقد جحدوا لاجل البيت لما اعلم علمهم في مسك جعفر
ومرآة المعجم وهو منقوي ارته كل عامر وقفع وقور في مسك جعفر هو بفتح الميم وسكون اللين الممثلة بلفظ
بفتح الجيم وسكون الفاء وبعدها راء من اولاد العزما بفتح الراء في جعفر وكانت عاتقهم في ذلك
الزمان انهم يكونون في الجبل والعظام والحوت بها شاكل ذلك وقصا شديدا والدولة من الانبار صاحب
ديوان الانشاء محمد بن عبد الله الكرمي الشيا في الكاتب البليغ اقام في الانشاء وخمس سنة واثني الورد
وتقدم سولا وكان زاردي وحزم وعقد وقصا الفقيه العلامة الامام سعيد الطايبى وولده ابو
الزلمسارت بفضا لله الركبان واشتهر علمه في البلدان الغيب البارع صاحب البيان ابو كريحي
بن المكي المكنى بن عمر بن المنصور بن عبد الله بن يوسف وقاين وادبها وتفقده بجماعة

٥٧٤

منهم خاله ابو القاسم ومنهم الامامان زيد بن عبد الله البغائي وزيد بن الحسين المعالي بن موسى بن جعفر
عبد الله بن احمد وعمر بن ابي عمير بن علقمة وسامية بن عبد الله وعيسى بن كزاد المذكورين ومنهم شيخ في الحديث ومنهم
شيخ في الفقه ومنهم شيخ في النحو ومنهم شيخ في اللغة ومنهم شيخ في الاسرار وحفظ علمه كل من سمع منه في الحديث
والنحو والشيخ ابي اسحق والمخلص وارشاد بن عبد الله وكاف في الفرائض النضر في ذلك ذكر من سمع من عاصم بن محمد بن صالح
البغائي وسنن ابي داود وجامع الترمذي وقراء في اصول الدين كتب بالحرف في التوبة وتزوج في سنة سبع عشرة باقر
القاضي طاهر وكان قدس في قلبها بحديثه وتفقه وله القاضي ابو الطيب طاهر المذكور وعلمه في حلقته
ومجلته واجاب عن الشكالات في حياته وجالس العلماء وروى منهم واتفقوا على واحد بما روي في حلقته من
قروي من كبار محدثيهم في الحرم الشريف كما لا يخفى وعن الشيخ المغربي ابي عبد الله محمد بن ابراهيم الحنفي
شمعاد الملقب في سنة ست وستين وروى قضاء في حلقته واعمالها في زمان بن مهران في بعض ايام خمس
القول من بني ابيوب وصنف مصنفات تليق منها مقاصد اللع ومنها كتب في فقه الامامية
الشافعي واحد به حتى جمع بين علم القرائات والحديث والفقه وبرع في علم الكلام وناظر بعض المتأخرين في
سلطان الوقت قطعهم مرارا رجعا الى ذكر والده الامام يحيى بن ابي الخير وفي سنة ثمان عشر ابتداء بكتاب
الكتب من شروح مختصر في النفاصل لابن الصباغ وكتاب الفقه والابانة وشرة التلخيص وغير ذلك من
الفقيهات فوجد فيها من السابيل ما ليس المذكور في المذهب فاستشار شيخه زيد بن عبد الله البغائي في
ذلك فاشاد اليه بجمع ما ليس في كتاب المذهب وشرح في تعليق كتب الترويض في السنة المذكورة وروى
ابنه طاهر سنة ثمان عشر وكتب ما زاد في سنة عشر وروى في سنة احدى وعشرين وكتب في
كلامها فيها يتعلق بما جرى له في تلك الحيرة من المناظرة والخطاب في العقيدة مع بعض العلماء رآه في ذلك
المأخر ما يتعلق به من الكلام مثلا يفصل ما يتعلق بصدقه من تصنيفه وبين جزء مما يطول في الكلام
وتباين فيه مذهب الامامية ثم جمع فاستخرج كتابه المؤلف في التور من كتب ابن الكلبان وغيره ثم نظر
في كتاب الروايد فاذا هو قد رتبته على ترتيب شروح مختصر المنان واما مقدار الروايد اقوال فقها دالة من
المذاهب المدونة الشهيرة وغيرهم فظالم وراجع ثم ابتداء تصنيف كتابه البيان من سنة ثمان وعشرين
وخمسائة وخرجه من سنة ثلث وثلاثين وخمسائة فرتبته على ترتيب مختصر وهو المذهب فجمع البيان في
سنتين وجمع الروايد في قريب من اربع سنين قال ابن سمرة وذكر في البيان عن الشريف العثماني ما سئل عنه
وفضله وجواز الاخذ باجتهاده ونقله قلت وهذا الذي ذكره من نقله عن العثماني صحيح وما ذكره
من جواز الاخذ باجتهاد العثماني غير صحيح فان العثماني في المذهب هو صاحبها

٧٧

على خلافه من ذلك ما نقله عنه ان المكي وغيره من فقهائهم اخرج من ملة اطلاق عند خروجه الى عرفه
وسعى بعده بجمعه من السني المرفوض عليه في الحج وهذا ما مسلم ولا موافق عليه فانه لا بد ان يقع التمسك بين طوائف الامامية
وطوائف الاقدم ولا يصح بعد طوائف لا يتعلق بمناسل الحج هذا هو المذهب الصحيح واما من اطلق من المصنفين
في المذهب قوله انه يجمع بعد طوائف صحيح وقول بعضهم انه يجمع بعد طوائف ما فلا يتبد من تقييد ذلك بقوله
متعلق بمناسل من هنا سلكا ويكون القيود في ذلك اربعة الاول بعد طوائف والثاني في صحيح والثالث من سلك
الحج والاربع لم يتجمل بينه وبين السني وتوف ومعه ذلك فان كتب بالبيان وان كان كتابا تحليليا مستغيا
به في الاطلاق كان فيه وجوها ضعيفة ليس هذا الكتاب موضع تتبع ذكرها وكيفيها ما ذكرناه
الامور اذا قال اياك تعبد ويا لك نستعين عند قراءة امامه ذلك بطلان طوته رجعا الى ذكر ما يتعلق
بضعفه قال ابنه القاضي طاهر انه ما علق الروايد حتى طالع في المذهب اربعين مرة بعد حفظ
له قلت يعني انه لا يترك تتبع الكتاب لينظر هل ما وجد من الروايد في غيره فيه ام لا لئلا يقع ما
سميته روايدا هو موجود فيه وذكر كلاما ما سئل عن قوة حفظه لكتاب المذهب وقره فيه وتصره
في معانيه وادارة الطلبة وتفهيمهم ما حسب ما يلقى بكل منهم من بسط الكلام والاقتصار عما
يخص به الانعام قلت ولا شك ان الترتيب كان كذلك ما هو في كثير من العلوم سيما علم الفقه خصوصا
كتاب المذهب وعليه كان العدة في جملة كتاب البيان ثم اضاف اليه ذلك من الروايد كما فعل الشيخ عبد
القادر في كتابه في اعماد كايته في خطبه بقوله سميت له الحادي للاحوال الفوائد وما في الكتاب يعني انه
هو ودعه ما تضمنته كتابا به المسمى بالكتاب مع زوايد اخرى اضافها اليه وبلغت ان كثير
ما كان يعتمد في جمع البيان على كتابه لان الصباغ في بعض ما نقل وروى بن سمرة انه لما فرغ
من كتاب البيان ساله الفقيه محمد بن علي الحضرمي وكان من جلة اصحابه ان يستخرج السابيل
المشككة فاستخرج ذلك ووضع في كتاب مستقل وذكر انه في انشاء تصنيف البيان اعتمد من التمسك
لاشتغال به بجمعة قلت ولذا يجدها هو الاشتغال خلقها الله تعالى في قلوب المستغنيين بالعلوم او
بلا حال ليكونا على تحصيل المقامات بحيث ان الانسان تعقد ذلك الاشتغال الذي هو فيه على غيره
من مخلوق النفس حكمه من الله ولذا لما احتج بغيره بعض شيوخنا انه كان يغفل بالاشتغال
بالعلم ولقد كنت في بعض الاوقات يخطب عن طوره ما هو اول الليل الى وقت الصبح لما اجده من سبل
الى غيره رجعت الى ما كنا وذكر انه اقام بسير بفتح السين وسكون المثناة من تحت وفي آخره راع
وزايله موحدة مكسورة مكان حتى ظهرت هروب فيه وتنفق فانفق في الاشتغال ثم الى شرف

٥٧٨

واقام فيه سبع سنين يدريس ويقرئ ثم ظهر له من هذه المستودع شوكته ولله هذه واعاد عليها
ويولدها وقيل من قتل في تلك النواحي سبع وخمسين وخمسة عشر في سنة ثمان اشد جلالا ليس وقيل فيها قتلا ذريعا
وحرق صيدها في يوم الاثنين الثاني من شهر شوال ثم رجع الى بيده مات فيها ثم ولد له من عبد الله بن المروزي
وامام في السنة العوام واصحابه يقولون عليه السلام وايسر بالانوار في الفتح فمات في سنة ثمان سنه اثنين
وستين اخذ المجوعة واستولى على خلافتي الشكر وولدت له ولده ذرية من الخلاف وادعت دوله بنى مدي
خمس مئة سنة وثلاثه اشهر وثمانية ايام اذ ان قدم السلطان شمس الدوله من ديار مصر به ثم بعد ذلك
سلا حاكم بن ابي ايوب وسياق ذكرها مع غيرها في تراجم انشاء الله تعالى وعبد الله بن المروزي هو الذي ذكره في
الشيخين الكبيرين والولين النخريين القديسين ابي العباس الصياد والشيخ ابو اسود مع ما جرى في السرد
القائ من سائر زبدي في تاسع ذكره ولا كثر الفساد وشربت البلاد وقتلت العباد في دولته فوهده انتقل
الامام يحيى بن ابي محمد المذكور الى ذي الشفاه عينها من الشرقة وتوفي في السنة التي يليها رحمه الله تعالى بطونا
شهيدا وما تركه في بيته فمهره واقام لثلاثين ينافع وصال من اوقات القتل وذكره الاوى انه كان ولا
في كل ليلة سبع القرآن يقرأ في صلواته وربما قال في مائة ركعة وكان من جملة تصانيفه كتابا في تصانيف
الود على القديس المشهور وكتاب المشهور لمغريب الوسيط ومختصر من ابياد علوم الدين الامام حجة الاسلام
واختصر من تصانيفه المذكورة كتابه البيان وانفع به وشاع فضله في البلدان ومن الكتب التي
المنهج القليلة البسطة في الفقر المذكورة بل الله برحمته فراه ونكسعيه وجعل الجنة متناه وفيها يقطر
الشاعر تلك شيخ من بني هاشم فساد قهر العلم بالاركان يحمي لمقاها الشريعة هاديا بربوبية
وبيان هودج اليمن الله ما مثله من اول في عصرنا اوثان قلت وامام اذ كنت من تاجرا كلام
على العقيدة فذكر من سره انه لقي الفقيه الامام الواعظ الشريف محمد بن احمد العمالي وانه ناظره في العقيدة
والشريف اشرف فخر الامام يحيى مذهب الحنابلة وذكر انه استدل ما به وادبه ظهر بانحجته الى ان يرق الشريف
العرف من وجهه كما انه يعني خيلا فاما اجتماعه بالشريف المذكور فظاهر الصحة خلافا لما ذكر بعض الناس
انه اجتمع في تلك الهاتجة بالي حامدا القراني وانه بحث معه في السائل الفقيه وغيره ولا هودي حجاج
اليمن وان ابا حامدا محجة كنهه فد لا يخفى جميع فان الامام ابا حامد توفي في سنة ثمان في سنة خمس وخمسة مائة
واما ما ذكر من كون عقيدته حنبلية فصح بالنسبة الى الحنابلة المتأخرين حاشي الامام احمد والفقهاء
منهم وقد رخصت ذلك واشتبهت الكلام فيه فاننا بالمرم واليه اشرت بقولي وفي حشوات كونا في تلك
وجه وانما نحن احاديث حبل اعوان ذلك مذهب الحنوبية بعد ان استقرت البدور لامة المذهب وكرج

٥٧٩

ان بدور المذهب الثلاثة اثارت واذ حصل في بدور مذهب شيو يركسون عظاما وها ما ذكرت من القول بالبحر
والخرف والصوت في كلام الله تعالى اذ ما ذكرت من كون الامام احمد المتقدمين من اصحابه براء ما اذ ما لا تنفرد
منهم من نفس عاقل ولا بعض الخداج له وهو الامام ابو الفرج بن الميموني حتى ذكر انهم صاروا مشبهين في المذهب
باعتقادهم الذي يتوهم غيرهم انه مذهب احمد وليس العجب من هذا بله الفروع وانما العجب من ثابته
الفروع كصاحب البيان المذكور ومن تابعه من اهل الجبال والهمام معهم في شيئين احدهما الاحتجاج والثاني
الائمة المحيرون اما الاحتجاج فاستخدام من البهايين العقلية القواني ونفس من الكتاب والاشقة اثباتا
لشأنهم وذلك العري لم يرد محتاج في ذكره الى مصنف مستقل يشتمل على خلاصات لا يصح هذا المكان شي منها اما
الائمة المحيرون فقد ذكرت منهم حالة امام في كتاب الجوسم بالاشاء العلم ساوش كتاب بلهم العلم
بشرف الفاضل عليه في مناقب الائمة الاشهر وما اجتلبوا به من القضاء بين الحاسن ومن متاخرهم
جلال الاسلام الشيخ ابو محمد الشيرازي وتصنيفه في ذلك معروف اعني تصنيفه في اصول الدين وكذا فتاوى
الله تعالى الامام الحافظ ابو القاسم بن سكاو انه قال فيها او شرفه رؤسها للثقة وقد اوضحت
ذلك في كتاب بلهم وكان الشيخ ابو سمير ومعه فيه كفاية لصاحب البيان المذكور فانه هو ومنه معترفه
له بالفضائل العديدة والخاصة الحمد الملاح الشاه حجة له ما بقتلهم والافلام ومنهم شيخ الاسلام محمد
الفاضل بن الحارث ومعه الفتاوى والشيخ يحيى الدين النواوي قد صلات بحاشته الافاق وحصل من الطب
والخالف عليه الاتفاق وكان من كفاية لمن عاصره منهم من اني بعدا ومذهبه معروف في شريعة مسلم
وبغيره من كتبها يتعلق بالعقيدة ومنهم حجة الاسلام ابو حامد القراني ومما سنده وفضائله وعلومه
وبدليله الكافي من ان يحضر اشهر من ان يذكره وقد وقف المذكور يحيى بن كتابه الاحكام وهو في العلم
بحر تلاطمت امواجه ومنه في سام من معراجة وكذا واحد من الثلاثة المذكورين فيه كفاية المقدس
كليف باجتماعهم مع ما حووه من الفضل والدين بل اجتماع الوفاء منهم في الائمة الامام الميرزا بن
من الشاه الفارسي اولوا الانوار والاسرار واليقين والعلامة الفضل الامام الحارثي من المذاهب الثلاثة
المعروفة في عقيدة الامام بن الدين بن عبد السلام ومعه كفاية لمن رآها واشتبهها وكذا عقيدة
الكبير الولي الفقيه ابي عبد الله القزويني وقد ذكرت انفا غلظة في كتاب بلهم وكذا عقيدة الامام شهاب الدين
الشهرزدي الموسوم بالعلام الحزني ومنهم من يطول عددهم ويسموا محمد بن قلت وما قول الخصور من الذين
وبغيرهم مذهبنا مذهب السلف فذا اجل منهم يذهب السلف فاذ السلف ما خالفوا مذهب السلف فاذ السلف
ذكرهم لنا ويل مع اعتقادهم تنزيه الله تعالى عن سمات الخلق من التمجيد والمكان والحركة والاشكال

٥٨٠

يترك ان يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم وزوج ورجل بالكل ليس من يده واهل بيته قال الراوي فلما رايت ان القوم
 قد فرغوا من دعوتهم وكان في يد كتاب فناديت وقلت يا رسول الله هذا معتقدي ومعتقداهل البيت
 اذنت في حق اخواني عليك فقال عليا افضل الصلوات وابشرك ذلك قلت يا رسول الله هو قواعد العقائد
 الذي صنعه الغزالي ففقت وابشرك عليا الله الرحمن الرحيم كنت بقواعد العقائد ورفقه اربعة فصول
 الفصل الاول في كليات الشريعة وذكرنا شرح العقيدة الى ان انتهت الى قوله الامام الجواد معنى
 الكلمة الثانية وهي شهادة الرسول والله بعث الرسول النبي الامم القرشي الى كافة العرب والعجم
 واهل بيته فلما بلغت الى هذا رايت ابشركه والتبسم في وجهه صلى الله عليه وسلم حتى انتهت الى لفظة
 التفت الي وقال صلى الله عليه وسلم ارم الغزالي فانها بالقراني فقال ها انا يا رسول الله فقدم وسلم
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمد علي الجواب وتناول اليه الغزيرة والقران يقبل يده ويضع خدي
 عليا يتوكأ به وينبذ الغزيرة المباركة ثم تعهد قال فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر استبشار
 بقرانه احد مثل ما كان يقربني عليه قواعد العقائد ثم انتهت من النوم وما عيني خالدة مع
 رايت انتهي مختصرا ومن ذلك ما روته بالاستاذ المتقدم عن الشيخ ابوالحسن الشاذلي وذكرته في غير
 كتاب من كتبي ومختصره ان الامام ابوالحسن بن مزهر المعروف فلسان العامة لما مات من الغزيرة
 كان يتلو الغزالي ويلطخ فيه فوالى النبي صلى الله عليه وسلم بجلده قال الشيخ ابوالحسن الشاذلي وقد مات يوم مات
 وارث السباط فلما مر على جملته قلت واجتري بعض ذرية الشيخ به حوزهم المذكور وهو جاش في كبره بال
 بعينه في علم الشريف بذكره ما ذكرت مما هو مسطور في سيره جلاله انه كان جده المذكور
 مصليا في بلاد الغرب وقال غيره كان رئيس الفقهاء فظهر في الاجابة فقال هو هذا الشاذلي ثم الصرع
 السلطان ان يامر مناديا ينادي في البلاد باحضار نسخ الاضياء قال فلما حضرت اجتمع هو والفقهاء ونظروا
 فيها وكان ذلك في يوم الخميس فاجتمع عليهم في بعض الجوامع ومعا يركب وعمر والنور هذا الاساطع وهم جلوس واذا بالامير
 الغزالي قاهرا قال فلما رايت قال يا رسول الله هذا خصي ثم جثا على ركعته وزحف عليها من مكان الى ان
 وصل الى الموضع الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم وناولته نسخة من كتاب الاضياء وقال يا رسول الله هذا
 يزعم اني اخذ منك خلافي سنتك فانظر فيه فان كان كما يزعم استغفرت الله تعالى وتبت وان كان
 شيئا استحسنه حصل مني بركتك فخذني حق من خصي قال فظهر فيه ثم قال يا رسول الله صل على
 الاخوة ثم قال ان هذا حسن ثم ناوله الصدوق رضي الله عنه فظهر فيه ثم قال نعم والذي بعثك بالحق الحسن

٥٨٣

٥٨٣
 ٥٨٣
 ٥٨٣

ثم ناوله عمر بن الخطاب نسخة فظهر فيه ثم قال لك قال الراوي ابوالحسن المذكور فعند ذلك امرت بغيري فخرت نسخة
 اساطير ثم شفع في الصدوق وقال يا رسول الله انما بعد اجتهاد في سنتك وتعليمها قال فعند ذلك شفعني
 عن ابوالحسن وبقيت متوجعا من ذلك حسا وعشرين ليلة ثم رايت النبي صلى الله عليه وسلم على وركتي فشفقت
 ونظرت في الاضياء ففهمته بين الغم الاول انتها فقلت ومعلوم ان كنت بالاحياء مشتمل على عقيدة الاضياء
 وبما منزهة الصوفية وقد تجسس صلى الله عليه وسلم ذلك وصاحبه نلزم ان يكون العقيدة حسنة مبدية
 وطريقة الصوفية مبدية ومن ذلك اخبرني بعض الاطباء من اهل اليمن انه شوهذا الشيخ الامام
 الحديث في زيارته من اهل اليمن الى اهلها ما يحضره النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعرفه الراوي فقال يا رسول الله من هذا فقال
 الله عليه وسلم هذا الذي لم يزل يمشي احدهم بالخير قلت وعقيدة الاضياء والاولى على ذلك
 انه سألني بعض الفقهاء من اهل المدن وهو الفقيه عمر بن يحيى المعروف بابن الجواف باليمن والواحد
 المشهور عند عقيدة اسير عليهما ليعقد عليهما فقلت عليك بعقيدة الامام عبد القادر بن عبد السلام
 وانما اشرت لهما لاحقا لالامام في منابر داره المصنوعة مشهور باليمن وتحققا للعلوم فقال لا انا ولا
 لهما الامام احمد بن ابي الخير فاجبت في ذلك وسررت به لكونه من ائمة الموحدين وبعضهم يعتقد الظواهر
 فقلت ومن ذلك سمعت اخرا مما يتعلق في معتقده على طوول احكيها باقتضائها ومعناها والله اعلم
 ما اقول وكيل الله يجعل ذلك نفعنا لا نبينا وارثا ولا نفعنا ولا نفعنا من الزم الفاني
 التبا طنية والظاهر والعقود والعافية في الدين والدين والاشارة من ذلك ما اخبرني بعض مشايخ الصوفية
 البهايين البهاويين القنانيين بكونه في بعض جهات برفع الله تعالى به كما انه قال لما دخلت تعزاجت
 بمجاعة من اهلها وقال من فحاشا في ذلك يقول لي فقالوا ذاك اسعد يعني انهم اخذوا ذلك
 من جهة القدح في المذهب المذكور فقال قلت وفي نفسي شيء من ذلك فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
 يا رسول الله ما تقول في فلان فاجابني صلى الله عليه وسلم بمجاعة في ذلك فقلت ان اذكره لكونه يتعلق بالشيخ
 لواله بعد بالتمسك من اهل داره كان فضل الله تعالى واسع من ذلك اسال من كرمه تعالى حصول نيله
 ومن ذلك انه جاز في كتاب من الين من بعض الفقهاء في العبد قبل ما دمج هذا الكتاب بغيره
 مشتمل على معارف ومكرمه واعظمه بمرقية كفاية من انظروا فيه وهو مختصر كلام مضمون انه انما
 سئل الله عليه وسلم فيما سأل او قال فيسجد وهو معه وفي ذلك السيد خلقات كريمة فافاد صلى الله
 عليه وسلم بيده ومشي به الى خلقة فكوني كتابه انما انما التحدث فيها قال له صلى الله عليه وسلم عليه السلام
 الفقيه فلان واشاء اني قلت ووجه الاستدلال لغيره من جهة العقيدة عن من امره بالشارع ففقد رضاء الله

٥٨٣

٥٨٣

419

سید الشهدا

فان ذلك الذين اهلكهم الشفا حيث ابتلوا بدمهم واولئك الذين اهلكهم الله فاصبرهم ثم عاينهم وصرخوا
في اصابعهم تعظيما منهم عسا به هلكوا باطيل كقولهم واخر قوا فادخلوا نارنا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا وشارك
التوحيد والتفريد ينادي في صفات الوجود من سلطان الصفات القديمة ومكان النعوت العظيمة الى الان
في حق العز والجلال وخطا العقدة والكمال لما انشغل في مكان لم يتغير عما عليه كان يحجب بهما العز في معالي
كبريائه وكبر عظمتهم فوجم العز من خوف البطن الراجع محلا للاجود او محلا لا متناه وصاح بلسان الزهراء
باد باب الغيبة عن ارتزاق الى من خلفت في دهشة الوله وحشة التخيير منع من جنان ذلك بارق العز من
استوى قدامها هويت نظرها الى انفسه في حجاب السمت فاطمطمع في رشم سوي السمت فخرت فيها نظرها وصرخ
بصرى في الحجاب ما شرفات انوارها الى العالم القوي فانقش في طبعه كنونا من مكتوب فاسعد واقترب فانار هذين فرين
وخرين زفرته في كبريائه لا حجاب ولا شدة عينا لانا واتيح قوم سيل الوشاد في شرف الاله ونسبوا الشريعة امامهم وتجدوا
الحق امامهم واقتدوا بشارك التوفيق جند وسقت اليهم ركابا ياتيا بيد وفلا فدا وشعور الجلال في سرهم وكنوز
بريهم وكرمهم فاصولهم الصدوق في اتباع الحق الى مسالك التوحيد ومعانيه التوحيد على بهم الرب الى مقام الرب
وسقوط الكيف والتبعية والخدمه وجوب التنزيه والجلال لواجب الوجود قلت فهل بعض كلامه في ذلك محتوي على
والتنزيه مصحح بنفي التجميع والتشبيه يكون الحق تعالى لم يشغل المكان ولم يتغير عما عليه كان كما صاعدين فصاح العباد
وملا جرد استعاره وكلامه قوله في انشا هذه لا بد في الشهود من سقوط شبهة ودين ونفي تعلق الخط بالخير والوقت
وهو شيت الفرق والجمع والقراب والبيان وقد ذكرت في كتابي بشر الحاشين شيئا من كلامه في الاعتقاد والاستعداد
فكم كلامه ايضا في معنى ما قيل لوان فلانا وهو الاله بعضه عليه يقول انه يرى الله عز وجل يعني
راسه فاستدعى به وساله عن ذلك فقال نعم فانتهر ونهاه عن هذا القول واخذ عليه ان لا يعود الى التقليل
له الحق هو مطلق قال هو حق ملبس عليه ذلك لانه شخص بصيرته نور الجلال ثم نرى من جبره الى بصيرته
متنقلا في بصيرته وبصيرته يتصل شعاعها بنور شهوده فظن ان بصره رايها شهوده بصيرته واما
راي بصره بصيرته فبصره هو لا يدرك قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما جرد لا يقيان وان الله
سعت بشيئه على ابدى الظاهر الفاعل والوجه الى غلو بهما وفيما خففها ما ياخذ الصور من القصور
ومن وراؤهم روي كبريائه الذي لا يسيل الخافه قال الراوي ولا يملك الشايع والعلما كحاضري هذه القوة
فاطمهم سماع هذا الكلام ودهشوا من حسن افصاحه عن حال التوكل وقام بعضهم وخرق ثيابه وخرق
الى الصخر او بعضها بما قلت وقوله وراى ذلك ردا الكبري على الذي لا يسيل الخافه نحو ما اشار اليه الشيخ الكبير
الحارث بالله السيل الجليل شيخ الشيوخ ابو الغيث بن جميل قدس الله روحه بقوله كل ضياء لنا بل وجه الام

العز بزه والامر العز به تعاقب لجلال جلال سبحات وجهه الكريم فخرها للابدية منه ذلك الجلال ذرة فلما بقي احد
الثقلين ولا من سواها يعرف الله طاعته ولا يعصى الله طاعته ولا يعصى الله طاعته ولا يعصى الله طاعته ولا يعصى الله طاعته
احد هاهنا شارة الى الفناء والكبر والاعظام لم تحسن والمحموس وفقدان وجوده جميع الوجود واستيلا سلطان جلاله
الجلال في جملة الشهود فلا يطلع جند بطلانه ولا يطمع ولا يخاص ولا يخاله الله تعالى في شرفه
سابقا المقدور وسبقا القضاء بالبرم وقايد الاله العالم السابق بفضام الحكم وصار بها بالحرف الى الكبر
من الجزاء القديم واقفا لا محالة بقدرة الملك القادر والى ما بدا حاشا العزير القاهر المهر بستر الاستعداد
به منه جلاله وتبارك وتعالى قلت فهاذا اقتضت من ترجمته قطب الاول والآخر المتوج بتاج الشرف و
القاهر بمرئى الوجود ومطالع السجود محيي القلوب عبد القادر الذي يسع ترجمته صانعة الى المحلات لا حجاب
اليمن في محو كرامه صغيره وقداقتنر الاله من سواها في سعة ترجمته صانعة الى المحلات لا حجاب
الحفاظ على الامام بنو محمد بن عبد الكريم محو كرامه النصور المهر بستر من الشرف صاحب التصانيف الكبر والجلال والروعة
الواسعة سمي بيا بوز ورازه ونقاد واجهان ودمشق ولم يحمي شيوخه في عزه بديان كان نقشه مكتوب في
العلم كثير الغضاب في طريقه لطيفا لطيفا نبلا محب لاشرفها وجهها القاهر ارشيد بن الحسن احمد بن القاهر الرشيد
الاحسن على الفناء الى سواي كان من اهل الفضل والبرهان والرواية حنف كنه الجليلان ورواها اذهبا
وكبريائه جاز من شانه هو الفضلاء وله ديوان مشهور لا جنة القاهر العز بديان شرايقه وكان لا يجودون
في ظمها ونزولها من نظم القاهر العز بديان في قصيدة وتروى الجمرة والتقوم كانا سقا الترابين بديان
لهم يكن لكل ما عانت به ابدانهم اموت والشرطان وذكر عماد الصالح في كتاب السيل والذوقين رتب به على الجليل
وان كان شرف من اجاب ارشيد وارتبلا علمه في سائر العلوم قلت وبشيئه ان يكون نسبة هذه الاخرين اليه
الاخرين الشريفين الرضوان والرضوان كان الرضا كان اشعر والرضوان كان لعلم وولي الرشيد المذكور النظر في كرامته
بغير اختياره وقد اوزر بشا وظلما وكان اوجده عصره في علمه الحديسة والروايات والعلوم الشرعية والادب
والشرايات وقال العماد انشدني محمد بن موسى البجلي في كتابه في القاهر الرشيد بن نفسه في جلال
لهم ما شئت في رجا لا يعلوا خلعت باي قد ظهرت بنصفه فانك قد كلفني كل منته حلفت بها كبريائه
كل ما فوق لانك قد جددتني كل صاحب واعلم ان ليس في الاخرين من يفي ولا ايضا ما نقله عن العماد المذكور
انما عانت باجر دارودها ولم تزل عنها فليس لي منعه وحبها لها سابقا فلم تده انه سينجيه
منها الحامم بن غرم وله ايضا ما انشاه عماد الصالح بن الفراء بن مهذب بن اسامة خلعت اوزا بلا ملت هي
وهي صر جلال القادر المذكور بغيري بغيري عن حسن شيمته حرف الوفا وحابا في من العز لو كانت النار

لئلا توت محترقة فكان يشبه اليه قوت الجحر لا تغير له بالجمادى وتجمعها وانما هي اصطاف حار وبارد ولا تظن خفا العجم من صغرها
 قاله ابن سينا في كتابه في الحيوان وهذا البيت ابيون ما عوذ من قول ابي العلاء المرقى حيث قال في قصيدة له طريفة
 والنج يستصغر الا بعد دونه والذئب للطرف لا العجم في القصر وكان الرشيد قد امر ان يجمع دسولا ومومج
 جماعا من ملوكها ومن صرح منهم من كان حاتم الهداد في قتاله لئلا اجرب ارض الصعيد واخطوا فلبث اياما
 القحط في ارض قطوان ومذ كلفت له ما وب بارب فلبث على هواه يوما بيوان وان جعلت حتى نفا فغلبت
 فقدرت فضلي عطايف هجران فلبث الداعي وهو في مذهب الاما عليه الذي يدعى الخلق في متابعة الاما
 المعصوم عاز عنهم في ذلك فكتبه في الايات الاصاحي صرح فكانت الغضب عليه فاسكه وانفذه اليه فمض
 مبردا واخذ جميع موجوده فانام باليمن مدة ثم رجع الى مصر فقتله شاور كما تقدم وقوله وان جعلت حتى نفا
 خندق فقد عرفت فضلي عطايف هجران يحتاج الى تفسير ليس بالقصيدة بل انما كانت قصيدة لان في البيت
 المهمة وبين اديف والفاو ثوب وهي اطراف الاديان وما كان له ولما خندق فهي كسر الحاء والهمزة وقبل الواو الهمزة
 فكانت قصيدة فلبث الاما امره الياس بن مصر واسمها ليلى والمختصرة مشبهه كالمزولة ويقال خندق
 الاربعة اياما مشيها قديمة كانه يعترف بها ولما عطايف فهو باليمن المجترة والطاء الهمزة والواو بعد اللام
 جمع عطايف وهو سيد وفرقة اليها كذا وقطوان قبيلة صنها باسم جدتها وهو ابو اليمن وهوان بالذال الهمزة
 ويكون اليم قبلها قبيلة من اليمن واما بالذال المجترة فليد بالهم والهم والفاء فيقع العين المجترة والياء الهمزة
 المستند فلبث الانسان وهي قبيلة كبرى من الازد شمر بها من ما قدسان وهو باليمن فلبثوا اليه ومنه بنو
 رهط اللوكن ويقال غسان اسم قبيلة والاسواني نسب الى هوان بضم الهمزة ويكون الهمزة وهي بلد
 بصعيد مصر سنة اثنين وستين وخمسائة فيها سادس الدير السيلاني في مصر بضم السين نون الدير فنادي
 بجمع شمر به وبشجره وزير مصر الفريخي فدخلوا الى النيل من دمياط والتغوا فانصل هذا الدير وقيل الدير في
 قال ابن الاثير هذه من عجيب ما ورد في اني فانس يهزم ما كرم مصر الفريخي ثم اتولى هذا الدير على بلاد
 وقيل بخراسان واقام الفريخي بالقاهرة حتى اتى شاور فقتله الاسكندر وقد اخذها صلاح الدين فامر به
 اربعة اشهر ثم كسده الدير من قبل له فترحت الملايين بعد ان استقر لهم بالقاهرة سمحت وقطيعه
 مائة الف دينار في العام وصالحه وشاور اسد الدين بن خيبر الف دينار داخدا ونزل الشام وفيها
 قدم قطب الدين صاحب الموصل مع اخيه نور الدين ففروا الفريخي فاخذوا حصنا بعد حصن وفتحوا احترب
 الملايين هرقا عظيما حتى صار ديارها واقامت الناس اياما وفيها خطب في سوق البوابك ان خضر بن شبل الفقيه
 انما فني في الفريخي وبالجبال وبني له نزل الدير ملكته بالعماديه وفيها بن حموه صاحب التذكرة

[illegible]

البيت الذي اذن الله ان ترفع ويدكر فيها اسمه وامامه الشرا من طهر معدنك انتم عليها دواقه واستقر فيها راسه
ورفع قواعده بالتوحيد فاذن عليه وشيد بنيانه بالتمجيد فان اسرعت التقوى من خلقه ومن بين يديه فهو منكم
ابراهيم ومعه نبيكم عليه الصلوة والسلام وقبلكم التي كنتم يصلون اليها في اسلافكم وهو مقرر ان نبيكم
ومقدس اوليائه وعدن الرسل وصاحب الوحي ومنزل به في هذه الاسماء النضر وهو في الحشر مع عبد البسر وهو في الرض
المقدسة التي ذكرها الله تعالى في كتابه ابراهيم وهو السبط الذي سئل فيه رسول الله بالملائكة المبررين وهو عبد الذي
بعث الله اليه عبك رسوله وكلته ابني القاه الى ابراهيم وروحه عيسى الذي كرمه برسالته وشرفه بنبوته ولم يزل
عنه رتبة عبوديته فقال تعالى ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون كعب العاذلون بالله صلوا
صلوا لا يجيد ما اتخذه الله من ولد وما كان معه من آله انا لذهب كل آله مما خلق لآله لقد كحل البصر قالوا والله
هذا المسيح ابن مريم الذي اخبرنا به من المائدة وهو اذن الغلبين وثا في السورين وثا في الحشرين ليشهد ابراهيم
السورين الآلهة ولا يقبلوا كخارج بعدا لوطنين الله عليه وهذا نحو من ثلث خطبته عليه ردت الله تعالى
للاختصار وفيها انما فظا بوجهه من عبد الواحد القهار العيشي لاصحابه في من جملة كثير ما كنا في حديث
ووجهه ووقفه واما وكان ذا قبول ووجاهة توفى في طوبى انما زجده الله في حشره من بين رتبته فيها
وقعت الزلزلة العظمى فاشام والهب جماعة منهم في قطعها حتى قال بعضهم هكذا جعل تحت الهدم ثمانون الفا
وفيها حاصرت الفرنج ديارا خسين يوما ثم ارتحلوا من اجزاء نوزلتهم وصلاح الدين احلها عليهم وبعث بلادهم
برأويهم ومن صلاح الدين انه قال ما رايت اكرم من العاضد خزي آل في هذه المرة الف الف دينار وسواها ثياب
وغيرها يعني بالعاضد هذا ملكا العبيد بين وفيها حاصرت الدين سجا رما خذها بالامان وتوجه الى الموصل
فبني بها ديارا وربها موردها ثم رجع فنادى الكوك ونصب عليها منيخ ثم رجع عنها برب مخافة الفرنج فافترسها
منه وفيها توفى ابو الفضل احمد بن صالح بن سنان في الجبل في يوم البعداء احد العلماء المعدلين والفضل المحدثين
وفيها صاحب الموصل وابن صاحب السلطان قطب الدين صودور بن ذكي وابو الكاظم عبد الواحد بن هلال
الاذني المصلح مع من يتروا واحد واجاز له العقبة نصر كان دينا جليلا كثيرا العبادة والبر والبر والبر
بالزور والقافي وفي اخره ولد عبد الله بن محمد البعداء في سنة محدث من اولاد الشيوخ سنة ست وخمسين
وشمها لله فيها توفى ابو زرعة طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر المقدسي ثم الجهادي والحافظ العدل ابو مسعود
بن عبد الله الرضوي بن ابو الوفاء بن احمد الاحمدي وابو عبد الله محمد بن يوسف الرضوي بن زيد شاطيه سمع
من جماعة قال بعضهم كان عارفا بالارشاد في التفسير حافظا للفرج بصيرا باللغة والكلام فيصفا صقوها
مع الوفا والشمات والقيام بالمشروع والى قصنا وشاطيه وحدث وصنف والتفقه بالله ابو المظفر يوسف

بن المقنف الامير الله محمد بن السنبله بالله احمد بن المقنف العباسي وابن الجلال القاضى الاديب موفق الدين يوسف
بن محمد صاحب ديوان الانصار واول يعقوب القاضى المعروف بالفاضل وقبيلها المعافون جليلي ادين جليلي
كان اما ما في اللغة وفنون الادب اشغل عليه خلق كثير واشتغوا به ببغداد ودخلوا الى مصر سنة سبع
وسين وممنازة في اهلها تجاسر صلاح الدين وقطع خطبة العاضد العبيد وخطبته لستى من المؤمنين العباسي
فامسك ذلك موت العاضد يوم عاشوراء فجلس صلاح الدين بالغازي ويا في الحزن واليكاه وتسلم القصر من يده
واختط على اهل القصر مكانا افرده لهم وتروهم ما يكفهم ووصل الى بغداد ابو مسعود بن محمد بن رضى بن كثر بن
بغداد فرجا وكانت خطبة بن العباس قد قطعت من مصر ما من سنة تسع مائة من جليلي بن جليلي بن جليلي بن جليلي
وصلاح وكان انت خلع نور الدين خزيه وجيه وقيا وطوق ذهب وزنه الف دينار وصحها خزان بصرى و
يحب بين يديه يحميها ولولا فضل السيفين اشادة المجمع له بين الشام ومصر وفيها ما نزل الدين
بجند الكرك وطلب صلاح الدين فامسك فم يقبل عذره وم بالوصول الى مصر وعمله صلاح الدين منها فبلغ ذلك
صلاح الدين فجمع خواصه ووالده وحاله خباب الدين الحارثي وجا من امراء فاستشارهم فقال ابن اخيه جليلي اذا
جاك فانتا ه ونا بعد غير من اهلنا من يذ لا فتهم والصلاح الدين بنم الدين اوب واحدد ويزجرهم وقال
لا ينة انا ابوك وهذا حالك في هولاء من يريد لك الخير مثلنا فقال لا قال والله لو رايت انا وهذا نور الدين
لم يكن الا ان يتزل يقبل الاذى والحرمان يضرب عنقك لفعلا فاعطاه ليعيننا وهذا البلاد لغير الدين فان
اراد عزالك فاي حاجته له في الحج بل يطيلك بكتاب ثم تفرقوا وكتب عيسى واحد من الامراء بهذا المجلس المذكور
الى نور الدين فلما خلاهم الدين بابنه وقال انت اهل جمع هذا جمع ونظفهم على سبيل فلو فصلك نور الدين
تومهم معلق احدا فاكذب اليه واخضع له ففعلوا كما يحب سعدون بن تمام الازدي القرطبي الملقب صابن الدين
احد الاثمة المتأخرين في القرائات وعلوم القرآن الكريم والحديث والنحو واللغة وغير ذلك وحدثه سكتة بركة توم
من جماعة كثيره وكذلك عيسى وحدث بغداد وقرآن القرآن وسمع الحديث على جماعة من اهل بغداد وكان دينا
ورعا عليه وقادر سكتة وكان ثقة ثباتا قويا قليل الكلام كثير الخير صفيلا واقام بدمشق مدة واستوطن
الموصل ودخل اصحابه ثم عاد الى الموصل واتخذ من شيوخ ذلك العصر قال ابن خلكان وكان شيخنا قاضيا حليبا
بها والدين الحسن يوسف بن رافع بن محمد بن رافع عليه ورويته وكان على يوم يسمط له دجاجة وتبذل لجنه بيده
وكان كثيرا ما يفتد مسندا الى امره اخيرا الحبيب الواسطي جوي فم القضاء بما يكون فستان النكر وانكون
بنون مثل ان شغل لوزي وتوزق في فتاة وتة الحبيبة وفيها توفى العلامة ابو محمد الخشاب عبد الله بن محمد
ابو عدي الحنفي المحدث وطلب كسح واكثر واكثر في قراءة الكثير كتب بخطه اليه التقى واخذ العربية عن ابى

ج

بلغ

من السيرة بن الجوهري واتفقوا في تصريف النسب الفرائض الكتاب والهندسة وغير ذلك وصف النجاشي
وكان ايدى لخصي في حسن القراءة وسمعتها وخصايتها مع الغرم والعذوبة وانهت ايلاماته في النحو وكان متضلعا
من العلوم وخطه في الخطا الحسن ولا يظفرها من خطه ولا شعره بليل من ذلك قوله في الغر فكتبت ودي
او جدي كنهه غير ناجح يستر ذو الوجوهين المستظهر تباينك بالاسرار له وجهه فتمتعها بالعين ما تنظر
وهذا لخصي ما هو من قول النبي في ابن العميد خلقت صفاتك في العيون كلامه كما خطه ولا سمع من
وسيلة كتاب يحمل بعين القاهر الجرجاني وسماه المرحوم في شرح الجمل ونزى ابوابا في وسط الكتاب ما يحكم عليها
وشيع التبع لابن جزي لم تكلمه وكانت فيه بزازة وقلة الثمرات بالكل والابواب في النياب يستحق في جدي مسكوة
وما تاهل قط ولا شري وذكر العميد انه كان بينه وبينه محبة ومكانا في حال ولما مات رايته في المنام فقلت
ما فعل الله بك قال خير فقلت فهدى يرحم الله اذ باء فقال نعم فقلت وان كانوا مقصرين فقال ليرحم الله عنا كنه
ثم يكون بعد التبع التبع قلت فافهم معنى هذا الكلام ايها الواقف عليه اما ذكره هذا لمعصرين في الخيرات واللعاب
اول السيات كما مثالا نسل الله الكريم ان تاسمنا ويعفوعنا ونفها العاضد ليدبر الله عبد الله بن الحافظ ليدبر
العبد المصطفى اميل فقام الباطنية وفي ايامه قدم حسين بن تار بن المستنصر في جميع من المغرب فلما قرب منه
غلبه به اصحابه وقبضوا عليه وحملوه الى العاضد فقتلوه صر و كان موت العاضد باسها مفرط وقيل مات غدا
لما سمع بقطع خطبته ونفها ابو الحسن بن اتهم على بن عبد الله الانصاري الاندلسي اجد لا علام باقراء القرآن
والنقد والنحو وكان عالما حافظا للفقه والتفسير ومعاني القرآن متقدما في علم الانسان فصيحا فخواها ورعا قافا
معظم ادمت الاخلاق انتهت البسرياسة الاقرام والقوى وصف كنه باكبيرا في شرح سنن النسا في بلغ فيه
الغاية وابو الطاهر محمد بن اسعد بن الحكم كان له القبول التام في الوعظ بدمشق ودرس وصف تغير القرآن
وشرح مقامات اشريري وابو حامد البروي الطوسي الفقيه الشافعي محمد بن محمد تلميذ محمد بن يحيى كان ايدى المستنصر في
معونة الكلام والنظر والبلاغة والمجلد بارعا في معرفة مناهج الشيخ ابو الحسن الاشعري وصف في اختلاف تعليقه
جيدا ولم يجد ملج سماء المتبحر في المصطلح الكثر الفقهاء الاشتغال به وشرح الفقيه ابو الفتح مظفر بن عبد الله
المصري شرحا مستوفى وكان ملوا العبارة ذاتها حرة وبراعة دخل بعد تصادق قبوله واخر من العام واما من
يخبر عنه كد يوم خلق كثير ولم طقة لنا طرفة بجا مع القصر يحضر عنده المتدبرون والافيان ويجلس للوعظ في رقة
ومر بها يومئذ انشا شاحدا بن عبد الله وكان هو يدير في القصر استر ابها شية قريبا مع النظا مية يذكر فيها
يوم عقدة وروس وذكر بعض المورعين انه غط وبعده صيته وشعب على كتابه فاصبح بيتا فيقال ان كتابا له
له صبح احرا في صبح صومته والامام ابو بكر الا زدي يحيى سعد بن القزلي النوري فزيل الموصل وشيخها سيج وجر طلبة
ونفعا

تفقد واخذ عن الزمخشري وبيع في العربية والقراءات وتصدق فيها مئة وكان ذا عبادة وبيع وتوفي في العلوم وفيها
ابو الهيثم نصر الدين بن فلاح الشافعي المكنى ابي بكر كان فاضلا جريدا فاضلا نبيل صاحب الشجاعة خطا باطرا
وانتفع بصحته واشتغل في خط المذكور ودخل بلاد اليمن واتبع بعض الوزراء في مناصرة من فاضل اليه
وايزله سلطته ثم ركب البحر فموت جميع ما كان معه فعاد اليه عرابا واشتد قصده سلطتها صدره وقدره
التماح باادروا فعدنا الى معناتك والسرور الحمد واشتهر ايمته مفتوحها اسافرا اذا حاولت قدرا
ساد الحلال فعاد بدرا والماز كسب ما جرى طيبا وبجنت ما استقر ويقلها الله والنفس بدلت
ومعنى البيت الذي ماخوذ من قوله بدع الزمان الماء داخل مكثه فخطبته وآتيت الثالث ماخوذ من قول
عبد الله بن عمر وهو قلقل دكاك في الغلا ودع الغواني للغدور لولا التقليل ما انتهى ودونهم الى التهود
سنة ثمان مئتين وخمسة مائة فدخل فراقوش بالقاف المكره والراود الشين العجبر ابن اخي السلطان صلاح
الدين بلاد المغرب فتا رايها ليس مدة وافتتحها وكان للفرنج ونفها سادس ابوزيد ابو مسلم الدين النعماني
فافتتحها وقبض على المتغلب عليها الزينق المستر بعد النبي ونفها سادس ابوزيد ابو مسلم الدين النعماني
ثم دخل الموصل ومان له صاحب القرم ونفها صاحب صلاية الدين المراكه ولم يفتحها في هذه المرة ونفها في
نجم الدين ابوبكر بن شاذي بالشين والزال المجتهد ويلقب بالملك الافضل والملك الملوك صلاح الدين يوسف
الدين وشيخ دوله وسيف الاسلام وشا هفشا وتاج الملوك بوركا ست الشام وديعه ما تون وشو
الملك سادس الدين شيب به خرسه فخل الى داره ومات بعد ايام وكان يلعب بالاحد الافضل واول ما ولى نجم
الدين المذكور ولاية تلعة تكريت بعد ولاية ابنه لها يتولى اليها نايب السلطان فيمات الدين وذلك انه
مات عليها امرأة بالكية فالاها عن سبب كانها قد رت له انه تعزم لها انسان فثاول اسد الدين حرب
بيده ذلك الانسان وضربه بها فقتله فاسكه اخوه نجم الدين واقتله وكتب الى نايب فعه بذلك فوصل
اجوابه وهو يقول لا يكا على من يبي وبية موكلة فاكنتون اكا فكا بسية تصد من وكس اشهر مكا
ان خرجا من بلد فها وصلها الجواب ما امكنهما المقام بتكرت فزها منها وصل الى الموصل واخذ اليها
الا تيك عماد الدين ذكي في اكرامها والا فقام عليها واقطعها اقطا ما حسنا ثم ما ملك انا بل تلعة سلك
استخلف بها نجم الدين ابوب ويها خا فقه للتوفيه يقال لها الخبيجة وهي نسوة اليه عمرها فمدها
لها وكان رجلا مابا ركا كغيره الصلاح ما يلا الى الجحش حسن اشية جميل الطوية دينا عاقلا كرميا في ميونة مكي
له كلام طويل ذكره في اخره انه لما تولى دوله سلك في الوزارة الديار المصرية في ايام العاضد صاحب
من العبيد بن اسدي ابا نجم الدين المذكور من الشام وكان في دمشق في خدمة السلطان عز الدين محمود بن

ما حرموا منه و هيكلوا له ليحاديث في قواير النقط الخرقه ولا تتركيب النقبا و فاسا و الارب فقهوه فذهبوا
 و ارتفع بها شأنه و علم و فيها الحافظ ابو العلا الطار الحن بيا حاد الجوا في المقرى الاستاذ شيخ همدان و قادهما
 و حافظها رسل و جعل القرائت و الحديث قرو براسط في القلاشيه بمقداد و جماعة و سمع من ابيه سار و طبقت له
 من الفزوى و طبقت له و برعا عما حفظ زمانه في حفظ ما يتعلق بالحديث من ادساب و استوارج و الا سجاد و الكنى
 و المنصص و التبر و له تصانيف في القرائت و الحديث و الدقائق في جملات كثيره منها كتاب في ايراد المسانيد و جمل
 مجلد و كان اماما في العربية و حفظ في اللغة كتاب الجوهري و اخره جميع ما ورثه و كان ابو تاجر سافرا و رافدا
 يحمل كتبه على ظهره و بسيت في المساجد و ياكل من الرزق الى ان نشر الله تعالى ذكره في القلائق قال ابو تاجر هو اما
 في علوم القرائت و الحديث و الادب و الزهد و التمسك بالآخر و فيها سعيد بن المبارك و البزاز و العنبري و العرواني
 النعمان صاحب تصانيف الكثيره الفخرها للاصناف في اللغة و اربعين مجلد و كان سبويه زمانه و فيها
 السبيعي و النعماني من محدثي القريب و تعلق بالحدود و كان ابو ابيهم قد سئل عن اليمين فسلم و سئل
 و ذبح الاطمان و كان باطنيا من دعاة المصريين بنى عبيد و هلك سنة ثمان و وقام بعد و له المذكور
 فاشبهه المحاور و ترجمه عيا الله فقتله شمس المولد كما مضى و الفقيه عمار بن دنان الحنكلي البجلي الشافعي
 تميز في شاعر العمري كان شديد التعصب للشيعة و اديبا ما هو لم يزل سائسا في اعمال في دولة مصر و كان مكرما
 الذين فقهه ثم انه شريح فامور و اذ من رافق من الرواس و في التعصب للجدديين و اعاره و منهم فتنقلى امرهم و كان
 ثمانية المصالح و تصح في فقهه و ذكر في بعض تواريخه انه كان من فطان و ان و له من كتاباته اليمين سنة
 يقال لها حيطان من و ادى سابع و بعدها من مكره في الجيوب بعد عز و بها و اشتغل بالفقه في زبد سنة اربع
 سنين و حج سنة تسع و اربعين و تمسك به و سيرة قاسم بن هاشم صاحب مكره شرفا الله تعالى الى القامرية
 و صاحبها بوملذ الفا لزمه الظافر و مودع و زوره بقصد يقول فيها الحمد للشيخ بعد العزم و الحمد لله
 بما اوليت من نعمه و اجد الحق عند الكتاب يد تحت القميص و تبه الخطم فرب بعد من العيش من نظري من
 دانت امام العصر من اصهر و رخن من كعبه البطلان و اعلم الشافعي كعبه المعروف و اذكره الى ان قال
 اقصت بالفاير المصوم معتقدا فوز الحياة و اخره البرق القصر لقد حرم الدين و الدنيا و اهلهم و ذرية
 الصانع الضاح للعلم خليفة و وزيره عدلها خلا في مرقا الاسلام و احم ذياره لينتقص عن خضرها
 فاعسى يتعاطى منه العلم فاستحقا قصيدته و اجزله صلته ثم رجع متوجها الى مكة ثم منها الى زيد
 فتمسك احد و خفي ثم حج من عاصه فاعاره صاحب مكره المذكور في سالفه الى مصر مرة ثانية فاستولجها
 ولم يغادرها بعد و كانت بينه و بين الكمال بن شاو و صبه متولدا قبل و رثه فلما و ذرهما على كعب

عن ابن رجب
 للشيخ العيني

ربح

اليه ثم اذ لم يسلك الزمان القارب و ايمونا لم تخضع الا القارب و لا تخفق كيدنا عينا فربما توت و ان
 من سبب العقارب ففقد همتها عرش باقيد همدان و خفي فادخل ذا بكتما قرب ان كان راس القامرية
 عليه من الاتفاقي في غير واجب و ايات شافعي في الحسن و قوله من احم هو يفتح الحزق و الميم الا وى فقال اخذت
 من ايماء من قرب قال فحي مصر و حرمها هم لوانه احم الى اوانهم بالقرب من و ايماء الشافعي السبيعي
 يقال ما سالت الا اعمدا و اما احم بنهم الميم في قوله تلى في مرقا الاسلام و لا من مجموع امة سنة سبويه و
 فيها قدم صلاح الدين و اخذ منى بلاضمة و لا طعنة و سار القضاة لم يميل في معاشيته الى جلب ختم صار صلا
 الدين في فاصر حصن بالجانبين ثم سار فاخذها ثم ما سرب ثم ردد و سلم حصن ثم خلف الى جبل بك فسلمها
 ثم كرم الفتي صاحب المصلح مسعود بن مودود فاخره عكر النور سلا سوكه من شوقه الصلح و تناب بوشق
 اخا سيف الاسلام و كان مجتمعا و له العادة و فيها توفي احمد بن ابي راس خادم الشيخ عبد القادر القادري بلسط
 المرتجلة على الكوس و فيها القاضي عياض بن عمر بن عبد العزيز بن قرعة العيني كان حافظا في الفقه و اعظما في المناجزة
 الكريمة في اهل البلد عارفا بنبأ و ايل الرويا قيل ان رجلا راي في المنام الفقيه نعميا القادري الذي كان يحفظ عنزة علم
 فساله عن روياه فقال انه تامل الرواية صرقت من القاضي عياض بن عمر توفي في القامرية في سنة ثمان و ثمان مائة
 و فتح الطول و اهلته و كمل الرواية فقيه من تاجية مسجد الزيات من بلاد اليمن سنة احدى و سبعين و تمسك به
 فيها سيق الشيطان النابغ بن محمد و القريب عبد النبي هو و اخوه احمد في زيد برسم سلطان سنة ثمان
 اول من ملك اليمن من بني اريب و ابره محمد المذكور من الافات الكائبات و البليات و الفتن العظيمة في بلاد اليمن
 و فيها نقض صاحب المصلح و سار السلطان سيف الدين غازي فالتقى همدان الدين بنواحي حلب فافترس
 غازي و حجه و كانت آف و خسمائة و لم يقتل سوى رجل واحد ثم صار صلاح الدين فاخذ مسج ثم نزل
 شهر ثم وقع الصلح و ترحل عنهم و اطلق قلعة غرار لولا السلطان نور الدين عدي و فيها توفي الفقيه الاسلام الحنكلي
 البارع الحافظ المتقن الضابط ذو العلم الواسع شيخ العلم و مولد الشافعي فاصلة سنة و جامع البقية فري
 الحفاظ و بحر العلوم الزاهر دليس المحدثين المعظم بالقدم العارف الماهر فقه الدين ابو القاسم عياض بن
 هبة الله بن عساكر الذي اشتهر في زمانه بعلومه و لم ير مثله في اقراءه الجامع بين المقول و القول
 و الميز بين الصحيح و المعلوم كان محدث زمانه و من اعيان الفقهاء الشافعية غلب عليه الحديث و اشتهر به
 و بالغ في طلبه الى ان جمع منه ما لم يفتق اخبره و من و طوف و جاب البلاد و لقي الشافعي و كان رفيق الحافظ ابو
 عبد الكريم بن النعمان في الرحلة الاولى القسم المذكور حافظا و شامخا بين معارف التور و الا ساجد جمع بغداد
 في سنة ثمان و خمسين من اصحاب الجليل و التنوير و المجهز ثم رجع الى دمشق ثم رجع الى طرابلس و دخل فيها بول

ابن مسعود
 الحافظ صاحب المصنف

٤١٣

نفثا كما لم يترك والبلد للكل سنة ثلث وسبعين وخمسة لربها وقعة الرملة ما يملكه الدين من حصرها وغنم بلاد
 عسقلان وسائر الرملة فالتقى الفرنج فخلعوا على المسلمين وهرمهم وقتل السلطان صلاح الدين وابنه اخيه تقي الدين و
 القيل اختوت الفرنج على العسكر بما فيه ونزعت العسكر وغلطوا في الزمان وشهد جماعة وغيره صلاح الدين ونجا قتل
 والد تقي الدين عمر عشرون سنة وهرمهم الفقيه عيسى الحكماني وكان يومه صعبة ونزل الفرنج على حماره وحاصرها
 اشبهلا شغلا لسلطان منهم شغل الجيش وقبضوا على السلطان ارسلوا السليبي وواليه الفرنج فخلعوا على عيسى بن
 بن هبة الله وكان جوالا سرا مغلما متحيا ضربه الحج في محفل عظيم فرب عليه واحد من الباطنية فقتله في اربل
 فذا الفعل وقبضها ابو محمد بن الامامون الاديب هرون بن العباس العباسي الماموني البغدادي صاحب السراج وشرب
 ايضا مقامات الحرير سنة اربع وسبعين وخمسة لربها اخذ ابن تقي الدين الرافضى ووجه في يد سبب القضاة
 فقتلته يده ولما نزل ورجعت العامة فذهب مسج في الماء فرموا بالاجر ففرقوا فخرهم واورقوه ثم الحق ذلك
 على الرافضة واورقت كتبهم وانفقوا حصارا الى ذلك اليهود فقبضوا عليهم من ذلك ما لم يبقا بعد من ما بين
 وحسين وفيها خرج نائب دمشق فرضاها ابراهيم السلطان فالتقى الفرنج فقتلهم وقتل مقدمهم كان يضرب له
 في الشجاعة وقبضها اطلق السلطان حماره عند موت صاحبها برامه شهاب الدين ابراهيم اخيه الحكماني فقي الدين عمر
 شاهنشاه واطلق ايضا المعز ومنبع وناميه فبعث اليها نوابه وقبضها توفى في حبس بيقين ابو الغوار وسعد
 بن محمد التميمي الشاعر ولد ديوان معرفه وكان في افراد ب متفطعا من الكفر بصيرا بالفقه والمنطق وقال الشيخ
 نصر الله بن محلي قال ابراهيم خلكان وكان من ثقاة اهل السنة دانت في المنام عابه الى طابعت الله فقلت له
 يا ابا المومنين يغفون ملكة ويقولون من دخل دار ابى سفيان فهو آمن ثم يتم على ولدك الحسين ما تم فقال له اما
 ابيات برا القيسي في هذا فقلت لا فقال اسمعها منكم استيقظت فبادرت الى دار ابن القيسي فخرجه الى القنطرة
 له الزوايا فقتلني واجمعني بالبكاء وحلف بالله ان كانت خرجت من فمها دخل الى احد وان كنت نظمتها
 في ايلقي هذه ثم انشد ما ملكنا فكان العفو منا كسبية فلما ملكتم سال بالدم الابيض وحلفتم قتل الاسارى و
 عدونا الى الاسراء فغضوا ونصروا وحسبكم هذا التفات وبتنا ناكل اناك بالقي فيه يرشخ وانما قيل لا يفتن
 لانه راي الناس يوما في حركة خرجوا من بغداد فقال ما للناس في حيص بيقين عليه هذا اللقب معنى هاتين
 الكلمتين الشدة والاقتلاط وسند العراق شهدته بنت الى نصر احمد بن الفرنج الكا تبة العابد الصالح
 الذي يودية الاصل البغدادي المولد والوفاة كانت من اهل العلم وكتبت الخط الجيد وسمي عليها خلق
 وكان لها الشجاع العالي الحقت في الاسا غير بالابا برسمعت من الى الخط ب نصير احمد بن البطر والى عيسى
 الحسين بن احمد بن طه انشاعا لى وطرا بد بن محمد وآخرين فاشتهر ذكرها وحدثها وكانت ذات برون والديني

نسبه الى بنو قيس كبراد الى المملعة قال اما فظ ابو سعد استعاضا في بفتحها وقال ابن خلكان اصبحت الكفر في بلاد
 بلاد الجبل نسب اليها جماعة من العلماء وقبضها القديس الشاذلي بالقصاح والمواعظ والعبادة والعبادة والعبادة
 ابو عبد الله بن محمد بن احمد النعماني النعماني قريش العربية ونظم ابا بكر بن العربي سنة وكان من اولياء الله تعالى في الدنيا
 بالله وبهم وانما هم مشهوره وكراماته موسومة صوفية مع الخط الواف من الفقه والقرآن وفيها السيرة محمد بن
 الله بن عبد الله التتالي في الفقه الشاذلي كان اماما في عصره فولى الامارة بالمدن ستا نظامية بغداد وكان
 حفيدا في القضاة والفقهاء عدة فنزل وهو الذي شهد بقرعة الشريف بالقران ليس له كان يدكر طريقه الشريف وسقط
 والمستحق للعلم من غير ما سكتا بقصد الله من من البلاد واشتغلوا عليه وانتفعوا به وضربوا على اسن
 مستحقين من علمه الشيخان الامامان هادي الدين محمد وكمال الدين موسى ولد ابوس والشيخ شرف الدين ابو الطاهر
 بن علوان بن صاحب جرحهم من ان فاضل والسلماسي بفتح السين المملعة والقدم واليه بعدا خلف شاذلي
 نسبه الى سلماس وهو مدينة من بلاد اذربيجان يخرج بها جماعة مشاهير من شمس الدين بن علي وفيها نزل
 صلاح الدين عليا بناس واغارت سراياه على الفرنج ثم ابراهيم الفرنج وفتنهم في قباد في حال وكسبهم فاذا هم
 في الفخط طرية وعشرة آلاف راجل فخلعوا على المسلمين فقتلوا لهم ثم حمل المسلمون عليهم فقتلهم ووضع فقتلهم
 السيف واسروا مائتين وسبعين اسيرا منهم مقدم لهم فاستفاد نفسه بالفساد وجملة من المال والفرز ملكهم
 فخرها وقبضها جاء ارسلان صاحب له دم في عشر من الفاضل فقتل اليه تقي الدين صاحب حماة بغيره الدين في الف ناري
 فكسوا على التوسيع فركبوا خيلهم على وخرقوا عرى تقي الدين فقتلهم بها فيها ثم من على الاسرى باولهم بقرهم
 وفيها توفى المستنصر بن نور الله بن المستنصر بالله بن المقتدر بن المستنصر بن المعتز بن العباسي بوجع بعد ابيه
 وكان ذا دين وحلم واناة ورأفة وسعوف ذرايد كالابن الجوزي اظهر من العدل وانكسر ما لم يره في اعزازا وفي
 ما لا عظميا للها شجدين وفي المداير وكان ليس له مال عنده وفيها وقا له قديما تهن كلامه قيل كان يطلب ابن الجوزي
 واما بعد فجلد على عظم ويحس بحسب يسوع ولا يرى في ايامه اغتسل برفض بغداد وحوا بما بمصر والشام فقتل
 وزالت مدوه العبيد بين وخطب له به يا مصر واليمن وبعض المغرب وبوجع بعد ابيه احمد بن محمد بن الله بن
 بن عيسى بن نزم العافق القرني اخذ القرأت من جماعة منهم ابو وقره بالاسكندرية والقاهرة وقرته صلاح
 الدين واحتجته وكان فقيها متفيا سحره لقرانها باخبارا بديع الخط وقيل هو اوان من خطب بالخدمة العباسية
 بمصر فقبضها اما فظ ابو الحسن بن عمر بن عيسى القرشي الزبيرى الدمشقي القاضي بيزيل بعدا صاحب ابا النجاشي الشهير ربه
 ويحس من الى الله يا قوت الترمس وطايفه والما فظ القرني محمد بن خيرا سليمان في الاقران في ضبط القرأت وبيع
 في الحديث واشتهر بالانفاق وسعة العزيم العربية والما فظ محمد بن الى فالبض ببيع في الحديث حتى صاد ببيع

وجعل ما دونه قبل فتحه على ملازمه من كوة في جائط الكوة ومن في الحوى كبريا في حائط فدخلت علي
 خالي وقلت له من الرجل فقال اوردائه قلت نعم قال هو الرجل الذي يحفظ الله به قطر البحر المحيط وهو احد
 الخواص الا انه جرح منه ثلث وهو لا يعلم فقلت له يا سيدي ما سبب جرحه قال انه جرحه بحجارة في البحر المحيط
 ثلث ليل امطرت جيزرته حتى سالت اوديتها فظفر في نفسه لو كان هذا المطر في العرش ثم استغفر الله تعالى
 فحجب سبب اعترافه فقلت له اعلمته قال لا ان استحييت منه فقلت له لو اذنت له اعلمته قال ان فعلت قلت نعم
 فقال ذنبي فوثقت ثم سمعت صوتا على اذني راسك فوثقت راسي من رذني وانما انا جيزر في البحر المحيط فتمت
 في صديقي فتا مني فيها قال انك الرجل تلت عليه واجترت فقال انما شئت لئلا الله الا فعلت لما اقول انك فعلت
 نعم قال شئ رزقي في شئ رزقي مني وجي وتاد على هذا جزاء من يرضى على الله بما شاق في وضعت اخرقة في عنقه
 وسميت بحجة وانما هاتفت يقول لي يا علي قد فعلت ملائكة السماء بك في عليه وسالته في وقت من عند
 قال قال علي علي ما عرفت مني رزقي وانا انا بين يدي خالي في حضوره والله تعالى ما ادرك كيف ذهبت ولا كيف جئت
 وقد اقمته عما سمع من كراماته في هذه القضية العزبة من بين ملائكة من ولا يستطيع من دام ذلك عنة قال لا اله الا
 ابن حنبلان كان شافعي المذهب اصله من العرب سكن في الطنج في قرية يقال لها اسم حيد وانضم اليه خلق كثير
 الا متفاد فيه ونعوه والظاهر انه في الجبل يمر والواقعية من الفقهاء منسوب اليه والظاهر انه في الجبل
 في الجبال والوقوف في التنايد من يضطرب بالناد فيطوفونها ويقال لهم في بلادهم يكونون الاسود ومن هذا شأنه
 ولهم مناسك يحجهم منهم من الفقهاء عالم لا يدع ويحيى ويقومون بكفا به الكمال والموهم مشهور مستفيض في
 الاملا لتوذكروا ما به واثباته على حسن اعتقاده في الفقر ومن حيث الجبل وجعل احوالهم ما استنداد ولا
 لما قوته من الذهب من الفهم فيهم وسوء الاعتقاد قال ابن حنبلان كان في الشيخ احمد بن محمد عليه في الاعتقاد
 بالعبادة شعره على ما قيل انما من ليل هام تلي يدركه انما كان اجماع المطوق في حياجيلهم
 وتحتي بدار الحوى يتدقق سلواهم عن وكيف باتت اسماها تنفك اسارى دونه وهو منق في فلا هو مقتول
 في القتل راحة ولا هو ممنون عليه فيطلق قال ولم يزل على تلك الحال الى ان توفي يوم الخميس الثاني والعشرين من ربيع
 الاول من السنة المذكورة بام حيد وهو في عمر السبعين والرافعي بكسر الراء الى رجل من العرب يقال له رافعي
 قال هكذا نقلته من خط بعض اصحاب بيته وام عبيد بن جعفر العمري المهمة وكسر الراء الوحدة وسكون المشاة من
 وقيل الما دل مناهة وهو من قرية حجة في وسط اليمن واسط والجعر ولها في العراق شهره انتهى وذكر غيره
 ان ابايات المذكورة منها الشيخ سيف احمد المذكور من القول وكان سبب موته في مناقبه ما انصف به
 من المحاسن وانما راجع الى كلمات العظام مصنف لبعض الامم في اعلامه وهو السيد الجليل المعروف بابن عيسى

٢١

الوصل وثالث المذكورة اعطاء حديث الانس وموتها وموتها ابو القسم بن شكوال تلف بن مالك
 الخزرجي الانصاري القرطبي كان من علماء الانس وله تصانيف المصنف منها كتاب القصة الذي جعله ديلا
 على تاريخ علماء الانس تصنيف القاضي ابو الوليد عبد الله المعروف في تاريخ القرضي قد جمع فيه خلقا كثيرا وروى
 صغير في احوال الانس وما اقص فيه وكنى بالغوا من المبهات وذكر فيه من جاء ذكره مبهما في الحديث فبعثه
 ونسج فيه في سوال الخطيب البغدادي الذي وضع على هذا الاسلوب وجز لطيف ذكر فيه من روى الموطأ
 بن من مالك كذا هو في الاصل الذي وقفت عليه من تاريخ بن حنبلان عن ابن عباس قال ولم يقل مالك
 بن من فان اراد رواية الموطأ عن ابن من مالك الصواب فصحح قال ورتب اسماءهم على حروف الهجاء
 عدهم ثلثا وسبعين رجلا ومجمل لطيف سماه كتاب المستفيضة باطلة عند الممات والامانيات والتفريغ
 سماه من الرغبات والامانيات وما يتر الله الكريم لهم من الامانيات والكرامات وله غير ذلك من العنايات
 وخط الوصل ابو الفضل عبد الله بن احمد الطوسي ثم البغدادي قال ابن الغبار قرع الفقير والاصول على الكمال
 واني بكر الشافعي والادب على اني ذكره في التبريزي وول خطا به هذا ما تاتى في في الدنيا وقصده الرحالون فيها
 الفقيه العلامة ابو المعالي مسعود بن محمد النيسابوري تفرغ عن تجديده يحيى صاحب القرطبي وادب على ايسر جمع
 من جملة وبرع في الوعظ وحصل له القبول ببغداد ثم قدم دمشق ودرس بالجامع هدية ودرس في القرية
 ثم خرج الى حلب ودرس بالجامع بين الذين بناها مؤيد الدين واسد الدين ثم ذهب الى همدان ودرس بها
 ثم عاد الى دمشق ودرس بالغزالية وانتصت اليه يد شرا المذهب بمشني وكان حسن الاخلاق قليل التمتع
 مات في صبي ومكانه ودفن يوم العيد وكان عالما صاحب كورعا نصف كتاب المطالع في الفقه وهو مختصر في
 لم يات فيه الا بالقول الذي عليه الفتوى سنة تسع وسبعين ونسبها في فيها توفي يوم الجمعة وكبره
 ابن ابي حنبلان في كتابه الملقب بكتاب الحكماء في السلطان صلاح الدين وهو اسفرا وادابيه قال ابن حنبلان كان في
 في فضيلة ولد ديوان شريف الغث والسمين لكنه بالنسبة الى مشه حيد وما نقل منه من الشعر
 حين ترضى وما في حين تسخطاة من ورد في حيد باليد منقط بين احياء تلك السلطان على شعبي
 قد نصرت وان برج بالشوق لافرة فعل الدهر يوما بالثلاث مثلا فيلقت ومنه ايضا ايا ما حل النج
 الشبه بقدر يا شا هذا سيفا حكى خطه غصبا نزع الرمح واعمد ما سلطت في ما اقلت ما حاولت طعنا
 ومنه ايضا قبل من اعتقه ركبنا من جاني الغور على اشبه فقلت سجانا يا ز العلي اشرفت
 الشمس من المغرب قلت وجميع اشعاده ومثل هذه الثلاثة ليس فيها شيء من الغث ذكر في عبد الله بن عيسى
 الحسن المني عن فضيلة النسب وكان موته من جراحة اسما به في مدينة حلب يوم حاصرها مؤيد صلاح الدين

٢٢٢

وكانت طرفة في كسرة كمال العواد السبهي في القربى التي ينسبها لغيره في سائر قضاياه في العيون منها فتر بعد التسليم وعلو
 صاحب الجانية ونحن في غيبط عيش وراثة سرور اذا جازنا حبيب الى صله القربى واشهر اليديوت اذ فيهم تقيف عن حالته
 وراثة تقيف عن ورفقه سراً فاعطى القضاة حقها الا انها وبقال انه كان يقول ما اخذنا حبيب رخصه بقتل باج الكسرة
 وحجها قاضي زيد الامام القاضي البارع الجود بخبره صميم التوري يفتح التين المظلة وسكون المشاة من تحت وكسرة الزاوة
 قرية المصير يضم اليهم ونوع الضاد المظلة وسكون المشاة من تحت ونوع الزاوة المظلة المشاة اخذنا قائلان ملكه وكان مع
 ودعا نظيفاً نطقه عيشة زبد وجميع على فضيلة عواطف والمخالف ويقال ان ارجاب من الفضالة وردت عليه
 من التفت التي تحت به اهل زيد في القضاة في الجباب قال ابن سمر في تاريخه ولقد سمعت من بعض الساج انارة
 يسوا على في جبال اليمن مكانا يذكر من بعض فضائله وكوهم وما ينبغي منه السامع ويقر من بلوغه الطامع مع
 دبايته قيل وقها وقد بل في سنة ست كما تقدم الامام رضا الدين يونس لم يوصل الشافعي فيها توفي الشيخ الفقيه
 نقيه بنت عيث باليمن المجرم المشاة من تحت ثم المظلة ابن علي التلمني الصورة صحت انما قطاها طاهر احد
 به محبة السلفي الا صبا في وكانت فاضلة ولها شعر جيدة كوها في بعض تعاليفه وانى عليها وكتبه بخط عمرت
 في منزل سكانها فخرج خمس اشقت ولده في القوار ختمت من تارها وعصير فانشدت نقيه المذكور في القمار
شعر ابو جودت السيل خدت عيني موزع من تار نكلك لوليك كيف لك اقبل اليوم لي رجلا سلكت حرها
 الطير في الحيدة قال ابن علكان وكما نطق ذلك القربى عبد العظمى المستذرة انها نظمت قصيدة يمتدح بها الملك المظفر
 حمزة بن ابي الصلطان صلاح الدين وكانت القصيدة حمزية وصفت بها آفة المجلس ما يتعلق بالجز فلما وقع عليها
 قال الشيخ تعرف هذه الاصول من زمن صبا ها قبلها ذلك فظننت قصيدة اخرى حمزية وصفت فيها
 احارب وما يتعلق بها احسن وصف ثم سرت بها اليه يقول على نكلك لوليك كيف لك اقبل اليوم لي رجلا
 سلكت حرها تانسها اليه في صبا ها وقها ابو عبد الله محمد المعروف بالابن البغدادي الشاعر المشهور اخلصا من
 المجيد به جمع في شعره بين القناعة والزينة وله ديوان شعر كثير الوجود باليديان من كونه العواد اصبا في فقايت
 شاب لطيف يترقب بركة المجيد رقيق أسلوب الشعر ملو القناعة رايق البراعة عذبة اللفظ ارق من الشعر
 واحسن من الوشى القشور فكما ينقله ولوانه يويي والفتون يغنون ايقات ابيا نه فهمتها فتون على
 المطرب لها ذن النيكور الحوم على عذبة الشرب ومن رقيق شعره **شعر** دعنا يا برومى واما في ابن الطليق من الكثرة
 العالي آيت لا ارجع اللام يعرف من بعدها اخذ الغرام مقاة اولى برومى العادلات وقدر انك روضا جين
 في حرد حسان في ولدي طمير التلو ولم ازل حتى انصا به صيت التلو ان تبارك ان يحرق العقيق فظلمنا فنته
 عندك سجا يبله جفا في في قصيدة له طويلة ورسوم اخرى **شعر** لعم وقرت يوما بهن هلامه هدف فلا عقب اللامة
 من هذا

778

٤٢٣

ابنة الشاعر النبغة

بلغ

في هذا ولا وجدت اعني ببلاد النيكور ولدت في اصل القباية والوجدت تحت بنا القى ووجت مقابلا سماعة محمد
 الدين بالكفر والمجد سنة ثمانين وخمسائة فيها نزل صلاح الدين الكرك ونصب عليها الشيخ قباها مجيدات
 الفريخ فزاد ان حصارها يطول فصار وعجم بالوس نصب حيا وبها اخذ كلال بعض الكاف وسكون الخاد المظلة
 واخره منه اهله واخذ في ولاية الشريف محمد بن سعد بن عبد القادر كواي ورجها ثوى السلطان ابو يعقوب
 يوسف بن عبد الواسع القيس صاحب المغرب كان ابو قديس الامير بعد ولده محمد وكان طليفا شريفا فلقه
 المودون وانفقوا مع ابي يعقوب وكان حلوا الكلام عليه الفاكهة بصيرا بالذقة وياض الناس قوى الشاكة في الكثرة
 والقرآن وغير ذلك وقيل ان كان بمقتضى احد الصحبين وكان سخيلا جوادا ما فقيها حاشا لاداء اياه هذبه
 وقرن به الكلى رجالي المحب والعارف فشا في ظهور الخيل بين ابطال الفرساء وفي قرة العارم بين افاضل
 اولي التحقيق والايقان وكان ميله الى الحكمة والفلسفة اكثر من ميله الى الادب وبقيته العلوم وكان حيا
 متاعا صابا بخارج ملكته عارفا بسياسة رعيته دبا كان يحضر حتى لا يكاد تغيب وتغيب حتى لا يكاد يحضر
 وله في تيمته نواب طغاة وحكام وقد فرض الامور اليهم لما علم من صلاحهم فلكك والدنا ابو يوسف
 منسوبة اليه فلما تهدت له الامور واستقرت قواعده ملكه دخل الى جزيرة الاندلس فكشف مصالح دولته
 وانفق احوالها في تحججه مائة الف فارس من المغرب او قال من الغرب والموصلين ثم شرع في استرجاع
 بلاد المسلمين من ايدي الفريخ كما خافوا ستولوا عليها فاستعنت ملكته بلانديس وفي سنة خمس وخمسين
 قصد بلاد افريقية وفتح مدينة قضاة ثم دخل جزيرة الاندلس في سنة ثمان وخمسين وخمسائة ومعه
 جمع كبير وقصد عز بلادها فامر العود هناك شغل واصابه مرض فات منه في شهر ربيع الاول
 من السنة المذكورة وكان قد خلف له ابو يعقوب وقيل انه لم يستخلف له اتفق راي قواده المودين
 واواد عبد الواسع على تملكه فلكون وذكر بعض المؤرخين انه افتتح الاندلس وعمرها وتهيأ له من ذلك
 تهيأ ولا يبر وهادى ملكه صقلية مع جزيرة تملها وكان على امارته المهاد بنفسه على المودين
 فبحر لغزو النصراني وسخر الملك في سنة سبع وسبعين ودرع الاندلس ثم تكلموا في الرصيل فسايق الجيش
 بقى ابو يعقوب في قلعة من الناصية فاستخرج الفريخ العرصة وخرجوا فملوا على الناس وجره وجره
 الفريخ بالخي فقتل على باب طاعة من اعيان الجند وخلصوا الى ابي يعقوب وطعنوا في بطنه
 بايام يسير في رجب وبايعوا ولده يعقوب سنة احدى وخمسين وخمسائة فيها نزل صلاح الدين
 الموصلي وكانت قد صارت الى خدمته ابنته الملك نور الدين محمود ورجع عمر الذين صايب البلد و
 له خروها خانية وحضر اوصال فبذل اهلها نفوسهم وقاتلوا اشدها فقدم وتدخل عنهم لمصانها

٤٢٤

٤٢٣

ثم نزل بها فادبها فاختارها بالامان ثم ردا الى اموالها وحاصرها بالبرغم ثم وقع الصلح على ان يطول الرضا
صاحبها طوعا وعقدا ان يكون له صلاح الدين شهره وورثه ووصوه ثم رطل من ثمرة من ثمرات من ارجو ان يكون
وسقط من ثمنه وبأسه وبسكاها جت الفتنة العظيمة بين التوكان والكردي في جزيره وقتل من الفريقين
فمن لا يحصى وفيها توفي صدر الاسلام ابو طاهر اسمعيل بن محمد المعروف بابن عوف الزهرى لما سكته ركة المالك
تفق عليه ابى بكر الطرسوني جميع منه ومن ابى عبد الله الرازي وبرع في المنهج يخرج به الاسحاب وقصده
صلاح الدين وسقط من الموت ما شئت وتسعين سنة وفيها البهلوان محمد بن الحسين صاحب البهيمان
وعراق الحج ويقال كان له خمسة آلاف مملوك وكتبه الشيخ الكبير والشيخ الصغير صاحب الكرامات الخارقه
الصادقة ولا حول الاغصنة والاناوار الباهرة والنفحات العالية والناقب الساميه والواو الحجله والادب
الحجيلة والطور العالي في الحقائق والعرايه الترفيع في المعاني والبرقي في درجات الشايقين والسبق الامانة
المقربين حيوة برقيس الخا في رهنه عشره كان من اجله المشايخ العارفين واعماله تصفوه المحققين وكان
هذا الشأن وعلم العلماء الاعمال صاحب التعريف المتألف في الوجود والقدم والاسخ وعظم الفضل السامع من
الوجود وظلاله رجة الدين قال فيهم الشيخ البكوي القمي لما رايته اربعة من المشايخ يقصرون في قلوبهم كثره
وهيا والشيخ موصوفا الكوفي والشيخ عبد القادر الحجيلي والشيخ عقيلا المنجي والشيخ حيوة بن شمس الخا في اخف
اب رياسه هذا الامر عليها وسالا وزهدا وجلالا يذكى في تربته كثير من المريدون بالزوايا مشايخ وعلمه
غير واحد من اهل المقامات وتلمذ له جماعة كثيرة من اصحاب الالوال والكرامات واشار اليه المشايخ و
العلماء وغيرهم بالتبجيل واستحق اليه عالم عظيم ومان العطاء المجزى ومن كلامه في قوله عنده قيمة القلوب
وقيمة الرجال بالبا بها وعمر البعيد بار بالها وفي المحبة باحبا بها ثم قال اثار المحبة اذ بيت امانت قوما
واجبت اسوار ونفت اسرار اثارهم اشدهم واذا التوايح مع العشي ناصت اسرارهم
وهي عيوننا واما من ذا بوجود وجد بالبر والتمسنا فكل من عندنا ومنه المحبة تعلق القلب بين
المحبة وان نرسه من سمة لطيفة وعنوان الطريقة وسيلة الى رؤية المحبوب وهيمان الى لقاء المطلوب
وكان رضي الله عنه يعمل هذه الايات **شعر** مواجيد حق او طوق كلها وان عجرت عنها فهو راء بر
وما احب الاضطر ثم نظرة غشيت لحيها بين تلك السراة اذا سكن السريرة ضوعت ثلثة احوال
البصائر فقال بعيد السمع كنه ودهاء ويحصر للشوق في حال حائر وحال به رعت ددى السرى فاق
المصطفى فانه عن كل ناظر قلت هكذا في اصل ثلثة احوال والمضمرها صلا من دون الثالث وله
من الكرامات وعجايب الايات ما يذهل العقول وذكر البصير من يقول من ذلك ما حكى الشيخ عاظم بن يعلى

شخصية بن محمد

٤٣٥

الشيخ الكبير

الشيخ قال سافرت من اليمن في البحر الى نجا توسطنا بحر الهند فها دخل علينا الرج واطقتنا الاموال
من كل جانب وانكرت بنا الشبهة فجموت مملوح منها فالتقا في الجزيرة فطقت فيها فكم ارضها احدا
وانما في كثيرة المحراب رايته فيها صيدا فده خلته انا فيه اربعة نفوس فسلمت عليهم فتردوا فقلت لا سلام ولا
عن قصتي فاجروهم وسميت مدحهم ببقية يوم ذلك فرايت من توجههم حسن اقبالهم على الله تعالى
عظيم فاما كان وقت العشاء ثم استمرسوا في الصلوات المطلوع الفجر فسمعت شيخ حيوة بن شمس يقول
لا احد من سواك مطيعا ولا غيرك **شعر** مستمعاً قد امنت بابل ناظرا الى رجا بلك مني يا كفت الى من تفرج كثره
وانترقي الى جبال القرية قد امنت نفسي من التورود بل غومتها بذكرك ولي فيها كواكب افراس بركاب
اليها صابا باثرا في دلي على احوال سبكتها عيون النفا بسم الله تعالى وباسرور العارفين وباقوة
عين العارفين وبأحسن المنقذين يا حوزة اللآلئين ونظم **شعر** الى الان في الصلوات وباص من شئت ايدى قلوب الشايقين
وباص من انيت به اذ في القلوب وعلى عكس حمة الخاشعين ثم كان في بكا شديدا ورايت الانوار قد جفت
بهم واضاد ذلك المكان واخاودة القهقريه البدر ثم خرج الشيخ حيوة من مسجد في وهو يقول **شعر** سير الوالي
الحبيب الى الجبال والقلب يده من الاله والحوال ليلان الطوى والحقارة من قصره قد فتم **شعر** الى الجبال في معنى
سجل واجبال فحقا ان لاله ذلك النفا ربع الشيخ ففتحه وكانت لارض برها وبجوها وسهلها وبيلها يطوى
اقامنا كنت اسعدكم كما خطا خطوه يقول يا رب حين يكره لتيهه واذا نحن تجرد في اسرع وقت فوايقنا اليك
يسقون لها صلوة الصبح مكن حركه وستولتها الخا في قوله في هذا الله وفيها الفقيه الفاضل محمد بن ذكرى
المدني في الشور يرضى الذين الحجة وفيه الواد وسكون الشفاء من تحت وفيه الرواد من بلاد اليمن وتوفي وله في
يفضل عليه في العلم خلفه في التدريس اجدا برهم خلفه بابيه المذكور وكان يختم في رمضان في كل يوم ولبيلة
وفيها المذهب بردها كان مع الله براسد من مع ابو نصر الفقيه الشافعي الدرب اشاعر القوي ذو القنوت تولى
بخص وكان مدسسا بها وانما فقط عبد الحق بن عبد الرحمن لا زكيه الى سبيل المعروف بابن الخياط احوالا علام مؤلف
الاحكام الكبرى والسنن والجمع بين الصحيحين وكتبه بالخراساني في القفزة وكتبه بالجمع بين الكتب الستة نزل
بجاية وولخطها وتوفي بها بعد ما كثر من له من الرضا وكان من حلالته في العلم قائما متعظا موصوفا
بالصلاح والورع والورع والورع وفيها دمام الحافظ العلامة المشهور ابو زيد عبد الرحمن بن خنيس بن محمد
التحصيل لا ندسى اما في صاحب كتابه في الان في شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب التعريف
والاعلام فيها اسم في القرآن مع الاسماء والاعلام وكتب بتايج الفكر ومسلكت رؤيته تعالى في المنام ورواية
الشيء مكرهه عليه ولم وسلطة الشرف في مورد الرجال وسابيل كثير في صفة قال ابن دحية اشهدني وقال انما

٤٣٦

بالجانب من حجر قال لا زهرى وإنما سمي الجوز لأن في ناحية قمرها جيرة على باب الاحتاد وقربها منها وبين الجوز والاضحى
عشر فرسخ وقد رتب الجوز ثلثة اصبال في شملها ومن الجوز الى يدي قال سالى مهنك وسلا الكسا الى عن السيل الى
والى الحسنين لم قالوا حصنى وجران فقال الكسا كوهوان يقولون لحنان وجران والنوين قال وقلت اكبرهم ان
جيرة فبشرة النسبة الى ^{البحر} سته ست وثمانين وخمسا ثلثة فيها نوافلها خط الكبر الى الواجب الحسن به هبة الله الحفظ
بين صهره والاشقي مع من الحافظين ساكرو عزم وعزم به وسى بالعراق وجران واصبحان والجزيرة والسواقي
شيوخ فيها وبرع في هذا الشأن وجع وصف مع الشفة والجلالة والكرام والرياسة والحفاظ النور محمد بن عبد
الغفران الاشيلي برع في الفقه والعربية وانجحت اليه الرئاسة في الحفظ والفتاوى فاضى القضاء ابو حامد محمد بن
القضاء ابو الفضل محمد بن عبد الله الشنفرى وروى الشافعي مع فضائله اشعارا وحديثا منها قوله في وصف جرداة
شعر الحافظ بكر وسافا نعامته وقادمتا نير مؤيد شيعم جبهتها انا في الرسل بطنا والتمت عليها جبارا خط
بالرسل الغم ويحكى من رياسة جبهة ومكادى عظمة سنة سبع وثمانين وخمسا ثلثة فيها اشتدت بشفة
الفرخ لهما وقلت الاوقات على السليبين فليكنها بالامان وفيها نوافل ابو العباس عبد العليم بن عبد الله بن محمد
بن الفضل القراوى النيسابوري سنة ثمان مائة من جده وجماعة وفيها كساب عامه الملك المظفر محمد بن شمس الدين
بن ابيوب احمد البطلان ابنه التتالان صلاح الدين كان شجاعا مقداما منصورا في الحرب جليليا في القوامع راسا
مشهورا في الفرخ واما حيدرة في المعاشات دلت على التواضع ولم في اولى التواضع وتسع منها مدراس شافعية
ومالكية واذنا في كثير وكثرة احسان الى العلماء والفقهاء وادبها بليغها وادب من تحك صلاه الدين بالذات العزيم
في بعض غيباته عنها ثم استدعا صلاح الدين اليه والاشام ورب في الوفا والمهابة وله الملك العزيز عثمان بن محمد الملك
فحق ذلك الملك المظفر المذكور وعمر بما دخل بلاد المغرب ففتح عليها اصحابه ذلك فاستقل قول حقه وصرف الى حقه
وخبر صلاح الدين فالتقاء وخرج برأعه عامه فتوجه اليها وترتب فيها بيعة وله النصور ابو العباس الملقب بالشيخ
وفيها الفقيه نجم الدين محمد بن الموفق السقوي الذي هذا الفقيه الشافعي فقهه على امام محمد بن يحيى بن محمد بن ابي اسحاق
واما ليس تحضر كتابه المحيط في شرا الوسيط والفق كذا باسمه تحقيق المحيط في ستة عشر مجلدا روى ودررس واقرب
صلاح الدين بعتق فيه وبالي في احتلاله وعمره من صده الشافعي وكان بيا في ذم العبدية ولما هاجب صلاح
الدين الاقدام على طبع خطبة العاضد وقف مقام المهر والحران بخطب ابني العباس ففعل ولم يقع الا في قول الشيخ
ثم عدل في قوايه الكراي من غلاة السنة واهل الافرنجيشة وقال لو يكون صديق وذو فريخ في موضع واحد
وانتاه من خاتمة حنا بله مصر عليه ووقعت الفتنة وصارت بينهم حروب فقتل قول من غلاة السنة واهل الاثر
اي من يتعالى في تقدير الظواهر وعدم تأويلها وقال الذهبي وغللا قاهل السنة لا تكثر اياما شيئا الى ان انظر الى هبة

من جنة

هم هذه السنة مفرقا بذلك ان اعتقاده موافقا اصل الظاهر والله اعلم بالسرائر ولا توفي المالك في السنة المذكورة
وفى في سنة تحت رجل الامام الشافعي بنى الله عنها وبنيها شيئا له وكان اصحابه يعقرون فضل ودينه فاشركا
سليم بالاطاع قليل العرفه باحوال الدنيا وفيها الحكيم شهاب الدين يحيى بن جني بفتح الجيم والملك والموسى
المجيد الشهير وروى القول بحلب كانه بارعا في الحكر وعلوم الفلسفة واصول الفقه وعلم الكلام ونحوه في
في الزيادة النازي واسم وهو محمد بن ابي جليل كان الحكيم المذكور مغررا في الكا فضع العباد من علمها بما جازتها وكان علمه
اكثر من غفلة ويقال ان كان يعرف شيئا من خارج من دمشق مع جماعة فصاروا الى القابون القوا قطع غنم
مع تركا في فقال اصحابه نريد لسان من هذا الغنم فاخذوا راسا بعشر دراهم فاستمعوا له فوجدوا لسانا من الغنم فذروا راسا
اصغر منه فقالوا اشوا وانا اقطع معه وارضيه ففقدوا راسا وبقى بجود معده وبطيت قلبه فلما بعدوا قليلا تبعهم
وبقي التركان يمشي خلفه يصيح برقم ليقتل اليه فيلحقه ويضرب به السري وقالوا اين تروح وتخلي في انا
بيده فلما خلعت من عند كنفه وصارت في يد التركان ودمها يجري فبعت التركان في يده وروى عن ابي اسحاق
واخذ هو كلبه بيده اليمنى ولحق اصحابه وهو يلحق اليه حتى فاعلمه ولما وصل الى اصحابه راوا في يده اليمنى مثله
لا يقول ان من ملك كان ويحكى عنه مثل هذا شيئا كثيرا استمرقت ومثل هذا ما سمعته من يحكى عن من يحكى عن
المجمل جدا ان اخذ من يدوى شاة في الطريق فذبحها هو واربها وشوها واكلها ليل البديهة الى ان من المجمل
بالشئ فليس مع في مكان بعيد من رفاقته وتود بين يدى البديهة فظن ان ذلك البديهة قائما هو فذبحه
البديهة وهرب فقتل وحدث الافعال واشباهاها بلسن من افعال وتبس من يفعلها وتبس العلم الموصل اليها
رجعنا الى ذكر الحكيم الشهير وروى له تصانيف عديدة من التنقيحات في اصول الفقه والتلوينات وكتابه الحكيم
والرسائل العربية وعزلة لك ومن كلامه حرام مع اسناد الظلمة ان تعلق في ملكوت السموات فوجد الله تعالى
وانت بتعليمه ملاك واذكروه وانت من ملاكس الاكوان عرايا ولولا كان في الوجود شمس ظلمة الاكوان وادب
ان يكون غير ما كان فحققت حتى قلت بظاهر ونظرت من سمعتي ان الاكوان انهم خلقوا لطيف من هذا العلم
الكثيف وينسب اليه اشعار ومن ذلك ^{البحر} خلقت هياكلها بجماء البحر وصبت لعناها القديم تشوقا
وتلقت خزانة رافنا قما برع عفتا طلاله فتمرقا وقت مسالة فخر جوا اجماع رجع الصلابة الى سبل
نكاتها برف تاق بالبحر ثم انطوى وكانت ما ابرقا ومن شعره المشهور ابد من اليكم لا رواج ووصالكم بربها
وتوب لهدل داكم تشاككم والى لقاء جالكلم رتاج وارحنا للعاشرين تعلموا فضل المحبة والحق فيضاح
بالتران احوايا عوا وما فهم ركنا دعاو النايير وما ج انا فاما هو اكلوا فعدت عنهم هذا الوشا المعرج
وبيت شوا هذا للفقاه عليهم فيها الشكلى اسلم ايضا ح فخص الجناح لكم ليس عليكم فخص الجناح جناه

[illegible]

بالطلب واليوقى ولعمري فلم يجاسى على نفسه من الجحامة الاسد التي به نفسه وذلك والله لما سار اليهم فلقاهم كلبا
 وسار اليها بنوه واخذوا تلابيه واما العسكر انهم يقتضون الاسما به فصرروا وغلبهم العسكر انهم كانوا في خيمته
 مفرقة واما عسكرهم اسلحوهم اسلحوا الاسد الذين خلع الوزارة فلبسها سوار ودرعها خصر ودرع ويزا ورك
 في خصره سبع الاوسنة اربع وبعثته وحملها من وادهم امرا وانها وسلاح الدين عبا شاملا وسوار ودرعها
 كذا كفايته وورثته وحسن رايه وسياسته الى الشاه والعشر من سنة جازية الاخرى من السنة المذكورة فقامت
 في القاهرة ورضي بها ثم نقل الى مدينة الرسوان ملك الله عليهم بعد ملك يوصيه منه وذكر بعضهم الاسد الذين
 دخل القاهرة في سنة اربع وبعثته وخمس مائة وخمسة الى العاصم اخذ ملك العبيديين وثقاه وحضر اليهم الجمعة
 يوم دخله وجلس بجانب العاصم فخلع ثيابه واظهره شاه ووزو وطلب منه اسلحه من الاسلحة في العسكر وقلعه
 وارسل اليه امة الجند فحوت قلوبهم عليه بسبب عدم النقص فاما خرجت فكل من علم بكونه شاكرا
 وخرج مع يعل وحملة يستدعي اليها اسد الذين واما كراشاه فيقبض عليهم فاست اسد الذين بذلك فاتفق
 صلاح الدين وعز الدين وبعض كبار القادة على قتل شاه ورواها اسد الذين فقام مع شاه ورواها اسد الذين
 وحياتهم كانت على شاطئ النيل فلم يجدوا في خيمته وكان قد ركب اربعة اسد الذين في القرافة شاه
 اليه فسادوا فاكلوه صلاح الدين وآخر فاكلوه عن فريسه فخر به اصحابه واخذوا كنفه ولم يكتفوا
 بغير ذلك اليه فارسل العاصم باسهم يقتله فقتلوه وكانوا اشجاء وبنوا به وفروا به فتمكن في بلاد الصعيد
 ثم توجه الى القاهرة واخذ الوزارة ثم توجه الى الشام مستجيبا لملك العادل نور الدين لما خرج عليه فقام به من
 الشين المنفردة واخرجهم من القاهرة ودار الوزارة مكانه فاجتمع بالامير اسد الذين واقتل شاه ورضي بعض اسد
 حليمه التي ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كيفية قتله اخذوا في كثير من القصد من ذكره
 والتوصل الى ذكر ولاية السلطان صلاح الدين وسيرته وطامات اسد الذين استقرت الامور بعد اصلاح الدين وعملت
 القواعد ومشي الحال على حسب الامور والملك تولى الجهاد وهاجت عذرا لتناقلها وتكر
 نعمة الله تعالى بها من اخذوا عن من اسباب الله وتقصير فيهم الجود والاحسان وما زال على قويم الجود ونعم
 بقرته الى الله تعالى الى مات رحمه الله واما الاشين الفادات على الفرج الى الكلد والشول وغيرهم اسلح
 وعشيت الناس من سحاب الاضخان والاشام ما لم يورع عن بقر ذلك الايام هذا كله وهو وزير صانع
 لكنه يقول بذهب اهل السنة ويحيا اسلح هذا العلم والفقه والتصوف والناس يجرعون اليه من كل
 ويفدون عليه من كل جانب وهو لا يجني خيلا ولا يعدم واقل السنة خمس مائة وخمسة مائة وما عرفوا
 نقشا من اسلح الذين يحصل خدمه من نواب اسد الذين ولما علم الفرج ما جرى من السنين وعساكرهم ودامت السلطنة

من استقامته الامور بالبر والعدل علم انه سيملك بلادهم ويخرب ديارهم ويقطع آثارهم اجتمعوا هم والذين جميعا اتبعوا
 القوا للمصريه وتم جعلوا من حياط وصمم الله الحصار فاجتاحت اليه من العبد فلما بلغ صلاح الدين ذلك استعد
 تجهيزا للقتال وجمع الآلة وبلغ في اعطايها والحيات وكان متجكلا في رده امر في شئ ولم يزل الحصار والقدر الذي
 وبينهم حتى صلوا عنهما خائبا بين وقت من رجالهم خلق كثير واستقرت قواعد صلاح الدين وارسل يطلب
 الدين القليل لم له الشدد ويكون قصته مشاكلة بقصته يوسف عليه الصلوة والسلام فوصل والده اليه
 الاخره وقد تقدم ذكر اجتماع صلاح الدين مع والده واكرامه له فلما وصل اليه وارسل صلاح الدين يطلب
 ان يرسل اليه اخوته فلم يجبه اليه ذلك وقال اخاف ان يخالف عليا احد منهم فيفسد البلاد فوصل
 في بيان انتصاه الدولة العبيدية واقامته الدولة العباسية اعلم انما كان من غير المتجر متفتح سنة سبع مائة
 وشماله قطعت الخطبة العاضدة صاحبها وخطب فيها الامام المستضي بالله في اهل الله اهل المؤمنين وكان
 السبب في ذلك ان صلاح الدين لما ثبت قدمه في مصر وذل الخلفاء لضعف امره اعاد فلم يبق من
 المصريه احد كتب اليه الملك العادل نور الدين محمود يامر بقطع الخطبة العاضدة واقامته الخطبة العباسية
 فاعتذر صلاح الدين الخو من وثوب اهل مصر واستأجروا عن الاجابة الى ذلك ليطلعهم الدولة المصرية
 فلم يقنع نور الدين الى قوله وارسل اليه يامر به بديل الزام لا فخره له فيه واتفق ان العاضدة من
 صلاح الدين قد عزم على قطع الخطبة فاستشار امره كيف يكون الا بقاء بالخطبة العباسية ففهم
 ما بعد عن ذلك ونقص من خالف وكان قد وصل الى مصر فاستشار بالاجور العالم فلما رآه ما فيه
 من الاحكام قال انا ابتدي بها فلما كان اول جمعة من المحرم صعد المنبر قبل الخطيب ودها المستضي بالله
 فلم ينكأ احد ذلك فلما كان الجمعة الثانية امر صلاح الدين الخطيب بمصر القاهر بقطع خطبة العاضدة
 واقامة الخطبة المستضي بالله ففعلوا ذلك ولم يطلع فيها عذران وكتب بذلك الى اهل الدار المصرية
 وكان العاضدة قد استودعته فلم يعلم اهلها واصحابه بذلك وقال ان سلم ففعلوا وان توفي فلا يفي
 ان ينقص عليه هذه الايام التي بقيت من اجله فتوفي يوم عاشوراء ولم يعلم بذلك قلت وقد نقلت عن
 بعضهم في كتبهم ان العاضدة ماتت غيابة ما فعله صلاح الدين ولم يقدروا على فعله من ذلك ولما توفي
 جلس صلاح الدين للفرار وتولى امره جميع ما فيه ونقل اهل العاضدة الى مكان منفرد وكلهم من
 وجعل اولادهم وعوالتهم واتباعهم في ايوان من القصر وجعل عندهم من يحفظهم واخرج من كان فيه من العبيد
 والامراء واعاقب البعض وبع بعض واخذ البعض واخذ القصر من كان فيه من اهل فسيحان من دمشق
 ملكه ولا يردون ولا يترفعون الايام والرهود وان ابتداء العبيدية بافريقية والمغرب وفي الحجاز سنة
 (١٠٠٠)

٢٢

٢٢٧

سبع وسبعين وما شئت ذكر انما العبيد بين وعددهم وعددهم من دولتهم اما عددهم فمما عثر اوله
 من ظهر منهم في افريقية عبيد الله القلق بالهجرة ثم بعده القايم بامر الله ثم المنصور ثم العزيز
 ثم الملك وحوالي ملك عمر والشام والجزيرة والقطار ثم المنصور ثم المستضي بالله ثم المنصور
 ثم الظاهر ثم الفائز ثم العاضدة وهو آخرهم ومدة دولتهم مائة وستة وستون سنة وكان بمقامهم
 مائتي سنة وثلاثة سنين قلت واذا قد ذكرت مدة ائمة العبيد بين وقوة دولتهم فلا ذكرت عدد خلفاء
 بني العباس ومدة دولتهم ثم كذلك فعل في بني امية ودولتهم واذا ذكرنا خلفاء الراشدين المستقيمين وسنة
 ليس من مرفوعة الجميع من موضع واحد من اهل الاندلس ولا ذلك ذكرنا خلفاء بني العباس وعددهم وعددهم
 ولتوهمهم سبعة وثلاثون خلفا عبيد الله بن محمد بن عابن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ثم اخوه
 عبد الله ابو جعفر المنصور ثم العاضدة محمد بن ابي جعفر المنصور ثم الهادي موسى بن العاضدة ثم الرشيد هرون
 بن العاضدة ثم الامين محمد بن هرون الرشيد ثم اخوه المأمون عبد الله بن هرون ثم المعتصم محمد بن هرون
 ثم الواثق هرون بن المعتصم ثم المتوكل جعفر بن المعتصم ثم المستنصر محمد بن المتوكل ثم المستفي
 بن المعتصم ثم المعتز محمد بن المتوكل ثم المستنصر محمد بن الواثق ثم المعتز محمد بن المعتز محمد بن المعتز
 ثم المعتضد احمد بن الواثق ثم المعتز محمد بن المتوكل ثم الكافي محمد بن المعتضد ثم المعتضد بن الواثق
 بن المتوكل ثم الظاهر محمد بن احمد بن المعتضد ثم الواثق احمد وقيل محمد بن المقدس ثم المتوكل محمد بن
 المقدس ثم المستنصر عبيد الله بن محمد بن الكافي ثم المستنصر محمد بن الفضل بن المقدس ثم الظاهر عبد الكريم بن
 المطيع ثم القادر محمد بن محمد بن المقدس ثم القايم عبيد الله بن القادر ثم المعتز محمد بن محمد
 بن القايم ثم المستنصر احمد بن المقدس ثم المستنصر محمد بن القايم عبيد الله بن القايم ثم المستنصر
 بن المستنصر ثم المستنصر محمد بن المستنصر ثم المستنصر يوسف بن المستنصر ثم المستنصر محمد بن المستنصر
 ثم القايم احمد بن المستنصر ثم المستنصر محمد بن القايم ثم المستنصر احمد بن القايم ثم المستنصر عبيد
 بن المستنصر واما مدة خلافهم فخمسة مائة واربعة وعشرون سنة وذكر الملوك بنو امية وعددهم
 وعددهم من دولتهم هم ثمانية عشر معاوية بن ابي سفيان ثم يزيد بن معاوية ثم معاوية بن يزيد ثم كان
 بن الحكم بن عبد الملك بن مروان ثم الوليد بن عبد الملك ثم سليمان بن عبد الملك ثم عمر بن عبد الملك ثم
 عمر بن عبد العزيز ثم يزيد بن عبد الملك ثم هشام بن عبد الملك ثم الوليد بن يزيد ثم يزيد بن الوليد
 ثم مروان بن الحكم بن جندب واهلهم ملوك بنو امية واما مدة دولتهم فثلثون سنة وذكر
 عدد خلفاء الراشدين ومدة خلافهم ثم الملوك خلافتهم بقول رسول الله عليه السلام لا فنة بعدى

ذكر الخلفاء الراشدين
 المشهورين في التاريخ
 والذين اشتهروا بالعدل
 والبر والحق

ذكر الخلفاء العباسيين
 الذين اشتهروا بالعلم
 والادب والبر

ذكر الملوك بنو امية
 الذين اشتهروا بالعدل
 والبر والحق

ذكر خلفاء الراشدين
 الذين اشتهروا بالعدل
 والبر والحق

فقدكها ثم اقامت غدا فقامها ووثب جماعة من سادات مدينته على صلح التبر فاجاه الله تعالى منهم وظفر بهم ثم
ساد قول على حلب واقام عليها ثم رجع عنها وكانوا قد اخبروا ابنه صغيرا لقول الذين فسالته عن رايها
لما تم عاد صلاح التبر لم يصدقها هو لها ثم تاهب للفرار وخرج بطريقها حل ستم في الفريخ على الرملة في
اول سنة ثلث وسبعين ولا تكثر على المسلمين فلما اخبروا لم يكن لهم حصن قريب يا وور اليه فطلبوا
الفرار المصرية ووصلوا في الطريق واسمهم جماعة منهم الخفية عيسى الحكاري وكان ذلك وهن عليها جرحها
الله تعالى بوقعة بعدها ثم اتى الروم منه الصلح فصالحهم وتوفي الملك الصالح بن نور الدين في سنة المذكورة
اعني سنة ثلث وسبعين وكان قد خلفها امره حلب واجبا بها ابن عمه عز الدين مسعود صاحب الموصل فلما
بلغ عز الدين الموصل كود موت الملك الصالح ابن نور الدين ووضعه لم يجلب يادرا الى التوجه اليها خوفا ان يسبقه
صلاح الدين فوصل اليها وصعد القلعة وتولى عملا بها من المواصل ونزع اسم الملك الصالح ثم قابضها
الزينة اخاه عماد الدين صاحب جنار وخرج عز الدين عن حلب ودخلها عاد الدين وجا بصلاح الدين وحاصر
صلاح عماد الدين صلاح الدين على ان يترك له عن حلب ويعود عنها استجار وانما بعد وضيبي وسروج
وحلف صلاح الدين على ذلك وتسلم قلعة حلب وجعل فيها ولده الملك الظاهر وكان صيا ثم ساد صلاح
الدين وسير الى اخيه الملك العادل وهو عمر لم يصبه ليجتمعوا على الملك فساد اليه جميع كثر وجيش عظيم وجعلوا
في شعبان سنة تسع وسبعين وخمسماية فمالبخ الفريخ المجر شرا خلفا كثيرا وجا الى الملك فليكون
قبالة عسكر المسلمين ففان صلاح الدين على الديار المصرية فيسيرا اليها ابن اخيه تقي الدين ورجل الملك ورجل
اخاه الملك العادل معه ودخل دمشق وكان الملك الظاهر احب اولاد ابيه اليه لما فيه من اعطاك الحيلة ولم
يأخذ منه حلبا لمصلحة رايها في ذلك الوقت ثم صلاح راي عود اليه العادل لا يصير عود الملك الظاهر
اليه على صلح وكانت بيد اخيه فاعطاها ابنه الملك الظاهر وتول صلاح الدين على الموصل وحاصرها
مكررت فلم يقدر عليها وترودت الرسل بينه وبين صاحبها ثم مر من صلاح الدين على الموصل وحاصرها
الرسل بالاجابة اليها لمحب وشم التسلل ان تسلم اليهم صاحب الموصل شهزود واعا لها وما ودا الفرات
منه الا ان قال وان يخطب له في المنابر وشغل اسمه على التسلل فلما حلفا ارسل صلاح نوايه فقبله البلاد
التي وقب الصلح عليها وطال امره حتى اسبوا منه خلفه الناس ولاده وكان عنده شغل الملك العزيز
وجا اخوه الملك العادل من حلب وهو ملكها يومئذ وجعله وصيا على الجميع وارضى عن واصلهم
بشيء ليس البلاد وكان عنده ايضا ابن عمه تاجر الدين فاقطع حصن الرملة وسلم القلعة صلاح الدين
ولده الملك العزيز الى الملك العادل وجعله ابا له كانت وقعة فخر المبارك على المسلمين في اربع شهر ربيع

سبيل سنة ثلث وثم اربع وخمسين في يوم الجمعة وكان كثيرا ما يقعد اقامه العدو في يوم الجمعة عند الصلح
بوما والصلح والخطباء على المنابر ونزل على مجير الطوبى على سطح الجبل ينظر قصد الفريخ فلم يجرؤوا ولا يجرؤوا
من ان يلزم فلما ذاهم يجرؤون تركه حريه على طبرية وتركه الاطباء ملها لها قبالة العدو ونزل طبرية ووجهها
في سبعة اوجاد وانجبت الناس بالها وانخذلوا في النجيب والقنبل والشي والخرق وبقيت القلعة تحت يمين
فيها ولما بلغ العدو ما يري على طريقه فلقوا لذلك ورموا نحوها وبقي السطون ذلك فترك على طبرية من
ويبقى بالعسكر فالتقى بالعدو على سطح طبرية ومال النيل بين العسكرين فلما على مصافها ليلة الجمعة الى كبرية
يومها واستمرت تاخرت وشتقا من وضا في الحناق بالعدو وهم سايرون كانهم يساقون الى الموت وهم
قد اقتنوا بالوحي والنفوس وانهم في عزدهم من ذوار القبور ولم يزل الحرب يضطرم حتى خرجوا يضطرم ولم يبق
الا الظفر وقوع ابو بال على من كل حتى حال بينهم القيل بطلاسه وبات كل واحد من الفريقين بمقامه التي
يوم السبت وتحقق المسلمون ان من وراهم اورده ومن بين ايديهم بلاد العدو فانهم لا ينجيهم انما
في ايها فقتلوا باجمهم عليه وصاحرا صخرة رجل واحد فالتقى الله تعالى رعبا في قلوب الكافرين وكان حقا عليهم
عليه نصر المؤمنين واحاط المسلمون بالكافرين من كل جانب واطلقوا فيهم السهام ومكروا فيهم الشيوخ
واشعلوا نحوهم القنبل وصعدوا فيهم الضرب والقتال وضا ق يوم الاحد حتى كادوا يستسلمون خوفا من القنبل
فامرهم بقدحهم وقتل الباقون وقال بعض الرواة حكاي من اتفق به انه راي بحمر من شخص واحد معه
نصف قنبلين اسير قد رجمهم بطلب خيمته لما وقع عليهم من القنبلان ثم دخل السطون الى عكا فاختها
واستندس من كان بها من اسرا المسلمين وكانوا اكثر من اربعة آلاف وبسول عليها فيها من الاسوار والخابر
والبضائع لانه كانت حظنة التجار وتفرقت العساكر في بلاد الساحل فاخذوا الكسوف واقلاع وانما كان
المنعة فاخذوا نابلس وحيفا وقنبلية وسفورية والناصر ولما استقرت قرا عكا وقامت اسوارها
سار ريش الفارة واخذوا بلاد بعد بلاد فاخذ سيف وعسقلان والرملة والداروم والاسكس المحيطه بالقدس
ثم شمر من ساقا الجند والاجناد وقصد القدس المباركة ورجعت اليه العساكر التي كانت متفرقة في
الساحل فسار نحو معسكر على الله مقوصا اسرا اليه وضجرت الفريخ في فتح بالبحر الذي حشا الله
على سائر نيت لمصلحة الله عليه لم من فتح باب البحر فليست به فانه لا يعلم متى يغلق دونه وكان نزوله
بابا في الفريخ وكان مشيخا بالما تلة من الحمالة والرجاله وحرب اهل الحرة من كان فيهم بالمقاتلة
فكانوا يزيدون عشرين الفا فاجرا من النساء والصبان ثم انتفض لمصلحة رايها الى الجبال الشمال
في اليوم الجمعة العشرين من رجب ونصب الجبايق وضا بقا البلد بالترخف والفتان حتى اخذ النقيب في

الشور حالي وادي بطنه ولما رأى اعداء الله ما نزل بهم من الاموال التي لا تعد له منهم وظهرت بهم عاردا رسلهم
 المسلمين عليهم وكانوا قد اشتد دوعهم لما جرى من ابطالهم وجماعتهم من القتل والدمار على حصونهم من الخراج لهم
 ونفق انهم صابرون على ما صاروا ولقد ايدى فاسكانوا واخذوا الى طلب الامان وحصل الاتفاق عليه بالامانة
 من الطائفتين وكان تسليم المسلمين القدس لبيلا رط في يوم الجمعة الميمون السابع والعشرين من رجب العظمى وبلغته
 كانت ليلة المعراج على الشهور من الاقوال وكان فخر عظمي شهيد من الاولياء والعلما خلق قصدا اهل كبر
 من البلدان القريبة والبعيدة وارتفعت له سوات بالفتح والرقاء والتهليل والتكبير وصليت فيه الجمعة
 فخر وكسب الصليب التي كانت مرفوعة الضخم وكان شكلا عظيما ونصر الله المسلمين على يدك سلاح الذين نصرهم
 وكان الغرض قد اتوا عليه سنة اثنين وخمسين واربعمائة وستمائة بآبهم حتى استقروا منهم السلطان صلاح
 الدين في التارخ المذكور وكان قاعه الصليبي انهم قطروا على انفسهم من كل رجل عشرين دينارا ومن كل امرأة خمسة
 دينارا وصورتها وعن كل صغير ذكر وانثى دينارا واحدا فمن احضر قطيعته بخي بنفسه ولا اخذ شيئا واخرى عن
 من كان بالقدس من اسراة المسلمين وكانوا خلقا واقام بهم جمع الاموال وتمر قضا على الامراء والوزراء ويحيطها
 القضاة والعلماء والزهاد والنواب فدين عليه وقد تقدم بالتمام من قام بقطيعته الى ماضيه وهي مدينة
 عظيمة ولم يصل عنه وهم من مال الذي جئ له شئ وكان يقابل ما في الف دينار وعشرين الفا ولا في الف
 حسه منه قصصه وعلم انه ان اخراها رجا مصر عليها فصار نحوها حتى اني عكا فتزل عليها وتظفر
 احوارها ثم يصل عنها متوجها الى مصر فتزل قريبا منها وارسل باحضا والأت القتل فلما تكاملت فمده توبة
 عليها وقاتلها وضامها في البحر وتمر اسراة المسلمين المتقدم الرئيس وخمس قطع من المسلمين وقيلوا
 كثيرا من رجال المسلمين وعظم ذلك على السلطان وضاق صدره وكان الشك قد جم وتراكت الامطار و
 الناس من القتال بكثرة الامطار وفتح الامراء واستفادوا فيها يفعل فاشادوا عليه بالرجوع الى مصر
 ويحتجوا القتال فوجد منها وجها من آلات الحصاد ما يمكن واخرجوا باق الذي يجزوا عن حده من السلطان
 صلاح الدين وسار الى بلاد الحجاز ومعه عايد الدين صاحب بخار ومظفر الدين بن زين الدين ومعه كواكبه
 خدمته والقرابة معه فصار نحو حصن الكرك ودخل بلاد الحجاز حتى وصل الى طبرموق فوقف قبلها نظرا لها
 والعساكر محمد قطعا من البحر الى البحر وهي مدينة لها بربان كالقلعتين فركبوا وقاربوا البلد وحفر
 القتال باضواها وقعد المسلمون صورها واخذها بالتيف وفما جميع من بها وما فيها وحرروا البلد
 ثم سار يريد حبله فما استتم نزول العساكر حتى اخذها وقهر في القلعة قتلا شديدا ثم سلمت بالامانة
 ثم لم يزل ياخذ بالبعد بلده وقلعة بقطعة ويقتل يا سر ويغنم حتى بلغ الى بركة وهي من الحصون

المتبعة في غاية القوة يضرب بها الشفرة بلاد الفرنج بحيث لها اودية من جميع جوانبها وعلوها ضحالة ونيف
 فاما ما خذها عنوة ثم كذلك ليد بعد بلد حتى قرب من انطاكية فاسلكا اهلها في طلب الصليبي فضا لهم لشدة
 العسكر وكان الصليبي معهم الى بعلبك اشهر من ان يطلقوا كل اسير عندهم فان جاءهم من ينصرهم ولا شئوا البلد
 ثم رسل السلطان فساله ولله الملك العاظم حينئذ لم يمتاز به الا باله الى ذلك فوصل صلب واقام بالقلعة
 ثلثة ايام وولده يقوم بالكضا فخرج القيا ثم سار من مدينا عزيمته نقل الدين بن اسيد واصعدوا الى قلعة حماة
 ومنع له طعاما واحضروا شاما عا من جبن الشب و القنوية وبات ليلة واحدة واعطاه حبلته ودية اخرى
 ثم سار على طريق بعلبك ودخل دمشق فاقام بها اياما ثم سار يريد مسدد فترك عليها ولم يزل القتال حتى سلمها
 بالامانة ثم سلمت لماركوك ثم سار الى كوكب ومنها يقوها وقاموها معا ثلثة شديدا والامطار متواترة وتوصل
 متضا غفرة والرياح عاصفة والعدو منسقط العلو مكانه فلما تغشوا انهم ما خذون طيلوا الامان فاجابوا لهم
 وسلموا منهم ثم نزل الى القرو واقام بالخمسة ايام ومظا الجماعة دستورا وسار جميع اخيرا لاعداد يريدون
 ووداع اخيرا في توجهه الى مصر فخذ القدس ومكث بها سبعة ايام ثم توجه الى عسقلان لينظر في امورها
 وانذرها من اخيرا لاعداد وتوحيها الكرك ثم سار الى الساحل فيفقد احوالها ثم دخل عكا فاقام معظم الخريف
 يصلح احوالها وامر بجماعة سورها ثم سار الى دمشق فاقام بها الى شهر ربيع الاول ثم خرج الى مسقط و
 حصين فقيم في مرج عيون بالقرب منه واقام اياما يارب شتائه والساكن يتواصل اليه فلما تحقق من حقيقته
 ان لا طاقته لم ينزل اليه بنفسه فكم يشعر به الا هو قايم على باب حبيته فان له في قوله اليه واكرمه واعتبره
 وكان معه ما بالفرنج وعقلاهم وكان يعرف بالعربية وعنده الخلع على شئ من التوادع والامانة وكان
 الثاني لا حضر به بعد السلطان والكل معه طعام وملكه ذكراته مملوكه ومختط حته وان يسلم اليه المكان
 من عيون عجب واشتراط ان يعطى موضعا يسكنه بدمشق واقفا ما فيها يقوم بها باهله ونزولها فيوزد كذا
 الى امه في اثناء شهر ربيع الاول وصله بخير شيم الشوبك وكان قد اقام عليه جمعا يحاصره ثلثة سنة كاملة
 الى ان نفذ زاد من كونه فيه وسكنوا بالامانة ثم ظهر السلطان بعد ذلك ان جميع ما قاله حسب سفيها كان خديعة
 فرس عليه ثم بلغ ان الفرنج قدسوا وكما نزلوا عليها فليس صاحب دمشق بعد الا هاته الشديدة واني عكا و
 بغته ليقول قلوب من بها ثم يمتدح العسكر من كل ناحية ثم تكا شرا لفرنج واستفصل امره واحاطوا بعبادتها
 من يدخل اليها ويخرج فضا ق حصن السلطان لذلك شرا جندة في فتح طريق اليها ليمتد التالفة بالسيور
 الخيرة وسار الامراء وانفقوا على مضايقة العدو لينفتح الطريق ففعلوا ذلك واذ الفتح الطريق وسلكه المسلمون
 وودخل السلطان فاشرف على امورها ثم جرى بين الفريقين مناقشات في عدة ايام ثم حثت وقعة لا حاجة

للتطويل بذكرها وقيل للتسلط ان الوهم قد عظم يخرج مكا واداموت قد خشا بين الطائفتين فانشد شعر
اقتلا وما لكوا اقتلا ما لكما معي يريد بذلك انه قد خشا ان يلف اذا التفت الله اعادته قبل وهذا البيت له
سبب وذلك ان ما كان المعروف بالاشترى الخفي تاسك هو عبد الله بن الزبير يوم الجمل وكل واحد
منهما من البطل المشهور وكان ابن الزبير مع خالته عاتكة بنت عبد الله بن مسعود فاشترى من الله ما كان
كل واحد منهما اذا قوى على صاحبه جعل تحتة وفلاذ لا مراء وابن الزبير يشد البيت المذكور وقيل ان اشترى
وشرى على عاتكة رضى الله عنها فقالت ليا بنت الزبير التي اردت قبل من اخي يوم الواقعة فانشدها
اعاشر لولا اني كنت حلاويا ثلثا لا لقيت بين اخي لها كما فداها بناري وارتاح بنوشه باخر موتهم لولا اني
فخاه حتى كله وشا به ثم فوه ثوقم بكرعتي سكا وقيل ان عاتكة عطلت البشارة على سلامة ابن الزبير
عشرة لانه دهم وان ابن الزبير قال رقت الاشتر الخفي وما ضربته ضربته حتى ضربتني سكا وسبعا والله علم وعينا
انما كما فيه ثم ان الفريخ جاءهم من المسلمين واستظفر واعيا المسلمين بكونه فداها في المسلمين من ذلك
على صلح الفريخ بان تسلطوا البلد وجميع ما فيه من الآلات والعدة والارسل والركب وما لقي الفديان وشما
سائر ما هيل ومائة اسير معتق من جنتهم ونجوا بانفسهم ما سأل من الاموال والاقشة مختصة
بهم وذرايعهم وفسا بهم وكتبوا بذلك كتابا فاجلهم السلطان بكرة الكار عظيم وعظم عليه هذا من عظم ما اريد
اليهم من الانكار عليهم المصالحات هذا الوجه والى مقرر في هذا فلم يشعروا بفتنة علام العدة وسلبا
وناره وشعاره على سور البلد وصالح الفريخ صيحة واحدة وعظم العيبة على المسلمين وشجعهم ووقر فيها القصاص
والعويل والبكاء والنجيب وذكر بعضهم ان الفريخ خرج من مكافا صديقه فقلنا لياخذها وما راعها صل
والسلطان وما كره قبا لهم وكان بينهم قتال عظيم وقال المسلمون منه وهن شديد واستشار السلطان اربابا
في غراب عسقلان خوفا من ان يصلوا بعدد اليها ويستولوا عليها وحس ما رايوا فخذها القدس وينقطع
لها طريق مصر فانفق ما بهم عاذل في شر في خواجا لخمى الناس من خواجا حزن عظيم واشتد على هذا البلد ذلك
وعظم فرق اولادهم وشرفهم مع ما لا يقدر على حدة فبا عواما يساوي عشرة منهم بدرهم وبعوا انفسهم
على دجاج بدرهم واحد واحتيط البلد فخرج الناس باهلهم واولادهم الى الخيم ونشئوا فذهب بعضهم الى
وبعضهم الى المشايخ وجرى عليهم مور عظيمة ثم وصل اليهم من جبال الملك العادل ان الفريخ قد خذله في
وطلب جميع البلاد التي حلية فريخ السلطان ان ذللا مصلية ما علم في النفوس من الضجر فخرج ما عليهم
الدون وكتب اليه بالاذن بذلك فتعوض الامم لرايه وحس الناس في العجلة في الحرب المذكور فوفاهم يوم الفريخ
ولما حرق البلد فاضطربت النيران في سورها وكان سورها عظيمًا ولم يزل الخراب يجرى في البلد من عشرين
شعبان

٦٣

شعبان الى سلطنة وامر الله الملك الافضل ان يباشره ذلك بنفسه فوافاه قال بعض الرواة ولقد رايته يحمل
الخنث بنفسه للاحراق ثم خرج الى الدار وخرج الى ارض القلعة التي بالقرية ففعل ذلك والتسبب بعض
الامر بملوك الفريخ ان يجتمع بالسلطان صلاح الدين بعدما اجتمع باخيه الملك العادل فاستشار صلاح الدين
اقتضاه من كبره ودولته في ذلك فوافق الاتفاق وان ذلك يكون بعد الصلح ثم قال السلطان صلاح الدين
صالحا لهم لم تأمن خاليتهم ولومعت في حادث الموت مما كانت يجتمع هذه العساكر فيبقى في الفريخ والصلح
ان لا نزول عن الجهاد حتى يخرجهم من الساحل وايا غنما الموت ثم تردت الرسل بينهم في الصلح ومرت وقفت
كثيرا ثم وقى الصلح بينهم ثم اعطى العساكر التوردة عليه للمخبرين بالبلاد البعيدة المستودعها واولادهم
عما حج ما فرغ به باله من هذه الجبهة وتردد المسلمون الى بلاد الفريخ وجاؤهم الى بلاد المسلمين وحملت البضائع
واستأجر الى البلدان وحضر منهم خلق كثير لزيارة القدس وتوسلوا الى القدس واخوه الملك العادل
الى الكوكب وابنه الملك الظاهر لطلب وابنه الملك الافضل الى دمشق واقام هو في القدس واقطع الناس
دستورا وبنا حيلة الميراث والديار المصرية واقطع عزله عن الحج ثم قوى عزله على ان يذل الساحل فربما
يتفقد القلاع ويترك دمشق ويقيم بها اياما ويعود الى القدس وسنل الى الديار المصرية وقال ابن طلائع ان
شيخنا ابن سداد لم يزل بالمقام في القدس الى يوم عوده اجازة ما حستان انشاء به وتلك المدينة التي
انشأها فلما فرغ من اقداره احوال القلاع ورجال دمشق ورضاه اولاده الملك الفضل والملك الظاهر الملك
منظر الدين واولاده الصغار وطول الناس يوم الخميس السابع والعشرين من شوال سنة ثمان وثمانين و
وحضر عنده وتلوا شوقهم منه وانشك القمر ولم يتكلم عند احد من اعاناس والعام واقام في جنات
عوله ويحيط بها بغلجامة وفضلته ويكشف عن منظره لم يرها يا وعل الملك الافضل دعوة الملك الظاهر
فيها من الهمة العالية ما يليق بهته وسال السلطان المحضو عنده الغلبة وكان يوما مشهورا وسال
العادل فوصل الى دمشق فخرج السلطان الى الملقاة واقام يتصيد وواخوه واولاده ويتفرجون في ارض دمشق
ومواطن النخيل ثم كان ذلك بالودائع لاولاده وبنو له ونسب عزمه المصير وكبهم بمجمع دمشق
عز سقر لتلقى الحاج وكان ذلك آخر ركوبه ولما كانت ليلة السبت وجدكلا عظيما وغشيت الخريف فانتفا
الليل ولم يظهر ذلك للناس وايقظها على ظهره ثم اخذ من يتزايد الى ان توفي بعد صلح القبيح السابع عشر
من شهر صفر سنة الف وكونه في اول رجبته وكان يوم موته يوم السبت والملك العادل بالملك العادل
ارشددين وفنى اقلعه والملك الدنيا وحشة عظيمة فدفن بها بالشهداء على يد الصغير لما خرجت
ارتفعت السموات عند شهوده وعظم الضجيج واخذ الناس في البكاء والعويل وصلوا على ربه ثم اعيد

التي في استان ودفن في القسطة القريبة منها علي ذكر بعض المؤرخين وذكر بعضهم انهم انزقوا بقاعة دمشق والذين
 بليت له قبته شمالها القلاسة التي هي شمال جامع دمشق فنقل اليها في يوم عاشور وكان يوم الخميس من سنة ثمان
 وتسعين وخمسمائة ودفن عنده القراء ومن يجتمع المكان والنشيد في اخر سنة هيت اي تمام شهر ربيع الثاني انقضت تلك السنة
 واهلها وكانوا في انهم حلام ثم بعد الله تعالى رحمة فلقه كان من محاسن الدنيا وعرضها من مساجد
 البدينية ودفن نوابها وذكر بعضهم انهم يختلفون في خزانة ذهبها ولاخضة سوى سبعة واربعين درهما
 وحرها واحد من الذهب سوري ولم يختلف ملكا دارا ولا عقارا ودمه ولباسا وفي سنة مائة وثمانين
 الفاضل الى ولده الملك بطا حقا حبيب بها قد مضى لها رسالة بديعة مشتملة على معاني وديعة مع الاما
 الفائق والمنطق الربيع في حاله زهر فيها الانسان مع نفسه والحظ الذي صير الضمخام في راسه وحل قد
 كان لهم في سوره الله سورة حسنة التي ذكرنا في الساتر من شئ عظيم كبت لا يزالنا السلطان الملك الظاهر
 وجبر صبا به وجعل في كل خلف في الساتر المذكورة وقد ذكرنا الملوك الذين لا اشد وقد حضرت الامور التي
 وبلغت القلوب حناجرو قد دعت اياك ومعه دونه داما بلاقي بعدا وقد قبلت وجهه على ملك واسلمته
 الى الله وبالباب من الجنود الجند والخدمة الحمد ما لا يدعي البلاد ولا يملك قد انقضت وبيع الدين والقبض
 وان قوله لا يرضى الرب وانا غلاما يابوسف لمخزنه وانه الوصايا مما يحتاج اليها والانه قد لمع الحق
 عنها واتلج الامر فانزاع وقع اتفاقا على عدمه ان شخصه الكريم وانه كان غيره فالصالح اليه قبله وموتها
 موته وهو الحول العظيم والستام وقد تقدم ذكر اولاده وولده فضل الظاهر العزيز هو الملك الظاهر
 فيما تقدم وتعرف المشتمل ان باه فاقسم بلاد بين اولاده الكبار قال وانا شمر فبعد غير هذا لوف
 في سنة سبع وعشرين وستمائة بمران عند ابن عمها الملك الاشرف بن الملك العادل ولم يكن الاشرف يومئذ
 ملكا ثم ان ولده الملك العزيز لما اخذ دمشق من اخيه الملك الا فضل بن الجاني القبة المذكورة المدرسة
 العزيزية ووقف عليها وقف جيد ولما ملك السلطان صلاح الدين التتار العربية عمر بالقاهرة القصري
 المدرسة المجاورة لوضع الامام الشافعي رضي الله عنه وبمدرسة بالقاهرة في جوار المشهد المنسوب الى الامام
 الحسين بن علي رضي الله عنهما وجعل عاقل ذلك وقفا بيضا وجعل دار سعيد السعد خادم المصري خاتمة وقف
 عليها وقف طابا وجعل دار عباس بن صلاح المدرسة الخفعية وعليها وقف جيد ايتم والمدرسة التي تسمى
 بربيع القادر وقفا انشا فوحيه وقفا جيد ايتم ولم يصر ايتم مدرسته لما اكبره دني بالقاهرة داخل القصر
 ما رستا ناوله وقف جيد وله بالقدس مدرسة ووقفها كثير وخاتمة لها قلعت وصلاح الدين بن ابيه
 لما فتح من بلاد الكفار وعرفها بسلام وماله من محاسن الاحكام ونفع من المعروف في الاوقات العظيمة

في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة
 في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

بجمع العام فاما الله تعالى فقد راحه ونور شجره مع ان اكثر هذه الوقوفات من المدارس وغيرها من طلبة اليه في
 القاهر ولا يعرف انه انشاها الا من له اطلاع على التواريخ قالوا وكان مع هذه الملكة المدرسة والسلطنة
 اعلمت من البرية التي ترفع في كثير التواريخ والقطعة من جامع النور من رجم القلب كثير الامتلاك والملاذ كان
 بمسجد العاد واهلها يوزعون اليهم ويسلوا الفضل ويسكن الاشجار والجمعة وتروى في محاسن
 قبل ان كان كثير اما يشهد قول ابن خلدون من كتب الحسين النجدي وقيل ان قوله اني انشيتها احببه على من جرد
 العامري **شعر** وزاد في طيف من اهوى في حلقه الوشاة وداعى التبع قد عشتا فكلت او تظلمت من حوى به
 فيها لو كان لخلق سحر كبت في شعفا ثم انقضت اما ان يحل في بيت المني فاستمات فبطلت سفا قيل في العجيب
 ايضا انشا ابن الحسن المعروف بابن **الشيخ** وما خضبت ساليان الفجر **شعر** فاقبح منه حين يظهرنا صلبه
 ولكنه مات الشاب فتودت في الرسم من فون عليه منازله وكان تملك بركته ويظهر اليها ويقول
 والله مات الشاب فادرس اليه بعض الشعراء بقصيدة يكون من بغداد قال في آخرها **شعر** يا سلم انك
 لعودي عنكم وانا الذي استورعت عيون ابي او عدت مغبونا فانا في الهوى لكم بادل عاشق مغبون
 ومن البلية ان يكون سلطانا جديدي يميل او فاد حنونا بيت الفقيه على الحب بقصيدة **شعر** انك ستم
 من صلاح الدين وما قبل بعض شعراء الشرق انك اكبر ساد القوس باريا ودام اسمهم ورحم الله
 فكم لهم على اصهار من شرف يوسفين وهذا من يد اينها فباين يعقوب هزبت جيتيها من ايواف
 ايوب هزبت عطفتها اينها قل الملوك من كل من ما لكها تقدا في اخذ الدنيا ومعليها فلما انشدها
 اياها اعطاه الف دينار ووجد من المذهب ابو حنيفة المعروف بابن الشيخ الموصلي انشدها
 بقصيدة التي اولها **شعر** سلام مشوق حديره الشوق على حبي الذي يتفرق واعد اينا لها
 وثلاثة عشر بيتا وفيها بيتان التايران اللذان يمثل مدعى الاشخاص مع بعد المكان احدثا وان امر
 واحببتكم لكارم سمعت لها والاذن كما يعين يشوق وهذا القول البيت اخذ من قول بشارة
 يا قوم ان في بعض الحى عاشقة والاذن يشوق قبل العين احيانا نانو البيت الثاني من قصيدة البربر
 نوقالت في الايام ان كنت لا حقا بنا يا ايوب فانت الموفق وقد مدح خلق كثير من الشعراء
 الله تعالى رحمة وبكته بجموحه رحمة سنة تسعين وخمسمائة فيها ساد بعض ملوك الهند وقصد
 بلاد الاسلام فطلبه شهاب الدين صاحب غزوة والتقى بجمعاك على فخرها حين قال ابن الاثير وكان
 مع الهند سبعين فيل ومن العسكر الف الف نفس على ما قيل قهر الفرياقه وكان النصر لشهاب الدين
 الفوقا وكثر القتل في الحنود حتى مات منهم لادى واخذوها بسبعين فيلا وفتح ملكهم وكان قد

بالشرع المطهر بالعرف وغيره من المنكر كما ينبغي من غير مجابات ويصلق بالفكر الصلوات تحسروا ليس الصلوات تحسروا
 المرأة والضعيف واخذهم حرقم من كمال لم ينف واوصى به بدش في قارة الطريقي ليرحم عليه من اوصى به
 اير من كل من به ستر قبل الحاجة او ادر وكان قد من علم ان زمانه ان لا يقدر احد من الاخرة الحجة من المتق
 بل يكون احكامهم بايونى اليه اجتهادهم من استنباطهم القضا يا صه الكفا والحدوث والاجماع والقياس فان
 بن خلقنا واقفا دركنا جماعة من مشايخ الغرب وصلوا اليه وهم في تلك النظر يتشابه في الخطاب بين وحيه
 واجنه الى عمره ويحيى الذين من العرب قبل دمشق وغيرهم وكان يعقوب المذكور تعاقبهم ترك الصلوة ويا من بالذبح في
 بالبادرة اليها فنه فقل عنها او اشتغل بعيشه عزز تعزيرا ليلقا وكان قد علم ملكه واسعت دائرة سلطه
 حتى لم يجد جميع اقطار بلاد الغرب من البحر المحيط الى برقه من هوفه ما غدا في ولايته الى غير ذلك من
 الاناس وكان تحت حاجته العلماء ومقر الملائكة مصغيا الى المرح شينا عليه وله الف الف اعتبار كرواى
 كتابه الموصوف بصفوة الارب ودروان العرب في مختار الشعر قال ابن خلكان وهو مجموع ملج احسن في
 كل الاحسان والى الامير يعقوب نسبت الذي اثير يعقوبية المخرقة وكان قد رسل اليه السلطان صلاح
 الدين رسولاً يستجده في الفرنج الواسل من بلاد الغرب الى القبة المصراة وساحل الشام ويخاطبه باسمه
 فعز عليه ذلك ولم يجبه الى ما طلب منه وما توفي الامير يعقوب بايع الناس ولله ابا عبد الله محمد بن يعقوب
 ويلقب بالناس فادجج المهدي من الملقم المتقدم ذكره وكان قد بنى عليها ثم تحول محمد بن يعقوب ثم تولى
 بعد ذلك في سنة ست وخمسة مائة والقار به يقولون انه اوصى عبده بجواسه بستانه وسفله في كركم
 يحيى في البستان ليلافقند ما راوه ابتدوه بالرحمة فيقولون انما الخليفة انا الخليفة فاحققوا حتى
 هلك والله اعلم ولم يزل بنو عبد المؤمن يتوارثون الملك الى ان انتهى الى الامير الادريس بن يوسف
 بن عبد المؤمن فوكت بينه وبين بني مرزم حرب حتى فيها فانقرضت دولته بين عبد المؤمن وبنو مرزم
 على ملكهم ولم يزل الملك في عهدهم الا ان قلت هكذا قال ابن خلكان وهكذا هو ايضا الى ان كنه قد تضعف
 فاضرب لعدم طاعة العرب قلت وتقدم ان بعض المغاربة يذكرون ان الامير يعقوب خلع الملك وساع
 في بلادهم وودعت هناك بذكر ما يؤيد هذا القول وهذا انا ذكره الا ان سمعت ممن لا شك في جملته من
 القضاة الذين البرة في الباكين في بلاد الغرب ان جمعا من شيوخ المغاربة المذكورة وارسالة الاساقفة القسيم
 القنوى رحمه الله وما جمع فيها من مشايخ الشارقة وذكر ما قدم قواموا ان يعاد شعوا رسالة من رسالة
 مشتملة على شيوخ يذكرونهم فيها من شيوخ المغاربة ثم ذكره ان في شيوخ الوسالة المشهورة من غير الملك
 ولم يجدوا في شيوخ الغرب من هو كذلك فقالوا ما يتم لنا معادضة الرسالة المذكورة انما عليك منا ترهد

٦٥٧

انما هو من بنو القدر
 واستبلا من بنو القدر

ميك

ويملك طريقا من ادم المذكور فاهلقوا بحسوه ملك ترهد في الدنيا من ملوك الغرب يعارضوا به ادم
 على المنصب فما و الشيخ الكبير لول الشيو ابا يحيى الى امير المؤمنين يعقوب المذكور فيما تقدم واجمع برقت يعقوب
 بذلك واجتبه له من خدائنه جواهر نفيسة في حش العقول فكنش امير المؤمنين يعقوب وقاله ما دى
 عباد الله في ملكه وما اكرمهم به ووالاهم وفتح قديم ما في و اعلاهم حتى صارت ملوك الدنيا ياتون اليه كما تقدم
 وملكهم حقيقة لعدم غفلة الكد اخترا يعقوب ما هو فيه من ملك الدنيا فزعمه من صا من كبر وادنيا
 سنة ست وتسعين وخمسة مائة فيها لسلطان علاء الدين ابو خوارزم شاه ومحمد بن بونابيه
 وفيها كانت محارقة دمشق واما العادل وعليها الافضل والظاهر بنائه الا ان سلطان الدين وعساكرها
 ناذله قال خندقوا عليهم من ارض القوان الى بلد غزه فاس كسبه الى عسكر العادل ثم تولى منها وجع الله
 الى عليه وساد الافضل الى مصر فاسق وراى العادل وادركه عند العربي ثم تقدم عليه وسبقه الى مصر فخرج
 الافضل نائبا الى مصر فبالجاء المجر وعلى العادل الامير وقال هذا صبح قطع خطبه ثم حضر ذلك المجلس
 وسلطه على ارض مصر فليم يبق احد من الامراء وسهل له ذلك اشتغال اهل مصر الى ان كان فيها الكرخ
 من ثلثة عشر ذى الحجة الى ثلثة اسابيع واشتد القلاومعت لا قوت وشره الوجوه ومنظم الخطب لما ذكرهم
 الاسم الى الخلافة بين الموق وفيها العلامة ابو يحيى العراقي ابراهيم بن منصور امير الخليفة شيخ الشافعية
 بمصر شرح كتب ساهق في شرح اجزاء شرحا جيدا قلت وهذا المذكو اول شرح المذهب وهم حقه
 فيها علمت والى الامام العلامة ابو عمرو وعثمان بن عيسى الماراني الملقب خيا والذين شرح الكتاب
 المذكور في قرين بن عشرين مجلدا لكنه لم يكمله بل بلغ فيه الى كتابها رات وسماته الاستقصا على
 الفقهاء ووجد في ذلك في ترجمته في السنة التي توفي فيها سنة اثنين وسمائة بالافخر والثالث
 والاربع السيدان الكبيران الوليان الشيو والامامان الجليلان ابو النجيب محمد بن محمد بن محمد بن يحيى
 وابو ذكريا يحيى الدين النودى وهما متعاصران توفي في سنة واحدة سنة ست وتسعين وسمائة ولان
 ايها سبق بالشرع فلهذا جعت ما ويا في ذكرها في السنة المذكورة وهي من خصالها بالتعديد والتماس
 الامام العلامة قاضي القضاة لقا الدين السبكى وقل حولا والمذكور ما اكمل شرحه سوى العراقي والجزيري
 وشرح السبكى ما يانه مما انتهي اليه النودى وهو في التبريد ولم يكمله اليكم ولقبه ابو يحيى المذكور العراقي
 لا شغاله بفعله وعقد التبريد خوارزم شاه سلطان الوقت ملك في السنة المذكورة وراى انما انما في
 الى بغداد وكان جيشه مائة الف فارس وهو الذي ازال دولة بني سلجوقي وكان شجاعا فارسا على الحث في
 قوي على الخليفة وعزم على قصد العراق فصار في انما لوت في رمضان وحمل الى خوارزم وقيل كان غنما

٦٥٨

الشيخ الماراني

على علمه وقضاه رجل الى بغداد ولحق بها ما خرج من الخو والتغز والمحدث وكان واسع الرقاية وكان ابا يعصب
 لا بالعلماء المرقى ويطلب اذا قرى عليه شمر للماضى العزم الادب قال ابن خلكان وحكى بعض من
 اخذ عنه انه لما كان ببغداد كان جيرانهم ومعارفهم يسمونه ميكك تصغير عن فلما اراد ان يمشى واشتغل وحصل
 شاة تحت نفسه الى وطنه ففاد اليه فينا مع به من لقي تما كان يعرفه فزاروه وفروا به لكونه فاضلا
 من اهل بلدهم وبات تلك الليلة فلما كان الشرح خرج الى الحمام فسمع امراتهن غرقها يقول لاهلها ما قد
 من جاء ففعلت لا فقال ميكك بن فلانة فقال والله لا فعلت في بلدا دعي فيه ميكك فمنا فمنا فمنا
 وعاد الى موطنه ثم سافر الى الشام لزيارة البيت المقدس سنة اربع وستمائة فيها تملكه ووجدنا يورث
 العادل مدينة خلاط وفيها توفي ابو القاسم الراغبى احد بن محمد الاشبال المرقى كان من الادباء الزهيد
 فكان واثم الشاعري على محمد الشاعري صاحب ديوان التمر واثم وصعب بن محمد الجبالي النحوي
 النحوي صاحب تصانيف وسامع لواء العربية في الاندلس وفي خلاط به اشيلة مئة ثم قضا وحيات ثم
 تحول الى فاس وبصرته وصارت الركبان بتصانيفه سنة خمس مائة فيها توفي الملك العادل بنجر
 شاه بن غازي قتله ابنه غازي وحلفوا له ثم وشب عليه من الغد خواص ابيه وقتلوه وملكوا طائفة
 المعظم وكان شجر من التبريد ظلونا وفيها توفي المحدث العالم محمد بن المبارك البغدادي وابو محمد
 به فادس النحوي مرقى به بار المصرية سنة ست وستمائة تزلت النجوم بالزاد والجمع على خلاط فلما كان
 ان ياخذوها زحف سلكهم في حبسه فوصل الى باب البلد وفيها الاوحد بن العادل فبرز اليه عسكره
 فقتل به فوسه فاحاط به المملوك واسرره وهرج حبسه وفيها سار خوردم شاه في جيوشه وقطع
 النهر فالتقى الخطا وكانت ملجى عظيمة انكسرها وقتل منهم خلق كثير وعلى استولى خوارزمشاه على ما
 التهم وكان كشلوخان بالئين واثم المحدثين ومكروه فدا فرجتهم لخطا من ارضهم ونزلوا بلاد الترك
 وجرمت هم حروب مع الخطا تلك مر فوان خورزمشاه كسرهم قصد ورجع فكايت ملك الخطا في الحال خوارزمشاه
 يقول اماك لست منك من اقد بلدا وقاتل رجلا لما تقهور ففعلنا عتو لاقتل لنا به ولو قد
 علينا واخذوا لم يبق لهم دافع عنك والمصلحة ان يسي لنا ونفينا وكان خوردم شاه كشلوخان انا
 معك وكانت ملك الخطا كلك وسار بجيوشه الى ان نزل بقرب مكان المصاف فقوم كلاً من بقيته انه
 مهمم وانه كين لهم فالتقوا فاهزمت الخطا فالجند من كشلوخان وراى ديا كشلوخان وهو ان
 اهل بلاد الترك باجلا الى بخارا وسمي قتلهم نزلها جميعا وشنت الناس وفيها توفي اسعد بن الجاهل
 القاضي ابو العالى التتوي المرقى ثم الشافعي من القاضي الاموي وتفق على الشيخ عبد القادر في بغداد وفيها

ابا يعصب
 ابن الشاعري
 ابن القاسم الراغبى

حال
 عصب

عصبه بنت احمد بن عبد الله الاصبها في رجل اخر من روى عن عبد الواد صاحب النعيم ولها اجازة من
 ابا عبد الواحد ومباينة وسعت المجين الصغير والكبير للطبراني من فاطمة الجوزانية وفيها اسما كبير
 العلل من الخبر لاصول التكملة لساظر المفسر صاحب التصانيف مشهورة في انا في الخطبة في سوق الافاق
 بالنفا في فجر القرن الرازي ابو عبد الله محمد بن محمد بن حسين القرشي التيمي البكري الملقب بالاسام عند علماء اصول
 المقرئ المشبه من اهل بغداد والباطل لها باقاة البراهين الطبراني في اصول الرازي ابو عبد الله المعروف
 الشافعي المذهب فريدم وشيخ دهر الذي قال في بعض العلماء **مشي** خصه الله بزي هو الغيب للبيعة
 قرأ في حق بعين دونهما صد الطليعة وتوجه الامام علي بن ابي طالب في حجة الشكا في حوزة زبير بن عوف **مشي** عليا
 يقينان رتبها لينا لوقض في عالمهم خدمة للاعليان اذهم الرازي في خدمة العبد في سنا فاق اهزما
 في الاصول والحقول وعلمه واول من صنف التصانيف المفيدة في فروع عديدة منها تفسير القرآن الكريم
 الكبير جمع فيه من الفرائب والنجاسات يطرب بكمال لب وهو كبير جدا لكنه لم يكمله وشرحه سورة الفاتحة
 مجلدة منها في علم الكلام الطالعالية والنهاية العقول وكذا في بعض والمجمل وكذا في بيان والبرهان
 في الزاد على اهل الترم والطغيان وكذا في الحاشية الشريفة وكذا في المباحث العارضية في هذا للمعادية وكذا
 تذيب الدليل وعميون المسائل وكذا في رشا دانظا را ليطايف الاسرار وكذا في المسائل البخارية وكذا
 بمحصل الحق وكذا في الزيد والمعلم وغير ذلك وفي اصول الفقه المحصول والمعلم وفي المحكمة المنقحة شرح الاشياء
 لاهل بيته شرحه ميون المحكمة وغير ذلك في الطلبات السرا المكتوم وشرحه اسماء الله تعالى الحسنى ويقال له شرح
 المفصل في الخوارزمي وشرحه الوجوه للفقه للقرطبي وشرحه سقط الزند المعري وله مختصر في الامايز وما اخذ
 جيدة في الحما وله طريقة في الخلاف وله في الطب شرحت الكليات للقانون وصنف في علم القرائة ولم يصنف
 في منا قبل الشافعي وكل كتب مفيدة واشتهرت تصانيفه في البلاد وروى فيها حارة عظيمة بين العباد
 ان شغلوا بها وهو اول من اخترع هذا القريب في كتبه واتي فيها بما لم يسبق الى عطا ايديا ايضا ويعط
 بالتساين العرب والعجم وكان بلحا الوحيد في الوعظ ويكثر البكاء وكان يحضر مجلسه بمدينة هراة
 المذهب والقائمة ويسا لونه وهو جيب كل ما سئل باحسن الاجابة الهاديات بحضرة الذي على
 اختلاف اصنافهم ومذاهبيهم وبجى المجلس الامام برو الامام واللوكان صاحب دار وشمسة ومالك
 وثروة ورمحسته وهبة جميلة ازا وكشي معه نحو ثلثمائة مشغل مع اختلاف مطالهم في التفسير
 والفقه والكلام والاصول والطب غير ذلك ورجع بسبب خلق كثير من الكرام وغيرهم الى بلدهم
 وكان يلقب بمر شيخ الاسلام وكان سيرة اشتغاله علمه والى ان مات ثم قصد الكمال الاسمان بالسين الهامة

فخر الدين الرازي

ابن العاصم

والنور المذكور قبل الف وبمدها واشتغل عليه مدة ثم عاد الى الترتيب واشتغل على الجود كسبل صاحب محمد بن يحيى القمي
تلامذه الامام جعفر السلام ابي حامد الغزالي ولا طيب المجد المراجعة ليلدس بها صحبه وقرن عليه مدة طويلة علم
واحكمته ويقال انه كان يحفظ الشامل لاسماء الحرميين في اصول الدين والمستصفي في اصول الفقه للغزالي وكان
لا الحسن البصري ثم قصد خوارزم وقد تبحر في العلوم فخرى بينه وبين اهلها كلام فصار مرجع الى المذهب
فاخرج من البلد قصد ما وراء النهر فخرى له ايضا هناك كذلك فعاد الى الري وكان لها جلب حارق له شروق
وكان للطبيب اثنان وللغزالي اثنان من تلاميذ الطبيب وايضا بالوت فزوج ابنته لاول من تلاميذ الغزالي وعاش
ثلاثين سنة في جميع اموالها فكان قال ابن خلكان قلت وفي تقدير صحة ذلك يحمل ما يتلوه شرقي من نحو سانية
او وكان قال ولازم لا سفار عاجل شهاب الدين الغوري صاحب غزالي في المعجم والزااد والنور في جلدتين
ثم مضى اليه لاستشفائه منه فبالغ في الكرامة والاهتمام عليه وحصل له من جملة ما ملأ به وعاد الى اzerbaijan
واقبل بالسلطان محمد المعروف بجوارشا فخطب عنده وانا لاسي الحارث ولم يبلغ احد من تلامذته ولا قدم
هراة قال من الاول كراما عظيما فاشهد ذلك على الكراميه فاجتمع يوما مع القاضي محمد بن القمي من القمي
ثم استقل في الري فخر الدين بن قنبره وقال منه واجاهته فاعظم ذلك على الكراميه وثاروا من كل ناحية فاشت
فتنة فامر السلطان بالجمود بتلك الناحية وذلك في خمس فحين وخمس مائة ولم يزل بينه وبين الكراميه التفت
الامر فبالمنهم وبنالون منه سببا وكغيره استقيل فمات منهم فمات من ذلك وكان موته بجملة يوم الاثنين
يوم عيد الفطر من السنة المذكورة رحمه الله وصلى الله عليه الكراميه ان يعدوا فضايله لا يحصى ولا يحصى وكان له من
جميع من العلوم شئ من الكلام المنظوم ومن ذلك قوله **شعر** لفا به اقدم العقول عقلا واكثر سبل العالين
وارواحنا في حشرك من حسونا واصلا دنيا اذنى ووبال ولم تستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان بعنا فيه
قبل قال وكبر مع جبال قد علت شرنا لها اذ جبال فزالوا واجبال نجاة وكبر قدرنا من جلاله فزالوا فبالوا
مسيرين والذالك كان العلماء يقصدونه من البلاد وليشد اليه الرصاص الاقطار وحكى شرف الدين بن عسك
حضره به يوما وهو يلقي التدرس في مدرسته ودرسه حفظ لا انا صراياوم شات وقد سقط الحج كنو فسقطت
بالقري بينه حيا له وقد طرد بها بعض الجوارح فلما وقعت دج عنها خوفا من احوالهم في المجلس فلم يقدر على
على الطريق من خوفا وشدة ليله فلما قام فخر الدين من القدر وقف عليها ورف لها واخذها هكذا حكى الذي
حكوا في علم العالين والبيان لها وقعت في جبال امام فخر الدين فانشده ابن عتيق في حال **شعر** اياي الكرام
اذا اشتواني كل مسغبة وثلم فاشف العا مضمين اذا النفوس تطارت به بين السور والوسج الرغيف
من تاء الورداء ان حاكمكم حرم واثلك طمنا واليا فمعايات اخرى منها قوله **شعر** جاءت سليمان الزمان حاشه
سبحوها

٤٤٩

ينكوها: وانوت يلح من جبال طاف وهذا البيت مع البيت الثاني منها المذكوران في علم العالين من السبعات
ان افنتج بقوله **شعر** جاءت سليمان الزمان حاشه الاخره ثم اشبع بقوله من تاء الورداء ان حاكمكم الى اخره
لان من المؤخر المبدع قوله شاف هو بالواو والشرين المعجمين يقال شاف النج اذا تحرك وقت قولك شاف
البر **شعر** اذا كبر القيم التما وبشبهه اعلم من هذا الكتاب **شعر** خاشفة وقال ابو عبد الله الحسين الواسطي سمعت
فخر الدين بجملة يشهد على المتبرع عقب كلام عاب فيه اهل البلد **شعر** المرحا مرام حيا يستهان به فيويعظم الزده
فيه جاني بشفقة وذكر فخر الدين في كتابه الموسوم بتحصيل الحق انه اشتغل في علم الاصول في والده فيا والدين
مرو والده عيا الى القسم سليمان بن ناصر نصاري وهو على امام الحرميين في العالي وهو على الاشارة في **شعر** **شعر**
وهو على شيخ الفقيه ابا جلد وهو على السنة الحسن عيا به جعل الاشعرى الثاني في هذا السنة والما يرونا
اشغاله في فروع المذهب فانه اشتغل عيا والده المذكور والاه على ان محمد حسين بن سعدو الفدا البغوي على
عاش حسين المروزي وهو على العقول المروزي وهو على ابي زيد المروزي وهو على ابي حمزة المروزي وهو على ابي
برسج وهو على ابي القاسم الامل على وهو على ابراهيم المروزي وهو على العا مرام الشافعي المصلي في السنة وكانت ولادة
فخر الدين في الخامس والعشرين من شهر ربيع سنة اربع واربعين وقيل ثلث واربعين وحسبها في ابريق وقيل
يوم الاثنين يوم عيد الفطر من السنة المذكورة كما تقدم بعد الله وفيها العلامة محمد القمي ابو السراة صاحب
مجمع المعروف بابن الاثير الشيباني الجزري ثم الموصلي الكاتب قال ابو البكات بن استوفى في هذا شهر ايلول
واكثر التلاوة قد اعدا فاشمل المشا واليه وفرا ما مثل العتم في الامور عليهم اخذ النجوم في شهر ربيع
به الباك ذلك جميع الحديث منا خرا ولم ينفذ له رواية وله المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة منها جامع
الاصول في حاشية الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع فقه بين القحاح السنة وهو على نسخ كتاب ربيع الله
فيه زيارات كثير ومنها كتاب في غريب الحديث في خمس مجلدات وكانت تصاف في الجمع بين الكشف والكشف
في تفسير القرآن اشده من تفسير النعماني والتمتري وكتبه بالاصطفي والخنا في الامير ولا اذكر وكتبه لطيف
في سنة الكتاب وكتب بالمعراج في شرح الفصول في الفخر الدين الزهرا وديوانه وسایل وكتب الشافعي في شرح صد
للامام الشافعي في ذلك من التصانيف وديوانه انشاء له ابا جلد الموصلي محمود بن مودود ارسلان شاه
وخطب عنه وتوفرت صرحه لديه وكتب له مائة مائة مائة من الكتاب ورجليه من كبر
فاما في جاره يغشاها بالبر والاعلاء وانشاء وابطا ووقف املاكه عيا ربا طر المذكورة وملا داره التي يسكنها
قال ابن تكتان وبلغني انه صنف كتابا في منه تعطيله فانه يفرغ لها وكان منه جماعة يعينونه عليها
قال خيا وراكته به وله شعر يسير ومن ذلك ما انشده لانا بك صاحب الموصلي وقد زلت بقلته **شعر** ان زلت
اليفلة

٤٧

ابن اثير الكاتب المحدث

من تحتها فانه في رايها عندنا حكمة من عليه شيا حقا ومن يدعي حجة بما وجدته في كتابه من حجة من
 والقزم انه يدويه وبنييه تهاويه وانه لا يافا حجة بعد ذلك قال قلنا الى قوله واحد في الجند
 كانت وجله واشرف من كان البوي قال لنا عطف هذا الخبر شيئا برينه وامرته فقلت لعلنا قد افهمنا
 فقال لا نعلم لا نقول ولكن في رايه ما كانت فيه من حجة حقا من القوم من انهم باخطارهم وقد سكت دموعها
 لا انقطاع والدمع قد سكت بالامس وانما في ذلك نفس بالشيء الهم وانما في ذلك نفس بالشيء الهم
 امور من رايه ما وجدنا فيهم لا شدة في رايه هذا وذلك كثير ولم يكن سبب هذا ان هذا المصنف قد راي في رايه
 معالجته ولم يبق من العروة القليل فدمعنا غش باقية خرا سلمه من ذلك فقد اخذت بنا في حفظه قال
 منه قوله وصرفت الرجل باحسان وفيها ابو المكارم اسعده المظفر من قبله به فينا الكاتب الشاعران
 الدواوين بالديار المصرية وفيه فضايل عديدة ونظم سيوة السلطان صلاح الدين ولد ديوان شعور من قبله
 قوله **شعر** بها بيتي في بني من امير سبل الله ان يتهول عنها اتفادله يكون كمثل عيني وحفظه على
 سنة سبع وستة مائة فيها صاحب الموصلي اسلافه ابن السلطان مسعود وكان شجاعا شجاعا عاصيا
 مهيبة قال ابو القاسم ابي الدناي وزير ما قلت له في فعل خير ولا واد في قول ابو المظفر بن الجوزي
 كان جبارا سا فكا للقاء وقال ابن خلكان كان شجاعا عارفا بالامور يكون شاعرا ولم يكن في بيته شاعرا
 سواه وبني مدرسة الشافعية بالموصل قبل ان يوجد مدرسة في حيفا وتوفي في شبابه بالمشظاظ هو تولى
 والشاب المصنف مفتوحة والموحدة مستعدة وبني الفاضل والمهاذم في عهدهم الحواشي عندنا من كتبهم
 سوي دخل به الكمال السلطنة بالموصل ودفن في ترابته التي بمدرسة المذكورة وخلف ولدين هما الملك القاهرة
 والملك المنصور في ذلك وسياق ذلك واحد منهم في ترجمته انشا الله تعالى وتعالى بعد الله مسعود وفيها شوق
 الدولة ليا ما بين مرشد الكلي من ابا براهيم قلعه سيزد شجاعهم وعلماهم له تصانيف عديدة في فنون
 وله ديوان شعر في جزير من قبله **شعر** المصنف جليل على هجرتهم فقولك بضعف من مسعود في قوله
 انا بك ان رجعت اليهم طوعا ولا عودا راغم ومنه في ديوان طليب وقد حتمت **شعر** انظر الى ايام كنف
 قهر الى اقرام بالقدرة ما اوقد طليت قط بدار ثارا وكان خراجها بالدار ثومنا سبعة اواقعتها
 ان انسانا معروفا ببار صوره المصري كانت له بصره وموسيقى بالحسن فاحتمت فقال ابو كس بن مفرج
 المعروف برب النجم **شعر** قول وقد ما بنت دارا بين صور والشارعها مارج تدهرت كذا كل مال اصديق
 فعما قليل في لها بر يديها وما هو الا كما فرط الهمج في اذنه الاستا له جهنم وآيت الشا في ما خوذ من قوله
 من الله عليه من اصابه من معادش اذهب الله عما جاورها وشاعرا والنهار بالها كذا وفيها مسند العراقي

ابو المكارم
 اسلاف

المصنف ابو احمد عبد الوهاب بن سكينه البغدادي القسوي شيخ الحديث والقرآن وقرى الفقه والحكمة في الفقه
 وقال ابن النجار وهو شيخ العراقي في الحديث والزهد والفتن وموافقة السنة كانت اوقا به محفوظا لا يضي
 له ساعة الا في تلاوة اذكر او تهمد او اسبح وكان يقيم القيام غالبيا وليستعمل السنة في اموره قال وصار
 اكل منه ولا شربا باره واصنع حنقا والشيخ ابو عمر الجعفي القدسي ازا احمد مدين احمد المعروف بابن قدام
 سمع من جماعة وكتب الكبير بخطه وحفظ القرآن والحديث والفقه وكان اماما فاضلا مقرا بازا احمد عابدا
 قاتنا لله شيئا الى الله كثير النسخ لحق الله في اورد وتهمد واجتهاد واما مات مقسمة على الطائفتين
 من الصلوة والقيام المذكور وتعليم العلم والفقه والبركة والبركة والتواضع وكان عديم الظهور في زمانه
 فطلب بها مع جليل في توفي رحمه الله سنة ثمان وستة مائة فيها قدم بغداد رسول جلال الدين حسن صاحب
 الاموت بدخول قومه في الاسلام وانهم قد تروا من ابا طهية وبنوا المسا جدوا مع وصاها ابو المكارم
 في الخليفة بذلك وفيها وثب ثمة الشريف الحسن امير مكة على الركبة العراقي يعني فنهضهم وقتل جماعة
 قبل راج الناس من ذلك ما قيمته الفلف دينار وفيها توفي ابو العباس طهرا قوله احمد بن الحسن بن ابي البقاء
 القوي قرى القرأت سمع الحديث والروايات المتعددة وفيها العلامة ابن مزح العاقل محمد بن الحسين
 قد قرى القرأت وسمع الحديث وتفقه ورع في مذاهب مالكا ولم يبق له في وقته نظير في شرق الاندلس
 وشيخا راكان راسا في القرأت والفقه والعربية وعقد الشروط قال انما شئت عليه وهو امر من
 علما واجدهم شيئا وفيها الامام الاعلمية محمد بن يونس الملقب بما بالدين الفقيه الشافعي كان اماما تولى
 في الامور والخلاف وكان له حبيب عظيم في زمانه وقصد الفقهاء من البلاد الشافعية للاشتغال
 ونجده عليه خلق كثير صاروا كلهم ائمة مدسسين شافعية بهم وكان سبطا شغفاله عيايه ثم توبوا لانبياء
 ونفق به بالمدرسة النظامية على التدريس محمد السكاسي وكان سبطا لها والدرس يومئذ الشرف يوسف
 بنوار الوثني وسمع بها الحديث من ابي عبد الرحمن محمد الكشمي يعني ومن ابي حامد محمد بن ابي الربيع
 العراقي وعاد لموسى ودرس بها في هذه المدارس وصنف كتابا في المنهاج منها كتاب الحيل في الجمع بين
 والوسيط وشرب الوجيز للقرآني وصنف حكمة ومفيدا وتعليقه في الخلاف لكنه لم يتهجها وكان ثابته
 خطابه في الجامع المجاهد مع القديس في المدرسة النورية والعزبة والركبة والنفسه والعلانية تقدم
 قد ولى نزل الدين ارسلنا صاحب الموصلي تقدم كثيرا وتوجه رسولنا في بغداد فمروا في ذلك العادل بالظرف
 ديوان الخلافه واستدرك في مسكته شرفه الكافو العبد السليم وتوكل العضايم بالموصل ثم انقص عذبا في الفضل
 القاسم بن يحيى الشهير بذي الملقب ضياء الدين وانتهت البراية اسمها الشافعي بالموصل وكان شديدا

ابن مزح العاقل
 على الدين الشافعي

٦٧٢

والثقف لا يلبس الثوب الجديد حتى يغسله ولا يمسك القلم كتامة ولا يغسل يده وكانت حيث الاتفاق بيني وبينها الطيف
 الخلود ملاطفا بجكالات واشعار وكان كثير اليا طنة لنور اليقين صاحب صل يرجع اليه في الفتاوى وشاؤوه
 ولما مضى العقيدة المذكورة ولم يزل معه وكان يبحث معي حتى انتقل من فذهب الى حجة الفداء في سنة ١٢٠٠
 ولم يوجد في بيت انا بك مع كثير من شاشا في سواه واما في نور القدر توجه الى بغداد في الرسالة بسبب خبر بولاه الملك
 القاهر سمود فساد وقد مضى الشوق معه الخلود والتقليد وتقرر حجة عند القاهر اكثر مما كانت عندنا
 وكان من كل الادب عنوانه لم يرد في سعادة في تصانيفه فانها ليست مع قدر فضائله وكان الملك اعظم
 صاحب يد بل يقول دابة الشيخ عماد الدين في المنام بعد موته وقد علمنا ما حدث فقال بل ولكني محترم ربي الله
 وفيها القاضي السيد ابو القاسم هذه الله به القاضي الرشيد ابو الفضل جعفر بن العتري السعدي الشاعر المشهور
 المعروف صاحب ديوان الشعر البديع والنظم الرائع الحسن الرفيع احد الفضلاء الزملاء النبلاء اخذنا حديث
 عن ابي طاهر احمد بن محمد السلفي الانصاري ذكر ان كثير التفتيش والتعم والفراش من الدنيا جميع الشيم اخبر
 المحيوان الحياظ ومنه المختص ومنه الحيوان ورد بان جميعه من خجرات سماه دار الطراز وجميع شيا من الرضا
 الثائرة بينه وبين القاضي الفاضل ومن محاسن شعره قوله في غزله تصدع مدح لها القاضي **شعر** ولو انظر
 جوهه فخرها لا شاة انظر الفرج ومن قال ان ابي نزاره قد هاهن فقولوا له مالك ان سمع القدر كان محرم
 يقال له ابو المكارم هبة الله بن وزير فبلغ القاضي للعب بالسيعة المذكورة هاهن فاحضر اليه وادبه
 وشبهه فكتب اليه ابو الحسن المعروف بابن النجم الشهود **شعر** قد لا لشهد اذام الله فنته صديق من الورد
 كيف نظله **شعر** صنعته اذ غدا بجو لا متقا وكيف من بعد هذا ظلت تشبهه **شعر** هو الجوه وهذا الصفيق
 والشرع ما يقتضيه بل يحرمه فان نقل ما ليجو عنده الله فالصفيق والله ايضا بولته سنة تسع وثمان
 فيها كانت الملحمة العظمى لاندلس بين الناصر محمد بن يعقوب وبين الفرنج فنصر الله الاسلام واحمد الله
 استشهد لها عدد كثير ويعرف بوقعة العقاب وفي السنة المذكورة توفي لما فظا احمد بن هرون البصري الشافعي
 اياه العلامة وابن هزيل ولما حج سعي من السلفي وكان محبنا في سرد المتون ومعرفته الرسل والادب وكان هذا
 سلفيا متعظا عدم في رتبة العقاب وفيها الملك الامير اتوب بن الملك اعدا الي بكر بياوب كان طموحا
 سافكا لامر الامراء وابو نزار ربيعة بن الحسن الحضرمي المسمى القضا في اثنا في المحدث تفقه بلفظ من رجل في
 العراق واصبحان وسعي من طائفة منهم ابو المظفر العمري الذي وكان جميع القضا بل كثير التعبد والعزلة
 منه مشرو ستمائة وفيها توفي نجم الامنا ابو الفضل احمد بن محمد بن هبة الله الدمشقي المحدث
 صاكو والاعز النسابة وفيها ابو الفضل التركستاني احمد بن مسعود شيخ الحنفية في العراق والمهم ومدر

صحة النسخ

الشيخ
 صاحب
 الخط
 لاهية

شعر

مشهد الامام ابو حنيفة والتلطاف شمس الزمان صاحب هذا واصبحان والرى وصاحب الغرب للفقير ابو
 محمد يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن القتيبي في كان حسن القامة اشقر اشقر طويل القامة كثير الطول
 بعد العوزة شجاعة وحلم وفي سنة تسع وتسعين سار وتزل على طائفة فاس فاحضرها ثم سار وصاحب
 اربعة اشهر ثم تلبس وقيل انه انفق في هذه الاشهر مائة وثمانين من حقه وابو موسى عيسى بن عبد العزيز
 الميزبلي كان ما ما في علم النحو كثير طبع على دابة وعزيبه وشاذه ومنفعة المقدمة التي سماها القانون
 التي فيها بالحي ياب وهو مع الابهات مشتملة على كثير من التحصيل لم يسبق الى اطلاقها او معنى لها جماعة من الفضلاء
 شيوخها ومنهم من وضع لها امثله ومع هذا فلا يفهم حقيقة ما واكثر النماذج يعترفون بقصورها من
 ادراك ما ولد منها فانها كلها رموز واشادات وقد قال بعض المنة العربية انا ما اعرف هذه المقدمة وما
 يلزم من كونها ما اعرفها الا اعرف النور ويقال ان كان يدرى شيئا من المنطق على الجملة ففي مقدمته
 المذكورة كلام طاهر عقود لطيفة واشادات الاصول متاعا النور عزيمة وذكر بعضهم ان كان هذا
 مشتملا على هذه من مستحبات قال لا انه كان متورا وكان قد جرى بين الطلبة بحث حصلت منه فوائد
 فعلقها الجوزي فيها وقرأ اخو من كلامه فوجد نلم بعده لذلك ان يقول هو من سعي وان كانت
 اليه لانه النماذج بترتيبها وكان قد دخل الى العراق في السنة واما ما خرج ورجع الى بلاد الغرب
 واما من مدينة جواهر مثله وانما لا يتفقدون على وانتفع به خلق كثير والجزيرة فيهم جميع والادب وسكون
 لسياسة الجوزي له وهو من البروق في السنة المذكورة بمصر الشمس بنش احمد بن النور الفقيه الانصاري
 وفيها ابو الفتح ناصر بن الملك الامير الفقيه النجدي الاديب المحتفي الخازني كانت له معرفة تامة ب
 واللغة والشعر والفروع الادب قرع على جماعة وسعي الحديث من طائفة وكان ايضا في الاعتزال والاعيان
 اليه شتملا من هذا ما في حيزه في الفروع فصيحاً فاضلاً والفقه له عدة تصانيف افعلة منها شرح
 القامات للحميري وهو على رجا زلفه مفيد محصل للمقصود وله كتب بالعرب تكلم فيه على الالفاظ التي
 يستعملها الفقهاء مع الغريب وهو المكتشفة بمقالة كتاب الازهر في المناقب وما قدم فيه كان في
 ما مع الالفاظ من له غير ذلك وانتفع الناس به وبكتبه ودخل بغداد **شعر** وجرى له هنا كمباحث
 مع جماعة من الفقهاء واخذها هذا الادب عنه وكانه شفي الذكري عبد القيت وله شعر من ذلك قوله
شعر واني استحي من الجدار والركا طيف عوان او اليف عوان وقوله **شعر** عا مني زنا في جفون
 وآله **شعر** على الزناد تديك التعاسيا فان ينكره فاضل فان رما وكثير في الامام سكر مناريا
 ويقال انه كان بخوارزم خليفة الزمخري والمطهر في نسبة الامن بطون الباب ويرى اما جواد

٦٧٤

من القدر

كانت القيامة قامت والارواح تجوزون على القراط فتمهم اليهم فتمهم الوافي في اننا رسال الله تعالى فلم يقدر يجوز وفي خطر عظيم
 يكاد يقع فيها فطلب شيئا يستشك به فلم يجدوا في مقتدر شرفا على الهلاك واذا خرمه من خرم الخلقاء تحت
 في النار مارة عليها فتم بنفسه فوقها فتم اجرة منها ناجيا بطلب الله تعالى فاستيقظ فوجدوا من هول ما رأى
 فرجع الى الشيخ فلما وقى بطل الشيخ عليه قال له ما قلنا لك ما عدنا خدعة تصيب لك سوى قطع الخلاف فاستغفر الله
 وعاد الى ما كان عليه وكان ابن القتيبة المفسر جليل لا ونا هيك جلالته ان الشيخ الكبير الجليل القدر الشهير
 ابا عبد الله القزويني لما مات شغل اساقبه وحشة فذهب اليه متانيس به فها هو الله من الجمع منهم ونفعا
 سنه ثلث عشرة وسما له فيها قبي وقبع بالنيرة بوزا صغيرة كالنار ونجدة الكبير والكبر ما يستحي اليها
 ان يذكره وفيها قوى العلامة تاجر القدر ابو الحسن الكندي البغدادي المول والمشا والاشقي
 والوفاة والحق والحق المرفي اكل القرائات العشرة وله عشرة اعوام وقال بعضهم هذا ملا اعلمه قيامة بعد
 سواء اتفق القرائات والعربية على جماعة وقال الشعر الجيد وقال اجماع الوافران الملك العظيم كان قديم الخصال
 عليه وكان يترك من القلعة اليه وكان او حشر في قلوب الادب وعلو السماع لقي جلالة الشيخ واخذ منهم
 منهم الشريف بالاعتادات به الشجرى وابو محمد الخشاب والبرص صوريه الموالي في شوطه مشق بعد اسفار
 سافرها وقصلا هذا الناس واخذوا عنه وكنت به شيخه على روف المجمع كذا كان شيخا في شجره ان اخذها به
 انه قال كنت قاعدا على باب به الخشاب المسمى بقداد وقد مر به من عنده الزخري اهل العلم المشهور وعشقي
 خشب لان احدي رجليه كان سقطت من الثلج وانما يقولون هذا الزخري ونقص من ختم قال كان الزخري
 اعلم فضلاء العصر بالعربية في زمانه وبه ختم فضلاء هو كان متحققا بالاعتزال ورايته عند شيخنا ابن
 سريته قاريا بعض كتب القفر من فرائدها مستجيبا لها انه لم يكن له علم عنده من العلم لقاد لا وراية
 ولا في اليمن شعر من جلته قوله حين طعن في الشن **عمر** ادى امره لمجوى ان يطول حيوته وفي طولها ارجا
 ذل واذا هي: تمنيت في عصر الشبهة التي: **عمر** والاعاد: شكك اذني: فلما اتاني ما تميت ساني
 من العمر ما قل كنت اهوى وشيئا في محيل في فكره اذا كنت خالفا فذكر لي على الاعاني والشيخ اعانني
 و يذكر في من التبر وروحه: **عمر** برعلوها من القربى بلقاء: **عمر** في احدى وتسعين حجة لها
 ارماد الخوف والبراق: يقولون ترياقي لثلاث نافع: وما الى الارحمة الله ترياقي: ولما توفى ذكره الناس
 بموته ودرية في القرائات وفي الحديث لانه اخر من جمع من هو اعوانه عصر سنه وفيها الملك الظاهر
 صاحب ابو الفتح غازي بن التتظان سلاج الدين يوسف بن ايوبي كان ملكا موحيا اياما من انما يظن
 كثير الاطلاع على اخبار الملوك واحوال رعية على اهمة حسن التدبير والسياسة باسطا يدها لعدل لمقا

والمالك بن ابي

غازي بن سراج الدين

بغيات الدين صاحب المعلمة جليل الشجره ويذكر من سمرقند انك انما وحشة منها انه جليل يوم العرض
 العكرو كذا مضى احد من اجتهاد حلاله الذي هو اسحق بن حنضل اخلفا لوه فقبلي الا من قلتم بالارض
 فلم يقبلين بذكر احد منهم بل ارادوا قاتلوا في الملك الظاهر اسحق غازي وكان كذا وكذا في ذكر اسحق
 اذ كان الكون موافقا لاسم التتظان المذكور وفيها الفقيه الامام معين الدين محمد بن ابراهيم التتظاني
 موافقا لك فيه في الفكر في بولدا ان امانا فاضلا متفقدنا مبرنا ونكرت في اخباره للوجود في مجلد من حشر
 وله اربعة مشهور في الخلاف والقواعد المشهورة المنسوب اليه واشتغل عليها الناس واشتغوا به وكتبه
 خصوصا القواعد فانه من سلكها علم لا يشغلها وتوفي بكرة يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر ربيع
 السنة المذكورة وفيها ابو محمد بن المافظ عبد الله المقدسي شيخ وكتب الكبير وارثا وكان حافظا فخرها
 في الجنون ومرة فاجتهد في امره متبينة موصوفا بحس العزامة وجودة الفهم سنه اربع عشرة وسما له فيها
 خوارشاه في ايامه انك لاف ركب له في وسيلته ان فاضلا بفدا يملكها ويحكم على الناس بولدا في اشد
 الناصلة ووفق الاموال والتسلح ورأسه فلم يلتفت اليه قال الرسول ارسلت اليه في حجة عظيمة لم
 شلاد هارها واطلاقا بغيره في فخره مشلول العجز وراها التتظاني هو شيا ببله شلاد فاعاد على حشر
 وعليه قبا وليا ونحسده لاهم على راسه قلنوه جليلي اده دها فلبس قباية ولا امره بالجلوس فاطعت
 وذكر في فني بيا العباس والجليل في دسيف الليلقة والترمان يلقى فقال قل هذا الذي جففة
 في بقله بل انما ابي واقم غلغله هكذا ثم ردنا بالاجاب واتفق ان شرا بحدان في بقله فليلهم
 وركب هو يوم فاعثر به فخره فنظمه قلت الاقوات يلبس يوشه ولفظ الله فخره واوقيا خورب الفرج
 على العاد لوز نزلوا على عين ما نوت وقطعوا الشريعة وسبوا اليك بالثنا من تحت والراي يفي الخرس
 وعافوا في البلد وحقنا اهل دشق المعسار وحقنا العادل ملوك النواحي على الخدي فوجعت الفرج بالثنا
 والتسلي الى نوعا فكذا ذكره الذهبي وكانوا حشر غزافا وفيها العباد المقدسي بوجه من عبد الوعاذ
 الحافظ عبد الغني قيل وكان سوا ما قواما احدا على مال وكوامات حشر غزافا وعامتوا شعاعا وفاض
 الفضاة عبد الصمد بن محمد الانصاري اخبرني عن الشيخ الفاضل في من الكتاب في دره فافني في ريع في المنهج فافني
 اليه علوا انكاد فكان سالي عابدا من قضاء العدالة سنه ثلث عشرة وسما له فيها الملك الاشرف موسى ملك
 الروم كذا وسما فافني عنكم وعسكره وذل بلاد الفرج ليشغلهم عن سياطه فاقبل ما جال في يوم لاهل
 طلب واخذوا بعض فاجيا فقصدا الملك الاشرف فقدم بين يديه العرب فكسوا الروم وخزموهم وفيها النقي
 الملك اناظم الروم فكسرهم وقتل خلقا واسرا لاهل فارس فكنت فقلت الى ابياس باذنه الكوس والمسابات

خوارشاه

التثنية راقونهم سنة ثمان وعشرين سنة وحينئذ جاءهم الشيخ اصحابهم اكثر من سبعين وقد اصابهم الجوع
 انه جاءهم ودخلوا البلد وكان في ايامها الشيخ المذكور الشيخ سعد الدين الجوهري والشيخ علي بن ابي اسحق
 من العارفين فطلبهم الشيخ وقال لهم قوسوا وادخلوا وارجلوا الى بلادكم فانه قد خرجت نار من الشرق تحرق
 الى قريش المغرب وهي خسة عظيمة ما وقع في هذه الامة مثلها فقال بعضهم لو دعوت الله ان يرفع هذه القصة
 عن بلاد المسلمين فقال هذا قضاء من الله سبحانه لا يدعه ولا يرفع فيه الدعاء فقالوا يا احوالنا نحن اعدوا
 تركب معنا ونحرم التامة فقال انما قلنا هذا ولم ياذن الله ان يخرج منها فاستعدوا لخروجهم الى ارضهم
 فخرجوا وادخلوا الكوفة الى البلد تاروا الشيخ في ايامهم الذين لم يأمروهم بالخروج القليلة جامعة ثم قالوا قوسوا
 الله تعالى في سبيل الله ودخل البيت وليس خرقه بشيء وشدة وسطه وكانت فرجيه وجد الحياوة في جانبها
 واخذ الغنم وخضرة ولها واجهمهم احد برصهم بالحجارة حتى فرغ جميع صامعه ورجوه بالنيل في جوفه واخذ
 يور وورق فبأوه سهم في صدره ففرغ ورثه بموت السماء وقال الدم من صدره فاشد في صدره الشراعي
 من جملته معناه انه اردت فاقطعت بالوصل او بالفرق فانا ما فرغ عنها ما حجتك بكفني وما انا رجل
 ان قلت غشي ثم توفي ودفن في ديارهم رحمه الله عليه وما شاء المؤيد بن يوسف القليل في انشاء
 مراثيته ما زال يجهد في مراثيه خالفه وما عدله الرحمن ما كسا من البحر علم في مجازهم بحري
 اذا ما طقت العادة سببا يبعث النجوم الدار من كونه لها يوما نسيبا بقاينه اذا انشبا حاليوم وقوة
 خوارزم التي انتصفت فجعلنا وفقدنا الدين والحسبا اجمع له يا الله الخلق يذلني لا يدرك الكثرة منه
 حارس الجبابرة فيها ابو نصر موسى بن الشيخ محمد قطب الموجود معدن الفضائل والمفاخر محي الدين عبد القادر
 روماني ابيه وسعيد بن البنا وابن ناصر الى الوقت وسكن دمشق وقبها ابو الدرداء يا قوت بن عبد الله
 الموصل الكاتب اخذ النجوم ابن القهات وقرأ عليه جملة من تصانيفه وديوان المتنبي والمقامات الجوهري
 وكان غلامه وكاتب الكثير وكان كاتباً مشهوراً مشتهراً في البلاد في كتابته من الحسن ولم يكن في اوجه
 دما من يقاربه في حسن الخط ولا يورثه طريقه البواب في الشيخ مثله مع فضل عذبة وبهاية تامة
 فكان مفرها ينقل الصحاح للجوهري وكتب منها اسماً كثيراً في نسخة في مجلد واحد يباع بما لا يندار كتب
 عليه خلق كثير وكانت له سمعة سائرة وقصته الناس من الاقطار وسير اليه من بغداد النجاشي
 الواسطي قصير مدحها اولها ثم ابن جودان ماله والمصطفى من تلامذة سكن في المصطفى قلت في هذا
 وان كان في النظم سلماً فاداه في الادب فيجاء لا تحقاره فخللان المسكن سنة تسع عشر وسمائة في اثنائه
 الامير ابو العباس احمد بن الامير سيف الدين الحسين بن احمد بن ابي الجها المعروف بابن المشطوب المشطوب

٤٨٥

ابن المشطوب

ابن المشطوب

كان بوجهه وهو ملقب بقره كان امير او فاضل المشقة والمجته بين الملوك بعدد ما يليهم كواحد منهم وكان عالي
 منزل الوجود واسمهم شيخا في النفس فها به الملوك ولد وقايح مشهورة في الخروج عليهم وهو من اسراء القوة
 المشاهدة وبرزت لهم امور ونقلاات اخرها ان الملك الاشرف بن الملك اعدل قبض عليه في السنة المذكورة في
 في قلعة حران وضيق عليه نصيبا شديدا من اذى الثقيل ففر بطيه والنشب في بيته ولم يزل الحال الى ان توفي
 في شهر ربيع الاخر سنة ٦٨٥ هـ ولما سمعته كتب اليه بعض الادباء يا احمد ما زلت هذا للدين يا شيخ من ملك سجا
 بيمين لا تبس ان حصلت في سجنهم هار يوسف فقام في السجن سبعة اشهر فلهذا ما خوذ من قول الجوهري من جملته
 ايات شعر اما في رسول الله يوسف اسوة مثلك مجوسا على الظلم والادب اقام جليل القدر في السجن
 قال بالقدر الجليل الى الملك قال ابن خلدون ورايت في بعض رسائل القاضي الفاضل ان الامير سيف الدين المعروف
 بابن المشطوب كتب الى الملك الناصر جلال الدين بنبره بودة امره عمار الدين وان عنده امره اخرى ذكرها
 حاصل كتب القاضي الفاضل جوابا وصلى الله عليه واله في الجواب بالوديع العالي على التوفيق والتسديد كتب الله سلا
 في الطريق فقرأ بالعلم الظاهرة من لنا بها وترفعنا السرى بالبرق الباقية في كتابها قال ورايت بهذا القاضي
 الفاضل وفيه المتقرب فاة الامير سيف الدين المشطوب امير الكراد وكيومهم سمان التي الذي لا يموت ويوم به شيئا
 قوم والاهرفا ضامرا عليه لزم قال به حكايات هذا الجمل حتى يبيت المماسه فاما في راسه هلكه هلكه
 ولكنه بنان القوم قهوما في هذه البيت من جملة مشيئة في بها قيس بن عاصم القيمي الذي قدم من البلاد به
 على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم في سنة تسع من الهجرة واسلم وقال صلى الله عليه وسلم في حقه
 هذا سيد اهل البر وكان عاقلا مشهورا بالعلم والتورود وهو اقرب من واد البنات في الجاهلية للغيره
 من النكاح وتبع الناس في ذلك الى ان ابطله الاسلام وقد قدمت ذلك ومن جملة المراثية المذكورة
 عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يتبعها تحت من غادرته ارض الروم اذا راى
 سخط بلادك ساما فاكافيس هلكه هلكه واحد ولكنه بنان قوم قهوما قلت وقوله عليك سلام
 الله ان حج سماعه واسماعه حتى يقتله به قصه مشاهد بمواز قول كثير من الناس في مكانا بينهم سلام الله
 ورحمته وبركانه على فلان بن فلان والا خفي في جوار ذلك والله علم عفا كونه قال سلام الله عليك فاجعل
 الشلام عليه من الله تعالى ولم يقل متى وليس لمواز هذا شاهد بعقد عليه وقد اختلف العلماء في ان هذا
 يقال لغيا لانيابا على السلام فجوزه بعضهم ومنع الاكثرون فيها علت وقالوا حكمه حكم القتل والذى
 اراه انه يفرق بينه وبين القتل وبين القرضي فالصلوة مخصوصة على المذهب الصحيح بالانبياء والملائكة
 والقرضي مخصوص بالصحاب والاولياء والعلماء اعني في الدرب والقرم لم يرد عنهم والعضو المذكور والتمسك

٤٨٦

الاخيه اعظم واطا عرسا ان كتاب جلال الدين خوارزم شاه تحمل جبره عن ليدل عن خطه فكتب اليه فترجم عنها
 وكان اعظم لم يسمع من جلال الدين وركب قوسا واذا طالب الاشرف فحلف وحياته واسر السطان جلال الدين فمنا لم يترك
 وفيها حارب جلال الدين المذكور التركا ومن قهرهم ثم التقى الكنج ففرهم واخذ لتقليد السيف وكانت اذ ذلك
 ملكهم بها في ابيهم اكثر من مائة سنة وفيها توفي ابو العز مظفر بن ابراهيم العيلاني بالعين المملكة الشاهي
 المصري كان ادبيا عروضا شاعرا مجيها صنف في العروضا مختصرا خيرا قد عاين خطه وله ديوان شعر يابق وكان
 صريحا وفي ذلك قال **شعر** قالوا عشت وانت عني غيا كليل الطرف المنة وحلاه ما عاينتها فنقول قد شفتها
 وهما فاجبت الى موسى الشفق اننا وقرنا اجدى بما رعد السماع ولا راد ذلك المستقر ولما عاد الورى رجعوا
 بن سكون انعام الجهر خرج اصحابه للقاءه الكنجي المنزلة العروفة فكتب مظفر المذكور بعدد اليه من
 عن التقائه بهذا الالباب **شعر** قالوا الكنجي را على عمل تاني الوزير جميعا من ذوقه رتب ولا يرسى بها
 اني فقلت لم يمشى من تعب القى ولا نصب وانما انت ومن قلبى لوجبتة فكيفما جمع بينه والارواح
 وهذا معنى مطروق لكنه ابرزه في جملته استعماله بروف قال ابن خلكان واخبرني بعض اصحابه ان قال له رايتني
 بعض تواليف الى اعلى المعرى ما صورته **شعر** املكك الله وابيالك لقد كان من آل واجبه ان تاتيها اليوم
 انه غلبا على ان كنى يحدث محمد بك يا زين الابل لا فاما مثلك من عبيد ومقل قال وساله من اتي يجر هذا
 هوبيت واحدكم اكثر فان كان اكثر فخذ ابدا ته على ذي واحدكم هي مختلفة الروى قال فاذكر فيه ثم ابلغه
 بجوابه قال ابن خلكان قال لي الخمر ذلك قلت له اصبر على حتى انظر فيه ولا تفكر ما قاله ثم قال فقلت
 فيه فوجدته يخرج من بحر الرجز وهو المجر ومنه ويشتمل هذه الكلمات على اربعة ابيات على روى الامة
 وهي على سورة يسوع استعمالها عند العرب في يوم لا يكون له بهذا القدر معرفة فانه يتكلم بالجل قطع السور
 منها ولا يد من يراها ليظهر صورة ذلك وهو هذا **شعر** اكرمك الله وابيالك لقد كان من آل واجبه ان تاتيها اليوم
 يا زين الابل لا فاما مثلك من عبيد ومقل قال وساله من اتي يجر هذا
 اهل هذا الشأن العاياه لانه من الاشياء المستعصية فلما استخرجته عرضته على ذلك الشخص فقال هكذا
 قال مظفر الانبي قال وكتب مظفر المذكور لمعنى الدين ومدرجها عه منهم فلع على الجميع ولم يخلع عليه
شعر العبد مولود مولودا دمة مظفر الشاعر الاممي خليف فلما تقبل الادب لاجلا لاله دقا ويتحدث
 بعد ذلك هنا انه القيص جميع ان سقيا جروا به وما منهم يعقوب غيرا ناوله يوم زينة الشواني
شعر ايها الملك المسرور امك ههنا شواني تروى يوم سرا كانا في عيان عيان بها فلما غارت
 من البر وانقضت على لما نوله في يوم لبعها **شعر** مولاي ههنا شواني في عماليها مثل الشواحي في ههنا

م

يستقي منها ذوقها ما ويقصده بعض العقاب بعبادتها من البذل قالت يعني الخا ذيف الما ذيف التي يقدر
 بها الماء يستقي المكب وقد ابيع في حسن هذا التنبه في الجمع والطيب وله نصف فارس الجامع العتيق
 اركبها للانس في القوس **شعر** على جامع بين العاقد اعلاه كوكب وما هو في الظلام الا كانه عاين
 ربحي سنان مذهب وفيها الظاهر بالله محمد بن الناصر لدين الله ابن المستضي امل الله ذكاته فخلا
 تصفا شعره ونصفا وكان دينا جبارا حتى لا يخاف الا في ربه وقال اخبرني عن العاقد والاصا وما عاين
 سنة العز بن وقال ابو شامة قيل له لا يفسح فقال قد ربي في رزق فقتل تبارك الله في عمره فقال ابن خلكان
 ابن يكسب ثمنه احسن الناس ورفق الاموال وابلل الكوس وازان المظالم وقال غيره ولا يعجز المستصير
 وفيها الامام الكبير العلامة الباع الشجر الجامع بين العلوم والاعمال الصالحات والزهدة العبادات
 والتصايف المميزات النقيات ابوالقاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القرظي في الشافعي صاحب شيخ
 المشهور بمعرفة المذاهب ودقايقه الفاضلات الجامع الفائق القاصيف الصايفات واللاحقات
 ومن كراماته ما ضاوت لم يشبه في بيته لما انظر في الشرح الذي يستضي به عند كثير من مصنفا زائدا
 اربع عشر وسما له فيها جاد الخوا الى السطان جلال الدين وهو تير زالة القادر قد قصدوا اصحابا
 اهله فصار ليها وذهب للثقي فلما التقى اجمعان جعله اخوه غياث الدين وولى فكرت به من طيسر
 التاريج كينها وجعلوا حجة واحدة كالميل وقد اقبل الليل فزال الاقام وقطت الامم فاشد فبنا على
 جبره جلال الدين **شعر** يا زين الابل لا فاما مثلك من عبيد ومقل قال وساله من اتي يجر هذا
 هوبيت واحدكم اكثر فان كان اكثر فخذ ابدا ته على ذي واحدكم هي مختلفة الروى قال فاذكر فيه ثم ابلغه
 بجوابه قال ابن خلكان قال لي الخمر ذلك قلت له اصبر على حتى انظر فيه ولا تفكر ما قاله ثم قال فقلت
 فيه فوجدته يخرج من بحر الرجز وهو المجر ومنه ويشتمل هذه الكلمات على اربعة ابيات على روى الامة
 وهي على سورة يسوع استعمالها عند العرب في يوم لا يكون له بهذا القدر معرفة فانه يتكلم بالجل قطع السور
 منها ولا يد من يراها ليظهر صورة ذلك وهو هذا **شعر** اكرمك الله وابيالك لقد كان من آل واجبه ان تاتيها اليوم
 يا زين الابل لا فاما مثلك من عبيد ومقل قال وساله من اتي يجر هذا
 اهل هذا الشأن العاياه لانه من الاشياء المستعصية فلما استخرجته عرضته على ذلك الشخص فقال هكذا
 قال مظفر الانبي قال وكتب مظفر المذكور لمعنى الدين ومدرجها عه منهم فلع على الجميع ولم يخلع عليه
شعر العبد مولود مولودا دمة مظفر الشاعر الاممي خليف فلما تقبل الادب لاجلا لاله دقا ويتحدث
 بعد ذلك هنا انه القيص جميع ان سقيا جروا به وما منهم يعقوب غيرا ناوله يوم زينة الشواني
شعر ايها الملك المسرور امك ههنا شواني تروى يوم سرا كانا في عيان عيان بها فلما غارت
 من البر وانقضت على لما نوله في يوم لبعها **شعر** مولاي ههنا شواني في عماليها مثل الشواحي في ههنا

الافصح في الشعر

وقد سوان مناسك البعثة الشريفة السلام والتجليل ولكف البسيطة الاسلام والتفصيل ثم قال بعد ذلك مشتملا على
 فضيله ومعاني جميله وقد كان الحلوا كما تراه ذلك الجذاب الشريف وانفصل عن مقر الحجاز والدار المنصف
 اراد بتجارب الدهر الكافي ومشتد ولا صلف الرمن الغشوم الجامع اعتمادا بان قاعه كبره ولا غتره ابعثه انكسب
 على الاقرب ذل وان مقام وميل البيت في الحافض سكت **شعر** خروعت من اهلي بالقلب ما به مومنت عن الاموان
 في طلب الحس ساسك ما لا واموت ببلقي يقبل بها قبض الرمنوع على قبرا فاحضلها بربلا من الى الغربة وراكب الطوفان
 مع كلال صحتة قاطع الاغوال ولا بما دعى بلع السدا وكان قلم يرفق بزمان حروب ولا مكان حروب وكان في حزين
 الدهر قتل واصطفه شجها فاعمال الامنية حتى لمسته الى ايقنه المشيد **شعر** ما يفتقر الى ابيي الى امري بشخص
 عزه نالي يوما بجزوي يوما بالحقيق يوما بالعزيز يوما بالليضاء وتارة تفتي بخدا واوله شعب الحرون
 وجنا قمر تمام والملكود مع ذلك يافو الايام ويرجها ويقلل المجتهد ويرجها من خلفها باقتناعه وانعقاد
 مستملا بالقرائة والكفان غير انشغال بالاشمل ولكن مكره اخول لا يطل قد انزله نفسه ان يستعمل طرا فاما
 وان نوكب شرفا جاحدا وان لحف ببعض طبع جاكما وان يستقد زنا وارثا وشاما وادب في الزمان فاما ان
 هجرت فلا اثار له ازور **شعر** ولست سابل ما عشت حيا اسارا لجنديام ركب الامير ولقد بدت الغلو والاشباب
 بجنه الابيات **شعر** وما اقل غنا اليك عند في الزفات تنكر لي من سبت دهرى وجمعت معا لغيره من العكس
 اذ اذكر لها النفس حنت صبا به واد شئون العيون بالعبوات الى ان اذ دهر يحسن ماضى وتوسى نكاحه
 قلت وهذا بيت لا خير يستقى من منهى القابل الذي لهذا حتى يغيره ربه دهر ايكس منه فلما صرت في غيره
 يكبت عليه وهذا ما اقمته عليه من رسالته الطويلة الجليلية الفايقه الجميلة المؤدته له بتام البلاغة
 والفضيلة وهو من رجبها وهو لم يفي بها بحق من التقوى من تقوى الجواهر كما صرنا قوت تولى
 ربه الله في شهر رمضان بظا هر جدينة حلب وكان قد وقف كثير ولما عجزت عن نفسه يعقوب ونجها تولى
 الملك المسعود بن الكامل بكرة الشرفة وكان قد سيرة جده الملك العادل الى اليمن فلما ولاد الحجاز مضافة
 اليها ولما حضرة الرفاة اوصى به انا مات لا يجهن بشئ من ماله بل يسلّم الى الشيخ صديق يجهن من عنده
 بما يرى وكان من كبار القضاة ومن اكراد بلدا اهل مجاورا بكرة ولما مات الملك المسعود تولى بغيره
 وكنت في اذ كان قد حرم فيه باج والامر سني عدايه وجمعه بجهن الفقراء وكان قد وصى ان لا يبنى
 على قبره بل يبنى من بين القبور ويكتب على قبره هذا قبر الفقير الى جهة الله تعالى يوسف بن محمد بن ابي بكر بن ابو
 تغفل به ذلك لافضل الشيخ صديق كتب اليه بشكره وسالته ان يذكر له حواججه ليقضها فلم يرد عليه شيئا
 ما اتمنى شكرا انا جهنت فقيرا سنة سبع وثمانين وثمان مائة فيها حاسر جلال الدين خوارزمشاه وخطابه

هذا البيت من قصيدته
 في مدح السلطان الملك الناصر
 في سنة ٦٩٥

قدما سرها من قبل اربع مرات هذه ما فيها ففتح بعض الامراء بالاشعة القمح علاهها وحلف لهم بذلك الذين عهد
 وعلى اصحابه بجلال على التنا ومن الغفل ثم رفعوا الشيف وشروا في اعمارها والتعذيب وواف اهل الشام وغيرهم
 من الحواريه وعرفوا انهم ان ملكوا واهلكوا وبكنا فنج فكوا فاصبح الاشرف وصاحب روم علاه الذين
 على حرب جلال الدين وسادوا والنقوة في رمضان فكسره والحمل لله وبسببها عكره وهرب جلال الدين باسوة
 فوصل الى اخطاف في بعبعة النفس قد تفرق بينه وفتلت ابط له فاخذ حزمه وما خف وجده وهرب الى اخطاف
 ثم ارسل الى الملك الاشرف في القلعة وقال واعنت خلاط وشروا في صلاحها وفي السنة المذكورة زين الدين ابو بكر
 الحسن بن محمد الاشرفي الشافعي المعروف بابن ماسك كان صاحب خيرا حسن التمت روى عن ابي العباس
 ونقص على جلال الائمة عن ابن الماسك وولى نظرا لانه والا وتما فتم تزهد وعبد السلام به عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 البغدادي مع ابا الوقت وبجاءه كبره وابو محمد عبد السلام بن عبد الرحمن بن الشيخ العارف مملك الحكم والاعرف
 اليه الحكم به توفى الكفر العربي ثم الاشرفي حاسر لواء القفر باه دس سنة ثمان وخمسة مائة لما علمت
 بضعة جلال الدين خوارزمشاه بادوا القناله فلم يقدم على لقاءهم فملكوا امره وعاشوا ودموا وقرهوا
 آمد وتفرق جندة فينبهه التتادلية فيما تبصره وطبع الاكراد والفلادون وكل واحد في جندة ويخطون
 وانقسم الله منهم وساقى التتاد الى ديار بكر في طلب جلال الدين ومسلوا الى اديون يسون ويقطون
 وفيها توفى الملك الامير محمد بن الدين ابو النضر اخراشا وصاحب جليلك ملكها بعد ذلك خمسين سنة وكان
 بوذا كرميا شامرا حنت قتله مملوكا لم يوشق والمهندس شيخ الطب عبد الرحيم به عابن حاسر الاشرفي وقف
 المدرسة التي بالقصبة العتيقة على الاطباء اخذ من الوقت به المطران والرشى الرضى حقا للرب
 عدا الكندي واشتت اربعة من الطب وسنح خذ الصنائف وحظي بها الملوك وفي سنة عشرين
 لم يخرس حتى لا يكاد يفرهم سلامة واجتهد في علاج نفسه فاما دبره وقوله امره وما زال يشغل الى
 مات والامام الخوي ابو الحسن يحيى بن عبد المظفر بن عبد الله بن الزاوي الفقيه الحنفي صاحب الاقرا
 للعربية تفرع بدينق ثم جبره روى من القام به حاكرو توفى بمصر كان احدا من تعرض في الغزو والفتنة
 على خلق كثير وانفقوا به وحلف صنائف فبدع وطعن انتقاد له من مشق الى مصر بسبب ان الملك
 الكامل وعنه فذلك وقوله على القصد بجامع العتيق لاقرا الادب وذا قد لم يزل يما ذكر الى الان
 توفى بها فدفن على شفير الحندق قرب تربة الامام الشافعي وقبره هنا الذي ذكره والزاوي نسبة الى اجداده
 وهي قبلة كبيرة بظاهرها من اعمال اقر بيقية ذات بطول وما فخرها الشيخ الجليل العاديا الوصل
 المنطق بن محمد بن الوصل ابو بكر با يحيى به معاذ الرارة احد الشيوخ المشهورة مدحها ليعاد ابو القاسم

هذا البيت من قصيدته
 في مدح السلطان الملك الناصر
 في سنة ٦٩٤

هذا البيت من قصيدته
 في مدح السلطان الملك الناصر
 في سنة ٦٩٤

هذا البيت من قصيدته
 في مدح السلطان الملك الناصر
 في سنة ٦٩٤

من دمشق بسبب وقوعه في النار فخرج منها قال **شمس** نفلان بعد ثم انما شقة لم يجرم ذنباً ولا سراً انفلان وزن
من بلادكم ان كان ينبغي ان من صرنا وطاف في البلاد من الشام واجزيرة واذربجان وخراسان وخرم وخراند
وصاوراء النهر من الهند اليمن وملكها يومئذ سيف الاسلام اخو صفوان بن ابي طالب فقام في بلادهم ثم رجع الى ابي
النجاشي والقرار بالمصرية وعاد الى دمشق وكان يتردد الى البلاد ويعود اليها قال وقد رايته بمدينة اربل وقد وصل
اليها وصولاً عن الملك العظيم شرق القير يسي في الملك العادل صاحب شق فاقام بها قليلاً ثم ما فركت من
بلاد الهند الى اخيه دمشق هذين البيتين والثاني منها في بلاد العراق استعملت مضمناً وكان احب به وهما
سأحت كتبك في العطية فاعلم ان الصفيحة لم يجر من ماله وعذرت طيفك في الخلق ولا في سري
ويصح دوننا بمراحمه قال ابيه ملكك الله وده فالجرح ما وقع له هذا القصيدة ولما مات السلطان
سلطان الدين وملك الملك العادل دمشق كان غائباً عنها فاسترجع اليها وكتب الى الملك قصيدة
يصف بها ولياً فانه في الدخول يذكرك ما قاساه في الغربة واحسن فيها كل الاحسان في المعالي الطراف
واستعمله في ابلغ الاستعطف واقلها **شمس** ما فاقا على طيف الاحبة لوسري عليهم لوسعدوني بالكرخي
ولا تفرغ من وصفها قال مشيراً الى بقية منها فارقتها عن دمي وهي كجها لاسم فري وصلت لا تفرغ
اسم لوردي في البلاد مشتت ومن العجايب ان يكون مفرقاً واصول وجبريل في متفناً واقف ذيل
مطامع مستقراتها سكر العزيم ما قاساه فيها **شمس** اشكوا اليك يوم تافى عمرها حتى حبت اليوم منها
اشملا لا عني يصفوا ولا رسم الهوى يعضو ولا جفت يضا فخر الكرى نا حبي من الهوى المراج محلا
وانت بعد فخر القيمة مستقر ومن العجايب ان يقبل ظلم كل الورى وسدت وسد في القرى قوله التمر في
ديوان الادب هو الما راي الزاكي في الما لية غدا كان او فخر عذب وهو يفتح النوى وكريم يكون
الشاة من تحت في اخذه راي قال ابن خلكان وهذه القصيدة من احسن الشعر وكان في عندي نسخة
ابن عماد الدلسي وهي على زلفها التي اقلها **شمس** اقرب الزجاجة فالنهر قد يري قاما وقف عليها الملك
العادل اذ كان في الدخول الى دمشق فلما دخلها قال **شمس** هجوت الكا بر في جلق وورعت الوضع بسبب الخ فنج
واخرجت منها ولكنني رجعت عزيم انتفاي جمع ويعني بكيف كبر الجيم واللام وتشو بها وبعدها
قاف اسم مكان في الشام وربما قيل انه لقب بدمشق والله يعلم قال وكان له في عمل لاغدا فكلها
اليد الطولي ولم يكن له عرض في جميع شعره وقد ونبهه وقصص له بعض اجل دمشق ديوانا صغيرا
لا يبلغ عشر نظمه وفيه اشعار ليست له وكان من المعروف ان من ولده بيت عجيب في قصيدة يذك
فيها اشعاره وتوجد الى حجرة الشرق وهو **شمس** اشق قلب الشرق كل من افتش عن سواد له على

٤٦٩

خاتمة

قال وقد رايته في الشام فشد ابايما واجبتني منها بيت فردته في النور واستقطت وقد علق بها الحكي وهو
والبيت يحسن انتقادهم الا ان الحسن من شامه وهذا غير موجود في شعره وكان اقل امرته عند الملوك وتولى
الوزارة بدمشق في خوارزم الملك العظيم والفضل منها لما حكمها الملك الاشرف واقام في بيته ولها شرف
حديثة وكانت ولادة بدمشق يوم الاثنين ووفاته فيها يوم الاثنين وعاش نحو ثمانين سنة سنة
الملك وتلقين وسمي له فيها بالملك الكامل بحسب عظمته لياخذ الترم وقدم بين يديه جيشا فخرج
سحاب الترم وسمي صاحب حماة وقدم الجيش سوايا الخادم فزه الكامل وفيها تطلعت بد العين لوب
يا بوسل وفيها تكامل بالمتنصرية ببقاد على المذهب الاربعه قال بعضهم ولا نظير لها في الدنيا فيها
الملك لوقت بعد نصف وسبعائة وستين سنة سنة السلطان حسن بن السلطان الملك الناصر بن علاء الدين
الذي رايته في ما كان ملكه في الدنيا له المستنصرية ولا يميزها فيما شاع من اثم الفخر والعلم عند الله العلي
وفيها الامام العلامة الفقيه الاصولي الاكبر عاب الجناح محمد بن محمد بن الفقيه الدين السدي الشافعي في شام
ساحب الشافعية اليدوية الفاضلة في الفقه الرفيع المعينة المنا فخر القادره عن القومية ابا رايان فاول
اشقاه حبيل المذهب ثم انتقل الى مذهب الامام الشافعي وصحب الشيخ ابي القاسم بن فضال واشتغل عليه
المخلاف في تهرير وعقل طرقة الشرف وزوايا طريقه سعدا لبعضه ثم انتقل الى الشام واشتغل بفنون العقول
وخطبته الكبر ومعرفة ونه كان فريها انه حفظ من هذه العلوم العقلية ثم انتقل الى الديار المصرية
وتولى الاعادة بالمدرسة النجاشية في القرافة القسري وقصد بالجامع الظاهر في القاهرة
شاه واشتهر بها فضله واشتغل عليه الناس واشتغلوا به قال ابن خلكان فوجد جماعة من فقهاء البلاد
وانصبوا عليه ونسبوه في العقيدة الى الفاضل الطوبى والتعطيل ومذهب الغلاة سقه والجماع اول
الكفر والتضليل وكتبوا بحسن ايقظهم ذلك ووضعوا فيه خطوطهم بما يشاح به اليوم قال بلقيس بن رطل
منهم في عقل ومعرفة انه راي تمام علم عليه واقرنا التعصب كتب في المحضر قد حل اليه لكتبة مثلها
كتبوا فكتب **شمس** حسد الغنى اذ لم ينالوا سعية فاقوم اعد له وخسوم والله علم وكتبه فلان بن فلان
قال ولما راي سيف الدين تاليم عليه وما اعتقد في حق طر ترك البلاد وخرج منها متخصبا ووصل
الى الشام وروى عن مائة حاه وصنف في اصول الفقه والدين والمنطق والحكمة والنبلاء وكل تصانيفه
مفيدة فمن ذلك ما كتب في ابعاد الافكار في علم الكلام واختصر من كتب منافع القراء وروى ما كنفه
وله دقايق الحقائق وكتب في الادب ومنتقى السؤل في علم الاسول وله طريقة في الخلاف وتخصري
المخلاف ايضا وشهد بها الشريف وغيره من ذلك وجملة تصانيفه قد روي في تصانيفه وانتقل الى دمشق

٧٠

علي بن ابي اسحق
الحسين بن الشافعي

الشافعي

بالحدس العذبة وادام بها زمانا ثم علم منها السبب وادام بطول في بيته وتوفى على حاله ودفن بسجستان
كربلاء ودفن ثمانون سنة واثمنا بآلهته الممدودة واليم الكسوف وبعد هذا النسب الى اصل وهو مدينة كيرة
في بلاد بكر مجاورة لبلاد الترمذ وفيها الامام ابو عبد الله القرطبي محمد بن عمر القرطبي المالك كان مفتيا في عدة
علوم كالنحو والقراءات والعربية والتفسير واحد سماعا مع من عبد الله بن الفراءى وطريقه وقراءات على امام
الشافعي توفى بالمدينة والشيخ القدوة عبد الله بن يوسف الاموي صاحب كتاب وديعيل قاسيون كان صاميا
متواضعا مطهر النكاح يمشي وحده ويشترى الحامية وله احوال وصالحات وقدم في الفقر قاضي القضاة ابن
فضلان ابو عبد الله محمد بن يحيى البغدادي الشافعي درس بالمستنصر بقرعة عا والاه العلامة بالانصاف وبيع
في المذهب والاصول والاعراف والنظر في الناصر وعلمه الظاهر بعد شهرين من خلافته سنة ثمانين وثلاثين
وسمى فيها ضربت بغداد دراهم وقررت في البلد وتعاملوا بها وانما كانوا يتعاملون بقراسة الذهبية
والنحبة ونحو ذلك فيها توفي الملك الزاهد داود بن صلاح الدين وسورب امام شمس الدين العازل لم يقدّم شي
الكامل وكان يغضب به المثل في الشجاعة وكان له من جملة الحايك ما لم يخدم فيهم جماعة وبعثا ابو
داود الملقب بالملك الزاهد بن الملك العادل صلاح الدين يوسف بن ايوب كان صاحب طاعة البصرة التي على
الفرات وكان يحب العلماء واهل الفضل وتقصد من البلاد وكان الشافعي من اولاد صلاح الدين
وكانت وده سنة ثلث وسبعين وخمسائة توفى رحمه الله ابن اخيه الملك العزيز بن الملك الظاهر في القلعة المذكورة
وملكها والبصرة بكر الموصلة وسكن الشاة من ربيع الراء في آخرها حاد وهو القلعة من نفوذ الترمذ في الفرات بقرية
شيعيا وبعثها الشيخ العارف عمر بن علي الحوي الاصل المصرك المولد والدار والوفاء شرف الدين المعروف بابن الفارض
صاحب ديوان الشمل في اللطائف والسلوك والمجته والمعادف والشوق والوصل وميزه للاسلاف اصطفا
والعلوم الحقيقية المعروفة في كتب الاشراج الصوفية بلقي ان دخل في ايام بانيه مدرسته في ديار مصر فوجد فيها
بقايا تومناه من ركة فيها بغير ترتيب فقال له الشيخ انت في هذا السن وفي هذا البلد ما تعرف توضحه
فقال له يا عم انت ما يفتي عليك وعصر فناء ايد وجلس بين يديه وقال له يسدي نفق اى مكان يقع على فقال له
ملكه فقال له يا سيده وارس ملكه ملكته من فقال له هذه ملكه اشاد بيده منوها وكشف لبعثها فامر الشيخ بالانها
ايه في ذلك الوقت فوصل اليها في الحال وادام لها اثنتي عشرة سنة ففقه عليه ونظم فيها ديوانا المشهور ثم بعد
المرة المذكورة سمع الشيخ المذكور يقول له يا عم تأ احضروني في ما اليه فقال له الشيخ خذ هذا الدنانير فخذها
في ثم احضرت فضعني في هذا المكان وانتظر ما يكون من امره واشاد الى مكان في القرائة تحت العا وضو هو
الذي دفن فيه ابن الفارض قال فلكنه لم يزل في ذلك المكان فحلبته ووضعته فيه فقول رجل من المحققين

الشيخ

٧٠١

داود الملقب بالملك الزاهد

ابن الفارض

مختار

عليه السلام وتوفي في سنة ثمانين وخمسائة في ليلة الجمعة في شهر ربيع الثاني سنة ثمانين وخمسائة
قال الشيخ من ذلك فقال له في ذلك الرجل الذي يدين في ذات قات ودواح الشهادة في حواصل طيور خمر
في الجنة كما جاء في الحديث او الله شهاده التوفيق واما شهاده المجته فاجسادهم وادواح قلوبهم وهذا معنى
اخرت في هذه الابيات من قصيدة الموسوعة للباب اللبيب في صبح مجدنا المجدية قلت
في قصيدة كتبها الفقير بلاء من شاهة من طلائع الجوز سوي رديا الجوز في ذال القعدة اذما تفتي التوفيق
في شمس الشاهدين القامدين في العلى وبيع من شهيد الحب والتوفيق في القعدة فاما الجوز في ذال القعدة
ووفى جده في ذات من القصيدة كطالع علوم الجمان وشربها وعلو سها وعلو الجمان وعلو القصير
ظفر الانام خطوطهم اباد الى ما نالوا فيهم في الخمر كفي شرفا وحسب حياية اولى فضيلة جودهم
وكيف لا تخلص من فضيلة الجمان فيهم في الخمر كفي شرفا وحسب حياية اولى فضيلة جودهم
تجرب من خبره فيهم في الخمر كفي شرفا وحسب حياية اولى فضيلة جودهم
طريقها خضر فروع شهيد حياية وشجرة الجواها تدعى بسن في القعدة كذا لدره من بده له راوا باجسادهم
خوف القارئ من ركة في ذال القعدة كطالع علوم الجمان وشربها وعلو سها وعلو الجمان وعلو القصير
اباهاهم كم سبج كم حاد من ركة فيهم في الخمر كفي شرفا وحسب حياية اولى فضيلة جودهم
خلق العبد من قاذفن اعداء رقصا هذا السابق الذكر من الشهداء ان وقع للشيخ شهاب الدين في
قصر في بعض حياية قطعه بقلبه في ذال القعدة في هذا الموسم في ذال القعدة في سوق القز
قال في ايد الشيخ ابن الفارض المذكور في ذال القعدة في هذا الموسم في ذال القعدة في سوق القز
فقد في ذال القعدة في هذا الموسم في ذال القعدة في سوق القز
احله بما لم يكن له لوقعة حزن البشيع في ذال القعدة في هذا الموسم في ذال القعدة في سوق القز
ما في ذال القعدة في هذا الموسم في ذال القعدة في سوق القز
علم بشيوع الجواها من ذال القعدة في هذا الموسم في ذال القعدة في سوق القز
كل ما في ذال القعدة في هذا الموسم في ذال القعدة في سوق القز
لم يعيش به وورث اجنا الخواجات التي من الحسن في ذال القعدة في هذا الموسم في ذال القعدة في سوق القز
فاقتولت نفسا ما يحمل بعد قوله هو كفي شرفا وحسب حياية اولى فضيلة جودهم
ديوانه شعر لطيف والشعر في ذال القعدة في هذا الموسم في ذال القعدة في سوق القز
وشوقه لكتبة تلخص في مخالفة اللطائف فيه وادام لم يزل في القعدة في هذا الموسم في ذال القعدة في سوق القز

٧٠٢

الشيخ

سألنا كثيرا كثيرا عن قديم القدر حسن الصبح محمود العشره وانه ترتم يوما في خلوة يقول المودود صاحب القامات
 من هذا القامات آية قط من له الحسنى فخط في سائر ما لا يتركه محمد الحارث الذي عليه جليل جليل وكان قوله
 علت في اليوم بدين وهاهنا وجوه شوق اليك وجهه الصبح الجليل لا يصر عيني سواك ولا صوت الى خليل
 قلت ولا يصر عيني في وصفه ما تجتهد في ديوانه المذكور ومن ذلك وصفه لما في هذا البيت المشهور **ههنا**
 ههنا البرك سكر واما ههنا شربها وكنتم ههنا نغمه فلبس من ضاع عنه وليس بها غضيب ولا غم
 توفي رحمه الله في ههنا الاول ودفن في العارض لسرخ جليل العظم والفارض بالقاه وباب الالف والصاد
 ربه وهو الذي كتب الغرض للنساء على الرجال وفيها الشيخ الجليل السيد الخليل بن زهرا وفيه يد ابي مظهر
 الا نواز ومنع الاسرار دليل الطريقة وهو ترجمان الحقيقة والشيوخ الاكابر الجامعين على ايامه والاف
 قوة العارفين وعدة السالكين العالم اجمع في هذا المرقع شهاب الدين ابو الحسن محمد بن محمد البكري القسوفي السمرقاني
 مصنف كتاب العوارق المشتمل على مكنونات المعارف ومصونات الحامس والطيف في ذلك عن التصاف
 الحسنه الجامع بين برامة الملاحه وبراعة القصائد وطاوة العبادة المشتملة على درر المعارف وقوس
 الحكم وطلاوة الاشادة المحتوية على جوه القلوب وشفا الحاسن التقم وعقيدته معروفه مشهوره
 مشكورة روايتها عن خزانة اسلمه شيخنا بندهم العالي الذي ينهم وبين مصنفه واحد مصنفها بركة الشرفه
 وكان لنا الشكر على شئ منها يرجع في الله سبحانه وتعالى وحول بيته ونفعه اليه من التوفيق لاصابة الحق
 والتحقيق وقد ذكرت بعض عقيدته في كتاب نشر الحامس والمهم وكان فيها شافيا المذهب كثيرا
 في العباده والزنايه ويخرج عليه خلق كثير من الصوفيه في المجاهدة والمخلوة ولم يكن في آخرهم مثله محبة
 الشيخ الامام ابا النجيب وعنا خطا التصوف والوعظ وذكر بعضهم انه من ابيهم قطبا وليا وقوة الصفاء
 الشيخ عبد القادر الجليل ثم اخذ الى البصره الى الشيخ ابي حامد محمد بن عبد راي فوزه من الشيوخ وحصل خبره
 صا من الفقه والحداد وقرى الادب وعقد مجلس الوعظ سبعين وكان شيخ الشيوخ بغداد وكان مجلس
 وعظ عليه قبول كثير ولا نفس مبارك ذكره بعض انه انشد يوما على الكرمي **ش** لا تسقى حوله قاع عودتي
 اني شيخ بها على جلاسي انت الكريم فاليق كرمي ان تقدم النجاه دور الكاس فتواجد الناس لذلك
 وقطعت شعور كثيره وانا بجمع كثير قال ابن خلكان ورايت جماعة من حضرة اجلسه وقعدوا في خلوة وكانوا
 يكونون غرائب مما نظر عليهم فيها من احوال العارفة قال وكان وصل الى اربل رسولاً من جهة الديار
 العزيز وعقد بها مجلس وعظ ولم يبق في رؤيته لصغر السن وكان ارباب الطريق من مشايخ عصره كثير
 اليه من البلاد صورا فتاوى يسألون عن شئ من احوالهم سمعت ان بعضهم كتب اليه يسأله ان تركت

لقد
 في شيخنا الجليل

٧٠٢

العمل اذ قلت الى البطال وان علمت داخل في القدر الجليل فكتب جوابه اعلى وتغفر الله له العجب قال ابن
 يقطر كان شيخ العراق في وقت صاحب مجاهد وانشأ بطريقه حميدة ومرة تامة واورادها كبرية وكان ابن
 النجاد كان شيخ وقت في علم الحقيقة وانتقل اليه واستقر في تربيت المريدين ودعا الحق الى الله تعالى الفقه
 والحداد والعريه وسبع الحديث ثم انقطع ولانهم بينه ودارم القوم والذكر والعبادة الى ان ظهر علا
 مشايخه وتكلم على الناس وعقد مجلس وعظ في مائة سنة على ربه فخره عند خلق كثير وظهر له قبول من الحامس
 واعام واشتهر اسمه وقصود الاقطار وظهرت بركات انفسه في تربيت القضاة والامام
 والحرمه عند الملوك ما لم يره احد وقال يرفقا في ترجمته الى النجيب عبد القاهر واخذ منه التصوف والوعظ
 وعلم الحديث والفقه وصحب الشيخ عبد القادر والشيخ ابا محمد بن عبد البصرى كان تقدم وسبع الحديث
 ايضاً من الجذرة واخذ من سماعهم وروى عنه جماعة ذكر منهم الحافظ بن النجار ومعه وبعت رسولاً الى عدة
 جهات يعني اخذه الخليفة في عزمه ولم يخلف بعده مثله على ما نقل من واحد قلت ويؤيد ذلك ما ذكرت
 في مثاقيل الشيخ عبد القادر انه قال له انت آخر المشهورين بالعراق ففتح عليه يعلم المعارف والادب
 الزاهية ووردت عليه الاموال وحصلت له الاموال العاقرة وفاقه الاقران بعلومه وصلاحه وروايته
 بلا منازع قلت والبر يرجع بعض شيوخنا في اهل الفقه وبعضهم يرجع الى الشيخ عبد القادر وسبني ويشدان
 في كنه العوارق كما تقدمت الاشارة في شيوخنا وكذا في اهل الفقه ورايت في المنام كانه اعطاني سجادة وفي
 ليلة كنت فيها قريبا من قبر سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم اسفل جبل احد اياما وكنت اعظم له
 كلاما فاحس بظهوره في الدفاتر ذكرت شيئا منه في الشاش العلم قدس الله روحه والشيخ الجليل غانم
 بن علي المقدسي اليه يسأل احد عبداً ذلك الانضباط والشارقة الاولى ووقاصي القضاة بن شاذل العزيز
 سيف بن داود الاسدي الجليل الشافعي قرى القرآت والعريه وسبع الحديث وبرع في الفقه والعلوم وسأله
 دعائه وقال دياسرة الدين والآية وصنف التصايف منها كتاب سماه ملجأ الخلق عن النبا والاحكام
 ومنها دليل الاحكام وكتب بالموجز الباهر في الفقه وكتب بصيرة صلاح الدين وحسن بعدد جميع
 من الحج فاستدعى به السلطان صلاح الدين وقابله بالكرامات التي لم يسأل عن مشايخ العلم والعلو وقوله عليه
 من اهل الاذكار كان قد جده ثم ولله قضيا العسكر المحكم بالقدس الشريف عليه الملك الظاهر ابي بكر
 بحلب فاستمع ثم قبل بعد ذلك قال ابن خلكان كان من والي رجمه الله وبين القاضي الى الحامس
 المذكور في سنة كثيرة وحجبه صحيح المودة كتب الى الامام في كتابه السلطان بلدنا الملك العظيم كتب
 اليه في حقنا يقول فينا انت تعلم ما يلزم من هذين القولين فانما ولا اخي ولا اخيه ولا حاجة

٧٠٢

في
 في

مع هذا الى تأكيد حية واطال القول في ذلك فنقص القاضى الى الحاسن ونفاهنا بالقبول والاكرام وعمل القاضى
 بمثل وانزلنا في مدرسته ورتب له اعيان الوظيف والمجتهنا بالقيام بمصر السن والابتداء في اهلها شغلنا وكما
 ابو الحاسن المذكور يده على الامور عقدها وليس لاحد معه كلام في الدولة وكان الفقهاء في ايامه حرة تامة
 ومنها حكمته قال كان في المدرسة النظامية بغداد اربعة اوجه من الفقه والاشغال فافقروا على
 استعمال البلاد كغيرها من الفقه فاجتمعوا ببعض الخطباء وسلوه عن مقدار ما يعمل الانسان منه وكيف يعمل
 ثم اشتهر في القدر الذي قال لهم الطبيب الجاهل فشرع في موضع خارج المدرسة فعمل لهم كنجون ففقدوا او شتر
 ولم يعلم ما به وعليهم بعد ايام بال المدرسة واحد منهم وهو من ليس عليه في سنة حرورية وعلى ابيه بخار
 كثر له من بطرله قد انما اياه فموت الكعبه وكان طوبى له وهو ساكت عليه الكعبة والوقار لا يكتم
 بشيء ولا يثبت بشيء فقام اليه بعض الفقهاء وسأله عن الحال فاجابه ان استعمال البلاد قد رقت فاما العمل
 فانهم منبوذوا باسم منهم الا انا وحيد في هذا من العقل العظيم والتكون والحاضر في فعلهم من هو وحيث
 بهم ويعقد انه سالم مما احببوا به وهو على ذلك الحال لا يفكر فيهم ولا يفتل اليهم منه فلو انهم في ذلك الحين
 واستقامت اخذت الفرج فوطبه واستاوها وحادث فرقة من الشار فكلهم عكروا في ما نالهم وفيما
 الى البلاد الموصل فقتلوا وبسوا فاجتمع المستنصر بالله ونفق الاموال فوجعوا فيها على الكامل الغزاة بعتاد
 حوران وحز قلعة ارتها وهرب منه بوابها حلتهم ثم كمل انشام خوفا من الشار فانهم وصلوا الى حوران
 حشدوا حلتهم ونال حوران وتعب اهلها بين الملكين وفيها توفي الحافظ العلامة للفرق ابو الخطاب بن
 الحسن الكلي القائل الاندلس المعروف بابن ربيعة شيخ الحديث ويا في مدن الاناس ورج ورجل العراق ومصر
 اسد وابيها بن حجر الطبراني ونبيا بور صحيح مسلم بعلو بغداد كان حدث به في الغرب بالاستاد الله تعالى
 وكان يقول انه حفظه كله وضعف حاشته وله تصانيف ووعاقت ونقصه الذهبي فقال وقد يفتق في الملك
 الكامل وجعل شيخ دار الحديث بالقاهرة وقاض القضاة بالقاهرة ودرجه ابن خلكان فقال كان من اعيان
 العلماء وشاهير الفضلاء متقنا لعلم الحديث وما يتعلق به عارفا بالعلوم والعلوم ويا في العريب واشعارها
 فانظرها بين هذين الوصفين من المصادر متين بين السامع عقيدة من يحسن تقديره مع كمال فضيلة لما راج
 في العلوم وبسبب العارضا بالقاهرة وفيها تضرع عبد الزراف بن الشيخ عبد القادر الحنبلي مع من شدة وضيقها
 ودرين واقفي وناظر في القضاة سنة ثلاث وعشرين ثم عرل بعد اشهر وكان لطيفا قديما متين الذي تكتبه
 التواضع متوا في القضاة في النفس في حاشية دم تتكلم في الحاشية والشيخ القضاة في التصوف زهره بنت
 محمد بن ابي حاضرت من يميني ثابت وشيخه سنة اربع وثلاثين وستائة فيها تولى القضاة على ايدى

٧٠٥

ابن ربيعة

والقضاة

واخذها بالتبليغ حتى جاشت المدينة بالقتل عصب القلعة بعد ان لم يكن بعدا خلفها شي من الموانع وتوالت
 الملايين وفيها توفي الملك الحسن احمد بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب بن محمد بن كرتب الكثير وكان
 متواضعا متقنا كثير الفضائل على المودعة قال الذهبي وفيه نشج قليل والحافظ ابو الربيع الكلاعي سليمان
 بن موسى البلخي صاحب التصانيف وبقية اعلام الاخر في بالاناس قال الايام وكان قد اتى اهل زمانه وقيم
 على قرائته عارفا بالخبر والتدبير ذكر المواليد والوفيات له نظير في الاتقان والقبض مع الادب والصلاح
 وكان قد اتى في انشاء الرسائل مجيدا في النظم خطيبا مفوها من كحسن الترتيب والمناق مع الاشارة الاثنية
 عن الملوك في مجالسهم سبينا لما يريدونه في المنابر في الحامد ولا الخط به وله تصانيف في عدة فنون اشهرها
 بنو مدبر في الحجة والناصح محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب الشيرازي النصارى الواعظ المفسر
 اليه رياضا مذهب بعد الشيخ الوفى وله خطب ومقامات وتاريخ الوعاظ وصاحب الترمذ التلطان علا الدين
 التليفي كان ملكا جليلا شجاعا وافر العقل قس المالك تزوج باميه الملك الكامل واشتهرت ايامه
 والملك غياث الدين محمد بن الملك الظاهر قاضي بن صلاح الدين صاحب حلب وسبب الملك الكامل وكو
 بعد اياه وجموع اربع سنين لاجل الدولة وكان الكلي وكان الاتا بلاليسوس الامور واليوس محمد بن الفخري
 المحدث المورخ مع من ابن الزراف في وطافه واحد الوعاظ من ابن الجوزي وهو اول شيخ ولد من المستنصر
 وآخر من حدث بالافرادى سمعا من في الوقت وضعف ابن الفخار سنة خمس وثلاثين وستائة في فيها خدمت
 طائفة كثيرة من الخوارجية وكانوا قد خرجوا من القضاة بن ايوب بن الملك الكامل على القبض عليه فربما
 فنهبوا خزائنه فصار اليه لول صاحب الموصل وصاحبه فلقى القضاة في حيت وزيه وقاضى بلده بعد الدين
 الشجاري طولا ودلالة من السور للاقده اجتمع بالخوارجية وشربهم كما ارادوا قرا من حوران وبسوا
 الولو في نفسه مما فر من التوبة وانضموا عسكره واستغفروه وفيها توفي الملك الاشرف صاحب دمشق موسى بن
 الملك الناصر له وتسلط بعده اخوه القضاة اسمعيل بن الملك الكامل وقدم دمشق فاخذها بعد محاصره وقتله
 وذهب اسمعيل الى بعلبك ولما ان دخل الملك الكامل دمشق ونزل في قلعتها المعروفة بقلعة بعلبك والجندرية
 وتم من ومات بعد شهرين فتملك جده دمشق ابن اخيه الملك الناصر وبصرية العادل وملك الاشرف في نصيبين
 وسنجار ومعظم بلاد الجزيرة وغيرها واول شئ ملكه من البلاد مدينة القهاشم حوران ولما توفي اخوه الملك
 الاوحد صاحب خلاط ونواحيها اخذ الملك الاشرف ملكته فأنشع ملكه وبسط العدل في الناس وبعد
 حيت كان قدامك نصيبين واخذ سنجر ومعظم بلاد الجزيرة ولما اخذت الفرج في سبب عشر
 وستائة توجهت من مكة الى الشام الى الديار المصرية فاجل الملك الكامل وتاجرت الملك الاشرف لما فرقة

٧٠٤

المؤرخ

كانت بينهما في اخوه الملك العظيم وارضاه ولم يزل بلا طرفة حتى استعجب منه وانتصر المسلمون مع الفريخ وانجزوا
 دسائسهم ايدى بهم عقبه صولوا اليها وكانوا يرون ذلك بسبب بمن عجزوا ولا مات الملك العظيم وتوفي ولده
 الملك الناصر فبطلت عمه الملك الكامل من الديار المصرية ليا قد دمشق فاستنجد به الملك الشرف فحصل الاتفاق
 في تسليم دمشق الى الملك الشرف مع حركه وارضاه وسره والرقه وراس العين وتسلط الى الملك الكامل فاقام الملك
 الشرف دمشق ثم هربت امور طوبى للملك الشرف ذلكها ووقعت حشنة بين الكامل والشرف ووافق الملك
 بامرهما الملك الشرف وتعاهد هو وصاحب الديار الروم وصاحب حلب وصاحب حماه وصاحب
 واصحاب الشرف على الخروج على الملك الكامل ولم ينفق هو الكامل سوى ابن اخيه الملك الناصر
 صاحب الكرك فانه توجه الى خدمته بالديار المصرية فلما انفقوا وعجزوا على الخروج على الملك
 الكامل مرض الملك الشرف مرضا شديدا وتوفي بدمشق ودفن بقلعتها ثم نقل الى تربة التي
 انشئت له بالجليلة في الجانب الشمالي من جامع دمشق وكان ولادته في سنة ثمان وسبعين
 وخمسمائة وكان سبطا ناكرا بيا حليما واسع النفس كريم الاطمان كثير العطاء له في جزائره
 شئ من المال مع انتشاء مملكته ولا يزال عليه الذين للتيار ويخرجهم وطرب ليله في مجلس الملك الشرف
 على بعض الملاهي فقال لصاحب الملاهي تمن على فقال تمت مدنيته خلط فاعطاه اباها فتوجه لخدمته
 من الناب فغرضه منها القاب حمله كثير من المال وله غرائب كثيرة وكان يميل الى اهل الخير والصلاح
 ويحسن الاعتقاد فيهم وبني دمشق دار حديث وفوق تدبيرها الى الشيخ ابو عمر بن الصلاح ولد ما خر
 حسنه كثيرة وقته حياه اعيان شطرا وعصر وادخلوا مدامحه في دوا وبنيهم وكان محبوبا الى الناس معودا
 مؤبدا في الحرب لغيره صلاحه صاحب الموصل وكان من ملوك المشاهير ووافعا فاستمر الملك الشرف
 وانتعشت مملكته حين توفي اخوه الملك الا واحد فاخذ مملكته وبسط العدل على الناس احسن البصم احسانا
 لم يعهدوا ومن كان قبله وعظم وقته في قلوب الناس وبعديته وجرت له مع صاحب القرم وابن
 عمه الملك الافضل وقابع مشهور وقها ابو الحسن يوسف بن سمير المعروف بالشوا كان ادبيا فاضلا
 متفقا لعلم العرف والعرف في شأه عدا يقع له في النظر معان بدعيه من البتتين والثلثه وله
 ديوان شعر كثير يدخل في اربع مجلدات قلا بين علكان وكان حسن المحاوره مليح الابدان مع تكون
 جميل القاد وانشد له يوما في شأه مناشدته فيقول شرف الدين ابو الحسن المعروف بابن عتبي
 شعر ما لا يرب ما ربه لعقائه خسر القناد او مثالي العرقه مال الزوم الجمع صفة في راحة
 مثل النار المفرد فقال هذا ليس بجيد فقلت ولم قال ليس من شرط المنايا المفرد ان يكون مضمونا

البحر في الشعر

ولقد تقدم يكون المناوي خيرة اول يكون مضمونا بان يكون نكرة غير مبدية كان تقول يا رجلا ولكن انما اعلى شيئا
 في هذا قال ثم اجتمعنا بعد ذلك في اجماع فقال قد علمت في ذلك المعنى شيئا فاسمعه ثم انشا ثم يقول
 شعر لنا خليل له خلال يعرف من الاصله اخذت له مثل حيث كفه وددت لو انما كاسه قلت يعني
 كفه مضمونا مثل حيث مضمونه في بناء رجل بخله فلينها مكنى العظيم كما صرح من الكسوة البناء والنظم
 الاول قد راي في قصفا البخل تشبيهه وسون العفاة الى ماله بخله القناد في الصغيرة وكفاله العرقه في البعد
 الظلا جمع عاف وشبهه ماله في البيت الثاني في عدم صرفه الى غيره بغيره منتهى الجوع في عدم صرفه في
 الاعراب كما صرح ودارهم وشبهه راحة في كونه مضمونا لا ييسر لها اللذلة بالمناوي المفرد البني على الضم
 مثل يا زيد ويا رجل كرجل بعينه واخر في عليه صاحب النظم الثاني يكون المفرد قد يكون مضمونا مثل
 قول لامي يا رجلا خذ بيدك لرجل لا بعينه ثم اعترض ابن تيمك ان على المفروض بما سياتي ذكره قال ابن تيمك
 فقلت له ايتم فيه كلام فقال وما هو فقلت حيث فيها لغات آخر غيره في واقا اسر فيهم فتمت
 على الكسر منهم من يقول انما اسم شعرب لكنه لا يعرف وانشد على هذه اللغة شعر لقد رايته بجانب
 عما يراش الشوا في شأه هذا اذا كانت اسن نكرة فان كانت معرفة اعربت قوله واحدا قال فكنت
 وقها الملك الكامل ابو الفاعل محمد بن الملك العادل كان سبطا ناكرا بيا حليما واسع النفس كريم الاطمان كثير العطاء له في جزائره
 مكرما للمعلماء متمكنا باله حسن الاعتقاد معاشره ارباب الفضائل حازما في امور لا يبيع الشئ
 الا في محله من غير اسراف ولا اقتدار وكان له بيت عند كل ليلة جمعة جماعة من الفضلاء وباركهم في
 حاجاتهم وباركهم من المواضيع المشكلات من كل فرع وهو معهم كواحد منهم وفي بالقاء هره رايته
 ورتب لها وفاجدها وكان تغني عن صريح الامام الشافعي رضي الله عنه عظمه ودفن امه عنده واجرى
 اليه من ماء النيل ومرداه بعيد وحزم على ذلك حمد عظيمه ولما مات اخوه الملك العظيم الحسين بن شرف
 الدين صاحب الشام واقام ولده الملك الناصر صلاح الدين وادى مقامه خيرة الملك الكامل من الديار المصرية
 فاصدا اخذ دمشق منه وجاء اخوه الملك الشرف من طغر الدين موسى فاجتمعوا في دمشق وقد تقدم ذكر ذلك و
 انه دفعها الى اخيه الملك الشرف واخذ من عومها من بلاد الشرفه على بلدات تقدم ذكره وتقدم ايضا
 انه لما مات الملك الشرف جعل في عهد اخاه الملك الصالح اسمعيل ففقد الملك الكامل وانقرع منه
 دمشق بعد مصاعل حرجت بينهما ولا ملك الكامل البلاد الشرقية استخلف بها ولده الملك الصالح ابو المظفر
 ايوب وخلف ولده الاسمر الملك العادل بالديار المصرية وكان قد سبى الملك العادل المسعود الى اليمن وكان
 اكبر ولاد الملك الكامل وقد تقدم ذلك وانه ملك النصارى ومثالا في امور ولما وصل الخطيب الى ذكر الملك

صلى الله عليه وسلم

٧٠٨

هذا البيت من شعر
 علي بن ابي طالب
 في الفقه والدين
 على الكسرة فيها لغات

الملك من قبل صاحب مملكة عبيد هاواي ومن عبيد هاواي ومن عبيد هاواي ومن عبيد هاواي
 الفقيهين وورث العلاء مستور ونام الحريم الشريفيين ابو العالى محمد بن الملك العادل ناصر الدين خليل امير المؤمنين
 قال ابن خلكان ولقد رايته قد توفي في سنة ثلث وثلثين وستمائة بعد رجوعه من بلاد الشرق وفي حوزته
 يومئذ بضعة عشر ملكا منهم اخوه الملك الاشرف ولم يكن في علوشانه وعظم سلطانه الى ان مرض بعد
 دمشق ولم يزل يمينا الى ان توفي يوم الاربعاء بعد العصر دفن في القلعة بمدينة دمشق يوم الخميس الثاني من
 العشرين من رجب السنة المذكورة قال وكانوا قد حفظوا موته الى وقت سلوة الجمعة فلما دلت الصلوة قام
 بعض القادة على العرش الذي يلي المني فخرج على الملك الكامل ودمالوله الملك العادل صاحب مصر
 فخرج التاجرة واحدة وكانوا قد احتوا بذلك لئلا يتحققوا الا ذلك الوقت وترتب بين اخيه الملك العادل وفضل
 الدين يونس في نيابة السلطنة بدستور من الملك العادل به الملك الكامل صاحب مصر باتفاق الامراء الذين
 كانوا حاضرين في ذلك ثم بقي له تربية مجاورة للبحر ولبهاشبال الى الجامع ونقل اليها وكان عمر نحو ثمانين
 سنة واتمام ولله الملك العادل في المملكة الى سنة سبع وثلثين ثم قبض عليه امره دولته وطلبوا اخاه الملك
 الصالح ايوب فآوهم بمصر الملك الى مصر صاحب الكرك ودخلوا القاهرة وادخل الملك العادل في محضه
 وحر له جماعة كثيرة من الاجناد يحفظونه وحملوا الى القلعة واعتقله بها وبسط العدل في الرعية وحسن
 الى الناس اخراجه القذقات واصلى ما خدم من الساجد واتمام في المملكة الى ان توفي في سنة سبع واربعين
 وستمائة وكان قد اخذ دمشق من عمه الملك الصالح وابقى عليه بعلبك فلما توفي اخذ موته مقدرا لثمة
 اشهر الخليفة باسمه الى ان وصل ولده ^{الملك} العظم من بلاد الشام فعند ذلك اظهر امره وطلب
 لولاه المذكور وبني له تربة بالقاهرة الى جنب مدرسه ونقل اليها في سنة ثمان واربعين وامة جارية
 مولده سموا اسمها ورد الندي وتوفي العادل في الاعتقال سنة خمس واربعين ومائة وكان له ولد يقال
 له الملك المعين نقله الملك العظم الى الشوليد ثم بعد الملك العظم اتولى الكرك والشوكيد ونكح بنتا
 ولم يزل صالحا الى زمن الملك الظاهر فرسله وبذل له عن تسليم البلاد اعواضا كثيرة وحلف له حتى اذا
 نزل اليه المتسلم في الغور قبض عليه وجعله الى قلعة الجبل بمصر واعتقله في القلعة المذكورة وكان الملك
 الظاهر يبالغ في تحصيل قلعة الكرك ويملأها بالذخائر والاموال ولا يجري على ولده الشويخ جاري في
 الى الكرك فنعته تلك الذخائر وكانت حونا له في زمانه ولما توفي الملك الشويخ من الملك الظاهر ملكها
 بعد اخوه الملك المسعود باتفاق من كان من ممالك امير ومن لم ير له قال ابن خلكان وهو الآن
 ضمتها ومقيم بها سنة ست وثلثين وستمائة فيها ضعف سلطنة الملك الجواد بنش بعلان محق

٧٠٩

سنة

الغزيرين وكانت الملك الصالح ايوب بن الكامل وقابضه فاعطاه دمشق بغير امان وكانت سنة ثمان
 في دار الصالح ايوب بن الكامل وقابضه وتسلم دمشق من الجواند المصريين المتواليين الجواند في ان يزلوا دمشق
 ويعطوا له مسكنة فيه ثم دك الملك الصالح في المدة وحمل الجواند الفاسدة بين يديه ثم اكل يدبر قدامه ورافه
 وتوجه الصالح نحو اخوه وطلب عمه اسمعيل من بعلبك لينقذه من سبيهم وبعث اليه بالجهاد صاحب مصر
 وهو رقيق فاخذها فتمت الامراء فتوجهت اليه وبقي الصالح في مطاوعة فاخذها من الناصر صاحب الكرك وطلب
 عنه ونفذ في الشيخ العارف الصالح ابنا عباس احمد بن علي القسطلاني الفقيه المالك الملقب بزاوية
 الشيخ الكبير العارف بالله الشيخ ابو عبد الله القرشي سمى الحديث وتفقه ودرس في مصر وافق في محبة الشيخ المذكور
 وكان القادر في مواجده وتزوج بعد موته زوجته السيدة الجميلة الصالحة ام ولد الشيخ قطيب بن الامام
 المحدث شهاب ورايو العيس المذكور بمكة وتوفي لها وبقره معروف بزار في الشعب بمررت وبلغت منهم حاجوا
 في المدينة الشريفة الى الاستسقاء وهو بها وورثه في دمشق اهل المدينة يوما والمجاورون يوما
 وبنا اهل المدينة باستسقاء فلم يسقوا فعملوا ما كثيرا للضعفاء والمساكين واستقر في الجواردين فمرا
 له ولم يولد له جمع فيه كلامه شخرا الى عبد الله القرشي وكان بعض شيوخه وكرامته وميتا الى ان فاض الجواد وصفت
 وميتا ابو عبد الله محمد بن يوسف الاشيلي الملقب بالركاب مع بالجهاد مصر والشام والعراق احيانا وميتا
 والجيزة فاكروا في رمضان بحمد الله سنة سبع وثلثين وستمائة قد تقدم ان اسمعيل بن دمشق
 فلما كان في القلعة من الغد وانتقل الصالح ايوب بالكرنك اشهر فطلب اخوه العادل من الناصر ما ورد
 وبذل فيه ما ناله الف دينار وكذا طلبه الصالح اسمعيل فاستخ الناصر منه واتفق معه وحضر وسار به الى القوا والمصر
 فالتسايب الكاملية وقبضوا على العادل وتلك الصالح ايوب ورجع الناصر فيها الما فاض الجواد في القوا والمصر
 ابو عبد الله محمد بن الجاهلي سعيد الفقيه الشافعي المورخ المعروف باسم القديس فيهم اهل المهمة وفيه المودة
 وسكونا لثاة من تحت وبورها مشقة نسبة الى بيتا قرية من نواحي واسط سمع الحديث كثيرا وعلقى ثوبا
 مفيد وكانت له محفوظات حسنة يوردها ويستعملها في محاوراته وكان في الحديث واسما ورجا له
 والد رجب من الحقاذا المشهورين والنبلاء المذكورين وصنف كتابا جعله ديلا على تاريخ الما فاض ايوب
 ابن السمعي الدين عار رجب بقلاد الخطيب وكوفيته ما الغفلة السعالي في ثلث سجلات وما اقر فيه وصنف
 تاريخا لواسط وغير ذلك واشتهر بختوت نبلا لايام طرا فلم يجد حديقاصدقا متعلقا في الغائبين وصنفهم
 سئل وادار نقلا بواصفاء وداوى بالعدل والشوايب وما اختلفت منهم صاحبيا وارتفعت فاجده في فعله
 والتوايب قلب وهذه الابيات ياخذ من ابيات الامام الشافعي المذكور ترجمته فيها ابو البركات المبارك

٧١٠

احمد بن علي بن طاهر

محمد بن علي بن طاهر

بن المفتح احد بن البارك الملقب بابن المستوفى في النسخ الاول كان ريسا جليل المقداد في التواضع وروح
الكرم لم يصل الى ريس احد من الفضلاء الا باذنه وادنى زيارته وعمل اليه ما يليق بجاله وتقرب الى قلبه
بكل طريق خصوصاً ارباباً قد كانت سؤوم لديه ناقصة وكان جم الفضلاء يشارفونه فنون
منها الحديث وعلومه واسماء رجاله وجميع ما يتعلق به كان اماثا فيه وكان ماهر في فنون الادب في
والفقه واللغويات والقوانين وعلم لغات اشعار العرب واخبارها واسما وقايعها واسبابها وكان بارعا
في علم القوانين وحسابه وضبط قوانينه على موضوع الاعتبار عندهم وجميع لادب في اربع جلدات
وله كن النظام في شرح شعر النبي والتمام في عشر جلدات وكن بآيات المصنف في نسبة آيات المصنف
في جلدتين كلهم في آيات التي استشهد بها في الفقه في كتابه القصة وكن بآيات التي
جمع فيها ادب كثير ونادر وعزيزا وديوان شعر اجاد فيه ومن شعره بيتان فضل فيها البياض على السم
وها شعر لا يحد عدل اسمه غواره فما المجد ان البياض منه فالرجح بقتل منعه من غيره والتشيع
يقتل كنه من نفسه قلت ولي آيات في فضل لولده البياض على غيره قول اذا القانيات البياض
تفاخرت بالوانها فاحكم فانت خبير فابيضها ساعها فاعلم اسفها لسلطانها يتلو علاه وزيره وان
دام تقليد الامارة اهلها فاضربها ليموت ذلك امير واجرها حديد قلسايس لها اسودرون
الجميع حقيق فان قيل لم فضلت للبياض افعاء ولم قلت ما للبياض قط نظير فقل ان النور يضي
بما كساها احسن الانوار المائل قد يبرق فابيضها فكون البياض ارفع حسنه بما كساه بدنه اسماء مني رجلا
الى كوابن المستوفى وارسل اشعاره ورسلا الى اهل دياره واشكوا ما في اناس يقال له الكمال فتوجه من
ان الكمال قد فرض قلعة من الدنيا فقصدا ستعلم الحال من ان البركات المذكورة في كتاب البياض
الاول الوزير ومن به في الجود حق اضرب الامثال ارسلت به التمر عند كماله حسنا توفي العبد هرهلا
ما عابه التقصير ان انه يبلغ الكمال كذلك الاجال فاعجب هذا المعنى حسن اتفاق فاجا نا الشاعر
اليه وكان مستوفى الديوان وهو منزله عليه في تلك البلاد يتولى هو الوزارة ثم تولى الوزارة بعد ذلك وسكرت
سيرته في كل يوم يزل عليها الى ان مات السلطان مظفر الدين ففعل في بيته في تلك البلاد واناس بلامون
خاضه وكان عنده الكتب النفيسة شئ كثير ثم توفي بالموصل قال ابن خلكان وهو من بيت كير
ابوه تولى الاستفتاء بابل وبعده بولس كان فاضلا وهو الذي نقل نسخة الملوك تصيف حجة الام
البحر ما لغو الى من اللغة الفارسية الى اللغة العربية فان الغزالي ثم يضعها الى الفارسية وذلك مشهور
بين الناس ولما توفي رثاه يوسف بن التقيس الاول ببل بولس ابو الوكا ستودت انما يا بابل

٧١١

مختار

عمر لم يصح كما كفى الاسلام ردا فقد خضع عليه اربعين الشقيقين بكتا وبكتا ابو الفتح نصر بن محمد بن المكرم
الملقب ضياء الدين محمد بن عبد الكريم الشيا في المعرف بابن الاثير بنزوي العلامة الكاتب البليغ صاحب المثل الساتر
انتهت اليه رياسة الانشاء والتوسل وكان مولده بجزيرة ابن عمر فشا بها وانتقل مع والده الى الموصل ومنها
وحصل العلوم وحفظ كتاب الله الكريم وكثيرا من الاحاديث النبوية وطول عاصيا حارس الفنون واللغة
وعلم البيان وشيئا كثيرا من اشعار وكان من جملة محفوظاته شعر ابي تمام والبحتري والنسي قال حفظت
هذه النقاوين الثلاثة وكنت اكره عليهما بالدين من مدة سنين حتى مكنت من صوغ المعاني وصار به ان لي
حلقا وطبقا وقد كن حفظت من اشعار النقاد والمحدثين ما لا احصى ثم انقضت عيا اشعار الثلاثة
المذكورين قال ابن خلكان ولما كملت له اوقات قصدا لكتاب الملك الناصر صلاح الدين وكان يومئذ
شابا فاستوزره ولما الملك فضل احسن حاله عنده ولما ترقى السلطان صلاح الدين واستقر له
المذكور بمملكة وشيئ شغل ابن الاثير بالوزارة وروى اليه امور الناس وصار له عقاد في جميع الدول
عليه ولما اخذت دمشق من الملك الفضل وكان ابن الاثير قد اساء العشرة مع اهلها ففهموا بقتله فاخرجوه
الحاجب محاسن مستغنيا في صندوق مقفل عليه ثم صار اليه ومحبته الى مصر لما استوفى ليا به ابن خلد
المتصور ولما اخذ الملك العادل الديار المصرية خرج ابن الاثير منها مستورا وفي بطنية خروجه وسأله
طويلة شرح فيها حاله ولما استقر الافضل فابحن محذومه الملك الافضل ثم يعود الى القصر بمنزلة خيرة
الملك الفاضل ههنا صاحب فلم يزل عاهة عنده وخرج مغاضبا وعاد الى الموصل فلم يستقم حاله فودعها
يستقم حاله فصار له شجار ثم عاد الى الموصل فاختارها رادامته الى ان توفي ولما من التضايف الدالة على
غذاه فضله كتابه المشي التام في ادب الكاتب والاشعار وهو في جلدتين جمع فيه فاعجب لم يترك شيئا يتعلق
لفن الكتابة الا ذكره وكتاب الوشى المرقوم في هذا المثلوم وهو مع وجازته في غاية الحسن والاداءه وكتاب
المعاني المختوم في صناعة الانشاء ولم ابق له في باب ولا مجموع اخبار فيه شعر ابي تمام والبحتري وغير
الجم والمتن في جلد واحد كبير وحفظه مفيدة قال ابن المستوفى نقلت من خطه في هذا الكتاب ما مثاله
شعر تمنع به علقا نفيسا فانه اختار بصير بالامور حكيمه اطاعته انواع البلاغة فاعتنى الى الشعر
من لحن اليه قويمه وله ديوان ترسل في عدة جلدات واختار منه في جلد واحد وذكر ابن خلكان
له رسالة كتبها الى محذومه بليغة البلاغة الا ان في بعض النقا عنده ما يلائم الوارد بماله وما يلائم انادي
بنوعانه فانه وان اراد المظفر الذي نزل فقد احقه فيض فضله الله عز وجل وقد نظمت اياتا نادرا وتكثرا
لقابل من قال في المظفر الذي صار عجزا عجزا فعود بالقدم من العجز الى العجز مناه وهو عند غنوا كغنى

٧١٢

بالطبية والمهاجرين من الشواهد في ذلك قلت في بعض القصص ان دش لها جديده شبه ابريق فضله وبعينها تروى
بها راي الروي انما رست لم يخط قط مقلد بلا ولا يعطى لاشكها بدلا وفيها توفي في حفظ ابوالعباس احمد بن موسى بن الموفى
المقدس القاضى والعلامة المفتي ابوالعباس احمد بن محمد بن الحارث بن عبد الله بن الحسين وفيها القاضى الاشرف ابوالعباس
احمد بن القاضى الفاضل عبد الرحيم البساسني ثم المعري والصاحبة ربيع خاتون اخت صلاح الدين والدارك وفيت
بدرتها بالحبل والنجيب بن ابوالعرب رشيد الهدى في تزيين دمشق في الفرائد وهو واحد من المشيخ وصنفه في
كثيرا للشاطبية وشراها المفصل الزمخشري وتصدده لافراة شيخ الاسلام تقي الدين ابو بكر عثمان بن عبد الرحمن الكوردي
الشهر ذوى القعدة المعروف بابن الصلاح كان احد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه واسماها التجلد وما يتعلق
بعلوم الحديث ونقل اللغة وكانت له مشاركة في فقه حنابلة قال ابن خلكان وهو واحد من ثمانية الذين انقضت لهم
قال وكان في فتاويه مسنده قال يفتي انه من جميع كنه المذهب قيل ان يطلع شاربه قد عني والده الصلاح
وكان من جملته مشايخ الاكراد المشار اليهم ثم نقل والده الى الموصل وشغل لها مدة وتولاهما الامارة الشيخ
العلامة عماد الدين ابو حامد بن يوسف واقام قليلا ثم سافر الى مصر واقام بها زمانا وحصل علم الحديث
ثم رجع الى الشام وتولى التدريس بالمدرسة الناصرية المنسوبة الى صلاح الدين بالقدس واقام بها مدة وشغل
الناس عليه وانتفعوا به ثم انتقل الى دمشق وتولى تدريس التوحيد التي انتسبها الزكي ابو القاسم هبة
الله بن عبد الواحد بن دواحة الحموي ولما بنى الملك الاشرف بن الملك العادل دار الحديث بمشوق فوض تدريسها
وشغل الناس عليه بالحديث فيها ثلث عشرة سنة وتولى تدريس مدرسته سبب الشام زهرا خاتون ابنة ايوب
وهي شقيقة شمس الدولة وهي التي بنت المدرسته اخيرا لظاهر دمشق وبها قبرها وقبور اجيالها المذكور وزوجها
ناصر الدين صاحب حصن وكان ابرار الصلاح يقوم بوطايشا لجماعات الثلث من غير افعال شيئا منها الا عند ضروري
لا بد منه وكان من العلم والدين على قدم حسنة قال ابن خلكان وقامت عنده بمشوق ملازم الاشغال مدة منته
في العلوم الحديث كنه با نافع مبسوط وكذلك في مسائل الحج جمع فيه شيئا حسن في كتابها في الحلال والالحالات في كتاب الوسيط
في الفقه وله طبقات الشافعية المختصر الشيخ محمد بن النورى وبتدريسه عليه جماعة ومن مشايخه في عصره
وزين الاسنا والمولى الطوسي وابن السكينة وطبرزد وزياد الشيرازي وغيرهم ومن تفرغ عليه وروى عنه الشيخ شهاب
الدين ابوشامة والامام تقي الدين بن زبير قاضى الديار المصرية والعلامة شمس الدين بن خلكان قاضى البلاد الشام
والكامل ارسلا والكمال سمى شيخ النورى وآخرون الى ان توفي فشهد جنازته جمع عظيم وعدد كثير من اجل ان
انتفى جميع بعض اسماءه فيها وفي في مجلد فلم يزل امره جاريا باسداد وصلاصه حال واجتهاده في الاشغال بما ذكرنا
وبالنحو الى ان توفي بمشوق في ربيع الآخر من السنة المذكورة ودفن في مقابر الصوفية خارج بالبحر مولد سنة

وسبعين وخمسة المئذون ذكر غيره انه بعد قاتله بالموصل حتى افقد وطاف البلاد ومع من خلق كثير ومنهم صغير بعدد
وهذان ونيسا يورس وهران وعز ذلك ووردا الشاه من تميم قال وكان اماما بارعا حجة متبحرا في العلوم الدينية
يصبوا بالزهد في ورعه لم يد طول في العربية والحديث والتفسير مع عبادة وتجدد وورع وسلا وتعب
وسلا زهد الخيرة في طريق التلطف والرفق لا متقاد اراء رشيقة وفتاوى سديدة ما عدا فتاياه الثانية في استحباب
صلوة الرغائب وله اشكالات على الوسيط وموافقات حسنة وفوايد كثيرة وتعاليق حسنة وعلوم الحديث الذي
اقتضيه من علوم الحديث الحاكم وزاد عليه والامام العلامة علم الدين ابو الحسن علي بن محمد السخاوي الهدائي
المعري النعماني تفتى علم القرائن على الامام المعري المحقق في علم القسم الشافعي المشهور بمصر ثم انتقل الى دمشق
ونقدم لها على علماء فخرته وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وشهرة الفصل الزمخشري في اربع مبيعات في
الشاطبية للامام المذكور وكان قد قرأها عليه وله خطب واشعار وكان متعبا في وقتها قال ابن خلكان
ورايته بمشوق والناس يزدحمون عليه في الجامع بعد القرائن ولا يبيع لواحد منهم بزيادة الا بعد زمان وفي
زمانا يركب الجمجمة ويوسعد الى جبل الصالحين وحولها ثمان وثلاثة وكل واحد يقرأ وتليقته في موضع
غير موضع الزمخشري في فقه واحدة وهو يرد على الجميع ولم يزل سؤالا على تليقته الى ان توفي بمشوق في السنة
المذكورة وقد تيف على التسعين ولما حضرته الوفاة انشد لنفسه شعر قالوا غدا تاتي يا راحتي وتقول انك
بمعناهم وكل من كان مطبقا لهم اصبح مسرورا ببقاياهم قلت تليقته فما حيلتي باي وجه انلقاهم
قالوا ليس الغرض من شأنهم لست اعد من ترجاهم وفيها الخط الكليوم صاحب الدين ابو عبد الله محمد بن محمود
بن الحسن البغدادي المعروف بابن النجاشي وصاحبها دج بغداد ولد سنة ثمان وسبعين وخمسين مائة وورحل الى
الى اصغها وخراسان والشام ومعه سبع مائة وكتب شيئا كثيرا وكان من تفرغ مقنا واسم الحفظ
تمام المعرفة بفتنه والنجيب بن ابوالعرب رشيد الهدى في تزيين دمشق في القرائن وصنفه في كثير الشاطبية
وشراها المفصل الزمخشري سنة اربع واربعين ومائة ثم انتفى الصالح بمسجل مع الخوارزمية في حال الصالح
ايوب صاحب حصن وابسده على بمسجل ثم كتب الى عسكر طليعتهم على حارب الخوارزمية وانهم قد خربوا الشاه
فيما درناي طليعتهم في الورد واجتمع معه صاحب حصن بالعرب والتركان بعسكر دمشق وانفذ الصالح بمسجل
مع الخوارزمية وعسكر الكرك وصاحب صرغدا تلقى الجمعان على يديه حصن فقتل مقدم الخوارزمية وانهزمت
الصالح ثم سادت الخوارزمية الى البلق وانفق منهم الناس واودعهم الصالح بمسجل في سابعه حينئذ فكسروا
الخوارزمية وساقوا نفر لوالا الكرك وتسلخوا بعلبك وبصرى واخذوا اولاد بمسجل الى القاهرة والنجاشي
الحلب وانقضت دولته وصفت الشام لخم الدين ايوب قدسها ودفن بمشوق ثم تولى بعلبك ومما الى شمس

فاختارها واخذ الصبية مع الملك السعيد بن العزيز وهو ابن عمه ثم بعث بها وبالقديس قاسم بشارة سورها وبغير
 تعلها في سورها الملك المنصور بن المجاهد ساداته صاحب حصن واين صاحبها واخذ الموسوي بالشيعة
 والاقوام من بيتان الملك الاشرف بدشوق ومات فقتل في حصن ودفعه مناديه وكان عازما على اخذ دمشق
 فنهاه الموت وقام بعدها بمصر ابن الملك الاشرف موسى فيها سبعين سنة على الكوراني كان هذا عابدا قاتنا مارتا
 اقات بالعدو فها ومن الملك فاختار على الملوك ونصحه لهم سنة خمس واربعين سنة في اخذ الملوك
 عسقلان واخذوا طبرية قبلها بايام وفيها اخذ الملك الصالح نجم الدين الصبية من الملك السعيد وعوضا موعودا
 فارس بمصر وبها تارل عسكر مدنية حصن واعتدوا بعدا شهر وفيها توفي الكاشغري بابراهيم بن عثمان
 النوردي ببغداد سمع من جماعة من دول الير الطليعية من الافاق والجماعات وكان آخذ من بني بني وبين الامام
 مالك خمسة اخف ثقات وتوكل شيخه المستعبر والشيخ ابو محمد بن الحسن بن المنصور الاشرفي الصوفي ولد
 بقرية بصرى من حوران ونشأ بدشوق ويعلم بها الشيخ العباسي ثم عظم امره وكثرتا عروا قبل عا سادات الصبية
 وبلغ فيما يتعاملونه من ذلك فمن حسن به الطرح يقول هو صادق صاحب حال ومكوي وموكل وموكل
 الكلفن يرميه بالزندقيه والقتال والاضلال قلت هذا معني ما اشار اليه الذهب في ميله فيدها ذكرت من
 الوصف الاخير كما هو مذهب اكثر الفقهاء الطعن في كثير من المشايخ فانه قال ومن غيرهم رماه بالكفر
 الضلال ثم قال وهو احد من لا يقطع عليه بجنه ولا نارا فانا لا نعلم بما ختم له لكنه توفي في يوم شريف قيل
 العصر السادس والعشرين من رمضان وقد نيف على النعمان مات فجاءه الله كلامه وفيه من التخل في
 ما فيه مع تغليب الكفر واما عدم القطع المذكور فليس يخرج منه احد سوى الانبياء صلوات الله عليهم
 اجمعين ومن شهدوا له بذلك ولم يزل الفقهاء يذكرون بذكره عن الشيخ المذكور عما يبس الكوامات
 والنجريات وفيها ابو علي عمر بن محمد اذى الا تولى الاشيلي النحوي احد من انتهت اليه معرفة العربية
 في زمانه وكان يحار الجاري وفي حروا تباري تصدق لا قرا والنحو من سبع عا ما وصنف التصانيف وسمع
 جماعة من الشيعة واجاز له التلخيص واخذ النعمان عن واحد من النماه قال ابن خلكان ولقد ايت جماعة
 من اصحابه كلهم فضلا وكلهم يقول ما يتقاصر الشيخ ابو علي المذكور عن الشيخ ابي علي القاسمي قالوا وفيه
 مع هذه الفضيلة عقلية وصورة بله في الصورة الظاهر حتى قالوا ان كان يؤمن على جانب فريده
 كواين فوقع منه كواين في الماكر وبعثت عنه فلم يصل اليه ايها فاخذ كراسه اخرى وحلها
 فخلق الاخرى بالماكر وكان له مثل هذا الاشياء وشرح المقدما المجزوليه شرحا كبيرا وصغيرا وكثيرا
 في النحوتاه التوطير وباجلته عا ما يقال كانه خاتمة ائمة النحوي والملك المنظر تار بن الملك العادل صاحب

٩

بر نبي

قارن وخلاط وغير ذلك كان فارسا شيئا ما وشبهها معجبا ومكة جواد ثلث بعد اية الشهيد الملك النعمان
 سنة ست واربعين سنة فيها توفي الامام العلامة الفقيه المالك المصولي النحوي المعروف بابن عا
 عثمان بن عمر الكندي المندائي النحوي الحنفي وسكون الدين المومنين قبل الالف توفى ثم مصر في تصانيفها
 المشتهرة على التحقيق والافادة كان والده حاجبا الى امير المؤمنين الصلوات واشتهر في مصر بالقرآن الكريم ثم
 بالقدر على المذهب الامام ما كلفه بالعمير والقرات وبرز في علومه والتفقه غاير في اثنان ثم انتقل الى دمشق
 ودرس بها معاني الزاوية المالكية وكما كلفه على الانتحال عليه ونجى في الفتوى قبل كان الا اغلب على المذهب
 وصنف مختصر في مذهبهم ومقدمه وبيرو في النحوي اخرى مثلها في التصريف وشرح المقدسين وصنف في
 اصول الفقهاء قال ابن خلكان وكل تصانيفه في النحو والحدود ووافقه في مواضع واورد عليه كلاما
 والزامات بعد ما جاء منها قال وكان من احسن خلق الله ذهنا ثم عاد الى القاهرة وقام بها ولما مشى
 بالاشغال عليه قال وصار في سبب اداء شها رات وسالته عن مواضع في العربية مشكلا فاجاب عنها
 المبلغ ابا بسلوك كثير وشيت تام ومن جملة ما سألته من مسائله اعتراف الشرط في قوله ان اكلت
 ثم شيت ثم يدين فدين الشرط على الاكل بسبب وقوع التلويح في قوله اكلت ثم شيت ثم يدين وسالته عن بيت
 المتنبى عن قوله لا قدس بر حتى لا تمصطلم فاك ان الحمى لا تفتق مالبس ابو حنيفة فمصطلم
 ولا تلبس من ادوات الجرح فاما الكلام فيها واحسن الجواب عنها قال ولو لا التطويل لذكرت ما قاله
 ثم انتقل الى الاسكندرية للاقامة فلم يطل مدته هناك وتوفى بها ودفن بمناجج باب الجمهورية الشيخ القاسم
 ابن الميضاة وكان مولدا في سنة سبعين وخمسة مائة باسناد رجحانه انتخب كلام ابن خلكان قلت في الغنى
 كان حبيب الامام شيخ الاسلام عز الدين بن عبد القلام ومصاحبا له وانه لما حجب السلطان كان تقدم بسبب
 انكاره عليه دخل ابن الحاجب المذكور معه ليس لوافقته ومراعاة صحبته ولعل انتقاله الى مصر كان لتسبب
 الامام عز الدين المذكور والله علم ولكن قد تقدم ان الملك النعمان حجب هذا من الامام بن المذكورين معا كلاما
 عليه وابن البطار والطبيب البارع عبد الله بن احمد الملقب صاحب كتاب الاوردية المقررة انتهت اليه معرفة
 تحقيق النبات وصفاته ومنافعه واما كنهه ولما تصال بجنه الكامل ثم ابنه الصالح توفى بدشوق النحوي
 بدشوق صاحب المغرب العتيد ويقال ايضا التعيدا بالحسن عا ابنه المومنين ادرين ولى الاسر جلا خيه
 عبد الواحد وقتل على حجر جواره وهو بخبر حسنا تليان ولى بعد المومنين فامتدت دولته عشر عا ما
 والنور بن الحسين عا بن يوسف الشيباني وزير قلب ومحب التصانيف والتواريخ وجمع من الكتب في
 اختلاف النواع ما لا يوصف وكانت يداى نحو امرار بعين الفديا رست سبع واربعين سنة

٧٣

عليه فواضله الخدمه مع ان ارضه واما مات الملك الصالح واصل الى المطر الى مصر واما في داره وملكه
 من رعاياه القويات الى ان مات هذه نيله مختصر من احواله مع احواله وكان شجاعا وبارعا جليلا جديدا
 الفضل والمروءة والاعلاق الرضيه ولم يذوق شرف من جلت في قلوب بعض قضاة **شعر** يا صاحبي على بحر ما
 قلبه يوماله من قاريه سلبه مني يوم يا واصلت له كجولة ايضا في اسوداء ولم يتبين منهن ما جيت الشئ
 واحسن بهما وهما اذا ما سقا في ديقه وهو كما ذكرت ما بين العذيب وبارقة وبذلك من قوره ومدتها
 تحت عواليا وحجرا التوابن او هذا البيت الشئ في قصيدة له بعد بغيره وهو **شعر** يذكر في من قوره وسلا فم
 تحت عواليا وحجرا التوابن قال ابن مكيان والبعثي ان كتب قصته من شفاعته في قضاء من قبل بعض
 اصحابه الى بعض الزكاه وكتب فيها لولا المشقة فلما وقف عليها ذلك الرئيس قضى بخله ووفى قصده
 وهو قول الشئ **شعر** لولا المشقة ساء لساكنهم الجود بغيره بالقديم قبال وهذا من لطيف الاشادات
 سنة خمسين وستمائة توفي الكمال الحق بن احمد المقرئ الشافعي المكي من صلاه كان اما ما بارعا في هذا
 عابدا توفي بالرومانية والعلمانية ايضا بل يرضى اليه من المسبحين محمد الطغفاني العمري الحنظلي
 نزيل بغداد كان اليه استقر في محنة اللغه لم مصنفات كعاد في ذلك وله بصرف الفقير في القوم ولاما
 وسعد الدين بن حمى محمد بن المؤيد الجويني الصوفي كان صاحب احوال ورايات ورايا ايامه في القوم ولاما
 سكن في بسوف سنة ثم رجع الى خراسان توفي هناك سنة احدى وخمسين في ثمانين في شهر ربيع الثاني
 الجليل العارف بالله ابو الفتح جميل العيني ذو المقامات العلية والاموال السنية والانفا من الصداقه
 والكرامات الحارقه الفتح العظيم والفضل الجليل منيع الامير مطلق الامور في الزمان والمشا واليمن
 بين الاقران صاحب المظلم الباهر العظيم الشأن الذي اشرف اليه فيما مضى من هذا الدنيا **شعر** لست اكن
 سار بالفضل سيدا بكل زمان ثم كل مكان اذا اهل ارضي فاحذوا بشيونهم ابو الفتح فينا فخر بن
 كان قدس برحمه عندنا نعلم الطريق فينا هو كما من اللقاء له مع هاتفا يقول يا صاحب العبد عليك عيني فوف
 منه ذلك موقعا ان عجز عما كان عليه واقبل به الى الاقبال على الله والانا بتراليه ومحبة في بعاية الشئ
 البكي الولي الشهير المعروف بابن الانبي العيني من ركت فقه ونور قلبه وظهر عليه صدق الارادة وبيهاه
 وحدث منه بعض الكرامات في بعض الاوقات من ذلك انه خرج في طلب فرقت ونهجه جار يحمل على الحب
 فينا هو يجمع في بعض ايامه وثب الاستد على حاره فانقرسه فلما جاءه بالخطب لجمه وجهه قد مات وقال
 لاسد تغفل جاري على شئ اهل خطب عمره المعبود ما احله على ظهره فجمع الخطب حله عليه وهو
 ابن مطيع وساقه الى ان وصل الى طرف البلد ثم خطب عن الخطب وقال له اذهب ومن ذلك ايضا ان

٧٢٣

ابو الفتح

الخطب

بني

وزوج الشئ المذكور طلب شري عظم من السوف فذهب ليشترها او كلهم بعض العطارين من ذلك فقال العطار
 ما عندك شئ فقال له ابو الفتح ما عندك شئ فاعلم في كل اجمع ما في ذلك العطار في الى الشئ يشكو
 ما بين علي ويايوس ابو الفتح فاستدعى به الشئ ونام به سبب اكلها وما ظهر له من الكرامة وقال لي فيا
 لا يسلون في غدا واحدا ذهب حتى اراه ابو الفتح واضربه فالتزم فاني ان يصعبه قد ذهب اليه من
 به يسهل عن الشئ ليتسرع به فكل ما التزم به يقول الخطب ما يحتاج الى شئ حتى ما الى الشئ الكبير العارف
 بالله الميمون السيد الميمون المعروف على انه هو فالتزم به السعيد فافهمه بذلك قال ابو الفتح فلما جئت كان
 قطع وقت في الجوه فانه اصره كنت عند من الفخ لولاه لها فتعجبها الاهداء وعلقها في عنق تلك كانت
 يشو الى محاسن احواله المذكورة كانت عند ابن ابي ستوره فابصر الى هذه النظم مما سانه التي يحلها عليه
 لكل من يحلها ومن كراماته ايضا ان الفقراء قالوا له فتنشئ الخيم فقال في اليوم الغلاتي انشاء الله
 تكون الخيم وكان يوم سوق يجمع فيه العوافي فلما جاء ذلك اليوم جاء والميراث قطع الطريق على امره
 فحبوا القافلة فلما كان بعد ساعة جاء واحد من القطيع بنور الى الشئ فقال الشئ للفقراء لا يجوزوه
 وغلوا راسه على حاله ثم جاء اخر ايضا منهم يحمل حطب فقال لهم الشئ اطمئنهوا واجزوه ففعلوا جميع
 فذلك ثم فوالا الفتح وادبوه فقال الشئ للفقراء القموة فكلوا فذما الفقراء الفقهاء الى اكل معهم
 فاستمعوا فقال الشئ للفقراء اكلوا الفقراء لا ياكلون الحرام فاكلوا حتى فرغوا واذا بانسان قد جاء الى الشئ
 وقال لي يدي تدرت للفقراء شئ فاحذوه الحراميه فقال له الشئ تعرف راسك بذلك اما رايته قال نعم
 اعرف فامر الشئ باحضار ذلك الرأس فاحضره فلما رآه ذلك الانسان قال هذا رأس نوري بعينه فقام
 انسان آخر وقال يا سيدي تدرت للفقراء عمل حب فخطب عنى فقال له الشئ قد وصل الى الفقراء متاعهم
 والى الضميمة وذلك ندموا على ترك موافقة الفقراء ويقوا يضربون على يد ولا رعي الشئ ما يطول ذكره بل
 استطاع حصره من الكرامات الظاهرات والباطيات العظيمة والكرامات العظيمة في الحقيقة والتربية في سلوك
 الشريعة جميع بعضها فكتبت من ذلك قول يجب على من تزكيت به اخلاط اول ما يبطله استخراج الفخ
 بربك خوف الغفوت وبغسل بعد ذلك من ماء بين الغفلة بفساد المعزلة في كشف جبل الانقطاع
 الشئ من الانس بما دون الله ويشرب من ماء شحوم جنظ القبر ليتشوق بدهن شجار الحزن ويطعم
 من صميم غذاء التوكل ثم يكفل بغير عود الغرام ولا ينال بعد ذلك حتى ينظر انوار ثناء شجار التوفيق
 ثم يجلس على بساط قدم الصدق والتصدق شطر ما يرد من عجائب ابريز التحقيق حتى يولد الفقير
 والجز والافتقار الذي نعمت به النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين ونعم التوفيق فينبغي على

٧٢٤

استلزام

زينة

يؤثر العليل ويرجع الى ما كان عليه خلقه اول مرة فيكون كمن لم يولد من قبل الله لا لنفسه بل للآخرى فلم الحكم القديم
المنفصل بالتأيد في حال المحض على المنهج العبدى والقا نون الفقر كماله وجب له لا يكون الفقر اذ لا يولد
لنفسه وجها لان لسان الفقر لوجوب ترك النية برصحة الاداة وبلغ ما يرد لصحة الرضا والزام ما لا يلزم
لله وشوقا اليه كما قد وجب على عبده فاذا التزم ما لا يلزم صفات الحق الحق واصد الى العلم انه يسكن
فيكون الحق واصد لاجل وصل وبعد وجود ما يحجب الحق عن المبدأيات من ملاما ورسما يظلم علوم الله فيخلق
يصغر القديم المنفصل القدوس لا يعرف العالم بما ان الله تعالى يصغر ويعدى احد مكره والله بكل شئ عليم قوت
واخر كلامه هذا شبيه قوله تعالى كمالا نقاب لوجه الامم العزوى نقاب بجلال وجلال سبحان وجه الله الكريم
فوقنا الى لا يبرز من ذلك الجلال ذرة فلا يبقى احد من الثقلي ومن سواها يبرق ذلله تعالى عزة ولا عيبا
قلت وقد اشرت الى ما يظلم من معناه والله اعلم في ترجمة الشيخ عبد القادر في سنة اثنين مئتين وخمسة
وقال ايضا ان الحق والحسوس حجاب عن الله فاذا ظهر سلطان حب الله تعالى بنور راجية القلب لله حرف
مدا رب الحق بنار سلطان الله لا يقدر احد ان ينفقه وقال ايضا اذا طلعت شمس الحق قبله القبول لا في
الا على حنك من الافى الله في نفسه من شعاعها وليس كل واحد بل بالحق هو حق فاما اذا طلعت من كل
وانتفت دوة التعاقب عينا يقينا لم يبق لبق ولا خادوم يبق كقولهم ببق اسلام قطعا ووجب حينئذ
ظهور الشئ صالت بينا وبينه الاحوال وكثر المقاتلات والافعال كما يحول الشهاب عسا فان لم يبق
ظهور الشئ الذي لا يشبهه عساها وصرا كما نجوم عند طلوع الشمس لا غدا ان يشرق الغدا ولا حضور الشرب البقا فان
كنت ههنا دابة ما دينا وان لم تر شيئا فكن حرجا صا يبق بل التواى وقال ايضا اذا اختلفت
الامطار بماء البحر كان منه الذر واللولو وايا قوت الاحمر قطعا قلت يحتمل ان معنى اذا اختلفت ما واطار
عند الغضل المنهل من حجاب الجود عند مشا هذه الجبال والمرب كوس الوصل بما وجر توحيد القلوب المنيرة
عند الظبية الركبة المظلم يكون من ذلك المظلمة والعارف ولولو العلم ويا قوت الحكم الاحمر يحتمل ان اختلف
ما واطار العلوم الباطنة بما عجز العلوم الظاهرة في ظرف القلوب المظلمة وقال ان عبد الهوى
وحر اما بعيد لم تملك الهوى نفسا في جميع الفقر قطعت قلت وما يناسب قوله هذا قوله تعالى من
الى زيارته مرجبا بعيد عبيد فوجرا عند مكرين ذلك اشتد انكاره فنهى الشيخ القرطبي واصامه
الفرق بين محمد المحض المشهور فذكر واه ذلك فخلق وقال صدق انتم عبيد الهوى والهوى عبيد
وقال ايضا اى وقت لا يحكم الهوى على المرید وصل الى الله بالله تعالى فان وقت يحكم الهوى على المرید يقينا فصل
عن الله بعلته والعباد بالله العليم ولا شك ان الله تعالى خلق كل دابة من مادته مهيئ معلول بعلمه واماما

منه

عنه

خلق الله تعالى ليس بنا احد غير اول مرة فهو من نور جلال جمال وجه الله الكبير بلا علة وقال ان لحيته تنوب
المخلصين بخلق يعرف الشياطين وابناهم يقينا كمن لا يحرق الله لا تحب قولا واحدا وقال اما بعد فانظر يا
قيا يفسد عقول المريرين فاذا هو من روية نور العمل ونسا القلوب من حب الدنيا النعيم من العجز
والطمع وابنا الهوى وفنا ولا رواج من حب البقا وطول الامل فلهذا يجب على المرید ان يترك في نفسه
له كما هو حال العدل ومنزلة الغفلة عن الله تعالى فاذا اراد المرید اصلاح قلبه وصفا له قتل قاتل سيف
الصدق وطريقا في قبر الانقطاع ودخنها بترك التدبير وبلغ ما يرد عليه من القضاء بالرضا والتسليم
والانس بيرة وتكون الى حكمه وبالله التوفيق وقال ايضا لما سمع الملك المنصور سلطانك الرحمن في حفته
الكبيرة منها له بغير حق اطل بباله بتعليمها اذا طرحت الايمان والتوحيد والتوكل والرضا في يومه حلاله
توا ومن بنا والشوق والتوحيد ما رمته الكبير بتحمل الكون بطبعه وبوبة صرا بلا عبودية والتلام
وقال في جواب الكتاب ايام من الشريف الامام احمد بن الحسين ايام حرجه وقد دعا الى البيعة له وردت
السيد فغرمنا مضمونه ونعمره ان هذا التيسر سلكه الاولون واقبل على الاكثرون فبما انفس مناجنا
قوله تعالى دعوة الحق لم يبق لاجب ان يخلق فينا متبع وليس لاحد منا ان يشتره سيفه عجزه بغيره ولا ان
يترفع في يومه بعد امله فليعلم السيد قله فراعنا لما راع في هذا المولى والتسلام قلت ولرس الكلام في الحقائق
الفا صفات الدقائق ما لا يفهم الا الخواص من الاخلاقي ومن المواهب والعباد الجسي ما لا يلا
الاس في فضل الله العظيم وكنت قد اشرت في المنام هو السيد المشكور بهيل بن محمد المحض المشهور
لبنة واحدة قال لي احدها واظنه الشيخ بالغيث انا ما فتح عا انبدا بحسين فقلت له يسديك هذا بد الله
الفتح ام فحانه فقال لا والله اذ لم اجد دفة واحدة ففهمت انه يعني بذلك المذير من جذبا من الحق التوفيق
العبد من نفسه ومن الحق واليه والى شيخنا المذكورين اشرت في هذا الحديث البين من قصيدة في مدح شيخنا
هيبت عطا عطل جرد عينا شيلة في سابقات التامل سقت تلك الخلاخوزة المعية وملاخرو
من ملاخ الا حار له خليل في حب الملاخ تغلا بسلي في ربهما من خلاص وزور ملاخ الحق من كل بودة
يمان به ما وحسن كواصل وموينا عا اجبا بما عواجه وبلا رباها بالتمتع الحواظان قلت فيها بالقصر
بعد كناية الغزل والتلويح ملكك ابرار يا ليس يبق جليسه لهم بين رايات العلي في المفاصل كسارتنا
منهم غور عواجه الى الكلى الشاى انساب الا فاضل ومثل في الحديث المتقدم في العلم الجهر بعد الغور الى التوكل
وشجرة ذي الجيد النجيب ان اهداهم ضلال الكفار الاما فن وقنا تحت دراهل الاجار دعة لبنا خيرة
في فناء ماذل هذا المقداد وفي السنة المذكورة الملك الصالح صلاح الدين بن الملك الظاهر غازي بن الملك

نصفه
٧٣٩

انما هو صلاح الدين يوسف بن ايوب والامام العلامة كمال الدين عبد الواحدين خليفته زكي الدين عبد الملك عبد الكريم بن خلفه الاضاري
 اسما كاشاف في العرف بين الملوك في صاحب علم المعاني والبيان كان زكيه من اهل فافون وكى فافون صرخه ودرس
 بجهلك وتوفى بدختر ونظم داني والشيوخ محمد بن الشيخ الكبير عبد الله الجويني وصاحب شيخ عبد الله المذكور الشيخ
 عثمان بن البعلبي صاحب حال وكرامات وبريات وجماعات سنة اثنين وخمسين وسماثة نهضت لطل
 الملك المعز من الدين وقها الامير قارص الجويني التكني لشيخنا فافون صرخه بالاسما والكموا مشرقه الصالح
 بالفت ديوانا اتصلت السلطنة الى الملك المعز بالشيخ فافون في الادلال والتجرب وبقي ركبكم بكمه تزيه بابنه
 صاحب جاه وقاله المعز ارسله على العرس في قلعة الجبل فادخلها الى وكان يدخل الحزنه ويتشرف في الاموال وافق
 الحزنه وزوجه سحر الدين عليه ورتبا من قبله وعلقت ابواب القلعة فركبت مما ليكم ولا زواجره واحاطا بالقلعة
 فالتقى اليهم دارة وتفرقوا وجعلوا في ابواب الكايت عبد السلام بن عبد الله الحواشي التكني والكموا محمد بن طاهر البصري
 المفتي الشافعي وكان دينا محمدا بارعا في الفقه واعلمه في الوزارة مع شتم وهدو وجع نفسه وتوفى بعد في شهر رجب
 وقد جازا السبعين وله دائرة الحروف ثلث دابة طه المذكورة لعلمه الذي روى السيد الجليل المقداد الشيخ النكود
 عبد الغفار وصاحب الرواية في حديثه فوصى قال اخبرني الرضوي بن الامعي قال طلعت جبل لبنان فوجدت فقيرا
 فقال لي رايت البارحة في المنام قايلا يقول **يا شيخ** الله ذكركم من طه ماجل تزلو الوزارة عايل في سلطانا فقروا
 من ذاهدي في هذه في درهم لما اصاب المعدا قال فاما أصبحت كذا أصبحت ذهبت الى الشيخ ابن طه فوجدت
 السلطان الملك الاشرف عابا به وهو يطلب الادب عليه فقعصت حتى خرج السلطان فقلت عليه فخرته
 بما قال الفقير فقال ان صدقت دوياه فانا اعود الى احد عشر يوما فانا كذا قلت وقد يشهد بغيره
 ذلك بجمته وتاجيله بالايام المذكورة والظاهر والله اعلم انه اخذ ذلك من حروف بعض كلمات النظم المذكور
 وانظروا والله اعلم قوله اصحاب المعدا فافون احد عشر حرفا وذلك مناسبتا بحجة المعنى فان العبد الذي
 هو افنى المطلق والملك المطلق ما يلقونه من الشهادة الكبرى والنعمة العظمى بعد الموت وفي السنة المذكورة
 السيد مكي الدمشقي المعدل اخر اصحاب القسمة سنة ثلث وخمسين وسماثة نهضت فيها توفي الشهاب
 القوي ابو الحامد محمد بن حامد الاضاري الشافعي وروى جماعة وخرج النسخ صحيحا في اربع مجلدات
 كما وقال الذهبي فيه غلط كثير وكان ادبيا اخباريا فصيحيا عفوها بصيرا بالفقه والامام المفتي المعري
 الدين الكلبلي الشافعي والنظام البليخي محمد بن محمد بن محمد الحنفى تزيه حطب كان فقيها مفصلا بصيرا بالذهب
 ونسبا ابو النجاشي يوسف بن محمد الاضاري احد فضلاء الدلس وحافظها المتفقه كان ادبيا بارعا
 فاضلا مطلقا على اقسام الكلام العالم من النظم والنثر والزوايا لوقايعها واما ما قال ابن خلكان بلغني

المصنف

ان كان يحفظ كتاب الحاشية تاليف ابي تمام النظار في الامم والشعراء وديوان ابي تمام المذكور وديوان المتنبي
 وديوان ابي العلاء المعري وسقط الزند الى غير ذلك من اشعار الجاهلية والاسلام وجميع الامم وكرما يحيى بن عبد
 صاحب افريقية كتب باسما كتاب اعلام بالمرحوب ابو القاسم صدر الاسلام وابتداء فيه بمقتل عمر بن الخطاب وخبر
 الوليد بن عكرمة عن ابن هرون الرشيد ببلاد الخزر والغزاة وقدم ذكر تلك الواقعة ومقتل الوليد فيها في
 ابن خلكان ورايت هذا الكتاب المجموع وهو في مجلدين اجاد في تصنيفه وكلامه فيه كلام عارف بهذا
 الفقه قال ورايت له ايضا كتاب الحاشية في مجلدين وقد قرأت الشرح عليه وعليها خطه وذكر فيه ولوعه بالادب و
 كلام العرب وجماله على جميع ما استحسنته من اشعار وجمها عليها ومخبرها واسلاصها ومولدها فافون حيد
 اقرب توبه له احد توبت مما توبه وتوبه ابو تمام حبیب بن اوس في كتابه المعروف بكتاب الحاشية حسن
 الاقتداء به والتوفى له هبة وتبنيته لقدمه في هذه الصناعة والفراد منها في اواخره وظهر وانقبضت
 فاشعت في ذلك مذهبه ورعت مترجمة وقرئت الشعر بما يجانس ووصلته بما يناسب ولغت ذلك في
 حيا قد استطاعت ولجوع حجة وطلعت في كتابه المذكور في العباس بن الا حنف المشهور **يا شيخ** غني
 الذب ممن حجة وان كنت مغلوبا فقل اننا ظالم قالوا ان نغفر الذنب في الحوى في اقل من اربعين يوما
 وانهم اقولوا انواي الدمشقي هكذا قال وقال ابن خلكان فظن اننا لا نفي من جملتهم حمدان بن الله وبكاهو جانا الى
 سكنى وعاتباه لعل العتب يعطونه وعرضنا له وقولا في جد يتكلم ما بال عبدك بالخير ان بلغته فانه يتكلم
 في ملا طقة ماخر لو يصل من ملا الشفعة وان بدلكا من يدك غضب فقالا له وقولا ليس بغير قول الجويني
 شعر تعلقت ليلي وحن عن صفيي دولم بيد لا تراه من شديدا جم صفيي برع البهم يا ليت لنا الى اليوم لم نك
 ولم نكبر البهم ابهم الصفا ومن اولاد الصفا الواحدة بهم بفتح الموحدة يكون كونه الهاء وما تقدم في ترجمة
 ابن عباس وضعها وما ينبغي اليه انه قال حين كذبته عن يمينه يا خدا الله من عيني نورها نفي لاني ولين
 منها نور قلبي في ذهني غيروي دخل في فم مادم كالتف عطر ذرسته اربع وخمسين وسماثة نهضت فيها
 كان ظهور النار بظا هو مدنية لتيوية عساكنها افضل القلوة واتلام وكانت من ايات الله العظمى من قبل
 ولم يكن لها حريم عليها وشدة شوكتها وحواشي اصادت لها اعناق اهل بل بصرى فظهرت بظهورها وهاجم
 الادب العظمى التي اجملها صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح لا يقوم الساعة حتى يظهر نار بالخي لا يقوى
 اعناق اهل بل بصرى وكان ذلك في سنة ثمان مائة بالليل على سطح البيوت وبقيت اياما وطلع اهل البلد
 اليها الفتنه ومجنوا الى الله وتواتر امر هذا الابه وكان ظهورها نارا واما فرقة وادى الى له وادى جليلين
 بالي او المهدية واليها الشاة من تحت المكرة ثلث ملأت وقسم الحفرة في اوله في الحفرة الشرقية تدب وبسبب ذلك

علم الزاوية
 المديسة النبوية
 ووقية الحرفي
 محمد بن محمد بن محمد
 بن محمد بن محمد بن محمد

والشيخ الجليل والفاضل العارف بالله دفين وليل في السالكين اليقين الشاذل عاين عبد الله بن عبد الجبار
 السيد الشيخ الحسن قدس الله تعالى روحه وسقى بماء الرحمة ضريحه وما نسب الظفر من ماء البحر الاثر عند
 تعقيد ما حوى من الفضائل والمفاخر قال الشيخ الامام العارف بالله عاين الذين به عطية الله قبل الشيخ الحسين
 من شجاعت باسده فقال كنت انتب الي الشيخ عبد السلام بن شيش بالشيخ المرحوم المكنى بـ
 من تحت وفيه ايم في اوله ثم قال وانما الان لا انتب لا عبد بل اعموم في عشرة المرحومين الادبيين النبي صلى الله
 عليهم وآلهم واليهم وسلم وعمر عثمان وعبد بن النعمان وشيخ من الرومانيين جبريل وميكائيل واسرائيل وعزرائيل والروح
 وقال تلميذ الشيخ الكبير امام العارفين ودليل السالكين مظهر الانوار ومقر السرايا الشيخ الميرزا محمد باقر
 المقامات وغالى الكوامات ابوالعباس المهدي رضا الله جل في ملكوت الله خراب ابا مدين متعلما باساق
 العرش وهو رجل شرف ذوق العبد فقلت له ما علوما وما حقا ما فقال اما علومي فاحمد وسبعون عملا
 واما مقام سراف الخلق وراس السليعة ابدال فقلت فاقول في شيخي اليكس الشاذل فقال زاد علي
 اربعين عملا هو الذي لا يحاط به وقال الشيخ الحسين المذكور ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا علي
 شيئا من الآمن يحيط به الله في كل نفس قلت يا رسول الله فاشا لي فقال علم ان الله تعالى قد خلق عليك خمس
 خلق خلعة المحبة وخلعة المعرفة وخلعة التوحيد وخلعة الايمان وخلعة الاسلام ومن حب الله هان
 عليه كل شيء ومن عرف الله صغر في عينه كل شيء ومن وجد الله لم يترك به شيئا ومن آمن بالله آمن من كل
 شيء ومن اسلم لله لم يضره وان عصاه اعتقد اليه وان اعتذر اليه قبل عهده ففهم عند ذلك معنى قوله
 عز وجل وثيا بدعكم انتم قلت كل هذا مما رواه الشيخ عاين الذين به عطية المذكور في مناقبه وذكره الشيخ
 الامام المشكور العارف المشهور وصفي الزين في المنصور في رسالته واثنا عليه الشاء العظيم وذكره الشيخ
 الامام السيد الجليل شيخ الحديث في زمانه قطب شيخ الشيخ الامام العارف بالله اليه العباس القسطلاني في شيخ
 وذكر الشيخ الامام الكبير الشان ابو عبد الله بن النعمان وشهد له بالقطيعة وقال الشيخ عاين الذين به عطية الله
 المذكور اخبرني الشيخ العارف مكي الدين الاتم قال حضرت المنصور في جملة فيها الشيخ الامام مفتي الامام
 عز الدين بن عبد السلام وشيخ عبد الوهاب القفطي والمدرسة والشيخ محيي الدين بن سراقه والشيخ عبد الوهاب
 الاحمدي والشيخ ابو الحسن الشاذل ورسالة القفطي يقرأ عليهم وهم يتكلمون والشيخ ابو الحسن صامت الى ان
 فرغ كلامهم فقالوا يا سيدي يزيد انك نسيت منك قال فكنت الشيخ ساعة ثم تكلم بالاسرار العجيبة والعلوم
 الجلية فقال الشيخ عز الدين وقد خرج من صدر الخجعة وفارقه مؤشرا سمعوا هذا الكلام الغريب القريب
 العهد من الله الجليل انتم قلت جميعا في الوقت على هذا الكتاب كلام هذا الامام الكبير الا وابعلم علماء
 في علم

٧٣٣

الاعلام العارف بالله دفين مقام عز الدين بن عبد السلام وكلام السادة المذكورين الاولياء المتكبرين والعلماء النجدين
 في عقولهم الشيخ بالحق ومدهم له وشاء لهم عليه وشاء لهم اليه وكما الخشونة في انكارهم عليه ولعنهم فيه وقول
 اهل الشام في تاريخه والشيخ الحسين الشاذل عاين به عبد الله الميرزا الوهاب شيخ الطائفة الشاذل في سكن الكاشغري
 وحبه لهما عاين ولم يبارت في النصف من مشكله يومه ويتكلم في لا غشاد لهما فصل ترجمته هذا من له
 بل في الحقيقة قدح فيه فغن من جليل صفاته وخضف لعلو منزلته ورفيع درجاته وانتفا من اعظم شرف
 جلالة قدره وانزال ما على الثريا من علو عال غره في نجوم نرى ارض سماه عليا فضله كما هي عادة قومه
 واصاف الا كما بمثله من شجرة الصوفية العارفين بالله اول النور والزهراء واجلة علماء الاعلام من انتم
 المحققين اهل الحق الطاهر وضع اوصاف الائمة المشوية الجامدين على الظواهر والباطن الا عندنا يكون
 كتاب الله ذكر فيه ترجمة الشيخ المذكور مختصر الوجوه احوالها انما لم يبق فيه يدع اوصافهم من
 ذكرت وانما لا يمكن في اقتصاد الكلام العظيم في الوصف يذكر بعض المقامات العظام التي تولى الله سبحانه
 المذكور بقوله الزاهد يعقل في غيره من القديسين والمقربين واثنا على الهداة العارفين منافع الاسرار ومطالع
 كسبي احمد بن الزقاني عاين من ائمة العارفين السادة يقتصر فيمنع الواحد منهم من الزهد في هربا من سلوك
 الامارة ففهم ابدل لفظ الزاهد بالعارف او الامام والمراد بالمراد والربا او المقرب والاصفوه والاشبه
 ذلك وما الناح من زيادة الانفاظ لیسرة مثل الشيخ العارف بجز العارف او امام الطريقة ولسان الحقيقة
 او بهد الامام برالي مع يدع على باطن والظاهر ونحو ذلك من الالفاظ البسيرة المتضمنة لقطر من بحر فضائلهم
 الشهير وكذلك قوله في عباراته التي يومه وانه يتكلم في الاعتقاد منها اين قوله هذا من قول الامام المتفق
 على الاجلال له ولا عظم وجلالة مناقبه العظام عز الدين بن عبد السلام المتقدم ذكره لما تكلم الشيخ الحسين
 العارف من العارف والاسرار وكذلك ابن قوله المذكور وترجمته المذكور عنه من قول الشيخ العارف الفقيه
 الامام المشكور المشهور صاحب السرايودع والفتح والعارف والنوراني سليمان داود الاسكندراني تلميذ الشيخ
 الكبير الامام الشهير العارف بالله الجليل عاين الذين به عطية الله المتقدم ذكره في ترجمته عن حيث قال في
 بعض اوصافه هو السيد الجليل الامام الكبير قطب العارفين الوارث الحق اربا في صامك ستعارات العلية
 والعبارات الشديدة والحقايق القديمة والازرار المجدية والاسرار الربانية والهمم العرشية والمناذلات
 المحققة الحما على في زمانه لواء العارفين والقيم فيه دولة عظم المحققين كصف قلوب السالكين وقبلة
 همهم المريدية وزمزم اسرار الواصلين ومطالع قلوب الباعين من مشيهم عالم الطريقة بعد خفاها تارها
 ومبدأ علوم الحقيقة بعد خفاها تارها ومنظر عوارف العارف بعد خفاها واستارها والال على الله تعالى

٧٣٣

الشيخ الحسين

٧٣٣

سنة ثمان وخمسين وستة مائة في ثمانين سنة منها ثمانون سنة كانت على حلب ثم أصبح عليهم القبايل
خذلوا عنق قامة وبرزوا من ارضهم وبنوا سبطا ارتفاع خمسة اذرع فنبهوا عندهم من خيولهم والموادى وسروا
في قلب الشورى في تاسع شهر دكوا الاسوار وضعدوا الشيف يومهم ومن القبايل فقتلوا امهم واسر خلق وبقي القتل
والجنى خمسة ايام ثم مذى برقع الشيف واذله المؤثر يوم الجمعة بالبحر وجمعت الجمعة بانه ستم احوالها بالقتل فاجتبا
ووصل الخبر يوم السبت الى دمشق فحرب الناس ثم حلت معا تخرج حاه الى القبايل المذكور واسمعه هو لا ووجه
التشدد مشق وروا بوج الطارده بعشرين من خيولها فقتلوا طباها الامان فاجتباها فاجتباها فاجتباها فاجتباها
وتساقوا بجليل وقلعتها وخذلوا الناس ونواحيها بالشيف ثم ظفروا بالملك فاخذوه بالامان وقادوا به
الى ملكهم فخرج له صحبتته وبقي في خدمته اشهر ثم قطع العزلة راجعا وترك بالثام فزقه من التتار وذهب
المصريون وشروا في المصير ونازلت القضاة دمشق ورفعت رؤسها ودفنوا القليل ومروا به والبرص
القضاة له من جواربهم ووجهه من الاسلام عليهم الملك المظفر فالتقى الجمعان على عين جالوت عز في سبات
ومض الله دينه الظاهر بياسر الدين وانجده الله اللطيف الشان وقتل في المصاف مقدمه التتار وكذا و
من اسراو المقتل ووقع بدمشق التجهب والقتل في التتار وحرقت كنيسته يوم وذلك في اواخر رمضان
وبعد الحروب على من عظمه فلما رجع الملك المنصور بعد شهر الى مصر فخرج به اليه بقبض اهل الدولة واكل
الى بوايه لماند المرفي بسهم قضى عليه بغير عطية وسلبوا دكة الدين الملك المظفر وكان قد ساق وذا
التتار الى حلب وطلع في اخذ حلب وكان قد وعد له الملك المظفر فلما رجع اصبر له الشر وحلف الامر بدمشق
لنائب لجا علم الدين الحلي ولبعض الملك المجاهد وطلب له بدمشق مع الملك المظفر في آخر السنة
كوت التتار على حلب فاحفوها وفيها توفي قاضي القضاة صدر الدين احمد بن يحيى به هبة الله الذي
الشافعي والملك المظفر من السلطان الكبير صلاح الدين والملك التتار حوس به العزيز عثمان بن العاد
صاحب صيته وباساس تلك بعد اخذ الملك المظفر فاحفوها القضاة منه الملك المظفر واعطاه امره
فلما قتل اعظم من القضاة ساق الى غزة واعادها فيها الى القبايل فتملكها وكان بطلا شجاعا قاتل
يوم عين جالوت فلما هزمت التتار راجد اليه الى الملك المظفر فحضره عنقه والملك المظفر صفي الدين
قطز باقاني والطا والممتر والزاد المرفي كان بطلا شجاعا عا دينا ساجا هذا الملك من التتار على يده
واستعاد منهم الشام وكان ابا الملك المنصور على ولده فماده فماده لا يفتق شيئا من لوقا في التتار
وفيها الشيخ الفقيه الامام محمد بن احمد الجويني ليس اخبره من الشيخ عبد الله البطي عن من الشيخ بد
العاد ورواه الشيخ عبد الله الجويني بهم وكان عا دها شجاعا ثانيا لله عظمه الحبة مبلغ القضاة

٧٣٧

حسن الصحت والوقار والى حفظ العلامة ابو عبد الله محمد بن عبد الله القاضي الكاتب الاديب اعدا لمة الملك
قزم القراات واطلع على الاثر وبرز في البلاغ والتظلم وكان ذابلا له وباسه قتله صاحب قوس ظلم الملك
الكاظم بن امر الدين محمود الملك المظفر فماده به الملك العادل كان عا دها شجاعا عا دها شجاعا الى التتار
فامباردة وورع لم يكن في بيته من بضاهيله حاصرة التتار عشرين شهرا حتى فنى اهل البلد بالوباء والخط
ثم دخلوا واسره فقتلوا منهم عتقه وطيف بواسه ثم علق على باب الخواريس بعدا قد طلبه فماده السلطان
سجدا لراس داخل الباب وحين قوام الشيخ الكبير ابو بكر بن البالي كان زاهدا عا دها قدوة صاحب حال
وكشف وكرامات وله رواية مستنسخة وتبين وسماته في اقلها اجتمع خلق كثير من التتار فاعاد الملك
ثم ساقوا الى مصر لما بلغهم خبر الملك المظفر فماده فماده في الاثر في صاحب جسر المنصور صاحب حال
الدين في ارض وارجاء والتتار في سنة الدين فالتقوا وحمل المسلمين حمله حادقة وكان الشمر خطبة
ووضعوا الشيف في الكفار وقتلوا حيا ابدا اكثرهم وهرب بعد لهم باسوسا لم يقتل من المسلمين سوى
اهل احد ورجل علم الدين الحلي بالملك المجاهد مشق فماده له عسكر مصر فيوز اليهم وقا تكم ثم رجعوا
كان في القيل هرب وقصد قلعة بعلبك فقبض عليه علماء الدين الوزير وحينه ثم حبسه الملك
الظاهر مدة طويلا في رجب منها بوج المستنصر بالله بن عبد الله الظاهر بامر الله محمد بن التتار من الدين
العباسي الاسود فوض الاسود الى الملك الظاهر ثم قضاة دمشق فعزل عن القضاة ثم ساق الى مصر
وولى مكانه الامام العلامة ابو العباس بن طكاره ثم سار المستنصر في نحو عشرة ايام فماده بغيره
فوقعت بينه وبين التتار والدين في العراق مصاف فقدم المستنصر في الواقعة وفيها توفي الامام
القدوة الحافظ العادل سيف الدين ابو المعالي سعيد بن المظفر الباهر في صاحب الشيخ نجم الدين الكبير
وكان اماما في السنة راسا في التصوف والملك الظاهر غازی شقيق السلطان الملك الناصر يوسف
وامتها تركية كان شجاعا جوا وقاتل مع اخيه بركة الطاغية الكافر ملك التتار وحين سب التتار من الخطا
محمد بن احمد لا سبيل ولا سبيل في الحديث فاكتر وحصل الاسول النقيسه وقسم من معرفته بالخير فماده
بقونس في رجب والملك التتار صاحب الدين يوسف بن اربط سلطانوه بعدا بيه وحلوه سبع سنين ووروا المملكة
شمس الدين لؤلؤوا الامركه واجعلوا عدة القبايل القضاة ابنه العادل اخت الملك الكامل لا جليل هند
الملك بها فلما مات اسد واشتغل عنه عدة بعد الملك القضاة وعمره اذ كان نحو اربع عشرين سنة ثم اخذ عسكر
له حصن ثم سار هو وملك دمشق ورجل باينه السلطان علاء الدين صاحب القرم وكان بطلا جوارحوا الملك
حسن الحلات فيه بعض عدا من خلاصة الفواخر على ما بين في الشجره وولده في ايامه لا كان يقول بالشر

٧٣٨

٧٣٩

[illegible]

22

مع جعفر في هذه السنة فاعاد على بلاد مصر ثم خرج على صفه من تونس الى مصر ثم جئنا الى مصر في سنة ٧٤٤
 الخوي نزل في دمشق كان فقيرا متزهدا متحققا في العربية وعبقري في الحساب والبرهان حسن في سائر العلوم الدينية
 وانه شرف الدين عبد الرحمن بن سالم والي مصرهم الكبار ونظر الكون وهو لا يورثه كان المعلم مقدم التاثير في
 الكفاية الى هذا الجانب والذات اباد البلاد والعباد بعث ابن عمه القادر الكبير عيسى بن المعلم فطوى الحالك واخذ
 خطون الاسمعية وادبى ان والترمذ والعراق والمغرب والشام وكان ذا سطوة ومهابة وعقل جود
 وحزم وذهابا ونحوه بالحروب وشجاعة في المعارك وكرم مغرور ومحبة العلوم والايمان في نفسه لها وكان لا يفرغ
 في اليوم مرة ومرة من عند خلق التوحيد الملك الكامل محمد بن عازله ومات في كنفه في السنة المذكورة وفي
 التي قبلها وخلفه تلميذه بننا منكم عليهم يدا بقا وكان القادر قد شرب بهولا ووعى خراسان وما يقتضيه
 سنة خمس وستين وثمانين في اولها كذا القديس بالملك الظاهر فاكسر بفقده وحدث له منها عجب وفيها
 توفي خطيب القديس كمال الدين احمد بن نصر الله البلي كان صالحا متعبدا متزهدا والشيخ القدوة الكبير اسير الكوراني
 صاحب يدق وتحقيق وورع دقيق ملتفت اليه بالاشارة والقصص بالترجاء والافاضة بالعلم المعروف
 بالبيان ما عليه كبر في فرق حاجبه الى سير عبد الرحمن بن اسير المقدس ثم الدمشقي الخوي الموضح في القرائن
 وانتهى على السماع والسمع الحديث من جماعة واقف في الفقه ورع في دينه والفقير في الدنيا فمات في ذلك كتاب
 البجلي في ملب كبر في المذهب وكما بالروضة في الدارين فضا ما ثم انقضى في قصر ببلدات وكذا بشري
 الشاطبية وهو في تاريخ الجيرة ونظم مفصل الزمخشري وكتب عديدا اخرى وول شيخة دار الحديث الاشرفية
 وكان متواضعا جوادا لله وآمن بنت الاخرة فاضل القضاة في الدين عبد الوهاب بن خلف المصري الشافعي
 صاحب الدار المصرية ورئيسها كان تراز من ثاقب وحسن معاش ونزاهة وقبيل في الحكماء يروي عن
 جعفر الهمداني توفي في السابع والعشرين من رجب وابن القسطلاني الشيخ تاج الدين علي بن الشيخ الزاهد
 القدوة الى العباس احمد بن علي القيسي المصري المالكي المقتضى في كبر من طائفة كثيرة ودرس بصرى وول شيخة
 الكاملية الحان توفي في سبع شوال ولم يمض سنة قدت هذا الملقب براج الدين كما ترى وطيبه قطب
 الدين بن القسطلاني وقديس في ذلك من ليس علم فانهما شتر كان في وسان متعده فكلها
 ابن القسطلاني وكلا ابو احمد و ابو العباس كنيته وكلاهما زاهد وعالم مصري ومالك والوالدين
 عالم وحارس ومفتي الحديث في الكاملية ولكن قطب في متاخر في كماله في سنة ست وثمانين وهو
 احد الرطين قدوا واشهرها ذكرا وابولحسن الدهان في تاريخ موسى السعدني المصري الزاهد في القرآن
 وتصنف عافا ضلبيه وكان ذا علم وعمل وصاحب الغريب المقتضى ابو خضعة عمر بن ابي ابيهم القديس الموصني

وكان الملك بعد عتقه المعتصم قد امتدت أيامه وكان مستضعفاً وحزيناً عزاباً ودينوس الملحق بالوائقي بالله الأئمة
مكرش فخرية التي تسمى نظيرهم عامل الواثق وقتله بأمره وإقام الواثق ثلثة ايام ثم قاعته وولته بن قريه وولته
أحمد الموصى سنة ست وستين ومائة فيها افتتح السلطان بلاد كثيرة في بلاد الشام منها حصن الكرك وعاقل طرابلس
والطائفة واخذ على عتاقهم وأيام وحصل عن الملكية وحسن من قتلها وكانوا أكثر من اربعين الفا وبقيها كانت المستعرة
لنظيرهم من غلهم يوم ثالث نيسان انزحوا من السلطان فيها ثم ساء اهلها عتاقاً الف درهم فاضربوا بالناس وبها
بساتينهم بالهوان وفيها توفي خطيب الجبل إبراهيم بن الخطيب شرف الدين عبدالله المقدسي كان فيها اماماً
نظيراً بالذهب صالماً عابداً مخلصاً صابراً صامياً حوالاً وكلمات واما المعروف وقول بالحق بين من جاءه
وقد جمع ابن الجبار سريرة من قبله والجنس النضر نكاحاً ثم الرأب قام بها بغارة بجبل خلوان بقرى القاهر
تقريباً وفيه يكنى الحاكم صاحب مصر فواسمه الفقراء والمستويين من كل صله واشهر له وشاع ذكره وفق
في ثلث سنين لاهواله عظيمة فاحضر السلطان وتلطف به فادب عليه ان يعرف حقيقة امره واخذ يراهم ويطم
فاما اعيانهم عليه الغياب فمات وقيل ان سلب ما وصل الى بيت المال من جهة في المصادرة في سنة ستين
سماكة الف دينار وضبط ذلك بقلم الصبا ذقه الدين كان يضع عندهم الذهب وقد اقر غير واحد بعقله
خونا على ضعفه واليها من المسلمين ان يضلهم وينوهم وصاحب الروم السلطان دكن الدين بن السلطان
عياش الدين السليحي كان هو وابوه مقهورين من اشرار اهل الكرم ولهم التفرق فقتلوه بسبب نزو شى به
ونم عليه فانه يكاتب الملك لظفر فقتلوه خيقاً وانظروا انه رما فرسه ثم جلسوا في الملك غياث
الدين وعمره عشرين سنين وفيها القياد الطوسي الامام العلامة شايح حاوي الصفي والمختصر والاصول
الشيخ ضياء الدين عبدالعزير بن محمد الطوسي كان فاضلاً درس في عشق في النجف يوم توفي باجمه الله
سنة سبع وستين ومائة فيها نزل السلطان على حربة التصوف ثم ركب وساق في البريد سوا الى مصر فمات
في ولده التعيد وكان قد سار بمصر ثم تولى امرهم وكانت اغبية احد عشر يوماً واهم فيها انه تم من في النجف
وفيها توفي الامام العلامة محمد بن برهت القشيري المالك شيخ اهل الصعيد ونزيل قوص والبالا امام
الشهور تقي الدين بن دقيق العيد كان جامعاً للفنون من العلم فمروا بالقتل والقتال محظ في
النفوس من من يفر واحد سنة ثمان وستين ومائة فيها سلم الملك لظفر حصون الاسماعيليه وتروى
دعهم حسن بن الشعر ان يحمل كل سنة مائة الف درهم من الف واولاه الاسماعيليه وفيها ابطل الخوارج
وقام في تطهيرها الشيخ خضر السلطان قايماً ملكياً وكسروا الفساد واليهود حتى كثر ما اتهم بعد القسا
انه لم يبق عنه منها شئ وفيها وقيل في سنة خمس وستين الفقيه الامام العلامة الهادي المجيد الزماني له الفقه

[illegible]

فيكون الشورى له سلطان ومقدرة كحقه في الفضل بل هو منسوب الى اهل الكوفة قاله طائفة ولقد قال الامام شيان
الشورى له سلطان واعتقاده في ذلك انما هو كقولهم وقد اجمعت دجاجة القليل على هذا في كثر الجاهل في الاصول
وان عليا رضي الله عنه اجمع فيه من الفضائل في اخر عمره ما لم يكن في اوله وقد قدمت فصيحة ذكرت فيها الفضائل
المذكورة والاشارة الى فضائل الكرامين رضي الله عنهم في ترجمة علي كرم الله وجهه ولكن لو نسب الى الشيخ ما ذكر عند
في ترجمته من اشهر القائلين الذين ذكرها في كتابه ولينها اليه كان انفسه في ذلك الصريح ان عليا رضي الله
هو الذي جئت قال **ابن عباس** ان الوصي لا يدي سواه وان كانت امر مجزوءة ولو شهدت صفوان لا يثبت
وسا في سبب هناك شهادته واما ما ذكر في اعتقاده ابن العربي فليس هو مختصا بذلك دون غيره فقد قدمت ان يكون
في ذلك لا تلتزم من حيثهم اعتقاده فلا في فضيلة وبعضهم كثره وغدا في كثره وبعضهم توقف فيكون
فقط والذين اعتقده الامام الكبير قالوا في الشهرة ابن ابي عمير كان في الفضل الذي هو اشد كبريا شاكلا
وقد تقدم اجماع في ترجمة ابن العربي ما يشرحه ثم ذكر بعد ذلك ان ابا الفضل المذكور ساد في حقه هولاء وناكره
ووجه قضا والشام وخلق عليه خلعة سوداء مذهبية فلما تولى الملك الظاهر ابعده الى مصر الزمر بالمقام بها
٧٤٧ فلما توفي رحمه الله سنة تسع وستين ومائة فيها افتتح السلطان حصن الكراد بالتيق ثم ثابته حصن عكا
واخذه بالامان فبذل صاحبها لمصر وبذل له ما اراد وهاهنا عشرين ومائة جاسيل خدم فعلقوا بواب
دمشق وطمى الماء وارتفعوا في البيوت والحداد والاموال وارتفع عند باب الغربة ثمانية اذرع على سطح الماك فوق
اسطح عديله وفتحوا الخلق وابتعدوا الى الله واشرفوا الخلق على التلعة وارتفع درعا اخر لغرفة نصف مشق
وفيها توفي الامام قاضي حماه شمس الدين ابراهيم بن مسلم بن هبة الله المحمدي الشافعي كان ذا علم ودين تفقه
بالفخر بن عكا واما له ودرسه بالرقا حيث تم تحول الى حماه ودرس بها وافق وصنف والراعي بن يوسف
بابه الحزبي المعروف بابن قرقول بضم القافين وسكون الراءين هما وبعد الواو لام صاحب كتاب موطأ الخو
وضعه على مثاقيل كتبها وقد انوار القاض عياض كان من الافاضل صاحب جماعة علماء الاندلس توفي يوم
الجمعة اول وقت العصر وكان قد جمع في الجمع فلما حضرته الوفاة تلا سورة الاخلاص وجعل يكررها
يسرته ثم شهد ثلث مرات وسقط على وجهه ساجدا فوحيه ميتا رحمه الله والشيخ القضا المحمدي رحمه الله
الذي قدما القضا في القراآت على الصحابي وجميع الكبار واجاز له ابو داود الطوسي وكان ودعا خلفه من نقل الامم
الدنيا وبن سبيع الشيخ الملقب قطب الدين عبد الحق بن ابراهيم المرعي المتصوف كماله الذي كان من زهاد القضا
وابن القايلين بوعدة الوجود له تصانيف فاتباع تقدمهم يوم القيمة توفي بمكة هلالا انتهى عصره فقلت وكذلك
سعت كثيرا من اهل العلم يسبون الى القضا وعلم التمام يمكنه عنده كتابات في ذلك واصحابا يملكونه

منها

تعلية عظيمه وكان له كبره صاحب كرامة وبسبب ذلك ومقدرة وحرفه ونكاته خرج الشيخ الامام القسطلاني
سنة مائة وخامس مائة سنة سبعين ومائة فيها توفي ابو الفضل بن الكمال سلامه الحسن الا وهو الشافعي الملقب صاحب
ابن الصلاح وابنه يوسف الامام العلامة تقي الدين عبد الرحيم بن الفقيه الامام رضي الدين محمد بن الامام العلامة
الكبير عماد الدين محمد بن يوسف الحاصل في فقه مصنف التبيين في اختصاصه والوجوه كان من بيت الثقة والعلو
وتوفي قضا في ايامها بلطغر بعدد اربع مائة وخمسة الفين الفين عمار الدين محمد بن سالم بن الحافظ ابو المواهب الشافعي
الشيخ تقي الدين جابر بن محمد بن الكمال بن السورده متبرع الزبانية وافرغ من سنة احدى وسبعين ومائة فيها توفي
ابو المظفر يوسف بن الحسن المعروف بالشرقة بن النابلسي وكب الحديث والكبر وكان يقضا حسن الخط طبع
والشيخ داود الحديث الشورى وابنه الحاصل الحديث العالم محمد بن عبد النعيم احد من دعاة الحديث وعبد
الهادي بن عبد الكريم القيني المصري المقرئ الشافعي قرأ القراآت السبعين ومائة كان عالما كثير التلاوة
سنة اثنين وسبعين ومائة توفي المريد القلاسي رئيس مشق ابو احوال اسعد بن المظفر بن اسعد القيني
حدث بمصر دمشق والامام بلدا مير الكير فادرس الحديث اقطاي القضا في امر ساد الملك الصالح ولي بناية السلطنة
المظفر قطن فلما قتل قطن قام مع الملك الظاهر وسلطته في الوقت وكان من الرجال ثقلأوريا وعقله ومقام
وناب من الملك الظاهر وفيها ابره مالك امام العربية العلامة ترجمان الادب وتجره لسان العرب في ذلك
محمد بن عبد الله الطائي في كماله الشافعي الشورى المعزى صاحب التصانيف وواحد الزمان في علم اللسان وروى عنه
السيدي ومنه واشد التبرع غير واحد وتقدم وساد في علم النحو والقراآت وروى عن كثير من تقدمه وفيه
الشافعي المصدق وحسن التمت وكثرة النوافل وكان المعقد والوقت والتؤدة وانقطع به الطلبة وله
التصانيف تسهيل الفتاوى والكافية والشافعية شرحها والافيه واشيا كثيرة ومنه روى عنه ولله
الامام الملقب بدر الدين والشيخ علاء الدين ابن العطارد وجماعة توفي بدمشق في شهر الثمانين والتميز في الخط
بن عبد المنعم ابو الغزي الحارثي سند ياد المصير سنة ثلث وسبعين ومائة فيها توفي الحافظ المحدث وخليفته
منصوبه سبيع الحفائي الكاشغري في سبيع الكبير وخرجه تاريخا للملكسندرية وادبعين حديثا بلديه ودرسه
حبه بلذ وقاض القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد الذي كلف المشا را ليه فيق هبة مع الدين والنواضع
والقيانة والتعريف سنة اربع وسبعين ومائة فيها توفي شيخ الادب محمود بن عبد القهي الشافعي المكي كان
قائما هذا معروضا في الشيوخ سعد الدين الحضر بن الشيخ تاج الدين عبد الله بن الشيخ الشيوخ الى الفتح عمر
بن علي بن القدة الزاهد محمد بن موسى الجويني ثم الزمخشري وطهيو الدين ابوالسنا محمد بن عبد الله القزويني في الشافعي
المفتي احدث شيخ الصوفية صاحب الشيخ شهاب الدين الشهير وروى في رده عنه وعن غيره وتوفي في رمضان واربعم

٧٤٨

وسبعون سنة سنة خمس وسبعين وتماثلت كانت اموال الروم الملك الظاهر قوا عزهم في اخلا التوقم فار
وقطع البلاد ثم وقع صاحب مقعدته سقر الاشقر على قلعة الآفة من الشما فيهم ومنهم من شرف الجيش
من النجاشي فاذا بالتار بعد اجنوا احد عشر طلبا الطالب الف فارس فلما التقى جنان حلفت بغيرهم فقتلوا
ساجق السلطان يعني بالبلغة وعطفوا على مهنة السلطان فرمى بها بنفسه وهرب بها خيل صارت فتركت
التار وقاموا لشد قتال فاخذ يوم التسوف والجماعات بهم العساكر المحمدية حتى قتلوا منهم وقتل من امراء
جماعة ثم سار الملك الظاهر بفتح مملكة الروم ونزل البيروية القلاع وقد قدم فيها لشجر ليطعمه الزعماء
ثم وصل في صريه الروم فخلقا اعيانها وترسلوا ودخاها وجلس على سرير ملكها ووصلت الحجة بياها ثم
بلغت ان اعاد الله عز وجل على طلبه فحمل عنها في يوم بالروم خطبة وحسن عظيمة فقصدهم ابغا
وقال انهم بلطون ~~عليه السلام~~ فيهم ولم يقتل بهم غدا فيقال ان قتل من الروم ما يزيد على مائتين
الف وهم مسلمون فان الله وانا اريد رجوعه وفيها توفي الشيخ ابو ابي الحسن عبد السلام المعروف
بابر ابي عمه الشيخ الشافعي صاحب تونس محمد بن محمد عبد الواحد كان ملكا حيا حسبا سنة وعشره شديدة
الملك جوادا محمدا توفي الملك ليلته جارية فملكه تونس بعد ابيه ثم قتل عليه وجماعة من انوار علي فقتل
الملك سنة ست وسبعين وتماثلت في ذلك اقدم السلطان الملك الظاهر فقتل لا يوسف الا ببق ثم مرض يوم
نصف الحرم وتوفي بعد ثلثة عشر يوما فافهمته وسانا يديه وهو توهام السلطان من مرض الملك دخل
بالجيش فاعظم حوته وعمل العزاء وحلفت الامراء الملك السعيد والملك الظاهر وهو من القيين ابو الفتوح بن
الترك الصاوي النجاشي صاحب مصر والشام اشتد له المير علاء الدين الصاوي فقبض الملك الصاوي على علاء الدين المذكور
واخذه وكان من جملة مما يليكه ثم طلع شجاعا فارسا المان الخوازمي وبعدينه ويشهد الواقعة المنصورة برباط
ثم صار اميراني الدولة المعزلة وتقلب الاحوال المان وكى السلطنة في سابع غزى القلعة سنة ثمان وخمسين
وتماثلت وكان ملكا سراغا فاذيا بها هذا حويل عظيم الحية طيفا للملك يضرب بشيء علة المثل له ايام بيض في
الاسلام فتوحات مشهورة ومواقف مشهورة ولو كان الله وجير وتوفي في بعض اعيانك لعقد من الملوك العالين
والسلاطين المدومين بحسن التسمية المذكورة انتقل على حق الله ورحمته في الناس والعشيرة من الحرة
بقصر يدق ونظف من الاولاد الملك السعيد محمد وانخفض وسلاسل سبع نبات ودفن بقرية انشاها
ابنه وفي سنة ست وسبعين المذكورة توفي امام الدين وبركة الزين قدوة الغريبيين في شيخ الطريقين الفقيه
الكبير الولي الشيخ صاحب الكرامات اباهم والبركات الظاهره وانفذ من القضاة المواجه بالواجب والواجب
الحاجه والصفاء والعناية واصطفا ابو الدين اسمعيل ابن السيد الجليل الولي الحفيظ لما فقه الحديث

[illegible]

ولكن الفقيه جميل أكثر حضوراً ولا زيه للشيخ المذكور وأما كان يذهب في التصوف حتى بلغ من غيبه أنه قيل له كلام
معناه ما تقول عنك أنا سلتنا أفتقيه أنت أم صوفي فقول بل صوفي وشي في التصوف الشيخ أبو العيث
في ذلك من الكرامات العظام ما يطول في ذكرها الصلوات وقد ذكرت بعضها في غير هذا الكتاب ومنها قوف
الشجر حتى يبلغ مقصده لما أشار إليها بالقوف في أحاديثها الصلوات وهذه الكرامات تتشاع في بلاد اليمن وكثير
فيها الاستحباب ومنها أن شهودت الكعبة في الليل يطوف بسريه في صلاة يقظة المشاهدة ومنها أن أدت
سورة والتفت عندها بكل هوامها بعد غروبها ومنها شفا عت في قرح معهم بعد بون في المقام ومنها
أن الملك المظفر صاحب اليمن كان يقول لجارية له تلوته ان يدخل على من تشاء دون خوف من ان يراه فلا يأت
بما يكره عليه فاستغراه وقد دخل عليه من حيث لا يراه البواب ولا يشعر به ايجاز الجواب وكان المجلد من العلماء
وغيرهم يقولون قد مره شادة استعمرت عند ذلك وقد خبرني الفقيه الامام القاضي نجم الدين الطبري أنه
قاراه هو وجملة الامام العلانية صاحب الدين الطبري وأما قبل ذلك فها هو في القاضي نجم الدين المذكور وأنه
يؤيد به السيد المشهور جميل المذكور يوسف فيها فقال اجواب من الله ان يغفر بانه فقيه فها هو الجواب
له نعمت وكان قد وافته الملك المظفر قاضياً على قضاء اليمن ولكن كان هو السلطان ما امر به السلطان كان
ولا يكتب اليه في سقف من خزف يا يوسف فعاد ثمة السلطان في ذلك وقال جع انك صويحست بموسى
وحب في قومك ولست بفردوس في رواية اخرى لم يسل من هو خير من ذلك الامم هو ثم رضى وام الله تعالى
باللطيف واللين اليه فقال الله تعالى فقل لا اقول لهما اعدت لهما شيئا ما يكتب الي في ورقه فقل ان كان
الذئب لهما الحق في جانب من ترجمت محبة خيمهم فظا هو الشرع يصير لهما الحاكم خذ قلت وهذا حديث
قادر لم تكن ان يحكم بالباطن وقد امر الشرع ان يحكم بالظاهر بخلافه بالعلم بالباطن فقول الحكم بها
جميعاً احاطوا وادبوا الشرع وادى هذا الصنيع واسلم ما كان يفعل غيره من القضاء ومن كان يراد له ان
الامر بما يكتب له من علمنا طم وضمه السيد الكبير والي الشريف الشيخ عبد الرحمن البوري رضي الله عنهما في قوله
ما ينبغي ان تات الى البقرة ان الفلاح ان احكم بها فخطبه وكان سبب ولاية جميل المذكور قضاء
ان الملك المظفر يفتي به وبابا جميل وبابا المرحوم فها هو وابنه المرحوم ومترابا ابن العجل فقال
او قد مر في مقام كان راقان لا تذهب اليه ولكن اذ قد عرفت انما لي كما جرت وهي لا ينفك عنه فان ذكرني
فقلوا له يقول لك هو في شيء في اليد فانه تركته والاسا نراي بلاد الحبشة وهذا لك البلا فقل ان جميل
بأفقيه احد ان الله تعالى سترنا عليه كما في بنا الزعيم فحق بامرهم فيها فان قيل ما فعلوا المظلم والكنة
قد خرجنا من العهد ثم سافناهم فاما اجتماعه بفضائله جميل فاقام قاضياً للقضاة مدة ثم عزل
الآن

٧٥١

سنة ٥٥

لفسه وكان مع كبره في هذه في الدنيا كثير التزوج جلت في حال بعض ذريته لا تعرفوا من نسائه ذريته
اختل به ففعل في بعض الحمارم كهم وروى عنه انه قال كل شيء قدرت على الزهديها آفة المنة الختانة والديانة
النقطة وقال في شيء حصل الخلق لما عسى من المشايخ المتقدمين في حال النقطة وكل واحد منهم ما زاد به و
صبره في ذلك من لم يقاتل عيب من نظره الفقه بعين المرات عطف ان وموت في لاني ما سبق لك ويقيم
فاحلف عليه من وقف على العواين بخطه ونفسه ما سقى من السم قال والافضل انما قيلت وانهم يقولون
يتعلق بهم من لم يكف اعظم لم ينفع بالقنا طير القنطرة والجماعة المذكورون ابو زيد وذو النون واشترى في
والجيش والشرى والشرى ابو تراب رضي الله عنهم ويقع بهم كل واحد منهم جاك بكلمة من الكلمات المذكورة
ومما وجد بخطه رضي الله عنه من الخطب الذي سمعه فارق الله من حسن ما كانوا عليه وتسبح خلوات
الصلوة في زينة الجوع والعطش يجد في عند ذلك بعض حداث الاهتمام ومعنى غطيط حال
المفارقة في سدا النية في والتوكل في وجنين الشوق واني الخوف قلت انك انك كذا ومن عند القضاء
وتوف وانقطع الكلام وما وقع له ايضا من الخطب بات المشهوره عن جميل انما اشتاقرن اليه الفصل
استعشا في انا او فاجد الخلف فقال يا رب عتوقني الزنوب فقال لا تغفر لك ولا هل تها من
اجلك وكان رضي الله في بيادته متعزلا عن الناس مختلياً بنفسه قيل وكان بقنات من النبق
في اوقات البلاء وكان ابن العجيل مع جلالة قدره متادب من محبته وهو محبوب وتلقاه
في وقت وسار مع ما شيا وهو كلب وجماعة في سنة واني وصحابا كلب اليمن فلما قربوا من مكة تلقاهم الشريف
ابو الخير وكان ابن عجيل معروفا بعرفه الشريف وغيره لكثرة ترويه الملكة والمدنية وكان ابو خير عليه ثياب
حدير فانقض عليه الفقيه جميل كاقضا من الباذي في الفريسة واخذ بطرفه وقال انك ليس هذا الذي لا يليه
الامر من لا خلا فله في الاخرة او قال عند ذلك بعض الشريف المذكور ميهو تا ينظر الى ابن عجيل وكان اذا كان مستقلا
بولاية ملكه وسلطنتها فقال له يا شريف الذي من هذا هذا الفقيه جميل لا رعن على ربه لو تغير علينا
هكذا كنا قلت له من هذه الفضائل والاحسان والمفاخر ما يطول ذكره بل بعدد حصر ولا يحتمل بعض
العقول القواصر واليه ينسب بعض شيوخنا رضي الله عنهم والي ذلك اشارت بقولي في بعض قصايد
وذا قرأ جميل شمس الهدى الولي امام الفريقين الحبيب المفلح هو محض الشجيرة ونفت له يقول
فتي شمس لا يلبخ منزلي واليه اشارت ايضا بقول في اخري في ابناء التعز الشيعي اليمن وجود الضحى شمس
الضحى حصة مدالة وهو تعالى المنازل وقول وجود الضحى بفتح الضاد المعجزة وكما جاء المصلحة اسم القرية
التاكن فيها وقول ريش في الغزل باخون في الشيخ الى الفتى وفيه في ابن العجيل شمس في عطاء عيطون

٧٥٢

حرد ووجه جود الزمان وجود في الضمى صوت بحسن وها بحيا لوقت الفوا في الجود العا بيرا معاها
 حسان في ضاحه زران والبر اثرت ايضا في اخرى بقول **رحم** هو مخبر عن جن الولي المتخذ امام الهدى بخيل
 الامام المجد له كم خطب كمر دلت ثم غلت عن ايات فضل ليس يدرك باليد ملك ومحبوب وفي القصة
 عظيم كرامات بجاهه وسود ومن جاهده او من الى الشراء حتى فكم يش حتى انزلوه بمقتضى توفى رحمة الله
 في قرينة المعرفه بالشيخ اعمال المهيم وفي السنة المذكورة توفى الفقيه الامام شيخ الاسلام مفتي الانام المجلد
 المتقن المحقق المدقق النقيب المير المقيّد المقرب البعيد المحمود المذهب ومفتي به ضابطه ومرتبه احد
 العباد الورعين الزهاد العالم العاقل المحقق الفاضل الموقر الكبير السيد الشخير ذو الحما من العبد المذنب
 الحميد والتواضع المقتدر الذي فاق جميع الاقران وسارت بحسانه الركبان واشتهرت فضائله بخواهر
 البندان وشوهدت من الكرامات وارتق في علا المقامات ناصر السنة وصاحب الفتوى الشيخ محي الدين النوري
 يحيى بن شرف بن موسى بن حسن الشافعي مؤلف الروضة والمنهاج والمناسك وتفسير الاسماء واللغات
 وشرح صحيح مسلم وشرح المذهب وكتاب البيان وكتاب الوفاء وكتاب التبيين والتعريب وكتاب رياض
 الصالحين وكتاب الاذكار وكتاب الادب وكتاب طبقات الفقهاء للشافعية اختصر من كتابه في
 وزاد عليه اسمائه عليها وعين ذلك ما اشتهر في سائر الجهات وظهر به النفع والبركات قال بعض كوفه
 واهل الطبقات وللسنة احدى وثلاثين ومائة في العشر الاوسط من الحرم وقدم دمشق في سنة ثمان وعشرين
 وخمسة والتبعية في اربعة اشهر ونصف وحفظ ربع المذهب فتنية السنة ومكث قريبا من ثمانين لا يجنبه
 على الارض وكان يقر في اليوم اثني عشر درسا على المشايخ شرها وتصحى في المذهب والوسيط والمجمع بين جميع
 وصحيح مسلم وتمام الرجال والتميم لا ياتي حتى في اصول الفقه واللغة لابن حنبل في النحو واصطلاح المنطق لابن
 التكتيك في التصريف والمذهب في اصول الفقه وكتاب باخوف في الاصول لم يسموه وكان له في الوسيط درسا
 حكوا عنه انه قال عزمت درج على اشتغال بالطب فاشربت القانون فاعظم على قلبي وبقيت اياما
 لا اشتغل بشي ففعلت فاذا هو من القانون فبعته في الحال قالوا وكان لا يدخل الحمام ولا ياكل من فكه
 دمشق ولا ياكل في اليوم والليلة سوى اكله بعد العشاء ولا يشرب الا شربة في وقت الشرح وكان كثير السهر
 في العبادة والطلا وهو والتصنيف صابرا على خشونة اليأس والويل الذي لم يقلنا من احد في زمانه ولا قبله
 وكان نؤمله في المدرسة الزاوية قلت سمعت من غيره واحدا انه انما اخذ القرآن ليلها على غنوها كلها
 اذ هي من ثبات بعض التجار قالوا وحفظ التنبية في سنة خمس مائة وخمسة وخمسين
 وذكر والده انصر من حين خروجه من بلد الى اليوم عمره ثمانون ولا يفجر ولم اشتغال ليل ولا نارا

مرقم في النسخ

٧٥٣

حتى فاق الاقران وتقدم على جميع الطلبة وما نصب السبق في العلم والعمل فما خذ في التصنيف من حدود السنين
 ومائة الى ان مات وجميع الكهنة التي روى بها من والده بن خالده شيخ السيوخ عبد العزيز الجويني وجماعة منهم
 شيخ الكمال وجميع علماء المغرب وجميع حجة النجاشي ومسلم وسنن البدار والقومى والنسائي وابن حبان
 والدارقطني وشيوخ السنة ومندى الامام الشافعي والامام احمد وشيوخه وكثيره واخذ علم الحديث عن الذين
 خالده وروى عنه جماعة من ائمة الفقهاء وراحمناظ منهم الامام علاء الدين بن الطاطار والشيخ ابو الحجاج المزي
 والقاضي محيى الدين بن الرزعي والامام شمس الدين بن النقيب ورواه عن بعض من اصحابه عيان وخلق كثير
 قلت ومنهم الشيخ المبارك النساك جويى الكندي وعليه سمعت اربعين قالوا وكان الشيخ محيى الدين
 النووي مستجرا في العلم مستغيا في معرفة الحديث والفقه والفقه عن ذلك مما قد سادت به الركبان راسا
 في الزهد وقوة في الورع عظيم المثل في الامور العرفية والفتوى عن المشاورة للاعلام والملازمة بذلك وصنع
 باحتي والفا كوكبا تلك النظا هر حتى غضبه وهم به البطش فواته الله شره ثم قبله عظمه حتى كان
 يقول انا اخبر عنه قالوا وكان لا يوبى له بين الناس قالوا باليسير برضا من الله والله عند راض مقتصد
 الى الغاية في بلبله ومطهر واثارة ولى شيخه دار الحديث وكان لا يتما ولدين معلومها شيئا بل يتقنع القليل
 مما بعث اليه ابو عقلت ورايت لابن العظام وجزوا من هنا قبر ذكر فيه اشياء غريبة من فضائله وجميع
 وكرامته وشغاله في العلم وشغاله في جميع سيرته وشدة ورعه وزهاده وعين ذلك ما لم يعرف لاحد
 من العلماء بعد قلت لعمري انه يديم النظير في زهده ورعه وادابه وحيل سيرته مما سته فهو بعد
 من العلماء اللهم الا ان يكون السيد الجليل في الخلق والذيل والوصف الجميل الفقيه الامام ذو الابرار
 العظام ذير الزمان وبركة اليمن احمد بن موسى المعروف بابن مجيل الذي ذكره في سنة تسعين وقيل
 عن يعرف لولا قبلها ايضا ما انصافه به من سائر المجاس من جفرت بها ولا شك ان الامام محيى
 الدين النورى مبارك له في عمره ولقد بلغني انه حصلت له نظر جلاله من نظرات الحق سبحانه وتعالى
 بعد ذلك فظهرت بركتها على كتبه فخطت بقبول العباد والعباد والنفع في سائر البلاد وقد اختلف الناس
 فيما اختلف فيه هو والامام الرافعي فالأخلاق في بعض الجهات يرجحون قوله والذي اياه كلما اعتقد
 فيه حديث صحيح الاحتجاج بقوله مقدم لا سيما وقد سمع من الامام الشافعي انه قال اذا صح الحديث
 فهو منهجى وكذلك ان لم يقتضد الحديث لكن مكات الاول له كونه موافقا لغيره مما راسدا
 وان لم يرتجى الادلة فيلحق الطريقتين فالراجح من الحكم ما دمج دليله والله اعلم وذكر ان ترك
 اكل الفواكه مشق اما هو وروى لما في سياتها من الشدة في طباها والمجيلة فيه صريح هو رضى الله عنه

٧٥٤

ومن المنصور اذ كان يقتدى ببعض المشايخ من الصوفية وهو الشيخ الصغير العارف بالله الجليلي الوالي الكبير
المرحوم ويا رب سمعوا بحالهم وقبيل الشارحة واجازوا بعض العلماء والشايعين انه اشار عليه قبل موته بتقليد
يروا عنده من الكتب المتعاددة وزيارته اهله في بلدنا ففعل ذلك ثم توفي عندهم في الرابع والعشرين من
رجب سنة ست وسبعين وثمانمائة وفي ليلة شهرات بيض قلت واعتقد هذا السيد الكبير المنفصل
عن العلوم المشايخ الصوفية وحجتهم ومجتهم على العموم من اهلنا في الطاهر على الحاكين عليهم من
المختصوم ومن حكمه انهم منزهون وقد رتب في كتابنا بالذكا والمتمتع على الفضائل المحمديّة يكون الصوفية
من سيقوه هذه النامه وقد ايت له من اهلنا على عظم شأنه ودوام ذكره لله وحضوره وعمايت
وشدة هيبته وتعظيمه وعده تعالى ووعده وجوده بعد موته وكان من دعائه وعزله الى ان يملا يضطره العبادة
ما يقرب من العلى والاعتبار وقد اشرت الحاشية من كتاب الارشاد قيس الله وعرضه ونور رجب
ودفاه الذي وعلى هو هذا وفقك الله وذاك فضلا عما لم يقطر ونبتك بالحق الثاني في
الحق الدنيا وفي الآخرة ومن دعا الى ايض من الاولياء بعد وفاته شيخنا السيد الجليل المقداد الذي
جمع من الحسن ما لا يدخل تحت الاختصار الا بكتابي بحرين على المعروف بامر الصفة بمراته وهذا
دعاه اصله الى الله خلافا لما روي في كتابنا من ان الله الكريم ان يقبل منها
وان يزوجنا بركنها الامم رجعا الى ذكر الشيخ صبي الدين ولقد بلغني انه كان يجرى دعوه على خذ
في الليل ثم يندب لئلا كان هذا الدعاء بحجة صابرة على غوليل فحول ذلك ضابغ وورثاه وجود
من الشعر ابرار شصنة رجحا لله ونفعنا بركته وفي السنة المذكورة السلطان الملك الظاهر
تقدم وفيها التعزيب له الظاهر في زيارته السلطنة مولاه وكان نبيا على الهمة وافر العقل مجيبا
الوالاس من ملوك اعيان دين ومروية وحجة للعلماء والصلحاء ونظر في العلم والتواضع وقاه بتقاده الى
المراتب واعتمد عليه في مهماته قبل ان يشر اليه الفادى الذي ولى نيابة السلطنة سقاها التسم باقاف
مع اتم الملك التوحيد فاختاره قولنج عظيم بقية اياها ثم توفي بمصر والشيخ خضر بن ابى بكر المصطفى
العدوي شيخ الملك الظاهر كان له حال وكشف قيل مع فيه ومردكه ومزاجه تفوق على السلطان بعد
خضوعه له وانقياده لادارته وعقد صلحا واحضر من حافقه ونسب اليه امورا ~~فرضه~~ فضعه
واشاروا فيها بقلعة والله اعلم بصحة ذلك وقال السلطان المصطفى وبينك في الموت شئ يسير ورحم
لها السلطان وجده في سنة احدى وسبعين الى ان توفي في سار من شهر السنة المذكورة وتوفي السلطان
المذكور في الثامن والعشرين من المحرم كما تقدم وفيه الزكي بن الحسن المعروف بابي باقر في الواح

انفجیر

[illegible]

في هذا السطر من المذكور فكتب وهم المخطوطة فقبل له ان هذا الشيخ من صفته كيت وكيت فكتب واذا
 لذلك امر به وهذا يعني القضية وان اختلف بعض الافاضة وكان من جهة الجواز والاطلاق فلا بأس
 والقديم وهو الخليل في معارضة قول الشيخ بهذا القادر **في** القابل الاخرى اذ لا فرق بين قولنا هو اعلمنا
 بان شيب وهذا البيت من جملة ما كان كثره فمعهما في ترجم الشيخ عبد القادر المذكور في معارضة
 البيت المذكور **في** معارضة المراسين بالابرة بينا وفي البيت حيا جرمه ووجد في يومه بعض اصحابه
 وقال له يا سيد من سمعت بيتي من من شيوخنا فليخبرني فقال له ما جاء فقال **في** وقال له انفعني **في**
 ما شرف في صفة ودلالة فقلت لها كفي من اليوم انني **في** شغوف به من جرم ووصاله فقال له الشيخ
 ما هذا مقامك ولا مقام شيخك فالمرق التلويذ ثم وقع ورأسه وقال له يا حبيبي وقع ليعاين غيري
 فقال له ما فقال **في** وقال له اني انا الذي اليه فعل يوم خلطت بنا له فقلت له ما كنت
 اهل الحج **في** لما يعقني شيبه في وصا له وما رونا له اننا اننا عنه عليه السبيل الشيخ انا الذي
في احد الخلق التراب بارضكم فكيف الذي دبع به جمع التراب **في** السيفاد ووه التراب وانني
 لما في انا يعقني على طمان بجني ومدا به والى اركب في لم اذ لا اعرض في انا التراب **في** نصفا
 ما اقترعت عليه في ترجمته وهو قدر حقا وفي وصف جلالته على قدر كماله **في** شيب
 يستقل **في** وقت السبيل الخلة المذكور **في** الاسرار والكرامات والاكرام الشيخ يا سيدي المغربي
 الحجام كان من اولي الانفاس الصداقة والاحوال والكنهات الخاخرة مستورا بالحجاب ومن
 ظهور الولاية والكرامات وكان هذا تحيا على باب الحامد وكان السيد الخليل الشيخ الامام علي بن
 النوري رحمه الله يزوره ويطلب اليه ويطلب له ويطلب اشاواته ويطلب ما امر به من جهته
 المباركة اذ اهل الشيخ يحيى بن العبد المسموع الى اهل اوانه يعود الى بلاده وينزل
 فقبل ذلك في عنده الله رحمه الله تعالى قلت ومن هذا السيد المذكور الشيخ الامام اعال
 المقام المذكور **في** الامام يحيى بن النوري يني له ويطلب له ويطلب ما امر به من جهته
 ويطلب ويطلب واما قوله الموهوب في الحجاب يا سيدي المغربي الحجام المسموع كان حواجبا وكان النوري يزوره
 ويطلب له فيقول لا يقدرها وكانت وفات الشيخ **في** انا عند كونه في شهر ربيع الاول ووقوعه
 الثامن فنعنا الله به **في** جميع الصالحين امين وفيها ابنه الفقيه العلامة علاء الدين علي بن
 الحنوم القرشي الوشي شيخ الطب بالديار المصرية وصاحب التصانيف والندوة اشاعت اليه خيرة
 الطببة الذكاء المفطرة والذهن الخلاق فلا شك في كونه في الفقه والعلوم والمجرب والمجرب والمجرب

سنة ثمان وثمانين وستمائة في ربيع الأول منها نزل السلطان الملك المنصور مدينة طرابلس ودام المصداق
وروى المجانيق الكبار وحضر النقوب ليلاً وغداً إلى أن افتتحها بالتيق في ربيع الآخر فظم السلطان
أمواله لا يبق ولا يوصف وكان سوداً مائناً قليل المشق وهو أحد المدين وأطيشها فأخرجها وتكافأته على عمره شجاع
عليها ثم أفتوا مدينة عاصيل ورجعوا شرفاً وبادت ردة الهوى والمزاج على ما ذكر بعضهم وفيها يوم عرفه
توفي الشيخ العلاء أحمد بن العاربر وهو المقدسي القسا مجرم من جماعة واشتغل ونفقة ثم تقدر بغيره وصار
له ابنان وهما يونس والزهدي الله أعلم بهم والعلم به الصاحب أبو العباس أحمد بن يوسف المصري
اشغله دهرين وهرب بغير تجرد وعرض منه الذهب أيضاً ثم قال ونوادره مشهورة وزيادته طوره وله أولاد
بوساد وزينب بنت بكراة في بن الكامل الشيخ المعمر العلاء أم أحمد سمعت من حبل وابن طلي زوت
الكه وطيفة وأزدهم عليها الطلبة وعاشت أربعاً وتسعين سنة والفخر البعلبك المفتي عبد الرحمن بن
يوسف سمع من القزويني ابن الزبيدي وجماعة ونفقة بدشق على التقى بن العز وجماعة وعمره كتاب
علوم الحديث على مذهب الشيخ الإمام ابن الصلاح وأخذ الأصول من التيف الاحمدية وخرج به جماعة وكان من
الصالحين العالمين وشيخ الدين النابها في الأصول المتكلم العلامة أبو عبد الله محمد بن محمود نزيل مصر
التصنيف له كتاب القواعد في العلوم الأربعة الأصلية والمخلاف المنطق وكتابه غاية الطلب في المنطق
وله يد طول في العربية درس في النشاف ومشهد الحسين رضي الله عنه وخرج به المصريون وتوفي في رجب مئنة
على السبعين سنة تسع وثمانين وستمائة فيها توفي السلطان الملك المنصور سيف الدين أبو العالي وأبو الفتح
قلاوون الترك الصالح النجاشي من كبار زمن الظاهر وتلك في رجب سنة ثمان وتسعين وكسر السار
على حصن وغزا القرع غير مرة وتوفي في ساردين في القعيدة بالحجيم بظاهر لقاها وقد عزم على القرارت
دفن بترتبه بين القصرين وحكي بمحمد الكافي بن عبد الملك الدمشقي الشافعي المفتي سمع من ابن سراج
وأبو الزبيدي وجماعة وناب في القضاء مدة وكان ديناً حسن التعت للناس فيه عقيدة كثيرة والمؤيد
الغارقي أبو جعفر عمر بن محمد بن سعد الشافعي الأديب سمع من الفخر والزبيدي وجماعة وكان أديباً
بأدعائياً بليغاً شاعراً مقلداً لغوياً مصحفاً درس بالناصرية مدة ثم بالظاهرية وتصدد للاقاد
وشتق في بيته بالظاهرية وأخذ ماله ودرس بعده ملا الدين ابن بنت الأمير سنة تسعين وستمائة
دخل السلطان هو الملك شرف ابن المنصور قد قوتوا الوزارة إلى شمس الدين ابن سلوس ونيابه الملك
البيدر القزويني بيداداً والبيشوا إلى الشام ونزل إلى عكا في ربيع الآخر وحدث المسلمين في حصارها واجتمع
عليها أم لا يحصن قائماً بمحكمة النقوب ولها سبها الفتح أخذها لها في الحزبة في البحر فاحتجمت السيف

بكوة المجتهد سبع عشر جاري الأولى وصلى المليون سبعا أرضا وطولها عرضها واخذ المليون بعد يومين من تسميته
بلا قتال لكون أهلها هربوا في الجبل علوا يأخذها وسلبها الرعية بالامان واخرت ايضا ثم افتح الشيخ على
في جيب واخرت ثم افتح بروب بها يام وهدمها فامارت حصن خليب بالثلاثة بعد الفجر المذكورة
في اخره خلقا الساحل من عبادة الصليب حتى قوا حواصلهم فمروا في البحر فهدموا المليون فذلك بعد ما طردوا
اطبا في يوم يقيم للتصاري بارض الشام معقل ولا يخص وقضا خلق من الشيعين واما بنو سبب الامام
السيد الخليل والحمد لا يخل بركة الزمن وفقيه الميم المعروف بابن مجيل الولي الكبير العارف بالله الشهود
الحمد والمناقب العديدة والبركات الظاهرة والكرامات الباهرة ابو العباس احمد بن موسى بن علي بن عبد الله
بالذات المجتهد كان ابو ماسولا الفقيه وفقيه رياسة الفقهاء حتى كان خيرا كراما في
اجازته علامة الميم ومحبوه الرضا وكان عمه محمد فقيه في الفرائض والحساب موسى المذكور تلميذ الشيخ
والفقيه اصحاب حواجره وكان اذا نادى يقولان اما واحدهما ارجب يا ابا احمد وبشرانه يولد له ولد
يكون له شرف عظيم قلت وبلغني ان الشيخ المكي قال له يكون احد من رفاة لاكنموسا وبلغني
انها انما يوم التاسع من ولادة الفقيه احمد المذكور واسر اليه كلامه في اذنه لم يلدما عندهما هو
سلي الفقيه احد عنه بعد ما كبرها هو فقال اوصياني بدينهما وكان رضاهما قد نشأوا عجبيا وبلغت
فيه العناية ولاج عليه الفلاح واستفاض في الناس انه ما لعب ولا صبا في سبويه ولم يعرف له من
الودع والزهد والعبادة والاشتغال بالعلم والاشغال والافادة يشتغل عاظم ابراهيم وازمه اثني عشر
سنة يقر فيها الفنون التي قد اتقنها مع خلوا بالبال والاعتزال لا لم يطل الاشتغال في يوم الجمعة ويوم
فروع والعلوم خصوصاً الفقه وله شيوخ عتقة اخذ عنهم في مكة وهم جماعة منهم الامام محمد بن يوسف
بن صدق بن الميم وسكون التبيين وكثير الانتماء الى الامام سليمان بن خليل العقلا في الامام
اسحق بن ابي بكر الطبري في الميم الفقيه الامام محمد بن ابراهيم الفاضل كل هؤلاء المذكورين خطوطهم في كتبه
مسطورة واخذ عنه خلايق منهم الفقيه السيد الكبير الولي الشهير والناقب الجليل والمواظب
والكرامات الباهرة والمناقب الزاهرة ابو الحسن علي بن ابراهيم البجلي المكنى التاكري في شيعته بضم الشين
المحمد وفي جميع النور وبينها مشاة من تحت ساكنة من تلامذة الميم كان يحج بقوافل الميم بعد
شيخه ابن مجيل المذكور اذ ركنه وحججه وله ولعل المذكور كرامات يطول ذكرها وتفضل مجيل قدرها
فيل خرج من تحت يد نيف وثمانون مدرسا وكان فقه كمالا مذهب من هذه وله ولائمه
ابراهيم اعني التلميذ المذكور كان في العلم والفتوح والكرامات بكان رفيع وفضل واسع ومن كراماته

ابن مجيل المكي

٧٦٧

علي بن ابراهيم البجلي

ما بلغني انه زار مدينته حساب الفتح عندي المدينة الشريفة فشهدهم كبرهنا قال لفت الميم ابراهيم المذكور ففتي
في وجهه فانت الكتب فغضب اليه ابوه لانه لم يلقه مثل هذه الكرامة العظيمة فمروا به وقت ذلك من كراما
والله الفقيه على المذكور الدعية اليها الضرورة ان بعض الناس قد روي عندهما ودية قامت المرأة ولم تعلم
بها في اموال الفقيه تولى المذكور وذكره والحمد في الحال فقال ادوني قبرها فذهبوا به الى القبر فوكت عليها عة
واحدة ثم سال هل في شيئا ختم حسنا قد نعم قال اخبروا تحت الشجر فلو روي هذا وكان من قبله عنده
مخ ويزور في شبابه على عليه شيئا كثيرا وقد روي بعضها المدينة الشريفة وابن مجيل فيها فخره لقا
بامر النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك فوجد عند المصلح سبع سبعة ومرتبه على ظهره في قصة طويلة هذا
وكانت له ايام زاهرة وبركات طاهرة وابوه اشرف يقول في ذكر شيعته قريبه وكثير من دخل في
شيعته بحسب ملحقات حرمها فواصل ومن اخذ من ابن مجيل ايضا الفقيه الامام ابو الحسن بن احمد
المعروف بابن الصريح كان فقيها فاضلا صالحا مقيما متفقا به صررت به عند زيارته قبر ابن مجيل
المذكور وكان فرحا منه فوجدته يدس جماعة من الطلبة فالتفت عليهم ثلث سائلين فوقفوا عن جوابها
ثم استمرت في سفر الى مكة ثم الى المدينة ثم بعد سنين كثيرة قدم حاجا بعض طلبته وهو الفقيه الفاضل
الصالح العالم العامل ابو بكر المعروف بدعوى وهو لا يعرف ولا يعرف فقال قدم علينا شاب وسالنا
عن ثلث سائلين فلم يعرف جوابا ففتشنا الكتب فوجدنا جواب واحدة منها وواحدة وجدا فيها وجهين
واحدة فلم نجد لها جوابا ففتشنا عند ذلك فعرف حينئذ ان كنت ذلك السائل وابن الصريح المذكور
بن بن الصريح ومنهم الفقيه عبد الله بن احمد الصريح عليه تفقه جليل ابن مجيل المذكور علي بن مجيل
ومنهم اخذ من ابن مجيل ومن اخذ من ابن مجيل ايضا الفقيه الامام العلامة ذو النعمان في العلو
والمناقب الفاضل ابو داود النجيب قاض القضاة رضي الله عنه بن اديب يعني النجاشي ومنهم الفقيه الامام الفاضل
ابو داود القضاة ابو الحسن بن عبد الله بن الحسين المشهور بالقرن الرابع في علم الفرائض كثير من يسمونه الزليل
ومنهم ولا بن مجيل المذكور الفقيه القدر الصالح ابراهيم بن احمد وقفا ركنه وزرته ووجهه يقرى سة
له صغيره ومن روى عن ابن مجيل المذكور شيخنا الراوية امام الحديث في زمانه رضي الله عن ابراهيم بن محمد
الطبري امام المقام الشريف بكة يروي عنه كمالا في الحديث وهو يروي عن عمه بسند النبي
في الطبقة وكان يشيروا شيخنا المذكور اذا طلب منه الرعا بعض هذه مكة ويقول عندكم ابراهيم وكان
كثير التردد الى الحج والزياره وله كرامات عديدة وسيرة حميدة وزهد ووديع دقيق وانفاق للعلوم
وقد كبر وصيت شهير سارت بفضلها الركب ان الشايخ البطلان ولعله كان يريد على الشيخ الامام

٧٦٨

ابن الصريح

الموفق المغربي المدفون في المطبق قدس الله روحه وله صفة حكايات عجيبة منها انه لما قدم الملك
المظفر صاحب اليمن طلب منه قربته واصحابه ان يشفع لهم عنده وطهروا ان يحصل لهم منه نفع وكان
عادة السلطان المذكور ان يطلب محبت الذين في كل وقت فلما قدم مكة لم يطلبه ولم يجتمع له سوى عند
قبوصة ففصل المحب الذين من ذلك قبض ولم يزل كذلك الى ان فرغ من اعمال الشيخ ثم لقى الشيخ ابو العباس
المذكور فساله عن حاله فاجابه ان ما هو شرجه بسبب علم ما كان ينجيهم من النعم على يد ربه فقال
السلطان عنه فقال له الشيخ ابو العباس عنده لك ان الذي شغلته عندك خشيتك ان يشغلك
عن اعمال الحج ولكن الان اطلعت حتى يفتقر اليك ويطلبك كما ان فبعد ذلك ارسل السلطان
يطلبه وخصه له ما اراد من حوائج وجوانج من تعلق به من الناس وفيها ابن المقدس حبيب
ودشق ومقتبها شيخ الشافعية بها الامام العلامة شرف الدين ابو العباس احمد بن محمد بن
سمع من السخاوي وابن الصلاح وتفرغ على ابن عبد السلام وبراع في الفقه والاصول والعربية وناب
في الحكم مدة ودرس بالشاميه والقرطبيه وكتب الخط المنسوب للفايق والف كتاب في الأصول وكان
كيسا متواضعا متسكنا ثاقب الذهن مفرط الذكاء طويل النفس في المناظرة توفي في بعض
وصاحب اليمن الملك المظفر بن الملك بن الملك المنصور عمر توفي في رجب وبقي في السلطنة نفعا
واربعين سنة وملك ابوه قبله ثيفا وعشرين سنة وكان الملك المظفر المذكور له بعض مشا ذكر في
بعض العلوم وكان كسا ظريفا يحب مجالسة العلماء ويعتقد الصالحين جاء الى شيخ اليمن وبركة
الزمن والبر انما خذ يعرف فيه كل ما هو السيد الجليل ابو العباس بن جميل قدس الله روحه ونقله
في حلقه فقال الشيخ ما يطلب قال الملك قال ولبك وكان ابوه قد قتل خادما الشيخ الى الغيت فلما
قتل خادمه قال مالي والحراسة انا انزل من امثاب وتكون المزدع فقبل عنده ذلك المنصور واستعاد
في ذلك استعادة حسنة وهي ان جعل الخلق كالزروع وهو كما محارص له والمثاب بكم الميم وسكون الشين
المحبة وتكرير الموحدة قبل الالف وبعد ها خشاب ينصب في وسط الزرع ويجعل عليها عريش
يقعد محارص عليه فاذا غنته صناع الزرع تترك الحراسة فتزل به الخلف من سارق او اكل لجام
او صيد وحش صيد لا ام التعريف بالميم كما هي لغة بعض اليمانيين وكما هو شهود وكتب النجوين بد في
كتب الحديث اعني قولهم يرمي وراعي باصمهم واصلمه وما روى عن قوله صلى الله عليه وسلم ليس من اعدائكم
امصيام وامسفر محبتا لقول التباين من امير امصيام وامسفر مع الملك المظفر المذكور عن الشيخ صاحب
الدين الطبري المذكور وكان له محب الذين تردوا الى اليمن واجتماع كثير منهم في اليمن وفي مكة لما حج اعني

الملك المظفر وكان في حبيته الى الحج خمسمائة فارس اجنوني بذلك من حج معه من اهل اليمن والصلاح
وكان محببا الى الناس وله حكايات ظريفة منها انه كتب اليه بعض الناس كتابا باع وجوه المزمع واليك
قال فيه قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة واخوك بالباب يطلب نصيبه من بيت المال فقل له
الجواب وارسل اليه بدرهم وقال في جوابه اخذ في المؤمنين كثير في الدنيا ولو صنعت عليهم بيت المال
ما حصل لكل واحد منهم درهم ومنها ان ارسل اليها وهو يقول انا كنت احسن الخط الظريف
والكثيف اللطيف كما قال فقال له في جوابه ما ذكره من حسن كسطك يدل مع كثرة غلطك ومنها
ان جماعة من الديوان واهل الدولة افادوا ان يجتمعوا في عيد من اللعب والشرب وملأوا زيارا
كثيرة خيرا فادق الشيخ الكبير الولي الشهير الوافر الفضل والنصيب عبد الله بن بكر الخطيب المدفون
في موضع شيخه شيخنا قدس الله روحه فغضب امير المؤمنين عدو وعفو من اهل الدولة ولم يقبلوا
على الانتماء من الشيخ المذكور فكتبوا الى الملك المظفر المذكور بذلك ففر عليه لم يجاب وهو يقول فيه
هذا لا يفعله الا احد رجلين اما صالح واما معزونه وكلما هاما لنا معك كلام وفيها الشيخ الكبير الولي
الشهير زوا البركات الشهير والكلمات الكبير والمهتر العاليه والمجاسن الباهية ابو التيجال ابن
مكي توفي في يوم عاشوراء ميتا على الثمانين كان صاحب كشف واحمد لله موق في النفوس واجلال وفضها
الامام مظفر الدين احمد بن علي المعروف بابن الساعاتي شيخ الحنفية كان يعزب به المثل في الزكاه
والفضاح وحسن الخط وله مصنفات في الفقه والاصول وفي الادب مجادة وكان من مريي الطائفة
الحنفية بالمختصرة في تعداد سنة خمس وسبعين ومائة استهلت واهل الديار المصرية في خلافة
ووبا ومفرط حتى اكلوا الخيف واما الموت فيقول انه احضر في يوم واحد الف وخمسمائة جنازة و
كانوا يحفرون الحفائر الكبار ويدفنون فيها الجمازة الكثيرة وبلغ الخبز كل رطل وثلاث بالمصرية
بدنهم وبلغ في دمشق كل عشرة اوراق بدراهم في جاري الاخره وارتفع فيه الوباء والقحط عن مصر
ونزل الارب الى خمسة وثلاثين وفيها قدم القضاة شيخ الشيخ صدر الدين ابراهيم بن الشيخ سعد
الدين بن حمويه الجويني فسمع الحديث ورواه من اصحاب المود الطوسي واجنوا ملك الشاذلي قازان
بن ارجون اسلم على يده بواسطة نايبة نوروز بالرازيين الرازيين واخره وكان مشهورا
وفيها توفيت بنت علي الواسطي ام محمد الزاهد العابدة الصالحة روت عن الشيخ الموفق وقارب
التسعين وابن وزير الامام صدر الدين قاضي القضاة وابن بنت الاعز قاضي الديار المصرية
تقي الدين عبد الرحيم بن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب الشافعي ولي بعده الشيخ تقي الدين بن

عمود نور من السماء الى قمم الشجر الى تحتها المجراني في مال كلامه فلما سكت ارتفع ذلك العمود فبسم
 وقال اعلموا في هذا ان رفع العمود سكت اقلت يعني رضي الله عنه ان كان يتكلم بالاصرا عن مدد
 الاثر فلما انقطع المدد بالثور المنقطع النطق بالكلام المحمود وما بلغني من كراماته انه حضر عليه
 بعض المنكرين من بني الامم ارض عليه كلامه وكان ذلك الشخص المنكر عود فقال الشيخ ابو محمد المذكور في
 اثناء كلامه قبل ان يقضي النها والله اكبر حتى العودان جاءوا للاعتراض والامكار او كما قال من الكلام
 الصاوي من الثور في وقت الظلام وكان من عاقبته انه لا يقرب من مجله حتى يرفع النها فبقي ذلك
 الاور فيهما فجلل خروجه وجلل خروجه من ان يقوم فخرج في علمه في اخر من ان الترام او بعد فعرّف
 اذا طلع النها انه انكر السبي الاعتقاد فينا هو خير بين هاتين الفضيحتين اطفا الشيخ القنديل
 وانقص المجلس لم يعلم السور من ساد العينين الصحيحين وكان قصر المجلس في ذلك الوقت على
 خلاف العادة مسترا منه وقبوه على جاري عاده الصفة الشارة واليه الاشارة في البيت العتيق
 من هذه الايات من قصص المشتملة على ما ذكرنا من كبر الشيوخ السادات وعنايف الثمانية
 من الايات واول العشرة المذكورة قولي في ابياها **شعر** وكبر قدس حتى جاهدتم فسرى الشرح جند
 الجند المسود وكبر وفعت لابن الرفاعي من ماله في نواحي الارض كبر من محمد واعلمت
 الذين للعارف القتي الى مدين يد وبه القوم بعيد وكبر شتم منها الشاذلي في شدي ففرهم
 الاتباع فاج ومنجده فادس لذي الحسني من كبرها فلم يمش في التصريف مقلده به الاسبا في
 صاخر سعاها وبدد هداها سيفها غوث مجاهد وحلي الفتى باقوت باقوت جرحا سيعقل على
 جيد السلوك مضد ولا بد العطا اعطت لواء ولانه وتربا قداء الفضلا لم يصعد فلوئيه
 راد حتى الفتى شفي فصار شفا المعقل المتمر ومما نانا من حل مرجان جرحا حلت فربا حسن
 التطبيق صر به حسده صورته عن معارف زها حستها العالي فطوبى لاسعد وليرضي الله من
 المناقب المواهب المحاسن الغراب ما يحتاج في ذكره الى تصنيف كتاب واما قول الذهبي في ترجمة
 محمد عبدالله المجاني الواعظ المذكور احد المشايخ الاسلام علماء وعلا مقتصر على هذه الانفا من
 غير زيادة فقص من قدومه كما هو عا دتر في مشايخ التصوف الشارة الصفة اولي الاسراء والاثوار
 الذين من حقهم التقيم والتوبة تعظيم الخلافة والمقدار سنة سبع مائة فيها حصلت الرفيف
 بالتقاء فها غازان بحقيقة الفرات وقصد حلب فشوش الخواطر وح الخلق على جوههم والرجل
 والامطار وانكرت الحماره الى جرح ثمانه درهم وسبع الم تسعة درهم وبقي الخوف اياما ثم رجع

بلغ

غازان لما ناله من الميقات بكثرة الثلوج والامطار كل هذا في اواخر السنة وفي شعبان لبست اليهود
 والنصارى بعض الشام العام القصر والرتق وانحر منهوا من ركوب الخيل بالشرق وسائر النبط
 العربية وفيها توفي ابو علاء محمود بن ابي بكر الحارثي القسوفي لما حفظ كتابه اماما في ارض صنها
 فيها له حلقة اشتغال وجمع الكبري بخراسان والعراق والشام ومصر وكتب الكبري ووقف اجزاه
 مع التتار قبل من خوف العلما فقام يادوين اشهر وادركه اجله بها والشيخ اسمعيل بن ابراهيم
 الصباحي شيخ الكبري له اصحاب وفيه خبر وله سيرة محمودة وام يخرق بيب بنت فاضل القضاة يحيى
 الدين يحيى بن محمد الزكي القرشي الدمشقي دوت عن ابي القيو ومائة سنة احدك وسبعمائة فيها
 توفي امير المؤمنين الحاكم بامر الله ابو العباس احمد العباسي ودفن عند السيرة نفقه وكانت
 خلافته اربعين سنة واشهر وعنده بالخلافه بعد الى ولدا المستكفي بالله امير المؤمنين محمد
 بتقليد بعد غزاة والده وطلبه على الماير وفيها توفي المحدث الامام الحسن بن محمد التبريزي
 ببعلبك شهيدا من جرحه في دماغه من مجنون وشرع بلسكي وفيها خلق شيخ المنفعية
 العلامة دكن الدين عبد الله بن محمد التميمي قندي من اهل هربة والقي في تركيا واخذ ماله ثم
 ظهر ان قاتله هو قيم مقيم القاه هربة فسيق على اهرها وفيها جراد لم يسمع بمثله الى شق تركت
 غالب الغوط عسبا صجرة ولبست شجا زها خا رجس عن الانحصار سنة اثنى عشر وسبع مائة
 فيها طوق غازان بالشام فالتقى بركه وقرن الاسلام بغيره نصر الله المسلمين وقتل من التتار
 خلق كثير واسرهم ما كان العدو خوارجة الآف والمسلمون في الف وخمس مائة فارس واخر
 جندا الاطراف الى حصن ثم جرح غازان جيشه مع نابيه خطا وساد فوالى مرج دمشق وتاجر المسلمون
 وبات اهل دمشق في بكاء واستغاثة وخطب شديد وقدم السلطان وانضمت اليه جيوشه واجبا وكان المسلمون
 يحسنت فخرهم العدو واليمين واستشهد اسامهم الحسام استاد وادري جماعة امر ونعت كواكب
 ونزل النصر شرع التتار في الهزيمة وتبعهم المسلمون قتلا واسدا وتزقوا كل منزلة يحفظهم الناس
 وسلم سطرهم في عصب شديد وجوع وحفا ووقف وخيل ثم دخل السلطان والخليفة والكبير والملك
 ومن الشهداء الفقيه ابراهيم بن عبيد الله والامير صلاح الدين ابنه الكامل والامير علاء الدين الحلي والامير
 حسام الدين قومان وخبرهم وفي ذلك القعدة ذلزلت مصر وسقطت القدر ومات بالاسكندرية تحت
 الورم نحو المائتين وكانت اية وانفتح جزيه ارواد واسر من الفرنج نحو ثمان مائة وفيها توفي عبد
 بن احمد بن حوالة ماليا ومات في القاهرة شيخنا وفاضها شيخ الاسلام تقي الدين ابو الفتح محمد بن علي

٧٨

بن وهب بن رقيق العبد القتيبي الشافعي صاحب المصنف وكتاب الامام وشرح العمدة عن شيخه يروي
 عنه ابن عوف بن عوف وكان في العلم والعمل عظيم النظم واجل علماء وقته والوفاء لعلما ودينه وورعا
 واجتهادا في تحصيل العلم ونشره ومداومته عليه في ليلة ولحفا رده صكوكه وخله بالعلم والدين به يسع
 من ارض الحجاز في ثمانين سنة خمس وعشرين ومائة وثلاثا يدا رصه واشتغل ولا يذهب اليه الا لحدوث
 فيه بمدينة قوس ثم اخذ ردهب الامام الشافعي وصالح اليه فاشتغل به فخرج منه حتى بلغ في الغاية
 دراية ورواية وحفظا وهتلا وتقليدا واستقلالا حتى قبله انه آخر المجتهدين وبرع في علوم كثيرة
 لا يحصى في علم الحديث فاق فيه غير اقره وبرز عما اهد زمانه ورصل اليه الطلبة من افاق وقبع على علمه
 وزهدا وورع الاتفاق رحمة الله وكان له اعتقاد حسن في المشايخ واهل الصلاح حتى بلغ ان كان
 يروى بعض المشايخ فاذا بلغ الى بابة نزل عن البغلة وترع الطيلسان والمامة ودخل عليه بظلمة
 على لاسه وانه شكى الى بعض الفقهاء من ارباب القلوب وسوسه بجدها في الصلوة فقال له ان
 القلب يكون فيه غير الله فقال ابن رقيق العبد وقد ذكر هذا الفقيه المذكور وهو عندي خير من
 فقيه ومن المشهور انه ركبته ديون كثيرة ولم يجد لها فناء فدخل الى الشيخ الكبير في الكرامات العبد
 والمفاخر العارف بالله المشهور ابن عبد الله بن عيسى رحمه الله فها وصل اليه سلم عليه فقدم له الشيخ
 ومن جملة سميط وكان عا دته باكل السميط لانه شوى وفيه اثر التيمم فلما وضع بين يديه قال له
 تلمذه يا سيد هذا سميط فقال ليس هذا موضع ذلك يعني الموضع الذي ينكره ونترك كل فيه
 يزيد ان هذا موضع موافقة الشيخ في كل ما يفعله واحتمامه واجلاله فاكل من ذلك فلما فرغ من
 الاكل اذا بالفقراء قد قدموا اليه التماسا وكان من عادته لا يحضر التماس فقال له تلمذه يا سيد
 اراهم قد قدموا اليه التماس فقال له اسكت ما هذا موضع ذلك يعني ما قدما ذكره من الاحترام والتسليم
 فسمع الفقراء وهو صاير ساكت فلما انقضا سماعهم قال الشيخ ~~منه~~ البيت المشهور الحسيني
 وفي النفس حاجات وفيل فلما نه سكتوا بيان عندها وخطاب قال الشيخ يعني الله انقضت حاجات
 فخرج من عنده الى القاهرة فوجد ديون قد قضيت وردت الدفاتر التي كتب فيها الدين وقد لادن
 انه الوزير الكبير المشهور المكارم المشهور المعروف بابن ضيا سال عنه فقالوا قصه الشيخ ابن عبد الله
 الدين عليه فاستدعى ارباب الدين فاعطاهم ديونهم واخذ منهم الاوراق المكتوبة بذلك قلت وقد جعله
 بعضهم مجددا لدين الله واسلم المائة السابعة وقد قدمت ذكر الائمة الجيدة من الامم العارفين
 الما من المست قبله بما تقدم من هذا التاريخ وفي كتابه رحمه الله الشاشر المعلم وغيره ذكر من كتب في الحديث

المنه

المذكور ما خفف من ريق تاليفها ابن جماعة فولى مكانه وولى دمشق ابن حصرى وفيها المستبد بن الحسن
 بن عيسى بن الحلال الا شقي حدث عن جماعة منهم مكرم وابن الشاذلي وابن الميمني وغيرهم وتفرغ بالرواية
 رحمه الله وكان له الدين بن عطار وفيها من اهل الفقه كشيخنا قسطنطين بن عيسى بن عيسى
 المقرئ بن الحسن بن محمد بن قيس بن قريش بن النخعي بالسج ويقيم من ابن القبايح وابن الزبيدي وكان خير من
 وفيها مستند العرب الامام الاديب ابو محمد عبد الله بن هرون الطائي القرطبي عن ما تسمعه مع الموطأ
 الميز في سنة عشرين وعمره ثلث وسبع مائة فيها توفي القدوة الزاهد العلامة بكر الوقت
 الشيخ ابراهيم بن احمد الرقي الحسيني كان من اولياء الله ومن كبار المذكورين وله تصانيف محكمات الى انقضى
 عن عبد الصمد بن ابي الحسين ونظم كثير وخبره بالطب ومنا زكات في العلوم وفيها المرحوم ام احمد
 الامل بنت علوان البعلبكية دمشق مكرمة عن ابيها عبد الرحمن صاحب خبره ومفيد الطلبة بمكة الذين
 اسمعيل بن ابراهيم المعروف بابن الحجاز والمفتي شيخ دار الحديث وخطيب البلد بن القين عبد الله بن
 مروان القارقي روى عن السخاوي وكريمة وابن رباح وابن خليل سنة اربع وسبع مائة فيها تكلم
 ابن البقيت وعمره في ثمان وثمانين العطار فيها محط وسعوا الى القضاة فها ابن عطار واربع وناذر
 الى الحاكم بن الحري فاسلم بعد وصى صورته فحقق دمه ثم ذم ولامه اسما به وبني النابض بضم
 الفتن واعتقل ابن القيت اربع ليال فاكروا وفيها المحدث المشهور مفيد دمشق ابو الحسن بن
 مسعود بن نقيب الموصلي ثم الحلبي بدمشق ومات بالمدينة الشريفة النبوية صاحبها ما بين شيخه
 الحسيني والضياع عيسى بن ابي محمد شيخ الفاروق والقور بن الدين احمد بن عبد المنعم بن البغا بن الطائي
 كبير الصوفية بدمشق وفيها شيخ البطائحية تاج الدين بن الوفا بن بقر ثم ام عيسى عن سيرة كثيرة
 وشعر كثيرة والشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف الادبلي ثم الدمشقي كثير الامتين وبكاسكندرية
 شيخها الامام المحدث تاج الدين عيسى بن احمد الحسيني العراقي وعمره بالمها المعلم العراقي عبد الكريم
 الانصاري المصنف المشافعي لمصر سنة خمس وسبع مائة فيها فتنة شيخ الحنابلة ابن تيمية وهو
 عمر عقيدته وعقد ثلث محاسن قربت عقيدته بالمعبد بالواسطية حضرة بقوه وثبات الغوغاء والفقهاء
 له وعليه ثم انطلق الى مصر واقيمت عليه دعوى عند قاضي المالكية فاستخفى به ابن تيمية المذكور
 وقاموا فحين هو واخوانه بضعة عشر يوما ثم خرجت من حبس الحاكم ثم ابعده الى اسكندرية فلما ذكر السلطان
 سنة تسع طلبه واحتماه وصاح ببنيه وبين الحاكم وكان الذي ادعى عليه بغير انه يقول ان الحق على العرش
 استوى حقيقة وانما يكلم بغير صوت ثم نودي بدمشق وغيرهما من كان على عقيدته بن تيمية حلالا

ورواه وفيها جاء تقليد بخط الشيخ برهان الدين بعدة وبارز وخطب ثم نزل واجاد بقاء بالبادية
 بعلان سبيل خسته ايام وفيها مات بحلب قاضيها وخطيبها العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن جبر
 الشافعي الشافعي وهو الذي عزل برهان الدين بن قاضي جليل من الحكم وكان مشهورا بذكر المذهب وفيها
 مات بمصر المعري ابو عبد الله محمد بن عبد النعم بن شهاب ومات بالاسكندرية الامام المعري شرف الدين يحيى بن
 احمد بن عبد العزيز بن الصراف الخادم المالك من ست وثمانين سنة ومنه قاضي القضاة السليبي ومات
 بروي من ابن العار والصفراوي وتبع عليه السبع وفيها يدق خطيبها الامام المذكور شرف الدين احمد
 بن ابراهيم بن سماع الغزالي الشافعي خدام ملك الامراء والاعيان تلا بالسبع واحكم العربية وقهر الخديش
 وكان ضيقا عديم الكف طيب الصوت روى عن الشيخا وروى العز انسابه والتاج القرطبي وقرأ ما نا
 مع الكيسر التواضع والتسوف وفيها مات حافظ الوقت شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الديلمي
 الشافعي من ابن المقري وابن رفاعه وابراهيم بن يحيى وابن التنا وروى عن من في طبقتهم وحنف
 القضاة نيف المذهب بر قبل ولم يخلف في عهداه مشدحه الله تعالى وفيها بمصر المعري زينب بنت سليمان
 بن رمة الاسودى عن نضع وثمانين سمعت بن الزبيدي الشيخ احمد بن عبد الواحد النجاشي وعين
 حجاج وجماعة وتفردت باشياء وفيها صاحب بلاد المغرب ابو يعقوب يوسف بن السلطان يعقوب
 بن عبد الحق المرعش سنة ست وثمانين وفيها قدم من المشرق الشيخ براق الفقي في جمع نحو المائة وروى عنهم
 قرون لاسده ولما هم دون الشوارب حلقه وعلهم اجازس قد خلوا في هيئة محدون في جماعة فتولوا
 بالمعش ثم زاروا القدس ونجم من ابناء الاربعة في قدام وقوة نقص فامسكوا من المعش والى
 وكان يوق له بونوبه ولفق اليه الكبار غما ودراهم وفيها الامام ضياء الدين ابو محمد عبد العزيز
 ابن محمد الطوسي شادح الحماوي الشريف وشادح المختصر في الاصول ابن حاسب وكان عالما فاضلا درس
 واعاد في عدة مدارس في دمشق ومات بها رحمه الله وفيها مات ببغداد العلامة المتفقي نصير الدين
 عبد الله بن عمر الفاروق في الشيرازي الشافعي مدير المستنصر بن قديم دمشق وظهرت فضا يدق العقلا
 سنة سبع وسبعين ثم قال الذهبي عقد مجلس بالقصر فاستناب النجم بن خلكان من العبادات القبيح
 ودعا وصلى المدام وادعى بوجه ما اختلف فيه الاداء وقال الى اوفى به الشيخ برهان الدين بن جبر ومات
 بمكة فاخر العام الماضي الشيخ الكبير محمد بن احمد بن ابي بكر الحارثي الفراء وكان كثير التلاوة مشهورا
 وروى عن عبد الله بن النجار وجماعة وتفرد بالرواية قال الذهبي كتبنا عنه وفيها مات بمصر ريسها القضاة
 المعري شرف الدين محمد بن محمد بن محمد بن حنا حدث عن سبط التسلقي وكان محتشما وجميلا عدا
 نعمة

متولاه من رجال الكمال وفيها مات بمكة شيخنا الامام القدوة العارف بالله الشهيذو المقامات العلية
 والكلمات السنية والاحوال الخارقة والارادة والافعال القضاة ابو عبد الله محمد بن حجاج
 بن ابراهيم الحضرمي الاشيلي المعروف بابن المطرف الاندلسي في رمضان من نيف وتسعين سنة
 وكان يطوف في اليوم والليل خمسين يوما وحمل نفسه صاحب مكة حبيسه قلت ومن كراماته العظيمة
 ما اخبرني به بعض اصحاب الشيخ الكبير ابو محمد البكري المعري الذي لما مات قال الشيخ الكبير نجم الدين
 الاصباحي مات الضمير المحمدا انه لما حضر الشيخ ابو محمد المذكور عن الشفيع من مكة لزيارته في مكة
 الله عليه وسلم الى الشيخ ابو عبد الله بن مطرف المذكور وما قال له عزوت قال نعم قال يا بني الفقيه
 فيه ماء وستلقون شدة ثم قالون قال الراوي فاصفوت مع رابع اربعة فلما بلغنا الفقر وجدناه
 بها ذكر بوني فقبرنا من المذكور وذكر انهم تقدموا الى طرف البراميس وشهدت عليهم الحرة ولم يكن معهم من
 قهر الماء الا شئ يسير فذهب احداهم ليشرب فقال له الشيخ ابو محمد ان شربته ست وتكون بل خلقك
 قال ثم قاسينا شدة من شدة الحر وشدة العطش ولم نجد ظلا يستظل به فقال له الشيخ ابو محمد
 ما قال لكم الشيخ ابو عبد الله بن مطرف قلنا قال ستلقون شدة فقال وهل شدة اشد مما نحن فيه
 ثم قال وما كان اخر كلامه قلنا لم قال ثم قلنا قال فقالوا بالبرق بالبرق وانا بسما به بيت لنا من بعض
 الافاق ولم يزل يرفع حتى هوت فوق رؤسنا ثم صعد علينا حتى سال ما حولنا فشرنا بربنا ما اوتى غسلا
 وشقينا ثم مشينا خطوات فلم نجد الطريق شيئا من الاثر قلت وهذه الآية من شظفم هذا معني ما ذكر
 وان لم يكن لفظه بعينه هذا المظهر وفي السنة المذكورة مات ببغداد مسندها الامام وشيخه
 محمد بن ابي القاسم المعري شيخ المستنصر بن روى من جماعة وتفرد وشاد في القضاة بل واشتهر ومات
 بشير بن عالمها شمس الدين عبد الكافي الجعدي شيخ الشافعية وقدا من وخلف كتابا يساوي اثنين الفا
 وبلشق مسندها شهاب الدين محمد بن ابي العز بن مشرف بن بياك الانصاري شيخ الراوية بالدار الكوفة
 عن ثمان وثمانين سنة حدث عن ابن الزبيدي والناصح وابن صباغ وغيرهم وتفردوا شتم سنة
 ثمان وسبعين ثم فيها اطلقت حياه لبا ساجيني وساد السلطان المالك ليج فدخلها و
 بعث نائبها جمال الدين المصري وزهد في ملكه يحج عليه فيها ولحق يعزل نفسه بغير سائلها مسكن
 وتسلط ولقب بالمظفر وقرع بياض الملك سلاو وحلف له امر النواحي وجا ولما لب الناس من
 الكوك ان لم يؤل احدا وقد اختار الانقطاع والعزلة بالكون وان له عليهم بغيره بالاعز
 اهرم بالظلمة لمن يتولى وشهر بالانفاق وما فيه تصرح يعزل نفسه وفيها مات الشيخ الكبير القدوة

العفر بن
 العفر بن

عثمان الثاني وكان من البصعيد وطلع النائب القضاة الحجازية وكان ذكف وتوجه وجديك
 الخزينين وماتت العمرة ام عبدالله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الانصاري عن قريب التحسين
 بشيخ لها اجازة من جماعة وموت السلم وكريم وابن دفاحة وماتت صاحبة روت الكبيي ولم يتزوج
 ومات الملك المعتمد بن خضر بن الظاهر في اول الكهولة توفي فجأة ومات بكتبة شيخ الحرم ظهير الدين
 محمد بن عبد الله بن متعة البغدادي عن بضع وسبعين سنة جاوارا بدين سنة وحدث عن الشريف
 الموصي توفي بناحية اليمن بالمحج والمحافظة عند مشرطس اليمن محمد بن عبد الرحمن بن سامة البطاني
 وبشنيق مسند الشام ابو جعفر محمد بن علي السلمي العباسي كان من هذا حج مرارا ووجاود وقدر عن ابي محمد
 بن مصري واليهما عبد الرحمن ورجل اليه توفي عن اربع وتسعين ومات بحماه الجميلة ام عمر خديجة
 بنت عمر بن احمد في عمر التسعين روت عن الكون ابراهيم الحنفي ومات بعراطة عالمها حافظ المقرئ
 النجدي ذو العلوم ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن الزبير الشافعي سنة تسع وسبع مائة فيها بعث بابن
 تميمه مع قوم الى الاسكندرية فاعتقل ببرج ومن اراد من عليه وابطل الخمر والقوخر من
 السواحل وفي وسط السنة ثار امر وهو ابقيل الفطري يبيس محورضا قواي خمسة الى العرش ثم
 دخلوا الى الكوك وحركوا هذه السلطان وكان راسهم بقبعة المنصوري وهم فوق المائة والاربعون
 فاصدوا مشق وراسل الاقوام فتوقف وقال كيف هذا وقد خلفنا للمظفر ثم دخل وعزل التتقيق ثم دخل
 السلطان الى قصر الميدان واتاه مرعا نايب يطلب فرقه سنقر ونايب حماه فمضى ونايب الساحل سيد
 مرها التفت اليه جميع عسكر الشام ثم سارهم بعد ايام في اهبه عظيمة نحو مصر فول الملك في جوفه
 فحاصر عليه جماعة من الامراء فمادت قوته فالتزمه نحو المغرب دخل السلطان الى مصر ملكه يوم الفطر بلا
 ضرب ولا طعنة ثم اسلك عفا امر اعياه وخذل المظفر فاذا الرجعة السلطان مرجية ثم خيفه وabad
 جماعة من رؤس الشرب ومكن وهرب نايبه سلاز نحو تبوك ثم جدد قناع برجله الى الجبل فاصيبت
 جوعا واخذوا ماله ما يضيّق عنه الوصف من مجواهر العين والملابس والركن في الجبل المسمومة
 ما قيمته ازيد من ثلثة آلاف دينار قل اللهم ما لك الملك تولى ملكك من تشاء وتنتزع
 الملك من تشاء وتزعزعه من تشاء وتذل من تشاء بيحك الخنوق وهو على كل شئ قدير واظهر خربند
 بمملكة الرضوخ بخر الخطبة ومحت الشيعة وحذرت فتن كبار وقبحا توفي الشيخ الكبير العارف
 بالله ام الفريقيين وموضح الطريقين دليل الطريقه ولسان الحقيقه وركن الشريعة المظهر الرفيعه
 تاج الدين احمد بن محمد بن عطاء الله الشاذلي الاسكندري صاحب الجبال العباسي كان فقيها

شیخ محمد بنده السلطانه

و قال لما ينكر ما التصوف قد خرج به العناء اليه الى اتباع طريقتهم الرضوية فصحى في الضيق الى العباس المروسي و انتفع
 بروايتهم و لم يدر بعد ان كان من المتكلمين عليه و سيرة من دونه و ما جرد له الهجر و وصله و قوله و فلا تذكر في كتابه
 الموسوم بطلائعهم يعني في مناقب ابي العباس المروسي روي في بعض النسخ و قد عرفت في بعض النسخ ان
 و حكم وسطا و بعضه من اوله و كان في غاية من الجمرة و من نظمه **شعر** و كنت قد با اطلالهم من اهلهم
 الى و انتفع بالفضل **شعر** انما العبد المطلب له فان و قد افاض و ان بعد عتله و ان اظلم و لم يظفر
 بغير ارضهم و ان ستر و ان ترونه اظلم بظلم و قد روي في مناقب ابي العباس عدة قصائد و ما احدث من قوله في
 بعضها **شعر** قد عرفت قلوب قداميت بالهوى احيى لها من بعد احيائها و كان في شعره المذكور اكثر من
 ان يشاره هذا البيت مرة بعد اخرى و من اراد الاطلاع على فضائله و بعضا بل شيخه و شيخ شيخه و ما لهم من انما
 قليطاع كنهه و ما اتمت عليه من الجواهر و قد اقتصر على من ترجمته عن هذه الاقطار و كان من محو الله
 لا يخفى و لم يقتصر على قول الذهبي في ترجمته انما فض من ربيع من شجرة حق قوله و قد عرفت في ترجمته انما
 السن الشاذ في ما فيه كفاية من التوبة بمرتبته العلية و ان روي عن بعض من جالته في قوله من اللطيفة
 الخيرية لولا اعتقادهم بشارح التصوف في التوبة المذكورة ماتت بكه منصفها المصلح الى الوفا
 اجدبه ابي طالب النعماني البغدادي الزاكي المجاور عن بعض و ثمانية سنة و ماتت بحلب المعمر
 شحيده و بنت الصاحب كمال الدين عمر بن العديم القليل و ولدت يوم عاشوراء الحاضرة و و اجاره من
 جماعة من الشيخ و كانت تكتبه و تحفظ شيئا و نزهة و تعبد و ذكر الذهبي انه من جمع منها و مات
 بوشق المقرى المجر ابو اسحق ابو ليث بن الحسن بن صدق المرحوم **شعر** و جماعته و دخلت وسطا
 الوقت المذكور **شعر** و نأمله بكثر امير جنادة و الوتر في الزين عمر بن الخليلي و انما ب **شعر** و قد عرفت
 و فيها عزله ابن جماعة عن القضية بنبأ به جمال الدين الزوزنى كونه استمع يوم عقد المجلس بسلطنة
 المظفر فراها له السلطان ثم بعد عام اعيد من جماعة الى المنصب ثم جاء كتاب يعزله عن الوكيل
 و اول منصفه الخوافي برشق الشهاب الكاشغري الشريف و في بيان نزله مطرا من و ما انت ببقائه
 المولود فاطمة و روي عن علي و فيها قاض القضية **شعر** من الذين اعد به ابراهيم الشروبي المحقق و روي
 و طلب من و شق ابن الخوافي و روي مكانه و روي الشروبي بعده بالامام فربيع الاخر و روي ثلث سبعون
 سنة منقصة تصانيف و تشتهر بحكك جوفا كما استفاض نايب الحاكم سيف الدين سلاار الغلي
 و قد بلغ من الهمة والعز و المال ما لا مزيد عليه فكس احد عشر سنة و كان من اقطاعه مخصوص **شعر**
 بطيلى لاه و كان عاقلا ذاهبا في قتل الظلم و فيها ما استبحاه الامير الكبير سيف الدين فيمن النصرة

V A 6

السنة الأولى

[illegible]

ابن الرضا
في الدين النجاشي

Y A V

بلغ

الادبى شيخ مقصود الخليلي عن سبع وثمانين سنة وكان حازا متصوفة وكان غير متواضعا في
الجمعة والفاقي الشقي جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري الويلع يروي عن المرتضى وابن المقري ويوسف
بن محمد بن الحسين الطيفي وحدثه بشيخ واقصرت ارايح من عساكر وله نظم ونثر قيل وفيه شائبة تشيع
والعلامة شيخ الادب ابراهيم بن محمد بن محمد بن كامل التوق الشافعي در من افتي وبرع في الادب وحدث
عن ابن مسleme وابنه علاء وفاقي الحنفية بلمع بعد الحنين مشهور بين اهل الحنفية في حلاله وكتب
وصف وراس وكان ديناهيا وافرا فاجل له فصبى ذكيا حكمي ومن وصف وكان من ائمة الحديث
وعفتا وخرصه فوق المير يوم الجمعة في هذا المحدث خطيب عز الله العلامة ابو محمد عبد الله بن علي
جمرة الهرسي ومات في امة عن ثمانين سنة رحمه الله سنة اثنتي عشرة وسبعمائة فيها قطع
خبر الامير صفهنا لكونه ساق اليهم جماعة من النواب والامراء فاجازهم وسلك خلايق من الاسرا
وحبسوا وحدث احداث كثيرة من عمره وتوكله وفيها حج الشافعي في الملك الناصر محمد بن قلاوون
قلت ورأيت يطوف بالكعبة وعليه ثياب احرام من صوف وهو يعرج في مشيته ووصلها عز من
الامراء وما يدري كثير منهم القبر من امامه ومن خلفه وجوانبه فلما فرغ من طوافه رجع خلف المقام
ثم دخل الحجر فجلس فيه ثم جاءه فاضى ملكه نعم الدين ثم جاءه شيخنا امام القلوة والحديث فيها شفي الدين
ابراهيم بن محمد الطبري الشافعي والادري هاتيا اليه فاستدعاهما ثم يقضي بعد ذلك وكان دخول مكة
بعده من الركبة المصري ساق في ايام يسيرة وجم وافتر داجيا قبل الركب وفي تلك السنة كان ابو علي
عقيب باوغي ثم رجع الى اليمن وعبدت الملكة سنة ثمان عشرة ثم اقيمت لها وسعت الحديث
وارودت من الانفال بانواع العلوم على جماعة من العلماء وتاهلت والولت من بنات
اكثر ابراهيمين وانتمها وقضاهما وفي السنة المذكورة مات شيخ بعلبك الامام الفقيه الزاهد
القُدوة بركة الوقت ابو جعفر ابراهيم بن احمد الخليلي كذا ذكر الذهبي رحمه الله وكان قليل المتكلمين
صورا اما بال معروف وذكر انه حدث عن جماعة سماعه وفيها صاحب ردين المنصور
الدين غازي بن المظفر والملك المظفر شهاب الدين غازي بن الناصر داود بن المعظم بن العادل وحدث
عن الصبر البكري وخطيب بردا وكان عالما دينيا وبنت الاخصا بن بنت عبد الوهاب بن عتيق المصري
عن اثنتين وثمانين سنة دون عن جماعة وتوفيت شيئا سنة ثلث عشرة فيها وصل السلطان
الدمشق من الحج حادي عشر المحرم لابسا عباءة وعمامة مدودة وسلك حجتي بالمقصورة وفي ربيع
سفهامات بمكة المحدث الحافظ الحافظ قد الدين ابو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التودري المماور
سميع البسيط وابنه الخيري وعدة وقرهه لا يوصف كثرة وكان قد تلا بالشيخ قلت ورأيت في السنة

۷۷۷

التي قبلها يحدث في المسجد الحريم وحضرت في بعض مجالسهم وسمعت شيئا من الاحاديث المروية عليه
سنة اربع عشرة وسبعمائة فيها توفي عصر العلامة الميرزا الخنيزر رشيد الدين محمد بن محمد بن عثمان بن المعلم
القرشي الرشتي عن احدى وسبعين سنة وسمع من ابن الزبيدي والشحادي وجماعة وتنفرد وتلا بالسبع على
الشحادي ووافي في ريس ثم تحصل الى القاهرة سنة سبعمائة ومات قبل ان ينفذ في تقي الدين بظلمة
قبل موته بسنة او اكثر واخبرهم قال الذهبي مات في سنة ثمان مائة في الموطن المذكور وكان يجلس
بسقاية باب البريد وعليه عباءة بخمسة ووسخ نقي وهو ما كان دليل الحديث له كشف وحال من نوع
اجبارا لكنه هكذا قال الذهبي على عادته في اعتقاده عن المجريين قال وللناس فيه اعتقادا زائدا وكان
شيخنا ابراهيم بن جلانة يفتي له ويجلس عنده قلت لك في عصره ما ذكره من شيخه المذكور وذكر انه كان
ياكل في رمضان ولا يصلي قلت وهل هذا شوهده من كثير من المجريين ومن الحائرين منهم يصحون في اوقات
لا يشاهدون فيها وانهم لا يخلو لهم ولا يخلو لهم ما يرون انهم ياكلونه بل يفتقون
ذلك بمحرمنا وتستر او غير ذلك من الاسرار المتعملة لفضل الصلوة في وقتها وتركها الاكل في رمضان
فالمقوم احوال يتجسسون بها وقد ذكرت في كتاب روض الترابين في ما يؤيد هذا عن قاضي الباز
والشيخ الرضائي وغيرهما من المجريين او في الاسطفا والعرفان وماتت العاملة الفقيهة الزاهدة النقا
سنة ثمان مائة في القاهرة ام زينب فاطمة بنت عياض البغدادي الشنقي في ذي الحجة بمصر بغير
وتمانين سنة وشيعها خلايق انتفع بها خلق من النساء وكانت وافر العلم فافته باليسر
حريصة على الترفع والتفكير ذات اخلاق خشيعة وامر بالمعروف والنهي عن المنكر في النساء عن مشق ثم نساء مصر
وكان لها قبول لا يدور في النفوس قال الذهبي في قفاصة وماتت بالصفحة جمال الدين العدل
بن عطية النخعي المتوفى بكرامات الاولياء عن مظهر القوى بفتح الفاء وتشد بالواو من ابنة ثمانين
قلت يعني انه تفرقة برواية المذكور عن الشيخ المذكور سنة خمس عشر وسبعمائة في اولها سارنا بفتح
جيوثر الشام الى ملطية فانتجها وسببت فمرازي النساء وعده من المسلمات وعم التهرب واخرها
من نواحيها وفارقوها بعد ذلك وقتل بالملطية عنده من النصاري ودرس بالانكليزية فاشي القضا
بن مصري وبالحل هربه ابن الزمكاين وقتل احمد التوريس لاقتناعا لاستحالة المعام وتعرضه للنهوه
وقوله اتاني النبي صلى الله عليه وسلم بعد ثمان مائة ومات سلطان الهند علاء الدين محمود فيها وفي السنة
الماضية وتسلطن بعد نايبة غياث الدين وماتت بالموصل لسيد ركن الدين الحسن بن محمد العلوي
الحسيني وكان صاحب القضاة في ولايته لا يخط القرآن ولا يفسر ومع هذا كانت جامكته في النهج
الفا وتلا ثمانية وروهم سنة ست عشرة وسبعمائة فيها ولا قضاء اخذها له بفتح ثمن الدين من مسكن بفتح
التيين واللام وتشد يدها وفيها مات العلامة نجم سليمان بن عبد القوي الشنقي في الساعة صبح شيخ توفية

الخلع

٧٨٩

جوز

سما عن غير عدة كثير العلم عاقل لا يمتد ينما مات ببلد الخليل كملها ماتت سنة الوقت ثبت الوزير بنت عمر بن سعد
التنوخية في شعبان في جماعة عن اثنتي عشرة وتسعين سنة روت عن ابها القاضي حسن الدين وابنه الزبيدي
وقد ثبت بالصحاح وميزت وكان في مائة من التواريخ والبرخسنة ابن اخوه هلك بمصر في ارض
رمضان ولم يتكلم وكان رولته ثلث عشر سنة وسلكا به بعد الوعيد واما الميرزا محمد بن السيد صدر الدين
ابو القدا اسمعيل بن يوسف بن مكتوم القيسي الكاشفي سمع جماعة منهم بكرم وابنه الشيخ ابو القوي
عليه ثلث رعايات وكان تقيها مقربا ونفرد باحدا ومات بجها ام احمد فاطمة بنت النفس محمد بن
روت اخرا عن عمرها بطر ابنس مصر قال الذهبي سمعنا منها وفيها الشيخ العلامة ذو الفنون صدر الدين
محمد بن الوكيل خطيب دمشق توفى في ربيع الثاني عن عمره مكي ابن الميرزا الشافعي عمره عن احدى وتسعين سنة واشهر
ولد يدعي طاشا وبنو شوقي ويوم من ابن علاء والقسم الادب في اثنتي عشرة وعشرين سنة وحفظ المقامات
في خمسين يوما ونجده في الحساب وكان احدا لا يداويها في الجواب ولم ينظم رايي وتزوج عفا الله عنه ومات
بسنة عالمها النوري ذو العلم ابو اعني ابراهيم بن احمد العافقي الاشيلي سمع القس بن رجب كتاب بسبيله
وتلا بالسبع له تصانيف وبلانة وتلامذة وفيها الامام العلامة الميرزا الشافعي احمد بن احمد
بن مهدي المدني الكفا في المعروف بعد الدين الشافعي كان من اوج اهل زمانه درس وافتى بالمدرسة الفا
بالقاهرة واشغل الطلبة وانتفعوا به وتوفي رحمه الله تعالى في ذي القعدة ودفن بالعلم سنة سبع
وسبعمائة فيها حدثت الزيادة العظمى بعلي بن علف في البلد مائة وربع واربعون نسا وخرق تشيل
سودوها اجماره مساحتها اربعون ذراعا ثم تكلمك بعد مكانه سيرة ختمها انه خذاع وكان ذلك اربعة
وتقدم من البيوت الخواصت نحو ستمائة موضع وفيها قدم المشط الى عزه والى انكر كتم رجع وفيها
ظهر جبل ادم على انه المهدي ببله وثار بعد خلق من النصيرية والمجتمعة وبلغوا ثلثة الاف فقال انا
محمد المظفر ومرة قال انا علي وتارة انا محمد بن الحسن المنتظر فرغم ان الناس كفرة وان الدين النصيرية
هو الحق وان الناس صاحب مصر قد قامت وفاتوا في السواحل وسبها حرا حيلة ودفعوا اصواتهم يقولون
لا اله الا علي ولا حجاب الا محمد ولا باب الا سلمان والفتوا الشيعيين وخرجهوا المساجد وكانوا يحضرون سلم
الى طاعتهم ويقبلون اسجد لاهلك فسا واليهم عكر طر ايسر وقتل الطائفة وجماعة ومات
المحدث الامام شيخنا بن محمد الحسني القس في الحرم عن سبع واربعين سنة روى عن الفخر بن تاج
الدين العزاري وكان تقيادينا كثيرا الجاسد ومات بفتح فاضل المالكية والمهر جمال الدين محمد بن سليمان
الرواوي وبقي فاضلها ثلثين سنة سنة ثمان وعشرة وسبعمائة فيها كان الخط المظفر بالبحريرة

سنة ثمان مائة
وموت زينب

٧٩٠

علاء الدين الشافعي

وراءها وكما كانت الميتة وسبعت الاولاد وجلا الناس ومان بعض الناس من الجوع وجري الماء يعني عنه وكان اهل
بغداد في قتل ايضا دون ذلك ومات بادر طرابلس وبعده اهل كركم وحملت الجبال في الجوع واصعد
السلطان جماعة امراء ومات بنو وبنو الامام القدوة بوكة الوقت الشيخ محمد بن الشيخ الكبير في بكر بن
توام النابلسي سبع وستين سنة روى عن يحيى بن طبرزد وكان محمود الطريقة من بين الذين ماتت
يشق الامام الكبير ابو الوليد محمد بن ابي القسم القرطبي امام حزاب ما لكه فمستد الوقت الصالح ابو بكر بن المنذر
بن زهير الدين احمد بن محمد الرايم المقدسي العلامة المفتي كان الدين احمد بن الشيخ جمال الدين محمد بن احمد بن
الشرقي شيخ القرطبة والفاة عبد الزهر ابو بكر محمد بن قاسم المرسى المتوفى الشافعي يخرج به الفضل وكان دينه
صينا فليكا قال الذهبي حدثنا عن الفهر على ماتت بالصلحية زهير بن عبد الله بن الرزح عن
نصف وثمانين سنة ودون عن الحافظ الضياء وتفردت بالحد والعلامة قاضي مالكي دمشق فخر الدين
احمد بن سلامة القاضي وكان حميد الشيعة بصير بالعلم سنة تسع عشر وسبعائة فيها حج السلطان
الملك الناصر من لاهور فيها كانت الممجة العظمى بالاندلس بظاهر عراب فقتل فيها من الفرج اذ من
سنتين الفاء ولم يقتل من عرف من عسكر المسلمين سوى ثلثة عشر نفسا والحمد لله على دين الاسلام
وعلى ساير افضاله والانا في هذا مستد الوقت الشريف عيسى بن عبد الرحمن الصالح المعظم ومات
بمالقه شيخها العلامة ابو عبد الله محمد بن يحيى القرطبي عن ثلث وتسعين سنة وتفرقت بالتماع
الكبار سنة عشرين وسبعائة فيها حج مع السلطان الامير عماد الدين الاتوني سلطنة السلطان
بماه ولقب بالملك ابو زيد وقل مصر اسمعيل المهر على الزندقة وسب الانبياء وقتل يشق عليه
الزندق الاذوق مملوك الناجي اشقي النبوة واحرق عمل عقد السلطان على اخذت ازيلك التي قلمت في
الحرق وطلع على الكرم وابن جماعة وكانت السريرة غيرهم غضب على كرفضل واسطه على اقله قتل
من الزهاب بحيث انما عظم في عام اول الف الف وخمسائة الف درهم عز الجيش بلا رسل
غرق في قهر من منهم خلق كثير وجس قهله رشق ابن تيمية لافنا ثم في الطلاق مما لقا بها اهل
السنه واملك ناس من الحاردي وجاء بالسلطانية بركبار ووزنت منه واحدة ثمانية عشر
درهما فاشغاث الخلق وبكوا فابطلت الفاحشة وبدرت الخوارج بجهة عماد الدين الوزير
وزوج من العواقر خمسة آلاف في فاحشة وسبق الوف من الظروف واشيى بها مع الكبار بالفتيات
وسبق اليه ما كثير ورجع الرجعتون منهم القاضي فخر الدين المصري وجماعة من العلماء وجوه الناس
ومات العظم المهرى بالرحله ابو علي الحسن بن عمر بن عيسى الكندي فيها اقتل صاحب كنهية بن ابي الحسن

٧٩١

ج

وكان قد منع من طاعة السلطان الملك الناصر وتولى اخوه عطيفة فقتله جندى التصق به باليد
عطيفة وهو نائم ثم قتله السلطان لعذره قتل ويقال ان ذلك من تحت مكتبة السلطان كاعنير
الحندي في سور هاريت من السلطان ورايت قيل قتل في المنام كان القمر في السماء قد احرق بالناد
واظن يدانية سقط الى الارض وكان قبل ذلك بايام قد جابحش بربر لخد عكره وقتل باعته فيمن
الفقيه والمجاويز عماد الدين وقد كان اخو طابعتها ومن جملة المذكورين القاضي الخليل الامام الخليل
نجم الدين الطيوسى في اوفى وهو خاف يقول ابن اذهب وعندي ثبات يعني بتسلع الذهب عنهن
قرايت في المنام فخرج ابنى ذلك اليمن الذي قال فيه ذلك المقاتل كان شاهدت النبي صلى الله عليه وسلم قلت
قله الشريفه فقلت يا رسول الله نجم الدين قبسم صلى الله عليه وسلم وقال لي ما يصيبه شرفك لاهل
ملكه فانقبض صلى الله عليه وسلم ولم يجيبني بجواب فاعدت عليه ذلك فلم يجيبني ثم اعادت علي ثلثا
فقال ما عليهم الا ان يقول ذلك يعني يشا منه ثم قيل بالجنس عقب هذا لما الى ان بلغ
بلون من يخرج اليه اخوته عطيفة وعطاف واخر من اخوته مع عسكر ضيقه فصرهم الله عليه
وكبره فاهزم ولم يكن قبل ذلك يسر به كانت العربان قسابة هبة عظيمة وكانت اسطوى
واقبل وسجارة وكان يقول لا ياتي جنس فضايل الشجاعة والكرم والحلم والشعر والتعارة قال
فوزت هذا الجنس من الان لا ذك الشجاعة لعطيفة والكرم لا لي الفتح والحلم لورثته والشعر
لسبله والتعارة لى حتى لو قصدت جبلا لدهكته ثم قتل بعد كسره المذكور بعد ايام يسير
سنة احدى وعشرين وسبعائة فيها اطلق ابن تيمية بعد مجلس خمسة اشهر واقبلت الحاربية
في جمع كثير فنبهوا في بغداد علانية سوف الثلثة واسد لحم عكر فقتلوا منهم مقتله
نحو مائة واسروا جماعة ووقع الحريق الكثير بالقاهرة ودام اياما وذهبت الاسواق ثم ظفر بها عليه
وهو جماعة من التصاري يحملون قوادير ينفذ بها فيها ويحرق فقتل جماعة وكان امر اوامر عجا قبل
فعلوه لاجراب كنهية لهم واخر بيفادار الموضع الفاحشة وارتفعت الخوارج واخرت كنهية
اليهود ورج نايب دمشق وفي محبته خليف السلد القاضي جلال الدين القرطبي وجماعة من العلماء وكبار
ومات شيخ الشافعية وفاضلهم ابو محمد بن ابي بكر بن القسم الحمدي ثم الدشقي ومات باليقوم
خطيبها الرئيس الامام المحقق عبد الدين احمد بن المعين الحمدي النوري المالكي مصر الوزير
حناء وكان يضرب بالمثل في الكارم والتشود وتوفي بمكة الشيخ الكبير العالم بالله الشهير بحر العارف
وبعدن الكرامات والظايف ذو المواهب السنية والمقامات العلية واللائق من الصادقة والنا

٧٩٠

تسعين

بلغ

انما رفته شيخ عصره وعلم دهره ثم اليقين خاتون ابا دى عبد الله بن محمد الاصبهانى الشافعى تلميذ الشيخ الكبير
ابى العباس المرسى الشاذلى عن عثمان وسبعين سنة جاوزت عليه سنين كثيرة ومناقبه كثيرة باهره وادبانه
شديد ظاهره وادبانه منيرة زاهرة ولود حيث اعلم ما اشتهر عنه من الفضائل المشتملة على العجائب
المخرجت بذلك عن الانحصار المقصود بهذا الكتاب ولكنى اذكر شيئا لطيفا تلويحا بفضله وتعرفا من
ذلك انه راي في سفره ان نه خلع عليه احقر علماء تعرض لذلك عائلته وكان من ابا دى والى البصاير فقال
يتبعك احقر وليا وقال له الفقيه الامام العارف بالله رفيع المقام على بن ابراهيم الجلي في بعض جهاته
تركته ولدى حريصا لعل تراه في بعض احوالك فتخبرني كيف هو فرمى الشيخ بنحو اليمين في الحال وقالها هو
وهو الآن يتالك على سيد وكتبه حوله ومن صفته وخلقته كذا وكذا وما كان رايه قبل ذلك مطلع يوما في
جنازته بعض الاولياء جلسا للمقربين عند قبره فلقن خيرا الشيخ بنحو اليمين فساله تلميذه له منحه
اذ لم يكن الضحك له عادة فزجره ثم اجبره بعد ذلك ان يمشي مع صاحب قبره يقول الاتعجبون من ميت بلقن
حيا وكان الملقن من كبار الفقهاء كره ان يسميه ومن كرهاته ايضا ان يذيت في المنام تكلم شيئا
من المباحين الصالحين سدا مقبلا عليه في وقت كنت مضطرا فيه لما جاز فلما انتهت صرنا محاربت
ان اشر ذلك الشيخ باقباله عليه وادبته فجا في وقفا تلك الحاجة التي تعرت على ففرمت انه ما
كان تكلمه الا من شالي وكنت قد ذكرته في جمعي الاول وهو صحيح الجسم عجمي في جمعة من ويطوف
بالبيت اسابيع كثيرة اظنها سبعة بعد الصبح وسوا قبل المغرب وسوا بعد الغشاء سمعته
يقول فيه سبحان التقاسري بعده سورة بنى اسرائيل وسوا قبل الفجر سمعته شيئا من كلامه خلف المقام
واحرمت بالعمرة معه في وقت وادركته في الحجة الثانية وهو متخلف في بيته لوجع في جلده وكان ذا
سورة جميلة وحكيمة طويلة وهيبة عظيمة وكان قد استغل بعلمه كثيرة وحصل منها محمود لا الا
وكان كتابه في الفقهاء الوجيز وقيل له هل تزوجت امرأة قط فقال ولا اكلت طعاما طمخته امرأة
وقال له شيخه في بلاد الحجاز سألني القطب في الديار فخر في طلبه فخر في طريقه بحراميه فامسكه وكفوه
ونحنوا جاسوسا وقال بعضهم يقتله قال فبنت مكنته فانظمت ابياتا ضمنها قول امرئ القيس
ذلك وقد اظلمت نضى كل ارض وقد بقيت نضى يا عتار وقد طوفت في آفاق حتى ضيت
فاستتمت من الغيمة بالاياب قال سمعت الانشا دحق القرض ما شج كانهض من الباني على الغريسة وكل في
وقال قمر عبد الله فانما مطلوب بل قد ذهبت حتى وصلت الى الديار المصرية ما عرفت من مطلوب ولا اس
هو فلما كان ذات يوم قبل قدم الشيخ ابو العباس المرسى فقال الفقهاء اذ هو ابنا سلم عليه فلما رايت

اليعنى

٧٩٣

المصري

فاستتمت

انه الشيخ الذي حل كذا في شرم قال فاثنا وكلام له الحقني يا عبد الله فاجبت شيئا ثم خرج من المجلس
والا محاضرون لا يدرون من بعني فبقعه وتجه الى ان توفي ووقع له عجايب يطول ذكرها ثم توبه بعد وفاته
للحج فخر في طريقه عن طريق شيخه فاجابته في الحسد الشاذل في كلمة من قبره وقال له اذهب الى مكة والحجس
بها قلت واجتوب بعض الشيوخ الكبار وهو ذواكرامات الشهيرة انما رجعت الانحصار الذي ارشاه
الفتال فبغدي الشيخ محمد المرسى الشيخ بنحو اليمين لما سافر للحج لم يعلم شيئا حتى بلغ قبر شيخه
ابى الحسن المذكور الذي في جبل هو فيه مقبور ولما بلغ طرف الحرم الشريف سمع هاتفا يقول له قد مت
الى خير بلد وشرا حل ونحو ذلك من الكلام ثم لم يزل بكلمة فاحد واجتهاد وصدا صلت بين الاوراد وكثرا
من الطواف والاعطاء وحشا رايه بالانوار والاسرار وجميع برور به من الشيخ الكبار الى ان توفي فدفن قريبا
من قبر السيد الجليل الذي بجواره بلوغ الاغراض الى عن الغسل من عياض قدس الله وجهه ولم يرفى
الظاهر خراجا من مكة الى مكان ابعده من عمرته واما في الماطن فاعلم اني بذلك راجع الى علماء الدين
وقد اشرى في بعض الاولياء وهو شيخ محمد البغدادي الذي كان ساكنا في رباط طبرستان قال وصحت من زيارة النبي
صلى الله عليه وسلم ثم جها الى مكة فذكرت في الشيخ بنحو اليمين المذكور ونعت عليه في طبعي في كونه لا يقصد المدينة
الشريفة ويتردد كما رفعت واسي فاذ به في الهوى ما را الى جهة المدينة وناداني يا محمد كذا وكذا ذكر
كلاما انسبته وبلغني انه قال له بعض اصحابه يا سيدي الناس ينكرون عليك ترك زيارة النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لا ينكرون ذلك الا احدث جليلي اما مشرع واما محقق اما المشرع فقل له يجوز للعبد
ان يسافر في زيارة النبي واما المحقق فقل له من هو معك في كل حين حاضر هل اطلب اليك افر
وقال الشيخ عبد الملك بن الشيخ الكبير العارف بالله الشهابي ابو محمد المجراني المغربي قدس الله روحه
هنا ذلت الشيخ بنحو اليمين في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لك طريق الخذلان في هذا الوقت قال
فنا لفتة وسأوت مع جماعة فلما صرنا بين الروضة والحد مشينا ليكتنا فغويانا واصبحنا حيثنا
ثم مشينا فغويانا كذلك ثلاثة ايام فعرفت ان سبب غوايتنا ما لفتني الشيخ بنحو اليمين فقلت لجماعة
سافروا فما السبب المعوق لكم الا انا انما رجعت الى مكة وسافروا فلما كان بعد ذلك استاذنت الشيخ
بنحو اليمين في السفر فقال لي سافر ففصلت في الطريق وارفع التعويق هذا معي كلامه وان اختلفت
العبارة فلما وصل المدينة الشريفة وجد بعض المجاورين قد توفي واوصى به بشيا فلبسها قلت وقد قصرت
في ترجمة الشيخ بنحو اليمين الاصبهانى في هذه السيرة من فضله وهذه القصة من بحر لا يحصى الى ساحله
واما ترجمة الذهبي ففأصه من قدره بل انما مسة لنود بده حيث يقول في ترجمة لجدة الانفا ليعنيها

٧٩٣

وكانت بمكة في جمادى الآخرة العاشر في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول سنة ١٠٢٥ هـ في يوم الجمعة
المرحوم عن ثمان وسبعين سنة جا وزمكة وما دار النبي صلى الله عليه وسلم فيها السعد عليه الشيخ الزاهد جرحها
الله هذا جميع ترجمته المقصود في وصفه النسب إليه المذكور في ترك الزيادة عليه وقد قدمت التنبيه على عظم
من هذا القوي في تكاثره عني شيخنا الحسن الشاذلي في ترجمته وأما في الحقيق لنا من رضى عنه تبه فطاح
ما تقدم في ترجمته المذكور ترى العجب العجيب وتوفيق انشاء الله تعالى في اعتقاد الصواب وفي السنة المذكورة
شيخ القرائت ومعدن البركات موفى حرم الله تعالى ومحقق قرائته عليه عز وجل الشيخ الكبير السيد الشجر
ابو محمد عبد الله المعروف بالداخلي رضى الله عنه ونفعنا من ذوى الكرامات العبدات والمناقب
يقال انه من جمع رداً اسلام من سبب الانعام عليه افضل الصلوة والسلام ورايت يظن في فمى كل يوم هو عابده
فراغ الطلبة من القراءة عليه كما قد اثنوا كثيرا فاذا جاءه البحر الاسود ذللك الانحنا وقبله
وان يقدركم من كراماته ومنها ان كان معه طفل غابت امه عن فمى فذكر يد يد باللبى فارضع
ذلك الطفل حتى سكوت وكرامات اخرى كثيرة شهيرة وفي السنة المذكورة توفي صاحبنا الميرزا الملك المؤيد
هزير الدين داود بن الملك المظفر يوسف بن عمر وكانت توليته بضعة وعشرين سنة قال بعض المؤرخين
وكان عالما فاضلا سياسيا شجاعا وعنده كتب عظيمة فمما له ان يجلد وكان يحفظ التنبيه وغير ذلك
انتهى قلت وابوه الملك المظفر وابنه الملك المجاهد كلاهما في العلم من مشا دكة فرعا واصلا وازكى قرينة
واشهر فضلا واحسن ملحا وطرف واحدا من ذلك ان كتب بعض الناس الى الملك المظفر قال الله عز وجل انما
الؤمنون اخوة انا اخوك فلان اطلب نصيبي من بيت مال المسلمين فارسل اليه الملك المظفر بذرهم
وقال للرسول قل له اذا فرقنا بيت مال المسلمين عليهم لم يحصل لك اكثر من هذا وقال له لا
يحصل لك هذا ولا ربعون حديثا خرجها مسفاه على رويته عن شيخنا رضى الله عنه الطبري بحق رويته
لنا عن الامام محمد بن الطبري بروايته لها عن الملك المظفر المذكور واما الملك المجاهد فله شاعر
بديعة نظما ونثرا وديوان شعر ومعرفة بعلم الملك والنجوم والرمل وبعض العلوم الشرعية من الفقه وغيره
وفيها مات بمصر صحت الرجال تقي الدين محمد بن عبد الحميد الهذلي المصري التصوف عن نيف وسبعين سنة
سمع من جماعة منهم الروي وابنه الميرزا ذكر الذهبي في حاشية المغرب الامام العلامة ابو عبد الله بن رشيد
الحج النعمري ناس سنة اثنتين وعشرين سنة فيها توفي شيخنا الميرزا العلامة الراوية صاحب الاسانيد
العالية بركم الوقت فريد العصر بقية المحدثين الصالحين رضى الله عن ابراهيم بن محمد الطبري الملك امام المقام في
الحرم الشريف ذوالا في الرضيه والمنصب الشريف رضى الله عنه ما يطول عنه من الكتب والاجزاء في الحديث

الشيخ

٧٩٥

الشيخ

الشيخ

٧٩٦

والفقه والسياسة والفتنة والتصوف وغير ذلك من خلايق من الامنة الكبار واجابنا ايضا خلايق
من يطول علمه ويعرف مجدهم وكل ذلك من كتب بخطه في بيت محفوظ في كتبه وتقر في آخره غير ان خصوص ما يوق
صحيح البخاري وبقية له الحق بالجلالة حتى قال له الميرزا القدير المتفرد في وقت صلاح القير العلاني في التوفيق
قريب من القضاة فيهم مثل شيخنا يعنى رضى الله عنه المذكور وبلغنا ان امامنا ليس وبركة المؤمن العظيم الكبير
الولي الشهيدي السليل الملقب بالزاهر والكرامات الباهية من موسى بن يعقوب سال بعض اهل
ملكه الدعاء فقال عندكم ابراهيم وله نظم جيد وتوايف ومنها كانا سلطنة مختصرة في سنة الامام
البنغوي وغير ذلك وكان رضى الله عنه متساعا في رواية الحديث له معرفة في الفقه والعربية وغيرهما وفيها
قواتي عليه فاول سنة احدثه وعشرين الى ان اشد من مائة في شهر ربيع من سنة اثنتين وعشرين و
ان ياولا لقد حصلت عينا في هذه السنة ما لم احصله في سنين كثيرة ومنه صقروا في علي بن ابي طالب
ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي والدارمي وابن حبان وصنف الامام الشافعي في الشامل المذكور
وعوارف المعارف للشيخ هادي والشيخ لابن هشام وعلوم الحديث لابن القلاح ومناقبه و
التيمة وصفة القراء والمجالس الملكية والعلوى من سموعات القراوى والاربعين من سماعيات والاشا
المنسنة عن فضل المدينة والاربعون المختارة في صفات الحاج والزيادة لابن مسعود والاشا
الحافظ التلخيص وخامسات ابن البقور وجزء من حديث ابن عرفة ومقامات الصوم لابن عبد السلام
والاربعون من اربعين كتابا للجوهري وفضائل شهر شعبان لابن ابي القتيب وسداسيات المشايخ
وكتيب اعلام الهدى وعقد ارباب التقى للشيخ شهاب الدين الشهروري في مسلمات لابن الرومي
وتساعيات شيخنا رضى الله عنه المذكور وكتاب محاسبية النفس لابن الدنيا واجابة المجهول والمعتزم
لما فظ الخطيب وثمانون الاخرى والاربعون للملك المظفر صاحب اليمن والاربعون للنووي والاربعون
النفقيات وغير ذلك وقد اقررت اعظم ذلك وثمة كثيرة سنا في اوراق عديده واضفت الى ذلك مما زاني
منه وصقروا في عديده وما لي من تصنيف وتاليف نفلا ونثر افي جزء كتبه وقراه عديدا من كثير من
وكان آخرها قرائنه عني شيخنا المذكور المتخصص المعاصر في توفى وقرائنه في ابنا ترحم الله ورحمنا
وقد ذكرت اكثرهم في الجزء المذكور وجعلنا عقارى منهم على ثلثة مشهورين بالعلم والصلاح بل بالولايات
والكرامات وموالي لنا في الكائنات احدثهم الشيخ رضى الله عنه المذكور والشيخ شيخنا وكننا الامام القدير
ذو الوصف العجيد من عدو وبركة اليمن معيد الطلاب ملقب بالحارث الماشيخ الاواب العالم العامل
الزاهد العابد المفضل سجال الدين محمد بن احمد المعروف بالهصالي الذهبي اليمني رضى الله عنه

وارضاه ورفع في الجنان قدره واعلاه وهو اول من انتفعت به والثالث شجنا وبركتنا وبقوة بنا
الشيخ الكبير المعروف بالله الخيرة والمقامات العلية والكلمات التنبيه والمواهب الجذيلة والادعاء في الجبل
مطلع الانوار وحسن الاسرار بالمحسن عاين عبد الله يعني الشافعي الصوفي في مذهبا المعروف بالمشي
نسبا قدس الله روحه وقود كوت من منسوب في ليس الخمر من الشيخ في كتابه بشر الزمان في فضل التماس
في الله الاخوان وذكرنا هنا كذا شيئا من كراماته العظيمة وقضاياه الكريمة وكلامه هذين الشيخين
المذكورين توفيا في سنة ثمان واربعين وبعين اتم وصليا عليهما في يوم واحد في المدينة الشريفة وليس
هنا موضع ذكر مناقبهما وما في ذكرهما انشاء الله تعالى وفي السنة المذكورة مات بالقصص المعروفة الرحلة
ام محمد بن عبد بن عمر بن ابي بكر بن سكر المقدسي في ذي الحجة من اربع وتسعين سنة سمعت من
غير واحد وتفرقت بالاجرة النفعيات سنة ثلث وعشرين وبعين اتم فيها الامام الفقيه المدرس للفقيه الشافعي
كان من اعيان الائمة الشافعية حيا رايا فيها وكما دروس واعاد في مدارس وانتفع به خلق
كثير وحض في الفقهاء وادب التعجيز على التبية وناب في الحكم عن قاضي القضاة الزرعي ثم عن قاضي القضاة
بدر الدين وتولى وكالة بيت المال ولم يزل على ذلك الى ان توفي ليلة الجمعة رابع عشر ذي الحجة من اربع وتسعين
من السنة المذكورة رحمه الله وفيها امسك الكريم المسلماني وكيل السلطان الملك الناصر وذاك سقا
ابن جصص الشافعي التي كانت يضرب بها المثل ومات بدمشق في ربيع الاول قاضي دمشق الفاضل ورسلها الكهل نجم الدين
ابو العباس احمد بن محمد المعروف بابن مصري الشافعي في مجمع من جماعة وافتي ودرس ولد النظم
والتمس والخط المنسوب والدروس الطولية والفضائل وحسن العبارة والمكاد مع دين حسن سريره
وفي القضاء احد عشر سنة ومات مسد الشام بها الدين القس من المظفر تاج الامراء
ابن عاكرومات بالمرحلة العرفه مسد الوقت خمس ادين بوضر محمد بن محمد بن هبة الله الشافعي
الاشفي مع من جماعة ولي مشيحه وعاد وكان ساكنا وقورا منقبضا عن الناس سنة اربع وعشرين وبعين
فيها كان الغلا بالشام وبلغت الغزاة ازيد من ما لى درهم اياما ثم جلب القمح من مصر بالزمام السلطان
لا مرائه فقبل الى مائة وعشرين درهما ثم نزل شهره ونزل الشعر بعد سنة فاسقط مسك الاقوات
بالشام بكتا بسلطان في كان على الغزاة ثلثة ونصف قلت هذا الغلا المذكور في الشام وهو عندنا
في انجاز ومن وقد بلغ ثمن الغزاة الشامية وقت كذا بن لذكر هذا الغلا المذكور في هذا التاريخ فوق
الف وثلثمائة درهم وفيها قدم حاجا ملك البكر ودموس بن ابي بكر بن ابي الاسود في الوقف من عسكره
الح فترسل سحر الذهب ربحين وحصل الى السلطان فسلم ولم يجلس ثم اركب حصانا واهدي هو السلطان
ربيع

٧٩٧

ابن جصص الشافعي

اربعمائة الف شقال الى ثمانية عشرة آلاف وهو شاب عاقل حسن الشكل راغب في العلم ما كثر ما كثر فقلت
ومن عقله اني رايت في منزله من الشياك المشرف على الكعبة يحجب دباط الخواري وهو حسن اصحابه انكا
قد عدهم في سنة ثمانيت بينهم وبين الترك وقد شخروا فيها المتوفى في المنهج في المسجد الحرام
وهو مشرف عليهم لرسولهم بالرجوع من القتال شديد الغضب عليهم في تلك الفترة وذلك من بعد ان
عقله اذ لم ياله ولا ناصرف بجزء من اهله وان ساق الفضا بخله ورجله ومات بغير اهل في
الامام ايجليل المقدسي الامام الخاهد بنو دين عاين يعقوب البكري الشافعي كمالا وجمالاً في
ادب ابره بنيه واقدم على الانكاد الفيلظ الباهر على السلطان الملك الناصر مسلم من بطشه وقضاه
القاهر ولم يرد على الامر باعداه واخراجه من بلاد موطنه (مما يقطع لسانه في كل حال) ونظر الخوف في حيا
فقال السلطان لو غبت لك ان عندك عظيم الشأن وفيها مات من نحوها صاحب الكبر كمال الدين
عبد الكريم بن حبة الله القسطلي السلاني باسوان وقد كان قد بقى الى الشولك ثم الى القدس ثم الى
اسوان ثم سبق سوا وكان هو الكل واليه الحول والعقد بلغ من الرتبة ما لا مزيد عليه وجمع امواله
عظيمة فاعاد اكثرها الى السلطان وكان عاقلان حية سيما فخر مرة فويزت من لعافته وكان يعلمهم
الدينين ولد بربوا واما ومات في ذي الحجة بدمشق المفتي الزاهد علا الدين عاين ابراهيم بن الطار
الشافعي وبلغت مختصر النورى مع من غير واحد واصحابه فالحاج ازيد من عشرين سنة وله فضائل
وتاله واتباع وكان شيخ النووية قلت هكنا ذكر الذهبى لم يذكر ما قد عرف واشتهر مناع وتقر
انه من اصحاب الشيخ معتمد الفتاوى يحيى الدين النووي وروى عنه بعض كتبه جامع جزوا في هذا قبله
وفيها الشيخ صفى الدين محمد بن عبد الرحيم الفقيه الامام العلامة الاصولي الشافعي نزل دمشق
ودرس بالظاهرية وتفقه بجلالة له واخذ عن شيخه الدين الارصى العقلية وجمع من الفخر على
وصف وافتي ودرس وكان فيه دين وتعب ودرس في الجامع ويخرج برائة وفضل سنة خمس
وعشرين وبعين اتم في جمادى الاولى كان غرق بغداد حتى بقيت كالشفة وسادى الماء على اسوار
غرق امم من الفلاحين عظمت الاستغاثة بالله ولا مخلص ليل وعلمت شكور فوق الاسوار ولولا
ذلك لغرق جميع وليس الخيرة كالعيان وقيل لهدم بالبحر العربي نحو خمسة الاف بيت ومنه لالات
ان مقبرة الامام احمد بن حنبل عرفت سوى البيت الذي فيه قبره فان الماء وصل الى الدهليز وعلو دناع
ووقف باذن الله وبقيت البوارى عليها غبار حوله القبر مع هذا وجري السيل خشا باكبيرا
وحيات عزيزة الشكل سعد بعضها في الحول ولما نصب الماء نبت على الارض كل ما يلج كعظيم القنا

٧٩٨

قيل في الجبل

و فيها سار من مصر نحو القيا فارس نجدة للمجاهدين صاحب الجيوش عيسى كان قد سار على الملك من قزوين
 خالف عليه ابن عمه الملك الظاهر وهو محصور في حصن نغديري بالمتجنيق فيصيب عاجله من الجدران
 ورجع العسكر الملك و قد مات جيلهم ولم يقضوا حاجة لغير جبال اليمن وتحت اهلها في الحسنة العا
 ولكن لما اراد الله تاسد تلك المجاهد من حصن في قزوين وانتصر سار العسكر واخذها بمس
 نافع اذ كانوا هم الذين ذهبوا في حصونها وجبالها بحرسها ولم يزل ذا نجدة وشيعة تقاتل قدام
 الجيش ومكثوا يديهم ويعلو الى ان الزمان مر مر في حجة وسار عسكر الشرفي لعل ان صار ملكه وحل
 عسكره ولم يزل يخذل ولا يبعد ذلك ومكثه بضعف ونزل الى ان لم يبق له من تلك اليمن شي يعقبه كان
 قد اعد الله بعد ما لم يزل يبعد فلما تخلص من المحن ورجع الى اليمن لم يبق بذلك وانطفئ بل زاد ظلمه
 ولم يزل الظلم يقوى والملك يستعطف الى ان تلاحق في هجرت بالكلية ونال الله العفو والعافين
 كماله وتربى بغير المشاهير من مراكمة التي وسجن لنصيه عن الاستغاثة والنومل باحثة الله وقت
 لذلك ثم فر الى ارض اجريه فاقام هناك سنين ورجع ملكه اكبر البكر وموسى فملك على السلطان
 ظلم الملك عما عتد مدورة وجبة سوداء وسيفان ذهباً ومات بمصر امام شيخ القرائي الدين محمد بن احمد
 بن عبد الغاني المصري في الخطيب بن الصانع عن عثمان وثمانين سنة تلابا السبع على الكاين
 الضرب وراى فارس واخذ عنه خلق كثير ورعا اليه وكان ذا دين وفضل ومشاركات قويه
 وفتح شيخ الحديث المنصوريه نور الدين عياش بن جابر الهاشمي القمي في حديث عن الزكي الملقاني
 وعرض عليه وجيز للفرار ولم يمشا دكات شهيرة ومات بالكرك قاضيها العلامة الودع عز الدين
 محمد بن احمد بن ابراهيم الامير في الشافعي حكم بالكرك نحو من ثلثين سنة وتفق بر الطبري وحض
 عن قطب الدين القسطلاني وغيره وهو والد الشافعي قاضي بسفند ثم قاضي مدينة الرسول صلى
 الله عليه وسلم وخطيبها وامامها ومات بمشق الامام شيخ الاسلام بقبعة الفقهاء الزهاد
 العفت صدر الدين سليمان بن هلال الهاشمي الجعفري اخو دنا الشافعي عن ثلث وثمانين سنة
 تفقه بالشيخين محي الدين وناج الدين ونا بعن ابن مصري وبينه وبين جعفر الطيار رضي الله
 ثلثة عشر ابا وكان متهذا في ثوب وعامة الصغير وماله وفيه تواضع وترك الرياسة والنسب
 وخرأ عن الرعونات وسما جرم ومروءة ورفق شيعه الخلق وحمل الرؤوس وكان لا يدخل حماما
 حدث عن ابي اليسر والمقلد كان عارفا بالهقه وله حكايات في مشيئة الشاهدي يودى عنه في
 خصم فقير وبر ما نزل في طرف دارنا عن حماد بن محمد بن علي بن حمزة خطيب كنيته وفيها الامام العلا

٧٩٩
 فتح محمد بن احمد بن ابراهيم الامير في الشافعي حكم بالكرك نحو من ثلثين سنة وتفق بر الطبري وحض
 عن قطب الدين القسطلاني وغيره وهو والد الشافعي قاضي بسفند ثم قاضي مدينة الرسول صلى
 الله عليه وسلم وخطيبها وامامها ومات بمشق الامام شيخ الاسلام بقبعة الفقهاء الزهاد
 العفت صدر الدين سليمان بن هلال الهاشمي الجعفري اخو دنا الشافعي عن ثلث وثمانين سنة

زوايا

زواياهم انشئت النظر القضايب قاضي القضاة الفقيه الشافعي البكري بن احمد بن عمر المعروف
 بابن الاديب كان فحلا بارعا بالهقه واصلا به تفقه على امام الزمان وبركة اليمن الفقيه الكبير الوالي
 الشهير احمد بن موسى بن نجيد وعنه الفقيه الامام العلامة البارع ابي العباس احمد بن زبون بفتح الزا
 وسكون النون ونظم الموحدة اليمنيين وغيرها وصار تلميذ الفقيه العلامة نايبه وقاضي القضاة
 بعد سلامة البركة والنور حسن بن ابي السرور البكري كان يقره عليه في بعض الفنون وفي بعضها على
 القاضي الامام العلامة شيخنا شرف الدين قاضي عدن وصفيةها ومدرسا ومقرضا وناجدا
 كتب القرآن في الودع وتسايق في الوقت لاجل القراءة على ثمانين سنة ست وثمانين سنة
 فيها توفي سراج الدين عمر بن احمد بن خضر القضاة دي المحمدي الشافعي المفتي خطيب المدينة الشريفة
 وقاضيها ولد سنة ست وثلثين ونشأ بالقاهرة وتفقه على الشيخ سيد الدين وعنه نصير الدين
 الطباخ وعنه الشيخ فخر الدين بن طهة ومع الرشد العطار وحضر دروس الامام عز الدين بن عبد السلام
 ودرس قاضي القضاة تقي الدين بن زرين ولما ابدى من المندى والمرسى والقسطلاي تقدم
 المدينة الشريفة سنة احدى وثمانين وثمانمائة واثم اربعين عاما قاضيا وخطيبا ثم تقلد
 وسار الى مصر ليتداوى فادركه الموت بالتوس ومات ببعلبك شيخنا القضاة الكبير قطب الدين
 موسى بن الفقيه الشيخ محمد البويني صاحب التاويج سمع وابهر من جماعة والمرحمة الامه الرحمن بنت
 الفقهاء بنت الشيخ تقي الدين ابراهيم الواسطي الصالحة عن ثلثة وتسعين سمعت واحبرت
 عن جميع كتبه وكانت مباركة صالحة وهي الالة فاطمة بنت الدباسي وماتت بالحلبة ابن المطهر الشافعي
 حسن اصاحب التصانيف عن ثمانين سنة وازيد الشيخ الكبير جمال القطان بالعقبة وكان يقرأ
 القرآن ويحك عجايب عن الفقه ويحضر الشماع ويصيح وله وقع في القلوب عاش ستا وتسعين سنة
 ومات بالمدينة الشريفة الامام الزاهد التقي قاضي الحنا بكنة مسلم الدين محمد القدودي والي القضاة احدى
 عشر سنة ورجع ثلثا وفي الرابعة ادركه اجله سنة سبع وعشرين وسبعائة فيها حاصره ودي بن حار المني
 جمعه واهرق بايها ودخلها بايها وقتلوا القاضي هاشم بن علي وعبد الله بن العابد وعلي بن يحيى ورضي
 قوصون نايبه السلطان الملك الناصر وفيها كاتبة الاسكندرية ورحم اهلها اميرها واحرقهم باي
 واخراجهم المسجونين وبعث السلطان اليهم اربعة امراء وامر باخراجها واهانوا اهلها وسار بهم
 حتى افترق خلق كثير ووسطوا ثلثين نفسا وفيها طلب قاضي حبيب بن الزمكا في الزمكا لولي قضا
 رمشق بعد ان عرض قضاة على ابي اليسر بن الصانع فجاهه الشريف فضم وامتنع وبكى فاعفى مكرها

ابن الاديب

٨٠٠

احمد بن خضر القضاة

ابن المطهر الشافعي

القطان

وفيها توفي القدوة الزاهد عبد الله بن عبد الكريم بن تيمية الحنفي اخو الامام الكبير تقي الدين بن تيمية
 ومات الملك الكامل محمد بن التقي عبد الملك بن الصالح اسمعيل بن العادل ومات في تليين قلب
 الملقب بخر المجنون كمال الدين محمد بن عبد الواحد لانفا رى الشافعي وكان سبال الزهرافني
 وصنف وخرج به الاصحاب وطلبه لثاقه السلطان لقضاء دمشق فادركه الاجل منه ثمان و
 عشرين وسبعاً ثم فيها قدم صاحب الزوم ابن جويان بعسكر السلطان الملك ووصل الى القدس
 بعد عمل القضاء سنة اشهر وفيها مات ببغداد مفتيها ونجيب جمال الدين عبد الله بن محمد بن العاقل
 الواسطي والامام الواعظ من العراق شيخ المستنصر بر عفيف الدين عبد الله بن محمد بن عبد المحسن البغدادي
 ومات بقلعة دمشق والشيخ حافظ الكبير تقي الدين احمد بن عبد الكريم بن عبد السلام بن عبد الله بن
 تيمية معقلاً ومن قبل وفاته بجمعة اشهر من الوراق والورق ومولده في عاشوراء ربيع الاول يوم الاثنين
 سنة احدى وستين وثمان مائة بمران سمع من جماعة وبرع في حفظ الحديث والاصول وكان يتوقد
 ذكاء مصنفاته ما تبي محله وله مسائل غريبة الكثرة عليها وحسن بسببها مبادئه لمذهب
 اهل السنة ومن فيها فقيه عن زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وطول في شراح الصوفية العادية
 كجدة الاسلام الى حامد الغزالي والاستاد الامام ابو القاسم القشيري والشيخ ابو العريف والشيخ الحسن
 الشاذلي وطلب من اولياء الله الكبار الصوفية الاخيار وكذلك ما قد عرف من مذهبه كسلسلة
 الطلاق وغيرها وكذلك عقيدته في الجحمة فانقل عنه فيها من الاقوال الباطلة وعجز ذلك عما هو
 في مذهبه ولقد رايته مناما طويلاً في وقت مبارك يتعلق بعضه بعقيدته ويذكر خطايه
 فيها وقد قدمت ذكرها في سنة ثمان وخمسين وخمساً مائة في ترجمة صاحب البيان فمن اراد
 ان يطلع على ذلك فليطالع هناك فهو من المقامات التي يشرع بها الصلوة ويطن قلب
 من رآه وينفع ليقول الهدى والنور وفيها قتل نايب الشرق جويان بجملة ونقل تابوته فدفن
 بالبقيع من المدينة الشريفة ولم يدفن في مدسته منهم السلطان من دفنه فيها وفيها
 ابن شيخنا المرحوم ابو عبد الله محمد بن عابدين عبد الواحد المعروف بابن تيمية الحنفي الامام العلامة الا واحد
 مفتي الشام شيخ الشافعية تاضي القضاء كمال الدين ابو العباس بن محمد بن العباس بن جابر الكبار
 كان فصيحا مفوها صريحا له جرة بالمتون ومعرفة بالمذهب واصول العربية ذكيا فطنا مدركا فقيه
 النفس له الهدا البيضاء في النظم والنثر تفيض بآيات الدين ورافعي وهو ابن نيف وعشرين سنة وكان يضرب
 بذلك ومناظرة المثل سنة تسع وعشرين وسبعاً مائة فيها توفي مدرس البادريه ومفتي المسلمين شيخ
 رحمه

ابن الجليل

٨٠١

بلغ

ابن شيخنا المرحوم

شيخنا المرحوم

الاسلام برهان الدين ابو هب الامام شيخ الشافعية تاج الدين عبد الرحمن بن امام الواعظ بن سباع الغزالي
 المصري لا علم وشيخه الخلق يوم الجمعة عند قبابه بالباب الصغير وله سبعون سنة حضر في الدين خالداً
 وسمع من ابن عبد الكريم وابن جويان وعنه وله مشيخة حديث بالتحقيق واعاد لوالده وخلفه في تدريس
 البادريه وفي حلقته بالجامع وخرج برائة وعلق الى التنبه شرهما كبير وكان داساً في المذهب عارفاً
 بالاصول والنجو ومنطق مع الورع والتقوى والتعطف والكرم وامتنع من القضاء وباش شرطاً في البلد
 اياماً ثم تركه وكان له وقع في القلوب وقد قلت واجتمعت به عند مسجد الحنف ورايت في النظام دواياً
 فيها بشرى وكان رحمه الله في حلقته جده ولقد سألته بعض الناس انما حاضر فيمن احرمت الله
 بحجة وعمره مفردة ما حكمه وكان السائل عامياً قد صدر منه ذلك فقال ما قال من العلم اذ يحل
 اللفظ احد فقلت له فاذا كان قد وقع هذا اللفظ من صاحبه كيف يكون الحكم والجواب ففك ذلك
 فانزع الزعاجاً شديد ولم يجب في ذلك بشيء والذي اراه انا اذا سألنا عن مثل ذلك ان
 نقول يحتمل ان يكون صحيحاً بالجماع والحرمة معا ويكون قوله مفردة لفظاً لا معنى لمعنى حصول
 قصد الجماع والحرمة معا منه وتعقيب ذلك بلفظنا فنه لا يعتبر لانها اذا وقع لا يرفعان
 ويحتمل ان قصد الجماع بمجته مفردة فسق لفظه الى قوله وعمره مدخلا لفظ العزم بسبق لسانه
 من غير قصد من المجته وصفها بالافراد فيكون صحيحاً بالجماع فقط وان جعلنا كلاً بالاحوط وهو
 صحة الاجرام بالتيقن فقط اعولاً احد في التقديرين معا وهو صحيح هذا فينبغي ان لا يحرم العزم
 بعد الفراغ من اعمال الجماع ولا يجوز ان يحرم لها قبل ذلك لانه لا يجوز ادخال العزم على الجماع
 ظهر في ذلك في حال الاملاء والله اعلم ومات بدمشق تاضي القضاء شيخ الشيوخ الشيخ علاء الدين
 عابدين اسمعيل بن يوسف التبريزي المعروف بالقول في الفقيه الشافعي الاصولي الامام العلامة سمع
 جماعة كثيرة ومن قبل بالعلوم في بلدته على جماعة وحفظه فهم وتقدم ثم قدم دمشق في سنة ثلث
 وتسعين وثمان مائة واحد في الاشتغال والتحصيل اقيم على الشيخ نجم الدين بن مكر والشيخ تقي الدين بن يحيى
 وتصدد للاشتغال بجامعها وولى تدريس الاقليات ثم قدم القاهرة وولى بها المدرسة الشريفة
 ومشيخة الشيخ بالخانقاه المعروف بسعيد الشهداء وشيخه الميعاد بجامع به طوبون وتصدد
 للفتوى والاشتغال ونفع الطلبة واشتهر صيته وعلا ذكره وكبر قدره وارتفع محله لفضله
 وعلومه ودانته ورأسته وكثرة تلامذته والنفع به خلق كثير وخرج به المنة ثم ان الملك الناصر
 اختصه لقضاء القضاة بالديار الشامية فطلبه الى عنده وعرض عليه الولاية فاستمع من ذلك
 اختاره

٨٠٣

توفي الشافعي

الشيخ الخ

فكبر عليه القول الا ان مع الحديث ولطف بحق قبل الولاية واضاف اليه جميع قضا والقضا وحشية
 الشيوع ايضا فتوجه الى مشق متوليا ذلك مع تدريس المدرسة العادلية والخرابية فقط في ذلك وحسن النظر
 وتصديق للاشتغال بالعلوم من القيام بوظائفه وكان للطلبة به نفع واقام بشيئين مضبوط
 الامر بحفظ الباب نرها عصفيا الى ان اذكره الاجل لها عن بضع وسبعين لان مولده سنة ثمان وسبعين
 ومائة وله من المصنفات شرح الحاموي الصغير في الفقه في اربع مجلدات وتختصر منها جاح الحليمي وكتاب
 شرح التعريف في التصوف وله شئ في الاصول وحواشي وكنت وتعاليق رحمه الله قلت ولم ارف شرح
 الحاموي احسن من شرحه جامعها بين الاقتصار والتحقيق وحسن المباحث والقواعد شعرها بالتحليل بحلق
 العلم والتوفيق سنة ثنتين وسبع مائة فيها قدم على قضا وعلم الدين الاحقاني فاستناب بحسن
 الشامية ابن المرحل ونقل من طر لمسلم في قضا وحلب الشيخ شمس الدين بن النقيب ومات سنة
 المهر شها بالدين احمد بن المطالب بن نعمة الصالح الحجازي المعروف بابن شحنة وحدث يوم موته
 وله مائة وبضع سنين سمع ابن الزبيدي وابن البني اجاز له ابن رونه والقطيعي عدة ونزل
 الناس بموته درجة ومات بمكة قاضيا ومفتيا ومدرسا وشيخ حرمها القصد الكبير الفقيه
 العالم الشهير الامام نجم الدين محمد بن الامام العالم قاضي جمال الدين بن الشيخ الامام الفقيه المحدث
 العلامة عبد الله بن احمد بن عبد الله الطبري سمع من جماعة وتفقه عن جده الامام محب الدين المذكور وكان
 فقيها نخبيا بارعا ادبيا طليما كريما حسن الاعتقاد في الفقر والعباد بحسن الاخلاق متصفا
 ومتواضعا وفي البحث متصفا ولقد كان مع جلالة قدره وعلمه وجموع المناصب الكثرة والتوفيق
 الكبير والمحسن الشهيرة يقول في ثناء قراني عليه كتب القصود الجرم الكثير العالم لقد استفدت معك
 اكثر مما استفدت معي ويقول في لحد قرأت هذا الكتاب مرارا ما فرغت من مثل هذا المرة ولما فرغت من
 قراءته قال في جماعة حاضرين اشهدوا بما اشهدني فيه وجادني الى مكاني في ابتداء قراءته لا قرأه عليه
 كل ذلك من التواضع وحسن الاعتقاد والمحبة في الله والود وكان قد قرأ الكتاب المذكور وشرحه
 على الشيخ الامام الكبير عز الدين الفاروق في مجرى روايته له عن مصنف الشيخ الامام عبد العفاد القزويني
 وكان قاضي نجم الدين المذكور محضونه كتاب المحدث الامام الى القسم الراقي ولكنه كان معجبا بالحموي
 ويقول لوبادنا الحموي قبل ان احفظ المحدث لم يتقبل بالمحدث وله نظم حسن وقد قدمت في ترجمة
 الشريف حميد في سنة عشرين وسبعمائة الى سالت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام السلامة له
 فنفس صلى الله عليه وسلم وقال ما يصيبه شر وكان له رحمة الله نصيبا وافر من الصالحين وبلغني انه
 قال لبعض الناس منهم ارباب اصحاب مع الخلط فقال اصحبي علي فقال كنت وكانت والدة من
 الصالحات وكان قد مر من في شبابه فاجتمعت عليه فجاء شديدا ثم لها شيخ لا تعرفه فقال لها لا تخافي

ابن شحنة
 شيخنا
 قاضي القضاة

١٠٣

الحاموي

بلغ

٤٤

عليه ما يموت حتى يكون سنة تسعين سنة فلما مرض مرضه من موته كان يرمو العافية فدخل عليه صهره
 امام المقام ابن شحنة رضي الله عنه فقال له ما عليك شرا نشاء الله تعالى قد بشرت والدنك انك تعيش سبعين
 وكان مدة ذلك بعد كمال السبعين ولكنه كان فافلا من ذكر ما جرى بالوفاة وكان الامام احمد جاهلا بكونه
 قد بلغ سبعين فلما قال له ذلك صاح القاض بنجم الدين وايقن بالموت فمات في ذلك المرض وفيها المهر
 ومن الذين بن ايتوب بن نعمة الله بلسي ثم الاشقي الكمال حدث عن جماعة وتقره بصهر دمشق وينفع على
 السبعين سنة احدى وتلتين وسبعمائة فيها وصل الى بلاد حلب فخر الشاجور بعد عزامة كثيرة فمات
 زمن طويل في جريانه وفيها مات ببلاد الغرب السلطان ابو سعيد عثمان بن السلطان يعقوب بن
 الحق المدني وكان قد ولدته اثنتان وعشرين سنة وتلك بعده ابنه السلطان الفقيه الامام ابو
 وفيها الامير الكبير نال السلطان ارغون وفيها افضى القضاة جمال الدين احمد بن القلاسي القيمي الشافعي
 قاضي العسكر وكيل بيت المال ومدرس الامامية والظاهرية وكان محضها عليه الشكل بين الكثرة حدث
 عن ابن النجار سنة اثنتين وتلتين وسبعمائة فيها مات محمد بن قنبر خرق خلق منهم في حمام الناب
 بظاهرها نحو المائتين سنة واوا في سبع الاخر وتسلط الملك الافضل على بن المؤيد بن محمد بن
 وركب بالقاهرة بالفاشية والعصايب ثم كان عمره محمد بن السلطان في بنت الامير الكبير بكتي
 قبل جهزت بالف الف دينار فاختلعه العرس بالادوية وصف واقعت بالشامية جمعة ومات صاحب
 حاه الملك المؤيد عم الدين اسمعيل بن الافضل بن مؤيد الحموي صاحب التارخ وناظم الحموي وله
 كتاب في تقيوم البلدان وفضائل فلسفة وفيها الولي الكبير الشيخ العارف بالله الشهير باقوت الجبشي
 الشاذلي صاحب الاوصاف الجيدة والكرامات العديدة والاحوال المسنية والمقامات العلمية والافتقار
 الصادقة والانهوار الباردة تلميذ شيخ الشيوخ صاحب التوراة القديسي الى العباس الحموي وفيها الشيخ
 قطيب الدين السبائي محمد بن عبد القادر الانصاري المصري الفقيه الامام الشافعي كان من
 اعيان الشافعية وخيار الفقهاء وكبارهم حسن الهيئة في المنظر قليل التكلف كثير التواضع
 الاخلاق يحب الطلبة درس بالفاضية كواعا والقضاة والفاضة وتصدره اشتغال وانتفع
 به خلق كثير وصنف في الفقه رواية التجميع في الفقه وكتاب في الحكم من قاضي القضاة جمال الدين الارمني
 مدة مدة قاضي القضاة بن الدين بن جماعة وتوفي وكان له بيت المال مستقر على ذلك الى موته وفيها صاحب
 الاكابرو والولاية والمهاضر في الدين محمد بن فضل الله الكاتب المارديت ناظر الجيش المصري وله
 جلالة وشهرة واوقاف وثرثرة واحتيط على حواصله قمت وتقدرايته في المسجد الحرام يمشي معه القاض
 الرئيس الكبير قاضي مكة نجم الدين الطبري وهو يدور على اهل الخير والصلاح من النجا ويرى وتفرق على اهل

١٠٢

القلاسي الشافعي

بالقلاسي

السنبل

فلما رأى نجم الدين المذكور حاله به الى عنده وبلغني انج من السلطان الملك الناصر في بعض حجراته وكان قريبا منه فلما مر بواوي بن سالم السلطان بذله جيل وورقان فقال يا فخر من في راس هذا الجبل قال علمان صولانا قال ليس العلمان في هذا الجبل بل العلمان يعني ان كان ساكننا في هذا الجبل المنج العالي فليس في طاعة ولا بمبال في هذا المعنى فظن في هذا البيت **شعر** انا كنت في حصن من راس دقان في قفاي لا بالريال او سلطان هو هذا الجبل المذكور يعني منه بالعلم القايي المذكور واجترى من له به خيرة انه فيه اشجارا ونباتا واغصانها كثيرة يطول فذكر اسمائها التعداد لا يوجد في غيره من البلاد هو فيها توفي شيخ البلاد الخليل الامام العلامة المقرئ شيخ القراءه هان الدين ابو يحيى بن عمر الجعفي الشافعي صاحب الفضائل الحميدة والمباحث المفيدة والتصانيف العديدة وجملة تصانيفه عا مائة تصنيف من نظم **شعر** وان فتح الله الكريم عبد الله وادركت علم الراس في اصله ضعيف سافر للطلاب علماء كعادتي غريبا المعاني فيه حسن الطيف وان صادفني باحتيا بن منبتي فطريقا في القبول والوصف التي تحقق لي جاني **شعر** فشا بك فينا الضيق والغيو والظف وله ايضا في عدة مولفاته تاريخ مولده وطلب المغفرة من ربه عز وجل **شعر** ابا سالي عن عذما قد جنته من الكذب في اننا عثر في العلم اصح في فقد فوجئت ذلك خفيف عا ماله ما بين نثر الى نظم ومن عجب في ادب عا ماله **شعر** وعثر ما ادر في حق شهنشليم قد منته ما نتمنا واسم بشره على طايه فاعمال على رجه وقد مولدي في اربعين مقرا ومات او ما بين علمي سم فكان وجودي في الوجود جميعه كطيف خيال زار في يوم ذي حلم الهني فاختار لي بغير وكفره فذوي على الفاك ذيب بلا نهي بمحو القرآن والشيء محمد تقبل دعا لي رب شفعه في جرحه فاشتغني عن عذابي فاشقوا المدحاك يا واسع الحكم وتوفي رحمه الله وله اثنتان وتبعون سنة اجاز له ابن خليل وعرض التمجيز على مؤلفه وتلم على الوجهي مؤلفا ووضي القر الى رحمه الله وفيها القاضي شمس الدين المعروف بابن العماح الحسن بن محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي العلامة الخوي اللغوي البارع الفاضل المتفهم ابن الامام جمال الدين ابن العماح تقي الدين توفي القضاء وكان قاضيا عالما زكيا فيها نبلا حاشا قضا المقامات المحورية وروى ان في تخرجه لك وكان فيه مكارم وحسن اخلاق وما روى انه قال انشدني شيخنا زعيم الدين بن الزماد الخوي لما توفي القاضي كمال الدين الشافعي وروى بعد القاضي كمال الدين بن عيسى القليوبي بالعرفه **شعر** هذين البيتين وكتب بهما الى عيسى المذكور **شعر** نقل الناس هو نقل غريب ان بعد الكمال بحس نقص وانا بعد الكمال كان وانا بعد الاعراب **شعر** وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة الثامن من شهر شوال سنة ثلث وثلثين وسجائنه فيها توفي شيخ الاسلام الامام عبد الدين محمد بن ابراهيم

بجانب

٨٠٥

ابن العماح

بن جامة الكندي الخوي الشافعي قاضي القضاة المفتي العلامة ذو الفنون والناقب والرياسة والمناصب اربع وتسعين وشهر له بجاه سنة سبع وثلثين وثمان مائة مع سنة خمسين من شيخ الشيوخ الانصاري وعمره من الرضى بن البرهان والرشيد الطار ودية يحسب من ابى البسر طائفة واجاز له خلايق وحديث وتفرد في وقتته وكان قوي المذاكرة في فنون الحديث عارفا بالنفس والفقه واصول زكيا يقظا مناظرا متفطنا حفسرا خطيبا موهوبا ورعا صيحا تام الشكل واخر العقل حسن الهوى صديق الزبانية فاعيدوا وروا وج واعتمار وحسن التقاد في الاصول والتساكن من العباد وله تصانيف سائرته واربعون تساعده درين واقفي واشتغل ثم نقل الى خطا بالقدر ثم طلب الوزير بن سلحوس فوله قضاء مصر وارتفع شأنه ثم بعث بما قضاء للشام ثم ولى خطابة دمشق وروى الكبير ثم طلب لقضاء مصر بعد ذلك بدين العبد والابامة وحدث احكامه وكثرت امواله وحسن اعماله وترك الاخذ على القضاء عنه وكان يخطب من افتائه وتثبت في قضائه وكنى صاب كبارا وكان قد صرفه السلطان بالقاضي جمال الدين الرزعي نحو السنة ثم اعاده السلطان الى منصبه ثم شاخ وتثقل سمعه ثم اصبر وهذا نفسه واجل على وعلى اسناده وتفرد وصنف في علوم الحديث والاسكلام وغير ذلك وله وقع في القلوب وبلات في الصدور وكان والده من كبار القضاة كمين قلت هكذا ترجم عنه بعض المتأخرين لهذا الترجمة وهو جدي بها ما خلا الفاظ يسيرة ادخلتها فيها وكان حسن الاستفاد في التصوفية وبلغني ان سئل عن ذلك فقال كلاما معناه ان سبب ذلك انه كان انا ثم في صغره الى فقير في بلاد الشام يقول له معها بقاضي الديار المصرية وكان من امره ما كان من التبرية المرضية رحمه الله وفيها مفتي المسلمين الامام الاجل شهاب الدين احمد بن يحيى بن جميل الشافعي تدرس بالدارانية سمع من الفزعلي وابن الزين والفاروق وتفق على شرف الدين ابن المقدسي وابن الوكيل وابن النقيب وله تدريس القضاة في القضاة وبلغني انه توفي وبرع في الفقه وولى شيخنا الظاهرية ثم نقل الى تدريس ابادا واوله محاسن وفضائل ومكارم وفيه خير وتعبد ورج عز مرقه قلت وحصل بيني وبينه اجتماع في حجة في المدرسة الشهابية من المدينة الشريفة لانه نزل فيها وكنت قبله نازلا بها ثم سئلته عن مسألة خضرت لي وهي في قلت له في الاكرالوارد فكلمته المجلس لا يخلو اما ان يكون الشخص صادقا في قوله وانوب اليك او كادرا فان كان صادقا فالمغفرة يحصل بغير التوبة ولا يقتصر الى الذكر من قوله ساء لك اللهم كما خره فان كان كاذبا فكيف يحصل له مغفرة مع اجابته بتوبة هو كاذب فيها مصر في نفسه على معاسيها فاجابني في الحال ليرى ان في هذا السؤال ليس هو بل ان لي على بال ومات في بلد الولي الكبير المشفول

٨٠٥

و محمد كرم

يحيى نفوسهم اذ لم يفعلوا ذلك ما كانوا اوليا من ما كانت بواسيتهم الاشياء ونو واما هم شي في وقت بغير
ولا يزل بكهانة او حرم عناية يظهر ذلك عليهم واقتصر في العواقب والهمس المذكور لم يزل مستورا
مذكورا فظهر والله اعلم ان ذلك من تخصيص الوهاب وفيها توفي الملك المعتمد بن عبد القادر بن
عبد العزيز بن السلطان المعظم ذي النيرة واخبر عن خطيب يرد وتفرد وكان جميعا بحواسه ما في الشكل
ما يتزوج ولا يرمى وفيها قتل صاحب تلسان ابو تاسفين عبد الرحمن بن موسى وكان سبي النيرة قتل
اباه وكان قتله له رحمة للمسلمين لما انطوى عليه خبث النيرة وكان بطلا شجاعا عاكف غيا وعشرين سنة
حاصر سلطان المغرب ابو الحسن المرسي مائة ثم نور عبد الرحمن لتلبس المرسي فلم يتم له ذلك وطال عليه
الاحصار حتى دخلت البلد على عشرة فقا تل على حصا ده حتى قتل في رمضان كهل سنة ثمان وثلاثين
وسبع مائة فيها توفي الصالح المستند ابو بكر بن محمد بن الرضا الصافي القطان عن تسع وثمانين سنة
سبع مائة من خطيب بردا وعبد الحميد بن عبد الهادي وجمع من عبد الله بن الخشوع وابن خليل وابن
البرهان وتفرد واكثر من كان له اجازة التبط وجماعة ومات في جملة قاضيه صاحب السيرة والحسن
الحجيد والفضيل العلي والتمصنيف المصنف شرف الدين هبة بن القاضي نجم الدين عبد الرحيم بن
القاضي شمس الدين ابراهيم بن البارقي المحض الشافعي عن ثلث وسبعين سنة روى عن جده وغيره
وله اجازة من جماعة منهم الكمال الصوري كان اماما قديره مصنف صاحب فنون وكتب على العلم
والصلاح وتواضع وحيثه وصحة ذهن تحريجه الاصحاب والتعظيم وافاد قال الذهبي في تاريخه
الاجتهاد قلت وكتب الى اخيه يشرحني في المجاورة في الحرم الشريف الى الموت ثم ادركته المنية
على القرب ومن تصانيفه شرح الحاوي في تجليله وكتب في آخره في حله في المصنف في مسائل التنبيه
وزيادات وغير ذلك وله مسئلة تفرد بها عنهما اثنى عشر من جواز السفر للحائض قبل طواف الافاضة
مع حرم بدنه كذهب الحنفية قلت ولقد عجبت من ذهابه الى الفتوى مع جلالة قدره ورسوخه
في العلم وقدم عن سيد الامام علي افضل الصلوة والسلام انه قال في فحش صفة رضى الله عنها اجا
لستنا هي بعض من السفر حتى تظهر لما قيل له انها طاعت فاذا كان جيب الرحمن المنوخ بدينه
الاديان ينحس السفر بسبب حرماته قبل طواف الافاضة كيف يطلق غير من احاد الناس
هذا خارج عن الكتاب والسنة والاجماع والقياس وهذا قول لا طعن في جلالة شرف الدين
وعليه المعتبر بل تحذير من فعل ذلك فالجواب قد عثر وكان رضى الله عنه حسن الاعتقاد في الصوفية
والزهاد العباد ومن سائر العباد اذا اصل اصيل ومجدائيل وصف جميل بقراله بالفصل في حيل
وتم

٨١١

وقد بلغني ان الشيخ الامام يحيى الدين النوري رحمه الله تعالى قد روى في هذا الشاب
او نحو ذلك متاواه وبلغني ان الشيخ يحيى الدين المذكور كان يعرض عليه ما يكتبه في كتابه الزوائد حال انتصاف
كن بالامام في القسم الرابع في معنى العزيز في شرح الوجوه للامام في هذا من الغرائب قدس الله تعالى اوطاع الجميع
وفي السنة المذكورة قاضي القضاة جمال الدين بن محمد يوسف بن ابراهيم بن ابي عمرو صاحب واخذ
الفقه عن عز الدين الفاروق وابن النقيب وابن الوكيل وابن الزمكا في وقرة الخوصا ومن اعيان الفقهاء
وولي قضاة دمشق وحكم فخر وكان ما خشي الحكم ذاهبة وسوارة وشدة وطاوة على المريب وجرت له يد
فاوذي عزله فالتة فاجره ثم اعطى تدريس الشامية وكان شديدا لبا سريعا بن بتمية والمجددين وكان
متميزا في حسن التقدير وفيها العلامة زين الدين بن المرحل محمد بن عبد الله بن خطيب دمشق
بن مكي القرشي العثماني العبادي مولى الشافعي فقه عصره والشام عاشر الشيخ صدر الدين بن الوكيل بن الشيخ
الدين بن السريجي كان الدين الزمكا في تولى هو والشيخ العلامة شمس الدين بن الفان التدريس في يوم ولد
يوم تولى الشيخ صدر الدين المذكور في واخر سنة ست عشرة وسبع مائة في المجدية فاخذها شمس الدين
المذكور وانتقل هو الى مشهد الحسين رضى الله عنه قدس في سبع سنين ثم انتقل الى الشام ودرس
في الشامية الكبرى والعرواية ومكث فيها مدرسا ثلث عشرة سنة وانا لما حكم عن ابن الاجا
يدش وكان رحمه الله اماما عالما ملاما بارعا تقا ذكيا وفيه ورعا هذا الميم بالشام مثله
ولامثل عبادته مع طلائع الوج وحن الحيا رحمه الله تعالى وله مصنفات جليلة منها كن في الغوالي
في الفرق بين المسائل ومنها كتاب النظاير ومنها مختصر الزوائد ومنها في اصول الفقه كتاب الشخص
وكتاب المحض وكتاب الخلاصة لم يصف مثلهما فاقت بها اصول ابن الحاجب وغيره كذا ذكر بعض أهل
الطبقات من الشافعيين وفيها وقيل في التي بعدها ما في غير شيخ الشافعية دين الزمكا بن المرحل
الدمشقي ابن الكنانى ابو حفص العلامة كثر الشافعية او حاد اصولي فقه ونظاير وناظر في شرحهم تحول
الى القاهرة وكان تمام الشكل حسن الهيئة جيد الزهن كثير العلم اماما في المذهب ما يلا الى الحجة
وودس وشعر اسمه وجمع جزا الاضادى وامتدح من الرواية وكان له يوهن بعض المسائل المضعف
ديانها ويلي دروسا مفيدة متقنة بهش من سمعها وترث من تقارنهما وكان متصفا متدينا ملح
الدين حسن الشكل لا يخضع لقاض ولا اعير ولا تاهل قط درس بالمصنودية وغيرها وتفقه على البرهان
المراعى فقل على التحصيل في الاصول وحفظه وجمع من جماعة وعين للقضاء لكن في خلقه زعارة وقوة
نفس وقلته انما وله اخبار في فتواه وزعارة قلت هكذا كما نقلوا عنه واخبرني بعض الفقهاء المصريين

٨١٢

كنية ووصف مثله مع من مات رحمه الله سنة اربعين وسبعائة في صف منها هبت بحبل طوله اربع فها
 سموم وعواصف على جبل عكا وسقط نجم اتصل نوره بالارض برعد عظم وعلفت منه نار في ارض الجبل
 احرقت شجارا وبلست واحرقت منازل وكان ذلك آية عظيمة ونزلت من السماء نار فحرقته القهر على
 قبه خشب احرقها واحرق المجا بها ثلثة بيوت كله هذا مع واشهر وقتها توفي جمال امام العلامة
 الصالح المشهور الفاضل المشكور ابو بكر بن محمد بن عبد العزيز بن عبد العزيز الشكوكي من مسكنه في
 المهلة والنون والكاف واللام والواو ثم اقيم بلاء من اعمال الشريفة وبعضهم يقول السكوني بالنون قبله
 النسبة الفقيه المعبود في القاهره قري بلوغه او بعد بلوغه فاخذ الفقه عن الشيخ محي الدين عبد الرحيم
 النساني الفقيه وكان اكثر اشغاله واستغفاره عليه ثم اشغل على الامام العلامة عز الدين عمر بن احمد بن
 وغيرهما واكثر عن عز الدين المذكور فاخذ عنه الفقه والنحو وشيئا من اصول وقرع عليه الكافية لابن مالك
 في النحو وقرع الفصول لابن معطي على الباقا خطيب القدس واخذ اصول الفقه وشيئا من علم بيان عن شيخ
 علم الدين العراقي وصنف عدة كتب في الفقه منها انتخابه في شرح التنبيه في اربع مجلدات قلت وهذا الكتاب
 المذكور متفق به مشكور متداول بين اهل العلم مشهور ومنها التلح العارضة فيما بين الراجعي والنووي
 مع المعارضة في مجلد واحد ومنها شرح منهاج النووي في الفقه ومنها شرح مختصر التبريزي في الفقه ايضا
 وابتداء في شرح التجميع مختصر الوجيز لابن يونس وسماه الواضح الوجيز في شرح مختصر الوجيز وبلغ فيه نحو من
 النصف وسمع الحديث من جماعة منهم لما فظ الدقيا طر حدث بالقاهره وتولى تصحيحه الرباط الركني ثم
 الخانقا ثم القديس بالقبه من الخانقا والاعادة في المغاضية والقطبية والظاهرية وغيرها من
 المدارس وكان كرم حسن الاخلاق كثير التواضع طارعا للكلف يحمل كل ما يشرع به بنفسه الى القرن كثير
 الاشتغال بالطلبه متصليا باشعا لهم وفادتهم في الكراواته قلت وبلغني انه له بعض كوامات وذكر ان
 عمره بنيف عا ستين رحمه الله وفيها سنة الشام اتم محمد بن بشت اكمال به عبد الرحيم المقدسية
 المدة الصالحة العذراء عن اربع وتسعين سنة روت عن جماعة سماعا واجازة وكانوا عليها قوت
 ورويت كتابا راقلت والى ههنا انتهى تاريخ الذهبي وكذلك انتهى في نيف وستين ومائة تاريخ
 به حكاية ومنها انتقلت تاريخي هذا وها انا اذكر بعض من توفي من الاعيان في عشرين احدى التسعين
 مما ذكره من المتأخرين سنة احدى واربعين وسبعائة فيها توفي الامام العلامة الاصل محمد بن عبد الله بن احمد بن
 يحيى محمد القشيري الكوفي الشهير بذي الشافعي الكاتب سمي الحديث واخذ الاجازة من جماعة وشارك
 في علوم من العلوم وبرع في اللغة والادب وفاق في صناعة الخط وحسن الكتاب به وتقديم في صناعة التفسير
 وصار شيخ الكتاب ورئيس اهل الادب بحسن الاخلاق جميل الاعراق كثير الحياكة والاطراف شديدا لما

كان في التبريزي

ملج الفاعل كرم الطباع كثير الاطلاع صمو الاوقات في الاشتغال والاشتغال صاحب اي ونفا حريته
 نفس بلاعة سنة اثنين واربعين وسبعائة فيها توفي شهاب الدين احمد بن منصور الديلمي المعروف
 بابن الحباس الصوفي الاريب الشاعر مرشع **شرح** دار وجوده قلت اهلك صبرا اعظم الله وتخصر حيا
 لاسل الوجود محيي قد سمي اولست سلمها على الخندق من سنت ستر الهوى في قم لا تجمع فلو لا تجمع
 لم ابد اسرايا عذلة في الملام قاني اري موتي على الصبا به اجري ولا تمنى على الغرام ولكن قدس الوجد
 الصبا به حد الحيات اخرى منها قوله **شرح** يا عزيز انما رثقا لقلب ان فيه يوسف الحسن مصر
 سنة ثلث واربعين وسبعائة فيها توفي الامام العلامة قاضي القضاة عبد الله بن محمد التبريزي
 الغفران الحنفى البارع العلامة المناظر بضر بذكره وصفا طر المثل كان اماما بادعا متفنا صرح به
 الاحباب يعرف المذهبيين الحنفى الشافعي اقراهما وسننهما واما اصول والعقول ففقه فيهما
 بالامامة وله تصانيف منها شرح الفاية في الفقه في مذهب الشافعي وشرح الطوابع وشرح المصباح
 وشرح المنهاج للبيضاوي وغير ذلك من التصانيف والامالي والتعليق وولي تبليز واعمالها الى
 توفي وكان ههنا اربعين في وقت سنة اربع واربعين وسبعائة فيها الامام العلامة تقي الدين ابو الفتح
 محمد بن عبد اللطيف ابا ركن الشافعي الشبكي المصري تولى شرح في الفقه والاصول وصار علامة
 زمانه ورئيس اقرانته حسن اطلاق وكثرة تواضع وديانة حسنة وسمع بمصر والشام كثيرا ورشدا في
 ونثر فيق وكتاب جليل وزهد ثاقب وتوجيه حسنة وحسن قرأة الحديث ودرس وافتى وصنف
 سنة خمس واربعين وسبعائة فيها توفي الامام العلامة المفتي الشافعي القاضي شمس الدين محمد بن ابي بكر
 المعروف بابن النقيب بقية الشفعية بالذبا والشامية ولحقها رتبة حلب وغيرها ودرى الشافعية
 البرانية وانتفع به المسلمون وهند وعمر سنة ست واربعين وسبعائة فيها الامام العلامة احد
 ائمة الاعلام المقتدى بهم شيوخ الاسلام المقيدين للطلبة المفتين لانام البارعين في العقول والنفوس
 الجامعين لفنون العالم الكبير المحصول في الدين ابو المكارم احمد بن الحسن تولى تبليز الفقيه الشافعي
 صاحب التصانيف البديعة والمؤلفات المفيدة منها الحواشي على الكشاف في شرح محلات وشرح المنهاج
 في اصول فقه الشافعية وشرح البيروني وشرح الهداية للحنفية وشرح التبريزي من الحجاب سنة
 سبع واربعين وسبعائة فيها توفي الفقيه القدوة المدرس المفتي شرف الدين ابو عبد الله محمد بن
 الصاحب الفقيه الزاهد بن الدين احمد بن الصاحب الفقيه فخر الدين الصاحب الكبير الشافعي الوزير ذي الحواسن
 المشكورة والمكارم المشهورة له آثار في علمه المعروف بابن حيا توفي شرف الدين المذكور ليلة

اجمعة ثامن شهر رمضان من السنة المذكورة وكان مع فضله في العلم صاحب حسن متواضع حسن في العلم
 حريصا على لقاء الصالحين ومجالسهم وقد قدمت في ترجمة الشيخ محمد المرشد سنة سبع وثلاثين
 اجتماعه هو واولاده في في واية ومجاورة منه من حسن الاعتقاد والتواضع والوداد وكتابتهم
 عن قصد في الموسومة بالجلال الخالي في مخرج الحياوى والتماسهم عن الإقامة عندهم واقراء الكتاب
 المذكور لهم وان كتب خطي في بعض الفتاوى فاجبت لفظا واعتذرت عن الخط والاقامة وجاءت
 من الشيخ محمد في ذلك من الكرامة سنة ثمان واديعاين وبجانب فيها توفي السيدان الجليلان
 الامامان الحفيضان بركات الزمن وزينا اليمن لخدمتهما شيخنا وميتنا وبركتنا الشيخ الفقيه الامام عفي
 السلي عن رفيع المقام العالم العامل الورع الزاهد الغيد ذو الحامس والمجاهد والواهب بخزيله و
 والمنزلة الجلية والادب والرحمة والدرجة الرفيع العلية والشهاب المكنة الرضية المديرة السيد
 ذو الفضل العدين والكرامات الكبيرة والمناقب الشهيدي جمال الدين ابو عبد الله محمد بن احمد النجفي
 بضعة الدال الجمية والموحدة بين اثنتان من تحت مجموع الحامس والفضل المشهور بالبيان
 الشيخ الكبير الولي الشهيدي صاحب البيت الحميد والكرامات العديدة مطلع السور ومنج الاسرار الشيخ
 عمر المعروف بابن القصار في مدينة عدى وانفع به وحصل له نصيب في فروسه سكن في قلبه منحه
 واقراء هذا الشيخ عمرا كور رايته في صورته ودعا في بعد وفاته في المنام بعد ان سألته وقلت له
 ياسيدي انت مامت فقال العجول يقال اني ممت قلت وهذا ما يؤيد ذكره بعض المناجج التسوية
 في قوله الصوفي لم يموت ثم دعا الى الشيخ عمر المذكور المذكور في المنام المذكور بعد ان مسح على صدره
 وقال صلوات الله وسلامه الاضاد له نسال الله الكريم ان يحقق ذلك وقد قدمت في ترجمة الشيخ محمد بن
 النوراني دعا في المنام ايضا فقال وفقك الله وزادك فضلا ونبئت الله بالقول التمت في المنة
 الدنيا وفي الآخرة اللهم فعل ذلك بحسب ارجاء المحبين امين وجالس له في نفس المضارقه والكرامات
 النادرة والمواهب السنية والمقامات العلية شيخنا المشكور الولي المشهور بسعود الحياوى احد كبار اصحاب
 الشيخ الفقيه ذي المناقب الشهيدي والكرامات الكبيرة صاحب نزع المتقدم ذكره في ترجمة الفقيه
 الامام ذي الكرامات العظام العلي المقام محمد بن محمد الحصري وانفع الشيخ بسعود المذكور وهو شيخ
 عمير الصفار وابن الخطيب المذكور انتفاعا عظيما بالامانة من اكرام الشيخ بسعود وهو من
 البنى المحقة جاهدنا وانا من غير في مكان وقال في وقع في الليلة اشارة اني املك الخرقه والسيرة
 وكان يجمع هو وشيخنا جمال الدين المذكور ونحن جماعة من اصحابها معها في اوقات مباركات في علم

مختار اللغات
وابن الصفا

25

418

△△△

وقد سأل البحر في بعض السمات اعني سائل من سائلهم انما في المحرم وفي آخره سين مرحلة وقيل لا لقائه
الذي خلف ساحل حفات ودقات انهم الحما والمهمة وتشديد القاف وفي آخره ضناة من خوف نفسه
شيخنا جمال الدين المذكور بالفقيه الفاضل في المحاسن والقضايا والتعريف والاوصاف الجميلات
الملاح شيخنا في الخرائص ذي الآدب والوجدان عبد الرحمن المعروف بابن سفيان من زرية الشيخ الكبير
العارف بالله الشهير ذي المناقب العاليه والكرامات الغالية والمناقب الجلية والمواهب الجذيلة
الفقيه سفيان العمي المصنف شيخنا جمال الدين المذكور بحرين سفيان المذكور كتاب التنبيه وحقق
وبحث ودرق ثم جمع شيخنا جمال المذكور كتابا يشتمع به الفقيه بعضه يتعلق بشرح التنبيه وفاقوله
عليه وتلك مفيدة رايته بطالعه وقت ما كنت اليه اتردد ولا يظهر في ذلك الوقت لاحدنا
في معرفة شيخه غير من الفقهاء النجباء والفضلاء الادياء ودهن وكل من طلبته به انتفع بحسن
عليه قضا وعدن فاضع وكان له صوت في قراءة القرآن بصريح الجليلين الشبان والفاظا عجيب
من وعاءها وسريع بطرب من رايها وعبارة تليق القلب القاسي خلوات برعب في المجالس والثناء
وزهد لا يسكن عن الدنيا كل حريص يغلب في الآخرة كل زهد حيص قرأت عليه القرآن الكريم وصليته
في رمضان اماما تحسنيين وقرأت عليه كتاب التنبيه فاولم عند ذلك وليمة كثيرة وخرج كثيرين
واطمع جماعة كثيرة وهو اول من انتفعت به ودايت بركته من الشيوخ الذين سمعتم مني عنهم
والثاني من الشيوخ المذكورين شيخنا وقد وثنا سيدنا وبركتنا الشيخ الكبير العارف الخبير خزانة
ومطلع الانوار الفضا لتاسك المحبوب التالك ذو النية الجميلة والمناقب الجلية والمحاسن
الغالية والمعانيات العاليه والادوال الباهر والمكاشفات الظاهرة والكرامات النادرة ونفاس
الضارقة والمعارف والعلوم والدينيات والاداب الاخلاق الرضيات والقرية في سلو الطريقة
والجمع بين الشريعة والحقيقة ذو التحصيل الفكين البؤس نور الدين عيسى بن عبد الله يعني الطوشي
نسب الصوفي الشافعي مذهبها قدس الله روحه شغل بفضول العلم حق في طلب العلم اكثر شغلا بالغة
وكان الفاعل عليه السلام حبيب الخلوات والانزال عن المخالطات كان يافض ابوه واخوه فادنا
دخلوا السوق للمتيارات دخل المسجد للعبادات ملاجا للتلاوة والادكار وزيارة الاولياء والاخا
حتى حصل له من بعضهم تعليم الاسم الاعظم الذي من عرفه تقرب وتكرم وحصل له مع السلطان جذبة
من جذبات الحق وهيبته جلالة حتى هابته الملوك ووردوا الى عظيمه فظهور كرامات كريمة
فافاض على الحق من بعض فضله وملا قلبه من انوار قدسه وطهره وصفات نفسه وملائكته

وقال له من انوار قدسية وهديه ودكا وقربه وادناه بالحياة الطيبة احياه وكشف له حجاب الجبال
والجبال واظهر على مكنون المعارف والاسرار وعين ذلك كما لا يعرف الا عارف بالله جندب ساكن في مكان
من المقام العالي والخل الخفي والناس يصرون بضعف الجسم متواضعا في ذنوبهم ويحسونه من حلة
المباركين ولا يدرون ما عنده من جليل اللؤلؤة وعلو المنزلة والتمكين وفي هذا اقبلت يرون جسمنا
بواجب الحب بالتلف وليس يدرون ذلك اذ خلا الصدق سلكي شيئا اجلل سادة سفلا اكرم من في المعالي
سلكا حلقا كانت اعمده وضع منذ سنين عديدة ياتي الحج والزيارة متحملا بحمله حميد كثيرا ما ياتي
كذلك ويسافر وفلاح وصلاح عليه فلاح وهو ظاهر وربما اتاني في بعض الاوقات تفضلا منه
في مكة شرفها الله يقال عندها ياتي الحج وهو جسد من الصالحين ثم يباه به بعد ذلك بصيب وفور
ما اشار اليه الحق سبحانه بقوله تعالى اتيانا من عندنا وعلما من لنا علما ويقول عز وجل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **وبقوله** تعالى يجيئني اليه من يشاء وعنده الملك
لنزه مكانه وضار لا يحول شيئا من الحركات الا بامر واشارات كل هذا وما عندي علم حق ساكن في
التعريف الاول قلنا في التنازل في جمع كثير من فقراته وجزائره وانما القبل غير الرجل والوصف غير الوصف
ظاهرة قد كسى ملابس الانوار باطنه خزانة المعارف والاسرار يبعث في طيب الوصول بالقدور والامانة
وتصدق في قول الزكي **قال** **شعر** الان وادع الجميع يحيي تزايد من المسك فورا واوراق وفناء وما ذاق الا
ان هذا عشية تمت وجرت في جوانبه براء وفي انتقاله من حاله البعد العناء الى حاله القرب والحنان
قلت عهدكم قوما على عز جالت بها اليوم انتم سادة وملوك اناكم من الرحمن جنة عناية فها ان
عليكم للوصول سلوك ولهم الى عندي قلت مستعيرا البيت الثاني لقد حق لي يا هذا انشد في الهوى
ولا في بحالي حين حاسر عندي خليكي من البصر بما اوسعتما باكر من حولى ينشئ الى جسد ثم لما ساقوت
التفرقة الاخرة فرائت ما ادهش عقل وحيو فكري من الاحوال والمعارف والاسرار والمخاشفات والادوار
والكرامات وعجز ذلك مما شا هدته منه في حال حكمة فواقات كثيرة عند ورود احوال عظيمة تجري
على لسانه فيها من عجائب الجنوب ما يحل القلوب وفي ذلك قلت على جهة التأييد على لسان حاله
وما قلت قولا غير اني اعرجها لسانى قاومت للهوى بكتام فاسرارها منها علمت وعندما سكرت في
سرها منذ يعلم اعني يعلم المجلس الشرا المودع في القول الجارى على لسانه الغائب بواسطة الهوى المشار اليه
بالكلام فالصبر فيمنه يعود الى الهوى والمعرفان الله تعالى بحري عولسانه كلاما ما في حال عينه بما يريد
الله تعالى يسمعه المجلس ليس اختيار من الشخوص المذكور ومن ذلك قول النبي القاسم الجندب مني الله لما سئل

ان على كلامه لو كنت اجوبه كنت اهل به واما في حال الصحو فوصفي خاتمة المحو يكون ذلك ولا يظهر شيئا
اصلا لا قول ولا فعلا ولا علما ولا حلا فتتحقق بقول القائل **شعر** مستحضر عن ربي ردت فاصبح في
ليالي عيون يقيين يقولون اخبرنا فانت امينها وما انا اخبرتهم باعينهم اللهم اني سمعنا كلامك معي فيها في
الصحو وكشف الخمار عن وجه كثير من مليات المعارف والاسرار ولكن بادروا طلال البسط معي ثلثة سماس
المجلس الاول مجلس ناس وتاليف والمجلس الثاني مجلس تاليف وتحويل والمجلس الثالث مجلس
تنبيه وتعريف عما سبق به القضاء من التقدير والتصريف وهذا المجلس الثالث هو الذي تشرع
اليه في القصيدة يقول **شعر** ولا سيما يوما اعز مبارك به اليهن والبشرى بتبليغ منيتي ولعل
اكثر الناس اكثر منهم له معه مجالسة كثيرة ولا يظهر لهم منه صغير ولا كبير ويعرض عليه شاة
كثيرة قبل اوقاتها من ذلك فولي في قصيدة صلحته **شعر** ولعل بيت الرب قلب مطهر
من الرجز مع كل الصفات الذنية ومفتح القصيدة المذكور قول **شعر** تخلفت يوم البدر نهم منيتي
وراحا بقلبي يوم بانوا الحق واديت والركب الباني داخل وعندي مقيم في الشا حار لوني خلل
سيرا بقا لي تحق الى عند سكان النوع البصية انجنتها على بن يعقوب **شعر** قلنا اذا حلت
التعادات حلت وبناعز في التزوج وقبلها رباها وصار دعة بعد دعة ومنها عندنا
المذكور **شعر** له اسفرت بيضا على من حاسر دقات البشائر كثره بروني فليت طرقي كذاها
فاسلت خمار اليها دوني فتجسرتي فاه اسعدت يوما برفع خمارها عن الوجه احتجى اوج
نظرة سقى الله اياها خلوت بسيدتها اهل يراها شامخات بعودة قلنا بها في طيب جمع بها لها
عيش صفا من قبل تكدير فرقة ولا سيما يوما اعز مبارك به اليهن والبشرى بتبليغ منيتي
فشاهرت من احواله وعلومه وانواره ما تحته كل تحفة والبشرى من امر مولا خوقة كسبت
بها فخر الامور بنقطة مولد من المول اجل ولاية يسار عليها سيف سطوة عك بالرجاء من
الكنى خاضع الى العزة ياتي معلقا بذلة له في معالي المبدن من السور بطربت بعض المعالي ونحت
مع ابيات اخرى في بعضها استعادات تطرق اليها انكار من بعض من لا يفهم معاني الاستعانة
والجواز والاشادات والعجائب المنكرين وهم من اهل السنة مع تنجسان امام الزيدية العلامة
الفاضل يحيى بن حمزة للقصيدة المذكورة فيما اخبرني به بعض حملة كتاب الله المحبرين المباركين
قالا دايته في حوز من بلاد اليمن وقد اتى غار بالاسما عليه في كثير من احوالها علم اني قاصد الحج قال
لعلك تاتني او قال عسى ان تاتني بشئ من كلام فلان فقد وقفت له على قصيدتين عجبتني في اخبرهما

٧
عليها

في مدح شيخه قلت والعجب على العجب من شكي ما يتضمه من ذكر الاستعدادات وعلو المقامات وما
يستحقه المتكبرون للمقامات فقال الله الكريم الوهاب القادر ان يعاقبنا من عجز البصائر
وقد وعدت شيخنا المذكور بما نرتد للقصيدة المذكورة وقال هي تيك ولو بعد حين فلا تأس منها وان طال
الزمان ونزل من مقامه العالي في التواضع وغيره وانزل من منزلة ليست لي بكاف وقد ذكرت
واهلتي المولى السأهله وانزل من منزلة فوق منزلي وانزلته في مدح وود من منزل له في العمل
في كل ناد ومختلف ومن تواضعه المذكور ان رجعت ذات يوم من صلوة الجمعة في محل فوافته خارج
القرية يريد الرجوع الى منزله وقد اني بركوب يركب عليه محمود ضعيف فيه مع ضعف منزله و
بريائته وعلاجه فلما راني قال اركب فاستنعت من ذلك فالج على حتى ركبته وصار هو يمشي معي
ومن ذلك ايضا انه حصل لي تاديب في وقت هو فيه غائب بمال يورده عليه فلما افاق قال اني
يودب الفاضل عي يدا المفضول يعني انه حصل لموسى عليه السلام ادب على يد خضر عليه السلام والله
الحامس والتيرة الرضية والكرامات والمناقب العلية والتواضع والاداب ما يضيئ عن ذكره تصفيف
كتاب قاله تعالى بزيده من فضله ويجزل له الاجر والثواب وينفعنا والمسلمين به وبالكتاب
آمين وقد ذكرت في بعض كتبي شيئا من كراماته المشتملة على بنا دانه لي بما ارجو حصوله من فضل الله
الكريم وهما انا اذكرهنا بعض ذلك قلت من كرامات شيخنا نور الدين قدس الله روحه وعرج
الاختصار فتنها ما احدث بعض اصحابه واولاده واستفاض في مجتهه وبلاده انه قال لا مراد
دما به الطاعين في مكانه ان لم تستهوا عن كذا وكذا من المظالم والمعاصي لما تكلم الله رقيقا له
في ذلك الحال متى يحيى التارقال ليلة الجمعة فلما كان بحليلة الجمعة طلع مودن الجامع المنارة ليذكر
قراي ناد مقبلة في اليوم مثل المنارة تدنو منهم قليلا فصاح الاجاد كراما او عذركم به الشيخ على فخرج
الاميران في ذلك الوقت قاصدين الشيخ وكان خارج البلد نازلا في بيت وصدة واظهر له التوبة
وبكيا وتضرعا ومرغاضا ودعاهما على التماس بين يديه واذا بالنا قد التفت نصفين فذهب احدهما
في جهة والتصف الاخر في جهة راجعين عن البلاد واخذ الله الرحمن الجواد ومنها ما سمعته بها
عن مرة من غير واحد من تلامذته واشهر شجرة عظيمة في بلدة ان انسانا يقال له ثابت من بعض
البلدان البعيدة من عرفه واقام عندها بمكة اشهر عديدة ثم سافر الى بلاد اخرى يعقوب بحبه
العوام من الصالحين المئان عندهم المطلب فاقام بها طويلا في القرية فلما كان يوم الجمعة من
جمع ذلك الزمان جاء شيخنا المذكور الى الجامع ليصلي الجمعة واذا بثابت المذكور جالس في طريقه

فلما امره الى الشيخ الملقب الثابت لسانه فيه وسببه وهم بعض من هو مع الشيخ بالقبض فقال الشيخ
دعوه معه ما يكفيه فاشتغل في الحال نادا خلفه خضر ماء فعملوا يصوبونه على تلك النارا لكي ينطفئ
فاحرقت حاشا والله من جهمه وكبره وكبره الله على نهر واكرامه له هل طاعته ومنها ما احدث بعض
بعض الصالحين من امره واعتقده ان بعض ذرية الفقيه الكبير المولى الشهير السيد الجليل احمد بن
موسى بن عميل قدس الله روحه اتي بقا قلة اليهم فلما وصل بلاد الشيخ ارسل بعض الفقهاء من
اصحابه الى الشيخ يسأله عن الامور في سفره البر والبحر فحفا من العرباء القطاع اولى الفساد
واطلاع فلما اتاه الرسول وجد الشيخ مقبوضا فلم ير عنه شيئا من البسط والليناس قال في
نفسه ليت الفقيه فلا تأسنا فلا رجلا صالحا في القافلة سماه خطره ذلك قبل ان يبلغ
الرسالة ولا ذكرها بعنده ذلك فلما خطره هذا الخطر قال له الشيخ في الوقت انما طرقت الفقهاء
شاء سافروا وبجرا فاعلمهم الا السلامة واعلم ان المشهورين في بركة المستورين وقتها
ما احدث بعض شيوخ اليمن المشهورين بالصلاح والاتصاف بالوصاف الملاح في شهر رمضان
الميلادي في الحرم الشريف وهو مستجير للاحوال بالعرف انه راي شيخنا المذكور بعد صلوة الصبح عنصرا
من حول الكعبة الى جهة بلاد وانه مر عليه وتبسم في وجهه واشاد بضع السلام باسبغ الدية
وتكرامه كما راي بعد ذلك في بعض التواضع في ايام البداية وانه كلمة باقى الى شيخنا ثلثة افسرهم
انظر فيقولون معه ما شاء الله من الليل وكان يتجنى عنهم في ذلك الاجتماع ويقول شيخنا ما جازا
الا اليك اللهم انقنا بعبادك الصالحين ومنها ما احدث بعض الفقهاء المتفقيين المباشرين
الله اذن له شيخنا المذكور في التواضع في بعض الاماكن في بعض الاماكن يتصور له بعض الاشياء
يوسوس عليه يراه بعينه فلما هراقشك ذلك الى الشيخ فقال له اذا راي شيئا من ذلك ناد باسمي
قال فلما كان ذات ليلة تصعد الى الشيطان فقلت يا سيدي الشيخ على فما تم مقال لا والشيخ قف
باب الحكمة مع بعد منزله عن ذلك المكان فبينما في الكبر المنة الذي طوي لهم المكان والزمان
واطلعهم ما شاء من الغيب حتى خاضه بالعيان ومنها انه لما بلغنا في سفر البحر موسى حيا قال
الى اصحابي منظر الى الشاحل قلت لا فترتوا وبقيت في المركب وحدي ونوبت الخا اذا بلغت اليمن
لزيارة جماعة من الصالحين ورجعت ردت الشيخ نور الدين المذكور في محل فلما كان في يوم
الثاني من نزول اصحابي سالت عندي داع الى النزول الى الشاحل واما بوزر قد وهو المعروف في
في اصلاح الناس وفي بعض النجاريين جاء الى بعض المراكب المرساة لقضاء حاجته فاسرته اليه

لما طر
٨٣٣

ان يدعوني فانا نفي فركبت معه في الزورق الى الشاحل فلما صرت في البر تشبث فيه قلبه
وانا بالشبح على المذكور مقبل الى جميع كثير ركبان ورجال من اصحابه وجيرانه فسلم على النبي
المخزومة فقلت له الداعي الذي انجني الى النزول في ذلك الوقت بعد ان لم يكن لي فيه انما هو
الشيخ اذ كان لاجتماع الذي وقع بيننا مقدورا له النزول سبب واحمد الله عما ذلك السبب
الذي قد لي به ان اصحب وعما جميع ما النعم ووصب وصنعا في خرجت في بعض الايام الى
خارج البلد واخرت موصفا بعيدا من الناس فخلوت فيه تحت شجرة خفية بين اشجار البرية
بحيث لا يهتدي مكاني احد فاشعرت الا والشيخ معي فجلس معي قليلا فشرحت بذلك سرور كثيرا
وحسبت انه يطيل الجلوس عندي فاملاه واساله عن كل ما اريد فورد عليه فقام بعد ان
ظهر منه مباري الشكر ففصل فباطني عند ذلك تالم واحترق لعدم حصول ما املت فقلت
له عند ذلك ما كان لي بحبيبتك حاجته فقال ولم قلت لاني فرحت بحبيبتك ثم تاملت من قيامك
فاتي الى ووضع اصبعه على قلبي قال هذا موضع الاله فوسكن ذلك الاله وبردت تلك الحرقه بحرقه
النار انا صبت عليها لما فازدوت عند ذلك في الاعتقاد فضله علما والمجد لله على المعرفة
لهم والصحبة وعلما ما خلق بينا وبينهم من المحبة ومن هذا لا سكاك الذي يقارقه بغير اعتبار
ولا يرضي فيه لمعالة الملك المقها داني مررت بحببه في بعض الاحيان وهو جالس على بعض الكتاب
فنا راني اليه فجلست معه قليلا وهو شرم منبسط معي ثم ورد واردا من جرحه عن ذلك الحال الى
حال آخر عليه فيه مبادي التوكل قبض نفسه فيه وتكرر ونظر الى نظرة النشأ في سكرهم
قال من جالس الملوك لم يرض محال به ففرهم ففهم عنه هاديا ورجعت في طريق التي كنت
فيها فاهيا وكان هذا ضيق النهار ثم رجعت من وجه الذي توجهت فيه بعد العصر فاذا
به قد تغير من ذلك الاسلوب ورجع الى اسلوبه بنسأ المحبوب وقد اتى بمركوب يركبه
فاقم عا اركب ذلك المركوب فركبته وشي هو مع جلالته وضعفه وبيا به ما بين
طرفي فخار في حبه واطفه متحقا بقول قائلهم اذا كنا به فطنا دلالات على الموالى العبد
وقد كنت عا وكنا اذ اعيا النظم يعطى لنا ذل اليهود ومنها اني حكيت له مرة اني قلت في ايام الخرج
من القبايين في غنا وطلعت في منزله فلم اجد فطلعت بعض جبالنا وانزلت بعيدا من الناس
تحت اشجار فبينما انا كذلك واذا بذلك الرجل الذي كنت اطلبه معي فوقعت عندها شاء الله
فلما حكيت لشيخنا المذكور هذا الحكاية تعجبا له بذلك في ظني قال لي عسى كان اجمعكم في المكاني

٢٣

وتبين

قصدت

بعض

الغلاف

الغلاف واشار الى ذلك المكان بعينه مع عدم تميزه عن غيره تميزا يهتدي به اليه فلما سمعت منه
ذلك تعجبت وقلت له الفرسان يمدون علينا ولا يملكون فقال يملكون بالقلوب ثم جمعت
بينه وبين الصالح المذكور وهو الولد الجيب خالدين سبب في المسجد المحرم ليلا فحصل المنع
خالدا بذلك سرورا فلما اتفقا قال للشيخ على هذا صديقه ولم يكن لهما قبل ذلك اجتماع بل
لمعرفة القلوب والكشف والاطلاع رضي الله ونفعنا بهم ومنها انه خطب في وقت خلوة ونحن
في خلوة مملوكة ومعه من افضل هواة شغف آخر فقال لي عند خلوة هذا لما طرما العرف بين الرسول
والنبي فاردت ان اذكر ما بينهما من الفرق بحسب ما حضرت من العبارة فسبقني ومرت في الفرق بينهما
عبارة حسنة منتحلة على الفاظ وجيزة جامة معان حسنة حاصلها ان الرسول هو الذي
يوحى اليه ويرسل الى الخلق ويؤيد بالمعجزات التي يدل على الحق والنبوة متصف بهذه الصفات
وكذلك اولياءهم من يوم بارئنا المويدين ويؤيد بالكرامات والبراهين وعندهم من الفضل
في نفسه وليس له شئ من هذه المذكورات ففهمت من ذلك ان الفرق بينه وبين ذلك شخص
نسبه نسبة الفرق بين الرسول والنبوة على حسب ما بين النبوة والولاية من التفاوت
فصوت على درجات الولاية كما ان التوكل في علي درجات النبوة وذلك الشخص في اسفل درجات
الولاية كما ان النبي في اسفل درجات النبوة ومعلوم كلامنا افضل من ذلك الشخص فقلت لاني
ذلك الحال هل يتصور ان يصير النبي رسولا ومراي ان ذلك الشخص هل يصير في مرتبة التربية
وانا بيد بالكرامة وارشاد الشاكك فاشا راني انه قد تصور ذلك فسأل الله اكرمه من
فضله العظيم ومنها انه قال لي بعض الاولياء الكبار ومن له بكثرة الكرامات في بلاد اليمن سلم
عما الشيخ عا يعني شيخنا المذكور وذلك عقب صحبتي للشيخ وكنت في ذلك الوقت زائرا الوقت من الولاية
فلم يذكر لي احد بالسلام ولا غير غير الشيخ علي فقال لي ياخذ كل واحد منك عن صاحبه ياخذ
عنه نورا ياخذ عنك علما فقلت في نفسي متعجبا كيف ياخذ عن العلم وهو ممن بعيدا العلم
وعنه واما اخذ عن النور فهو هل لذلك وانا مفتقر اليه فاسأل الله تعالى ان يحقق ذلك
وكان هذا الكلام سررا بيني وبينه لم يطلع عليه غير الله فلما قدمت عاصميد الشيخ اخبرني ان كتابا
من كتب الامام حجة الاسلام ابي حامد الغزالي وقال لي ما نقول في هذه المسئلة واشاد لي كلاما
فيه لا يجامد فقلت سبحان الله تلك يسال مثلي فقال لي اشر قال الشيخ فلان مشي الى عاصم
ذكرت من قول ذلك الشيخ ياخذ عنك علما فلما قال ذلك تعجبت وعلمت ان الرجل صاحب تكبر

٨٣٤

في الاطلاع على القلوب وما شاء الله من علوم الغيب وقوة التصرف النافذة فاشاء الله من الوجود
 بمن الملك المنان فذا الكرم والجلود ومنه قوة تصرفه ان بعض اصحابه كان قد منع من الاسفار مع غيره
 فيها فقال صاحبها المذكور شيخ من شيوخ اليمن الكبار اشتق منك ومن فلان شيخ اخو من الكبار
 ايضا ان يكفيا في امر الشيخ عا في منعه لي من التصرف ونضمننا في ذلك فقال له والله يا فلان لا اقدر
 انا وفلان عا منع الشيخ عا ما اراد فان جند سفهاء يعني له صاحب حال قوي وتصرف نافذ
 لا يستطيع رده ولما جتمعنا عا ذلك كان الجند السفهاء لا يستطيع ما واحد ردهم عما طلبوا
 رجعتا الى ما كنا فيه من ذكر المسئلة فاختفت الكتاب ونظرت فيه فاذا هي على غيظا هرا فاطها
 فقال لي يقول قلت نعم واذا به قد ورد عليه واد غيبة من الاسرار من وادرات الاحوال التي
 ترد عليه في كثير من الاوقات وعلى غير ارباب القلوب والرجال فحقق براسه في جري وكان جانا
 الى جنبى فقلت قليلا ثم افاق مشرعا فقال لي ففك الله ففكرت انه قد حصل له اطلاع في تلك
 الغيبة على ما ذكرت له من اجواب هو عين الصواب والحمد لله عن ذلك على جميع الاربعة واسئله
 ان يقبل ما ذكرت من دعائه وان يغفر لنا جميع الذنوب وتبلغنا من الجنات كل مطلوب بحاجه
 نبيه المصطفى المكرم صلى الله عليه وسلم فعدت عشره من كراماته الكبيير تبدل بعضها عا فضله
 عندهم له بصيرت واما ماله من الاشارات التي في ضمنها الى بشارات منها قوله رضى الله
 لي رجولك في آخر العمر بعد قوله له ادى فلانا بشرى وانت ما بشرى ومنها قوله لي لا سمح
 ايا بزه فضي ياتيك وان طال الزمان يعنى عا القصيد التي ذكرته فيها ومنها قوله لي ما عجز
 الله من هذا بقدر من الحكم مشير الى صدر عا ومنها قوله ما ظنك بعبد من اشرف المولى عليهما
 ايردهما خائبين وذلك بعد غيظي معه في مجلس مبدل ورد عليه فيه ورد شريف واضحه بشاره
 بعد ما اخذه تخويفه وابكاه ومنها قوله لي ما قدمت عليه زايادتيك من رفا من عندي وعليك
 ثوب ايضا ومنها قوله لي اشتق لك سيفا تضرب به وفي قوله هذا اشارتان احداهما ان ذلك الضرب
 يكون فيه محققا والمضروبون مطلقون ولو لم كذلك لما جاز ان يحث الى التيف المذكور والثانية ان
 يكون لا عد للشراب الى الله ان يجعلنا هذه مقتدين غير ضالين ولا مضلين حربا لعدايله المعتدين
 سلا لا وليا له المعتدين امين اللهم امين ومنها قوله لي بعد ورد حال عليه مقامه اعمال
 حقوق الله تعالى ذلك بمنه وكرمه ومنها قوله في حال اسكوه بتاروت عليه الاحوال في مسجد الخيف
 خاليا عن الخلق وساير الاشغال في ساعه او من الله الكريم الكرم ان انا لفضلها اذ جاء

فعرشي

١٣٥

مكر

س

سبل الفضل غيل الا وساخ كلها فقال الله الكريم ان يحقق ما ذكر من الفضل بسبل الفضل وان
 يحبي غيبت رحمة ما بقلوبنا من موات العدل والى قوله المذكور اشترت في بعض القصا بد حيث
 او من ذك الفضل ما هو اهل وان لم اكن اهلا لما منه اطلب عيسى سبل فضله من فضل
 كل ما با وساخكم قد تلخ مذنب كما قال نور الدين شيخنا وتيدى وقد كان في حال بجل اراج شراب اذا
 جاء سبل الفضل غيل كلها يلا في من الا وساخ في حال مذهب الهى بحاجه المصطفى عا الورى
 ومما يح من كل ما منه يحرب وتاج العلى بدر الندى معدى المدى لحوال الكون بنحى فذهب
 اننى منى منك يا عايقا المنى لاضحى ولى شغل بيجك مذهب وحقق رجائى يا جوار ومنعها
 كرمنا تعالى الرجال ما يجيب ومنها ما في كتابته لي في دعوات صالحات ووصف صفات جميلة
 اسال الله الكريم المنان الملك ان يحقق منى جميع ذلك ولا هذه صورها ذكرت من مكانة
 شيخنا العارف بالله القدوة النبيل مرشد التالين السيد الجليل ولفظه بحروفه والله علمها
 نقول وكيل بسم الله الرحمن الرحيم وبه يستعين الفقيه الفقيه الى غفور ربه واحسانه خديم الفقرا على
 بر عبد الله سلام الله ورحمة وبركاته وتحتاه على المولى الشيخ القصيد العالم الورع الزاهد
 عبد الله بن اسعد البياضى فزاده الله علما وحكما ومعرفة وفهما ورفقا في العلوم ودرجته واطمنا
 النفس محبة ليرا علام ولاية وكلام يحسن كلامه وجعله موافقا للصواب في كل سؤال وجواب
 وتصنيف للكتاب وجعله داعيا اليه وداعيا للتالين عليه ثم اوصله بر اليه وبعد فقد ورد الكتاب
 الكريم والخير المبارك المستوى على القدر العظيم فنظر فيه المملوك وحسنه غاية استحسان وقا
 ما اودعه فيه من العوايد والايضاح والبيان وصاله به من الحكم والمعارف ما يشهد له بحسنه
 كل عارف فزاده الله من كل فضيل محله لديه المنزلة الرفيعة الجليلة لكن لواحد الكتاب من ذكر
 المملوك واطلق بذكر الله المصطفى صلى الله عليه وسلم وذكر ارباب التلوك كان يتم حسنه وجماله
 ويبقى عليه رونقه وكماله لكن كان ذلك في الكتاب بسطورا وكان امر الله قدرا مقدورا جزا الله
 المولى عن المملوك عن الاسلام والمسلمين خيرا ورضى عنهم في الدين حبرا وختم الجمع بخير وصلى الله
 على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ومنها قوله في مسجد الخيف في بعض ليالى الشرب حصل لي اشار
 في قصيد تلك الفلانية وقد امرت ولى ابا بكر ان يحفظها وذلك اني رايت كان اقراها في سائر
 الصبح يوم الجمعة قلت وفي ذلك اشار عا الى ما اشتملت عليه من تحقيق التوحيد ومحنة العقائد
 وغير ذلك مما يفيض من جميل المقاصد ومدح حال الوجود سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم وهذا

١٣٦

ايضا من الشارات المشتملة على الاشارات والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتزله البركات على
 اشارات شيخنا المذكور واما ما شرئ به نزع من المشايخ والاخوان مما وقع لهم في اليقظة او في المنام
 من جهة النبي صلى الله عليه وسلم جهة الاولياء والكلام ليس ههنا موضع لذلك الكلام فلنشأ العنان
 ونلعد الى ما نحن بصدده من البيان لاوصاف شيخنا الجليلات الحسان ومما علينا بصحة الهنا
 المنان وله رضي الله عنه تصنيف في الحقيقة معاه لوضع قبل ان يقف عليه ويراه لعل خشية ان
 لا يفهم الناس معناه وله نظم رايق ونثر فايق فمن نظمهم رضي الله عنهم اسفي من هم سكان الحصى
 تركون من هواهم في عمن كلما قويت يوما قوما تخوهم اخبرت عنهم قوما صرحت مما فاني في صلهم
 اقرع السوء عليهم ندما ليتهم اذ همروا لم يتلفوا بالفتا صبا مقنا مغنما نفسي اذ هم بوصولهم
 يسعف للصب ويشفي التقي قد جعلت الدعوى شيا فاعا ورجائي والكسائي سلما من ندم
 رحمه الله قوله ينبغي للفقير والقادر ان يكون كثير الفضل والطياف الشايل ما في يده لا يرد عنه شئ
 ولا يخيب منه آمل خلافة الطف من نسيم السحر واصفاه كالمسك اذا فاح وانتشر طيف الوجر
 عنلقاء الاخوان بسام الشجر عند وجود الحدان قبله من النفس والجسد مكنوس قد طهر ونقى من
 افات النفوس حرفة في الدنيا الزهارة وخاتمة فيها العبادة اذا جرت الليل عليه فهو ابر الفكرة
 متواصل الاخوان ومنه يا هذا لو اخذت كبريت الاخذ من بطيخته بماء الصدف ثم اطفا به
 بدهن فستبقى الصبر ثم دهن لو الزهد ثم دهن بفض القناعة ثم سحفة على صلاية التقوى
 بقهر طاعة المولى ثم القيت منه جزا مما تة جرد من نخاس نحو سلك صا ذهب عارة والله
 الموفق واما ما ذكرته في لبس الخزقة المذكورة في القصيدة من كساء الخرف من اجل انه
 ذلك في اليقظة فيملا رده عليه عيا ساجد البحر هو في قوله في القصيدة والبني عن امره ولا خزقة
 كست لها فخره مور بيقظة وقد البني ياها جماعة ايضا من القوم بعضهم با شاد ايضا
 ولكن ربما وقعت له في اليقظة وربما وقعت له في اليقظة وربما وقعت في النوم ولم شاهد
 في احد منهم من حسن سلوك الطريقة والجمع بين الشريعة والحقيقة والابجد والاجتهاد وعلو
 الهمة ومواصلة الصلوات والحرص على متابعة التوبة والنورغ والمباغرة في النور والادب والتواضع
 وكثرة المعارف والمكاشفات والمحاسن والكرامات ما شاهدته في الشيخ المذكور وفي ذلك انشد
 واقوله وكرم عاذل في حب سليم مدحها يقولون قد اكثرت في الشعر وصفها تلوميني بالعمى
 وما ذروا بما صبرت عني من الحسن واليها واهو سوى رب جود حريفة ولكنها شاهدت في الشيخ

٨٣٧

الامداد مع

والجانب

واجتماعه المذكورون في الباسم في الخزقة بعضهم ادرك الشيخ بالفت وبعضهم الاماميين الحضرمين
 اعني الفقيه جميل الشيخ اباعاد وبعضهم هو الشيخ محمد بن عمر النهادي وبعضهم قلل لي هذا بدي
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احب لها عنه فاصح لها انت على كل هؤلاء المذكورين بما ينقون
 ومنهم من ينسب الى الشيخ شهاب الدين الشافعي وري واما شيوخه من جهة العلم فقد تقدم ذكر بعضهم وقد
 ذكرت طريقا اخر في شروطها وانها خرقه بركة وحترام وخزقة تحكم واتهم في كتاب بشر الان
 في فضل الزكيين المتحابين في الله للاخوان وذكرت ان غايبين يجمعون في لبسها الى شيخ الشيوخ وري
 المجد والمفاخر الذي خضعت لقدمه رقاب الابرار الشيخ محمد بن محمد بن عبد القادر الجليلي في قوس الله
 روضه ونور خيرة والي ذلك اشارت في بعض القصيدات يقول في هذه الابيات وفي منج الشيخ الكبير خزقة
 لهم من اصل روي قال عن اصل وبس الشمايل يروج عابا الى سيد سام في اذ على الحال امام الوري قطب
 الملا قال على رقاب جميع الاولياء قديم على فظا طله كل شرق ومغرب رقابا سوى فرد فخرت العزل
 الابيات المتقديمات في ترجمة السيد احدى كثرين وخمسائة وفي شيوخ المذكورين رضي الله عنهم والمحل قلت
 هذه الابيات مقتضاها بالترتبة والعزل ش دعا كرها في مع طرف صيد ش بشد كاد اطلاق في مع
 وبتاعا لما من حتى مودع الشيخ عزيم الجوى من لوعة الحب يوقد لفرقة جناب لنا قطعت بهم عطاي المنايا
 قد فدا بعد قد فدا فاسوا بدار قد فدا لا تدورها سوى دكب جدا الى قعر محمد به درنة خضره بوجد
 وموقد جمر لطاغ ومحمد يري ساكنة تحت اطباق عظم قد انتزلوا من كثر قشر شدة وكثرة غلمان
 وعز ورفقة الى ذي هوان في التراب المودع مقيم من رحل الركبة لهم لاد نعيم او عذاب مؤبد
 وقد فدا قولا لاهل المال الهنا بجا وعيش الحبيب المودع وقد لبسوا ثوب البلاء بعد لبسهم
 لشو البقا البوا من الجال المجلد بوم الدود في ملك محدود وفضل سيل على اخذ الاسيل المودع
 وقد زال عنها بارهاها وزانها وما طال فيها من يرل ونشد بعزل ولكن لا باق وباطل
 وانشد ولا يسمع كلام الغند حمامة ايك في المحر عزيم عزيت شفي مطوقة فرقا مفضو به اليد
 وديم طويل الجيد ابعج احييف اغد كحيل الطرف من بمنزلة فخلت شجاني في القبا طبعها
 وحسن الحكي لكن حمامة سمجة احلت جوى لما شئت وتومت فرادى لبال غير مودع فيا طيب
 عصفية طيب ما عها لدى عدك بالسبه بمسعود بروج بوجال بوا وموضعا مودع كم قد
 سبت ذات قيد فانشد حالي عند هاتمه ملا بمصلح صعب في المحبة مبتدئ وما كنت ادري
 قبل حبكها الجوى كالم من الغير الملاحه اشهد وهدى سمان في الكهولة حسنها

٨٣٨

وبهجتها لكن عن الله معبد. برعت فيما في ترجمته كمالها. تروا في ذلك كذا الحى من عند مورده. بروج عوشي
 المثلثة المعين مبدلا عن الظواهر من فوايد عتيقة. نصيد ولا نسطار في شر الهوى. فاعجب
 بمصدا لها متصلا. سرود بقلب الصب في فلواتها. نوارد حال للفرح المستند. ويا جدي بوما على العقب
 به بعد صدى من وصال مورده. وبوما به منها افتتاح زيادة. ومجبتها من غير تقديم موعده. وبوما على الجحان
 منها بشارة. بتحصي ما كويل لقلب مبرده. فها تارة حتى حاسا ناسوها. ملاح الحلى كفايها الحس عبيد
 هما سينان في قديم وحادث. مالموداه عاذل ومفند. لمارد في عذري وخلي عذره. محسها مشلى ولم
 يتردد الى كاهن غيره وليسترا. وبوم الهوى كرهه عصبه كذا. خليلي يارسم عذب وحامله. سدت
 ما به موهب ليس يقصد. ولكني كنى عن ملبس حياها. وعمرها يدري دماح بعقده. ~~لا~~
 حال الهوى البصا الشخي. كذا. امام الانام الزاهد المتعبد. ملبس الغلا زاهي الحاسن ذى العلى. وساق
 الوري لفا كذا منقصد. ونور الهدى بحر المعارف والندى. خزانة اسرار وخيف مهند. دليل طريق السالكين
 الى العلى على حصره. عظم لها كذا مسعد. على بن عبد الله ذى التمدد والعطا. امام ابي اسدي شخي يتدبر
 مسبقا بحسب في قديم حصره. ملاماها من سكرها كرهه. وقد اقتضت في هذه الايات الاحد
 والاربعين من قصيدة لي ثلثها. وبضع عشر بيتا ذكرت فيها مائة من اجلام الشيوخ الاكابر والعارفين
 بالقفا والى الابصار والبصائر المقامات العاليات. والمفاخر صدقهم شخي المذكورين البلديين الميرين
 واودعتها ديوان الموسوم بكتاب الدرر في مدح سيد البشر ومنه الاولياء الغرر وفي الوظ والعبي
 وعلوم فضلها اشتمت بلبس الاطراب وحلاوة الحجاب. وذكر الافراق والمدح للاولياء الصاب
 وروح قائم في دار التعميم والثواب. بفضل الله الكريم الوهاب سنة تسع واربعين وسبع مائة
 فيها تروى الامام العلامة البادع المتفقق المعين القرشي المصري الشافعي المذنب المسمى شمس الدين
 محمد بن احمد بن عثمان المعروف بابن عدلان سمع الحديث من جماعة منهم لما حفظ ابو محمد المكي
 وابو الحسن بن الصواف الشافعي وغيرهما وتفقه على جماعة ايضا. وعرض المفصل على جماعة العرب بماء
 الدين بن النحاس اخذ عنه النحو وكان له منه حظ عظيم وانتفع به انتفا عاكيا واخذ اصول
 الفقه عن العلامة شرف الدين الشافعي القاسي الشهير بابي اللوك وناب في الحكم عن قاضي القضاة
 تقي الدين بن رقيق العيد القشيري بالقاهرة ومعه من تولى التدريس في عدة مدارس وتولى
 الامانة بالمدرسة الصالحية والناصرية والميعاد العلاني في جامع الازهر ونفذ وصولا من
 سلطان الديار المصرية الى اليمن بعد التبعها. وهو امام مشايد اليه في الفقه والديار المصرية

مكي

٨٢٩

بلغ

ابن عثمان

ومجده

حلوا العبادة والتورود للطلبة مكره لهم. وفي قضاء العساكر المنصوح بالديار والمقرية ومات اقرانه
 وعمره في طريقه في البلاد وصوله سنة احدى وستين وخمسة رحمه الله تعالى. وفيها الامام البادع المتفقق
 العلامة الفقيه النحوي الاصولي اللغوي النطق المقتبس المصنف المصنف شمس الدين محمود بن القاسم
 بن احمد الاجماني حفظ كتابا عديدة وصنف تصانيف مفيدة ودرس في بلاده وفي تبريز وفي الشام
 وفي مصر واشتغل عليه العلماء في العقولات واستفادوا خصوصا في اصول الفقه ومن محفوظاته بعد
 الكتاب العزيز بكتاب السامعي في الاسامي وهو كتاب كثير الجمل في اللغة وادوات الميدان والمصدا في
 المجردة للترزون والحاوية في النحو وبجتها على والا. وبغيره من الفضلاء ثم حفظ الفاية القصوى في
 الفقه والمنهاج في الاصول كلاهما من مصنفات العلامة القاضي صاحب القضاة البيضاوي وبجتها على
 والا. وبغيره. وبجتها على الاصول على والا. وبغيره من مولفات تاج الدين الارموي ثم قرع الرسالة الشمسية
 في المنطق مع شرحها على اخيه الاوحد امام الدين وقدم المطالع في المنطق ايقم وحفظه ثم قرع الطوام
 في اصول الدين من مولفات القاضي صاحب القضاة المذكور ثم حفظ الحاموي في الفقه وبجتها على والا. وبجتها
 النسخ في كماله وبجتها كتابا في علم الهيئة الجفيميني والتذكير واقليدس والحيات في الطب ثم
 شروى وكان تلقى من الدروس ما بين التبعين والتمارين وكان يشتغل من الصبح الى العشاء
 ثم شرع في التصانيف فنها شرح المختصر لابن الحاجب وعلقه على جماعة كثيرة من الفضلاء مولى
 النظر واشتهر في البلاد وانتشر وقوع منه في سنة وشرح المطالع وصنف ناظر العين في المنطق
 في يوم واحد وشرح التجريد في اصول الدين وعرض القساوي وشرح الحاجبيه وسمع البخاري من
 ابن السجدة المحار وسمع مناقب من دمشق ودرس في التواحيب ثم سافرا الى الديار المصرية ودرس
 في المغرب وتولى في ثمان نقاه سعيد السعدا وولى مشيخة انما نقاه السفييه وكانت اقامته
 بدشق سبع سنين والى كتابا في المنطق وكتابا مختصرا في اصول الدين مع شرحه وشرح منهاج
 البيضاوي على طريق الاملا وبديع ابن السامعي في الخنفي في اصول الفقه وشرح الطوال وفصول
 النسخ والى كتابا في الفقه في مذهبي الامامين الشافعي وابي حنيفة وجميع مرتين قلت وذكر
 الى الشيخ جمال الدين الحوراني مشيخة نقاه سعيد السعدا رحمه الله تعالى ان شمس الدين المذكور
 بحسب الاجتماع الى استدعي بذلك اسعافا مني بالاذن فلم يصادف مني في ذلك الوقت فشرعا
 للاجتماع وقلت له العلماء كثير وانا اليوم في طلب السامح بالفقر في انحرافات فلم اجد
 مني انما ما بذلك سكت عنى وبغنى ان شمس الدين المذكور كان اول قدمه الشام بخبر حلقه

محمود بن القاسم

٨٣٠

الشيخ برهان الدين وجمع بخته وهو ساكن كانه ما يعرف شيئا من العلوم والجماعة لا يعرفون انه
 من اهل العلم منه من الزمان حتى نبههم بعض الناس عليه فالتصوم منه ان بحث فاستمع من
 الكلام حتى انكوا عليه فبحث حينئذ معهم واظهرت لهم فضيلته في العلوم فاشتغلوا عليه
 حينئذ في العلوم وهذا الذي فعله حسن عزيز جدا لا يكاد يصدر من الفقهاء مثله اعني سلوكه
 موها عدم معرفته بالعلوم وحسن اعتقاده في الشيخ برهان ورحمة الله عليه وفي السنة المذكورة
 توفي الامام العلامة البارع الفقيه المفتي الشافعي الاصولي النحوي الخطيب المصنف الوحيد الفريد
 الصوفي المتكلم لسان الحقيقة ودليل الطريقة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المعروف
 بابن البان المصري المنزلة والا فاده والاشقي المنشأ والولادة وله تسعة وسبعين وثمانية
 وعاش سبعين سنة واخذ الفقه عن كمال الدين الشرنبلالي ونجم الدين بن الرقعة وكمال الدين
 بن الزملكاني وصدر الدين بن الوكيل واذنوا له جميعا بالفتيا واخذ العربية عن شمس الدين بن ابى
 الفتح وقرع الشاطبية في القراءات على والدها بها الدين وسمع الحديث عن جماعة منهم صراطين بن
 القواس والخطيب شرف الدين الفزاري وغيرهما وصحب الشيخ الكبير الولي الشهير ابو الفتح يا قوت
 الشاذلي وبورك له في صحبته وفتح عليه في كلامه وسرعة عبادته وله مصنفات جليلة
 منها كتابا بالذات الشهاد عن الايات والاحاديث والمتشاهات ومنها ترتيب الامام للامام
 الشافعي على مسائل التوضيح واختصاره في اربع مجلدات ومنها مختصر التوضيح والرافع والرافع
 عليهما ومنها الفقيه في الخوض فيها كثير من فوائد التسهيل والمغرب قبل لم يصنف
 مثلها في العربية وضم لها شرحا ينفذ فيه مجملها ومفصلها وله ديوان خطب جمعة
 وفي كل جمعة صنف خطبة يخطب بها وله في علم الحديث مصنف مفيد جامع فيه كتب ابن
 الصلاح والنووي وتوفي وهو تصنيف تفسير القرآن جلازت سورة البقرة في مجلدتين
 منه قبل لوكل لم يوجد في التفاسير مثله لانه كان رحمه الله له في علوم القرآن وفي
 الاصول والحدود وامامته في الفقه مشهورة وبراعته في العلوم المذكورة وله نظم رائق
 وشعر فائق سنة تحرير وسبعائة فيها توفي الامام العلامة المدرس المفتي نجم الدين عبد
 الرحمن بن يوسف الاصفهاني الشافعي نزيل الحرم الشريف مولاه سنة سبع وسبعين وثمانية وتوفي
 اخذ العلم الشافعي في معنى ودفن بالعلماء الحديث على جماعة وتفقروا الاصول والعربية
 والفراسة والنجي والمقابلة وقرع القراءات المتبعة وله مصنفات منها مختصر التوضيح في

رتب الابان

٨٣٩

نجم الدين الاصفهاني
 الشافعي

مملوكة

مجلدتين اشتمل في كثير من البلاد وكان رحمه الله حسن الاخلاق سليم الباطن مشهورا بالصلاح وكثرة الحسن
 حسن الاعتقاد رافق في وقت وقال لي كنت اذ ارايتك في المنام في بلادى وانا مريض تعافيت وقال
 لي كلكم انا وكنتم لما وقف على بعض كتب هذا الكتاب ما يجي تصنيفه الا بعلوم كثيرة ثم قال لي ينبغي لك
 ان تصنف كتابا في الرد على المتبدعين فلما وضعت كتابا الموسوم بحرم العزل الفصل في الرد على
 ائمة المعتزلة بالبراهين القاطعة المفصلة وذكر عقيدة اهل السنة المفصلة والفرق الاثني عشر
 والتبعين والمناهي بين المتبدعين ذكرت بعد ذلك انه كان رحمه الله قد عرضني على ذلك فقال
 الله تعالى حسن الخاتمة من اهل الكمال ولا وضعت كتابا بشر المحاسن في العقيدة وعجزها ولفظه
 بكفاية المنقذ في فضل سلوك الطريقة واجمع بين الشريعة والحقيقة ووقف عليه طاب له
 الفقيه الامام مفتي الانام البارع العلامة فخر الدين المصري قال لي لقد كتبت انتفعت بهذا
 الكتاب بعد ان سمع على شيا رحمه الله تعالى من كتاب الارشاد لسان الله تعالى الكريم التوفيق
 وسلوك طريق الرشاد والعفو والعافية فيه والقو زبوم المعاد مع سائر الاجابات المحيية آمين
 تنبيه اعلم ايها الواقف على هذا الكتاب ان لم اذكر تاريخ موت احد من اعيان متاخرى شيخ
 شيوخ ائمة الصالحين وعلما العامة لم يسوي منه مضي ذكرهم الا في لم اظنه يتاخر بكون
 لهم جامعا لا واقفا عليه ولا بد سامعا وابن صليها واما المتقدمون منهم فجمعته بتاريخ
 الامام ابراهيم الهنزي ولم اذكر حريصا على دقته حتى وفقت عليه فوجدته قد سهر من منازلة
 الصحابة الى زمانه وذكر من اخرج من اعيان اهل اليمن ومن روى منهم الحديث ومن بعثه
 النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن من الصحابة اما قاسيا واما غاملا وقد تعرضت لذكر شيء من ذلك
 فيما مضى ثم ذكر من فقهائنا ثانيا بغير ان اعصر من اهل اليمن متابعين في تاريخه المذكور الموسوم
 بطبقات فقها اليمن وميون من اخبار رؤساء الزمان وذكر انه اجتمع عنده واحد منهم من الطلاب
 اكثر من ما ينبغي طالب في منها وهو الامام زيد بن عبد الله اليفاعي الحديث صا حيا لسان اخذ
 عنه كثير ممن رجع اليه من البلاد وكل ذلك قد قدمت ذكره في هذا التاريخ وهو كذا الذي
 ذكرهم كلهم من الفقهاء ولم يتغير من ذكر الشيوخ من الصوفية العارفين فداخلكم كتابه عن الشيخ
 المذكورين ومن لم يطبع عليه من الفقهاء العارفين ومن جميع المتأخرين ولم اذكر اناس من الذين
 ذكرهم من اعيان ائمة شيوخنا الا في طرود وس وذهب بر منيه وعمور بن ميناو والشيخ
 عبد الرزاق وآخرين ممن بعدهم منهم الامام ابن عبدويه والامام زيد اليفاعي والامام يحيى بن

٨٣٣

الى اخوانهم في غيرهم وانما لم اذكرنا في المتأخرين الا انه لابد من تصدقه لعلم من معرفة موافق حصول
 استلزامه من موافقنا ورجع تقدم كتاب فيه عليه يعتمد ومنه في المولد والوفاء والاسباب والاصناف
 مستمد ولعمري انه قلنا في اليمن من الشارة التي جلت قدرهم وشاع ولم يتدب لنا ربحهم من صلح
 عصرهم ولا من تأخر زمانه عنهم حتى يتبعه ساكنا في ذلك الاثر ومقلدا له فيما ثبت عندنا من
 الخبر فذلك هو الذي منعني مما ذكرت وما لم يسي وبيد ما اردت بعد ما التمس من ذلك غير
 واحد من اهل العلم والصلاح وله عقيدة حسنة في الاولياء اولى الاوصاف الملائم فاعذرت
 بسبب ذلك اذ لا يكون التصنيف محمودا الا اذا كان جميع ما يتعلق به فيه هو موجودا وذلك الذي
 منعني ايضا من اكمال شرح قصيدتي الموسومة بالهاجية المحيا في مدح شيخ اليمن الاصفيا التي
 مفتحتها نسيم الصبا هي بجل الرضايل ونشر الاجاب في الضحى والاصبايل فاني لما بلغت فيه الى ذكر
 الشيخ اولى الاوصاف المذكورة ثبتت العنان في تشاء الميدان من اجل العلة المذكورة ولم
 اذكر منه سوى اربعين شيئا من اشارة الاكابر اولى المقامات العالية والكرامات الغالية وفي
 الفضائل والمفاخر ممن ذكرتها فلم يطلول وكراماتهم تحيي العقول وسما في ذكرهم مع غيرهم
 انشاء الله تعالى في مطمح في حصرهم ولا غش معشار العشر في ذكرهم فان شيخ اليمن عصايب
 لا يحصى هم كاتب ولا حاسب كما بلغت من صفوة زمانه الجميل المتأق وبركه اوانه زى المحاسن
 والمواهب علم الاعلام وقوة الاولياء الكرام ساي المجد والاشيل احمد بن موسى المعروف بابن
 عجيل تقع الله تعالى ببركته ان يقل يا سيدي ادى الاولياء في سائر البلدان يذكرون في الكتب فقال
 فلان البلخي وفلان البقلاوي وفلان النشاسي وفلان المصري ولا يذكروا اهل اليمن فقال انما لم يذكروا
 لكثرتهم فانهم عصايب وكذلك منعني عدم الاطلاع في ذكر موت تاريخ موت ناس كثير من اولى
 الفضل والوصف الحسن من ادركت ومن لم ادركت من غير اهل اليمن ذكر الجماعة من كبار وقضاء
 اليمن واوليائهم وعلماؤهم ورؤسهم مجموعين وان كان قد مضى ذكرهم منفردين فمنهم المتأخرة
 الاجلة النخبة الاصفياء ابو موسى الاسعدي الصمائي واويس القرني وابوصلم الخولاني وطاووس
 بن دينار وذهب بن منبته والامام الحافظ عبد الرزاق القشعاني والامام الشعبي اصله من اليمن
 وقد الكلاع الحميري والاشعث بن قيس الكندي وعمرو بن معدي كرب ومن هو كما لا اجلة الكبار خلفي
 ليس بعد هم انحصار الى هذا اشرت بقول في بعض الاشعار **عصايب لا يحصى مدحها**
 ومن ذلك يحصى لخص والجمادى فكم في التهانن والجمال في الفري من اليمن اليموني كم في التواحد
 ذكر

في البيت

وكواكل من ظهر منه ذهب الامام الشافعي في اليمن من الفقهاء والجللة فمنهم الامام العلامة موسى بن
 عمران النخعي ومنهم الفقيه الامام عبد الله بن عمار المرادي سمع من ابي زيد المرادي في دما ربيع الزل
 المحجور في آخره راء ورجل الى مكة ومع بها في سنة ثلث وخمسين وتلخا من ضمنهم الفقيه الامام
 زيد بن عبد الله ايضا على الشيخ الامام الجليل محمد بن عبد وليه المدفون في جزيرة كمران ومن نشر
 المذهب المذكور ايضا بنو عقامة في ذبيح ومن نشره ايضا الامام العلامة صاحب البيان يحيى بن
 ابي الخير في جبال اليمن وقد تقدم ذكر جميع هؤلاء في مواضع متفرقة من هذا الكتاب ذكر افاضات عظمة
 ذات قمت واقعة في بلاد اليمن مما تقدم ذكره متفرقا في مواضع ليسهل معرفة مجموعها على السامع
 فتنها فتقرا لمطلة واستيلاؤهم على معظم بلاد اليمن ومقرب كصنفا وزيد وعدن وتغذيها من
 وغيرهما من قهر ولا يتحدا وقتل جاسمهم على يد ابي عيسى ذي الزندقة والطغيان سمع من فضل كنيث
 الشيطان ومنها فتنة الشريف الهادي ودعوتها ومنها ظهور بني الصليحي وما كان عليه موشية
 من الافاضة لبلاد والعباد في الظلم والعتاد ودعوتها الى مذهب العبيديين الباطنية اولى الزندقة
 والاحاد ومنها ظهور بني همدان وما كانوا عليه من عند الهداية في كثرة الغواية اعني عبد النبي
 واخاه قبله وقبلهما الرجل وخبرها الاموال وتحريب الديار وتحريق الاشجار وروايات دولته بني همدان
 ينفذ على خمسة عشر سنة حتى زالت على يد شمس الدولة برة ايتوب التي اسلمها صلاح الدين حسين وتلى
 بلاد اليمن فدخلها بالنا من الشديدي فقتل عبد النبي وصليبه في ذبيح وقد تقدمت الاشارة الى
 ذلك وتقدم ايضا خروج الامام احمد بن الحسين في جبال اليمن بدعوتها الى اتباعه وكتابه
 الى الشيخ ابي الفتح بن جميل وجوابه له في ترجمته في سنة احدى وخمسين وثمان مائة ذكر بعض
 الاما بروا عيان والتأثرات من شيخ اليمن المجهول موت بعضهم في ذي من اولى المحاسن
 والمناقب العديلات العيون ذكرتهم في بعض القصائد وهي قصيدتي الموسومة ببليلى الالمس
 وحلاوة الفايد والجلا في ذكر الفراق والمدح للاولياء والاحباب وبرجى لمقاتلهم في دار
 الشواب بفضل الله الكريم الوهاب وهو شتملة عمامة شيخ من اعيان الشيخ الامام بن منم
 اليمايين ثلاثة وستون والباقر من بلاد شتى وقد تقدم ذكر جماعة منهم في هذا التامع
 وهما انا اشير الى مجموعهم في القصيدة المذكورة على حسب ترتيبهم فيها من غير فضايلهم وكراماتهم
 واعلمهم من المناقب العديدة والخاصة الحميدة وقد تقدم غزل القصيدة المذكورة في تاريخ
 شيتي المذكورين في سنة وثمان واربعين وسبعا ثم عقبك بقول **ولا ذكر عن ابي حاشا**

ذكر شيخ اليمن

وعصرهما بين رايح المهدي جمال الهدى البصا التي تضيء امام الامام الزاهد المتعب صلوات الله على اهل بيته
 وسالى النورى اخا كذا رضى الله عنه ويوزر الله في جوارحه رضى الله عنه خزانة اسرار يوسف محمد دليل طريق الى الله تعالى
 علا حشرة غنطى بها كل سعد عابدين عبد الله رضى الله عنه امامى وصادق وشيخى سقى كاس الحب في قدس حشر
 مناجيا من سكرها كم سحره وكفى بغيره لولا الاصطلاح فصار دافعا وحواشى الغسل له بيله بغيرها وفوقه
 بعلى مقام فى الثرى ما مضى وحى بخلقنا للولاية النبوية وكفى بغيره في روى محمد فاضل الفقه مستوفى الفقه
 عيوب زوى الانكسار وقت الشدة فاسوا علم والولاية له قد اقره اليه ان محمد وصاحب انوار الله
 وامامه عند كسر معدن والى كفى حكت في تصرف تولى بغيره كفى في محمد ووليه ملكا ناديا في حكمة
 صرى على الاطلاق لا يعقد كذا لا يروى عن كذا وسادة وكفى بغيره كم كرامات محمد فامسى له ينقاد من كان منكرا
 ادبنا بقلب خاص متعب والى كفى اذا حكمه حكمهم سقاء هو كفى عليه محمد فامسى اماما للفقهاء والى
 لكل الطريقين اقتدى بغيره له انظر الى حسن اذا كان كفى على شجرة من قبل حتى ترهق كفى المعاد في شجرة كان اسما
 فبحان من ان افضل صوره واكرم سيد رجاء من بعده من النجى من نسله متوله كفى وازا سرنا نكرم بوارثه
 وورث مورث في حق محمد عابدين براهير من زمانه ومن صاحب ربه بعد محمد له الامام الكبير الملقب
 بنور المن اكرم بغيره محمد ومن نوره ابراهيم يدركها مع الجدا فالولود نور الملقق فينا حسن ايام رايحها لها
 الساجدين المزمع المسمى الصلوات وباشيا كان من شجده شوى بجوى بين الجوايح موقد وابويات قصودها جنة
 اوى ترابها كفى بعد سيد فاهاه عا دوا كرام ترحلوا واهاه عا ساجى حوى متعب ومستمه رضى الله عنه الصلوات
 براح معلى فوق ربه عظيم كرامات كريم مقاب هاهام لى لى امام مقتد وما عا عاب في قطيعه هجرها
 ابا الفيت مسمى غوث رضى الله عنه وشيخ الزمان منير هاهاه يهدى فيج الهدى كفى له بركات ياقيات ومند
 زهاند هب في حق محمد باهدهم على المعالي معل فامسى عقد جيلنا مقلد وفي كاس ينبوع الفلاح رضى الله عنه
 جميل المسامحة من عند الله فنى اسلا سقا من رضى الله عنه عظمته عظمته بل قدمه كذا
 لبحر خضره زاهر عذب نور وكفى حشرى علوم مقاب وشيخ هاهاه رضى الله عنه المتكبر ايا راسما محمد العالم والعلين
 وصار هدهد للبار المتروك والبال كرام من كرامة عليا نى كل مقام مشيد خليلان كذا صادق في واداه
 جليلان كل في قد الجدر كذا رضى الله عنه كرام الامام الولى محمد بنور الهدى روى به كل سعد هاهاه عا رضى الله عنه الولي محمد
 امام الهدى بنى الامام محمد له كم حطيمه ذلك ثم عتابا بيات فضل ليس يدركها مدد ومحبوب في كفة والعنا
 عظيم كرامات وجاه وورد ومن جاهد اوسى الى الله فامسى تمسح حتى انواره مقصد ونيل عجيب كم مواهب عجبت
 له وسعادات ومجده مجده تحمل جان بهو الوجود كفى ويرضى في ثوب العجايب كذا كان حلاه حلة الحسن معلما
 بها

مرشدى مع

بهاها عا كذا الزمان محمد شى بيرة عمودة بغيرها سقى كاس صديق بفضله مريد عظيم كرامات غيور وجودها
 لها شهم ماتت لذكر محمد هاهاه رضى الله عنه البصا التي تضيء امام الامام الزاهد المتعب صلوات الله على اهل بيته
 بكشف غطب في البلاد سقى حيا حشره حشره وكفى قدسقاها من اول محمد اعلم لاه العلم بربا لك
 عزيز غلام ناسك بن محمد عزيز نظير زاهد شمرع له سكر حنا حلي مرشد على مقامات سنى معارف
 شفيق كرامات كثير تعبد مراد ومجول بلفظ عبا نه له مشربها في الهنا غنطى رضى الله عنه ولزى بعلين الشجر بن
 بفضل على الفنى اليت محمد قذال ولى معدن الجود وفقه كرامات فوقه مقصد وهذا سقى الاربع بدو رضى الله عنه
 شهير كرامات ومجد وورد كذا الانهار بان كفى رضى الله عنه وهاهاه رضى الله عنه النور البهارى وكفى عا من هاهاه عا بنو نعيم
 هاهاه عا كذا مقام عاب محمد وكفى كفى منها بان كذا قرانه نفعنا من في معدن وكفى ناز في حسن واهاه عا
 يكنى باحسان الخيرة قهده وكفى سكت من مرهف ساهه وكفى ضرب كفى من يد معدن وكفى قلوات بن الكبرياء
 تحركه هرب لها كم مدد وكفى بغيره منصودهم يحوشها ويبقى ويبقى والحمد لله وكفى فرحت كى بامير مفرج
 كفا باوما صين السحى المسود وكفى في فارا قبا لى باقبا لها وكفى سعت بامير عوفى غير عوفى رضى الله عنه ومعدن كفى في سبع معدن هدهد
 ليوسف حتى صار نور المقتد وبكرت بكرت بطلب وكبرت وكبراهت مع كل وصف لهدد وكفى صفت بامير
 المصفح واصلحت بيه من فساد في البلاد ومسد وكفى حاجب بلوا صاحب هدهد عده ابره جماع رضى الله عنه
 وكفى قد هدى جدا لهدى ناظر لهدى ندى ابن بطريق عيسى محمد وكفى ناز مرزوق برزق الى له من الغيب
 من هاهاه من العظبات موعده وكفى جفر المفا رضى الله عنه اساسه مدافعي من فوق اصل محمد وكفى غريب
 لابن الغريب غرابيه واغرى الغرام الهائم الطامى السدى وكفى لابن علوان عا الدهر من علاه فنى بردا
 صيد المعارف مرتدى ولى عا الايام يعلم بمنصب الى قرع عليا المفاخر مصعدا واعداؤه بهوى مناصبهم
 ثوى ارضهم من متعبيها ومجد فاذال في حشر من النصير له تحت دايات العناية متجد الى الله
 اصصى ملاذا وملجا وحصنا لى يلعن والحق منشد وكفى اسعدت في عقيب بوصلها النجل سعيد جليل
 وصل محمد امام لعلم ظا هربم باطن ولى كثير فضله غير محمد ففى عارف مالىس يدبره بغيره
 سقى كى كرسى كل سيد انى بجواب شرع القدر عند مناه انى بى كوى قدم بائس منجد
 سما عا لى محامى التصوف والقشفا وحالى الوفا اهدى الجوى والتوجه سقاوا مشربا ما ذا قد العجب كفى
 لهم في علاه الفاعل عذب مورد وغنمهم وطى السماع ذكرتها بنشرها من موه كل كفى حبيب
 وكفى سرف اسرار عرفاها ابوسرور كاليف بالسن محمد من له حاد من الذى
 يحده احدى بذلك واجدد وكفى جوهر عال حملت جوهرية شهادة لير لولا به مشهد

۸۳۶

فسر ابن جرير انهم يعادفون كاسمه كما يجوز للموقد فاعجب يا عتيق وشوقيه دون عيسى بن سعيد
 ولا عجب في حكم حكمة حاكم حكيم مقرب من بقاء ومبعد بحق سافوق التماك من باطل باصحاب منهاج
 الشريعة كذا على قدما من ميدان ارتقى بمرتبة بعلو على فوق فترقد وبالاعداء سعدا اثر
 عن منايه وذاك حلا ذبه نجم عن هدي وفي فاضل كرم من فضايل اودعت اوسراني من مرشد
 مرشد ورجحانهم دجما لها سميت كرم سفن بها البحر يرب وانظروا لهدى وفي عودها الماوي
 وطب حيرت تجاوبهم مسعود فضل معوضه في عمرهم كمن قلب مسود في وقت بالتقي بالتقي والتعبه
 وحسن اجتماع كان في مسجد العطا لاخوان صدق كمن يدرك مسعود بعصره يمين التعادادان مقبل
 وعشر مفاص من نقص منكم كرم يا بالخطا يخطب وفي كرم ظهور عوجاج من عواجم مسود وكمر
 بالذهبي ذهب من مصايبه وعليه قدمت بالذكر معتدي وسفينة لما ان قد سفته سلامها
 له قلات سيفا شطارت معتد حسام لذي ظلم ربيع المحجب شفا الصرب بدراج لمصعد والمعا يدعى
 كرم عودت من وصالحا وامها اكرم بذكر من معود وفي البركان الذي نسل مبادك بوت بركات
 تلك الاموال يرب بلا شيخ مرت كفيلا لوا ومله يسعي بكاء التقدر بهذا صيب حين ناقشه فني
 من بالشيخ بعد طول التمهيد هو من سعيد ذوالنعاده والعلو ترى في رباط قد ينه مقصود
 وموسى اجمالا لاسماء العلى سما بين المعالي والمعارف حرد واسمى نخل الزيت من كان منكرا
 من الصد والاعدا ومحبا ومنقدا ومن كذا كان الولي محمد دليل طريق العارف السيد السدي
 شوي مرشد في ذي الشفال بسالك طريق الهدى اكرم هناك بمرشد وعسى ليجد الجعد جعدا واب
 ويصنع معال كرمها من مسود ومدته في الهيجا الذي اخذ تارة يرمي به بمريق قرن محمد
 ودفعت ابا عيسى الغثي التي قربته لدى ضربته رجلى فتي منه مقعد فيا عجبا من رماها وعناها
 تصديق حق لايقان التوود دعي ذلك ذام ابرهم فرف وذا الرجلية رام بالحسام المهمل
 ولا توف في ذا ولا ارش واجب ولا انتم لائق بدنها ولا غدا ومع ذلك كل من كان قاصدا
 الى قرنة لا من خط بل محمد ولا صايب لوقيل لا بد واحد مع العهد في هذا والعدم معتد
 مما قط في حكم الولاية قاطع سلاح ذوي العداوان بل سيف محمد عا مثل سيف من طريق مقامه
 الى الله بالله استقام فتي هدي فضل من جواب هذا السارة الملا اضدوا ولا فاسلوا المنقود
 كتابا لم سامي العلى سلمت له لوالاه الرباط المسجد فامسى به بدلا مضيا كساري
 على انما في ثا نوريه الركب جندك امامه علم مع مقام ولايته وبعد عن الدنيا وكثر تعبد ومن
 به

قد مر

٨٣٧

مع ايضا بدور مني هناك اما ما سئل بعد سئل وادركت منهم سيدا الى هو اخب
 من هيبه ثم مرشد واعني الى الخطا بكرم بما جلد واحسنه الماثلين مسود
 حتى طرناه معلما كلاهما اصيلا كلاهما صيلا مولى محمد اصاله دين ذي علا وولاية
 لها في ذرى العليا منزل واكرم بضرعا من يدك دجيتة وتجري علوم من ركوع وسجود
 كرامات كل منها عظمت على واعني الى عباد مولد ومعبود كبيرين مشهورين نسلى اكاير
 رؤس الملا من كل فحل مولد سلام على عز الكرام اولى العلى غياث البرا يا مرشد كل معتدي
 فهو كرم الثلاثة واستون المذكورون في القصيدة المذكورة ولهم كرامات يطول ذكرها بل يتعدى
 حصرها وها انا المشير الى شي يسير من غرائب ما اشتهر من كرامات بعضهم من خيرا القرام تربيتهم
 المتقدم فمنهم في عدن الشيخ الكبير جوهرا كان عبدا عتيقا لحييا متسببا في التوق يحضره الفقراء محبة
 لمحوس اعتقاد منهم فحضرت وفات الشيخ الجليل العارفا بالله الحفيظ ذي النور والبرهان المكنى
 اباجران قالوا له يا سيدي من يكون الشيخ بعدك قال الذي يقع عي راسه الطائر الا خضر في اليوم
 الثالث من مولي هو الشيخ فلما كان اليوم الثالث اجتمع الخلق من الفقهاء والعقلاء والعوام
 في مسجد وقعدوا ينتظرون ما يكون من الوعد الكريم الواقع بتقدير العزيز العليم وفيهم
 المصدق بذلك والمكذب والمتشكك واذا الطائر الموصوف قد طار ووقع في طاقة المسجد
 فعند ذلك شرف المشيخة كتب الشيخ والفضل سيد الله بونيه من يشاء فذا ذلك الطائر
 ووقع على راس جوهرا المذكور فقام اليه الفقهاء والزموه وبضعوه فتمسك المشيخة فبكر فقال
 اين انا من هذا وانا لا اصلي له بل جاهل لا اعرف الطريق فقالوا له ما قامك الحق في هذا
 الا ويعلمك وبوكيل التوفيق فقال ان كان ولا بد فامهلوني ثلثة ايام لئلا اذسى برؤ الخلق
 التي على المنا من والتخلص منهم فامهلوه ثم بعد الثلث جلس في مرتبة المشيخة فكان كاسمه جوهرا
 معظما موقرا فقدم بعض المشايخ الى بعض البلاد التي قرب عنك فزاره المشايخ ولم يزره الشيخ
 جوهرا المذكور فكتب اليه ذلك الشيخ كتب بايشتمه فيه وتخصربه فلما صلى الشيخ جوهرا لصبح قال
 لا صبا به قبل ان ياتيه الكتاب لا يجزي منكم احد من المسجد فقعدوا ينتظرون ما يحدث واذا
 بالرسول قد دخل ومعه الكتاب فدفعه الى الشيخ جوهرا فقرأ له الشيخ بعض فقراته وقال له اقرأه
 علينا فلما فتحه وجد فيه ما يستحق ان يذكره فكشف فقال له الشيخ لم لا تقرؤ فكه ان يقرأه فقال له
 الشيخ اقرأه هو فيك او في فقره وكل ما ذكر طعننا بصول الشيخ صدق انا كما يقول وهو يكره فلما فرغ

لج

٨٣٨

١

من القراءة قال الشيخ كتب جوابه فقال يا سيدي ما كتب قال كتب اذا سعدوا اصحابه
رضينا بحكم القضاء ورضينا ثم ناوله الرسول فرجع به الى ذلك الشيخ فلما وقف على هذا الجواب المذكور
استغفر الله تعالى فحقا للاجماع والمختار وجعل من بلادنا الى الشيخ جوهرا فلما اجتمع بكشف راسه
واستغفروا الى ذلك اشترت هذا البيت **على راسه** قد ظاهرا حشوا هذا بتقديم نصب على اشارة كامل
ومنهم شيخه الكبير ابو حنبل المذكوران ومنهم فيها شيخنا وبركتنا الشيخ الكبير السعدي الحمادي وهو اول
من البني الخزرجية بشارقة وقعت له وكان ممن اتى شيخنا بها انه الفقيه الامام بركة الانام بهيول بهيول
الحضري وحضر معه عند قبر بعض الصالحين فقصت منه انه كلمه من قبره ومنهم في الحج بفتح الهمزة
وسكونها الحاء الموحدة وباجيم الشيخ الكبير الولي الشهير سفيان الحنظلي بفتح الحاء والصاد الموحدة
واليه اشترت بقول وسفيانهم سيف المضايفهم لوغا مشيرا الى وقائع له وقعت في ضمنها كرامات
له كبرت وكثرت وشاعت واشتهرت منها قتله اليهودي الذي ولله التلطان ويمشي فحذوته تحت
139 دكا به المسلمين ايما كان وعجز الامير وعسكره عند قتله الى الوصول الى قايلاه سفيان المذكور
بسوء ومن رخصه الى المسجد على فضلا عن اتصالهم سوا اليه وقد رخصت هذه القضية وكيفيتها
في كتابه في حكاية الزباجين وعزها وخذتها هنا لطلوها وكان بالعلم مستغلا فقيل له في حال ورج
عليه اذا اردتنا فارتد القولين والوجهين وذكره الشيخ القسفي الذين في رسالته واثنى عليه وكان
قد قتل بعضهم بالمال الشديد وبعضهم بالكفر باليد واليه اشترت بقول في بعض القصايد
شعر وكبر قد سقت سفين سريلاهما فقام وحلا للاقارب والمحل وكبر سطر اولي الولاية من بلاد
محمد بحال او صديد وكبر قتل وكبر يغنيهم اجنادهم عند قتله ومن ذلك دمج لليهود الذي ول
ويمشي اولوا الاسلام تحت دكا له مجلس مع ذاك من فوقه على فباء بعد دمج للتقريب مسجد
فصلي والنيوان قربا له مصل فادرس اذا ذلك الامير جماعة لياقوا به سميا على الراس لا الرجل
فلم يبدان الملك ملك عزميه له لالحى لوجاونا با كينل والرحيل فرامت دخول المسجد الرسول نحوه
فلم يقدر ومن بعد من على الاضل فناء راكبا في مركبه هوجا هيل بموكب عز ليرد بجمع بالطبل
وحامل رايات العلم من جامعة ليوت العبد لا يخلط الجند بالجزل فقام به كيلا وقتلا بزمعه
فاستطاع دخول ابواب فضلا عن الكبل فكانت سلطا ناقلا سلامة رضينا فقله من قبل ذاسا على
رجال اقاما قام لله واحدا لحرب البرايا فصول على الحكا ومنهم في مسجد الزباط الشيخ العلي المقام
اجبر الامام نو القضايل والمكادم المعروف بالفقيه سالم من اصحاب الشيخ الفقيه اهل عواجه

واليه اشترت بقول وتاج العلي سالم في رايهم جزيل العطا مع سارة واقاضل اعني صاعته من
التجارة معه في المسجد المذكور على ساحل البحر له ولد من التاديات الكبار راعا وبنى بالله مطايع الانوار
لما ولد راي بعض اصحاب والده في الليل عمود نور متصل من بيته الى السماء فذا من البيت يشظروا
ما سبب ذلك ولم يكن يعلم بولده فسمع قايلا يقول لعنكم الولد لما رآك اما الشريف رايه واما الشريف
فبين جده ومما وقع للولد المذكور محمد بن سالم من غريب الايات وعجايب الكرامات في حضر الفعل
الذي هو في الظاهر مستفيع وفي الباطن مستعمل وذلك ما شاع في بلادهم عند الفقهاء الباركين
واخبرني به عز واحد من الصالحين انه جاء انسان من العرب الى الشيخ الفقيه محمد بن سالم المذكور وذكر له
انه كان له زوجة جميلة تحبها فوقع بينه وبينها عداوة ومما ضربه فطرقها وباتت منها بدون القتل
ثم ندم منها شديدا وطلب ان يرجع اليها فامتنع اهلهما وكانوا من عرب تلك البلاد فدخل
عليهم والحق في ذلك فلم يقبلوا ثم كلمه ان يرسل عليهم ويحضر عنده ويحكم معهم فيمنع بهم فان يرجوها
منه فقال يكون خير ان شاء الله تعالى فطعن في قضاء حاجته لعلمه انهم ياتون الشيخ المذكور فلما كان بعد يومين
او ثلثة مملوكه دفعت بمشي بين بيوت المكان الذي كان فيه ففرق به ذلك فرجا شديدا فلما سانه
انها جاءت بموسميتها واولياها با تحضنا والشيخ لهم بسببه فسا لها ما جاء بها ههنا فذكوت له
انها جاءت صبيحتها وانه الشيخ المذكور يزورها فلما سمع منها ذلك طار عقله وازداد كراها كرا
ثم قصد الشيخ الكبير الولي الشهير احمد بن محمد قدس الله روحه الى القرية التي ههنا فتكا اليه ذلك و
الشيخ احمد ما وقع في الشيخ محمد وتبخره وابتدأ بكادته عليه في جمع جمعا كثيرا من الفقهاء وقصده مطالبا
له بالانصاف وهو تلميذ له سالم المذكور فلما وصل الى موضعه اقام اياما في المسجد وهو من
من الفقهاء والشيخ محمد يصال بالذات فيه ويخرج لا يتكلم بعضهم بعضا ثم فاض الشيخ محمد بالكلام
وقال له ارفع راسك وانظر في اللوح المحفوظ تبصر فيه اولادي فلانا وفلانا وفلانة وعددهم وعلمهم
من المرأة المذكورة فرفض الشيخ احمد راسه فزاد ذلك فقام استغفر الله عز وجل وجار مصفا بعد ما
مطالبا مستصفا رضي الله عن الجميع ونفعنا بهم ومنهم الشيخ الكبير المشهور احمد بن محمد المذكور
في تلك الناحية سكن الطرية بالطا والمهلة والراء والمناكس تحت مشددة قرينة معروفة ههنا له وهو
القابل في قصيدة قد كان في الزجاجة باقيا وانا الوحيد شربت ذلك الباقي ومنهم في حضر
موت الشيوع الكبار اولوا الانوار والاراد المكنون ابا عباد وابا سعيد وابا عيسى ومن عجايب الايات
وغرائب الكرامات ما وقع بين الشيخين العارفين السوفيين القاطنين اعني ابا عيسى واسمه سعيد واحمد

بن الى جعد المذكورين وذلك انه ورد الشيخ احمد المذكور في جميع اصحابه على الشيخ السعيد في وقت جاءوا الى زيارته
بعض القصور الشريفة في حضرة موت فوافقه الشيخ السعيد واصحابه على الزياره وسئلوا فلما بلغوا بعض
الطريق بل الشيخ سعيد ان يجمع في هذا الوقت ونزول في وقت آخر فخرج هو واصحابه الى موضعهم
واكمل الشيخ احمد عزمه حتى انتهى الى مقصده فراد وجع هو واصحابه الى موضعهم واسم الشيخ احمد عزمه
حتى انتهى الى مقصده فراد وجع والشيخ السعيد مكثا اياما ثم خرج هو واصحابه الى الزياره المذكوره فالتقى
الشيخان واصحابهما في الطريق فقال الشيخ احمد للشيخ سعيد توجع عليك هذا الفقراء في رجوعك فقال
سلاما توجع عاقل فقال الشيخ احمد بل قد توجع عليك الحق فقم وانصف فقام الشيخ سعيد وقال من اقامنا
اعتدنا فقال الشيخ احمد ومن اعتدنا ابتلينا واصاب كل واحد منهما ما قاله صاحبه فصار الشيخ احمد مقعدا
الى ان لقي الله تعالى وصار الشيخ سعيد مبتلا في جسمه ببل قطع جسمه حتى لقي الله تعالى رضى الله عنهما وهذه
لعمرى احوال كل في جنب بعضها الشيوف القاطعة انما يقطع الحلال معا اذا كان صاحبا هاهنا مكافين
او قريبا من التكال في فان لم يكونا كذلك قطع القوى منهما دون الضعيف وقد يقطع الشايق دون المسوق
فيما يظهر والله اعلم والى ما جرى لهما في هذه القضية مع ما ذكرنا واحدهما من الفضائل العديدة
اشرت بقولي في قصيدتي دعوت لجمعا لجمع جعد وايب وبنيض معال كم بها من مسودة
وقرنه في الجبا الذي اخذ تاده يرمى بعمزتي قهر محمد ووقت انسى الفتى الليث قهره الذي ضربته
رجلي فتى فيه مقعد فينا عجا من رقتا وعناها الصديق حقا لانها قال التودد رضى ذاك ذاتي
اسهم رقت وذا لرجليه رام بالحسام المحترق ولا قرو في ذا ولا ادرى واجب ولا اثم لاحق بدنيا
ولا غدا ومع ذلك كل منهما كان قاصدا الى قربة لا عن خطا بل تهما ولا صايب لوقيل لا بد واحد
مع العهد في هذا ذلك والعلم مقيد فما قط فحكم الولاية قاطع سلاح وفي العدوان بل سيف مهتد
على مثل سيف من طرزي سقامته الى الله بالله استقامتي هدى فضل من جوابيها الشارة الملا افندوا
والا فاسئلوا المستقود والجواب في ذلك والله تعالى اعلم انه يحتمل وجهين احدهما ان يكون المولى تبارك
وتعالى اذن لكل واحد منهما ان يودب الآخر بها ومعه موهبة عند ذي الاحوال والمقامات العلوي ابتلى
منه بعد ذلك او بعض المخلوقين كل واحد من عبدين له ان يودب الآخر وكما جرى لبني اسرائيل
في قتل بعضهم بعضا حين امروا بذلك والثاني ان يكون كل واحد منهما مقصودا في الحكم مصرفا في
المملكة كما ذلك واقع لكثير منهم مشهور عنهم بولي كل يعرف ويقطع ويصل فادى اجتهدا كل واحد
ان صاحبه مخطئ حتى التاديب وان فيها فعليه مقصوب هذا ما ظهر من الجواب والله اعلم بالصواب

١٢٩

بالصواب والى ذلك اشرت في بعض القصصا يدعوى رعاة وضاربين جديدها من القديق والفضل
الاخلاص في القول والفضل كمثل الفتى به جعد بالتاخذ يرمى فتى منهم له صارت الرتل فلما مقعد بالشيخ
في قولهم وذاك جميع القهر شيكوه من النبل واليهما ايضا اشرت في قصيدتي وهي اهدى للعلماء المتقدمين
واكرم بغير غمايين قديما قديما بسيفين كل منهما غيرنا كل حميد الثنا بن حميد اعني بها جدي كني ابا
عيسى وليس عاقل ومن غرائب كرامات ابن الجعد المذكور ايضا وكرامات شيخه الشيخ سالم المتقدم ذكره
انه استاذنه في زيارة الكتيب الابيض وهو كتيب يزوره اهل تلك البلاد وما حولها من البلدان في كل
سنة في وقت معلوم في رجب وكان استاذن ابن الجعد الشيخ في زيارته في غير الوقت المذكور فلم ياذن
له وقال اخشى تسبى الادب ههنا لك ويقال في ذلك المكان مشهور بعض القضاة من مخالف ابن الجعد
شيخه وعشي الى الكتيب المذكور فبات عليه وراى بعض الصالحين فيه يصلي فلم يكره حتى سأل الشيخ فسل
معه معتدرا به فلما اسلمنا مكث كل واحد منهما في مكانه ثم اديق ذلك الشيخ فاستظهر ابن الجعد
للتلام عليه حتى ارتفعت الشمس فلم يرفعه داسه ولا يرى الا دلقه فذبحه وحرك الدلق فلم يجده
احدا فلبسه ونزل اسفل الكتيب راجعا الى مكان شيخه فوجد دينا رثم صادقا ول كل يوم يجده دينا
ينفق ذلك على الفقراء ابن ما كان بقى على ذلك سنة ثم قال له شيخه ساخر للشيخ ورد الوديعه الى
صاحبها يعني بها ذلك الدلق وقال ما قلت لك اني اناخ عليك ان تسبى الادب في زيارة الكتيب
فخرج الى الحج فلما كان يوم الوقوف بعرفة ظهر له صاحب الدلق وقال هات الامانة مع بقا اجراء ما جاز
كل يوم عليك الى ان يرجع الى بلادك فلم يزل يجد كل يوم دينا له ينفق على الفقراء الى ان رجع الى
بلاده ومن كراماته المحضيين الاخرين اعني ابا عباد وابا عبيد الله الاول منهما اعني ابا عباد راي
بعضهم ظفر يجرى من عنده يقول الله صلح الى ذا بيته في بلاد حضرة موت وقدر ذلك بانته مدد منهم
صكهم وهو ظاهرا من حاله فانه ما زال الى الان ذا بيته عامرة بتلاوة القرآن والادكار والتردد عليهم
من فضل الله تعالى مددا ومن كرامات التي اعني ابا عبيد الله كان يقول في البرية فيسفر الهلرا
فينتقل اليه الناس ويعرضون فيها ويردعون فاذا لجمت بالبساتين واختلط ابنها بالبنات
ومصادت بالخضرة والزينة زاهرة تنتقل الى برية صديقه ذامرة فاذا سكها صار هو واصحابه يسبحون
الله تعالى ويذكرون فانجرت فيها بقدره الله عز وجل العبد ثم كذلك اذا صادت كما تقدم
نجحت منها الى محل المحل والعدم وكانت الدنيا قظليه وهو يرب منها ثم سقر بعد حيث شاء
الله تعالى ولم يزل منها ومنهم في الحسنى بفتح الحاء وكر القصد المملتين الشيخ الكبير الول الشهيدي

٨٤٣

خروج

بن عمر المعروف بالزغب الكرمي وكان العيين المهملة وبهجرة وهو الذي قطع بعض الأفضة لسانه لعله بابا
وعمر بن الخطاب رضي الله عنه فرائي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له اني اريد ان اكون في الجنة
يطول ذكرها وقت الشيخ عمر المذكور وذلك في اليوم والجمعة مستفيض مشهور ومما روى لولاه موسى بن
مسجد فاما اخذ الصناعات في تسمية قصر بعض الخشب عن بلوغ الحد فطأ رأى ذلك قال لهم اعدوا نقدوا فاعلموا
فخرجوا من القضاة وجعلوا في التشفيف فوجدوا تلك الخشب قد طالت ووصلت الى موضعها من الجدار
ومنها في حفرة في الجدار والمجهر والنون والفاء والراء والشيخ المشهور والوالي المشكور محمد بن مبارك البركاني
ومما بلغني من كراماته انه قد سافر جماعة من اصحابه مع قافلة فنهبت تلك القافلة ولحق اصحابه
فوجدوا اليه فقال ما جئكم فقالوا نعم قال فما عرفكم قالوا بلدي ولكن انتم يا فقرا نيتا ذلك بكم فقالا لا
صبارك لم امن بطون الله اخذناهم فنفق ساعة واذا بالكرامة قد جازوا ورواها عن الفقراء ومنهم
في موضع بفتح الجيم والراء وسكون الواو وفي آخره عين مهملة الفقيه الكبير الوالي الشهير ووافي العطاء والتعجب
عبد الله بن أبي بكر الخطيب المشي راليه في بعض قصايدى بعمله الحسن الله تعالى احوالى عني الى الغناء **مستمع**
وكر خطيبه الخليل وخاله كركم كشف خطبا واولته من فضل وولته ملكا تافقا في فقهه
وبالحسن الحسن الرضوي فدخل في شيخ شيخ الشيخ مسعود الحاموي وغيره من الشيوخ ومن تلاميذ كرامات
الشيخ عبد الله بن الخطيب المذكور انه كان في شبابه مهاجرا في المدينة الشريفة وكان اذا حصلت عليه قاعة
يذهب الى الشيوخ ويعرضون انسان يبيع الهرسية ما يسهل به فاقته فاذا اجتمع له عليه دين
يقول له ذلك المهر قد جاء في راسك بالبراهم التي عليك ولم يزل هكذا يعرض ويقضي الله
تعالى عنه على شخص من رجال الغيب ذكر الشيخ المذكور انه ان ذلك الشخص هو اخوه عليه السلام وعياير
المصطفين الكرام ومنهم في جبال اليمن الشيخ الكبير الشاذلي حمدين علوان القابيل **مستمع** حرب الصفوف
الى المعروف الى الجبال حتى انتهت مراتب الابعاد لا باسسم ليلتي استعوي على التري - كلا ومضى هو التري
ومن كراماته ان ذرية الفقهاء الذين كانوا يكونون عليه صاروا يولدون عند النواير معبرون ويخرجون
من فوق السلطان به والى ذلك وبعض من قبره الحميدة اشرفت في قصيدتي **مستمع** وكلم لابن علوان على الدهر
فتي برز مبدع المعارف مرادى على الايام يعلو عن نصب الى فرغ عليا الفاخر مسعد واعدا وهو الجوى
من اجهم الى ترى انهم من متفهمها ومخلد فزال في جيش من النصر مسعد - له تحت ذيات العناية
الى ان لهم مسمى ملاذ وملجأ وحسن اري طلع وللحجوة مشد ومنهم في زبيد الشيخ الكبير العارف ذو
الكرامات والمعارف المشهور بالولاية والكرامات الخراجات عن حضرة العبد الوهاب العباس حمدين ابي المحرر

مستمع

مستمع

المعروف بالقياد واليه الاشارة بقول **مستمع** وصيادهم ساسي العلى والفضائل واشرفت اليها في منزل
القصيدة المذكورة ويقول شيخي الى محاسنه لتقدم زمانه فحسنا زهت قديما بعال جمالها سبتكم
فتي صارت بنصب جبال وكان امتيا فحصل له من فضل الله تعالى اعتراف به العلماء وتادب له
به الاولياء وهو من قديما وشيوخ اليمن اذ كان من ولاية الحبشة بها ومن عجائب كراماته انه كان
في وقت في مسجد الفارزة على ساحل زبيد وعنده شخص من تلامذته فدخل عليه بعض الناس وقال له هذا تلميذك
يا صياد فسكت فقال لصاحبه هذا شيخي قال نعم فقال ان كان لك تلميذ يا صياد فمره فليمر على الماء
ولما تبا بحجر من جبل الفلا في وهو في موضع يصل اليه الشجر في نصف يوم فقطب الصياد وقال لتلميذه
اذهب فامش على البحر مسرعا واتنا بحجر من الجبل المذكور فذهب التلميذ الى البحر مشى على مسرعا كما انه يجري
على الارض فالحق المفكر جازيا في الساحل وساله ان يرجع فلم يرجع فاستغفر الله تعالى الى الشيخ وساله ونزع
اليه طلبا العفو ورجوع التلميذ فناداه الشيخ ان ارجع فرجع ومنهم في التريسة بضم المثناة من
فوق وقع المراد والموحدة وبينهما مشادة من تحت ساكنة الشيخ الكبير الوالي الشهير والمقامات المفا
والكرامات الهايلة الشيخ عيسى المعروف بالهتار بكسر الهاء وقبل الالف مشادة من ولعدها راء
ومن كراماته العظيمة انقلاب النمر سمنا في قصيدة طويلة مختصرها انه تأتب عيونه بعض
المعروفات بالفساد فرجعها من بعض الفقهاء وقالوا علما الوليمة عسيرة ولا تشربوها ففعلوا
ذلك واحضروها فذهب ايضا الى امير كان رفيقا لتلك المرأة فاعلمه بتوبتها ورواها
وعصيت الوليمة فهاهنا عليه وما قد يفعل شيئا غير انه اذ اراد ان يفضح به الفقراء يستهزئ
بهم وهو انه اعطاه قارورتين مملوئتين خمرا وقال اذهب به الى الشيخ وقل له لعمري ما بلغني
عنكم وسمعت ان الوليمة ما لها ادام فخذوا هذا تادمو به فلما جاء رسوله بهما وجد الشيخ
يمسح قاعا منتظرا ما ياتي فقال له ابطلات يا باذر ثم تناول احدهما فصبها في جافا على العسيرة
ثم كذلك الاخرى ثم قال للتوصل اجلس فكل فجلسوا وكل فذاق سمنا لم يرق مثله فغير عقله
ثم رجع الى الامير فاخبره بذلك فجاءوا كل معهم وراى من انقلاب النمر ما دهش عقله فتأبى اليه
ومنهم في ذوال بفتح ذال المعجمة السيد الجليل العلي المقام الفقيه العلامة دكن الترمين وبركة
اليمن ذوال المناقب في المسجد الامين حمدين موسى المعروف بابن عجيل واليه اشرفت بقول **مستمع**
وزين ابن عجيل شهيرهم واشرفت اليه في الغزل يقول **مستمع** وكنت في ذوال من سلاح ذويت
اذابت قلوبا للنقوس الذوايل كذايبها الحسن عجيليه زهت الجاسارت الركبان من كل ذابل

مستمع


مستمع

ومن عظيم كراماته وحيد سيرة ما تقدم في ترجمته ومنهم في عوادة السيدان الكبيران الوليان
 الشهيران مطلقا الانوار وخزانة الاسرار والفضائل العظيمة والكلمات الكريمة الشيخ محمد
 بن ابي بكر الحكمي والشيخ الفقيه محمد بن حسين العجلي ومن غريب الكرامات المذكورات عنهما انه انى
 بدوى الى المحل منهما فقال له انه سرق لي ثوب فطارك معي فجدوه الى فقال له تريد ان يرجع
 ثوبك قال نعم قال اذهب الى المكان العلاني تجد فيه شيئا فالزمه فعنده ثوبك فذهب
 الى المكان الذي ذكره فوجد فيه الشيخ الحكمي فقال له يا شيخ ردي ثوبى فقال من دل لك
 هذا محمد بن حسين قال ردي ثوبى وضعتك هذا الكلام قال وما صفة ثوبك فقال
 تسرق ثوبى وما تعرف صفته ففعل الشيخ فقال له اذهب الى الشعب المذكور في الجبل
 العلاني مربوطا في شجرة فخله فذهب الى الشعب المذكور فوجد الثوب مربوطا كما ذكر فخله
 وذهب به مسرورا وجاء السارق فلم يجد فرجع محمورا محسورا ورجع كل من الشيخين الى
 له ما جردا ومبرورا ومنهم في شجيرة بضم السين المعجمة وفتح الجيم وسكون المشنة من تحت
 وهو فتح النون الامامان الوليان الشهيران عابن ابراهيم وابنه ابراهيم الساكنان
 في شجيرة في عوادة مقبوران وما حدثت من كرامات على المذكوران بعض الناس وفتح
 عند امرأة ودبعت ثم سافر فملك المرأة ولم يعلم ان تركت الودعة فجاء صاحبها يطلبها
 فلم يجد من يعلم بمكانها فذكر ذلك للفقيه على المذكور فقال ردي ثوبها فلما وقع عليه
 خلا به ساعة ثم استدعى ابن المالك وقال له هل في بيتكم شجرة حبا قال نعم قال احضروا
 تحت اصلها فالودعة هناك فحضروا فوجدوا كما ذكر ومن كرامات ابنه ما اخبرني
 بعض هذا العلم انه زار مع ابيه مساجد الفتح غربي المدينة الشريفة ففتحهم كلب فنسق
 عليه الابن المذكور فأت الكلب فالتفت اليه ابوه ولا ملة على ذلك ومنهم في الضيعة
 الضاد المعجمة وكسر الحاء المهمة الامام الولي الشهير اسمعيل بن السيد الجليل الفقيه المحدث
 الولي الوجيه محمد بن اسمعيل الحضرمي قد تقدم ذكر شئ من كراماته في ترجمته واليه
 الاشارة بقول في غزل آخر **منهم** وخود في الضيعة ضحت بحسرها يختال فاقت الفواني
 ومنهم في بيت عطا بحر الحقايق الذي سارت بفضلها الركبان في المغارب والمشارق
 الشيخ الجليل ابو الفيث بن جميل وقد تقدم ذكر شئ من كراماته وعظيم مواهبه واليه الاشارة
 بقول **منهم** بيت عطا عيطول جربا بحماره في سابقات الحماقل ومنهم في حلي بن يعقوب

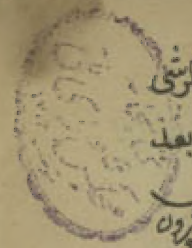
١٤٥

شبخنا وبركتنا الشيخ الكبير صاحب القلب المير نور الدين علي المعروف بالطواسي قد تقدم ذكر شئ
 من فضائله وكراماته ومما سعه وبركاته واليه الاشارة بقول **منهم** سقى الله اياها مآل بعد
 ما خلت ومهرت فمرت بعد ذلك التواصل وايام وصل واجتماع به الهنا **وعشر** صفالي
 بالحبيب الموصل بحبي به علي بن يعقوب زاهدا تسلم به باهي خيام منازل فهو كاه ينفذون
 من بين انجم الفقيه اشرفت من كراماتهم الى شئ يسير في هذا التاريخ الذي على الحنين بعد السبع مائة
 انتهت واه والمجد الله الذي تحدد ذكره ختم الكلام وابتدأوه وافضل صلواته على اشرف المرسلين
 المختوم به انبياءه وعلى اله السادة الكرام واصحابه الذين هم بحجهم الهدى الباهج لهاؤه
 وسلم عليه وعليهم اجمعين وعلى جميع النبيين والمرسلين وكل الملائكة المقربين وسائر
 عباد الله المخلصين بياهي تاريخي الذي انتقبت معظمه من تاريخ الذهبى وابن خلكان
 صار في التطويل الممل للانسان وما يكره ذكره المتدين وهو الملاعة والمجون المستفحات
 فياء متوسطا بين الاختصار والاطلاق كما اشرفت اليه في خطبة الكتاب ونسأل الله
 الكريم بالاميات والذكر الحكيم وبرسوله عليه افضل الصلوة والسلام ان يجمع بيننا
 وبين احبابنا في جنات النعيم انه الجواد المنان ذو الفضل العظيم آمين

ورب العالمين



٨٤٦



AFV

AFV

